المملكة العربيّة السعوديّة
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلّيّة اللّغة العربيّة
قسم الدراسات العليا العربيّة
فرع اللّغة

الطالب قام بالمصورات المطلوبة
د. عبد العزيز محمد فاخر
د. أحمد موسى
د. محمد إبراهيم البنا

شرح ألفيّة ابن معط

لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرُّعيني (٧٧٩ هـ)

السِّفر الأوّل

تحقيق ودراسة

رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية

إعداد الطالب

حسن محمّد عبدالرّحمن أحمد

إشراف

الأستاذ الدكتور محمّد إبراهيم البنّا

٠٠٠٠٢١

المجلّد الثاني

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

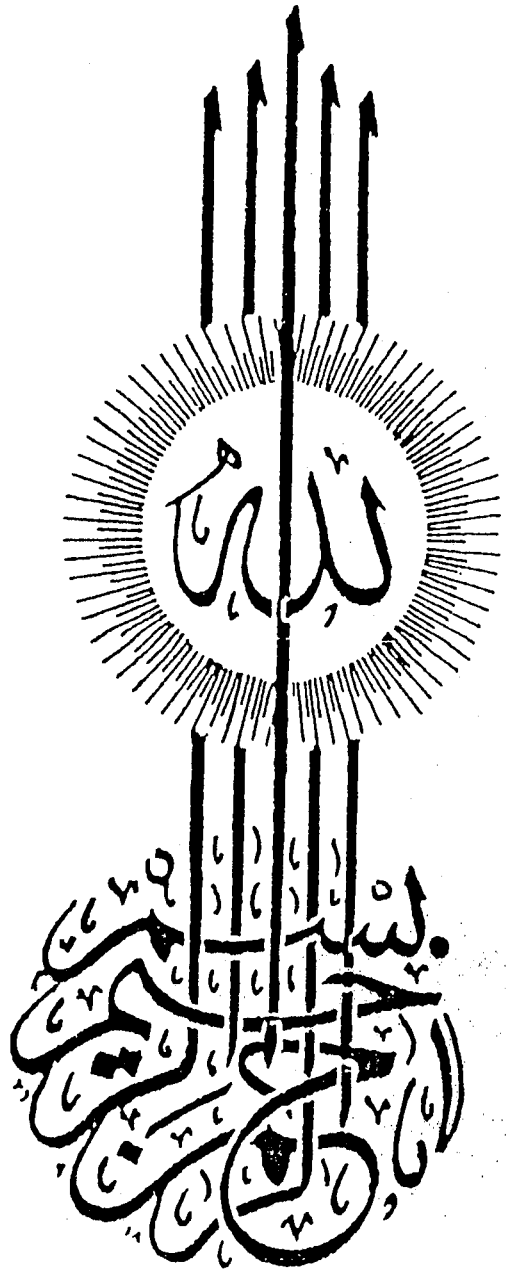
بسم الله الرحمن الرحيم

[تثنية المقصور والمنقوص]

٦٥- وكُلُّ مَقْصُورٍ ثُلاثِيِّ البِنا فيها بردِّ أصلـه[1] تَعَيَّنا / ١٠٢/ب

٦٦- فَقُلْ بواوٍ عَصَوانِ كالقَنا وقُلْ بِياءٍ رَحَيانِ كالفَتَى

٦٧- وإنْ يَزِدْ فالياءُ لاتَحُولُ والياءُ في المَنْقُوصِ لاتَزُولُ

٦٨- تَقُولُ قاضِيانِ أَعْلَيانِ وشَذَّ في المَقْصُورِ مِذْرَوانِ

٦٩- مِثْلَ شُذُوذِ قولِهِمْ أَلْيانِ فحَذَفوا التاءَ كَذا خُصْيانِ

اعلمْ أن الاسمَ الذي تريدُ أن تُثَنِّيَهُ لايخلو أن يكونَ صحيحا أو معتلا:

فإن كان صحيحا فقد تقدم كلامُ المنصفِ عليه، وحكمُه أن يَسْلَمَ فيها بناءُ الواحد، وتلحقَه علامةُ التثنيةِ قلَّتْ حروفُه أو كثُرَتْ.

وإن كان معتلا فقد شَرَعَ يتكلمُ في ذلك. واعلمْ أن المعتلَّ ينقسمُ قسمين: مقصورًا ومنقوصًا، وقد بدأ المصنفُ بالكلام على المقصور وقَسَمَهُ قسمين: ثلاثيًّا وزائدًا على الثلاثة، وبعده تكلَّمَ على المنقوص.

أمّا المقصورُ فبَسْطُ الكلامِ فيه أن تقولَ: المقصورُإذا أردتَ أن تُثَنِّيَهُ لا يخلو أن يكونَ ثلاثيًّا أو رُباعيًّا أو أكثرَ:

فإن كان ثلاثيًّا فلا يخلو أن تَعْرِفَ أصلَ الألفِ أواوٌ هو أم ياءٌ[2]:

فإن عرفتَ أصلَها فاقلب الألفَ اليه إن كان واوا فواوا وإن كان ياءً فياءً[3]، تقولُ[4] في القَنا، والعَصا: قَنَوانِ، وعَصَوانِ، بالواو؛ لأن أصلَ الألفِ الواوُ، بدليل: عَصَوْتُ الرجلَ، إذا ضربتَه بالعَصا، وبدليل: قَنَواتٍ، فظهرت الواوُ في الفعل والجَمْعِ. وتقولُ: رَحَيانِ، وفَتَيانِ، بالياء ؛ لأن أصلَ الألفِ[5] الياءُ بدليل: رَحَيْتُ، إذا طَحَنْتَ ، وفَتَياتٍ، وفِتْيَةٍ، قال الله تعالى: {وَقَالَ لِفِتْيَتِهِ}[6]، فظهرت الياءُ في الفعلِ والجَمْعِ.

---

(١) في ب : "أصلها" .
(٢) في ب : "أو واو هوأو ياء".
(٣) ينظرالكتاب: ٣٨٦/٣ ، والمقتضب: ٤٠/٣ ، ٨٧ .
(٤) في ب : "أو تقول" .
(٥) في ب : "الا" .
(٦) سورةيوسف: من الآية: ٦٢ . و{لِفِتْيَتِهِ} بالتاء هي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامروابي بكرعن عاصم، وقرأ حمزة والكسائي وحفص: {لِفِتْيَانِهِ} بالنون. السبعة: ٣٤٩.

وإن لم تَعْرِفْ للألف أصلا فلايخلوأن سُمعت فيها الإمالةُ(١-أو قُلبت ياءً في حال من الأحوال أولا:

فإن كانت سُمعت فيها الإمالةُ-١)، كـ"مَتَى"(٢)و "بَلَى" إذا سُمِّيَ بهما، أو قُلبت في حال من الأحوال ياءً، نحو: "إلى" و "على" و "لَدَى" إذا سُمِّيَ بها، فاقلب الألفَ ياءً(٣)، تقول: مَتَيانِ، و بَلَيانِ، وإِلَيانِ، وعَلَيانِ، ولَدَيانِ.

ويظهرُ من الشريشيِّ(٤)أن "إلى" و "على" و "لَدَى" ثلاثتَها لاتُثَنَّى بالياء لعدم الإمالة فيها، ولم يَعْتَدَّ بالياء.

(٥- فإن لم تُسمع / فيها الإمالةُ، ولارُدَّ إلى الياء في حال من الأحوال فتثنيتُه بقلب الألفِ واوًا-٥). ١٠٣/أ

وهنا تنبيهٌ: وهو أنه إذا سُمعت الإمالةُ في المقصور(٦)فاقلب الألفَ ياءً مطلقا سواءٌ كان من ذوات الياء، نحو: فَتَى، أو من ذوات الواو، نحوُ: الضُّحَى، والرِّبا؛ فإن ذلك لم يُمَلْ حتى لِحُظَ فيه الياءُ.

فإن كانت لم تُسمع فيها الإمالةُ ولاقُلبت في حال من الأحوال، كـ"أَلا" و "أَما" حرفي تنبيهٍ إذا سُمِّيَ بهما فالتثنيةُ بالواو لاغيرُ، تقول: أَمَوانِ(٧)، وأَلَوانِ، هذه طريقةُ البصريين.

(١-١) سقط من ب بانتقال النظر .

(٢) في ب : "كعتى" .

(٣) ينظرشرح جمل الزجاجي: ١٤١/١ والذي عليه أكثرالنحويين- وهو ما عزاه الشارح هناإلى الشريشي- تثنية ما حسنت فيه الإمالة بالياء، فإن لم تحسن فيه الإمالة ثني بالواو، ولم يعتدوا بقلب الألف ياء في بعض الصور. ينظرالكتاب: ٣٨٨/٣ ، والسيرافي بهامشه، والتبصرة: ٦٣٤/٢ ، والغرةالمخفية: ١٢٤/١ ، والصفوةالصفية: ١٣٢/١ ، وشرح المفصل: ١٤٧/٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٥٣/٣.

(٤) التعليقات الوفية: ١٨٨/١ .

(٥-٥) سقط من ب .

(٦) في ب : "فيها لمقصور".

(٧) في ب : "أبوان" .

وللكوفيين طريقةٌ غريبةٌ(١)، وهي أن قالوا: إن كان المقصورُ الثلاثيُّ مفتوحَ الأولِ فالحكمُ ما تقدم، وإن كان مكسورَ الأول، كـ"مِنًى" أو مضمومَهُ ، كـ"هُدًى" فإنه يُرَدُّ إلى الياء من غير تفصيلٍ ولا نظرٍ إلى الأصل، قالوا: وذلك للمشاكلة في المكسور، وطَلَبِ الخفةِ في المضموم، فعلى مذهبهم إذا سَمَّيْتَ بـ"عُلا" تقول في تثنيته: عُلَيانِ، وإن كان من ذوات الواوِ(٢).

واستثنوا من هذا الأصلِ كلمتين، فإنهما ثُنِّيَتا(٣)بالواو والياء، وهما: حِمًى، ورِبًا، قالوا: حِمَيانِ، وحِمَوانِ، ورِبَيانِ، ورِبَوانِ(٤).

فإن كان على أربعة أحرفٍ قُلبت الألفُ ياءً على كل حال(٥) سواءٌ كان أصلُها الياءَ أو الواوَ وسواءٌ كانت الألفُ لاأصلَ(٦)لها كألف(٧)الإلحاقِ والتأنيثِ، تقولُ في "مَرْمَى": مَرْمَيانِ، بالياء، وأصلُه الياءُ من:رَميتُ، وفي "مَلْهَى": مَلْهَيانِ، بالياء، وأصلُه الواوُ من: لَهَوْتُ، وفي أَرْطى": أَرْطَيانِ، وفي "سَلْمَى": سَلْمَيانِ، ولاأصلَ لهما.

وشذَّ من هذا الأصل: "مِذْرَوانِ" وكان حقُّه(٨)أن يُثنى بالياء، وسيأتي الكلامُ عليه عند كلامِنا على لفظ المصنف.

فإن قلتَ: لأيِّ شيءٍ لم تَعْمَلْ في ألف الرباعيِّ من الرد إلى الأصل ماعَمِلْتَهُ في الثلاثيِّ؟

---

(١) في ب : "عربية" تحريف، وانظررأي الكوفيين في شرح السيرافي بهامش الكتاب: ٣٨٨/٣ ، وشرح المفصل: ١٤٨/٤ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٤١/١ ، وشرح التسهيل: ٩٢/١ وفيه نسبة الرأي للكسائي وحده ، وشرح ابن القواس: ٢٧٧/١ ، والصفوةالصفية: ١٣٢/١.

(٢) في ب : "الياء" .

(٣) في ب : "تثنى" .

(٤) في ب : "وربوان وربيان" .

(٥) الكتاب: ٣٨٩/٣-٣٩٠ ، والمقتضب: ٢٥٦/١ ،٤٠/٣ ، ٨٧ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٤٢/١ ، والتسهيل: ١٦.

(٦) في ب : "الأصل" .

(٧) في ب : "كالألف" .

(٨) في الأصل: "وإن كان حقه" .

فالجوابُ(١): أنه لمّا كان الرباعيُّ أثقلَ من الثلاثيِّ ثُنِّيَ بالياء مطلقا؛ لأن الياءَ أخفُّ من الواو.

وإن شئتَ قلتَ: إنما قُلبت الألفُ(٢)المنقلبةُ عن الواو في التثنية ياءً بالحمل على الفعل، فقالوا: مَغْزَيانِ، وإن كان من: غَزَوْتُ، بالحَمْلِ على : يُغْزِي، والقلبُ أصلُه في الأفعال، والأسماءُ محمولةٌ في القلب عليها(٣).

فإن كان زائدا على أربعة أحرفٍ ففيه خلافٌ بين الكوفيين والبصريين(٤): فالبصريون / يقلبون الألفَ ياءً كما مرَّ في الرباعيّ فيقولون: قَبَعْثَرَيانِ، وخَوْزَلَيانِ(٥)، وجُمَادَيانِ، بقلب الألفِ في ذلك كلِّه ياءً. والكوفيون يحذفون الألفَ تخفيفا، فيقولون: قَبَعْثَرانِ، وخَوْزَلانِ، وجُمادانِ، بحذف الألفِ في ذلك كلِّه. ١٠٣/ب

والصحيحُ مذهبُ البصريين؛ لأن السماعَ يشهدُ لهم، قال الشاعرُ:

أصبحَ قيسٌ خَفِشَ العَيْنَيْنِ عِلَّتُهُ ما تَنْقَضِي شَهْرَيْنِ
شَهْرَيْ رَبِيعٍ وجُمادَيَيْنِ(٦)

فقال: "جُمادَيَيْنِ" بقلب الألفِ ياءً، هذا حكمُ المقصور.

وأمّا المنقوصُ فالكُلْفَةُ فيه قليلةٌ، وذلك أن الحكمَ فيه ردُّ الياءِ وفتحُها مطلقا(٧)سواءٌ كان ثلاثيًّا أو رُباعيًّا أوخُماسيًّا، فتقولُ: قاضِيانِ، ومُشْتَرِيانِ، ومُسْتَدْنِيانِ، في: قاضٍ، ومُشْتَرٍ، ومُسْتَدْنٍ.

---

(١) ينظر الصفوة الصفية: ١٣٣/١ .

(٢) في ب : "الا" .

(٣) ينظر شرح المفصل: ١٤٩/٤ .

(٤) ينظر هذا الخلاف في الإنصاف: ٧٥٤/٢ ، وشرح المفصل: ١٤٩/٤ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٤٢/١.

(٥) الخوزلى والخيزلى: مشية فيها تفكك. الصحاح: ١٦٨٤/٤(خزل).

(٦) وردت الأبيات في جمهرة اللغة: ١٣١١/٣-١٣١٢ ، وشرح السيرافي: ١٧٤/٤ب ، والمخصص: ١١٤/١٥ ، وهي في هذه المصادر برواية:

أصبح زين خفش العينينه فسوته ما تنقضي شهرينه
شهري ربيع وجماديينه

وينظر هامش ٣ من صفحة ٣٥٨ فيما تقدم.

وفي ب : "اليدين" ، و"جمادين" .

(٧) ينظر التسهيل: ١٦ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٤١/١ .

إذا تقرَّر هذا فلنرجعْ إلى كلام المصنفِ، فنقلْ[١]: قولُه: "وكلُّ مقصورٍ" بدأ أولا بالكلام على المقصور، وكان الأَولى أن يبدأ بالمنقوص كما صنع في "الفصول"[٢]؛ لأنه أقلُّ أحكامًا، وأخفُّ كلاما، قالوا: وهكذا حَقُّ المصنفِ أن يفعل إذا أتى بالأقسام أن يأتيَ بالأخف أولا فأولا[٣].

(٤-وقولُه:

"فيها بِرَدِّ أَصْلِه تَعَيَّنا"

الضمير في "فيها" يعودُ إلى "التثنية".

وقولُه: "بردِّ أصلِه" هذا إذا كان له أصلٌ أو ما يُشْعِرُ بالأصل، كالإمالة أو الكَتْبِ بالياء، وأما إذا لم يكنْ له أصلٌ ولا ما يُشْعِرُ به فالتثنيةُ بالواو لا غيرُ، كـ"ألا" الاستفتاحيةِ، وقد تقدم.-٤)

وقولُه: "كالقَنا" مع قولِه: "كالفَتَى" فيه تجنيسُ التصحيف[٥]، ومنه قولُ عليٍّ - رضى الله عنه -: "قصِّرْ[٦]ثوبَكَ فإنه أَنْقَى وأَتْقَى وأَبْقَى"[٧]، بالنون والتاءِ باثنتين من فوقُ والباءِ الموحدةِ.

وقولُه: "وقُلْ بياءٍ رَحَيانِ" يريدُ على لغة من قال: رَحَيْتُ، وأمّا على لغة من يقول: رَحَوْتُ، فيُثَنَّى بالواو.[٨]

فإذن الألفُ على هذا في المقصور[٩][الثلاثيِّ][١٠] تنقسمُ ثلاثةَ أقسام: قسمٌ أصلُها الواوُ لا غيرُ، فلا يُثَنَّى الا بالواو، نحوُ: القَنا، والصَّفا.

---

(١) في ب : "فنقول".
(٢) بل ترتيبه في الفصول كترتيبه هنا. ينظرالفصول الخمسون: ١٦٠-١٦١ .
(٣) في ب : "بالألحف أولا فأولا فأولا" .
(٤-٤) سقط من ب .
(٥) ينظر في تعريفه هامش ٢ ص ١٤٣ فيما تقدم.
(٦) في ب : "قص" .
(٧) ورد القول في لطائف اللطف: ٢٨ ، والتبيان في علم المعاني والبيان: ٤٨٦.
(٨) ينظرشرح التسهيل: ٩١/١ ، واللسان: ٣١٢/١٤(رحا)، وفي الكتاب ٣٨٧/٣: "وأما ماكان من بنات الياء فـ(رحىً) وذلك لأن العرب لاتقول إلا رحىً ورحيان".
(٩) "المقصور" سقط من ب .
(١٠) سقط من الأصل .

وقسمٌ أصلُها / الياءُ لا غيرُ، فلا يُثَنَّى إلا بالياء، نحوُ: الفَتَى. ٤-١٠/٩
وقسمٌ لحِظَ فيها الوجهان: الواوُ والياءُ، فيُثَنَّى بالواو والياء، نحو: الرَّحا.
وقولُه: "كالفَتَى" يظهرُ منه أن ألفَه أصلُها(١) ياءٌ. وقال أبو الحسن(٢) يحتملُ أن يكون ياء أو واوا، قال: ولا دليلَ في: فِتْيَةٍ(٣)، ولا في: فِتْيانٍ؛ لأنه كصِبْيَةٍ وصِبْيانٍ، وهو من: صَبا يَصْبُو، فعلى قولِ أبي الحسنِ يُثَنَّى بالواو والياء.

وقولُه: "قاضِيانِ أَعْلَيانِ"(٤) هما مثالان(٥) للمنقوص والمقصور، فـ"قاضِيانِ" راجعٌ للمنقوص، و"أَعْلَيانِ" راجعٌ للمقصور، وجاء بهما على طريقة اللفِّ والنَّشْرِ(٦)، إلا أنه ردَّ الأولَ للثاني والثانيَ للأول، وهو أحدُ أقسامِ اللفِّ والنَّشْر، ومنه قولُ ابنِ حَيُّوسٍ(٧):

كيفَ أَسْلُو وأنت حِقْفٌ وغُصْنٌ ... وغَزالٌ لَحَظًا وقَدًّا ورِدْفا(٨)

فرَدَّ "لَحَظًا" وهو الأولُ إلى الآخِرِ(٩) وهو "غَزالٌ"، وردَّ "رِدْفا" وهو الآخِرُ إلى "حِقْفٍ" وهو الأولُ، ورد "قَدًّا" وهو متوسطٌ إلى "غُصْن" (١٠-وهو متوسطٌ-١٠).

---

(١) "أصلها" سقط من ب .

(٢) لم أقف عليه منسوبا إلى الأخفش في شيء من المصادرالتي رجعت إليها، وفي إصلاح المنطق ١٤١: "الفراء: يقال: فُتُوٌّ وفُتِيٌّ، وأجمعوا على الفتوة بالواو"، وفي اللسان ١٤٦/١٥(فتا): "وزعم يعقوب أن الفتوان لغة في الفتيان، فالفتوة على هذا من الواو لامن الياء، واوه أصل لامنقلبة". هذا وينظرتاج العروس(مصر): ٢٧٥/١٠(فتى).

(٣) في ب : "فتيته" .

(٤) في ب : "وقوله: تقول: قاضيان أعليان" .

(٥) في ب : "مثلان" .

(٦) ينظرتعريف اللف والنشر ص ١٥٥ فيما تقدم .

(٧) في ب : "ابن حيوش" تصحيف، وهو أبوالفتيان الأمير محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوي، أحد شعراء الشام المحسنين وفحولهم المجيدين، مدح جماعة من الملوك والأكابر وأخذ جوائزهم، وكان مختصا ببني مرداس أصحاب حلب، ولد بدمشق سنة٣٩٤هـ وتوفي بحلب سنة ٤٧٣هـ. أخباره في المحمدون من الشعراء: ٣٦٣-٣٦٤ ، ووفيات الأعيان: ٤٣٨/٤-٤٤٤ ، والوافي بالوفيات: ١١٨/٣-١٢١.

(٨) نسب البيت لابن حيوس في المصباح: ١١٢ ، والإيضاح في علوم البلاغة: ٥٠٤ ، والتبيان في علم المعاني والبديع والبيان: ٤٠٠ ، وليس في ديوانه ، وقد صرح أبوهلال العسكري في الصناعتين: ٣٤٦ بأنه هو قائل البيت، وينظرديوانه: ١٦٣. وفي معاهد التنصيص ٢٧٣/٢: "وهو منسوب لابن حيوس، ولم أره في ديوانه، ولعله ابن حيوس الإشبيلي". وليس الإشبيلي هذا بابن حيوس، بل هو أبوالعباس أحمد بن حنون الإشبيلي. ينظرمقدمة ديوان ابن حيوس: ١٩-٢٠ ، والمغرب: ٢٤٩/١، والحقف، بكسرالحاء: الرمل العظيم المستدير. المعاهد.

(٩) في ب : "الأخير" .

(١٠-١٠) سقط من ب .

والأكثرُ في اللفِّ والنَّشْر أن يُرَدَّ[١] الأولُ للأول والثاني للثاني إلى أن تُستَوْفَى الأقسامُ كلُّها، نحوُ قوله تعالى: {وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ}[٢]، فقولُه تعالى: {لِتَسْكُنُوا} راجعٌ إلى {الَّيْلَ}، و {لِتَبْتَغُوا} راجعٌ إلى {النَّهَارَ} الأولُ للأولِ، والثاني للثاني.

وفي قولِه: "أَعْلَيانِ" إشكالٌ من جهة تثنيتِه؛ لأن "أَفْعَلَ" التفضيلِ لا يُثَنَّى إلاإذا كان بالألف واللام أو بالإضافة، أماإذا كان مُجَرَّدًا منهما[٣] فلا يُثَنَّى، و "أَعْلَى"[٤] ليس بألفٍ ولامٍ ولابإضافةٍ، فيمكنُ أن يكونَ اسْتَعْمَلَ ذلك ضرورةً[٥]، ويمكنُ أن يكونَ هنا لم يُرِدْ به "أَفْعَلَ" التفضيلِ فيكونُ[٦] مثلَ قولك: اللهُ أكبرُ، على الصحيح من مذهبهم[٧].

وقولُه:

"وشَذَّ في المقصور مِذْرَوانِ"

"المِذْرَوان" هنا: طَرَفا الأَلْيَةِ، قال الشاعر:

أَحَوْلِي تَنْفُضُ ٱسْتُكَ مِذْرَوَيْها لِتَقْتُلَني فها أَنَذا عُمارا[٨]

و"عُمارَ"[٩] منادى مرخمٌ على مَنْ نَوَى المحذوفَ[١٠]، أي: عُمارةُ، وهو عُمارةُ بنُ زياد، و"استُك" فاعلٌ بـ"تَنْفُضُ".

---

(١) في ب : "ترد" .

(٢) سورةالقصص: من الآية: ٧٣ .

(٣) في ب : "منها" .

(٤) في ب : "أعليان" .

(٥) ينظرشرح ابن القواس: ١/٢٧٧-٢٧٨ .

(٦) في الأصل: "فيقول" .

(٧) في حاشية يس على التصريح ٢/١٠٥: "واعلم أنه اختلف في نحو الله أكبر والله أعظم، فقيل: إن (أفعل) على حقيقته وحذف المفضل عليه، أي أكبر من كل كبير وأعظم من كل عظيم، وقيل: (أفعل) بمعنى فاعل".

(٨) البيت لعنترة في ديوانه: ٢٣٤ يهجو عمارة بن زياد العبسي، وكان يحسد عنترة ويقول لقومه: إنكم أكثرتم ذكره والله لوددت أني لقيته خاليا حتى أعلمكم أنه عبد. وينظرالأمالي الشجرية: ١/١٩ وفيه: "ومن كلام العرب: جاء ينفض مذرويه إذا جاء يتهدد"، وشرح المفصل: ٢/٥٦ ، ٤/١٤٩ ، وشرح التسهيل: ١/٩٤.

(٩) في ب : "فعمار" .

(١٠) في ب : "مرخم على ما نوي" .

وبيانُ شذوذِه: أن القاعدةَ / المتقدمةَ تُعْطِي أن كلَّ اسمٍ مقصورٍ على أكثرَ من ثلاثة أحرفٍ تُقْلَبُ ألفُه في التثنية ياءً فكان حقُّ "مِذْرَوانِ" أن يكونَ بالياء فتقولَ: مِذْرَيانِ(١)، ووجهُ الشذوذِ أن "مِذْرَوانِ" لمّا لم يُنْطَقْ له بمفرد، والتزِمت فيه التثنيةُ صارت الواوُ فيه كالواو في: أُفْعُوانٍ(٢)، فكأنها حَشْوٌ، وحرفُ العلةِ إذا صار حشوا لم يُقْلَبْ، ألا ترى أن "شَقاوَةً" وبابَه لم تُقلب فيه الواوُ لتَحَصُّنِها بالتاء بعدَها، فكذلك "مِذْرَوانِ" حَكَمُوا له بهذا الحكمِ؛ فلم يقلبوا واوَه إلى الياء. ١٠٤/ب

قلتُ: وهذا التوجيهُ عندي لا يُخَلِّصُ، والأَولى في ذلك أن يُقال: إنما ثُنِّيَ "مِذْرَوانِ" بالواو مَنْبَهَةً على الأصل؛ لأن الرباعيَّ حقُّه أن(٣) يَجْرِيَ مَجْرَى الثلاثيِّ في ردِّ الألفِ إلى أصلها من الواو والياء، إلا أنه لمّا استثقلوا الواوَ في الرباعيِّ رفضوها، ومن عادتهم أنهم إذا رفضوا شيئا استعملوا منه ما يدل على ذلك الأصلِ المرفوضِ مَنْبَهَةً على الأصل، نحوُ قوله تعالى: {اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَنُ}(٤)، جاء على الأصل مَنْبَهَةً على أن أصلَ "استقام": اسْتَقْوَمَ، وكذلك قولهم: "مِذْرَوانِ" جاء بالواو مَنْبَهَةً على أن "مَغْزَيانِ" أصلُه: مَغْزَوانِ، بالواو.

وكونُ الشيءِ يأتي على غير الاستعمال(٥) مَنْبَهَةً على الأصل كثيرٌ(٦) في كلامهم، فمن ذلك جرُّهم بـ"لَعَلَّ" سُمع من كلامهم: "لَعَلَّ اللهِ" بجر الجلالة، قال الشاعر:

---

(١) في ب : "مذروان" .

(٢) الأفعوان: ذكر الأفاعي. الصحاح: ٢٤٥٦/٦(فعا).

(٣) "أن" سقطت من ب .

(٤) سورة المجادلة: من الآية: ١٩ . ولم يرد من الآية في ب إلا لفظ {استحوذ}.

(٥) في ب : "غير استعمال" .

(٦) في ب "كثيرا" .

لَعلَّ اللهِ فضَّلَكُمْ علينا بشَيْءٍ إنَّ أُمَّكُمْ شَرِيمُ(١)

و"الشَّرِيمُ": المرأةُ المُفْضاةُ، أي الواسعةُ، وقال الآخرُ(٢):

لَعَلَّ اللهِ يُمْكِنُني عليها جِهارًا من زُهَيْرٍ أو أَسِيدِ(٣)

فجرُّوا بـ"لعلَّ" مَنْبَهَةً على أن الأصل في أخواتها الجرُّ؛ لأنها اختَصَّتْ بما دخلت عليه، ولم تَتَنَزَّلْ مَنْزِلَةَ الجزءِ منه، فعلى هذا ينبغي أن تُحْمَلَ تثنيةُ "مِذْرَوان" لا على ما ذكروه؛ ففيه تَكَلُّفٌ.

وقوله:

"مِثْلَ شُذُوذِ قولِهم / أَلْيانِ ... ..." البيت ١٠٥/أ

بيانُ الشذوذِ في "أَلْيانِ" و"خُصْيانِ": أن القاعدةَ إذا كان الاسمُ فيه تاءُ التأنيث لا يجوز حذفُها في التثنية، فلا تقولُ في قائمةٍ وقائمَةٍ: قائمانِ؛ لأنه يلتبسُ بالمذكر، فكان حَقُّ "أَلْيانِ" و"خُصْيانِ" أن يُثَنَّيا بالتاء، فيقالَ: أَلْيَتانِ، وخُصْيَتانِ؛ لأنَّ مفردَيْهما(٤): أَلْيَةٌ، وخُصْيَةٌ، لكنهما جاءا بغير تاءٍ، قال الشاعرُ، أنشده أبو زيدٍ:

تَرْتَجُّ أَلْياهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ(٥)

فثناه بغير تاءٍ، وقال الآخَرُ:

---

(١) البيت لايعلم له قائل ولاتتمة كما ذكر البغدادي، وهو من شواهد المقرب: ٢١٢ ، والجنى الداني: ٥٨٤ ، والخزانة: ٤٢٢/١٠.

(٢) في ب : "آخر" .

(٣) البيت لخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة العامري، فارس وشاعر جاهلي ، ورئيس هوازن في الجاهلية. أخباره في الأغاني: ٩٤/١١-١٢٠ ، والخزانة: ٤٤٤/١٠ ، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين:١٠١. وزهير هو ابن جذيمة بن رواحة العبسي، وأسيد هو أخو زهير. والبيت من شواهد المسائل البصريات: ٥٥٠/١ ، وأمالي المرتضى: ٢١٢/١ ، وشرح الكافيةالشافية: ٧٨٣/٢ ، والجنى الداني: ٥٨٣ ، والخزانة: ٤٣٨/١٠.

(٤) في ب : "مفردهما" .

(٥) هذا رجز مجهول القائل، وقبله:

كأنما عطية بن كعب ظعينة واقفة في ركب

ينظرالنوادر: ٣٩٣ ، والمقتضب: ٤١/٣ ، والاقتضاب: ٢٥٤/٣ ، والخزانة: ٥٢٥/٧ . وصفه بأن كفله عظيم رخو، فهو يرتج لعظمه ورخاوته ارتجاج الوطب، وهو زق اللبن. الاقتضاب.

كأنَّ خُصْيَيْهِ من التَّدَلْدُلِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ(١)

وقال الآخَرُ:

كأنَّ خُصْيَيْهِ إذا ما جَبَّى دَجاجَتانِ تَلْقُطانِ حَبًّا(٢)

ومنهم مَنْ نَقَلَ(٣)أن من العرب من يقول "أَلْيٌ" و "خُصْيٌ"(٤) من غير تاءٍ، فعلى هذه اللغةِ لا(٥)شُذُوذَ في التثنية بغير تاءٍ.

ومنهم مَنْ فَرَقَ(٦)فقال: الخُصْيَةُ، بالتاء: البَيْضَةُ، والخُصْيُ، بغير تاءٍ: وعاؤُها، ويشهدُ له قولُه:

كأنَّ خُصْيَيْهِ من التَّدَلْدُلِ ... ... البيت

وقد جاءت التثنيةُ على الأصل، قال عنترةُ:

متى ما نَلْتَقى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ رَوادِفُ أَلْيَتَيْكَ وَ تُسْتَطارا(٧)

وقال الآخَرُ:

بَلَى أَيْرُ الحمارِ وخُصْيَتاهُ أَحَبُّ إلى فَزارةَ من فَزارِ(٨)

فجاءا(٩)بالتاء فيهما على الأصل، والله أعلم.

* * **

---

(١) هذا الرجز لخطام المجاشعي، بكسرالخاء المعجمة، وهوخطام بن نصر بن عياض بن يربوع، شاعر جاهلي. أخباره في المؤتلف والمختلف: ١٦٠ ، والخزانة: ٣١٨/٢ ، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين: ١٠٩ . ونسب لغيره. وينظرالرجز في الكتاب: ٥٦٩/٣ ، ٦٢٤ ، وإصلاح المنطق: ١٦٨، والمقتضب: ١٥٣/٢ ، وإيضاح شواهد الإيضاح: ٦٠٠/٢ ، وشرح الكافيةالشافية: ٩٠٠/٢ ، والخزانة: ٤٠٠/٧.

(٢) هذا الرجز نسبه صاحب الحماسة البصرية ٤٠٣/٢ لهند بنت أبي سفيان في أبيها، وانظره في الحماسة: ٤٣٤/٢ ، وشرحها للمرزوقي: ١٨٤٨/٤ وفيه: "جبى: قام منحيا للاحتراش، وهو إثارة الضب." والغرةالمخفية: ١٢٧/١ . وفى الأصل: "إذا ماخبا".

(٣) ينظرشرح التسهيل: ٩٠/١ ، والصفوةالصفية: ١٣٥/١ .

(٤) في ب : "ألين وخصن" .

(٥) في ب : "في".

(٦) هو أبوعمرو الشيباني كما في إصلاح المنطق: ١٦٨ .

(٧) ديوانه: ٢٣٤ ، وهو من شواهد التبصرة: ٢٣٦/١ ، والنكت: ٣٠٢/١ ، وشرح المفصل: ٥٥/٢ ، ١١٦/٤ ، ٨٧/٦ ، والخزانة: ٥٠٩/٧.

(٨) البيت للكميت بن ثعلبة، شاعر إسلامي فقعسي أسدي، ويقال له الكميت الأكبر، وهو جد الكميت بن معروف . أخباره في المؤتلف والمختلف: ٢٥٧ ، ومعجم الشعراء: ٢٣٧-٢٣٨ ، والخزانة:٥٢٣/٧-٥٢٤ . وينظرالبيت في المحاسن والأضداد: ٩٣ ، وجمهرة الأمثال: ١٦/٢ وفيه: "من فُرار" قال: وهو من أولاد الضأن ، والمستقصي: ١٣/١ ، والغرةالمخفية: ١٢٨/١ ، وشرح ابن القواس: ٢٧٩/١ ، والخزانة: ٥٢١/٧.

(٩) في ب : "فجاء" .

[تثنية المنقوص غير المقيس]

٧٠- وارْدُدْ إلى الأَصْلِ أَبًا وإِخْوَتَهْ وفي دَمٍ وبابِـهِ لَـنْ تُثْبِتَـهْ

لمّا تكلّمَ في تثنية المنقوصِ المقيسِ، وهو الذي يُقَدَّرُ الإعرابُ في الحرف المحذوفِ منه، نحوُ: قاضٍ، أخذ يتكلمُ في كيفية تثنيةِ المنقوصِ غيرِ المقيسِ، وهو الذي لا يُقَدَّرُ الإعرابُ في الحرف المحذوف منه، بل يَنْتَقِلُ إلى ما قبلَه، نحوُ: أَخٍ، ويَدٍ.

واعلمْ أن الاسمَ الذي حُذفَ منه حرفٌ لا يخلو أن يكون فاءً أو عينا أو لاما، فالفاءُ نحو: عِدَةٍ، الأصل: وِعْدٌ(١)، فحُذفت الواوُ وهي الفاءُ، وعُوِّضَ عنها(٢)بالتاءِ، والعينُ نحوُ: سَهٍ، الأصل: سَتَهٌ، بالتاء، بدليل: أَسْتاهٍ، فحُذفت التاءُ، وهي العينُ، ولم يُعَوَّضْ منها، واللامُ/ نحو: ابْنٍ، أصلُه: بَنَوٌ، فحُذفت الواوُ، وهي اللام، وعُوِّضَ منها ألفُ الوصل. ١٠٥/ب

فإن كان المحذوفُ فاءً أو عينا فلا تَرُدَّهُ في التثنية(٣)، تقول: عِدَتانِ، وسَهانِ، من غير رَدِّ الواوِ ولا التاء.

فإن كان المحذوفُ لاما فلا يخلو أن يُعَوَّضَ منه أولا:

فإن عُوِّضَ منه نحو: ابْنٍ، لم يُرَدَّ(٣)، فتقول: ابْنانِ؛ لأنك لو رَدَدْتَ لكنتَ قد جمعتَ بينَ العِوَضِ والمُعَوَّضِ منه.

فإن لم يُعَوَّضْ فلا يخلو أن يكون مقيسا نحو: قاضٍ، أولا، فإن كان مقيسا رَدَدْتَ المحذوفَ، فتقولُ: قاضِيانِ، بردِّ الياء، وإن لم يكن مقيسا نحو: أخٍ، ودَمٍ، فلا يخلو أن يُرَدَّ المحذوفُ في الإضافة أولا، فإن رُدَّ المحذوفُ في الإضافة رُدَّ في التثنية(٤)، فكما تقولُ: أخوك، وأبوك، وحَمُوك، وهَنُوك ، بردِّ الواوِ، كذلك تقولُ في التثنية: أَخَوانِ، وأَبَوانِ، وحمَوَانِ، وهَنَوانِ.

---

(١) في ب : "وعده" .

(٢) في ب : "منها" .

(٣) ينظرشرح ابن القواس: ٢٨٠/١ .

(٤) ينظرالغرةالمخفية: ١٢٨/١ ، وشرح التسهيل: ١٠٤/١ .

قلتُ: هذه اللغةُ الفصيحةُ ، ومنهم من لم يَرُدَّ فيقول: أَخانِ، وأَبانِ، قال الفرزدقُ:

يا خَلِيلَيَّ اسْقِيانِي أربَعًا بعدَ اثْنَتَيْنِ
مِن شَرابٍ كَدَمِ الجَوْ فِ يَحُزُّ الكُلْيَتَيْنِ
واصْرِفا الكَأْسَ عن الجا هِلِ يحيى بنِ الحُضَيْنِ
لا يَذُوقُ اليومَ كَأْسًا أو يُفَدَّى بالأَبَيْنِ(١)

فثَنَّى "أَبًا" ولم يَرُدَّ المحذوفَ، ولو رَدَّهُ لقال: بالأَبَوَيْنِ. وقد استعمل المتنبي هذه اللغةَ، فقال:

تَسَلَّ بذكرٍ في أَبَيْكَ فإنَّما بكيتَ فكان الضِّحْكُ بعدَ قَريبِ(٢)

يريدُ: أَبَوَيْكَ، فثَنَّى بغير رَدٍّ. ومنه:

تُزْهَى على تِلْكَ الظِّبا ءِ فلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أباها(٣)

يريدُ: أَبَواها، فثَنَّى بغير ردٍّ.

وإن لم يُرَدَّ المحذوفُ في الإضافة، نحوُ: يَدٍ، ودَمٍ، فلا تَرُدَّهُ في التثنية(٤)، فكما تقولُ: يَدُكَ، ودَمُكَ، من غير ردٍّ، كذلك تقولُ: يَدانِ، ودَمانِ، بلا رَدٍّ. قال الله تعالى: {بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ}(٥).

قلتُ: هذه اللغةُ الفصيحةُ، ومنهم من يَرُدَّ المحذوفَ، فيقولُ: يَدَيانِ، ودَمَيانِ، قال الشاعر:

٢٣٢٩

---

(١) الأمالي الشجرية: ٣١/١ ، والمحصول في شرح الفصول: ٣٣ أ ، واللسان: ٧/١٤(أبي) ، والثالث في تصحيفات المحدثين: ٦١٢/٢ ، والخزانة: ٣٨/٤ ، وليست في طبعة ديوانه التي رجعت إليها.

و"اثنتين" سقط من ب ، وفي الأصل: "السجاهل" ، وفي النسختين: "الحصين"، تصحيف، وهو يحيى بن الحضين بن المنذر أبوساسان الرقاشي، وأبوه حضين من سادات ربيعة كان صاحب راية أميرالمؤمنين علي يوم صفين. ينظر تصحيفات المحدثين: ٦١٠/٢-٦١٢ ، والخزانة: ٣٨/٤.

(٢) ديوانه بشرح المعري: ٢٢٢/٣ يعزي سيف الدولة بغلامه التركي يماك، وفي شرح الديوان: "تفكر في آبائك فإنك بكيت عند موتهم ثم سليت عن قريب وصيرت، فاعتبر حالك اليوم بحالهم حين فقدت أباك"، وينظر الأمالي الشجرية: ٣١/١.

(٣) البيت للشريف الرضي في ديوانه: ٥٦٧/٢ ، وينظر الأمالي الشجرية: ٣٠/١ ، والمحصول في شرح الفصول: ٣٣ أ ، واللسان: ٨/١٤(أبي).

(٤) ينظر الغرة المخفية: ١٢٨/١ ، وشرح التسهيل: ١٠٤/١ .

(٥) سورة المائدة: من الآية: ٦٤ .

يَدَيانِ بَيْضاوانِ عندَ مُحَلِّمٍ قد تَمْنَعانِكَ أن تُضامَ وتُضْهَدا(١)

ومعنى "تُضْهَدُ": تُقْهَرُ، وقال الآخَرُ:

فلو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِاليَقينِ(٢)

وفيه دليلٌ على أن المحذوفَ من "دَمٍ" ياءٌ لا واوٌ.

ومنهم من فَرَقَ(٣)فقال: إذا ثَنَّيْتَ اليدَ التي هي الجارحةُ فلا تَرُدَّ المحذوفَ، فتقولُ: يَدانِ، وإذا ثَنَّيْتَ اليدَ التي هي النعمةُ رُدَّ المحذوفَ، فتقولُ: يَديانِ، وكأنَّ هذا الفارِقَ تَخَيَّلَ في اليد التي هي النعمةُ زيادةً في المعنى على اليد التي هي الجارحةُ فناسَبَ الردُّ؛ لتَدُلَّ كثرةُ الحروفِ على كثرة المعنى.

---

(١) في الأصل : "محكم" ، والمحلم، بكسراللام يقال إنه من ملوك اليمن. والمعنى: "لهذا الملك يدان طاهرتان عن موجبات الذم، وتمنعانك أيها المخاطب أن تكون مظلوما، بالنصرة على من يظلمك والإعانة عليه" . الخزانة: ٤٨١/٧ والبيت لايعرف قائله ولاتتمته، وهو من شواهد المنصف: ٦٤/١ ، ١٤٨/٢ ، والأمالي الشجرية: ٣٥/٢ ، وشرح المفصل: ١٥١/٤ ، ٨٣/٥ ، ٥/٦ ، ٥٦/١٠ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٤٠/١ ، ٣١٤/٢ ، والخزانة: ٤٧٦/٧ . والشاهد في قوله "يديان" فهو مثنى "يد" وردت اللام في التثنية شذوذا، وبعضهم يجعل "يديان" مثنى "يدا" بالقصر فلما ثني قلبت ألفه ياء.

(٢) البيت نسبه ابن دريد في المجتنى: ٩٨ لعلي بن بَدَّال بن سُليم ، ونسبه صاحب الحماسةالبصرية: ٤٠/١ للمثقب العبدي ، وتبعه ابن هشام في تلخيص الشواهد: ٧٧ ، والعيني في المقاصدالنحوية: ١٩٢/١ ، ونسب كذلك للفرزدق ولمرداس بن عمرو وللأخطل، وصحح البغدادي في الخزانة ٤٨٩/٧ نسبته لعلي بن بدال، قال: "وابن دريد هوالمرجع في هذا الأمر، فينبغي أن يؤخذ بقوله. والله أعلم" وينظرالمقتضب: ٣٦٦/١ ، ٢٣٦/٢ ، ١٥٣/٣ ، والأصول: ٣٢٤/٣ ، والتبصرة: ٥٩٩/٢ ، ٧٨٣ ، ونتائج الفكر: ٣٦٧ ، وفي الخزانة ٤٨٧/٧: "أراد بالخبر اليقين ماشتهر عند العرب من أنه لايمتزج دم المتباغضين...قال ابن الأعرابي: معناه لم يختلط دمي ودمه من بغضي له وبغضه لي، بل يجري دمي يمنة ودمه يسرة" . والشاهد في قوله "دميان" فهو مثنى "دم" وردت لامه للتثنية شذوذا ، وبعضهم يجعل "دميان" مثنى "دما" بالقصر، فلما ثني قلبت ألفه ياء .

(٣) ينظرالغرةالمخفية: ١٢٩/١ .

إذا تقرَّر هذا فلنرجعْ إلى كلام[١] المصنفِ، فقولُه:

" وارْدُدْ إلى الأصلِ أَبًا وإخْوَتَهْ"

يعني في اللغة الفصيحة، ولم يَخْفِلْ بلغة من لم يَرُدَّ لقلتها. والإخوةُ هنا المرادُ بها: أَخٌ، وحَمٌ، وهَنٌ، لافَمٌ، وذُو مالٍ؛ فإنهما لايُرَدُّ المحذوفُ منهما في التثنية، فأَطْلَقَ والمرادُ التقييدُ، وإنما لم يُرَدَّ المحذوفُ في تثنية "فَمٍ" و "ذِي مالٍ" لأنه لم يُرَدَّ في الإضافة، والردُّ في التثنية مُتَوَقِّفٌ على الردِّ في الإضافة[٢]، فكما تقولُ: فَمُكَ، وذو مالٍ، بلا رَدٍّ[٣]، كذلك تقولُ في التثنية: فَمانِ، وذَوا مالٍ.

وقولُه[٤]: "وفي دَمٍ" اختُلف في "دَمٍ" في موضِعَيْنِ: في وزنِه، وفي المحذوف منه.

أمّا وزنُه فمذهبُ سيبويه[٥] أنه "فَعْلٌ" بسكون العين بدليل جمعِهم له على "فِعالٍ" و "فُعُولٍ" نحوُ: دِماءٍ، ودُمِيٍّ، ونظيرُه[٦]: ظَبْيٌ وظِباءٌ وظُبِيٌّ، ودَلْوٌ ودِلاءٌ ودُلِيٌّ؛ لأن[٧] "فَعْلاً" أخفُّ من غيره، فمهما أمكن لا يُدَّعى غيرُه.

فإن قلتَ: فقد تحركت الميمُ منه في قوله:

* جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ*

فهذا دليلٌ على أنَّ وزنَهُ "فَعَلٌ" بفتح العين.

فالجوابُ[٨]: / أن التحريكَ في التثنية لادليلَ فيه، ألاترى أنهم فتحوا الدالَ في تثنية "يَدٍ" فقالوا: يَدَيانِ، وقد أجمعوا أنَّ وزنَه "فَعْلٌ" بسكون العين. ١٠٦/ب

ومذهبُ أبي الحسن الأخفش والمبرد[٩] أن وزنَه "فَعَلٌ" بفتح العين، واستدلا على ذلك بفتح الميم في الشعر كما قال:

---

(١) في ب : "لفظ" .
(٢) في ب : "بالإضافة" .
(٣) في الأصل : "بلاإضافة" وهوسهو .
(٤) في الأصل: "قوله" .
(٥) الكتاب: ٥٩٧/٣ .
(٦) في ب : "نظير" .
(٧) في ب : "ولأن" .
(٨) ينظرالمسائل العضديات: ٢١٧-٢١٨ ، والمنصف: ١٤٨/٢ .
(٩) المقتضب: ٣٦٦/١ ، وشرح المفصل: ٨٤/٥ .

فلَسْنا على الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا ولكنْ على أقدامِنا يَقْطُرُ الدَّما(١)

ومذهبُ سيبويه هو الصحيحُ عندهم.

(٢-ويُروى "يَقْطُرُ الدَّما" بالتاء والياء، فمن رواه بالتاء فيكونُ فيه ضميرٌ يعودُ إلى "الكُلُوم" ويكونُ "الدَّما" تمييزا على مذهب الكوفيين؛ لأن التمييز عندهم يكونُ معرفةً(٣)، وعلى مذهب البصريين يكونُ إمّا تمييزا على زيادة الألفِ واللامِ، وهو قليلٌ، وإمّا أن يكونَ بدلا من الضمير في "تَقْطُرُ" على أن يكون مقصورا، كقوله:

غَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ فإذا هِي بعِظامٍ ودَما(٤)

ومن رواه بالياء فيكونُ "الدَّما" فاعلا على القَصْرِ-٢).

وأما المحذوفُ منه فقيل: هو ياءٌ، وقيل: هو واوٌ(٥)، فعلى هذا لك في تثنيته وجهان: بالياء والواو، والياءُ أكثرُ.

وقولُه: "وبابِهِ" الضميرُ راجعٌ إلى "دَمٍ" والمراد بباب دَمٍ: كلُّ منقوص على غير قياس لم يُرَدَّ محذوفُهُ في الإضافة.

وقولُه: "لن تُثْبِتَهْ" يعني في اللغة الفصيحة، وهي عدمُ الردِّ.

وما ذكره المصنفُ هنا أولى مما ذكره في "الفصول"(٦)؛ لأنه قال هناك: "وفي (يَدٍ) و (دَمٍ) وبابِهما وجهان" فسوَّى بينَ الردِّ وعدمِه، وليس كذلك.

---

(١) في ب : "أعقابنا" تحريف، والبيت ثاني أبيات ثلاثة أوردها أبوتمام في الحماسة١/١١٤ للحُصين بن الحُمام المُرّي، شاعرجاهلي مقل، من أوفياء العرب، كان سيد بني سهم بن مرة، وقد عرف بمانع الضيم، زعم أبوعبيدة أنه أدرك الإسلام، وقال ابن ماكولا: له صحبة. أخباره في الشعروالشعراء: ٦٤٨/٢ ، والإكمال: ٥٢٩/٢ ، والإصابة: ٨٤/٢-٨٦.

وينظرالبيت الشاهد في المسائل العضديات: ٢١٦ ، والمنصف: ١٤٨/٢ ، والأمالي الشجرية: ٣٤/٢ ، ١٨٧ ، ونتائج الفكر: ٣٦٧ ، وشرح شواهدالشافية: ١١٤ ، وفي الخزانة ٤٩٥/٧: "...فيقول: نتوجه نحو الأعداء في الحرب ولانعرض عنهم، فإذا جرحنا كانت الجراحات في مقدمنا لامؤخرنا، وسالت الدماء على أقدامنا لاعلى أعقابنا".

(٢-٢) ليس في ب .

(٣) التسهيل: ١١٥ .

(٤) لم أهتد إلى قائله، وهو من شواهد المسائل العضديات: ٢١٦ ، والمنصف: ١٤٨/٢ ، وشرح المفصل: ٨٤/٥ ، واللسان: ٣١١/٥(برغز) ، ٢٠/١٢(أطم) ، ١٠/١٤(أبى) ، ٤٢١/١٥(يدي). وجعل الفارسي "دما" منصوبا بالعطف على معنى: رأت عظاما، وجعله ابن جنى مصدرا وأوله على حذف مضاف أي: وإذا هي بعظام وذى دمى.

(٥) ينظرالمنصف: ١٤٩/٢ ، وشرح المفصل: ٨٤/٥ .

(٦) الفصول الخمسون: ١٦١ .

[تثنية الممدود]

٧١- والهَمْـزُ إنْ يُزَدْ فـواوًا يُبْـدَلُ وإنْ يَكُنْ أَصْلا فهَمْـزًا يُجْعَلُ

٧٢- تَقُـولُ فـي الأَصْلِـيِّ قُـرّاءانِ بالهَمْـزِ والمَـزِيدِ حَمْـراوانِ

أَخَّرَ الكلامَ على ما آخرُه همزةٌ؛ لأن الهمزَ شبيهٌ بحروف العلة؛ ولأجل هذا يُتَصَرَّفُ فيها بالقلب والتسهيلِ وغيرِ ذلك.

واعلمْ أن الاسمَ الذي آخرُه همزةٌ لا يخلو أن يكونَ ما قبلَها ساكنا أو متحركا(١):

فإن كان متحركا / نحو: نَبَأٍ، وهو الخبرُ، وأَجَأٍ، على وزن "فَعَلٍ" بفتح الفاءِ والعينِ، وهو أحدُ جَبَلَيْ طَيِّءٍ، ألحقتَ العلامتين من غير تغييرٍ(٢)، فتقولُ: نَبَآنِ، وأَجَآنِ. ٢/١٠٧

وإن كان ساكنا فلا يخلو أن يكونَ حرفا صحيحا أو حرفَ علةٍ:

فإن كان حرفا صحيحا، نحوُ: عِبْءٍ، وهو الثِّقَلُ، ودِفْءٍ، وهو منافعُ الإبلِ كاللبن وغيرِه، جاز فيه وجهان(٢): إلحاقُ العلامةِ من غير تغييرٍ، فتقولُ: عِبْئَانِ، ودِفْئانِ، وإن شئتَ نقلتَ حركةَ الهمزةِ إلى الساكن قبلها وحذفتَها، وألحقتَ العلامةَ، فتقولُ: عِبانِ، ودِفانِ، بفتح الباءِ والفاءِ من غير همزٍ.

فإن كان الساكنُ حرفَ علةٍ فلايخلو أن يكونَ ياءً أو واوًا أو ألفا:

فإن كان ياءً أو واوًا فلايخلو أن يكونا زائدَيْنِ أو غيرَ زائدَيْنِ: فإن كانا(٣) غيرَ زائدَيْنِ، نحوُ: شَيْءٍ، وضَوْءٍ، فحكمُه حكمُ الصحيحِ(٤) فتقولُ في تثنيتهما: ضَوْءانِ، وشَيْئانِ. وإن كانا زائدَيْنِ، نحوُ: نَبِيءٍ، ووُضُوءٍ، جاز فيه وجهان(٤): إلحاقُ العلامةِ من غير تغيير، فتقولُ: نَبِيئانِ، ووُضُوءانِ، وإن شئتَ قلبتَ الهمزةَ مع الياء ياءً، ومع الواوِ واوًا، وأدغمتَ الواوَ في الواو، والياءَ في الياء، فتقولُ: نَبِيّانِ، ووُضُوّانِ.

---

(١) في ب : "ساكن أو متحرك" .

(٢) ينظر شرح جمل الزجاجي: ١٤٢/١ .

(٣) في الأصل : "كان" .

(٤) ينظرشرح جمل الزجاجي: ١٤٣/١ .

فإن كان حرفُ العلةِ ألفا فهذا القسمُ هو الذي تعرَّضَ إليه المصنفُ، وهو ينقسمُ أربعةَ أقسامٍ:

الأولُ: أن تكونَ الهمزةُ أصليةً.

الثاني: أن تكونَ منقلبةً عن أصل.

الثالثُ: أن تكونَ زائدةً للتأنيث.

الرابعُ: أن تكونَ زائدةً للإلحاق.

القسمُ الأول: أن تكونَ أصليةً، وهي التي تدورُ معكَ في تصاريفِ[1] الكلمةِ، نحوُ: قُرّاءٍ، ووُضّاءٍ[2]، وهما صفتان مفردتان يراد بهما المُبالغةُ، تقولُ: رجلٌ قُرّاءٌ، ورجلٌ وُضّاءٌ، للكثير القراءةِ والوُضُوءِ، كما تقول: رجلٌ حُسّانٌ، للكثير الحُسْنِ، قال تعالى: {وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا}[3] / أي: كبيراً جدا، فحكمُ هذه الهمزةِ أن تُقَرَّ كما هي همزةٌ[4]، فتقولَ: قُرّاءانِ، ووُضّاءانِ. هذا هو الكثيرُ الفصيحُ. ١٠٧/ب

ومنهم مَنْ يقلبُها واوًا[4]، فيقولُ: قُرّاوانِ، ووُضّاوانِ. وإنما قُلبت واوًا استثقالا للهمزة بين أَلِفَيْنِ؛ لأن الهمزةَ شبيهةٌ بالألف، فلو لم تُقْلَبْ لاجتمعَ ثلاثُ ألفاتٍ، هذا وجهُ القلبِ.

قال أبو عليٍّ[5]: ويجوزُ: قُرّاوانِ، بالحَمْلِ على : قُرّاوِيٍّ، فيظهرُ من أبي عليٍّ أنه قياسٌ لاسماعٌ.

---

(١) في ب : "تصاوير" .

(٢) في ب : "وضواء" .

(٣) سورةنوح: الآية: ٢٢ .

(٤) ينظرالمقتضب: ٣٩/٣ ، ٨٧ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٤٣/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٥٤/٣.

(٥) التكملة: ٢٢٧ .

القسمُ الثاني: أن تكونَ منقلبةً عن أصلٍ، نحوُ: كِساءٍ ، ورِداءٍ، الهمزةُ فيهما ليست بأصل؛ لأنها لاتدورُ معكَ في تصاريف الكلمةِ، بل هي منقلبةٌ عن حرف أصليٍّ، وذلك الحرفُ هو الذي يدورُ معكَ في تصاريف الكلمة، فـ"كِساءٌ" الهمزةُ فيه منقلبةٌ عن واو؛ لأنك تقولُ: كَسَوْتُ وكِسْوَةٌ، و"رِداءٌ" الهمزةُ فيه منقلبةٌ عن ياء؛ لأنك تقولُ: تَرَدَّيْتُ، إذا لَبِسْتَ الرِّداءَ، وفلانٌ حَسَنُ الرِّدْيَةِ، فإذا ثَنَّيْتَ ما فيه هذه الهمزةُ فلك في ذلك ثلاثةُأوجهٍ(١):

الوجهُ الأولُ: وهو الكثيرُ المستعملُ(٢): أن تُثْبِتَ الهمزةَ بالحمل على الأصلية، فتقولَ: كِساءانِ، ورِداءانِ.

الوجهُ الثاني: قلبُها واوًا سواءٌ كان أصلُها الواوَ كـ"كِساءٍ" أو الياءَ كـ"رِداءٍ" تقولُ: كِساوانِ، ورِداوانِ.

وإنما جاز في هذه الهمزةِ إثباتُها وقلبُها واوًا لأن فيها شَبَهًا من الهمزة الأصليةِ، نحوُ: قُرَّاءٍ؛ لكونها منقلبةً عن أصلٍ، وشَبَهًا من الهمزة الزائدة، نحوُ: حمراءَ؛ لكونها لم تكنْ أصلا بنفسها، فلشَبَهِها بالأصلية ثَبَتَتْ، ولشَبَهِها بالزائدة قُلبت.

ويظهرُ من ابن النَّحْوِيَّةِ أنك إذا قلبتَ هذه الهمزةَ تَرُدُّها إلى الحرف الذي انقلبت عنه، فتقولُ في كِساءٍ: كِساوانِ، [بالواو](٣)، وفي رِداءٍ: رِدايانِ، بالياء؛ لأنه قال: وإن كانت منقلبةً عن حرف أصليٍّ جاز إثباتُها، وهو الأجودُ، نحو: كِساءٍ، ورِداءٍ، وجاز رَدُّها إلى ما انقلبت عنه، فتُقْلَبُ في "كِساءٍ" واوا ، وفي "رِداءٍ" ياءً؛ لأنه من الكِسْوَةِ والرِّدْيَةِ. انتهى

---

(١) ينظرالوجهان الأولان في الكتاب: ٣٩١/٣ ، والمقتضب: ٣٩/٣ ، ٨٧ ، والتكملة: ٢٢٧ ، والتبصرة والتذكرة: ٦٣٧/٢-٦٣٨ ، والأوجه الثلاثة في شرح جمل الزجاجي: ١٤٣/١-١٤٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٥٥/٣.

(٢) "المستعمل" سقط من ب .

(٣) سقط من الأصل .

قلتُ: وهذا الذي قاله ابنُ النَّحْوِيَّةِخلافُ ما قدَّمْناه؛ فإن الذي قدمناه / ٢/١٠٨
هو قلبُها واوًا في كل حالٍ سواءٌ كان أصلُها الواوَ أو الياءَ، وهذا الذي قدَّمناه هو قولُ جميعِ النحويين، فإن كان ابنُ النَّحْوِيَّةِ نَقَلَ هذا القولَ الذي قاله عن بعضِ النحويين، فكان حقُّه أن يَنْسُبَهُ إلى قائله لغرابته، وإن كان رَأْيًا رآه فكان الأَوْلى أن يُنَبِّهَ على أن ذلك ظهر له.(١-ووقع في "الصحاح" ما يوافقُ قولَ ابنِ النَّحْوِيَّةِ، فلعله تَبِعَهُ-١).

الوجهُ الثالثُ: أن تَقْلِبَ هذه الهمزةَ ياءً فتقولَ: كِسايانِ، ورِدايانِ، نقله الكسائيُّ(٢)، قال ابنُ عصفورٍ(٣): وهي لغةٌ لبني فَزارَةَ. وهذا الوجهُ هو أضعفُ الوجوه.

القسمُ الثالثُ: أن تكون زائدةً للتأنيث، نحوُ: حمراءَ وصفراءَ. وهذه الهمزةُ لا يخلو أن تكونَ في كلمة فيها طُولٌ نحو: قاصِعاءَ، وهو إحدى جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ، ونافِقاءَ كذلك، أو تكونَ في كلمةٍ لاطُولَ فيها، نحو: حمراءَ، وصفراءَ.

فإن كانت في كلمة لا طُولَ فيها، ففيها ثلاثةُأوجهٍ(٤):

الوجهُ الأول، وهو الكثيرُ المستعملُ: أن تُقلبَ واوًا فتقولَ: حَمْراوانِ.

فإن قلتَ: لأيِّ شيءٍ قُلِبَتْ؟

(١-١) ليس في ب ، وينظرالصحاح: ٢٤٣٠/٦(عطا)، واقتصر في ٢٣٥٥/٦(ردى) على الوجهين الأولين.

(٢) المخصص: ١١٦/١٥ ، وفي شرح الرضي على الكافية ٣٥٥/٣: "وقد تقلب المبدلة من أصل ياء، ولايقاس عليه خلافا للكسائي".

(٣) شرح جمل الزجاجي: ١٤٤/١ .

(٤) ينظر الوجه الأول في الكتاب: ٣٩١/٣ ، والمقتضب: ٣٩/٣ ، ٨٧ ، وفي شرح المفصل ١٥١/٤: "قال أبوعمر: وكل العرب تقول: (حمراوان) وربما قالوا: (حمراءان) فلم يقلبوها تشبيها بهمزة (علباء) من حيث هما زائدتان، حكى ذلك محمد بن يزيد عن أبي عثمان". وفي التكملة ٢٢٦: "قال أبو عمر: كل العرب تقول: (حمراوان). وحكى محمد بن يزيد عن أبي عثمان (حمرايان)". ولم أقف على أيٍّ من النقلين عن المبرد في كتابيه "المقتضب" و"الكامل" ، وينظرشرح جمل الزجاجي: ١٤٣/١ ، والبسيط: ٢٤٩/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٥٤/٣ . وجاء في شرح المفصل ١٥١/٤: "وحكى الكسائي عن العرب (كسايان) و(ردايان) بالياء، فصار فيه ثلاث لغات، وأجاز ذلك أجمع في باب (حمراء) فقال: حمراوان، بالواو، وحمراءان، بالهمزة، وحمرايان، بالياء".

فالجوابُ(١): أنه إنما قُلبت لِيُفْرَقَ بينَ ماالهمزةُ فيه أصلٌ أو بمنزلة الأصل، وبينَ ماالهمزةُ فيه زائدةٌ ليست بأصل ولا مُلْحَقَةً بالأصل.

وقيل في الجواب(٢): إن الهمزة لو ثَبَتَتْ لوقعت بينَ ألفين، والهمزةُ كثيرةُ الشَّبَه بالألف، فلو بقيت لتوالت الأمثالُ، وهو مُسْتَثْقَلٌ؛ فلأجل هذا قُلبت واوًا.

فإن قلتَ: لأيِّ شيءٍ قُلبت واوًا دونَ الياء؟

فالجوابُ(٣): أن ذلك فيه ضربٌ من المُقارضة بينَ الهمزة والواو، وذلك أن الواوَ قد أُبدلت همزةً في: وُجوهٍ، ووُقِّتَتْ، فقالوا: أُجُوهٌ، وأُقِّتَتْ، فأرادوا أن يقلبوا الهمزةَ هنا واوًا لضربٍ من المُعاوَضَةِ والمُقارَضَةِ بينهما.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ في "أماليه"(٤): إنما كان ذلك لأن الهمزةَ في مَخْرَجِها نظيرةُ الواو في مخرجها في كونهما طرفين: هذه من أول المخارج وهذه من آخرها.

الوجهُ الثاني: إثباتُها(٥) همزةً، تقولُ: حَمْراءانِ، بالهمزة حملا على الأصلية.

الوجهُ الثالثُ: قلبُها ياءً، تقولُ: حَمْرايانِ، نقله الكسائيُّ، ورواه المبرد عن المازنيِّ(٦)، قال الشريشيُّ(٧): وليس بمسموع. وهذا [الوجه](٨) / أضعفُ الوجوهِ. ١٠٨/ب

فإن كانت هذه الهمزةُ في كلمة فيها طولٌ، نحوُ: قاصِعاءَ، ونافِقاءَ، فالكوفيون(٩) يحذفونها تخفيفا، فيقولونَ: قاصِعانِ، ونافِقانِ. والبصريون لايُراعُونَ الطولَ في هذا، وهم في ذلك على الأصل المتقدم.

---

(١) ينظر شرح الرضي على الكافية: ٣٥٤/٣ ، وشرح ابن القواس: ٢٨٣/١.
(٢) ينظر التبصرة: ٦٣٨/٢ ، والصفوة الصفية: ١٤١/١ .
(٣) ينظر التعليقات الوفية: ١٩٧/١ .
(٤) المحصول في شرح الفصول: ٣٣ أ ، ولم أقف عليه في المطبوع من أمالي ابن بري.
(٥) في النسختين : "قلبها" والأولى ماأثبت .
(٦) ينظر هامش (٤) من الصفحة السابقة .
(٧) التعليقات الوفية: ١٩٨/١ .
(٨) سقط من الأصل .
(٩) الإنصاف: ٧٥٤/٢ ، وشرح المفصل: ١٥١/٤ .

القسمُ الرابعُ: أن تكونَ الهمزةُ منقلبةً عن ياء زائدةٍ للإلحاق، نحوُ: عِلْباءٍ.

ومعنى الإلحاقِ عندهم: أن الكلمةَ تكونُ على وزنٍ، فيريدون[١] أن يجعلوها على وزن كلمةٍ أخرى، نحوُ قولك: عِلْبا، غيرَ مهموزٍ، هو على وزن: ذِفْرَى[٢]، فأرادوا أن يجعلوه[٣] بمنزلة: قِرْطاسٍ؛ فزادوا بعد الألف ياءً؛ لتكون في مُقابلة [السينِ][٤] من: قِرْطاسٍ،[٥-فقالوا: عِلْبايٌ-٥]، ثم قَلبوا الياءَ همزة. وإنما قلنا: إن الإلحاقَ وقع بالياء أولا ثم قُلبت همزةً؛ لظهورها في: دِرْحايَةٍ، فالياءُ في "دِرْحايَةٍ" زائدةٌ للإلحاق بـ"هِمْلاجَةٍ" ولم تُقلب الياءُ من: "دِرْحايَةٍ" همزةً، كما فُعِلَ في: عِلْباءٍ؛ لأنها تَحَصَّنَتْ بالتاء، والدِّرْحايَةُ: الرجل العظيم. [٦-والهِمْلاجَة: الدابةُ الحسنةُ المشيِ بسرعة. والعِلْباءُ في الأصل: عَصَبُ العُنُقِ.-٦]

وحكمُ هذه الهمزةِ في التثنية حكمُ الهمزةِ المنقلبةِ عن أصلٍ[٧]، نحوُ: كِساءٍ، فيجوزُ في هذه الهمزةِ إثباتُها وقلبُها واوًا، وقلبُها ياءً على لغة فَزارَةَ، وهي قليلةٌ جدا، إلا أن إثباتَ الهمزةِ في باب "كِساءٍ"، و"عِلْباءٍ" أحسنُ من القلب[٨]، والقلبُ في "عِلْباءٍ" أحسنُ من القلب في "كِساءٍ"، والإثباتُ في "كِساءٍ" أحسنُ من الإثبات في "عِلْباءٍ"، والقلبُ فيهما واوًا أكثرُ من القلب فيهما ياءً.

فالحاصلُ مما تقدم أن الهمزةَ الأصليةَ فيها وجهان: الهمزُ وإبدالُهُ واوًا، والمُبْدَلَةُ من أصلٍ فيها ثلاثةُ أوجهٍ: الهمزُ والقلبُ واوًا والقلبُ ياءً، وإن اعتبرنا قولَ ابنِ النَّحْوِيَّةِ

---

(١) في الأصل : "فيريدوا" .

(٢) الذفرى من الناس ومن جميع الدواب: العظم الشاخص خلف الأذن ، بعضهم يؤنثها وبعضهم ينونها إشعارا بالإلحاق بدرهم، قال سيبويه وهي أقلهما. الكتاب: ٢١١/٣ ، واللسان: ٣٠٧/٤(ذفر).

(٣) في ب : "يجعلوها" .

(٤) سقط من الأصل .

(٥-٥) تقدم في ب بعد كلمة "قرطاس" الأولى .

(٦-٦) ليس في ب .

(٧) ينظر ص ٣٨٢ فيما تقدم .

(٨) زيد بعده في النسختين : "في كساء" .

فأربعةٌ، والهمزةُ للتأنيث إن كانت في لفظٍ غيرِ مُطَوَّلٍ فثلاثةٌ، وإن كانت في مُطَوَّلٍ فأربعةُ أوجهٍ، والهمزةُ المُبْدَلَةُ من ياءٍ للإلحاق فيها ثلاثةُ الأوجهِ(١)، فَتَأَمَّلْهُ.

خاتمةٌ: اعلمْ أن المثنى إذا سُمِّيَ به فلا يخلو أن يكونَ / على أقلَّ من ستة أحرفٍ، نحوُ: رَجلانِ، أو على ستة أحرف فأكثرَ، نحوُ: خَليلانِ، ومُسْتَخْرِجانِ. ٢/١٠٩

فإن كان على أقلَّ من ستة أحرفٍ فلكَ فيه وجهان(٢):

أحدُهما: إعرابُه إعرابَ المثنى: بالألف رفعًا وبالياء نصبا وجرا، وعلى هذا(٣)الوجهِ إذا سميتَ به رجلا آخرَ لاتجوز التثنيةُ؛ لأن فيه صورةَ المثنى، والمثنى لايُثَنَّى، لكن(٤)تقولُ: قام الزيدانِ والزيدانِ.

الوجهُ الثاني: أن تُعْرِبَهُ إعرابَ ما لا ينصرفُ، فتُجْرِيَ حركاتِ ما لا ينصرفُ في النون، وتُثْبِتَ الألفَ في كل حالٍ، ويكونُ عدمُ الصرفِ للعَلَمِيَّةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ، وعلى هذا الوجهِ تُثَنِّيهِ؛ لأن إعرابَه ليس إعرابَ التثنيةِ؛ فزالت صورةُ التثنيةِ(٥)، فتقولُ: قام الزَّيْدانانِ.

فإن كان على ستة أحرفٍ فأكثرَ فلكَ فيه الوجهانِ المتقدمانِ، إلا أنه إذا أَعْرَبْتَهُ إعرابَ ما لا ينصرفُ لا يُثَنَّى؛ لكثرة استثقالِه، ألا تَرَى أنك لو ثنيتَ "مُسْتَخْرِجانِ"، لقلتَ: مُسْتَخْرِجانانِ(٦)، فيكونُ فيه ما تَرَى من الثِّقَلِ، وهذا عندهم مُسْتَفادٌ من الأخفش، وهو عندهم أصلٌ كبيرٌ من أصول الأخفشِ(٧).

* * **

---

(١) في ب : "ففيها الثلاثة الأوجه" .

(٢) ينظر الوجهان دون تحديد لعدد الأحرف في الكتاب: ٢٣٢/٣ ، والمقتضب: ٣٦/٤ ، والأصول: ١٠٦/٢ ، وشرط ابن مالك في إعراب المسمى بالمثنى إعراب مالاينصرف مع لزوم الألف قبل النون ألايزيد على سبعة أحرف. التسهيل: ٢٢٥ ، وينظر شرح الرضي على الكافية: ٢٦٦/٣-٢٦٧ ، والمساعد: ٤٧/٣-٤٨.

(٣) في ب : "هذه" .

(٤) في ب : "ولكن" .

(٥) في ب : "صورته التثنية" .

(٦) في ب : "مستخراجانان" .

(٧) المغني في النحو: ٣٧١/٢-٣٧٢ .

[جمع المذكر السالم]

٧٣- القَوْلُ في الجَمْعِ المُذَكَّرِ العَلَمْ والـوَصْف، والـواحِدُ فيـه قـد سَلِـمْ
٧٤- والعَقْـلُ شَـرْطٌ فيهمـا جَمِيعـا الاسـمُ إنْ سَلَّمْتَـهُ مَجْمُـوعا
٧٥- أَلْحَقْتَهُ فـي الرَّفْعِ واوًا أُسْكِنَتْ والنَّصْبُ كالجَـرِّ بيـاءٍ لُيِّنَـتْ(١)
٧٦- والضَّمُّ قبلَ الواوِ كالزَّيْدُونا(٢) والكَسْـرُ قبـلَ الياءِ كـالزَّيْدِينا(٣)

لما تكلّمَ على التثنية شرع يتكلمُ على الجمع المذكر السالم؛ لأنه بعدَ التثنيةِ عقلا؛ فناسَبَ أن يكونَ بعدها(٤)وضعا، وهذا الترتيبُ الذي رتَّبَهُ المصنفُ هنا هو ترتيبُ النحويين، وهو أحسنُ ممّا رَتَّبَ في "الفصول"؛ لأنه هنا ذَكَرَ المثنى أولا، ثم ذَكَرَ بعده جمعَ السلامةِ الذي هو على حدِّه، و في "الفصول"(٥) ذكر المثنى ثم ذكر جمعَ التكسير، وليس بجيِّدٍ.

---

(١) في الأصل : "لينة".
(٢) في ب : "كالزيدون".
(٣) في ب : "كالزيدين".
(٤) في ب : "بعده".
(٥) الفصول الخمسون: ١٦٠-١٦١.

١٠٩/ب

واعلمْ أن الكلامَ في الجمع من حيثُ هو جمعٌ / في مسائلَ:

المسألةُ الأولى: في حقيقته لغةً واصطلاحا: أما حقيقتُه لغةً فالجمعُ مصدرُ قولكَ: جَمَعَ الشيءَ جمعا إذا ضَمَّ بعضَه إلى بعضٍ. وأما حقيقتُه اصطلاحا من غير نَظَرٍ إلى جمع السلامة ولا إلى جمعِ التكسيرِ فهو: ضَمُّ اسمٍ إلى أكثرَ منه من غير حرفِ عطفٍ ولا تأكيدٍ، وأصلُه العطفُ، وعُدِلَ عنه اختصارا، وفائدتُه التكثيرُ. فقولُنا: "ضمُّ اسمٍ" احترازٌ من الفعل والحرف؛ لأنهما لايُجمعان، وقولُنا: "إلى أكثرَ منه" احترازٌ من التثنية؛ لأنها ضمُّ(١) اسمٍ إلى مثله، وقولُنا: "من غير حرفِ عطفٍ" احترازٌ من قولك: قام زيدٌ وزيدٌ وزيدٌ، وقولُنا: "ولا توكيدٍ" احترازٌ من قولك: قام زيدٌ زيدٌ زيدٌ، وقولُنا: "وأصلُه العطفُ" المعنى: أن قولَك: قام الزَّيْدُونَ أو الزُّيُودُ، أصلُه(٢): قامَ زيدٌ وزيدٌ وزيدٌ، فاختَصَروا ذلك، وقالوا: قامَ الزَّيْدُونَ، وإذا كانوا قد اختصروا العطفَ في التثنية مع أنهما اسمان فقط، فالأَوْلَى أن يختصروا في الجمع؛ لأن الجمعَ لانهايةَ له، والدليلُ على أن الأصلَ في الجمع العطفُ أن الشاعر إذا اضطُرَّ إلى ذلك استعمله، قال الشاعرُ:

أَقَمْنا بها يَوْمًا ويَوْمًا وثالِثًا ... ويَوْمًا له يومُ الترَّحُّلِ خامِسُ(٣)

ودليلٌ آخَرُ على أن الجمعَ أصلُه العطفُ: أن الجمعَ إذا لم تُسْتَوْفَ الشروطُ فيه رَجَعْتَ إلى العطف، فتقولُ: رأيتُ عَيْنًا وعَيْنًا وعَيْنًا، إذا اختلفت حقيقتُها كعَيْنِ السَّحاب، وعَيْنِ الميزانِ، وعَيْنِ الرُّكبةِ(٤).

---

(١) "ضم" سقط من ب.

(٢) في ب : "أصلها".

(٣) البيت لأبي نواس في ديوانه: ٣٧ ، وينظر الكامل: ١٠٤٩/٢ ، والأمالي الشجرية: ١١/١ ، وضرائر الشعر: ٢٥٨ ، والمغني: ٤٦٥ ، وشرح أبياته: ٨٣/٦.

(٤) عين السحاب: ماأقبل من ناحية القبلة وعن يمينها، يعني قبلة العراق. وعين الميزان: ميله، وهو أن ترجح إحدى كفتيه على الأخرى. وعين الركبة: نقرة في مقدمها، ولكل ركبة عينان. اللسان: ٣٠٤/١٣-٣٠٥(عين).

وقولُه: "وفائدتُه التكثيرُ" أي المرادُ به[١] الإشعارُ بأن الاسمَ قد تجاوز حدَّ التثنية، وهذا الحدُّ - كما تقدم - يشمل جمعَ السلامةِ مذكرا كان أو مؤنثا، وجمعَ التكسير، وسيأتي حدُّ كلٍّ واحدٍ منها حيثُ يتعرضُ المصنفُ لذلك[٢].

المسألةُ الثانية: فيما يُفْهَمُ منه الجمعُ، والذي يُفْهَمُ منه الجمعُ ثلاثةُ أضربٍ: جمعٌ، واسمُ جمعٍ، واسمُ جنسٍ . / ٢/١١٠

أمّا الجمعُ فينقسمُ إلى جمعِ سلامةٍ وإلى جمعِ تكسيرٍ، فجمعُ السلامة ما سَلِمَ فيه بناءُ الواحد، ويكونُ في المذكر نحو: زيدون، وفي المؤنث نحوُ: هِنداتٍ، وجمعُ التكسير ما تَغَيَّرَ فيه بناءُ الواحد، نحو: زُيودٍ، وهُنودٍ، وسيأتي جميعُ ذلك.

وأمّا اسمُ الجمعِ[٣] فهو الاسمُ الذي يُفْهَمُ منه الجمعُ وليس له واحدٌ من لفظه، وإذا نُفِيَ لايَنْتَفي الواحدُ، نحوُ قولك: قَوْمٌ، ورَهْطٌ، ألا ترى أنَّ قَوْمًا، ورَهْطًا، يُفْهَمُ منهما الجمعُ و ليس لهما واحدٌ من لفظهما، بل واحدُهما: رجلٌ، وإذا نُفِيَ نحوُ قولك: ما قام رَهْطٌ، لم يَنْتَفِ الواحدُ، وإنما تَنْتَفي الثلاثةُ فأكثر.

---

(١) في ب : "بها".

(٢) ينظر ص ٤٢٣ ، ٤٣٠ .

(٣) ينظر في اسم الجمع: التسهيل: ٢٦٧ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣/٣٦٥-٣٦٦ ، وفيه ٣/٣٦٧: "وعند الأخفش: جميع أسماء الجموع التي لها آحاد من تركيبها، كجامل، وباقر، وركب، جمع ، خلافا لسيبويه. وعند الفراء: كل ماله واحد من تركيبه سواء كان اسم جمع كباقر وركب، أواسم جنس كتمر وروم، فهو جمع وإلا فلا" وينظرالكتاب: ٣/٦٢٤.

وأما اسمُ الجنسِ[(١)] فهو الاسمُ الذي يُفْهَمُ منه الجمعُ وبينَ واحدِهِ وجَمْعِهِ إسقاطُ التاءِ، وقد يأتي بالعكس فيكونُ المفردُ بلاتاءٍ والجمعُ بالتاء، قالوا: "كَمْءٌ" للواحد، و "كَمْأَةٌ" للجمع، وقالوا: "جَبْءٌ"[(٢)] للواحد، و "جَبْأَةٌ"[(٣)] للجمع قاله ابنُ عطِيَّةَ،[(٤)] ويجوزُ تأنيثُه وتذكيرُه، ويَنْتَفي الواحدُ بانتفائه، نحوُ قولك: تَمْرٌ؛ فإن الواحدةَ[(٥)] منه: تَمْرَةٌ، بالتاء، وتقول: هو التمرُ، وهي التمرُ، وإذا قلتَ: ماعندي تَمْرٌ[(٦)]، انتفت الواحدةُ مع الجمع.

واحترزنا بقولنا: "يجوزُ تأنيثُه وتذكيرُه" من "تُخَمٍ" فإنه وإن كان واحدُه "تُخَمَةً" إلا أنه لايقبلُ التذكيرَ، وإنما يقبلُ التأنيثَ، فقالوا: هي التُّخَمُ، ولم يقولوا: هو التُّخَمُ، فحَمَلَهُمْ هذا على أن جعلوه جمعَ تكسيرٍ، ولم يجعلوه اسمَ جنسٍ؛ لأن التزامَ التأنيث يُشْعِرُ بلَحْظِ الجَمْعِيَّةِ لفظا ومعنى بخلاف اسمِ الجنسِ فإن لفظَه مفردٌ ومعناه جمعٌ، فبالنظر إلى اللفظ يُلْحَظُ فيه التذكيرُ، وبالنظر إلى المعنى يُلْحَظُ فيه[(٧)] التأنيثُ.

---

(١) ينظر في اسم الجنس الكتاب: ١٨٢/٥ ، والمقتضب: ٢٠٥/٢ ، وشرح المفصل: ٧١/٥ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٦٦/٣-٣٧٦.

(٢) في ب : "جز" .

(٣) في ب : "جنة". والجبأ: الكمأة الحمراء، وقال أبوحنيفة: الجبأة: هنة بيضاء كأنها كمء ولاينتفع بها، وقال ابن الأعرابي: الجبء: الكمأة السود، والسود خيار الكمأة. اللسان: ٤٣/١(جبأ).

(٤) ابن عطية(٤٨١-٥٤١هـ) أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية المحاربي الغرناطي، مفسر، فقيه، محدث حافظ، أديب، نحوي، شاعر بليغ، قاض، مجاهد، من بيت علم عريق، له: المحررالوجيزفي تفسيرالكتاب العزيز، وبرنامج في ذكر مروياته وأسماء شيوخه. أخباره في الصلة: ٥٦٣/٢-٥٦٤ ، وبغيةالملتمس: ٣٨٩-٣٩١ ، وطبقات المفسرين، للداودي: ٢٦٠/١-٢٦١ ، وبغيةالوعاة: ٧٣/٢-٧٤.
ولم أهتد إلى قوله هذا في كتابه المحررالوجيز.

(٥) في ب : "الواحد" .

(٦) في ب : "تمرة" .

(٧) "فيه" سقط من ب .

ودليلُ القسمةِ أن تقولَ: الاسمُ الدالُّ على أكثرَ من اثنين إمّا أن يُنْوَى به العطفُ أو لا يُنْوَى به العطفُ، فإن نُوِيَ به العطفُ فهو الجمعُ، ويدخلُ تحته جمعُ التكسير وجمعُ السلامةِ المذكرِ والمؤنثِ، وإن لم يُنْوَ به / العطفُ فإمّا ١١٠/ب أن يدلَّ على المجموع دَلالةً واحدةً كدَلالة المفردِ على أجزائه، وإذا نُفِيَ لم ينتفِ الواحدُ فهو اسمُ الجمعِ، وإما أن يدلَّ على الحقيقة من حيثُ هي لابالنظر إلى الإفراد ولاإلى الجمع، وإذا نُفِيَ انتفى الواحدُ فهو اسمُ الجنسِ.

المسألةُ الثالثة في شروط الجمع: وشروطُه عامةٌ ومختصةٌ، فالعامةُ هي التي لا تَخْتَصُّ بجمعٍ دونَ جمعٍ فتكونُ في جمع السلامةِ وجمعِ التكسيرِ، والمختصةُ هي التي تكونُ في جمعٍ دونَ جمعٍ.

فأمّا الشروطُ العامةُ فهي شروطُ التثنيةِ المتقدمةُ(١)، وهي: الإعرابُ، والإفرادُ، والتنكيرُ، والاتفاقُ في اللفظ، والاتفاقُ في الدَّلالة.

أمّا الإعرابُ فاحترازٌ من المبنيِّ؛ فإنه لايُجمعُ، فأمّا "الَّذُونَ والَّذِينَ وأُولاتُ" فجاءت على طريق الجمعِ، وليست بجمع حقيقةً على الأصحِّ(٢).

وأمّا الإفرادُ فاحترازٌ من الجمع وفيه خلافٌ(٣): منهم من جوَّزَ جمعَ الجمعِ، ومنهم مَنْ مَنَعَه، والمُجَوِّزُونَ اختلفوا: فمنهم مَنْ قال: هو قياسٌ، ومنهم من قال: سماعٌ، وهو الأصح، (٤-وسيأتي الكلامُ عليه حيثُ تكلم المصنفُ عليه في آخر جمعِ التكسير-٤).

وأمّا التنكيرُ فاحترازٌ من المعرفة فإنه لايُجمعُ حتى يُنَكَّرَ.

---

(١) ينظر ص ٣٢٢ فيما تقدم .

(٢) ينظر الخصائص: ٢/٢٩٧ .

(٣) ظاهر كلام سيبويه أن جمع اسم الجمع لاينقاس، ويظهر من كلام غيره قياسه. والأكثرون أنه ينقاس جمع الجمع الذي بصيغة القلة، وقال ابن عصفور: يقتصر فيه على ماسمع، وهو قول الجرمي، وعليه حمل السيرافي كلام سيبويه . الكتاب: ٣/٦١٩ ، والمقتضب: ٣/٣٣٠ ، وشرح السيرافي: ٥/٤٠ أ ، وشرح المفصل: ٥/٧٤ ، وشرح جمل الزجاجي: ٢/٥٤٣ ، وشرح الرضي على الشافية: ٢/٢٠٨ ، وشرح ابن القواس: ٢/١١٩٨-١١٩٩ ، والمساعد: ٣/٤٨٦.

(٤-٤) ليس في ب ، وينظر ص ٧٧ من متن الالفية، وشرح باب جمع التكسير في الأجزاء التي لم أقف عليها من شرح الرعيني.

وأمّا الاتفاقُ في اللفظ فاحترازٌ من اختلاف الألفاظ، نحو زيدٍ وعمرٍو وخالدٍ، فلا يجوزُ[١] ذلك إلا بالتغليب، وهو قليلٌ، فتقولُ: زيدونَ أو عمرونَ أو خالدونَ، فتُغَلِّبُ أحدَهم على الاسمين الباقِيَيْنِ، قال الأعشى:

أتاني وَعِيدُ الحُوصِ من آلِ جَعْفَرٍ فياعَبْدَ عَمْرٍو لو نَهَيْتَ الأحاوِصا[٢]

فجمع "الأحاوصَ"[٣] على التغليب، والمرادُ بذلك: الأحوصُ[٤] بنُ محمدٍ الأنصاريُّ وإخوتُه، كذا قال ابنُ عصفورٍ[٥] وابنُ النَّحْوِيَّةِ، وقال الجوهريُّ[٦]: "عَنَى بالأحاوصِ[٣] من وَلَدَهُ الأحوصُ، منهم عوفُ بنُ الأحوصِ[٤]، وعمرو بنُ الأحوصِ[٤]، / وشُريحُ بنُ الأحوصِ" فيظهرُ من هذا أنه لاتغليبَ في ذلك؛ لأنه ليس فيهم مَن اسمُه أحوصُ[٧]، اللهم إلاأن يكونَ فيهم من اسمُه أحوصُ ولم يذكره الجوهريُّ، فحينئذٍ يكونُ من باب التغليب، فليُنْظَرْ ذلك. ٢/١١١

وأما الاتفاقُ في الدَّلالة فاحترازٌ من الأسماء المُشْتَرِكاتِ، فلا تُجْمَعُ إلاإذا اتَّحَدَ معناها، فلا تقولُ: رأيتُ عيونا، وأنت تريدُ بها عينَ الشمس وعينَ الميزان وعينَ الرُّكبةِ، وإنما يجوزُ ذلك إذا أردتَ بها حقيقةً واحدةً.

ومذهبُ ابنِ عصفورٍ[٨] أن المعنى المُوجبَ للتسمية إذا كان واحدا جازَ الجمعُ وإن اختَلَفَتِ الحقائقُ، واستشهد على ذلك بقول الشاعر:

---

(١) "يجوز" سقط من ب .

(٢) البيت من قصيدة له يستخف بها بعلقمة بن عُلاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر، الصحابي، وكان علقمة قد هدده بالقتل حين نَفَّرَ عليه عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر . الديوان: ١٩٩ . وينظر إصلاح المنطق: ٤٠١ ، وشرح المفصل: ٦٢/٥ ، ٦٣ ، وشرح جمل الزجاجي: ٢١١/٢ ، ٥٤٠ ، والمبهج: ٦٥ ، والخزانة: ١٨٣/١ وعبد عمرو قيل: هو ابن عمرو بن الأحوص، وقيل: هو ابن شريح ابن الأحوص.

(٣) في ب : "الأخاوص" .

(٤) في ب : "الأخوص" .

(٥) في شرح جمل الزجاجي ١٤٥/١: "والحوص في الأحوص وإخوته" ولم أقف على تعيينه بالأحوص بن محمد في شيء من كتبه التي بين يدي.

(٦) الصحاح: ١٠٣٤/٣(حوص) ، وهو قول ابن السكيت في إصلاح المنطق: ٤٠١ وزاد في أولاد الأحوص ربيعة بن الأحوص .

(٧) في ب : "أخوص" .

(٨) المقرب: ٤٠١ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٤٥/١-١٤٦.

إن الأَحامِرَةَ الثلاثةَ أذهبتْ عقلي وكنتُ بِهِنَّ قِدْمًا مُولَعا
الرّاحَ واللَّحْمَ السَّمِينَ وأَطْلي بالزَّعْفَرانِ فلا أزالُ مُوَلَّعا(١)

فجمع الخمرَ واللحمَ والزَّعْفَرانَ لما اشتركت في موجب التسمية، وهي الحُمْرَةُ مع اختلاف حقائِقها.

ومذهبُه عندهم غيرُ مَرْضِيٍّ، والبيتُ محمولٌ على الضرورة، ويلزمُه أنه لو سميتَ رجلا خالدا، وجَمَلَه خالدا، وفرسَه خالدا، تفاؤلا في الجميعِ بالبقاء والخُلود جاز أن يقالَ في ذلك: الخوالِدُ، وهو غيرُ جائزٍ، فإن التزمه بالقياس على "الأَحامِرَةِ" فلا يُسَلَّمُ له القياسُ على "الأحامرةِ" لقلَّتِه ونُدُورِه.

وأمّا الشروطُ المختصةُ بجمعٍ دونَ جمعٍ فشروطُ الجمعِ المذكرِ السالمِ، وشروطُ المؤنثِ السالمِ.

أمّا شروطُ المؤنث السالمِ(٢) فستأتي عند تعرض المصنف إليها(٣).

وأمّا شروطُ الجمعِ المذكرِ السالمِ فلا يخلو الاسمُ الذي يُجمعُ بالواو والنون أن يكونَ اسمًا أو صفةً.

فإن كان اسما اشترُطَ فيه خمسةُ شروطٍ: الذُّكُوريةُ، والعَلَمِيَّةُ، والعقلُ، والخُلُوُّ من تاء التأنيث، وعَدَمُ التركيب. ولنتكلمْ على كل شرطٍ منها.

أما اشتراطُ الذكوريةِ فاحترازٌ من المؤنث؛ لأنه لايُجمعُ بالواو والنون، وإنما اختُصَّ المذكرُ بالجمع / السالمِ لأن الجمع السالمَ أشرفُ الجموعِ؛ لأن بناءَ الواحدِ لا يتغيرُ فيه؛ فخَصُّوهُ بأشرف الأسماء، وهو المذكرُ، ثم حَمَلوا المؤنثَ عليه في الجمع بالألف والتاء(٤). ١١١/ب

---

(١) البيتان للأعشى في المحكم: ٢٤٩/٣ ، والاقتضاب: ١٩٠/٣ ، واللسان: ٢٠٩/٤(حمر)، والأول له في مقاييس اللغة: ١٠٢/٢، وليسا في طبعة ديوانه التي رجعت إليها، وهما بلانسبة في إصلاح المنطق: ٣٩٥ ، وتهذيب اللغة: ٥٩/٥ ، والصحاح: ٦٣٦/٢(حمر)، وشرح جمل الزجاجي: ١٤٦/١. وفي تهذيب إصلاح المنطق ٨١٧: "وزعموا أن هذين البيتين لعمر بن عبدالعزيز قالهما قبل نسكه حين كان والي المدينة، وكان حينئذ مستهترا بالغناء، وله في تلك الحال أشعار جياد. والمولع: المغرى بالشيء. والتوليع: أن يكون في الجسم نقط تخالف لونه، وإنما يريد هاهنا ماعلى جسمه من أثر الزعفران".

(٢) "السالم" سقط من ب .

(٣) ينظر ص ٤٣١ فيما سيأتي .

(٤) ينظر الصفوة الصفية: ١٤٣/١ .

وأمّا اشتراطُ العلمية فاحترازٌ من التنكير فلاتُجمعُ النكرةُ بالواو والنون، نحوُ: رجلٍ، اللهم إلاأن يكونَ مُصَغَّرًا، نحو: رُجَيْلٍ[1]، فيجوزُ جمعُه بالواو والنون، فتقول: رُجَيْلونَ، وإنما اختُصَّ هذا الجمعُ بالأعلام لأنها الأكثرُ فيها أن تكونَ منقولةً، فلو جمعناها جمعَ تكسيرٍ لا غيرُ لوقع اللَّبْسُ فيها، ألاترى أن "عَمْرًا" مثلا هو اسمُ جنسٍ بمعنى البقاء، ثم سمَّيْنا به الرجلَ، فلو جمعنا العَلَمَ جمعَ تكسيرٍ فقلنا: أَعْمارٌ، لم يُعْلَمْ هل[2]هو جمعُ العَلَمِ أو جمعُ الاسمِ الذي ليس بعَلَمٍ، فجمعوا العَلَمَ بالواو والنون لرفع الالتباس، وإن شئتَ أن تقولَ: إنما خَصُّوا هذا الجمعَ بالأعلام لأن هذا الجمعَ تَعْلَمُ[3]منه لفظَ المفرد وإن كنتَ لم تسمعْه قبلَ ذلك، فإذا قيل: عَمْرُونَ، علمتَ أن المفردَ "عَمْرٌو" بفتح العينِ وسكونِ الميم، وجمعُ التكسيرِ لايُعْلَمُ منه لفظُ المفرد؛ لأنه قد يأتي مفردُه على أوزانٍ مختلفةٍ ، ألا ترى أن "أَفْعالا" يكونُ مفردُه " فعْلا" بسكون العينِ، وبالحركات الثلاث في الفاء، نحو: فَرْخٍ وأَفْراخٍ، وعِدْلٍ وأَعْدالٍ، وقُفْلٍ وأَقْفالٍ، فلو قيل: أَعْمارٌ، لم يُعلم المفردُ هل هو "فَعْلٌ" أو "فِعْلٌ" أو "فُعْلٌ" فلما كان لفظَ المفرد محفوظا معلوما في الجمع بالواو والنون، خصوه بالأعلام صَوْنًا لألفاظها في حال الإفراد وحالِ الجمعِ؛ لأن الأعلامَ عندهم أشرفُ الأسماءِ.

وأمّا اشتراطُ العقلِ فاحترازٌ ممّا لايَعْقِلُ[4]؛ فإنه لايُجمعُ بالواو والنون، نحوُ: واشِقٍ، علمٌ على كلب، ولمّا كان العقلاءُ أشرفَ الحيوانات خَصُّوهُ بأشرف الجموع.

وهذه / الثلاثةُ شروطٌ متفقٌ عليها. ٢/١١٢

---

(١) في الأصل : "رجل" .

(٢) "هل" سقط من ب .

(٣) في ب : "يعلم" .

(٤) " لايعقل" مكررة في ب .

وأمّا اشتراطُ الخُلُوِّ من تاء التأنيثِ ففي ذلك خِلافٌ(١): فالبصريون يشترطونه، فلا يجمعون "طلحةَ" ونحوَه بالواو والنون، وإنما يجمعونه بالألف والتاء، قال الشاعرُ:

رَحِمَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوها بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ(٢)

وطلحةُ هنا: طلحةُ بنُ عبدِالله(٣)بنِ خلفٍ الخزاعيُّ، وأما الصحابيُّ فهو طلحةُ ابنُ عبيدِالله بنِ عثمانَ التَّيْمِيُّ، رضي الله عنه.

وإنما لم يجمعوا ما فيه تاءُ التأنيث بالواو والنون لأنه لو جُمِعَ بهما فإمّا أن تُثْبَتَ التاءُ أو تُحْذَفَ فإن ثَبَتَتِ التاءُ لزم اجتماعُ المُتَضادَّيْنِ؛ لأن التاءَ تدلُّ على التأنيث، والواوُ تدل على التذكير؛ فتضادّا، وإن حُذِفَتْ كان هَدْمًا لقاعدة هذا الجمعِ؛ لأن قاعدتَه ألا يَتَغَيَّرَ فيه بناءُ الواحد.

فأمّا حذفُ هذه التاءِ في الجمع المؤنثِ(٤)السالمِ فجاز ذلك لأن تاءَ الجمع عِوَضٌ منها.

وخالَف الكوفيون في ذلك فأجازوا جمعَ ما فيه التاءُ بالواو والنون مع إسقاطِ التاءِ؛ لأنها عندهم كالزائد، و مع تسكينِ العينِ، وتبعهم ابنُ كيسانَ، وفَتَحَ العينَ، فتقولُ على مذهب الكوفيين: طَلْحُونَ، بسكون اللام، وعلى مذهب ابنِ كيسانَ بفتح اللام قياسا على "أَرَضُونَ".

وأما اشتراطُ عدمِ التركيبِ ففي ذلك تفصيلٌ: وهو أن المُرَكَّبَ لايخلو أن يكونَ مختوما بـ "وَيْهِ" أولا.

---

(١) الإنصاف: ٤٠/١ ، والتبيين: ٢١٩.

(٢) البيت لعبيدالله بن قيس الرقيات في ديوانه: ٢٠ من قصيدة يرثي بها طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي، وينظرالمقتضب: ١٨٦/٢ ، والتبصرة: ٦٣٩/٢ ، والإنصاف: ٤١/١ ، وشرح المفصل: ٣٧/١ ، والبسيط: ٨٨١/٢ ، والخزانة: ١٠/٨.

(٣) في النسختين : "عبيدالله"، صوابه في مصادر ترجمته. ينظرالمحبر: ١٥٦ ، ٢٦١ ، ٣٥٦ ، والمعارف: ٤١٩ ، والشعوربالعور: ١٥٧-١٥٨.

(٤) "المؤنث" مكرر في ب .

فإن لم يكنْ مختومًا بـ"وَيْهِ" فلايجوزُ جمعُه بالواو والنون سواءٌ كان تركيبَ جملةٍ، نحوُ: تَأَبَّطَ شَرًّا، أو تركيبَ مَزْجٍ، نحوُ: مَعْدِي كَرِبَ(١).

فإن كان مختوما بـ"وَيْهِ" فمن النحويين(٢)من أجاز جمعَه بالواو والنون، فيقولُ: سِيبَوَيْهُونَ، وعَمْرَوَيْهُونَ.

والصحيحُ أنه لا يجوزُ، انتهت شروطُ الاسمِ.

فإن كان صفةً اشترُطَ في جمعها بالواو والنون أربعةَ شروطٍ: العقلُ، ومنهم(٣)من يقول عِوَضَ العقلِ: العِلْمُ؛ لِيَدْخُلَ فيه صفاتُ الباريءِ سبحانه، نحوُ قوله تعالى: { فَقَدَرْنَا / فَنِعْمَ الْقَٰدِرُونَ}(٤)، و { فَنِعْمَ الْمَٰهِدُونَ}(٥) . قال بعضُهم(٦): وهذا لايُحتاجُ إليه؛ لأن الكلام في شروط الجمعِ حقيقةً، وأمّا الجمعُ في صفات الله سبحانه فهو على طريقة المجاز. والذُّكُورِيَّةُ ، والخُلُوُّ من تاء التأنيث ، وألا تكونَ الصفةُ "أَفْعَلَ فَعْلاءَ" ولا " فَعْلانَ فَعْلى"(٧)، ولاجاريةً على المذكر والمؤنث (٨- بلفظٍ واحدٍ-٨). ١١٢/ب

---

(١) أجاز الكوفيون جمع المركب المزجي ، واختاره ابن هشام الخضراوي وابن أبي الربيع والرضي. شرح الرضي على الكافية: ٣٨٥/٣ ، والملخص: ١١٥ ، والهمع: ١٤١/١ .

(٢) أجاز المبرد جمع العلم المختوم بـ"ويه" فيقول: سيبويهون ، وعمرويهون ، وذهب بعضهم إلى أنه يحذف عجزه فيقال: سيبون وعمرون. المقتضب: ٣١/٤ ، وشرح التسهيل: ٧٧/١ ، والهمع: ١٤١/١ .

(٣) ينظر المفصل: ١٨٨ ، ولباب الإعراب: ١٣٠ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٧٤/٣ .

(٤) سورة المرسلات: الآية: ٢٣ .

(٥) سورة الذاريات: من الآية: ٤٨ .

(٦) قال ابن مالك في شرح التسهيل ٧٧/١: "ولاحاجة إلى تنكب التعبير بمن يعقل واستبداله بمن يعلم كما فعل قوم؛ لأن باعثهم على ذلك قصدهم دخول أسماء الله تعالى فيما يجمع هذا الجمع، والعلم مما يخبر به عنه تعالى دون العقل. وباعثهم على ذلك غير مأخوذ به ولامعول عليه إلافيما سمع كقوله تعالى: {وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ} فليس لغير الله تعالى أن يَجمَعَ اسما من أسمائه؛إذ لايُثنَى عليه ولايُخبَرُ عنه إلا بما اختاره لنفسه في كتابه العزيز أو على لسان نبيه، صلى الله عليه وسلم".

(٧) في ب : "فعلا" .

(٨-٨) سقط من ب .

أمّا اشتراطُ العقلِ فاحترازٌ من صفة مالايَعْقِلُ، نحوُ: ضارِبٍ، إذا أُريد به فَرَسٌ أو غيرُه ممّا لايَعْقِلُ؛ فلايُجمعُ بالواو والنون، فأمّا قولُه تعالى: {أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ}(١)، وقولُه تعالى: {فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ}(٢)، وقولُه تعالى: {قَالَتَا أَتَيْنَا طَآئِعِينَ}(٣)، فجاء في "الساجدين" و"الخاضعين" و "الطائعين" الجمعُ بالواو والنون، والصفةُ فيها لمالايَعْقِلُ(٤)، فجاز ذلك بالحمل على صفة العقلاء؛ لأن ما لايعقلُ في هذه الأماكنِ نُسبَ إليه صفةُ من يعقلُ من السجود والخضوع والطاعة؛ فلذلك جُمِعَ بالواو والنون(٥).

وأما اشتراطُ الذُّكُورِيَّةِ فاحترازٌ من صفات المؤنثِ، نحوُ: طالِقٍ، وحائِضٍ، فلايُجمعُ ذلك بالواو والنون.

وأما اشتراطُ خُلُوِّ الصفةِ من تاء التأنيثِ فاحترازٌ من الصفات التي بالتاء وإن كانت لمذكر، نحوُ: عَلامَةٍ، ورَبْعَةٍ، فلايُجمعُ ذلك بالواو والنون؛ لِما مَرَّ في " طَلْحَةَ".

وأمّا اشتراطُهم ألاتكونَ الصفةُ "أَفْعَلَ فَعْلاءَ" فإن "أَفْعَلَ"(٦)عندهم على قسمين: "أَفْعَلُ فَعْلاءَ" نحوُ: أحمرِ حمراءَ، و"أَفْعَلُ فُعْلَى" نحو: الأَفْضَلِ والفُضْلَى.

---

(١) سورةيوسف: من الآية: ٤ .

(٢) سورةالشعراء: من الآية: ٤ .

(٣) سورة فصلت: من الآية: ١١ .

(٤) في ب : "لمن لايعقل" .

(٥) ينظرالكتاب: ٤٧/٢ ، ومعاني الفراء: ٣٤/٢-٣٥ ، ومعاني الأخفش: ٣٦١/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه: ٩١/٣ ، والبحرالمحيط: ٢٨٠/٥. وفي تفسيرالقرطبي ٣٤٤/١٥: "وقال أكثر أهل العلم: بل خلق الله فيهما- السماء والأرض- الكلام فتكلمتا كما أراد تعالى" .

(٦) زيد بعده في ب : "فعلاء" .

فإن كان "أَفْعَلَ فَعْلاءَ" فلايُجمعُ بالواو والنونِ فَرْقًا بينَه وبينَ "أَفْعَلِ" التفضيلِ وهو "أَفْعَلُ فُعْلَى"(١)، فلا تقولُ: أحمرونَ، فأمّا قولُ الكُمَيْتِ(٢):

فما وَجَدَتْ نِساءُ بَنِي نِزارٍ حَلائِلَ أَسْوَدِينَ وأحمرِينا(٣)

فشاذٌّ لا يُقاسُ عليه، ووجهُ هذا / البيتِ أنهم عاملوا الصفةَ هنا مُعاملةَ الاسمِ ولم يلحظوا فيها(٤)الصفةَ. وأجاز ابنُ كَيسانَ(٥)جمعَ "أفعلِ فَعْلاءَ" بالواو والنون، واستدل بهذا البيتِ ولا يَنْهَضُ دليلا لقلته. وأمّا ما ذكره الجَوْهَرِيُّ(٦)من أنه يقال: قومٌ أَعْجَمُونَ، جمعُ "أَعْجَمَ" ، فلايجوزُ؛ لأن المؤنثَ "عَجْماءُ" قال ابنُ بَرِّيٍّ: وإنما يُجمعُ على عُجْمٍ. ٢/١١٣

---

(١) في ب : "فعلا" .

(٢) هو الكُميت بن زيد بن خُنيس الأسدي(٦٠-١٢٦هـ) أبوالمُسْتَهِلّ، شاعر أموي من أهل الكوفة، عالم بلغات العرب خبير بأيامها ، وكان رافضيا متعصبا للعدنانية. أخباره في الشعر والشعراء: ٥٨١/٢-٥٨٤ ، والمؤتلف والمختلف: ٢٥٧ ، والخزانة: ١٤٤/١-١٤٧ .

(٣) وكذا نسب للكميت في التبصرة والتذكرة: ٦٧٢/٢ ، والمقرب: ٤٠٣ ، وهو في شعره: ١١٦/٢ . والبيت، كما قال البغدادي، من قصيدة لحكيم الأعور بن عياش الكلبي من شعراء الشام، هجا بها مضر ورمى فيها امرأة الكميت بن زيد بأهل الحبس، لما فر منه بثياب امرأته. ونزار، بكسر النون: هو والد مُضر بن نزار بن معدّ بن عدنان. والحلائل: جمع حليل، وهو الزوج. الخزانة: ١٧٨/١ فما بعدها. وينظرالشاهد كذلك في شرح المفصل: ٦٠/٥ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٩٣/١.

(٤) في ب : "فيه" .

(٥) شرح المفصل: ٦١/٥.

(٦) في الصحاح ١٩٨١/٥(عجم): "والأعجم أيضا: الذي في لسانه عجمة وإن أفصح بالعجمية، ورجلان أعجمان وقوم أعجمون وأعاجم".

(١-قلتُ: وأمّا قولُه تعالى: {وَلَوْ نَزَّلْنَهُ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ}(٢)، فجمعُ "أَعْجَمِيٍّ"، وقد قُرِئَ: {الأَعْجَمِيِّينَ}، بياءَيْنِ أُولاهما مشددةٌ على الأصل(٣)، وقال الفراءُ(٤): هو جمعُ "أَعْجَمَ" فعلى هذا يكونُ حجةً للجوهري وابنِ كيسانَ-١).

وإن كان "أَفْعَلَ فُعْلَى" نحوُ: الأَفْضَلِ والفُضْلَى، فإنه يُجمعُ بالواو والنون، فتقول: الأفضلون.

وأمّا اشتراطُهم، ألا تكونَ "الصفةُ" فَعْلانَ فَعْلَى"، فإن "فَعْلانَ" عندهم على قسمين: " فَعْلانُ فَعْلَى " و" فَعْلانُ فَعْلانَةٍ" ، فأما "فَعْلانُ فَعْلَى" نحوُ: "سَكْرانِ سَكْرَى" فلايُجمعُ بالواو والنون، فلا تقول: سكرانون، وأمّا " فَعْلانُ فَعْلانَةٍ" نحوُ: "نَدْمانِ نَدْمانةٍ" فإنه يجوزُ جمعُه بالواو والنون، فتقول: نَدْمانُونَ.

تنبيهٌ: قال ابنُ مالكٍ: كل ما جاء على "فَعْلانَ" صفةً فمؤنثُه"فَعْلَى"(٥)إلا في اثني عَشَرَ موضعا جاء فيها "فَعْلانُ" مؤنثُه "فَعْلانةٌ" وهي:

حَبْلانٌ: الكبيرُ البطنِ، والأنثى حَبْلانَةٌ.

ودَخْنانٌ: كثيرُ الدخانِ(٦)، والأنثى دَخْنانَةٌ.

ويومٌ سَخْنانٌ من السُّخُونة، وليلةٌ سَخْنانَةٌ.

(١-١) ليس في ب .

(٢) سورةالشعراء: الآية: ١٩٨.

(٣) هي قراءة الحسن وابن مقسم. ينظر المحتسب: ١٣٢/٢ ، والبحرالمحيط: ٤٢/٧.

(٤) معاني الفراء: ٢٨٣/٢.

(٥) في النسختين : "فعلاء" وهو سهو .

(٦) في ب : "الدخن" .

وسَيْفانٌ للرجل الطويل ، وامرأةٌ سَيْفانَةٌ.

ويومٌ ضَحْيانٌ، أي: ضاحٍ (١- وهو المُضِيءُ -١)، وليلةٌ ضَحْيانَةٌ.

وضَوْجانٌ للشديد الصُّلْبِ من الدَّوابِّ ، والأنثى ضَوْجانَة.

وعَلانٌ للرجل الكثيرِ النِّسْيانِ، والأنثى عَلانَةٌ.

وقَشْوانٌ: القليلُ اللحمِ، والأنثى قَشْوانَةٌ.

ومَصّانٌ: رجلٌ لئيمٌ، والأنثى مَصّانَةٌ. / ١١٣/ب

ومَوْتانٌ: رجل ضعيفُ الفؤادِ، والأنثى مَوْتانَةٌ.

ونَدْمانٌ: بمعنى مُنادِمٍ، والأنثى نَدْمانَةٌ.

ونَصْرانٌ: رجلٌ نَصْرانِيٌّ، وامرأةٌ نَصْرانَةٌ.

وقد نظم ابنُ مالكٍ(٢) هذه الألفاظَ من غير شرحٍ في أربعة أبيات ، فقال(٣):

أَجِزْ فَعْلَى لِفَعْلانا ... إذا استَثْنَيْتَ حَبْلانا

ودَخْنانًا وسَخْنانا ... وسَيْفَانًا وضَحْيانا

وضَوْجانًا وعَلانا ... وقَشْوانًا ومَصّانا

ومَوْتانًا ونَدْمانا ... وأَتْبِعْهُنَّ نَصْرانا

وقد نَظَمْنا هذه الألفاظَ الاثني عَشَرَ بشرحها(٤) في خمسة أبيات، وهي:

بِفَعْلَى صِفِ الأنثى لفَعْلانَ غيرَما ... نَعُدُّ فقُلْ فَعْلانةٌ حَيْثُما كانا

فدَخْنانٌ إن يَحْكِ الدُّخانَ بلَوْنِهِ ... وحَبْلانٌ إنْ في بطنِه كِبَرٌ بانا

ومَوْتانُ ذو ضَعْفٍ، وضَوْجانُ ضِدُّهُ ... وسَمِّ القليلَ اللحمِ في الناس قَشْوانا

وسَيْفانُ ذو طولٍ وسَخْنانُ دافِئٌ ... كذا يومُكَ الضاحي تُسْمِيه ضَحْيانا

ونَصْرانُ ذو كُفْرٍ ومَصّانُ باخِلٌ ... وعلانُ ناسٍ والنديمَ ادعُ نَدْمانا

(١-١) ليس في ب .

(٢) توضيح المقاصد: ١٢٢/٤ .

(٣) "فقال" سقط من ب .

(٤) في ب : "لشرحها" .

فـالحاصلُ ممّـا تقدم أن هذه الألفـاظَ الاثني عَشَـرَ التي على وزن "فَعْلانَ" تُجمعُ بالواو والنون؛ لأن مؤنثَها جاء على "فَعْلانَةٍ". هـذا على اللغة الفصيحة ، وأمّا على لغة بنى أَسَدٍ(١)فإن كلَّ "فَعْلانَ" يُجمعُ بالواو والنون؛ لأنهم يقولون في مؤنثه: "فَعْلانَةٌ" استغنوا بـ"فَعْلانَةٍ" عن "فَعْلَى".

وأمّـا اشتراطُهم ألاتكونَ الصفـةُ جاريةً على المذكـر والمـؤنث بلفظٍ واحدٍ فـاحترازٌ من الصفات التى على وزن "فَعِيلٍ، وفَعُولٍ، ومِفْعـالٍ، ومِفْعِيلٍ" نحوُ": جَريحٍ ، وصَبُورٍ، ومِطْعامٍ، ومِنْطِيقٍ، تقولُ: رجلٌ صبورٌ وامـرأةٌ صبورٌ، ورجلٌ جريحٌ وامـرأةٌ جريحٌ، وكذلك البـاقي. ويَجْري هذا المَجْـرى / الوصفُ بالمصدر ١١٤/أ
إذا أردتَ المُبـالَغَةَ في الصفـة ، نحوُ: عَدْلٍ، ورِضًا، تقـولُ: رجلٌ عَـدْلٌ وامرأةٌ عَدْلٌ، ورجلٌ رِضًا وامرأةٌ رِضًا، فهذه الصفاتُ لاتُجمع بالـواو والنون للمذكر؛ لأنهم أرادوا ألا يخالفوا بين المذكر والمؤنث في الجمع ، كمـا لم يخالفوا بينهما فى المفرد.

واعلمْ أن كـلَّ مذكرٍ لايُجمـعُ بالواو والنون لايُجمعُ مـؤنثُه بالألف والتاء؛ لأن الألفَ والتاءَ فرعٌ عن الواو والنون، فلا توجدان إلا بوجودهمـا، واللهُ أعلم.

---

(١) ينظرشرح التسهيل: ٧٩/١ ، والمساعد: ٥٠/١.

المسألةُ الرابعةُ : في أقلِّ أبنيةِ الجمعِ(١): وهذه المسألةُ تَجاذَبَها النحويون والأُصوليُّون ، واعتناءُ الأُصوليين بها أكثرُ من النحويين، والمُتَحَصِّلُ منها أربعةُ مذاهبَ:

المذهبُ الأولُ: أن أقلَّ الجمعِ ثلاثةٌ، ولا يُطلقُ على الاثنين لاحقيقةً ولا مجازًا، وهو قولُ جمهورِ النحويينَ، وإليه ذهب من الصحابة ابنُ عباسٍ، رضي الله عنهما، ومن الفقهاء الشافعيُّ وأبو حنيفةَ وجمهورُ أصحابِهما، ووافقهم مشايخُ المعتزلةِ ، وحجتُهم قولُ ابنِ عباسٍ - رضي الله عنهما- لعثمانَ -رضي الله عنه-: "ليس الأَخَوانِ إِخْوَةً في لسان قومِك"(٢)، وتسليمُ عثمانَ -رضي الله عنه- في ذلك، ولم ينازعْه فيه، ولاأَوَّلَهُ بمجازٍ.

المذهبُ الثاني: أن أقلَّ الجمعِ اثنان حقيقةً، وهو قولُ الخليلِ ونِفْطَوَيْهِ(٣)، قال سيبويه(٤): "سألتُ الخليلَ عن قولهم: ما أحسنَ وجوهَهُما، فقال: الاثنان جمعٌ"، وإليه ذهب من الصحابة زيدُ بنُ ثابتٍ، رضي الله عنه،

---

(١) لخلاف العلماء في أقل أبنية الجمع ، ومذاهبهم في ذلك وأدلة تلك المذاهب ينظرالتمهيد في أصول الفقه: ٥٩/٢-٦٥ ، والإحكام للآمدي: ٢٤٢/٢-٢٤٧ ، والمغني في النحو: ٣٧٤/١-٣٧٨ ، والبحرالمحيط: ١٨٥/٣ ، وتلقيح الفهوم: ٣٥٣-٣٦١ ، والبحرالمحيط للزركشي: ١٣٦/٣-١٤١ ، وشرح الكوكب المنير: ١٤٤/٣-١٥١ ، وينظركذلك كتاب أقل الجمع عند الأصوليين، للدكتورعبدالكريم النملة.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره: ٤٠/٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى: ٢٢٧/٦، وابن حزم في المحلى: ٣٢٣/١٠ ، وصححه الحاكم في المستدرك: ٣٣٥/٤ ، ووافقه الذهبي، لكن تعقبه ابن حجر في تلخيص الحبير: ٨٥/٣.

(٣) نفطويه(٢٤٤-٣٢٣هـ)

أبوعبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة، الواسطي النحوي، أخذ عن ثعلب والمبرد، وكان فقيها على مذهب داوود الظاهري، مسندا في الحديث ثقة. أخباره في تاريخ بغداد: ١٥٩/٦-١٦٢ ، وإنباه الرواة: ٢١١/١-٢١٧ ، ووفيات الأعيان: ٤٧/١-٤٩.

(٤) الكتاب: ٤٨/٢ .

ومن الفقهاء مالكُ بنُ أنسٍ ، رضي الله عنه، وداودُ[١]، والأستاذُ أبوإسحاقَ[٢]، وجماعةٌ من الشافعية، وحجتُهم قولُه تعالى: {فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ}[٣]، قالوا: المرادُ: أَخَوان، وقولُه تعالى: {إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ}[٤]، فأطلق ضميرَ الجمع على الاثنين، وهما موسى وهارونُ، صلى الله عليهما وسلم، وقولُه تعالى: {فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}[٥] / المرادُ: قلباكما، قالوا: والأصلُ في الإطلاق الحقيقةُ. ١١٤/ب

---

(١) داود(٢٠٠-٢٧٠هـ)

داود بن علي بن خلف، أبوسليمان البغدادي المعروف بالأصبهاني، إمام أهل الظاهر، كان زاهدا متقللا كثير الورع، أخذ العلم عن إسحاق بن راهويه وأبي ثور وغيرهما. أخباره في تاريخ بغداد: ٣٦٩/٨-٣٧٥ ، ووفيات الأعيان: ٢٥٥/٢-٢٥٧ ، وطبقات الشافعية، للسبكي: ٢٨٤/٢-٢٩٣.

(٢) الأستاذ أبوإسحاق(٠٠٠- ٤١٨هـ)

ركن الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفراييني، الفقيه الشافعي المتكلم الأصولي، أخذ عنه الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور ، وأقر له بالعلم أهل العراق وخراسان. أخباره في طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٢٦-١٢٧ ، ووفيات الأعيان: ٢٨/١ ، وطبقات الشافعية، للسبكي: ٢٥٦/٤-٢٦٢.

(٣) سورةالنساء: من الآية: ١١ . والقول بأن المراد بـ{إِخْوَةٌ} اثنان فصاعدا هو قول جماعة أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والتابعين لهم بإحسان، ومن بعدهم من علماء أهل الإسلام في كل زمان ، وروي عن ابن عباس- رضي الله عنه- أن المراد جماعة أقلها ثلاثة. ينظرتفسيرالطبري: ٣٩/٨ فما بعدها ، وزادالمسير: ٢٧/٢.

(٤) سورةالشعراء: من الآية: ١٥ .

(٥) سورةالتحريم: من الآية: ٤ . والمخاطب بالآية حفصة وعائشة، رضي الله عنهما. ينظررأسباب النزول للواحدي: ٥٠٦-٥٠٧ ، والمحررالوجيز: ٥١٧/١٤ ، وزاد المسير: ٣١٠/٨.

المذهبُ الثالثُ: أن أقلَّ الجمعِ حقيقةً الثلاثةُ ويصح إطلاقُه على الاثنين مجازا، وهو مذهبُ جماعةٍ واختاره ابنُ الحاجب(١)، وحجتُهم أنه إذا أُطْلِقَتْ صيغةُ الجمعِ تبادرت الثلاثةُإلى الذهن، والمُتبادِرُ إلى الذهن هوالحقيقةُ، وكلُّ ما ورد ممّا ظاهرُه إطلاقُ الجمع على الاثنين فهو بطريق المجاز كالآيات المتقدمات. ولا شكَّ أن هذا القولَ هو الأَوْلى لجمعه بين الأدلة؛ فيكونُ قولُ ابنِ عباسٍ - رضي الله عنهما-:" الأَخَوان ليسَ بإِخْوَةٍ" يعنى حقيقةً، ويكونُ قولُ زيدِ بنِ ثابتٍ - رضي الله عنه -:" الأَخَوانِ إِخْوَةٌ"(٢)يعني مَجازا.

المذهبُ الرابعُ: كالمذهب الثالث إلاأنه زاد جوازَ إطلاقِ صِيَغِ الجمعِ على الواحد مَجازا كإطلاقه على الاثنين، وهو مذهبُ إمامِ الحرمين(٣).

تَفْريعٌ: إذا قلنا: إن أقلَّ الجمعِ اثنان، فأقلُّ جمعِ الجمعِ أربعةٌ وإن قلنا: إن أقلَّه ثلاثةٌ فأقلُّ جمعِ الجمعِ تسعةٌ، فإن جمعتَ جمعَ الجمع فإن قلنا: أقلُّ الجمع اثنان، فأقلُّ جمعِ جمعِ الجمعِ ثمانيةٌ، وإن قلنا: أقلُّه ثلاثةٌ فأقلُّ جمعِ جمعِ الجمعِ سبعةٌ وعشرونَ. ومثالُ ذلك أن "صَحْبًا" جمعُ "صاحِبٍ"

---

(١) بيان المختصر: ١٢٧/٢ .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ٢٢٧/٦ ، والحاكم في المستدرك: ٣٣٥/٤ ، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) إمام الحرمين(٤١٩-٤٧٨هـ)

عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجويني الشافعي، أبوالمعالي، الملقب بضياءالدين، قال عبدالغافر: إمام الأئمة على الإطلاق، من لم تر العيون مثله قبله ، ولاترى بعده، وقال ابن خلكان: أعلم المتأخرين من أصحاب الإمام الشافعي على الإطلاق. أخباره في المنتخب من السياق: ٣٣٠-٣٣١ ، ووفيات الأعيان: ١٦٧/٣-١٧٠ ، وطبقات الشافعية، للسبكي: ١٦٥/٥-٢٢٢.

فـ"صَحْبٌ" أقلُّه اثنان أو ثلاثةٌ(١)، ثم إنهم جمعوا "صَحْبًا" فقالوا فيه: "أَصْحابٌ"؛ لأن "صَحْبًا" وإن كان جمعا فلفظُه على لفظ المفرد وهو "فَرْخٌ"، و "فَرْخٌ" يُجمعُ على "أَفْراخٍ" فلذلك جمعوا "صَحْبًا" على "أَصْحابٍ" فـ"أَصْحابٌ"(٢)أقلُّه أربعةٌ إن قلنا: أقلُّ الجمعِ اثنان، وتسعةٌ إن قلنا: أقلُّ الجمعِ ثلاثةٌ، ثم جمعوا "أَصْحابًا"(٣)الذي هو جمعُ الجمعِ على "أَصاحِيبَ" لأن لفظَ "أَصْحابٍ" على لفظ(٤-"أَنْعامٍ" وقالوا في جمعه:"أَناعِيمُ" كذلك قالوا في "أَصْحابٍ": "أَصاحِيبُ"-٤) / فـ"أَصاحِيبُ" أقلُّه ثمانيةٌ إن قلنا: أقلُّ الجمعِ اثنان، وسبعةٌ وعشرونَ إن قلنا: أقلُّ الجمعِ ثلاثةٌ. ٢/١١٥

إذا تقرَّرَ هذا فلنرجعْ إلى لفظ [المصنفِ](٥) فنقلْ(٦):

قولُه: "في الجمع المذكرِ العلمْ" هذا الجمعُ يُقال له: جمعُ السلامة؛ لسلامة الواحد فيه، ويُقال له: الجمعُ الذي على حدِّ التثنية؛ لأنه يُعربُ بالحروف، ويُقال له: الجمعُ الخاصُّ؛ لأنه يختص بالعقلاء.

وقولُه:" والوَصْفِ" هو مخفوضٌ معطوفٌ على "العَلَمْ" التقديرُ: القولُ في جمع الاسمِ المذكرِ باعتبار قسميه، وهما: العلميةُ والوصفُ.

وقولُه: "والواحدُ فيه قد سَلِمْ" الواوُ للحال، والجملةُ بعدها في موضع الحال من "الجَمْعِ"، والضميرُ من "فيه" يعودُ على "الجمع".

---

(١) في ب : "وثلاثة" .

(٢) في ب : "وأصحاب" .

(٣) في ب " أصحاب" .

(٤-٤) سقط من ب .

(٥) سقط من الأصل .

(٦) في ب : "فنقول"

ومعنى كلامِه: أنه يقول: أتكلمُ في جمع الاسم المذكرِ علما كان أو وصفا في حالِ سلامةِ مفردِهِ في الجمع، وتَحَرَّزَ بذلك من جمع التكسير؛ فإنه قد يكونُ جمعَ عَلَمٍ مذكرٍ كـ"الزُّيُودِ" ويكونُ جمعَ صفةِ المذكرِ(١)، كـ"الشُّهُودِ" وليس من هذا البابِ؛ لأنه لم يَسْلَمْ فيه بناءُ الواحد.

وَقَسَمَ المصنفُ في هذا البيتِ الاسمَ الذي يُجمع بالواو والنون قسمينِ: عَلَمٌ نحـوُ: زيدٍ وعمرٍو، وصفةٌ نحـوُ: ضارِبٍ وقائِمٍ، وعلى هـذه القسمةِ دَرَجَ النحويون.

واستدركَ الشيخُ أثيرُالدين(٢)على النحويين قسمًا ثالثًا وهو النكرةُ إذا صُغِّرَتْ نحـوُ: رُجَيْلٍ؛ فإنه يُقال فيه: "رُجَيلُونَ" فـ"رجلٌ" ليس بعَلَمٍ ولا صفةٍ ومع هذا إذا صُغِّرَ فإنه يُجمع بالواو والنون؛ فالقسمةُ عنده ثلاثيةٌ(٣): عَلَمٌ، ووَصْفٌ، ونكرةٌ مُصَغَّرَةٌ.

وعندي أن النكرةَ إذا صُغِّرَتْ ليست بقسمٍ ثالث، وإنما هي داخلةٌ تحت قسمِ الصفة؛ لأن التصغيرَ عندهم وصفٌ في المعنى؛ ولأجل ذلك عُدَّ من خواصِّ الأسماء.

وقولُه:

"العقلُ شرطٌ فيهما جميعا"

العقلُ عندهم ضربٌ من العلوم الضرورية، قال بعضُهم(٤): وهذا أصحُّ حدودِه.

---

(١) في ب : "صفة لمذكر" .

(٢) في الارتشاف ٢٦٧/١: "وإذا صغروا الاسم وكان مكبره لايجمع بالواو والنون نحو: رجلٍ وغلامٍ جاز أن تجمعَ المصغرَ بهما فتقولَ: رُجَيْلُونَ وغُلَيِّمُونَ كأنه التحق بالصفة"

(٣) في ب : "ثلاثة" .

(٤) القول بأن العقل ضرب من العلوم الضرورية هو قول القاضي أبي بكر الباقلاني، وإليه ذهب جمهور المتكلمين، ورجحه القاضي أبو يعلى من الحنابلة. ينظر التقريب والإرشاد: ١٩٥/١ ، والعدة في أصول الفقه: ٨٣/١-٨٥ ، والتمهيد: ٤٥/١ ، والبحر المحيط، للزركشي: ٨٦/١.

والضميرُ من "فيهما" راجعٌ إلى "الاسمِ المذكرِ العَلَمْ" وإلى "الوَصْفِ"؛ فَشَرَطَ في الاسم / الذُّكُورِيَّةَ والعَلَمِيَّةَ والعقلَ، وشَرَطَ في الصفة الذكورية والعقلَ، وقد تقدم الكلامُ على الشروط مبسوطا مُسْتَوْفًى[1]، وتقدم أيضا قولُ من قال: إن الأَوْلى أن يُقال[2] عِوَضَ العقل: العِلْمُ؛ لِيَشْمَلَ صفاتِ الباريءِ تعالى في نحو قولِه تعالى: {فَنِعْمَ الْقَٰدِرُونَ}[3]، وتقدم الردُّ عليه. ١١٥/ب

وقولُه:

"الاسمُ إن سَلَّمْتَهُ مَجْمُوعا"

شَرَعَ يُرشدكَ إلى كيفية إعراب الجمعِ المذكرِ السالم، و"الاسمُ" هنا مرفوعٌ بالابتداء، ولا يجوزُ فيه النصبُ من باب الاشتغال؛ لأن "إن" الشرطيةَ فصلتْ بين الاسمِ والفعلِ المُفَسِّرِ، و"إنْ" لها صَدرُالكلام؛ فلايعملُ مابعدها فيما قبلها ولايُفَسِّرُ؛ فإنه لا يُفَسِّرُ إلا ما يصحُّ أن يعملَ، و"مجموعا" حالٌ من الضمير في "سَلَّمْتَهُ".

وقوُله:

"أَلْحَقْتَهُ في الرَّفْعِ واوًا أُسْكِنَتْ"

هذه الجملةُ جوابُ "إنْ" من قوله: "إنْ سَلَّمْتَهُ" وهذا الجمعُ إن كان مرفوعا فعلامةُ رفعِه الواوُ، ورُفِعَ بالواو؛ لأنها تُجانسُ الضمةَ، ولأنها تدل على الجمع في قولك: ضَرَبُوا، وقامُوا[4].

---

(١) ينظر ص ٣٩٦ فيما تقدم .

(٢) في ب : "يقول" .

(٣) سورةالمرسلات: من الآية: ٢٣ .

(٤) ينظرالغرةالمخفية: ١٣٢/١ ، وشرح ابن القواس: ٢٨٧/١ .

وقولُه:

"والنَّصْبُ كالجَرِّ بياءٍ لُيِّنَتْ"

يريدُ أن علامةَ النصب والجرِّ ياءٌ، أمّا كونُ الياءِ علامةً للجر فَبَيِّنٌ للمُجانسة التي بينها وبينَ الكسرة، وأما كونُ الياء علامةً للنصب فليس بِبَيِّنٍ؛ لعدم المُجانسة، ولكن حُمِلَ فيه المنصوبُ على المجرور، وقد تقدَّم بيانُه في التثنية(١).

واعلمْ أن الخلافَ الجاريَ في الألف والياءِ في التثنية(٢)جارٍ هنا في الواو والياء.

وقولُه: "أُسْكِنَتْ" مع "لُيِّنَتْ" يظهرُ منه أن تاءَ التأنيثِ الساكنةَ هي الرَّوِيُّ، وذلك قليلٌ لايكادُ يُسْمَعُ(٣).

فإن قلتَ(٤): إن الرَّوِيَّ هو(٥)النونُ.

فالجوابُ: أن التاء بعدها لايَبْقَى لها مَحَلٌّ؛ لأنها لم تُعَدَّ في حروف الوصل، ولكن حَسَّنَ جَعْلَ التاء رَوِيًّا التزامُ النونِ قبلَها.

وقولُه:

"والضمُّ قَبْلَ الواوِ كالزَّيْدُونَا(٦)" / ٢/١١٦

---

(١) ينظر ص ٣٦١ فيما تقدم .

(٢) ينظر ص ٣٤٥ فيما تقدم .

(٣) في القوافي للقاضي أبي يعلى ١٠٠: "فأما التاء التي لضمير المؤنث نحو: مرَّتْ وحجَّتِ المرأة، والكاف التي للخطاب في المذكر والمؤنث، فإنهما وإن كانا في الإضمار بمنزلة هاء (أكرمه) و (شتمه) فإنهما قويان، وتستعملان في الروي استعمال الميم والنون، ولايلتفت إلى قصيدة كثير وما لزمه فيها من اللام قبل التاء؛ فإن ذلك غير لازم له، وإنما يستحب للشاعر ليدل به على قوة مُنَّته".
وقصيدة كثير المقصودة هنا هي التي مطلعها:

خليلي هذا رسم عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت

(٤) في ب : "قلنا" .

(٥) في ب : "هي" .

(٦) في النسختين : "كالزيدون" .

إنما ضُمَّ ما قبلَ الواوِ للمُجانسة، وقد يُقال: إنما ضُمَّ لأنه لو انفتحَ ماقبلَها لالتبسَ بالمقصور في نحو قولِك: مُصْطَفَوْنَ، ولوانكسرَ لانقلبت الواوُ ياءً لسكونها وانكسارِ ماقبلها كما انقلبت في "مِيقاتٍ" الأصلُ: مِوْقاتٌ.

وقولُه:

"والكسرُ قبلَ الياءِ كالزَّيْدِينَا(١)"

إنما كُسِرَ ما قبلَ الياء للمُجانسة، وقد يُقالُ: إنما كُسر ما قبلَ الياء لأنه لو فُتِحَ لالتبسَ بالمثنى في حال الإضافة، فإنك كنتَ تقولُ: رأيتُ زَيْدَيْكَ، بفتح الدال فيهما؛ فلا يُدْرَى أتثنيةٌ هو أم جمعٌ؛ فكسروا ما قبلَ الياءِ في الجمع للفَرْق، ولو ضُمَّ ما قبلَ الياءِ لانقلبت واوًا كما انقلبت في "مُوقِنٍ" و "مُوسِرٍ"؛ لأنهما من اليَقِين واليُسْرِ(٢).

* **

٧٧-والفَتْحُ في المقصورِ نائِبُ الأَلِفْ والنونُ مفتوحٌ وإنْ تُضِفْ حُذِفْ

لما تكلم على جمعِ الاسمِ الصحيح بقي عليه الكلامُ في المعتل، فَشَرَعَ يتكلمُ في المعتل، واعلمْ أن المعتلَّ - كما تقدم -(٣) مقصورٌ ومنقوصٌ، وَلْنَذكرْ حُكْمَهُما.

أمّا المنقوصُ نحوُ: قاضٍ، فكان الأصلُ أن يُقالَ فيه في حالة الرفع: قاضِيُونَ، بكسر الضاد وضمِّ الياءِ وبعدَها واوُ الجمعِ، مثلُ قولك: عالِمُونَ، وفي النصب والجر: قاضِيينَ، بكسر الضادِ وكسرِ الياءِ وبعدها ياءُ الجمعِ، مثل: عالِمِينَ، إلاأنهم لو فعلوا هذا لأَدَّى إلى ثِقَلٍ كبير:

---

(١) في النسختين : "كالزيدين" .

(٢) ينظر الغرة المخفية: ١٣٢/١ ، وشرح ابن القواس: ٢٨٧/١ .

(٣) ينظر ص ٢١٢ ، ٢٢٠ .

أمّا في الرفع فكان يلزمُ منه وجودُ كسرةٍ وبعدها ياءٌ مضمومةٌ وبعدها واوٌ، وذلك في غاية الثِّقَلِ، وأمّا في النصب والجرِّ فكان يلزمُ منه وجودُ الكسرةِ وبعدها ياءٌ مكسورةٌ وبعدها ياءٌ، وهذا أثقلُ ممّا تقدَّم، فلمّا كان يلزمُهُم من النطق بالأصل هذا الثِّقَلُ خفَّفُوا ذلك:

أمّا في حال الرفعِ فحذفوا كسرةَ الضاد، ونقلوا إليها الضمةَ من الياء[1]، فانقلبت الياءُ واوًا لسكونها وضَمِّ ما قبلَها، فاجتمع واوان ساكنان حُذفت الأولى لالتقاء الساكنين[2]، وتُرِكَتِ الضمةُ قبلها تَدُلُّ عليها، ولم تُحذف الواوُ التي للجمع وتُبقَّى الأُولى؛ لأن واوَ الجمع / لمعنًى فلو حُذفت لم يبقَ ما يدلُّ ١١٦/ب
على الجمع.

وأمّا في حال النصب والجرِّ فحُذفت كسرةُ الضاد، ونُقِلَ إليها كسرةُ الياءِ بعدها؛ فالتقت الياءُ مع ياءِ الجمعِ بعدها، وهما ساكنان؛ فحُذفت الأُولى وبُقِّيَتِ الكسرةُ دالةً عليها، ولم تُحذفْ ياءُ الجمعِ لأنها تدلُّ على معنًى، فلو حُذفت لم يبقَ ما يدلُّ على الجمع، هذا حكمُ المنقوص.

وأمّا المقصورُ نحوُ: المُصْطَفَى، فكان الأصلُ أن يُقالَ فيه[3]: "مُصْطَفاوْنَ"[4] رفعا، و"مُصْطَفايْنَ" نصبا وجرا، بإثبات الألف مع الواو والياء، إلاأنه كان يلزمُ منه اجتماعُ الساكنين؛ فحُذفت الألفُ وبقِيَتِ الفتحةُ [قبلها][5] تدلُّ عليها وتنوبُ عنها، قال اللهُ تعالى في المرفوع: {وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ}[6]، وقال تعالى في المجرور: {وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ}[7]، فالفتحةُ في اللامِ والفاءِ دالَّةٌ على الألف المحذوفة.

---

(١) في ب : "من الواو" وهو سهو .

(٢) في ب : "للالتقاء الساكنين" .

(٣) في ب : "فكان الأصل فيه أن يقال" .

(٤) في ب : "مصطاون" .

(٥) من ب .

(٦) سورة آل عمران: من الآية: ١٣٩ ، وسورة محمد: من الآية: ٣٥.

(٧) سورة ص : من الآية: ٤٧ .

إذا تقرَّرَ هذا فلنرجعْ إلى لفظ المصنف فنقلْ(١): قولُه:

"والفتحُ في المقصورِ نائِبُ الأَلِفْ"

يريدُ ما قرَّرْناه من أن الفتحةَ قبلَ الواوِ والياءِ جُعلت تدلُّ على الألف المحذوفةِ، وهذا هو الفصيحُ الذي جاء عليه التنزيلُ كما تقدم في قوله - عز وجل -: {الأَعْلَوْنَ} و {المُصْطَفَيْنَ}.

وأجاز الكوفيون(٢)ضَمَّ ما قبلَ الواوِ في الرفع وكسرَ ما قبلَ الياءِ في النصب والخفض، فيقولون: هؤلاءِ المُصْطَفُونَ، بضم الفاء، ورأيتُ المُصْطَفِينَ، بكسرها، قاسوا هذا على المنقوص، قالوا: كما أن المنقوصَ حُذفت منه الياءُ ولم يتركوا كسرةً تدل عليها، كذلك هنا تُحذفُ الألفُ ولاتُتْرَكُ الفتحةُ تدلُّ عليها.

وهذا عندهم ضعيفٌ من وجهين(٣):

أحدُهما(٤): أن التنزيلَ جاء على خلافه، قال تعالى: {وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ}(٥)، و {لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ}(٦).

---

(١) في ب : "فنقول" .

(٢) شرح جمل الزجاجي: ١٥٠/١ ، وفي الارتشاف ٢٦٨/١-٢٦٩: "وأجاز الكوفيون ضم ماقبل الواو وكسر ماقبل الياء مطلقا...وحكاه ابن ولاد عن العرب، وقال سيبويه: الضم خطأ، ونقل ابن مالك عن الكوفيين التفصيل: فإن كان أعجميا أو ذا ألف زائدة أجازوا فيه الوجهين" وينظرالكتاب: ٣٩٠/٣ ، وشرح التسهيل: ٩٥/١ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٨٠٠/٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٧١/٣ ، وتوضيح المقاصد: ٢٥/٥.

(٣) ينظرالمغني في النحو: ٣٨٥/١ .

(٤) في ب : "احداهما" .

(٥) سورةآل عمران: من الآية: ١٣٩ ، وسورةمحمد: من الآية: ٣٥.

(٦) سورة ص : من الآية: ٤٧ .

الثاني: أن ذلك يُؤَدِّي في بعض الصُّوَرِ إلى اللَّبْسِ بينَ اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعول، ألا ترى أن قولك: "انْتَمَى يَنْتَمِي" اسمُ الفاعلِ: "المُنْتَمِي"، بكسر الميم، وهو منقوصٌ، واسمُ المفعول منه: "المُنْتَمَى"، بفتح الميم، وهو مقصورٌ، فلو جمعتَ اسمَ المفعولِ المقصورَ وضممتَ ما قبلَ الواوِ في الرفع وكسرتَ / ما قبل الياء في النصب والجر فقلتَ(١): قام المُنْتَمُونَ، بضم الميم، ورأيتُ المُنْتَمِينَ، ومررتُ بالمُنْتَمِينَ [بكسر الميم](٢)؛ لالتبس بجمعِ اسمِ الفاعلِ المنقوصِ. ٩/١١٧

وأهمل المصنفُ المنقوصَ فلم يذكرْه هنا وذكره في التثنية، وإنما لم يذكره لأنه لمّا كانت صورتُه في الجمع صورةَ الاسمِ الصحيح في أنه يُضَمُّ ماقبلَ الواو ويُكْسَرُ ما قبلَ الياءِ، استَغْنَى عن ذكر حكمه بذكر حكمِ الصحيحِ قبلُ، والله أعلم.

تنبيهٌ: اعلمْ أن حذفَ الألف من المقصور في الجمع وإبقاءَ الفتحةِ قبلها دليلا عليها هو القاعدةُ المستمرةُ التى لايُحْفَظُ(٣) هَدْمُها، وقد رامَ بعضُهم هَدْمَ هذه القاعدةِ، فقال: قد جُمِعَ المقصورُ ولم تُحْذَفْ ألفُه إلا أنها قُلبت واوًا، وذلك في قول عمرو بنِ كُلْثُوم:

متى كُنّا لأَهْلِكَ مَقْتَوِيْنا(٤)

---

(١) في ب : "لقلت" .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) في ب : "التي يحفظ" بسقوط "لا" .

(٤) عجز بيت من معلقته، يخاطب عمرو بن هند، وصدرالبيت:

تَهدَّدْنا وأَوْعِدْنا رُوَيْدًا

ينظرديوانه: ٣٣١ ، ومعلقته بشرح ابن كيسان: ٨٣، وشرح القصائدالسبع: ٤٠٢.

والبيت من شواهد النوادر: ٥٠٢ ، وكتاب الشعر: ١٥٢/١ ، وليس في كلام العرب: ١٨٩ ، وشرح اللمع لابن برهان: ٥٠٨/٢ ، والخزانة: ٤٢٧/٧ ، ٨٠/٨ ، وهو في كل هذه المصادر برواية: "لأمك"، والمعنى: "ترفق في تهددنا وإيعادنا، ولاتبالغ فيهما، متى كنا خدما لأمك حتى نهتم بتهديدك ووعيدك إيانا" الخزانة: ٤٣٥/٧.

قال: فـ"مَقْتَوِيْنَ" جمعُ "مَقْتًى" على وزن: "مَلْهًى": مَفْعَلٌ من القَتْوِ الذي هو الخِدْمَةُ(١)، فكان حقُّه أن يُجمعَ على "مَقْتَيْنَ" بحذف الألف، كما أنك إذا جمعتَ "مَلْهًى" في النصب، تقولُ: "مَلْهَيْنَ" إلا أن الشاعرَ لم يحذف الألفَ من "مَقْتًى" بل أبدلها واوًا، فقال: "مَقْتَوِينَ".

أجابوا عن هذه الشبهةِ: أن "مَقْتَوِيْنَ" في البيت ليس مفردُه "مَقْتًى" فيلزمَ منه ما ذكرتَ، بل مفردُه "مَقْتَوِيٌّ" بياءَي النَّسَبِ، إلاأنه كان الأصلُ أن يكونَ "مَقْتَوِيِّينَ" بياءَيْنِ الأُولى مشددةٌ للنَّسَبِ والثانيةُ للجمع، فخفَّفُوه بحذف ياءِ النسب، كما فعلوا ذلك في "الأَشْعَرِينَ" و "الأَعْجَمِينَ"(٢)، فحذفوا ياءَ النسب منهما تخفيفا(٣).

وقولُه: "والنونُ مفتوحٌ" أخبرَ أن النونَ في الجمع مفتوحةٌ، وكان الأصلُ في هذه النونِ أن تكونَ مكسورةً على أصل التقاءِ الساكِنَيْنِ، وإنما فُتحت إمّا طلبا للتخفيف، وإمّا فَرْقًا بينها وبينَ نونِ التثنيةِ(٤).

وفتحُها هو الفصيحُ الكثيرُ، وقد جاء كسرُها على الأصل، فقيل: ذلك لغةٌ(٥)، وقيل: هو مخصوصٌ(٦)بالضرورة(٧)، فمن ذلك قولُ الشاعر:

---

(١) في اللسان(قتا) ١٥/١٦٩: "القتو: الخدمة...وقيل: القتو: حسن خدمة الملوك".

(٢) وردت هذه اللفظة في الآية: ١٩٨ من سورةالشعراء .

(٣) ينظر الكتاب: ٣/٤١٠ ، وشرح القصائدالسبع: ٤٠٤ ، وكتاب الشعر: ١/١٥٢.

(٤) ينظرأسرارالعربية: ٥٥-٥٦ وفيه زيادة تفصيل.

(٥) شرح الكافيةالشافية: ١/٢٠٠ .

(٦) في ب : "مخفوض" .

(٧) التسهيل: ١٣ .

أكُلَّ الدَّهْرِ حَلٌّ وارْتِحالٌ أما يُبْقي عَلَيَّ ولا يَقِيني / ١١٧/ب
وماذا يَزْدَرِي الشعراءُ منِّي وقد جاوزتُ حدَّ الأربعينِ(١)

فكسر نونَ "الأربعين" وقال الآخرُ:

عَرِينٌ من عُرَيْنَةَ ليسَ مِنّا بَرِئْتُ إلى عُرَيْنَةَمِنْ عَرِينِ
عَرَفْنا جعفرًا وبَنِي رِياحٍ وأَنْكَرْنا زَعانِفَ آخَرِينِ(٢)

فكسر نونَ "آخرين". وعَرِينٌ، بفتح العين وكسرِالراء: بَطْنٌ من تميم. وعُرينةُ، بالتصغير: بَطْنٌ من بَجِيلَةَ. والزعانفُ(٣)، بالزاي والعينِ غيرَ معجمةٍ: الأدعياءُ(٤)الذين ليسوا لأصلٍ واحد، وقيل: هم الفِرَقُ، بمنزلة زعانفِ(٥)الأَدِيمِ وهي أطرافُه.

---

(١) هذان البيتان ملفقان من قصيدتين لشاعرين مختلفين، فالأول للمثقب العبدي في ديوانه: ١٩٨ يخاطب ناقته من قصيدة له في مدح عمرو بن هند.

أما البيت الشاهد فهو لسحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي (شاعر جاهلي إسلامي . أخباره في طبقات فحول الشعراء: ٥٧٦/٢-٥٨٠ ، والإصابة: ٢٥٢/٣ ، والخزانة: ٢٦٥/١-٢٦٦) من قصيدة له في الأصمعيات: ١٩ ، وهو من شواهد المقتضب: ٣٣٢/٣ ، ٣٧/٤ ، وكتاب الشعر: ١٥٨/١ ، والتبصرة: ٥٤٧/٢ ، والخزانة: ٦٥/٨.

وفي الأصل: "فمايبقي".

(٢) في الأصل: "زعائف" ، وفي ب : "زعايف" ، والمثبت من الديوان ومصادر التخريج ، والبيتان لجرير بن عطية في ديوانه: ٤٢٩/١ يهجو فَضَالة العُرنيّ أحد بني عرين بن ثعلبة بن يربوع، ورياح أخوه. والبيتان من شواهد ضرائر الشعر: ٢١٩ ، وشرح الكافية الشافية: ٢٠٠/١ ، والمقاصد النحوية: ١٨٧/١ ، والخزانة: ٧/٨.

(٣) في الأصل: "الزعائف" ، وفي ب : "الزعايف" .

(٤) في ب : "الادعاء" .

(٥) في الأصل: "زعائف" ، وفي ب : "زعايف" .

وقال آخرُ يصفُ امرأةً:

كِنازُ مَواضِعِ النُّقَبِ الأَعالي غِراثُ الوُشْحِ صامِتَةُ البُرِينِ(١)

بكسر النون من "البُرِين" وهو جمعُ "بُرَةٍ" مثل: "قُلَةٍ وقُلِينَ" والمرادُ به هنا: الخَلْخالُ. والوُشْحُ: جمعُ وِشاح، وهو شيءٌ يُنْسَجُ من أَديمٍ، عريضٌ، ويُرَصَّعُ بالجواهر، وتَشُدُّهُ المرأةُ بينَ عاتِقَيْها وكَشْحَيْها. والنُّقَبُ: على وزن الغُرَفِ واحدُه: نُقْبَةٌ، كغُرْفَة، وهو ثوبٌ كالإزار تُجْعَلُ له حُجْزَةٌ مَخِيطَةٌ من غير نَيْفَقٍ(٢)، ويُشَدُّ كما يُشَدُّ السَّراويلُ، يصفُ هذه المرأةَ بأن مَوْضِعَ النُّقَبِ والوِشاحِ رقيقٌ، ومَوْضِعَ الخَلْخالِ مُمْتَلِئٌ(٣).

وقال الآخرُ:

تَرَى حُلُوق جِلَّتِها أَداوَى مُوَلَّعَةً كتَوْلِيعِ الكُرِينِ(٤)

فكسر النونَ من "الكُرِين"، وفي الكاف منه الضمُّ والكسرُ، وهو جمعُ "كُرَةٍ".

---

(١) البيت للطرماح بن حكيم الطائي، في ديوانه: ٥٢٦ ، وينظر كتاب الشعر: ١٦١/١ ، والخزانة: ٧٠/٨ وفيها ٧٢/٨: "وغِراث: جمع غَرثان، بمعنى الجوعان، وأراد لازمه وهو الهزيل، اللازم من الجوع".

(٢) أي ليس فيها موضع متسع. الصحاح: ١٥٦٠/٤(نفق).

(٣) في ب : "ممتل" .

(٤) البيت للطرماح بن حكيم في ديوانه: ٥٤٦ يصف القطاة، وينظر كتاب الشعر: ١٦١/١. وجلتها: كبارها ومسانها، الصحاح: ١٦٥٨/٤(جلل). وأداوى: جمع إداوة، وهو إناء صغير من جلد، يتخذ للماء، اللسان: ٢٥/١٤(أدا). ومولعة: ذات ضروب من الألوان من غير بلق، الصحاح: ١٣٠٤/٣(ولع).

قالوا: وهذه النونُ المكسورةُ في الجمع قد استُقْرِيَتْ فلم تُوجد في جمعٍ حقيقةً، وإنما جاء كسرُ النونِ فيما جُمِعَ بالحَمْلِ على المجموع بالواو والنون، وذلك في الأعداد نحو: أربعينَ، وفيما نُقِصَ من مفرده فجُمع بالواو والنون جَبْرًا لذلك النقص نحو: كُرِينَ، / وشِبْهِهِ[(١)]، وسيأتي ذلك[(٢)]. ١/١١٨

وقولُه: "وإنْ تُضِفْ حُذِفْ" يريدُ أنك إذا أضفتَ الجمعَ المذكرَ السالمَ حذفتَ نونَه، فتقولُ: هؤلاءِ زَيْدُوكَ، ثم إن النظرَ في إضافة هذا الجمعِ في مسائلَ:

المسألةُ الأولى: الجمعُ المذكرُ السالمُ بالنظر إلى الإضافة لا يخلو أن يكونَ مقصورا أو غيرَ مقصور:

فإن كان مقصورا فلا يخلو إذا حذفتَ النونَ أن يقعَ بعد الواوِ في حال الرفع وبعد الياءِ في حال النصب والجرِّ ساكنٌ أولا، فإن لم يقعْ ساكنٌ بقيت الواوُ والياءُ على حالهما من السكون، فتقول: هؤلاءِ مُصْطَفَوْكَ، ورأيتُ مُصْطَفَيْكَ ، ومررتُ بمُصْطَفَيْكَ، فإن وقع بعدهما ساكنٌ حرَّكتَ الواوَ بالضم والياءَ بالكسر، فتقولُ: هؤلاءِ مُصْطَفَوُ اللهِ، بضم الواو، ورأيتُ [(٣-مُصْطَفَيِ اللهِ-٣)]، ومررتُ بمُصْطَفَيِ اللهِ، بكسر الياء ، وإنما حُركت الواوُ والياءُ هنا لئلا يقعَ اللبسُ عند السامع بينَ الجمعِ والمفرد.

فإن كان المجموعُ غيرَ مقصورٍ لم تُحَرَّكِ الواوُ والياءُ في ذلك مطلقا[(٤)].

---

(١) شرح الرضي على الكافية: ٣٨٢/١ ، وذهب قوم إلى أن هذه الكسرة كسرةُ إعراب، وأن الإعراب في النون لافيما قبلها، ينظر المقتضب: ٣٣٢/٣ ، ٣٧/٤ ، والمفصل: ١٨٩ ، وضرائر الشعر: ٢١٩ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٧٠/١.

(٢) ينظر ص ٤٨٥-٤٨٨ .

(٣-٣) سقط من ب .

(٤) في ب : "مطلقا في ذلك" .

وإنما حُركت الواوُ والياءُ في المقصور إذا لقيهما ساكنٌ دونَ الصحيحِ والمنقوص لأن الواوَ والياءَ قبلهما فتحةٌ، فتأتّى التحريكُ؛ لأنه لا يلزمُ منه ثِقَلٌ، والواوُ والياءُ في الصحيح والمنقوصِ قبلهما حركةٌ من جنسهما، فلو حُرِّكَتِ الواوُ بالضم، والياءُ بالكسر، إذا لقيهما ساكنٌ؛ لأدّى ذلك إلى غاية الثِّقَل، ولم يحْتَفِلُوا باللَّبْسِ وآثروا الخِفَّةَ عليه.

المسألةُ الثانية: في إضافة هذا الجمعِ: وهو لا يخلو أن يكونَ مضافا إلى ياء المتكلمِ أولا:

فإن كان مضافًا إلى ياء المتكلمِ فإنك تقولُ فيه: قام مُسْلِمِيَّ، ورأيتُ مُسْلِمِيَّ، ومررتُ بمُسْلِمِيَّ، بكسر الميمِ وتشديدِ الياءِ في الأحوال الثلاثةِ، أمّا في حال[1] الرفع فكان الأصلُ: مسلمون، ثم لمّا أضفتَه إلى ياء المتكلمِ حذفتَ النون فصار: مُسْلِمُوي، اجتمعت الواوُ والياءُ وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون؛ قلبتَ الواوَ ياءً وأدغمتَها[2] في الياء، فقلتَ: مُسْلِمُيَّ، / ثم رددتَ ضمةَ الميم كسرةً لأجل الياءِ، فقلتَ: مُسْلِمِيَّ. وأمّا في حال[1] النصبِ والجرِّ فليس ثَمَّةَ كبيرُ عمل، وإنما فيه إدغامُ الياءِ في الياء. ١١٨/ب

فإن كان غيرَ مضافٍ إلى ياء المتكلمِ بقيت الواوُ والياءُ على حالهما من غير قلبٍ ولا إدغام، فتقولُ: [هؤلاءِ مُسْلِمُو زيدٍ، ورأيتُ مُسْلِمِي زيدٍ، ومررتُ بمُسْلِمِي زيدٍ، و][3] هؤلاءِ مُسْلِمُوكَ، ورأيتُ مُسْلِمِيكَ، ومررتُ بمُسْلِمِيكَ.

المسألةُ الثالثة: اعلمْ أن هذه النونَ لها حالتان: حالةُ حذفٍ وحالةُ إثباتٍ.

---

(١) في ب : "حالة" .

(٢) في ب : "وأدغمتا" .

(٣) ليس في الأصل" .

أمّا حالةُ الإثباتِ فتنقسمُ في ذلك قسمين:

قسمٌ إثباتُها فصيحٌ، وهو إذا لم يكن الجمعُ مضافا نحوُ: قام المسلمون، فالنونُ هنا لابُدَّ من إثباتها.

وقسمٌ إثباتُها شاذٌّ، وذلك مع الإضافة، فمن ذلك قولُه:

دَعَانِيَ مِن نَجْدٍ فإنَّ سِنِينَهُ لَعِبْنَ بنا شِيبًا وشَيَّبْنَنا مُرْدا(١)

فأثبت نونَ "سنين" مع الإضافة إلى المضمر، وقال آخر(٢):

سِنِينى كُلُّها لاقَتْ شُئونا أَشَدَّ من الصَّلادِمَةِ الذُّكُورِ(٣)

فأثبت نونَ "سنين" مع إضافته إلى ياء المتكلم. والصَّلادِمَةُ: ما اشْتَدَّ وصَلُبَ من الخيل. وجاء في بعض روايات الحديث :"اللهم سنينَ كسنينِ يوسفَ"(٤)، بإثبات النون من "سنين" مع إضافته إلى "يوسفَ"، عليه السلام.

---

(١) البيت للصِمَّة بن عبدالله القشيري، من بني عامر بن صعصعة، شاعر غزل أموي، من العشاق المتيمين، مات في طبرستان وقد خرج غازيا. أخباره في المؤتلف: ٢١٤ ، والخزانة: ٦٢/٨-٦٥ . والبيت في ديوانه: ٦٠ ، ومعاني الفراء: ٩٢/٢ ، ومجالس ثعلب: ١٤٧/١ ، وكتاب الشعر: ١٥٨/١ ، ١٧٥ ، وضرائر الشعر: ٢٢٠ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٩٤/١ ، والخزانة: ٥٨/٨.
وفي ب : "سنيه" .

(٢) في ب : "الآخر".

(٣) البيت لقُطيب بن سِنان الهُجَيْمِي كما في نوادر أبي زيد: ٤٥٢ ، وينظر مجالس ثعلب: ٢٦٦/١ ، وكتاب الشعر: ١٥٨/١ ، وشرح المفصل: ١٢/٥ ، وضرائر الشعر: ٢٢٠ ، والخزانة: ٦١/٨ .
ورواية البيت في هذه المصادر:

سنيني كلها لاقيت حربا أُعَدُّ مع الصلادمة الذكور

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: ٥٢١/٥ من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، ولفظه: "اللهم اجعلها سنين كسنين يوسف".

والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما برواية: "كسني يوسف". البخاري: ٣٤١/١ كتاب الاستسقاء، باب دعاء النبي، صلى الله عليه وسلم، رقم ٩٦١ ، وغيره من المواضع، ومسلم: ٤٦٦/١-٤٦٨ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلوات إذا نزلت بالمسلمين نازلة، رقم ٦٧٥ ، ومسند أحمد ٢٣٩/٢ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٤١٨ ، ٤٧٠ ، ٥٠٢.

ووجهُ إثبات هذه النونِ مع الإضافة، وإن كان شاذا، تشبيهُها بالنون في "غِسْلِين"(١) و"قِنِّسْرِينَ"(٢)، فأجروها في الاثبات مُجْراها، وجرى عليها(٣) الإعرابُ، وأمّا قولُ الشاعر:

ولم يَرْتَفِقْ والناسُ مُحْتَضِرُونَهُ جميعا وأَيْدِي المُعْتَفِينَ رَواهِقُهْ(٤)

فـ"مُحْتَضِرُونَهُ" عند سيبويه(٥) شاذ؛ للجمع بين النون والإضافة إلى الضمير، وذهب المبرد(٦) إلى أن الهاء ليست ضميرا، ولكنها هاءُ السكت، ثم إنه أجرى الوصلَ مُجْرى الوقف، فأُثبتت الهاءُ، وحُرِّكت تشبيها بهاء الضمير، والله أعلم. / ٢/١١٩

وأمّا حالةُ الحذف فهي في ذلك تنقسم ثلاثةَ أقسام: قسمٌ أفصحُ، وقسمٌ فصيحٌ، وقسمٌ شاذٌّ.

أما القسمُ الأفصح فحذفُها للإضافة ، نحو قوله تعالى: {**غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ**}(٧)، الأصل: مُحِلِّينَ، فحُذفت النونُ للإضافة.

---

(١) وردت هذه اللفظة في الآية: ٣٦ من سورة الحاقة.

(٢) قنسرين، بكسر أوله، وفتح ثانيه وتشديده، وقد كسره قوم، ثم سين مهملة: مدينة بينها وبين حلب مرحلة، تفرق أهلها لما غلب الروم على حلب، ولم يبق منها إلا خان تنزله القوافل. مراصد الاطلاع: ١١٢٦/٣.

(٣) في ب : "عليه" .

(٤) البيت لم ينسب إلى قائل معين، وقال المبرد في الكامل: ٤٦٨/١ هو مصنوع، وهو من شواهد الكتاب: ١٨٨/١ ، والتبصرة: ٢٢٤/١ ، والنكت: ٢٩٥/١ ، وشرح جمل الزجاجي: ٥٥٩/١ ، وضرائر الشعر: ٢٨. وفي الخزانة ٢٧١/٤: "الارتفاق: الاتكاء على المرفق، أي: لم يشتغل عن قضاء حوائج الناس...والمعتفون: الذين يأتون يطلبون المعروف والإحسان...والرواهق: جمع راهقة، من رهِقه إذا غشيه وأتاه".

وفي ب : "يحتضرونه" .

(٥) قال في الكتاب ١٨٨/١: "وقد جاء-أي الجمع بين النون والإضافة إلى الضمير- في الشعر، وزعموا أنه مصنوع:

هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

وقال:

ولم يرتفق ... ..."البيت

(٦) الكامل: ٤٦٨/١-٤٦٩ .

(٧) سورة المائدة: من الآية: ١ .

وأمّا القسمُ الفصيح فحذفُها لطول الصلة، فمن ذلك قوله:

الحافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لا يأتيهم مِنْ ورائِنا نَطَفُ(١)

فحذف النونَ من "الحافظين" لطول الصلة لا للإضافة؛ لأن الروايةَ نصبُ "عورة العشيرة"(٢). والنَّطَفُ، بالنون وفتح الطاء المهملة: التَّلَطُّخُ بالعيب، ويُروى: "من ورائنا وَكَفُ "(٣)وهو الإثم، يقال: وَكِفَ يَوْكَفُ إذا أَثِمَ، والوَكَفُ أيضا : العيب(٤)، وهو محتمِلٌ في البيت.

ومن ذلك قولُ الآخر:

إنَّ الذي حانَتْ بفَلْجٍ دماؤُهُمُ هُمُ القومُ كلُّ القومِ يا أُمَّ خالِدِ(٥)

---

(١) البيت مختلف في نسبته، فقد نسب إلى عمرو بن امرىء القيس، وإلى قيس بن الخطيم، وهو في هامش ديوانه: ١١٥ ، كما نسب إلى غيرهما، وصحح البغدادي نسبته إلى عمرو، وقال في ترجمته: "خزرجي جاهلي، وهو جد عبدالله بن رواحة" الخزانة: ٢٧٢/٤ فما بعدها، وينظرجمهرة أشعار العرب: ٦٧٣-٦٧٧.

والبيت من شواهد الكتاب: ١٨٦/١ ، والمقتضب: ١٤٥/٤ ، والتبصرة: ٢٢٢/١ ، والنكت: ٢٩٣/١ ، والبسيط: ١٠٠٦/٢ ، ١٠٠٧.

(٢) ورُوي: "الحافظو عورةِ العشيرة" بجر "عورة" على أن "الحافظو" مضاف، فيكون سقوط النون للإضافة. الخزانة: ٢٧٣/٤.

(٣) وهو كذلك في بعض مصادر تخريج البيت .

(٤) ينظر المعنيان في إصلاح المنطق: ٦٣ ، واللسان: ٣٦٣/٩(وكف)، وأنكر علي بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الاثم، وقال: هو بمعنى العيب فقط. التنبيهات على أغاليط الرواة: ٢٦٠.

(٥) أُنشد البيت لحُريث بن مُخَفِّص، وأنشده أكثر الرواة للأشهب بن رميلة، وقيل: زميلة، شاعر إسلامي مخضرم، أسلم ولم تعرف له صحبة. أخباره في المؤتلف: ٣٧-٣٨ ، والإصابة: ٢٠٢/١-٢٠٣ ، والخزانة: ٣٠/٦-٣٢. والبيت في شعره (ضمن شعراء أمويون): ١٩١/٤ ، والكتاب: ١٨٧/١ ، والمقتضب: ١٤٦/٤ ، والتبصرة: ٢٢٣/١ ، والنكت: ٢٤٩/١ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٧٢/١ ، ٢٣٧/٢ ، والخزانة: ٢٥/٦ ، وفيها ٢٦/٦: "وحان الرجل: هلك، وأحانه الله: أهلكه. ودماؤهم: فاعل حانت، ومعنى حانت دماؤهم: لم يؤخذ لهم بديةٍ ولاقصاص".

ويروى البيت: "فإن الألى" و "إن التى مارت" وعليهما يفوت الاستشهاد.

فحذفَ النونَ من "الذين" لطول الصلة. وفَلْجٌ، بفتح الفاء وسكون اللام: موضعٌ بين البصرة وضَرِيَّةَ، بالضاد المعجمة وتشديدِ الياء ، وهي قريةٌ لبني كِلابٍ على طريق البصرة إلى مكة، وهي إلى مكةَ أقربُ(١).

ومن ذلك قولُه تعالى، في أحد الأقوال: {وَخُضْتُمْ كَالَّذِى خَاضُوا}(٢)، فحذف النونَ من "الذين" لطول الصلة.

وأما القسمُ الشاذ فحذفُها لا للإضافة ولا لطول الصلة، فمن ذلك قولُ الشاعر:

لو كنتم مُنْجِدِي حينَ استَغَثْتُكُمْ لم تَعْدَمُوا ساعِدًا منى ولا عَضُدا(٣)

فحذف النونَ من "مُنْجِدِي" وليس هناك إضافةٌ ولاصلةٌ، ومن ذلك قولُه:

يقولون ارْتَحِلْ قَتِّلْ قُرَيشًا وهم مُتَكَنِّفُو البيتَ الحَراما(٤)

فحذف النونَ من "مُتَكَنِّفُو" وليس بمضاف ولا موصول، ومن ذلك قراءةُ أبي السَّمّال العَدَوِيِّ(٥): {إِنَّكُم لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الأَلِيمَ}(٦)، بنصب {العَذَابِ}.

---

(١) ينظرمعجم البلدان: ٢٧٢/٤ ، وقال الشيخ حمد الجاسر في هامش كتاب المناسك للحربي ٥٧٣: "فلج، بإسكان اللام: يعرف الآن باسم الباطن، وفيه الحفر، واد عظيم يمتد حتى قرب البصرة".

(٢) سورةالتوبة: من الآية: ٦٩ ، وينظرهذا القول والأقوال الأخرى في تأويل الآية في الدرالمصون: ٨٣/٦-٨٥.

(٣) ورد البيت من غير نسبة في شفاء العليل: ١٤٣/١ ، والهمع: ١٦٩/١ ، والدرر: ١٤٩/١.

(٤) تقدم ص ٣٦٠ .

(٥) أبو السمال العدوي(٠٠٠-نحو١٦٠هـ) قعنب بن أبي قعنب، العدوي البصري، كان إماما في العربية، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس. أخباره في غاية النهاية: ٢٧/٢ ، وبغيةالوعاة: ٢٦٥/٢.

(٦) سورةالصافات: الآية: ٣٨ . وهي كذلك قراءة أبان عن ثعلبة عن عاصم، البحرالمحيط: ٣٥٨/٧، وفي التبيان ١٠٨٩/٢: "وهو سهو من قارئه؛ لأن اسم الفاعل تحذف منه النون وينصب إذا كان فيه الألف واللام".

ومن ذلك قراءةُ من قرأ: {وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهَ}(١)، بنصب الجلالة، حكاها أبو زيد / ومنه : {وَمَاهُم بِضَارِّي بِهِ مِنْ أَحَدٍ}(٢)، حكاها ابنُ جني، فهذه الآيُ حُذف منها النونُ، ولاثَمَّ إضافةٌ ولا طولُ صلة. ١١٩/ب

قلتُ: وقد جعل الزمخشري(٣) حَذْفَ النونِ من قوله تعالى: {بِضَارِّي بِهِ مِنْ أَحَدٍ}، للإضافة، والتقديرُ عنده: بضارِّي أحدٍ، ثم فُصل بين المضاف والمضاف إليه(٤) بالمجرور، وجَعَلَهُ من قبيل قولِ الشاعر:

هما أَخَوا في الحرب مَنْ لاأخا له(٥)

واستعذَرَ عن إبقاء "مِنْ" لكونها مع مجرورها كالشيء الواحد. وأنت ترى ما في هذا القول من التكلف مع أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف والمجرور لا يكونُ إلا في الشعر(٦).

* * **

---

(١) سورةالتوبة: من الآية: ٢ . ولم أقف على القراءة في أي من كتب القراءات التي رجعت إليها، وقد وردت في الهمع: ١٦٩/١.

(٢) سورةالبقرة: من الآية: ١٠٢ . وهي قراءة الأعمش، المحتسب: ١٠٣/١.

(٣) الكشاف: ٣٠٢/١ .

(٤) "إليه" سقط من ب .

(٥) صدر بيت، وعجزه:

إذا خاف يوما نبوة فدعاهما

وهو لعمرة الخثعمية ترثي ابنيها كما في حماسة أبي تمام: ٥٣٧/١ ، وشرحها للمرزوقي: ١٠٨٣/٣ ، وقيل: بل هو لدُرنا بنت عبعبة، من بني قيس بن ثعلبة. والبيت من شواهد الكتاب: ١٨٠/١ ، والنوادر: ٣٦٥ ، وتحصيل عين الذهب: ١١٣ ، والإفصاح: ١٢٩ ، وشرح جمل الزجاجي: ٦٠٥/٢. قال المرزوقي: "تقول: كانا ينصران من لاناصر له من القوم إذا خشي نبوة من نبوات الدهر يوما فاستغاث بهما".

والشاهد فيه الفصل بين المضاف "أخو" والمضاف إليه "من" بالجار والمجرور.

(٦) ينظر البحرالمحيط: ٣٣٢/١ ، وقدرد السمين على هذا القول، الدرالمصون: ٤٢/١-٤٣.

[إعراب جمع التكسير]

٧٨-وأَعْرَبُوا كالفَرْدِ جمعَ التكسيرْ وسالمُ التأنيثِ يتلو التَّذْكِيرْ

لمّا أنهى الكلامَ في الجمع المذكرِ السالمِ شَرَعَ يتكلم في جمع التكسير وفي جمع المؤنث السالم، ولنتكلمْ أولا على جمع التكسير، وبعد ذلك على جمع المؤنث السالم جريا مع المصنف، فنقلْ(١):

الكلامُ في جمع التكسير في مسألتين:

المسألةُ الأولى: في حقيقة التكسير لغةً واصطلاحا، أمّا حقيقتُه لغةً فهو مصدرُ قولك: كسَّرْتُ الشيءَ تكسيرا، إذا بالغتَ في تفريق أجزائه. وأما حقيقتُه اصطلاحا فجمعُ التكسير عندهم هو الذي يتغيَّرُ فيه المفردُ تحقيقا أو تقديرا(٢) فقولُنا: "يتغيرُ فيه المفردُ" خرج به الجمعُ السالمُ المذكرُ والمؤنثُ، وقولُنا: "تحقيقا" يشملُ نحوَ قولِك: زُيُودٌ، في جمع "زيد"؛ فإن تغييرَ المفرد فيه تحقيقا، وقولُنا: "تقديرا" يشملُ نحوَ "فُلْكٍ" إذا أردتَ به [الجمعَ](٣)؛ لأنه لافرقَ بينه وبين المفرد في اللفظ إلاأن تغييرَ المفرد فيه بالتقدير على ما يأتي بيانُه.

المسألةُ الثانية: في كيفية تغيير المفرد في هذا الجمع، واعلمْ أن تغييرَ المفرد / في هذا الجمع يكونُ على قسمين: تغييرٌ في اللفظ، وتغييرٌ في التقدير: ٢/١٣٠

---

(١) في ب : "فنقول" .

(٢) ينظرشرح كتاب الحدود في النحو: ١١٦-١١٨ .

(٣) سقط من الأصل .

أمّا التغييرُ في اللفظ فيكونُ إما بزيادةٍ فقط نحوُ "صِنْوٍ وصِنْوانٍ"(١)، وإمّا بنقصانٍ فقط نحوُ "تُخَمَةٍ وتُخَمٍ"، وإمّا بتغيير الشكل فقط نحوُ "أَسَدٍ وأُسْدٍ"، وإمّا بزيادةٍ وتغيير الشكل نحو "رَجُلٍ ورِجالٍ"، وإمّا بنقص وتغيير الشكل (٢-نحوُ "قَضِيبٍ وقُضُبٍ"، وإمّا بزيادةٍ ونقصٍ وتغيير الشكل-٢) نحوُ "سَفَرْجَلٍ وسَفارِجَ.

وأما التغييرُ في التقدير فقال ابنُ إيازٍ(٣): لم يأت ذلك إلا في أربعة ألفاظ، وهي: فُلْكٌ، وهِجانٌ، ودِلاصٌ، وأَسْمالٌ.

قلتُ: أمّا "فُلْكٌ" فيطلق ويُراد به المفردُ والجمعُ(٤)، أما المفردُ فنحوُ قولِه تعالى: {فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ}(٥)، المرادُ به هاهنا الواحدُ لنعته بـ {الْمَشْحُونِ} وهو مفردٌ، وأما الجمعُ فنحوُ قوله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم}(٦)، المرادُ به هاهنا الجمعُ بدليل عَوْدِ ضميرِ الجمع عليه، وهو النونُ في {جَرَيْنَ}، ومنهم(٧) من جعل النونَ من {جَرَيْنَ} عائدةً إلى "الرياح" فعلى هذا ما فيه دليلٌ على الجمع، والأولُ هو الظاهرُ. فإذا كان "فُلْكٌ" مفردا فحركتُه كحركة "قُفْلٍ" وإذا كان جمعا فحركتُه كحركة "أُسْدٍ".

---

(١) في اللسان ٤٧٠/١٤(صنا): "والصنو: الأخ الشقيق والعم والابن، والجمع: أصناء وصِنوان، والأنثى: صنوة، وفي حديث النبي- صلى الله عليه وسلم-: عم الرجل صنو أبيه. قال أبوعبيد: معناه أن أصلهما واحد، قال: وأصل الصنو إنما هو في النخل" وينظرغريب الحديث لأبي عبيد: ١٥/٢.

(٢-٢) سقط من ب بانتقال النظر .

(٣) المحصول في شرح الفصول: ٣٤ أ .

(٤) الكتاب: ٥٧٧/٣ ، والمقتضب: ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤ .

(٥) سورةالشعراء: من الآية: ١١٩ ، وسورة يس: من الآية: ٤١ .

(٦) سورةيونس: من الآية: ٢٢ .

(٧) ينظرالتعليقات الوفية: ٢١٨/١ .

وأما "هِجانٌ" فهو[١] الأبيض من الإبل، ويَنْطَلِقُ على المفرد والجمع[٢]، تقول: ناقةٌ هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ، فإذا كان مفردا فحركتُه كحركةِ "كِتابٍ"، وإذا كان جمعا فحركتُه كحركة "جِمالٍ"، وقد جُمِعَ "هِجانٌ" على "هَجائِنَ"[٣] فتغير فيه لفظُ المفرد حقيقةً لاتقديرا، أنشد ابنُ أحمرَ[٤]:

كَأَنَّ على الجِمال أَوانَ حَفَّتْ هَجائِنَ مِنْ نِعاجِ أُراقَ عِينا[٥]

و "أُراق"، بضم الهمز: موضعٌ، قاله الجوهريُّ[٦]. و"عِينا": صفةٌ لـ"هَجائِنَ".

وأمّا "دِلاصٌ" فهو البرّاقُ[٧]، ويُطلق على المفرد والجمع[٨]، تقولُ: دِرْعٌ دِلاصٌ، فهو كـ"كِتابٍ"، وأَدْرُعٌ دِلاصٌ، فهو كـ"جِمالٍ"[٩].

---

(١) في ب : "وهو" .

(٢) الكتاب: ٦٣٩/٣ ، والمقتضب: ٢٠٤/٢ .

(٣) الكتاب: ٦٣٩/٣ .

(٤) في ب : "ابن أحسر" تحريف، وابن أحمر (٠٠٠-نحو٦٥هـ) هو عمرو بن أحمر بن العمرَّد بن عامر الباهلي، شاعر جاهلي إسلامي، وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين، وكان يكثر في شعره من الغريب. أخباره في طبقات فحول الشعراء: ٥٧١/٢ ، ٥٨٠-٥٨١ ، والمؤتلف: ٤٤، والإصابة: ١٤٠/٥-١٤١.

(٥) شعره: ١٥٦ ، ومعجم البلدان: ١٣٥/١ ، واللسان: ٥/١٠(أرق)، ٤٣١/١٣(هجى).

(٦) الصحاح: ١٤٤٥/٤(أرق)، وفي معجم مااستعجم ١٣٤/١: "موضع بين بلاد طيء وبلاد بني عامر".

(٧) في الصحاح ١٠٤٠/٣(دلص): "الدليص والدلاص: اللين البراق".

(٨) الكتاب: ٦٣٩/٣ ، والمقتضب: ٢٠٤/٢ .

(٩) في ب : "كجبال" .

١٢٠/ب وأما "أَسْمالٌ" فهو الخَلَقُ / من الثياب، يقال: ثوبٌ أَسْمالٌ وأَثْوابٌ أَسْمالٌ(١)، (٢-ومن قال: ثوبٌ سَمَلٌ، فالجمعُ: أَسْمالٌ، فيخرجُ مما نحن فيه-٢).

قلتُ: وفي حصر ابنِ إيازٍ الألفاظَ التي تأتي جمعا بلفظ المفرد في هذه الألفاظِ الأربعة نظر؛ فقد نقل ابنُ مالكٍ(٣) - رحمه الله تعالى - أنه يُقالُ: رجلٌ عِفْتانٌ ورجالٌ عِفْتانٌ(٤)، فالمفردُ على لفظ "سِرْحانٍ"(٥) والجمعُ على لفظ "غِلْمانٍ".

ولايَبْعُدُ أن يأتيَ غيرُ ذلك، فقد عدُّوا مع "أَسْمالٍ" بُرْمَةٌ أَعْشارٌ(٦)، ورُمحٌ أَقْصادٌ(٧).

فإن قلتَ: لأيِّ شيء لم تُجعل هذه الألفاظُ بمنزلة الوصف بالمصدر نحو: "عَدْلٍ" و "صَوْمٍ"، اللفظُ مفردٌ، واشترك فيه المفردُ والجمعُ لضربٍ من الاختصار؛ فإنهم يقولون: "رجلٌ عَدْل، ورجالٌ عَدْلٌ"، وكذلك ما أشبهَهُ؛ وماالحاملُ(٨)لهم على أن جعلوا هذه الألفاظَ جموعا جاءت على لفظ الإفراد، وجعلوا الحركاتِ فيها إذا أُطلقت على الجمع خلافَ الحركاتِ إذا أُطلقت على المفرد ؟

---

(١) اللسان: ٣٤٥/١١(سمل).

(٢-٢) ليس في ب . وفي غريب الحديث للهروي ٥٧/٣: "وأما الأسمال فإنها الأخلاق، والواحد منها سَمَل".

(٣) شرح الكافية الشافية: ١٨١٠/٤ ، وينظر المحكم: ٣٩/٢ .

(٤) في الخطيتين: "عقيان" ولعله تصحيف، ورجل عِفْتان: جاف قوي جلد. اللسان: ٦٠/٢(عفت).

(٥) السِّرْحان: الذئب. الصحاح: ٣٧٤/١(سرح).

(٦) في الأصل: "أعمار" ، وقدر أعشار: مكسرة على عشر قطع، وقيل: عظيمة كأنها لايحملها إلاعشر أو عشرة. المحكم: ٢٢٠/١.

(٧) رمح أقصاد: مكسور، وقيل: انكسر بنصفين حتى يبين. اللسان: ٣٥٥/٣(قصد). وأعشار وأقصاد جمعا تكسير وصف بهما المفرد. الخصائص: ٤٨٢/٢ ، وشرح المفصل: ٦/٥-٧. وقد جعل ابن جني {جِدَارٍ} في قراءة من قرأ: {مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ}(الحشر: ١٤) جمع تكسير لجدار، وكذلك جعل {إِمَامًا} في قوله تعالى: {وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا}(الفرقان: ٧٤) جمع تكسير لإمام. المحتسب: ٣١٦/٢-٣١٧.

(٨) في ب : "وأما الحامل".

فالجوابُ: أنهم لما رأوا أن العربَ لم تُثَنِّ "عَدْلا" ولا"صَوْما" ولاماأشبههما، بل جاءت بذلك بلفظ واحدٍ في الإفراد والتثنيةِ والجمعِ، علموا أن العرب قصدت به الاشتراكَ والاختصارَ بخلاف "فُلْكٍ" و "دِلاصٍ" وماأشبههما؛ فإن العربَ تُثَنِّيهِ(١)، فقالوا: "فُلْكانِ" و "دِلاصانِ"، فعلموا بذلك أن لهما جمعًا لأجل التثنية(٢)، وأنهما لم يوضعا للاشتراك والاختصار، فهذا الذي حملهم على تَوَهُّمِ الجمع واعتقادِ التغيير حالةَ تَوَهُّمِ الجمع، لا سيما واللفظُ صالحٌ للإفراد والجمع - كما تقدم - بخلاف "عَدْلٍ" و "صَوْمٍ" فإنه لم يأت على لفظهما جمعٌ، والله أعلم.

ولنرجعْ إلى لفظ المصنف، فقوله:

"وأَعْرَبُوا كالفردِ جمعَ التكسيرْ"

يريدُ أن إعراب جمعِ التكسير كإعراب المفرد: فصحيحُه كصحيحه / وغيرُ ٢/١٣١
منصرفه كغير منصرفه، ومنقوصُه كمنقوصه، ومقصورُه كمقصوره، و ممدودُه كممدوده، ومهموزُه كمهموزه، ومشدَّدُه كمشدده، فزُيُودٌ كزَيْدٍ، ومساجدُ كأحمدَ، وأَيْدٍ كقاضٍ، وخُطًا كفَتًى، وظِباءٌ كعَطاءٍ(٣)، وأَكْمُؤٌ، جمعُ كَمْأَةٍ(٤)، كنَبَأٍ، وعُصِيٌّ كعَلِيٍّ.

فإن قلتَ: لأي شيء أُعربَ جمعُ التكسير بالحركات كالمفرد؟

---

(١) الكتاب: ٦٤٠/٣ ، والمقتضب: ٢٠٤/٢ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٨٠٩/٤-١٨١٠.

(٢) في ب : "جاريا على التثنية" .

(٣) في ب : "كعصا" .

(٤) في اللسان ١٤٨/١(كمأ): "الكمء: نبات يُنَقِّض الأرض فيخرج كما يخرج الفُطْر، والجمع أكمؤ وكمأة" وفي الصحاح ٧٠/١(كمأ): "تقول: هذا كمء وهذان كمآن وهؤلاء أكمؤ ثلاثة، فإذا كثرت فهي الكمأة" وقال الخليل: الكمأة اسم للجمع وليس بجمع. الكتاب: ٦٢٤/٣.

فالجوابُ: أنه مهما أمكن الإعرابُ بالحركة لايُنْتَقَلُ إلى غيرها، وقد أمكن في جمع التكسير فلا يُعْدَلُ عنه(١)، وأيضا فقد وجدنا من الأسماء التي تُعْطِي الجمعَ ماأُعربَ بالحركات نحو: قَوْمٍ، ورَهْطٍ؛ فحُمل جمعُ التكسيرعلى ذلك.

وقيل(٢): لمّا كان بناءُ جمعِ التكسير مُخْتَرَعًا كبناء الواحد أُعربَ كإعرابه.

والضميرُ الذي هو الواوُ في "أَعْرَبُوا" يعود إلى العربِ المُسْتَقِرِّينَ في الذهن، أي: وتكلمت العربُ بإعراب جمع التكسير على نحو ما تكلمتْ بإعراب المفرد.

وسَمَّى النحويون هذا الجمعَ بجمع التكسير تشبيها بتكسير الإناء، وهو عبارةٌ عن إزالة التئام أجزائه(٣)لمُصادمة جسم صُلْبٍ، (٤- فشُبِّهَ زوالُ التئام حروف المفرد في هذا الجمع لما يدخله من التغيير بزوال التئام أجزاءِ الإناءِ إذا تكسَّرَ-٤).

---

(١) ينظرشرح ابن القواس: ٢٩٢/١ ، والصفوةالصفية: ١٤٧/١ ، وزاد النيلي من أسباب إعراب جمع التكسير بالحركات دون الحروف: خوف اللبس؛ إذ لايُدرى عندئذ هل تكون تلك الحروف زائدة للإعراب أو هي من بنية الكلمة، قال: "ولهذا جرى الخلاف في الأسماء الستة؛ فأما الحركة فإنها تُعرف زيادتها بحذفها في الوقف" .

(٢) ينظرشرح المفصل: ٦/٥ ، وشرح ابن القواس: ٢٩٢/١ .

(٣) في ب : "أجزائها" .

(٤-٤) ليس في ب .

وينظر هذاالتعليل للتسمية بجمع التكسير في أسرار العربية: ٦٣ ، وشرح المفصل: ٦/٥ ، وشرح ابن القواس: ٢٩٢/١.

وفي حفظي أن بعضَ نُحاةِ سَبْتَةَ أخذ تكسيرَ الجمع من تكسير الأرض، وهو مساحتُها (١-ووجهُ الشبه أن الذي يَجْمَعُ جمعَ التكسير يَعْمِدُ إلى حروف المفرد فيتصرفُ فيها ويَعْقِدُ منها لفظا يُعطي الجمعَ، كما أن الذي يُكَسِّرُ الأرضَ يَتَصَرَّفُ في كِسرها، أي: قطعها وجوانبها فيجمعُها في جملة واحدة تُعطي مقدارَ جميعِها، فعلى هذا يكون التكسيرُ المصطلحُ عليه في الجمع مأخوذا من كسر الشيءِ، بكسر الكاف وفتحِها وسكونِ السين، وهي القطعةُ من الشيء، ويُطلقُ أيضا على الجانب-١).

ويُسَمَّى جمعُ التكسير الجمعَ العامَّ(٢)؛ لأنه يعم الذكورَ والإناثَ، ومَنْ يعقلُ / ومالايعقلُ(٣)، والجامدَ والمشتقَ. ١٢١/ب

وكان حقُّ المصنف أن يذكر جمعَ التكسير بعد الجمع المؤنث السالم؛ لأن جمع المؤنث السالم عادةُ النحويين أن يذكروه بعد الجمع المذكر السالم؛ لأنه محمولٌ عليه في الإعراب وتالٍ له، وقد قال المصنف :

"وسالمُ التأنيثِ يَتْلُو التذكيرْ"

فقال ولم يفعل؛ فكان حقُّه كما تلاه إعرابا أن يتلُوَه ذِكْرا.

(١-١) هذه الفقرة ليست في ب . ومكانها قوله: "وشذ عني الآن وجه الشبه بينهما فتدبره".

(٢) ينظرالمغني في النحو: ٣٧٣/٢ .

(٣) في ب : "ومن لايعقل" .

[جمع المؤنث السالم]

وقولُه:

"وسالمُ التأنيثِ يَتْلُو التذكيرْ"

شرع يتكلم في الجمع المؤنث السالمِ، والكلامُ فيه في مسائلَ:

المسألةُ الأولى: في حدِّه، وحدُّه أن تقولَ: هو الاسمُ الذي زِيدَ عليه ألفٌ وتاءٌ زائدتان مع سلامة بِنْيَتِهِ؛ ليَدُلَّ على[1] ماكانت الأسماءُ الكثيرةُ تدل عليه، وفائدتُه الاختصارُ. فقولُنا: "زائدتان" احترازٌ من نحو "قُضاةٍ" و "أَبْياتٍ" فإن الألفَ في "قُضاةٍ" أصليةٌ، والتاءُ زائدةٌ، والتاءُ في "أبياتٍ" أصليةٌ والألفُ زائدةٌ[2]، والألفُ والتاءُ في جمعِ المؤنث السالمِ كلتاهما[3] زائدتان؛ فـ"قُضاةٌ" و"أبياتٌ" جَمْعا تكسيرٍ لا جمعا سلامةٍ.

فإن قلتَ: قولُك: "مع سلامة بِنْيَتِهِ" فيه نظرٌ؛ فإنك تقولُ في جمع "غُرْفَةٍ" وما أشبهه: "غُرُفاتٌ" بضم الراء؛ فلم تسلمْ بنيةُ المفرد[4].

---

(١) "على" سقط من ب .

(٢) ينظر شرح الكافية الشافية: ٢٠١/١ ، وشرح اللمحة البدرية: ١٩٠/١-١٩١.

(٣) في ب : "كلاهما" .

(٤) ولذا يؤثر بعض النحويين تسمية جمع المؤنث السالم: "ماجمع بألف وتاء" فرارا من مثل هذا ومن أن بعض هذا الجمع لأسماء مذكرة لفظا، ينظر شرح الكافية الشافية: ٢٠٠/١ ، وشرح شذور الذهب: ٣٩ ، والملحقات في العلامة الإعرابية للدكتور حماد البحيري: ١٦.

فتقييد النحويين هذا الجمع بالتأنيث والسلامة جري على الغالب، ينظر شرح كتاب الحدود في النحو: ١١٦.

فالجوابُ: أن هذه الحركةَ ليست بأصل؛ فلا يُعْتَدُّ بها في تغيير البنيـة، وإنما جيء[(١)] بها إتباعا، ألاترى أنه يجوزُالجمعُ على الأصل، فتقول: غُرْفاتٌ، بتسكين الراء[(٢)]، فهـذا دليلٌ على أن الضـم ليس بأصل؛ إذ لو كـان أصلا لثَبَـتَ في جميع الأحوال.

المسألةُ الثانية: في شروط هذا الجمعِ، وله شروطٌ أربعةٌ:

الشـرطُ الأول: ألا يكـونَ المفـردُ ممدودا ومذكرُه "أَفْعَـلُ" نحـو: "حمراءِ أحمـرَ"، فـ"حمراءُ" لا يُجمع بالألف والتاء؛ لأن مـذكرَه "أحمرُ"[(٣)]فـإن كان ممـدودا وليس مذكرُه "أَفْعَلَ" جُمع بالألف والتاء / نحـوُ: صحراءَ، وقاصعاءَ، ١٢٢/أ
وامرأةٍ عَجْزاءَ، وديمةٍ هَطْلاءَ.

فـإن قلتَ: قد جاء في الحـديث: "ليس في الخَضْـراواتِ صدقةٌ"[(٤)]فجُمِعَ بالألف والتاء ما مـذكرُه[(٥)]"أَفْعَـلُ" ألا ترى أن "خضـراءَ" مذكـرُه "أخضرُ".

---

(١) في ب : "جاء" .

(٢) في سيبـويه ٥٧٩/٣: " وأمـا ما كان "فُعْلَةً" فإنك إذا كسرته على بنـاء أدنى العـدد ألحقت التـاء وحركت العين بضمة، وذلك قـولك: رُكْبَةٌ ورُكُباتٌ، وغُرْفَةٌ وغُـرُفاتٌ...ومن العرب من يفتح العين إذا جمع بالتـاء، فيقـول: رُكَبـاتٌ وغُـرَفاتٌ" وينظرالمقتضب: ١٨٧/٢ ، والأصـول: ٤٤٠/٢ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩٥/٣.

(٣) الكتاب: ٦٤٧/٣ ، وشرح المفصل: ٦٠/٥ ، والمقرب: ٤٠٣ ، وشـرح الرضي على الكافية: ٣٨٩/٣ ، والصفوةالصفية: ١٥٤/١ . وأجاز الفراء وابن كيسان: حمـراوات، شرح المفصل: ٦١/٥ ، وشـرح الـرضي على الكـافية في المـوضع السـابق، والارتشاف: ٢٦٧/١-٢٧٢ ، وينظـر ابن كيسـان النحوي، للدكتورمحمد إبراهيم البنا: ١١٠.

(٤) أخرجه الترمـذي في سننه: ٢١/٣ كتـاب الزكاة، باب ما جاء في زكـاة الخضـروات، وقال: "إسنـاد هـذا الحديث ليس بصحيح، وليـس يصح في هذا الباب عن النبي -صلى اللـه عليـه وسلم- شيء"، وينظرفيض القدير: ٣٧٤/٥.

(٥) في ب : "يزكره".

فالجوابُ: أنهم لحظوا في ذلك الاسم[١] وتناسوا الصفةَ؛ فلذلك جمعوه بالألف والتاء، فـ"الخَضْراواتُ" لم يلحظوا فيه معنى الخُضْرَةِ، بل لحظوا فيه معنى البُقُول، وعلى هذا يجري كلُّ ما جاء[٢] من ذلك مثلُ "البَطْحاواتِ" جُمِعَ بالألف والتاء وإن كان المذكرُ "أَبْطَحَ"؛ لأنهم لحظوا فيه المكانَ، ولم يلحظوا فيه الاتساع[٣].

الشرطُ الثاني: ألا يكون المفردُ مقصورا ومذكرُه "فَعْلانُ" نحو: "سَكْرَى سكرانَ" فـ"سَكْرَى" لايُجمع بالألف والتاء؛ لأن مذكرَه "فَعْلانُ"[٤].

الشرطُ الثالث: ألايكونَ المفردُ مما يجري على المذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو: صَبُورٍ، يُقال: رجلٌ صَبُورٌ وامرأةٌ صَبُورٌ [فـ"صبور"][٥] إذا[٦] كان لمؤنث لايُجمعُ بالألف والتاء[٧].

الشرطُ الرابع: ألايكونَ المفردُ ممّا يختص بالمؤنث نحو: حائِض، وطامث، فـ"حائضٌ" وأشباهُه لايُجمع بالألف والتاء؛ لأن التاء لم تدخله[٨].

---

(١) في ب : "الاسمية" .

(٢) في ب : "جرى" .

(٣) في سيبويه٣/٦٤٧: "وقالوا: بطحاوات، حيث استعملت استعمال الأسماء، كما قالوا: صحراوات" وينظرالمقتضب: ٢/٢١٥، وشرح المفصل: ٥/٦١، وشرح الرضي على الكافية: ٣/٣٨٩.

(٤) الكتاب: ٣/٦٤٧ ، وشرح المفصل: ٥/٦٠ ، والمقرب: ٤٠٣ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣/٣٨٩.

(٥) سقط من الأصل .

(٦) في الأصل : "إذ" .

(٧) الكتاب: ٤/٦٣٧ ، والمقرب: ٤٠٣ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣/٣٩٠ ، وفي شرح المفصل ٥/٥١ في تعليل ذلك: "لأنهم لم يفصلوا في الواحد بين المذكر والمؤنث بالعلامة، فكرهوا أن يفصلوا بينهما في الجمع فيأتوا في الجمع بما كرهوا في الواحد".

(٨) شرح التسهيل: ١/١١٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣/٣٨٩-٣٩٠. والقول بسقوط التاء من مثل هذا لاختصاصه بالمؤنث هو قول الكوفيين، وعلل البصريون سقوطها بقصد النسب وعدم جريه على الفعل كأنهم قالوا: ذات حيض، وعلله بعضهم بالحمل على المعنى، كأنهم قالوا: شيء حائض. ينظرالكتاب:٣/٣٨٣ ، والمقتضب: ٣/١٦٤ ، والإنصاف: ٢/٧٥٨.

واعلم أن مالايجوزُ جمعُه بالواو والنون لايُجمع [مؤنثُه] بالألف والتاء(١)؛ لأنه محمولٌ عليه ومُقابِلُه فلايُوجد إلابوجوده.

وإذا سُمِيَّ بما لايجوزُ جمعُه بالواو والنون ولا بالألف والتاء جاز جمعُ ذلك كلِّه بالواو والنون وبالألف والتاء، فلو سميتَ رجلا بـ"وَرْقاءَ"(٢)وجمعتَه قلتَ فيه: وَرْقاوُونَ، فلو سميتَ به امرأةً لقلتَ: وَرْقاواتٌ وما ذاك إلا لكونه(٣)خرج عن الصفةإلى الاسم(٤).

المسألةُ الثالثة : في حصر مايُجمع بالألف والتاء، وقد حصر ابنُ مالكٍ ذلك في خمسة أنواع(٥):

الأولُ: كلُّ اسم آخرُه تاءُالتأنيث مطلقا أي سواءٌ كانت تُقلب هاءً في الوقف أو تَبْقى تاءً، نحوُ: تَمْرَةٍ، وحمزةَ، وأُخْتٍ، وبِنْتٍ، فالوقفُ على: تَمْرَةٍ، وحمزةَ بالهاء، وعلى: أختٍ، وبنتٍ / بالتاء، فتقولُ: تَمَراتٌ، وحَمَزاتٌ، وأَخَواتٌ، وبَناتٌ. ١٢٢/ب

قلتُ: ويُسْتَثْنَى من هذاالنوعِ(٦)ثلاثةُ(٧)أسماءٍ جاءت بالتاء في المفرد، ولم تُجمعْ بالألف والتاء، وهي: أَمَةٌ، وشاةٌ، وشَفَةٌ، وإنما جُمعت جمعَ تكسيرٍ، فقالوا: إِماءٌ، وشِياهٌ، وشِفاهٌ(٨).

---

(١) شرح ابن القواس: ٢٩٧/١ والتتمة منه.

(٢) الأورق: الذي لونه بين السواد والغبرة، ومنه قيل للرماد: أورق، وللحمامة: ورقاء. اللسان: ٣٧٧/١٠(ورق).

(٣) في ب : "لكثرته" .

(٤) ينظرالكتاب: ٣٩٤/٣-٣٩٥ ، والمقتضب: ٢١٥/٢ ، وشرح المفصل: ٦١/٥ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٨٩/٣.

(٥) شرح التسهيل: ١١٢/١ ، وينظرالارتشاف: ٢٧١/١-٢٧٢ ، والهمع: ٦٩/١ . وذهب قوم منهم ابن عصفور إلى جواز قياس الجمع المؤنث السالم في المكبر غير العلم من المذكر والمؤنث الذي لم يكسر اسما كان أو صفة كحمامات وسجلات وجمال سِبحلات، فإن كسر امتنع قياسا. المقرب: ٤٠٤ ، والهمع: ٧١/١.

(٦) في ب : "هاالنوع" .

(٧) "ثلاثة" مكررة في الأصل.

(٨) في سيبويه ٤٠١/٣: "ولوسميت رجلا شفةً أو أمةً ثم كسرتَ لقلت: آم في الثلاثة إلى العشرة، وأما في الكثير فإماء، ولقلت في شفة: شفاه، ولو سميت امرأة بشفة أو أمة لقلت: آم وشفاه وإماء، ولاتقل: شفاتٌ ولا أماتٌ؛ لأنهن أسماء قد جُمعن، ولم يُفعل بهن هذا" ===

الثاني: ما كان عَلَمًا لمؤنث(١) مطلقا، أي سواءٌ كان(٢) بتاء، كـ"فاطمةَ" أو بلا تاء كـ"زينبَ".

الثالثُ: ما كان صفةً لمذكر لا يعقل كـ{أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ}(٣)، و {مَعْلُومَٰتٍ}(٤)، و"جبالٍ راسياتٍ".

[الرابعُ: ما كان مُصَغَّرَ مذكرٍ لا يعقلُ، غيرَ ثلاثيٍّ، نحوُ: دُرَيْهِماتٍ، وكُتَيِّباتٍ](٥).

الخامسُ: ما كان فيه ألفُ التأنيثِ مقصورةً أو ممدودةً، ليس من باب "فَعْلاءِ أَفْعَلَ" كـ"حمراءِ أحمرَ" ولا "فَعْلَى فَعْلانَ" كـ"[سَكْرَى](٦) سكرانَ"، وقد تقدم بيانُ هذا في الشروط.

المسألةُ الرابعة: في حكم الألف والتاء اللاحقتين(٧) لهذا الجمعِ، واعلم أن النحويين اختلفوا فيهما على ثلاثة أقوال:

القولُ الأول: أن الألف والتاء زيدتا معا كياءَيِ النسب؛ لتدلا على التأنيث والجمع مَعًا(٨)، وهذا هو القولُ الصحيح.

فإن قيل: لأي شيءٍ زيدت الألفُ والتاءُ دونَ غيرِهما؟

=== وفيه ٤٠٠/٣: "ولو سميت -رجلا- بشاة لم تجمع بالتاء، ولم تقل إلا شياه؛ لأن هذا الاسم قد جمعته العرب فلم تجمعه بالتاء". وينظر الأصول: ٤٢١/٢، ٤٢٢ وقال بعد أن ساق قول سيبويه: "والقياس يجيزه" وينظر كذلك: الارتشاف: ٢٧١/١، والهمع: ٦٩/١.

(١) اشترط ابن أبي الربيع في هذا القسم العقل مع العلمية. الملخص: ١٢٢/١، والارتشاف: ٢٧٢/١.

(٢) في ب: "كانت".

(٣) سورة البقرة: من الآية: ٢٠٣.

(٤) سورة الحج: من الآية: ٢٨.

(٥) سقط من الأصل، وجاء في هامشه: "أسقط الكاتب الرابع، وذكر بعضهم أنه كل مصغر، نحو: دريهمات وفليسات، فليحرر". والحق أن قوله: "غير ثلاثي" شرط غير لازم؛ لأنه يجوز أن يقال: فُلَيْسَاتٌ، كما مُثل في الحاشية، وينظر الارتشاف: ٢٧٢/١، والهمع: ٦٩/١.

(٦) سقط من الأصل.

(٧) في ب: "اللاحقة".

(٨) نسبه ابن يعيش في شرح المفصل ٦/٥ إلى الأكثرين، ونسبه الشريشي في التعليقات الوفية: ٢١٩/١ إلى المحققين، وهو مذهب الجرجاني، المقتصد: ٢٠٤/١، وينظر شرح ابن القواس: ٢٩٣/١، والصفوة الصفية: ١٤٩/١.

فالجوابُ: أنهما تكونان للتأنيث كـ"حُبْلَى" و "تَمْرَةٍ" وتكونان فيما يُراد به الجمعُ كـ"شُقّارَى" وهو نَبْتٌ(١)، ونحو "كَيْسانِيَّةٍ"(٢)، وهم صِنْفٌ من الروافض؛ فلما وُجدت الألفُ والتاءُ تُعطي معنى الجمعِ والتأنيثِ زادوهما في الجمع لتدلا على التأنيث والجمع مَعًا(٣).

وقُدِّمت الألفُ على التاء؛ لئلا يلتبسَ بالمثنى، ألاترى أنك لو قدمتَ التاءَ على الألف وقلتَ في التثنية: مُسْلِمَتا زيدٍ، لم يُعلم أهو مجموعٌ مؤنثٌ أم(٤)مثنى، ولأنه كان يصيرُ معتلا مقصورا(٥).

القولُ الثاني: أن التاءَ وحدها تدل على الجمع والتأنيث، والألفُ جيء بها فَرْقا بين الواحد والجمع، وهذا القولُ اختاره ابنُ الدَّهانِ(٦)، وإليه ذهب العَبْدِيُّ(٧).

---

(١) في اللسان ٤٢١/٤(شقر): "الشُّقَّارُ والشُّقَّارى: نبتة ذات زُهَيْرَةٍ... وهي تحمد في المرعى، ولاتنبت إلا في عام خصيب".

(٢) نسبة إلى كيسان مولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه. الملل والنحل للشهرستاني: ١٤٧/١.

(٣) شرح ابن القواس: ٢٩٣/١ ، وينظر تعليلات أخرى في أسرار العربية: ٦٠ ، وشرح المفصل: ٦/٥.

(٤) في ب : "أو" .

(٥) ينظر المحصول في شرح الفصول: ٣٦ أ-ب ، والتعليقات الوفية: ٢١٩/١.

(٦) لم أقف عليه فيما راجعت من المظان، وباب جمع المؤنث السالم ليس في النسختين الموجودتين في مركز البحث العلمي من كتابه "الغرة في شرح اللمع".

(٧) في الأصل: العبري" وهو تحريف، والعبدي(٠٠٠-٤٠٦هـ) أبوطالب أحمد بن محمد بن بقية، أحد الأئمة النحاة، قرأ النحو على السيرافي والرماني والفارسي، وشرح كتاب الإيضاح شرحا شافيا. أخباره في نزهة الألباء: ٢٤٦-٢٤٧ ، وإنباه الرواة: ٣٨٦/٢-٣٨٨ ، ووفيات الأعيان: ١٠١/١.

وانظرمذهبه هذا في التعليقات الوفية: ٢١٩/١ .

القولُ الثالث: أن الألفَ وحدها تدل على الجمع، والتاءُ تدل على التأنيث، نقله الثَّمانِينِيُّ(١) / وردَّ أبوالبقاءِ(٢) هذا القولَ بأنه لو كان الأمرُ كذلك لكان الوقفُ عليها بالهاء. وشيءٌ آخرُ وهو أنه لو كان كلُّ حرفٍ يدل على معنى على انفراده لكنتَ إذا أسقطتَ ذلك الحرفَ ذهب المعنى الذي يدل عليه، والأمرُ ليس كذلك؛ لأنك لو أسقطتَ التاءَ وأبقيتَ الألفَ لم يبقَ اللفظُ دالا على الجمع، ولو أسقطتَ الألفَ وأبقيتَ التاءَ لم تَدُلَّ التاءُ على تأنيث الجمعِ. ٩/١٢٣

فقد ظهر من هذا أن القولَ الأولَ هو الصحيحُ، والله أعلم.

المسألةُ الخامسة: في إعراب هذا الجمع، واعلم أن النحويين اختلفوا في إعرابه على ثلاثة أقوال:

القولُ الأولُ: أنه معربٌ بالضمة رفعا وبالكسرة نصبا وجرا، وإنما أُعرب هذا الجمعُ بهذا الإعرابِ؛ لأنه لما كان فرعا عن الجمع المذكر السالم أرادوا أن يجريَ في الإعراب مَجْراه؛ فجعلوا الضمةَ علامةً للرفع كما أن الواوَ في الجمع المذكر السالم علامةٌ للرفع، وجعلوا الكسرةَ علامةً للنصب والجرِّ كما أن الياءَ في الجمع المذكر السالم علامةٌ للنصب والجر، ولو أعربوه بالفتحة نصبا لكان الفرعُ أوسعَ مجالا من الأصل وهو خلافُ القاعدة. وهذا القولُ هو الصحيح، وعليه جمهورُالنحويين(٣).

---

(١) في ب : "الثمانين" تحريف، والثمانيني (٠٠٠-٤٤٢هـ) عمر بن ثابت بن إبراهيم بن عمر بن عبدالله، أبوالقاسم الضرير، نحوي فاضل، أخذ عن أبي الفتح بن جني، وشرح كتابيه: "اللمع" و"الملوكي". أخباره في نزهة الألباء: ٢٥٦ ، ووفيات الأعيان: ٣/٤٤٣-٤٤٤ ، ونكت الهميان: ٢٢٠. وينظر نقله هذا في شرح اللمع، نسخة غير مرقمة، باب جمع التأنيث، وقد نقله عن المتقدمين، وهو ظاهر كلام سيبويه في الكتاب: ٤/٢٣٦ ، والمبرد في المقتضب: ٣/٣٣١ ، وينظرشرح المفصل: ٥/٦، وشرح ابن القواس: ١/٢٩٣ ، والصفوةالصفية: ١/١٤٩.

(٢) المتبع في شرح اللمع: ٣٧ أ ، وليس فيه الرد الأول .

(٣) الكتاب: ١/١٨ ، والأصول: ١/٤٧ ، والإيضاح: ٦٧-٦٨ ، وأسرار العربية: ٦٢ ، وشرح الكافيةالشافية: ١/٢٠٠ ، وشرح ابن القواس: ١/٢٩٣-٢٩٤ ، وشرح اللمحةالبدرية: ١/١٩١ ، والارتشاف: ١/٤١٩.

القولُ الثاني: قولُ الأخفش(١) أن هذا الجمعَ معربٌ في حالة الرفع بالضمة وفي حالة الجر بالكسرة، مبنيٌ في حالة النصب، وتبعه على ذلك المبرد(٢)، ويلزمه أن يكونَ المثنى والمجموعُ على حده مَبْنِيَّيْنِ(٣) في حالة النصب، ولاقائلَ به، وهذا القولُ غنيٌّ عن الردِّ لضعفه.

القولُ الثالث: قولُ الكوفيين(٤) أنه يجوزُ أن يُرفعَ بالضمة ويُنْصبَ ويُجَرَّ بالكسرة - كما تقدم - ويجوزُ أن يُعربَ بالفتحة نصبا، فيجوزُ عندهم أن تقولَ: رأيتُ مُسْلِماتًا، واستدلوا على ذلك بظواهرِ أشياءَ سُمِعَتْ، فمن ذلك قولُ أبي ذُؤَيْبٍ:

---

(١) نسب هذا القول للأخفش في سرالصناعة: ٤٧٣/٢ ، والتعليقات الوفية: ٢٢١/١ ، وشرح اللمحةالبدرية: ١٩١/١ ، ووالارتشاف: ٤١٩/١ ، ويس على التصريح: ٧٩/١ وما في معاني القرآن مخالف لهذه النسبة، فهو يقول في إعراب قوله تعالى: {أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَٰرُ} ٥١/١: "فجر {جَنَّٰتٍ} وقد وقعت عليها {أَنَّ} ؛ لأن كل جماعة في آخرها تاء زائدة تذهب في الواحد أو في تصغيره فنصبها جرٌّ...وإنما جروا هذا في النصب ليجعل جره ونصبه واحدا، كما جعل تذكيره في الجر والنصب واحدا، تقول: مسلمين وصالحين، نصبه وجره بالياء" وينظر ٢٨٨/٢. فلعل مانسب للأخفش رأي له فيما لم يصل إلينا من كتبه، ومعروف عن الأخفش تعدد رأيه في المسألة الواحدة. ينظرمنهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية: ٣٨٩ فما بعدها.

(٢) نسب هذا القول للمبرد في بعض مصادر الهامش السابق ، وما في المقتضب: ٦/١-٧ ، ٣٣١/٣ صريح في أن جمع المؤنث السالم معرب في كل أحواله، كما بين ذلك الشيخ عضيمة في حاشية الموضع الثاني. ولم يعرض المبرد لإعراب جمع المؤنث السالم في الكامل، وعليه فإن ما نسب إليه يمكن أن يكون قولا له فيما لم يصل إلينا من كتبه، أو من مرويات تلاميذه عنه.

(٣) في ب : "مبنيا".

(٤) معاني الفراء: ٩٣/١ ، وشرح المفصل: ٨/٥ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩٢/٣ ، وشرح ابن القواس: ٢٩٣/١ ، والصفوةالصفية: ١٤٩/١ ، وشرح اللمحةالبدرية: ١٩٢/١ ، والارتشاف: ٤١٩/١ ، والهمع: ٦٧/١. وخصه ابن هشام بن معاويةالضريرالكوفي فيما حذفت لامه في المفرد ولم ترد في الجمع كلغات وبنات. تنظر المصادر الثلاثة الأخيرة.

فلمّا جَلاها بالإِيامِ تَحَيَّزَتْ ثُباتًا عليها ذُلُّها واكتِئابُها(١)

رووه بالفتحة في حال النصب. و"الإِيامُ": الدُّخان. و:"ثُباتٌ": جماعاتٌ متفرقاتٌ. يصفُ النحلَ إذا دُخِّنَ عليها لتَخْرُجَ / من الخَلِيَّةِ، فيَتَمَكَّنَ من أَخْذِ العسل. ١٢٣/ب

و ممّا استدلوا به القراءةُ الشاذةُ: {انفِرُوا ثُبَاتًا}(٢)، بالفتحة حالةَ النصب، وحكى بعضُهم: "سمعتُ لُغاتَهم"(٣)بفتح التاء، وحكى أبوعمرو: "اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقاتَهُمْ"(٤)، بفتح التاء.

---

(١) شرح أشعار الهذليين: ٥٣/١ . وهو من شواهد معاني الفراء: ٩٣/٢ ، وكتاب الشعر: ١٦٩/١ ، والخصائص: ٣٠٤/٣ ، والمحتسب: ١١٨/١ ، وشرح المفصل: ٤/٥ ، وشرح الكافيةالشافية: ٢٠٦/١.

وفي ب : "واكتابها" .

وغيرالكوفيين ينشدون: "تحيزت ثباتٍ" قال سيبويه٣٧٣/٣: "ولايكون أن تصرف التاء بالنصب في هذا الموضع".

(٢) سورةالنساء: من الآية: ٧١.

وفي البحرالمحيط ٢٩٠/٣: "ولم يُقرأ {ثُبَاتٍ} فيما علمناه إلا بكسر التاء، وقال الفراء: العرب تخفض هذه التاء في النصب وتنصبها، أنشدني بعضهم:

فلما جلاها ... ...

ينشد بكسر التاء وفتحها" وينظرمعاني الفراء: ٩٣/٢ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩١/٣.

(٣) في معاني الفراء ٩٣/٢: "قال أبوالجراح في كلامه: مامن قوم إلا وقد سمعنا لغاتهم" وينظركتاب الشعر: ١٦٩/١ ، والخصائص: ٣٨٤/١ ، ١٣/٢ ، وشرح المفصل: ٨/٥ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩١/٣ ، واللسان: ٢٥٢/١٥(لغا) ونسبه إلى أبي خيرة.

(٤) في ب : "واستأصل" بزيادة الواو، وفيها : "عرفاتهم" ، وهذا القول رواه أبوعمرو عن أبي خيرة نهشل بن زيد. الكتاب: ٢٩٢/٣ ، ومجالس العلماء: ٦ ، وكتاب الشعر: ١٧١/١ ، والخصائص: ٣٨٤/١ ، ١٣/٢ ، ٣٠٤/٣ ، وشرح المفصل: ٩/٥. وعِرْقاةُ كل شيء وعَرْقاته: أصله وما يقوم عليه. اللسان: ٢٤٢/١٠(عرق).

ولا حجةَ للكوفيين في هذا كله: أمّا "ثُباتٌ" و "لُغاتٌ" فقالوا: يحتمل كلُّ واحدٍ منهما أن يكون مفردا، رُدَّ فيهما المحذوفُ، وذلك أن أصلَهما: لُغَوَةٌ، وثُبَوَةٌ، على وزن: حُطَمَةٍ، تحركت الواوُ فيهما وانفتح ماقبلها، انقلبت ألفا، فصارا(١): لُغاةً، وثُباةً، ثم أُضيفا(٢)فقيل: لُغاتُهم، وثُباتُهم(٣). وأمّا "عِرْقاتُهُمْ" فمَنْ كسر التاءَ فهو جمعُ "عِرْقٍ" ومَنْ فتح فهو مفردٌ، وألفُه منقلبةٌ عن ياءٍ للإلحاق بـ "دِرْهَمٍ" ، والتاءُ للتأنيث(٤).

ولنرجعْ إلى لفظ المصنف فقولُه:

"وسالمُ التأنيثِ يتلو التذكيرْ"

يحتملُ أن يكونَ منصوبا معطوفا على قوله: "جمعَ التكسيرْ" أي: وأعربوا سالمَ التأنيث، ويكونُ قولُه: "يتلو التذكيرْ" جملةً في موضع الحالِ منه[أي](٥): (٦-وأعربوا سالمَ التأنيث كالمفرد في الإعراب بالحركات تاليًا لسالم التذكيرِ في استواء النصب والجرِّ-٦)، ويحتملُ أن يكونَ مرفوعا بالابتداء، و"يتلو التذكيرْ" في موضع الخبر، ويكونُ على هذا قولُه:

"وسالمُ التأنيثِ يتلو التذكيرْ"

جملةً إخباريةً. ومعنى(٧)قولِه: "يتلوالتذكيرْ": يتبعُه في الإعراب لافي جميع الأحكامِ، ويُروى "مِثْلُ التذكيرْ"(٨)، والمعنى: مثلُه في الإعراب لا في الأحكام.

---

(١) في ب : "فصار" .

(٢) في ب : "أضيف" .

(٣) ينظركتاب الشعر: ١٦٩/١-١٧٠ ، وشرح المفصل: ٨/٥ ، وفي مجالس العلماء ٧: "وأما لغاتهم وما أشبهه فلا يجوز فيه إلا الكسر؛ لأنه تاء جمع" وينظر شرح الرضي على الكافية: ٣٩١/٣-٣٩٢ ، والرد على هذا في كتاب الشعر، وشرح المفصل في الموضعين السابقين.

(٤) ينظرالكتاب: ٢٩٢/٣ ، وكتاب الشعر: ١٧١/١ ، وشرح المفصل: ٩/٥ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩٢/٣.

(٥) تتمة يتطلبها السياق.

(٦-٦) ليس في ب .

(٧) في ب : "معنى" بسقوط الواو .

(٨) هي كذلك في متن الألفية بتحقيق حامد محمد العبدلي: ١٦ .

٧٩- كخَلَقَ اللهُ السَّمَواتِ العُلا وفي السَّمَواتِ لِجَرٍّ مُثِّلا
٨٠- فالنصبُ[1] كالجرِّ وفي الرَّفْعِ يُضَمّ وفيه تَنْوينُ كنُونٍ مُلْتَزَمْ

أخذ يبين لك كيفيةَ إعرابِ هذا الجمع، وفَرَّعَ على المذهب الصحيح من أنه مرفوعٌ بالضمة ومنصوبٌ و مجرورٌ بالكسرة، فقولُه:

"كخلق اللهُ السمواتِ العُلا"

تمثيلٌ للنصب ، فـ"السمواتُ" منصوبٌ بـ"خَلَقَ" والكسرةُ فيها / للنصب. ٢٤٢/أ

وقولُه:" وفي السموات " تمثيلٌ للجر، فـ"السمواتُ" مجرورةٌ بـ "في" والكسرةُ فيها علامةُ الجر.

وقولُه: "لِجَرٍّ مُثِّلَ" اللامُ فيه للتعليل، والتقديرُ: ومَثَّلْتُ بقولي: "في السموات" لأجل الجر.

وقولُه: "فالنصبُ كالجر" أي : فلفظُ النصب كلفظ الجر، فاللفظُ في الحالتين واحدٌ، والمعنى مختلفٌ؛ فإن الكسرة في حال النصب علامةٌ للنصب فأحكامُ النصب جاريةٌ عليها ، والكسرةُ في حال الجر علامةٌ للجر، وأحكامُ الجر جاريةٌ عليها.

وقولُه: "وفي الرفع يُضَمّ" أي يكونُ في حال الرفع مضموما، ولم يَذْكُرْ له مثالا لبيانه.

وقولُه:

"وفيه تنوينٌ كنونٍ مُلْتَزَمْ"

"مُلْتَزَمٌ" نعتٌ لـ"نونٍ" لا لـ"تَنوينٌ"[2]، ومعنى كونِ النونِ مُلْتَزَما: أنه يَثْبُتُ مع اللام فى نحو: المسلمين، والتنوينُ ليس كذلك.

---

(١) في ب : "والنصب" ، وفيها في ثنايا الشرح : "فالنصب".

(٢) في ب : "للتنوين" .

واعلمْ أن التنوينَ في "مسلماتٍ" يُفارقُ النونَ في "المسلمين"؛ فإن التنوينَ لا يثبتُ مع الألف واللام ولا في الوقف بخلاف النون، والنونُ تُفارقُهُ في كونها حرفَ إعراب ، ولا كذلك التنوينُ(١).

وقد اختلف النحاةُ في هذا التنوينِ اللاحقِ لهذا الجمعِ على ثلاثةِ أقوالٍ:

القول الأول: أن هذا التنوينَ أُتِيَ به ليُقابِلَ النونَ في الجمع المذكرِ السالمِ؛ ليَجْرِيَ الفرعُ على الأصل؛ ولأجل هذا قيل له: تنوينُ المُقابلة، وليس بتنوينِ صَرْفٍ(٢)،(٣-وهذا هو القولُ الصحيحُ-٣)، وسيأتي الدليلُ على ذلك بعد هذا ، حيث استدل المصنفُ عليه.

القولُ الثاني: قولُ الرَّبَعِيِّ وقومٍ من النحويين(٤)أن هذا التنوينَ تنوينُ صرفٍ، واستدلوا على ذلك بسقوطه مع الألف واللام، ولو كانَ كالنون لم يسقُط كما لم تَسْقُط النونُ معهما.

---

(١) ينظرشرح ابن القواس: ٢٩٥/١ .

وإنما تكون النون حرف إعراب في لغة قليلة. ينظر ص ٤٨٥ فيما يأتي من شرح الرعيني.

(٢) الكتاب: ٣١٠/٣ ، والمقتضب: ٣٣١/٣ ، والأصول: ٤٧/١ ، وشرح المفصل: ٣٤/٩ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٠٨/١ ، والبسيط: ١٧٥/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٤٥/١ ، والصفوةالصفية: ١٥١/١ ، والمساعد: ٦٧٨/٢.

(٣-٣) ليس في ب .

(٤) التبيين: ٢١٥ ، والتعليقات الوفية: ٢٢٢/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٤٦/١ ورجحه ٤٧/١ ، والمساعد: ٦٧٨/٢ ، وتوضيح المقاصد: ٢٥/١ ، وشرح التصريح: ٣٣/١ ، وإليه ذهب الزمخشري. الكشاف: ٣٤٨/١ ، وينظرشرح الرضي على الكافية: ٤٦/١.

وأُجيب عن ذلك أن النونَ بدلٌ من الحركة والتنوين، والحركةُ تَثْبُتُ مع الألف واللام؛ فتَثْبُتُ[1] النونُ معهما، والتنوينُ هنا ليس بدلا من الحركة؛ لأن هذا الجمعَ معربٌ بالحركات، وهي ثابتةٌ فهو تنوينٌ مَحْضٌ، والتنوينُ لا يَثْبُتُ مع الألف واللام؛ فلذلك حُذِفَ معهما.

وأصحابُ هذا القولِ "عَرَفاتٌ" عندهم منصرفٌ، ولم يَعْتَدُّوا بما فيه من التأنيث، قالوا: لأنه لايخلو من أن تُعْتَبَرَ التاءُ / المحذوفةُ أو الثابتةُ، أمّا المحذوفةُ فلا يمكنُ اعتبارُها؛ لأنها لو اعتُبِرَتْ لَلَزِمَ اعتبارُها في محلِّها، ويلزمُ منه شيئان: وقوعُ تاءِ التأنيثِ حَشْوًا، والجمعُ بينَ علامَتَيْ تأنيثٍ، وأمّا الثابتةُ فلا يمكنُ اعتبارُها؛ لأنها ليست للتأنيث، وإنما هي مع الألف علامةٌ لجمع المؤنث[2]. ١٢٤/ب

قلتُ: وفي هذا كله نظرٌ، فقُصاراهُ أن يكونَ مؤنثا بغير علامةٍ، والمؤنثُ بغير علامةٍ يُمنعُ الصرفَ مع العلمية.

القولُ الثالث: أن هذا التنوينَ عوضٌ من الفتحة التي يستحقها هذا الجمعُ في حالة النصب[3]، ولما كان عوضا عن حركة لم يَقْوَ قوةَ النون؛ فأُجْرِيَ عليه أحكامُ التنوين: من عدم الإثبات مع الألف واللام، والوقف، ومن كونه لم تُكْتَبْ له صورةٌ.

والقولُ الأول هو المعتمدُ عليه، و عليه جمهورُ النحويين.

** **

---

(١) في ب : "فثبت" .

(٢) ينظر الكشاف: ٣٤٨/١ .

(٣) هذا القول من غير نسبة في التعليقات الوفية: ٢٢٢/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٤٨/١، والصفوة الصفية: ١٥٢/١ ، والمساعد: ٦٧٨/٢ ، وشرح التصريح: ٣٣/١.

٨١- أَلا تَرَى مِنْ عَرَفاتٍ تُصْرَفُ مَعْ أنها مُـؤَنَّثٌ مُعَـرَّفُ

أخذ يستدلُّ على المذهب الصحيح وهو أن التنوين في "مسلماتٍ" تنوينُ مُقابلةٍ لاتنوينُ صرفٍ، وبَسْطُهُ أن يُقالَ: الدليلُ على أن التنوين في "مسلماتٍ" تنوينُ مُقابلةٍ لاتنوينُ صرفٍ وجودُه في "عَرَفاتٍ" مع أن فيها التأنيثَ والعلميةَ، وما فيه التأنيثُ والعلميةُ لايدخلُه تنوينُ الصرف.

أما كونُ "عرفاتٍ" مؤنثا علما، فدليلُه قولُ العرب :"هذه عَرَفاتٌ مُبارَكًا فيها"(١)، فالإشارةُ وعَوْدُ الضمير دليلان على التأنيث، والحالُ دليلٌ على العلمية.

فإن قلتَ: إذا كانت "عَرَفاتٌ" عندك لاتنصرفُ فلأي شيء جُرَّ بالكسرة وحكمُ غيرِ المنصرفِ ألايُجَرَّ(٢)بالكسرة؟

فالجوابُ: أنه إنما جُرَّ(٣)بالكسرة مراعاةً للفظ التنوين؛ لأن التنوين لا يكون معه الجرُّ إلابالكسرة(٤)، وكثيرا يُراعونِ اللفظَ دون المعنى، ألا ترى أنهم قالوا في قوله تعالى: {إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَانِ}(٥) في قراءة الجماعة / غيرِ أبي ١٢٥/أ

---

(١) الكتاب ٢٣٣/٣ ، والغرةالمخفية: ١٣٧/١ ، وشرح المفصل: ٤٦/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٤٦/١ ، والبسيط: ٢١٠/١ ، ٢٤٦.

(٢) في ب : "أن يجر" بسقوط "لا" .

(٣) في ب : "جرت" .

(٤) في إعراب "عرفات" وشبهه مما سمي به ثلاثةُ مذاهب: فبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية، وهؤلاء منهم من يستصحب تنوينه بعد التسمية؛ لأنه للمقابلة، ومنهم من يحذفه مراعاة للعلمية والتأنيث، ومنهم من يعربه إعراب مالاينصرف مراعاة للتسمية. شرح التصريح: ٨٢/١-٨٣.

(٥) سورةطه: من الآية: ٦٣ . وهذه قراءة نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبي بكر عن عاصم، وقرأ حفص عن عاصم: {إِنْ هَٰذَٰنِ} بتسكين النون الأولى وتخفيف الثانية، وقرأ ابن كثير بتشديد نون {هَٰذَٰنِ} وتسكين نون {إِنَّ}، وقرأ أبوعمرو وحده: {إِنَّ} مشددة النون {هَٰذَيْنِ} بالياء. السبعة: ٤١٩ ، والتبصرة في القراءات: ٢٦٠ ، والإقناع: ٦٩٩/٢.

عمرو: إن {إِنَّ} بمعنى: نَعَمْ، ودخلت اللامُ مراعاةً للفظ {إِنَّ} وإن كانت هنا بمعنى: نعم(١).

وقوله: "تُصْرَفُ" فيه مدافعة لقوله :

"مَعْ أنها(٢)مؤنثٌ مُعَرَّفُ"

لأن ما فيه التأنيثُ والتعريفُ لاينصرفُ، ومرادُه التنوينُ الذي يشبهُ تنوينَ الصرف؛ ولأجل هذه المدافعةِ عُوِّضَ من هذا البيتِ بيتٌ آخرُ، فيوجدُ في بعض النسخ بدلَ هذا البيتِ:

ألا تَرَى مِنْ عرفاتٍ نُوِّنَتْ مَعْ أَنَّها معرفةٌ قد أُنِّثَتْ

وأظنُّ هذا البيتَ إصلاحا لغير المصنف.

وقولُه: "مِنْ عَرَفاتٍ" هو مفعولٌ بـ "تَرَى" وهو محكيٌّ؛ لأنه مُقْتَطَعٌ من قوله تعالى: {**فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ**}(٣)، ويَحْتَمِلُ أن يكونَ المفعولُ محذوفا، و"من عرفات" في موضع الصفة له، والتقديرُ: ألا ترى {**عَرَفَٰتٍ**} من قوله تعالى: {**فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ**}.

* * * *

---

(١) المغني: ٥٧ ، ومنهم من يقول: نعم هذان لهما ساحران، ثم حذف "هما". ينظرمعاني القرآن وإعرابه: ٣٦٣/٣ ، وسرصناعة الإعراب: ٣٨٠/١ وفيه رد ابن جني على هذا القول.

(٢) في ب : "أنه" .

(٣) سورةالبقرة: من الآية: ١٩٨ .

٨٢- وتُحْذَفُ التاءُ التي فى الواحِدَهْ إذا جَمَعْتَها لأَجْلِ الـــوارِدَهْ
٨٣- وألــفُ التــأنيثِ ياءً تُبْــدَلُ إلا إذا مُـــدَّتْ فـواوًا تُجْعَـلُ
٨٤- فقَصْـــرُها حُبْلَـى وحُبْلَيـاتُ والمَـدُّ صَحْـــراءُ وصَحْـراواتُ

لمّا تكلم في كيفية إعراب هذا الجمعِ أخذ يتكلم في كيفيـة الجمع، واعلم أن الاسـم الذي تريد أن تجمعَه بالألف والتاء لايخلو أن تكـونَ فيه علامةُ تأنيثٍ أو لا:

فـإن لم تكن فيه علامةُ تأنيـث، نحو: هِنْدٍ، ودَعْدٍ، وزَيْنَـبَ، وسُعـادَ، فإنك تُلْحِقُـهُ الألفَ والتاءَ من غير حذفٍ ولا قلبٍ، فتقـولُ: هِنْداتٌ، ودَعْداتٌ(١).

وإن كـان فيه علامةُ تأنيثٍ فلا يخلو أن تكونَ التـاءَ أو الألفَ المقصورةَ أو الممـدودةَ، فهـي إذن ثلاثةُ أقسـامٍ، وقد اشتملت أبيـاتُ المصنـفِ على هذه الأقسام الثلاثة، فلنتكلمْ على كل قسمٍ منها.

القسمُ الأول: مافيه تاءُ التأنيث سواءٌ كانت في اسمٍ علمٍ لمؤنثٍ أو مذكرٍ، أو صفـةٍ لمـؤنثٍ أو مذكرٍ، أو فى اسـمِ جنسٍ، نحو: فاطمـةَ، وحمـزةَ، وقائمةٍ، وعلاّمَـةٍ، وبقَـرَةٍ، / فالحكمُ في هـذا القسمِ أن تَحْذِفَ التـاءَ مـن المفردِ وتأتيَ بالألـف والتاء الدالتين على الجمـع والتأنيثِ، ثم إنك إذا حذفـتَ التاءَ فانظرْ إلى مـا كان قبلها فلا يخلـو أن يكونَ حرفا صحيحا، أو همـزةً قبلها ألفٌ، أو ألفا: ١٢٥/ب

فإن كان حرفا صحيحا كـ"مسلمةٍ" فالأمر ما تقدم.

---

(١) سيتعرض الشارح لأحكام جمع الثلاثي الساكن الوسط جمعَ مؤنث سالما حيث يتعرض له المصنف قريبا.

فإن كان همزةً قبلها ألفٌ[(١)] فالحكمُ فيها حكمُ التثنيةِ: إن كانت أصلا ثَبَتَتْ نحو: بَراءَةٍ، تقولُ: بَراءاتٌ، بالهمز، وإن كانت منقلبةً عن أصلٍ نحو: بَنّاءةٍ، فلك إبقاءُ الهمزة، وقلبُها واوا[(٢)]، تقول: بَنّاءاتٌ، بالهمز، وبَنّاواتٌ، بالواو[(٣)].

فإن كان[(٤)] ألفا فالحكمُ أيضا فيها حكمُ التثنية: إن كانت[(٥-] رابعةً نحو: مُعْطاةٍ، فاقلبها ياءً تقولُ: مُعْطَياتٍ، وإن كانت[-٥)] ثالثةً فارددْها إلى أصلها تقول في "قَطاةٍ": قَطَواتٌ، وفي "فَتاةٍ": فَتَياتٌ.

فإن قلتَ: لأي شيء حُذفت التاءُ من المفرد؟

فالجوابُ[(٦)]: أنه إنما حُذفت التاءُ من المفرد؛ لئلا يجتمعَ في الاسم علامتا[(٧)] تأنيثٍ بلفظ واحد.

وكان حذفُ تاءِ المفردِ أولى من حذف تاء الجمعِ لأمورٍ:

الأولُ: أن تاءَ المفرد تدل على شيء واحد وهو التأنيث، وتاءُ الجمع تدل على شيئين: التأنيثُ والجمعُ، وما دل على شيء أولى بالحذف مما يدل على شيئين[(٨)].

الثاني: أن تاءَ الجمع لها حَقُّ الوُرودِ، والواردُ له صَوْلَةٌ وقوةٌ على المورود عليه، فلو حُذفت لكان فيه نقضٌ للغرض المقصود[(٩)].

---

(١) "ألف" سقط من ب .

(٢) "واوا" سقط من ب .

(٣) في ب : "فالواو" .

(٤) في ب : "كانت" .

(٥-٥) سقط من ب بانتقال النظر.

(٦) ينظر المقتضب: ١٤٤/١ ، ٧/٤ ، وأسرار العربية: ٦٠ ، والتعليقات الوفية: ٢٢٣/١.

(٧) في ب : "علامتي" .

(٨) ينظر أسرار العربية: ٦٠ ، والصفوة الصفية: ٥٣/١ .

(٩) ينظر المغني في النحو: ٤٢٤/٢.

الثالثُ: أنه لو حُذفت تاءُ الجمعِ وبقيت تاءُ المفرد لالتبس الجمعُ بالتثنية[١]، ألا ترى أنك لو قلتَ: عندي[٢] مُسْلِمَتا زيدٍ، لم يُعلمْ أجمعٌ هو أم تثنيةٌ سقطت منه النونُ للإضافة.

فإن قلتَ: هذا الجمعُ من جموع السلامة، وجموعُ السلامة لايتغيرُ فيها بناءُ الواحد، وبناءُ الواحد في هذا القسم قد تغير بحذف تائه.

فالجوابُ[٣]: أن التاء لا تُعَدُّ من جملة بِنْيَةِ الكلمة، وإنما هي عندهم ككلمةٍ أخرى رُكِّبَتْ مع الاسم، والدليلُ على ذلك أنك إذا أردتَ أن تصفَ المذكرَ بـ"قائمةٍ" من قولك: امرأةٌ قائمةٌ، حذفتَ التاءَ، فقلتَ: رجلٌ قائمٌ، ولو كانت التاءُ / من نفس الكلمة لم تُحذفْ. ١٢٦/أ

فإن قلتَ: فقد جمعوا بِنْتًا، وأُخْتا، على: بُناتٍ، وأَخواتٍ، فغيَّروا لفظَ المفرد فيهما، ألا ترى أن الباءَ من "بِنْتٍ" مكسورةٌ والنونَ ساكنةٌ، وقد فُتِحَتا في الجمع ، وكذلك "أَخَواتٌ" فُتِحَت الخاءُ وزِيدَ واوٌ.

فالجوابُ[٤]: أن هذا ليس بتغييرٍ للمفرد، وإنما هو رجوعٌ إلى الأصل؛ إذ معلومٌ أن أصلَ "أُخْتٍ" و "بِنْتٍ" : "أَخَوَةٌ" و "بَنَوَةٌ" ومِنْ عادة الجمع أن يَرُدَّ الأشياءَ إلى أُصولها؛ فقالوا: أَخَواتٌ، وكان الأصلُ أن يقولوا: بَنَواتٌ، لكن لمّا تحركت الواوُ وانفتح ما قبلها قلبوها ألفا، والتقت[٥] مع ألف الجمعِ فحذفوها لالتقاء الساكنين، فقالوا: بَناتٌ، ولم يفعلوا ذلك في "أَخَواتٍ" والموجبُ واحدٌ؛ لأن "بناتٍ" أكثرُ استعمالا من "أَخَواتٍ" فأرادوا أن يخففوه لكثرة استعمالِه.

---

(١) ينظرشرح ابن القواس: ٢٩٦/١ .

(٢) في ب : "عنده" .

(٣) ينظرالتعليقات الوفية: ٢٢٣/١ .

(٤) نفسه: ٢٢٤/١ .

(٥) في ب : "فالتقت" .

فإن قلتَ: فقد جمعوا بين تاءِ المفرد وتاءِ الجمع، قال الشاعر:

يا رَبِّ لا تُبْقِ من البَناتِ بِنْتًا ولاأُخْتًا من الأُخْتاتِ(١)

فالجوابُ: أنه إنما جاز ذلك لأن هذه التاءَ فى "أُخْتٍ" لم تَتَمَحَّضْ للتأنيث؛ ولذلك وقع فيها الخلافُ(٢): هل هي للتأنيث أو بدلٌ من الواو التي هي لامُ الكلمة، وكونُ ما قبلها ساكنا(٣)يُضْعِفُ كونَها للتأنيث.

تنبيهٌ: واعلمْ أن من الأسماء ما هو مُشْتَرَكٌ بين المذكر والمؤنث، وهو في هذه الحالِ لايخلو أن يكونَ بعلامة أو بغير علامة: فإن كان بعلامة فإنه يُجمعُ بالألف والتاء نحو: "طَلْحَةَ" تقول فيه: طَلْحاتٌ، لمذكر كان أو لمؤنث تغليبا للتاء(٤). فإن كان بغير علامة نحو: "جَعْفَرٍ" اسمُ رجلٍ، وقد سُمِّيَ به المرأةُ، أنشد المبردُ:

يا جعفرٌ يا جعفرٌ يا جعفرُ إنْ أَكُ دَحْداحًا فأنتِ أَقْصَرُ(٥)

فالحكمُ فيه أن يُجمعَ بالواو والنون للمذكر [نحو: "جَعْفَرُونَ"](٦)، وبالألف والتاء للمؤنث نحو "جَعْفَرات"(٧).

---

(١) ورد الرجز من غير نسبة في النهاية في شرح الكفاية: ٤١٨ .

(٢) ينظر الكتاب: ٢٢١/٣ ، ٤٠٦ ، ١٦٦/٤ ، ٣١٧ ، وشرح السيرافي بهامش الكتاب: ٢٢١/٣-٣٢٢ ، والخصائص: ٢٠٠/١ ، وسر الصناعة: ١٤٩/١ ، وشرح الرضي على الشافية: ٥/٢ ، والتأنيث في اللغة العربية للدكتور إبراهيم بركات: ٦٠-٦٢.

(٣) في ب : "ساكن" .

(٤) والكوفيون يجيزون جمعه بالواو والنون ، ووافقهم ابن كيسان إلا أنه يفتح اللام فيقول: الطَّلَحون. الإنصاف: ٤٠/١.

(٥) في الكامل ١٢٥/١ عن المازني : "كان أعرابي يختلف إلى مغنية لآل سليمان، فأشرفت عليه ذات مرة، فأومأت إليه بيدها إيماء عائب له بالقصر، فأنشأ يقول" وأنشد الرجز في أبيات أخرى، وينظر شرح المفصل: ٩٣/٥ ، وشرح ابن القواس: ٤٨١/١. والدحداح: القصير الغليظ البطن، وقيل: الذحذاح، بالذال المعجمة، وقيل: هما بمعنى، اللسان: ٤٣٤/٢(دحح).

(٦) سقط من الأصل.

(٧) ينظر التعليقات الوفية: ٢٢٤/١ .

القسمُ الثاني: ما فيه ألفُ التأنيث المقصورةُ، نحوُ: حُبْلَى، وسُعْدَى، وجُمادَى، فالحكمُ في هذه الألفِ أن تُقلبَ ياءً(١). ولم تُقلبْ واوا: إمّا لخفة الياء، أو لأنها من علامة التأنيث / في "تَقُومِينَ" و "هَذِي"(٢)، فكان ذلك أليقَ لما فيه من قلب ألفِ التأنيث من حرفٍ من شأنه أن يكونَ للتأنيث(٣)، فتقول: حُبْلَياتٌ، وسُعْدَياتٌ، وجُمادَياتٌ. ١٢٦/ب

فإن قلتَ: لأي شيء لم تُحذفْ هذه الألفُ كما حُذفت التاءُ؟ فالجوابُ من أوجهٍ(٤):

الأولُ: أن الألفَ بُنِيَتْ عليها الكلمةُ، والتاءُ لم تُبْنَ عليها الكلمةُ؛ ولأجل بناء الكلمة على الألف مَنَعَتِ الصرفَ بخلاف التاءِ(٥)، فلو حُذفت الألفُ لكان ذلك هدما للكلمة بخلاف التاء.

الثاني: أن الموجبَ لحذف التاء، وهو اجتماعُ لفظِ التاءين، معدومٌ مع الألف.

الثالثُ: أنه لو حُذفت الألفُ من الجمع لوقع في ذلك لبسٌ في بعض المواضع، ألا ترى أنك لو جمعتَ "سُعْدَى" بحذف الألف لكنتَ تقولُ: سُعْداتٌ؛ فكان يلتبسُ فلايُعْلَمُ المفردُ هل هو سُعْدٌ، أو سُعْدَةٌ، أو سُعْدَى، فلمّا كان حذفُها يُؤَدِّي إلى اللبس لم تُحذفْ.

---

(١) الكتاب: ٣٩٠/٣ ، والمقتضب: ٤٥/٣ ، والأصول: ٤١٨/٢.

(٢) في شرح المفصل ٩١/٥: "فأما الياء في "هذي" فليست علامة للتأنيث - كما ظن - (يقصد الزمخشري) وإنما هي عين الكلمة والتأنيث مستفاد من نفس الصيغة، وعلى قياس مذهب الكوفيين تكون الياء للتأنيث؛ لأن الاسم عندهم الذال وحدها..." وينظرشرح الرضي على الكافية: ٣٢٢/٣.

(٣) ينظرأسرارالعربية: ٦١ ، وشرح ابن القواس: ٢٩٦/١ ، والصفوةالصفية: ١٥٤/١ وزاد الأخيران في علة عدم قلبها واوا: إمالتها في المفرد إلى الياء.

(٤) تنظرهذه الأوجه في أسرار العربية: ٦١ ، والتعليقات الوفية: ٢٢٤/١-٢٢٥ ، والمغني في النحو: ٤٢٥/٢ ، وشرح ابن القواس: ٢٩٦/١ ، وزاد الشريشي: "وأيضا فإنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما هو بصدد الزوال وبين ما هو ثابت، فحذفوا في الجمع ما يحذف في المفرد، وأثبتوا فيه ماهو ثابت في المفرد".

(٥) ينظرالكتاب: ٢٢٠/٣ ، والمقتضب: ٣٢٠/٣ .

القسمُ الثالثُ: فيما آخرُه همزةٌ بعد ألفٍ نحوُ: صحراءَ، وعاشوراءَ، فالحكمُ في هذا القسم أن تَقْلِبَ الهمزةَ واوا ثم تأتيَ بالألف والتاء للجمع، فتقولَ: صحراواتٌ، وعاشوراواتٌ، وكذلك ما أشبههما(١).

فإن قلتَ: لأي شيء قُلِبَتْ هذه الهمزةُ ولم تُتْرَكْ على حالها؟

فالجواب(٢): أن الهمزةَ شبيهةٌ بالألف، فلو تُركت دون قلبٍ لتوالت الأمثالُ، وتوالي الأمثالِ عندهم مُسْتَثْقَلٌ؛ فلأجل ذلك قُلبت الهمزةُ.

فإن قلت: لأي شيء قُلبت واوا دون الياء ؟

فالجوابُ من وجهين(٣):

أحدُهما: أن الياءَ قريبةٌ من الألف، فلو قُلبت الهمزةُ ياءً لكان فيه كالجمع بين الأمثال، وهو مستثقلٌ، كما تقدم.

الثاني: أن الواوَ لما قُلبت همزةً في نحو "وُجُوهٍ" و "وُقِّتَتْ" أرادوا أن يقلبوا الهمزةَ هنا واوا؛ ليكونَ في ذلك ضربٌ من المُعاوَضَةِ والمُشاركة، وقد تقدم هذا البحث في التثنية(٤).

واختُلِفَ في حقيقة هذه الهمزةِ على أقوالٍ:

القولُ الأول: قولُ سيبويه والمحققين من النحويين(٥) أن هذه الهمزةَ في "حَمْراءَ" و "صَحْراءَ" / وما أشبههما بدلٌ من ألف التأنيث؛ وذلك أنه كان ٢/١٢٧

---

(١) الكتاب: ٣٩١/٣ .

(٢) ينظر أسرار العربية: ٦٢ ، والغرة المخفية: ١٤٠/١ ، وشرح ابن القواس: ٢٩٦/١ وفيه أيضا: "ولئلا تقع علامة التأنيث حشوا".

(٣) ينظر الوجهان في أسرار العربية: ٦٢ ، والتعليقات الوفية: ٢٢٦/١ ، وشرح ابن القواس: ٢٩٦/١ ، والصفوة الصفية: ١٥٤/١ ، وزاد الشريشي: "أن الياء قد انقلبت إليها الألف المقصورة، فقلبوا الهمزة إلى الواو فرقا بينهما".

(٤) ينظر ص ٣٨٤ فيما تقدم .

(٥) الكتاب: ٢١٣/٣-٢١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، والأصول: ٤١١/٢ ، والتكملة: ٣٢٠ ، والمنصف: ١٥٥/١ ، وشرح المفصل: ٩١/٥ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٢٣/٣ ، والمساعد: ٢٩٠/٣ ، والارتشاف: ٢٩٣/١ ، وشرح التصريح: ٢٨٥/٢.

الأصلُ في "صحراءَ"، وأشباهِهِ: صَحْرًا[١]، فلما أرادوا التأنيثَ أتوا بألف التأنيث، فقالوا: صَحْرا؛ فجاء على صيغة "سَكْرَى"، فأرادوا أن يَفْرُقُوا بين الألفين تَفَنُّنًا في الكلام؛ فزادوا ألفا قبل ألفِ التأنيث، فقالوا: صَحْراا، بألفين، فالتقى ألفان زائدتان، فلم يكن بُدٌّ من حذف إحداهما[٢]أو حَرَكَتِها، فلم يجز الحذفُ؛ لأنك لو حذفتَ الأولى لزال المَدُّ وقد بُنِيَت الكلمةُ ممدودةً، ولو حذفتَ الثانيةَ لزال عَلَمُ التأنيث، وهو أقبحُ من الأول، فلم يبقَ إلا تحريكُ إحداهما[٢]، فلم يَجُزْ تحريكُ الأولى؛ لأن حرفَ المد متى حُرِّكَ فارق المدَّ؛ فوجب تحريكُ الثانية، فلما حُرِّكَتْ انقلبت همزةً، فقالوا: حمراءُ، وصحراءُ.

فإن قلتَ: فما الدليلُ على أن هذه الهمزةَ بدلٌ من ألف التأنيث، ولم يُقَلْ إنها للتأنيث بنفسها؟

فالجوابُ[٣]: أنهم لما جمعوا بعضَ ما فيه همزةُ التأنيث أبدلوها في الجمع ياءَ البَتَّةَ، ولم يُحَقِّقُوها، فقالوا في جمع "صحراءَ": صَحارِيُّ، وفي "صَلْفاءَ" وهى الأرضُ الصُّلْبَةُ: صَلافِيُّ، بالياء المشددةِ دونَ همز، ولو كانت الهمزةُ أصلا لقالوا: صَحارِيءُ، بالهمز، كما قالوا: "كَوْكَبٌ دُرِّيءٌ"[٤]، وكواكبُ دَرارِيءُ[٥]، ورجلٌ قُرّاءٌ ورجالٌ قَرارِيءُ، فأتوا بالهمز لمّا كان[٦]أصلا.

---

(١) في ب : "صحر" على الحكاية.

(٢) في ب : "أحدهما" .

(٣) ينظر المنصف: ١٥٥/١-١٥٦ ، وشرح المفصل: ٩١/٥ وفيه جواب آخر .

(٤) وبمثله قرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم في الآية: ٣٥ من سورة النور. السبعة: ٤٥٦ ، وينظر الكشف: ١٣٧/٢-١٣٨.

(٥) في اللسان ٧٣/١(درأ): "وكوكب دريء، على فُعِّيلٍ: مندفع في مضيه من المشرق إلى المغرب، والجمع: دراريء على وزن دراريع".

(٦) في ب : "كانت" .

فإن قلـــــتَ: لأي شيء قُلبت هذه الهمزةُ ياءً في جمع التكسير ؟

فالجوابُ(١): أن الألفَ الأولى من "صَحْراءَ" لما جُمعت قُلبت ياءً كما تُقلب الألفُ من "قِرْطاسٍ" في الجمع إذا قلتَ: قَراطيسُ، ولمّا انقلبت ياءً صارت الهمزةُ بعدها إلى أصلها وهو الألف؛ لزوال سبب قلبِها همزةً وهو الألفُ الأولى، ثم قُلبت ألفُ التأنيث التي كانت مهموزةً ياءً لليـاء التي هي بدلٌ من ألف المدِّ قبلها، ثم أُدغمت الياءُ في الياء فقيل: / صَحَارِيٌّ، بالتشديد. ١٢٧/ب

واستشهد على هذه الطريقةِ أبو البقاءِ يَعيشُ بنُ يَعيشَ الحَلَبِيُّ بقول يزيدَ بنِ الحَكَمِ الثَّقَفِيِّ(٢):

لَقَدْ أَغْدُو على أَشْقَـ ـــرَ يَغْتالُ الصَّحارِيّا(٣)

فـ"الصَّحارِيُّ" عنده مشددُ الياء.

قلتُ: وثَمَّ طريقةٌ ثانيةٌ في جمع "صحراءَ" وشبهِهِ وهي أن تَحْذِفَ الألفَ الأولى من "صحراءَ" ولاتقلبَها ياءً كما فعلتَ في الطريقة الأولى، ثم يَنْكَسِرُ ما قبل الهمزة في الجمع فتنقلبُ ياءً، فتقولُ: "صَحارٍ" مثل "جَوارٍ" ، فإذا نُصِبَ ظهرت الياءُ، فتقولُ: رأيتُ صَحارِيَ، بياء مخففة، كما تقولُ: رأيتُ جَوارِيَ.

---

(١) ينظرسرالصناعة: ٨٥/١-٨٦ ، وشرح المفصل: ٥٩/٥ .

(٢) هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي(٠٠ - نحو ١٥٠هـ) شاعر أموي عالي الطبقة، من أهل الطائف، سكن البصرة، ولاه الحجاج كورة فارس ثم عزله، فأجرى له سليمان بن عبد الملك ما يعدل عمالتها. أخباره في الأغاني: ٢٨٦/١٢-٢٩٦ ، والكامل لابن الأثير: ٨٢/٥ ، ٨٣ ، والخزانة: ١١٣/١-١١٦.

(٣) لم أجد من نسب البيت ليزيد بن الحكم إلا الشريشي في التعليقات الوفية: ٢٢٧/١ ، وهو بيت مفرد للوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان في شعره: ١٣٨ ، وسرالصناعة: ٨٦/١ ، وشرح المفصل: ٥٨/٥ ، والممتع: ٣٣٠/١ ، والخزانة: ٤٢٤/٧ ، وهو بلانسبة في الإنصاف: ٨١٦/٢ ، وشرح الملوكي: ٢٦٩ ، وسفرالسعادة: ٢٨١/١ ، والمقرب: ٥١٨ . وفي الخزانة ٤٢٧/٧: "والأشقر من الخيل: الذي حمرته صافية..ويغتال: يهلك...استعار يغتال لقطع المسافة بسرعة شديدة، فإن أصل اغتاله بمعنى قتله على غرة وغفلة".

واستشهد الشَّرِيشِيُّ[١] على هذه الطريقةِ بقول يزيدَ بنِ الحكمِ الثقفيِّ المتقدم:

لَقَدْ أَغْدُو على أَشْقَـ ـرَ يَغْتالُ الصَّحارِيا

فـ"الصَّحارِي" على هذا الاستشهادِ مُخَفَّفُ الياء.

فهذا البيتُ كما ترى قد تجاذبه هذان العالمان، فابنُ يعيشَ استشهد به على أن "صَحارِيَّ" في الجمع مشددُ الياء، والشريشيُّ استشهد به على أن "صَحارِيَ"[٢] في الجمع مخففُ الياء، والحَكَمُ بينهما بقيَّةُ الأبيات، فإن كانَ الرَّوِيُّ مشددا فالقولُ ما قاله ابنُ يعيش، ويحتمل البيتُ إذ ذاك أن يكونَ من الهَزَج أو من الوافر المعصوبِ كلُّه إن كانت أجزاؤُه كلُّها على "مفاعيلن"، فإن كان في أجزائه ما هو على "مُفاعَلَتُنْ" تَعَيَّنَ أن يكونَ وافرا والجزءُ الذي فيه الرويُّ معصوبٌ، فصار على "مفاعيلن"، وإن كان الرويُّ في الأبيات مخففا فالقولُ قولُ الشريشيِّ، ولا يمكنُ أن يكونَ البيتُ من الوافر؛ لأن وزنَ الجزء الذي فيه الرويُّ يكون "مَفاعِلُنْ" بغير ياء، وذلك هو العَقْلُ في الوافر، وهو غيرُ جائزٍ في ضرب الوافر[٣]، ولايُعلمُ في مشهوره ولا شاذِّه، فتعين أن يكونَ البيتُ من الهَزَج على مذهب الأخفش لا على مذهب الخليل؛ لأن الأخفش يُجيز القَبْضَ في ضرب الهَزَج، والخليلُ يمنعه[٤]؛ فإذن التخفيفُ بعيدٌ / . ٢/١٢٨

---

(١) التعليقات الوفية: ٢٢٧/١ ، واستشهد به في ٥١٥/٢ مشدد الياء على الطريقة الأولى.

(٢) في ب : "صحاريا" .

(٣) البارع: ١٠٩ ، وينظر العيون الغامزة: ١٦٧ فقد ذهب جماعة من العروضيين إلى إنكار العقل في سائر أجزاء الوافر.

(٤) العيون الغامزة: ١٧٩-١٨٠ ، والقبض في ضرب الهزج قليل شاذ. ينظر البارع: ١٢٥.

القول الثاني: قولُ الأخفشِ[١] أن هذه الهمزةَ هي نفسُها للتأنيث، وهو مردودٌ بما مرَّ من القلب؛ فلو كانت أصلا بنفسها لم تنقلبْ ياءً في الجمع[٢].

القولُ الثالث: أن الألفَ الأولى من "صحراءَ" وشبهِه هي علامةُ التأنيث، والألفُ المهموزةُ بعدها زيدت للفَرْق بين مؤنث "أَفْعَلَ" نحو "أحمرِ حمراءَ" وبينَ مؤنث "فَعْلانَ" نحو "سكرانِ سَكْرَى". ورد ابنُ يعيشَ هذا القولَ بأنه يلزمُ منه أن تكونَ علامةُ التأنيث حشوا[٣].

القولُ الرابع: أن الألفين مَعًا هما[٤] للتأنيث[٥]. ورده ابنُ يعيشَ أيضا بأنه لا نظيرَ له[٣].

فالصحيح إذن من هذه الأقوالِ قولُ سيبويه.

ولنرجعْ إلى لفظ المصنف فقوله: "لأجل الوارِدَهْ" تعليلٌ لحذف التاء التي في "الواحده"، وأَشْعَرَ بلفظ "الوُرُود" أن الواردَ له حكمٌ يقضي على غيره.

---

(١) التعليقات الوفية: ٢٢٧/١ ، والقول منسوب للكوفيين في شفاء العليل: ٩٩٩/٣ ، والهمع: ٦١/٦ ، وشرح التصريح: ٢٨٥/٢ ، ولهم وللزجاجي في الارتشاف: ٢٩٣/١ ، والمساعد: ٢٩٠/٣ ، وفي الارتشاف: "ومذهب الأخفش أن الألف والهمزة معا هما علامة التأنيث".

(٢) ينظر المنصف: ١٥٦/١ ، وشرح المفصل: ٩١/٥ .

(٣) شرح المفصل: ٩/١٠ .

(٤) في الأصل : "معناهما" .

(٥) يفهم هذا من قول سيبويه في مواضع من الكتاب: "ألفا التأنيث" ينظر: ٢١٤/٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، وينظر كذلك المقتضب: ٢٥٨//٢ ، وفي المنصف ١٥٤/١: "وإنما قال -سيبويه- هذا؛ لأن هذه الهمزة لما كانت لاتنفك من كون هذه الألف قبلها وهي مصاحبة لها وغير مفارقة، أطلق هذا اللفظ عليها تجوزا" وينظر شرح المفصل: ٩١/٥ ، والتأنيث في اللغة العربية: ١٣٥ فما بعدها، وقد نسب هذا القول للأخفش في الارتشاف: ٢٩٣/١.

وقولُه:

"إلاإذا مُدَّتْ فواوًا تُجْعَلُ"

هذه اللغةُ الفصيحةُ(١)، ويجري فيها من الخلاف ما جرى في التثنية: من قلبها ياءً، أو تركِ الهمزِ من غير قلب(٢).

وقولُه : "إلاإذا مُدَّتْ" وقوله: "فَقَصْرُها" الضميرُ فيهما يعودُ إلى الألف، وفيه وصفُ الألفِ بالمد والقصر، وذلك على سبيل المُسامحة، وإنما القصرُ والمدُّ من صفات الأسماء التي فيها الألفُ.

* * * *

٨٥- ومِثْلُ هِنْدٍ جُمْلَ دَعْدٍ يُجْمَعُ طَوْرًا بِتَخْفيفٍ وطورًا يُتْبَعُ

أخذ يتكلم في أسماءٍ تعتريها أحكامٌ في حالة الجمع بالألف والتاء، وهي أقسامٌ ذكر منها في هذا البيتِ ما هو ثلاثيٌّ ساكنُ الوسطِ، ليس فيه تاءُ التأنيث، ويكونُ إمّا مكسورَ الفاءِ كـ"هِنْدٍ"، أو مضمومَها كـ"جُمْلٍ"، أو مفتوحَها كـ"دَعْدٍ".

والضابطُ لهذا القسمِ(٣)أن تقولَ: الاسمُ الثلاثيُّ الساكنُ الوسطِ لايخلو أن يكونَ صحيحا أو معتلا، فإن كان صحيحا فلايخلو أن يكون مكسورَ الأولِ(٤-أو مضمومَه أو مفتوحَه:

فإن كان مكسورَ الأولِ-٤) نحو"هِنْدٍ" أو مضمومَه / نحو"جُمْلٍ" ١٢٨/ب فلك في جمعه ثلاثةُ أوجهٍ(٥): تسكينُ العينِ وهو الأصلُ، وفتحُها تخفيفا، وإتباعُ العين لحركة الفاء، فتقولُ: هِنداتٌ، بكسر الهاء

---

(١) الكتاب: ٣٩١/٣ ، والمقتضب: ٣٩/٣ .

(٢) ينظر ص ٣٨٣ فيما تقدم .

(٣) في الأصل : "الاسم" والمثبت يناسب قوله : "وهي أقسام" المتقدم.

(٤-٤) سقط من ب بانتقال النظر .

(٥) الكتاب: ٣٩٧/٣ ولم يذكر سيبويه فتح العين ، والمقتضب: ٢٢١/٢ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٥١/١.

والنـون، وجُمُلاتٌ، بضـم الجيم والميم، والإتبـاعُ في باب "جُمْـلٍ" أكثرُ مـن الإتبـاع في باب "هِنْـدٍ"؛ لأن باب "عُنُـقٍ" أوسـعُ مـن باب "إِبِلٍ"(١).

فإن كان معتلا نحو: رُوحٍ، وعِيدٍ، ومِيلٍ، إذا سُمِّيَ بها امرأةٌ، فلايجوزُ إلا الإسكـانُ(٢)؛ لأنه يلـزمُ مـن الإتباع تحـريكُ الواوِ بالضمـة والياءِ بالكسرة، وذلك ثقيلٌ، ويلزمُ من الفتح الثِّقَلُ أيضا.

وقـد فتحـوا العينَ في المكسـورِالفاءِ المعتـلِّ العين(٣)، قـال الكُمَيْـتُ:

عِيَراتُ الفَعَالِ والسُّودَدِ العِـ ـدِّ إليهم مَحْطُوطَةُ الأَعْكامِ(٤)

فقال: "عِيَراتُ"، بفتح الياء، وهو جمع "عِيرٍ"، وهي الإبلُ التي تحملُ الميرةَ(٥). والعِدُّ، بكسرالعين: الكثير.

---

(١) في ب : "إيد" ، وهـو تحـريف. وينظر في كون الإتباع في باب "جُمْـلٍ" أكثر منـه في باب "هِنْـدٍ" وتعليـل ذلـك السيرافي بهـامش الكتـاب: ٥٨١/٣. وفي قلـة باب "إبل" الكتـاب: ٥٧٤/٣ ، ٢٤٤/٤ ، والمقتضب: ٢٠١/٢ ، وليس في كلام العرب: ٩٦.

(٢) في ب : "الإشكال" وهو تحريف .

(٣) الكتـاب: ٦٠٠/٣ ، والنكـت: ١٠١٠/٢ ، وشـرح التسهيـل: ١٠٤/١ ، وشـرح الـرضي على الكافية: ٣٩٥/٣ ، والارتشاف: ٢٧٥/١ ، والمساعد: ٦٩/١.

(٤) شرح هاشميات الكميت بن زيد: ٢٦ ، والغرةالمخفية: ١٣٨/١ ، وشـرح المفصل: ٣١/٥ ، ٣٣ ، وشـرح ابن القـواس: ٢٩٩/١. والأعكـام: جمـع عِكْـمٍ، وهـو العِـدْلُ مـا دام فيـه المتـاع، والعكمان: عدلان يشدان على جانبي الهودج بثوب. اللسان: ٤١٥/١٢(عكم).

(٥) اللسان: ٦٢٤/٤(عير). وقد اختلف في "عيرات" على مذهبين:

المـذهب الأول للجمهور أنه "عِيَرات" بكسـرة ففتحة، وذهب أكثر هـؤلاء إلى أن المفـرد "عِير" بكسـرة أصليـة اسم جمع للإبل، وذهـب بعضهـم أنه "عِير" بكسرة منقلبـة عـن ضمـة جمع تكسير لـ"عَيْرٍ" بالفتـح، وهـوالحمار، كسَقْـفٍ وسُقُـفٍ، ثم قلبـت الفتحـة كسـرةً كمـا قلبـت في "بِيـضٍ".

المـذهب الثاني أنه "عَيَرات" بفتحتين، وبه قـال المبرد والزجاج، وعـزاه ابن يعيش إلى سيبويه، ثم ذهب المبرد إلى أنه جمع "عَيْرٍ" وهو الحمار، وذهب الزجاج إلى أنه جمع "عَيْرٍ" وهو الناتىء في الكتـف أو القـدم. شـرح المفصـل: ٣٣/٥ ، والـدرالمصون: ٥٢٥/٦ ، وشـرح التصـريح: ٢٩٩/٢.

وقال ابنُ القواس(١): يُروى "عِيْراتُ" بسكون الياء.

وأظنه وهما؛ لأن البيت من الخفيف، فلو سُكِّنَتِ الياءُ انكسر البيتُ؛ لأنه يؤدي إلى حذف العين من "فاعِلاتُنْ"(٢)، وهو صورةُ التَّشْعيثِ(٣)، ولاأعلمُ أحدا جوَّز ذلك في الحشو لا في المشهور ولا في الشاذِّ(٤)، وإنما يجوز ذلك في العروض الأولى من هذا البحر، وفي ضربها [على](٥)خلافٍ(٦).

فإن كان مفتوحَ الأولِ فلايخلو أن يكونَ صحيحا أو معتلا: فإن كان معتلا نحو "طَيْفٍ" إذا سميتَ به امرأةً فلايكونُ فيه إلا إسكانُ الياء؛ لأنها لو حُركت لانقلبت ألفا، لانفتاح ما قبلها، اللهم إلا على لغة هُذَيْلٍ(٧)الذين يقولون في "بَيْضَةٍ": بَيَضاتٌ، بفتح الياء؛ فإنه يجوز على لغتهم فتحُ الياء من "طَيْفٍ" في الجمع بالألف والتاء.

فإن كان صحيحا نحو "دَعْدٍ" فلك فيه وجهان:

أحدُهما، وهو الكثيرُ الفصيح: فتحُ العين(٨)، والفتحُ حينئذٍ إمّا لطلب الخفة، وإمّا للإتباع(٩)، فيكونُ اللفظ / واحدا، والفرقُ يقع بينهما بالنية: ١٢٩/أ
فمن فتح تخفيفا فالفتحُ عنده كفتح النون من "هِنَداتٍ"، ومَنْ فتح إتباعا فالفتح عنده ككسر النون من "هِنِداتٍ"، ومنهم مَنْ منع الإتباعَ في الفتح؛ فيكونُ الفتح في "دَعَداتٍ" على هذا تخفيفا لاإتباعا.

---

(١) كررت في ب كلمة "ابن"، وينظرشرح ابن القواس: ٢٩٩/١ .

(٢) في الخطيتين : "فاعلات" والمثبت مراعى فيه الكتابة العروضية.

(٣) التشعيث من العلل الجارية مجرى الزحاف، وهو تغيير يلحق وتد "فاعلاتن" فيصيرها "مفعولن" ينظرالكافي: ١١٣ ، والعيون الغامزة: ١٢٦.

(٤) في ب : "الشد" .

(٥) ليس في الأصل .

(٦) التشعيث إنما يجوز في الضرب الأول، واختلفوا في جوازه في العروض الأولى، فمنعه الجمهور، وأجازه ابن القطاع. ينظرالبارع: ١٦٨-١٦٩ ، والدرالنضيد: ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، والعيون الغامزة: ٢٠٦.

(٧) الكتاب: ٦٠٠/٣ ، والمقتضب: ١٩١/٢ ، والنكت: ١٠١٠/٢ ، وشرح المفصل: ٣٣/٥ ، وشرح الرضي على الشافية: ١١٣/٢.

(٨) الكتاب: ٣٩٧/٣ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٥٢/١.

(٩) في ب : "إما طلبا للخفة وإما إتباعا" .

الوجهُ الثاني: إبقاءُ التسكين، فتقولُ في "دَعْدٍ": دَعْداتٌ، بتسكين العين، وهو قليلٌ (١).

تنبيهٌ: اعلمْ أن النحويين اختلفوا في "أَهَلاتٍ" بفتح الهاء من قول الشاعر:

وهم أَهَلاتٌ حولَ قيسِ بنِ عاصم إذا أَدْلَجوا بالليل يَدْعُونَ كَوْثَرا (٢)

فذهب الزمخشريُّ (٣) إلى أنه جمعُ "أَهْلٍ" لِحُظَ فيه التأنيثُ، كـ"دَعْدٍ ودَعَداتٍ"، وتبعه على ذلك جماعةٌ من النحويين منهم ابنُ النحوية. وردَّ بعضُهم (٤) قولَ الزمخشريِّ، وقال: "أَهْلٌ" لايُجمعُ

---

(١) في شرح المفصل ٢٨/٥: "ولايجوز إسكانه- الاسم المؤنث الساكن الحشو المفتوح الأول- إلا في ضرورة الشعر...وقيل إنها لغة" وينظر شرح جمل الزجاجي: ١٥٢/١.

(٢) البيت للمُخبَّل السعدي (ربيعة-وقيل: الربيع بن ربيعة- بن مالك، شاعر جاهلي إسلامي من بني شماس بن لأي بن أنف الناقة. أخباره في الشعر والشعراء: ٤٢٠/١ ، والإصابة: ٤٥٥/٢-٤٥٦، والخزانة: ٩٣/٦-٩٥) في شعره: ٢٩٤ ، وينظرالكتاب: ٦٠٠/٣ ، والنكت: ١٠١٠/٢ ، وشرح المفصل: ٣١/٥ ، ٣٣ ، واللسان: ٢٨/١١(أهل) ، والخزانة: ٩٦/٥. قال الأعلم: "وصف اجتماع أحياء سعدٍ من بني مِنْقَرٍ وغيرهم إلى قيس بن عاصم المنقري سيدِهم وتعويلَهم عليه في أمورهم. والكَوْثَرُ: الجواد الكثير العطايا،أي: إذا أدلجوا حدوا الإبل بمدحه وذكره". تحصيل عين الذهب: ٥٠١.

وقيس بن عاصم المنقري: صحابي، كان شاعرا سيدا جوادا، وهو ممن حرّم على نفسه الخمر في الجاهلية، وفد على النبي-صلى الله عليه وسلم- في وفد بني تميم سنة تسع فأسلم، وقال النبي لما رآه: "هذا سيد أهل الوبر"، واستعمله على صدقات قومه. أخباره في معجم الشعراء: ١٩٩-٢٠٠ ، والإصابة: ٤٨٣/٥-٤٨٦ ، والخزانة: ١٠٢/٨.

(٣) الزمخشري في هذا متابع لسيبويه. ينظرالكتاب: ٦٠٠/٣ ، وتحصيل عين الذهب: ٥٠١ ، والمفصل: ١٩٢ ، وإنما اعتمد الشارح في نسبة هذا المذهب إلى الزمخشري على عبارة ابن يعيش في شرح المفصل: ٣١/٥ حيث قال: "وأما (أهلات) فهو جمع (أهلة) بالتاء وليس بجمع (أهل) كما ظنه صاحب الكتاب" وهو إنما يقصد كتاب سيبويه لامفصل الزمخشري. وينظرالخزانة: ٩٧/٨ ، ٩٨ هامش ١ .

(٤) ينظرشرح المفصل: ٣١/٥-٣٣ .

بالألف والتاء، وإنما يُجْمع بالواو والنون؛ لكونه لُحظ فيه الوصفُ، قال تعالى: {شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا}(١)، قال: وأمّا "أَهَلاتٌ" في البيت فهو جمعُ "أَهْلَةٍ" (٢-كـ"جَفْنَةٍ وجَفَناتٍ"-٢)، قال الشاعر، أنشده الجوهري:

وأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ وأَبْلَيْتُهُمْ في الحَمْدِ جَهْدِي ونائِلي(٣)

إذا تقرر هذا فلنرجع إلى لفظ المصنف، فقوله:

"ومِثْلُ هِنْدٍ جُملَ دَعْدٍ يُجْمَعُ"

هو على حذف العاطف، التقدير: ومثلُ هِنْدٍ وجُمْلَ ودَعْدٍ، ويجوزُ لك في "هِنْدٍ" و "دَعْدٍ" في البيت الصرفُ وعدمُه، فإذا صرفتَ فالجزءُ سالمٌ، وإذا لم تصرفْ فالجزءُ مَخْبونٌ(٤)، وأمّا "جُمْلُ" فلا يكونُ إلاغيرَمنصرفٍ.

وقوله: "طَوْرًا" الطَّوْرُ في اللغة: التَّارَةُ والحالُ، فإذا قلتَ: طَوْرًا كَذا وطَوْرًا كَذا، فمعناه: حالا كذا وحالا كذا، وهو في الحقيقة ظرفٌ.

وقولُه: "بتَخْفِيفٍ" يَحْتَمِلُ أن يريدَ بالتخفيف: السكونَ، فيكونَ قد نَصَّ في "هِنْدٍ" و "جُمْلَ" و "دَعْدٍ" على وجهين: وهما السكونُ، والإتباعُ، أمّا السكونُ فيها فبَيِّنٌ، وأمّا الإتباعُ في "هِنْدٍ" و "جُمْلَ" فمتفقٌ عليه، وأمّا الإتباعُ في "دَعْدٍ" فهو على من يراه في الفتح، / ويكونُ المصنفُ على هذا التأويلِ قد أهمل ذكرَ الفتح في ذلك كلِّه. ١٢٩/ب

---

(١) سورةالفتح: من الآية: ١١ .

(٢-٢) ليس في ب .

(٣) البيت لأبي الطَّمحان القَيْني حَنْظَلَةُ بنُ الشَّرْقِيِّ، كان نديما للزبير بن عبدالمطلب في الجاهلية، ثم أسلم ولم ير النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو أحد المعمرين. أخباره في الشعر والشعراء: ٣٨٨/١-٣٨٩ ، والإصابة: ١٨٣/٢-١٨٤ ، والخزانة: ٩٤/٨-٩٦.

والبيت من شواهد إصلاح المنطق: ١٦٤ ، والمحتسب: ٢١٨/١ ، والصحاح: ١٦٢٩/٤(أهل) ، وشرح المفصل: ٣٢/٥ ، وسفرالسعادة: ١٠٣٨/٢ ، والخزانة: ٩١/٨ وفيها ٩٤/٨: "وتفسير تبريت: كشفت وفتشت. يريد أنه فتش عن صحة ودهم له ليعلمه فيجزيهم به. وأبليتهم: أوصلتهم ومنحتهم".

(٤) المخبون: ما سقط ثانيه الساكن. الكافي: ١٤٣.

ويَحْتَمِلُ أن يريدَ بالتخفيف: الفتحَ، فيكونَ قد نَصَّ على الفتح والإتباع، أمّا الفتحُ والإتباعُ في "هِنْدٍ" و "جُمْلَ" فبَيِّنٌ، وأمّا الفتحُ والإتباعُ في "دَعْدٍ" فاللفظُ فيهما واحدٌ والتقديرُ مختلفٌ، هذا على مَنْ يُجَوِّزُ الإتباعَ في الفتح، ويكونُ المصنفُ على هذا التأويلِ قد أهملَ ذكرَ السكونِ في ذلك كلِّه؛ لأنه معروفٌ؛ لكونه الأصلُ.

هذا الذي قرَّرْناه[1] هو الذي يحتمله كلامُ المصنف، وأمّا مَنْ جَعَلَ قولَه:

"طَوْرًا بتَخْفِيفٍ وطَوْرًا يُتْبَعُ"

راجعاإلى "هِنْدٍ" و "جُمْلَ" لا إلى "دَعْدٍ"[2]، فليس بشيء؛ لأن السياق يأباه، ويلزمُ منه أن يكونَ الحكمُ في "دَعْدٍ" مسكوتا[3] عنه.

وإنما حَمَلَ هذا القائلَ على هذا التأويلِ أنه لايرى الإتباعَ في الفتح، وهَبْ أنه لايراه فقد رآه غيرُه، قال جملةٌ من النحويين[4] في قوله تعالى: {اشْتَرَوَا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدَىٰ}[5]، وقولِه تعالى: {لَوَ اسْتَطَعْنَا}[6] في قراءة مَنْ قرأ بفتح الواو فيهما[7]: إن الفتحَ في ذلك إتباعٌ لما قبلهما من الفتح، وقد قالوا في قراءة النَّخَعِيِّ[8]:

---

(١) في ب : "قررنا" .

(٢) ينظرشرح ابن القواس: ٢٩٨/١ ، والصفوةالصفية: ١٥٧/١.

(٣) في ب : "سكوتا" .

(٤) ينظرالبحرالمحيط: ٧١/١ ، ٦٦/٣ ، ٣٧٩ .

(٥) سورةالبقرة: من الآيتين: ١٦ ، ١٧٥ .

(٦) سورةالتوبة: من الآية: ٤٢ .

(٧) هي قراءة أبي السمال العدوي في سورةالبقرة. إعراب القرآن للنحاس: ١٩٢/١ ، وشواذ ابن خالويه: ٢ ، والبحرالمحيط: ٧١/١. وقراءة الحسن في آية التوبة. البحر: ٤٦/٥.

(٨) النخعي(٤٦-٩٦هـ) أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود الكوفي، فقيه العراق، دخل على أم المؤمنين عائشة وهو صبي، وكان من العلماء ذوي الإخلاص. أخباره في طبقات ابن سعد: ٢٧٠/٦-٢٨٤ ، وتذكرةالحفاظ: ٧٣/١-٧٤ ، والشعور بالعور: ١٠٩-١١٠.

{وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَٰهَدُوا}(١)بفتح الميم: إن الفتحَ إتباعٌ لفتحة اللام، وقالوا في قراءة الحسن: {مَذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ}(٢)بفتح الميم: إن الفتحَ فيه إتباعٌ لفتحة الذال بعدها، ولعل المصنفَ ممن يرى ذلك.

* ** *

٨٦- ومِثْلُ جَفْنَةٍ بفَتْحٍ جُمِعَتْ كالجَفَناتِ والصفاتُ أُسْكِنَتْ

٨٧- وأَسْكَنُوا الْمُعْتَلَّ كالعَوْراتِ وما حَوَى التَّشْدِيدَ كالشَّدَّاتِ

شرع يتكلمُ فيما لحقته التاءُ من الأمثلة المتقدمة، فذكر في هذا البيتِ(٣)منها حكمَ "فَعْلَة" بفتح الفاء وسكونِ العين، وحكمُ "فُعْلَة" بكسر الفاء وضمِّها يأتي في البيت بعد هذا.

والضابطُ لـ"فَعْلَةٍ" بفتح الفاءِ أن تقولَ: "فَعلَةٌ" المفتوحُ الفاءِ لايخلو أن يكونَ / متحركَ الوسطِ أو ساكنَه: ١٣٠/أ

فإن كان متحركَ الوسطِ بأيِّ حركةٍ كانت فالحكمُ إبقاءُ التحريكِ(٤)، تقولُ في "قَصَبَةٍ": قَصَباتٌ، بفتح الصاد، وفي"سَمُرَةٍ": سَمُراتٌ، بضم الميم، وفي "نَبِقَةٍ": نَبِقاتٌ، بكسر الباء، وإنما كان ذلك؛ لأن المقصودَ الحركةُ وقد حصلت بحركة المفرد.

فإن كان ساكنَ الوسط، وهو الذي تَعَرَّضَ إليه المصنفُ، فلا يخلو أن يكون اسما كـ"جَفْنَةٍ"، أو صفةً كـ"صَعْبَةٍ"(٥):

---

(١) سورةآل عمران: من الآية: ١٤٢ ، ولفظ الجلالة لم يرد في ب ، وهي كذلك قراءة يحيى بن وثاب. المحررالوجيز: ٣٤٣/٣ ، والبحر: ٦٦/٣.

(٢) سورةالنساء: من الآية: ١٤٣ ، وانظر القراءة في البحر: ٣٧٨/٣.

(٣) كذا في النسختين، وهو سهو، فهما بيتان.

(٤) الكتاب: ٥٧٩/٣ ، ٥٩٤ ، ٦٢٨-٦٢٩ ، والأصول: ٤٤٠/٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٣.

(٥) في ب : "كقصبة" تحريف .

فإن كان اسمًا فلايخلو أن يكونَ صحيحَ الوسط كـ"جَفْنَـةٍ" أو يكونَ معتلَّ اللامِ أو العينِ، فـإن كان صحيحـا فلايخلو أن يكونَ مُـدْغَمًا كـ"شَدَّةٍ" أو غيرَ مُدْغَمٍ.

فـإن كان صحيحَ الوسطِ غيرَ مُـدْغَمٍ أو معتلَّ اللامِ فـالحكمُ في ذلـك كلِّه تحريكُ الوَسَطِ(١)، ويستـوي في ذلك اسمُ الجنس، واسمُ العَلَمِ نحـو "جَفْنَةٍ" و "طَلْحَةَ" قال حَسّانُ- رضي الله عنه - في جمع "جَفْنَةٍ":

لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ فى الضُّحا وأَسْيافُنا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَما(٢)

وقال الآخرُ في جمع "طَلْحَةَ":

رَحِمَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوها بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ(٣)

وتقولُ في المعتل اللامِ: "ظَبْيَةٌ و ظَبَياتٌ" و "غَزْوَةٌ و غَـزَواتٌ" بفتح الباءِ والـزايِ(٤)، ولايُسَكَّـنْ شـيءٌ مـن هذا إلا في الشعـر، نحـوُ قـولِ ذي الـرُّمَّةِ:

---

(١) ينظـر الكتاب: ٥٧٨/٣-٥٧٩ ، والمقتضـب: ١٨٦/٢-١٨٧ ، ١٩١ ، والأصـول: ٤٣٩/٢ ، وشرح المفصل: ٢١/٥ ، والمقرب: ٤٠٦ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩٢/٣-٣٩٤ وفيه: "وجاء في المعتـل اللام نحـو: أخوات، وجديات، تسكين عينهمـا، وقـد يقاس عليهمـا قصـدا للتخفيف؛ لأجل الثقل الحاصل من اعتلال اللام".

(٢) ديوانه: ١٣١ ، وقـد استشهد به سيبويه ٥٧٨/٣ على أنهم قـد يجمعون بالتاء وهم يريدون الكثير، فـالجفنات مـراد بهـا الجفـان، وينظـر المقتضـب: ١٨٦/٢ ، والتبصـرة: ٦٤٩/٢ ، وشـرح الكافية الشافية: ١٨١١/٤ ، والخزانة: ١٠٦/٨. والجفان: جمع جفنة، وهـي أعظم مايكون من القِصاع. اللسـان: ٨٩/١٣(جفن). والغر: البيض، يريد بياض الشحم. والأسيـاف: جمع لأدنى العدد، فوضعه موضع الكثير. تحصيل عين الذهب: ٤٩٧.

(٣)تقدم ص ٣٩٥ .

(٤) في ب : "الياء والواو" ، وهو سهو.

أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أَحْشاءَ قَلْبِهِ خُفُوقًا ورَفْضاتُ الهَوَى في المَفاصِلِ(١)

فَسَكَّنَ الفاءَ من "رَفْضاتٍ" وهو اسمٌ، وقال الآخر:

فتستريحَ النفسُ من زَفْراتِها(٢).

فإن كان صفةً، أو معتلَ العينِ، أو مُدغمَها، فالحكمُ في ذلك كلِّه سكونُ العين(٣)، أمّا الصفةُ فاختير لها السكونُ تخفيفا، لأنها أثقلُ من الاسم، وأمّاالمعتلُّ العينِ فاختير له السكونُ؛ لأنه لو حُركَ لانقلب حرفُ العلة ألفا، بخلاف معتلِّ اللامِ نحو: "ظَبْيَةٍ" فإنها تُفْتَحُ فيه الياءُ في الجمع ولا تُقْلَبُ ألفا لأجل الألف التي بعدها، وأمّا المُدغمُ فاختير له السكونُ؛ لأنه لو حُرِّكَ لأدّى إلى تفكيك المُدْغَمِ(٤)وذلك شاذٌّ، فتقول في الصفة "خَدْلَةٌ و خَدْلاتٌ" بسكون الدال، والخَدْلَةُ: المرأة الممتلئة الساقين / والذراعين، ١٣٠/ب وأمّا قولُهم في جمع "جَبَةٍ" وهي الشاةُ التي لا لبنَ

---

(١) ديوانه: ١٣٣٧/٢ . وهو من شواهد المقتضب: ١٩٠/٢ ، والمحتسب: ٥٦/١ ، ١٧١/٢ ، وشرح المفصل: ٢٨/٥ ، وضرائرالشعر: ٨٥ ، والخزانة: ٨٧/٨. و "أبت" جواب "إذا" في قوله قبل بيت الشاهد:

إذا قلتُ ودِّعْ وصلَ خرقاءَ واجتنب زيارتها تُخْلِقْ حبال الوسائلِ

وخرقاء: لقب محبوبته "مية". وذِكَرٌ: جمع ذكر، بكسر الذال وضمها، اسمٌ لذكرته بلساني وبقلبي ذِكرى، بالكسر والقصر. والنون من "عودن" ضمير الذكر. و "رفضات" معطوف على "ذكر". ورفضات الهوى: تفرُّقه وتفتُّحه في المفاصل. ينظرالخزانة: ٩٠/٨.

(٢) لم أقف على نسبته إلى قائل معين، وقبله:

علَّ صروفَ الدهر أو دُولاتِها يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ من لَمّاتها

وهو من شواهد معاني الفراء: ٩/٣ ، ٢٣٥ ، والخصائص: ٣١٦/١ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٥٤/٣، والجنى الداني: ٥٨٤ ، والمغني: ٢٠٦ ، وشرح أبياته: ٣٨٤/٣.

(٣) الكتاب: ٥٧٩/٣ ، ٦٢٧ ، ٦٠٠ ، والمقتضب: ١٨٨/٢ ، ١٩١ ، والأصول: ٤٣٩/٢ ، ١٣/٣ ، والمقرب: ٤٠٦ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩٢/٣.

(٤) ينظرأسرارالعربية: ٣٥٣-٣٥٥ .

لها: لَجَباتٌ(١)، وفي جمع "امرأةٍ رَبْعَةٍ": رَبَعاتٌ(١)، بفتح الجيم والباء(٢)، مع أنهما وصفان فشاذٌّ، ووجهُه: أنهما اسمان في الأصل وُصِفَ بهما، فجاء التحريكُ [في الجمع](٣) فيهما باعتبار الأصل(٤).

وقد قيل: إن في "لَجَبَةٍ" لغةً بفتح الجيم(٥)، وفي "رَبْعَةٍ" لغةً بفتح الباء(٦)، فيكونُ الفتحُ في الجمع جاء على تلك اللغةِ.

وأمّا ما حكاه أبوحاتم(٧)عن بعض العرب في جمع "كَهْلَةٍ": كَهَلاتٌ، بفتح الهاء، فشاذٌّ لا يقاس عليه.

وقد قاس عليه قُطْرُبٌ(٨)، فأجازالفتحَ في جمع "فَعْلَة" [الصفةِ](٩)، فيقولُ في "صَعْبَةٍ": صَعَباتٌ، بفتح العين، وردَّ النحويونَ عليه ذلك.

---

(١) الكتاب: ٦٢٧/٣ ، والمقتضب: ١٨٨/٢ ، ١٨٩ ، والمقرب: ٤٠٧.

(٢) في الأصل : "الجيم والعين" ، وفي ب : "الباء والعين" .

(٣) ليس في الأصل .

(٤) نص سيبويه ٦٢٧/٣ على أصل الاسمية في "ربعة" وينظرالمقتضب: ١٨٨/٢ ، وأما "لجبة" فقال الرضي في شرحه على الشافية ١١٤/٢: "لم أر في موضع أن (لجبة) في الأصل اسم، بلى قيل ذلك في (ربعة)". وقد نص الزمخشري على أصل اسميتها، شرح المفصل: ٣١/٥ ، وينظر اللسان: ٧٣٦/١(لجب).

(٥) في ب :"الياء" ، وهو سهو . وتنظر هذه اللغة في الكتاب: ٦٢٧/٣ ، ومجالس ثعلب: ٥٢٧/٢.

(٦) في ب : "العين". وفي مجالس ثعلب ٥٢٧/٢: "ولم يحك الفراء ولا الكسائي في (ربعة) إلاالتحريك".

(٧) هو سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، مقرئ البصرة في زمانه وإمام جامعها، كان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي، عالما باللغة والشعر، ولم يكن الحاذق في النحو، من كتبه: المعمرون، والنخلة، وما تلحن فيه العامة، وفاته سنة ٢٤٨ ، وقيل سنة ٥٠ ، وقيل سنة ٥٤ ، وقيل سنة ٥٥. أخباره في أخبارالنحويين البصريين: ١٠٢-١٠٤ ، والفهرست: ٦٤ ، ووفيات الأعيان: ٤٣٠/٢-٤٣٣ ، ومعرفة القراء الكبار: ٢١٩/١-٢٢٠.

وانظرهذا النقل في شرح الكافيةالشافية: ١٨٠٥/٤ ، واللسان: ٦٠٠/١١(كهل).

(٨) التسهيل: ١٨ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩٣/٣ ، والارتشاف: ٢٧٥/١.

(٩) سقط من الأصل .

وتقولُ في المعتل العينِ والمُدْغَم: "عَوْرَةٌ وعَوْراتٌ" و "بَيْضَةٌ وبَيْضاتٌ" و "شَدَّةٌ وشَدّاتٌ" بالسكون في ذلك كله.

وهُذَيْلٌ(١) يُجْرونَ المعتلَّ في هذا الباب مُجْرى الصحيح، فيقولونَ في "عَوْرَةٍ": عَوَراتٌ،(٢-وفي "بَيْضَةٍ": بَيَضاتٌ، بفتح الواو والياءِ، قُرِىءَ في الشاذ على لغتهم: {عَوَرَٰتٍ}(٣)-٢)، بالفتح في الواو، وقال شاعرُهم:

أَخُو بَيَضاتٍ رائحٌ مَتأَوِّبُ رَفيقٌ بمَسْح المَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ(٤)

فإن قلتَ: لأي شيء لم تنقلب الياءُ والواوُ ألفا على لغة هُذيل مع أن القاعدة أن الياءَ والواوَ [إذا](٥) تحركتا وانفتح ما قبلهما انقلبتا ألفا؟

فالجواب(٦): أن حركة الواو والياء في {عَوَرَٰتٍ} و "بَيَضاتٍ" عارضةٌ في الجمع، والعارضُ في كثير من الأمور لايُعْتَدُّ به.

---

(١) الكتاب: ٦٠٠/٣ ، والمقتضب: ١٩١/٢ ، والتسهيل: ١٩ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٥٢/١ ، وشرح الرضي غلى الكافية: ٣٩٤/٣ ، والارتشاف: ٢٧٥/١. وهي كذلك لغة بني تميم. ينظر شواذ ابن خالويه: ١٠٣ ، والبحر: ٤٤٩/٦.

(٢-٢) ليس في ب .

(٣) سورةالنور: من الآيتين: ٣١ ، ٥٨ . وهي قراءة ابن عباس وابن أبي إسحاق والأعمش. شواذ ابن خالويه: ١٠٣ ، والبحر: ٤٤٩/٦ ، ٤٧٢.

(٤) البيت قال عنه البغدادي: "...مع كثرة وجوده في كتب النحو والصرف لم أطلع على قائله ولا على تتمته".

وهو من شواهد المحتسب: ٥٨/١ ، والخصائص: ١٨٤/٣ ، والمنصف: ٣٤٣/١ ، وشرح المفصل: ٣٠/٥ ، وشرح جمل الزجاجي: ٥٢٣/٢ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٨٠٤/٤ ، والخزانة: ١٠٢/٨. يصف ذكرا من النعام، أي: هو أخو بيضات يرجع ويسرع إلى بيضاته. والرائح: الذي يسير ليلا. والمتأوب: الذي يسير نهارا. ورفيق بمسح المنكبين: عالم بتحريكهما في السير. وسبوح: حسن الجري. يراجع الخزانة: ١٠٤/٨-١٠٥.

(٥) سقط من الأصل .

(٦) ينظرشرح المفصل: ٣٠/٥ .

إذا تقرر هذا فلنرجعْ إلى لفظ المصنف، فقولُه:

"ومِثْلُ جَفْنَةٍ بفَتْحٍ جُمِعَتْ"

لم يتعرض المصنفُ إلى حكم المتحركِ العينِ نحو: قَصَبَةٍ، وسَمُرَةٍ، ونَبِقَةٍ، وقد نبهنا على ذلك في التقسيم قبلُ (١).

وقولُه:

"وأَسْكَنُوا المُعْتَلَّ كالعَوْراتِ"

يريدُ في اللغة الفصيحة، ولم ينبه على لغة هذيل؛ لقلة ذلك.

* * **

٨٨- ومِثْلُ خُطْوَةٍ وسِدْرَةٍ أَتَتْ في جَمْعِها لُغًا ثَلاثُ رُوِيَتْ

أخذ يتكلم فيما بقيَ عليه من حكم "فِعْلة" الساكنِ الوسطِ، وهو المضمومُ الفاءِ والمكسورُها نحو "خُطْوَةٍ" و "سِدْرَةٍ".

والضابطُ لذلك أن تقولَ: / أمّا "فُعْلَةٌ" المضمومُ الفاءِ فلا يخلو أن يكونَ ١٣١/أ
اسما أو صفة.

فإن كان اسما فلا يخلو أن يكونَ صحيحا نحو "غُرْفَةٍ"، أو معتلَّ اللامِ بالواو نحو "خُطْوَةٍ" أو بالياء نحو "كُلْيَةٍ" أو معتلَّ العينِ نحو "سُورَةٍ" ولايكونُ إلا بالواو؛ لامتناع وجودِ الياءِ ساكنةً بعد الضمة، أو مضاعفا نحو "عُدَّةٍ":

فإن كان صحيحا نحو "غُرْفَةٍ"، أو معتلَّ اللام بالواو نحو "خُطْوَةٍ" فلك في جمع ذلك ثلاثُ لُغاتٍ (٢):

---

(١) ينظر ص ٤٦١ فيما تقدم.

(٢) لم يذكر سيبويه إسكان العين في الصحيح، ولم يذكر فتحها في المعتل. الكتاب: ٥٧٩/٣-٥٨٠، ونص المبرد في المقتضب: ١٨٧/٢، ١٩٢ على اللغات الثلاث في الصحيح ومعتل اللام بالواو، وينظرالأصول: ٤٤٠/٢، وشرح المفصل: ٢٩/٥-٣٠، ٣١، وشرح جمل الزجاجي: ١٥١/١، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩٥/٣.

إسكانُ العين، وهو الأصلُ، وضمُّها إتباعا، وفتحُها تخفيفا، تقول في الصحيح: غُرفاتٌ، بسكون الراء وفتحِها وضمِّها، وتقولُ في المعتل اللام بالواو: "خُطْواتٌ" بسكون الطاء، وهي قراءةُ الجماعة(١) ما عدا ابنَ عامرٍ والكسائيَّ وحفصا وقُنْبُلا(٢)، و "خُطُواتٌ" بضم الطاءِ إتباعًا، وهي قراءةُ من استثنينا(١)، و"خُطَواتٌ" بفتح الطاء تخفيفا، قال ابنُ القواس(٣):"ولم تُسْمع فيه قراءةٌ".

قلت: قد سُمعت، وهى قراءةُ أبي السَّمّالِ(٤).

فإن كان معتلَّ اللامِ بالياء نحو "كُلْيَةٍ"، أو معتلَّ العينِ نحو "سُورَةٍ" فلك في ذلك وجهان(٥): الإسكانُ، والفتحُ، تقولُ: كُلْياتٌ، وسُوراتٌ، بسكون اللام والواو وفتحِهما(٦)، ولا يجوزُ الضمُّ في ذلك إتباعا؛ لما يلزمُ في ذلك من الثِّقَلِ(٧).

---

(١) في سورةالبقرة: من الآية: ١٦٨ ، وغيرها. وينظر للقراءتين السبعة: ١٧٤ ، والتبصرة في القراءات: ١٥٧ ، والكشف: ١/٢٧٣-٢٧٤.

(٢) حفص (٩٠-١٨٠هـ) أبوعمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الغاضري مولاهم، الكوفي، ثقة في القراءة ثبت في نقلها عن عاصم، أقرأ الناس دهرا، وهو ضعيف في الحديث. أخباره في التاريخ الكبير: ٢/٣٦٣ ، ومعرفة القراء الكبار: ١/١٤٠-١٤١ ، وشذرات الذهب: ٢/٣٥٧.

وقنبل (١٩٥-٢٩١هـ) أبوعمر محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرجة المخزومي، مولاهم المكي، قرأ على عبدالله ابن كثير وأبي الحسن القواس، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز. أخباره في معجم الأدباء: ١٧/١٧-١٨ ، ومعرفة القراء الكبار: ١/٢٣٠ ، والوافي بالوفيات: ٣/٢٢٦-٢٢٧.

(٣) شرح ابن القواس: ١/٣٠٢ .

(٤) في الأصل : "ابن السماك" ، وفي ب : "ابن السمأل" كلاهما تحريف، وانظر قراءة أبي السمال في البحر: ١/٤٧٩.

(٥) لم يذكر سيبويه فيهما غير الإسكان، وليس في كلامه ما يدل على الفتح في معتل اللام بالياء، وأما معتل العين فقد نص على منع حركة الواو فيه. الكتاب: ٣/٥٨٠ ، ٥٩٤ ، ونص المبرد على الفتح في معتل اللام بالياء. المقتضب: ٢/١٩٢ . وينظرالأصول: ٢/٤٤٠ ، وشرح المفصل: ٥/٣١، وشرح جمل الزجاجي: ١/١٥١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣/٣٩٤-٣٩٥.

(٦) في ب : "وفتحها" .

(٧) ينظرالكتاب: ٣/٥٨٠ .

فإن كان صفةً نحو "حُلْوَةٍ" أو مُضاعَفا نحو "عُدَّةٍ" فلايجوزُ في ذلك إلا الإسكان(١)، تقول: حُلْواتٌ، وعُدّاتٌ، بسكون اللام والدال، أمّا الصفةُ فلو حُرِّكت لزاد ثِقَلُها(٢)، وأمّا المضاعفُ فلو حُرِّك للزم منه تفكيكُ المضاعف، وهو قليلٌ، هذا(٣)حكمُ "فُعْلَة" بضم الفاءِ.

وأمّا "فِعْلَة" بكسر الفاء فلا يخلو أن يكون اسما أو صفة: فإن كان اسما فلايخلوأن يكون صحيحا أو معتلا أو مضاعفا، والمعتلُّ يكونُ معتلَّ اللام بالواو والياء، ومعتلَّ العين، ولا يكونُ إلا بالياء؛ لعدم وجود الواو الساكنة بعد الكسرة.

فإن كان صحيحا نحو "سِدْرَةٍ" ، أو معتلَّ اللام بالياء نحو "قِنْيَةٍ" وهو الشيءُ [المرفوعُ](٤)لاللتجارة، فلك في ذلك ثلاثُ لُغاتٍ(٥): تقولُ: سِدْراتٌ، وقِنْياتٌ، بسكون الدال والنون، وهو الأصلُ، / وفتحِهما تخفيفا، وكسرِهما إتباعا، ولايُسْتَثْقَلُ الإتباعُ في "قِنِياتٍ"؛ لأن الكسر قبل الياء المتحركةِ جائزٌ، نحو قولك: رأيتُ قاضِيًا. ١٣١/ب

---

(١) ينظرالكتاب: ٥٨٠/٣ ، ٥٨٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، والأصول: ٤٤٠/٢ ، والغرةالمخفية: ١٤٣/١ ، وشرح ابن القواس: ٣٠٢/١ ، والصفوةالصفية: ١٦٢/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩٤/٣-٣٩٥.

(٢) ينظرشرح المفصل: ٢٨/٥ .

(٣) في الأصل : "هكذا" .

(٤) سقط من الأصل. ويقال: رفع الشيء في خزانته أو صندوقه: خبّأه فيه. المعجم الوسيط: ٣٦٠(رفع).

(٥) انظر لغات الصحيح في الكتاب: ٥٨٠/٣-٥٨٢ ، والمقتضب: ١٨٨/٢ ، والأصول: ٤٤٠/٢-٤٤١ ، والغرةالمخفية: ١٤٢/١-١٤٣ ، وشرح المفصل: ٣٠/٥ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٥١/١. ولم يذكر سيبويه من لغات المعتل اللام بالياء سوى الإسكان. الكتاب: ٥٨١/٣ ، وينظرالأصول: ٤٤١/٢ ، وذكر غيره الفتح، ينظرشرح جمل الزجاجي: ١٥١/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩٥/٣ وفيه: "وإن كانت اللام ياءً، كحلية، جاز الفتح والإسكان، وأما الإتباع فمنعه سيبويه لقلة باب "فِعِل" في الصحيح فكيف بالمعتل اللام، وأجازه السيرافي لعروض الكسر، وقياسا على "خُطُوات"، واختار ابن عصفور مذهب سيبويه، وابن الضائع مذهب السيرافي، ينظرشرح جمل الزجاجي: ١٥١/١ ، والارتشاف: ٢٧٧/١.

والإتباعُ في باب "خُطْوَةٍ" أكثرُ من باب "سِدْرَةٍ"؛ لأن بابَ "عُنُقٍ" أوسعُ من باب "إِبِلٍ"، وقد تقدم ذلك(١).

فإن كان صفةً نحو "عِلْجَةٍ"(٢)، أومُضاعفا نحو "مِدَّةٍ" للقَيْحِ الذى يخرجُ من الجرح، فالإسكانُ لاغيرُ(٣)، فإن كان معتلَّ [العين](٤)نحو "دِيمَةٍ"، أو معتلَّ اللام بالواو نحو "رِشْوَةٍ" فلك في جمعه وجهان(٥): الإسكانُ، والفتحُ، تقولُ: دِيماتٌ، ورِشْواتٌ، بسكون الياءِ والشينِ وفتحِهما، ولا يجوزُ الإتباعُ؛ لأنه يلزمُ منه كسرُ الياءِ في "دِيماتٍ"، وكسرُ ما قبل الواوِالمتحركةِ في "رِشْواتٍ"، وذلك ثقيلٌ(٦).

وقد حكى بعضُهم(٧)في جمع "جِرْوَةٍ"(٨): جِرِواتٌ، بكسرالراء إتباعا، وذلك شاذٌّ لا يقاسُ عليه.

ولنرجع إلى لفظ المصنف، فقولُه: "ومِثْلُ خُطْوَةٍ" "مِثْلُ" فيه مبتدأٌ، و "أَتَتْ" فِعْلٌ، وفاعلُه(٩)"لُغًا"، والجملةُ في موضع الخبر، وماعدا هذا ممّا يمكنُ في إعرابه فمتكلفٌ(١٠)، و"لُغًا" جمعُ لُغَةٍ، مثلُ "بُرَةٍ وبُرًا"(١١).

---

(١) ينظر ص ٤٥٦ .

(٢) مؤنث علج، وهو الرجل من كفار العجم. اللسان: ٣٢٦/٢(علج).

(٣) الكتاب: ٥٨١/٣ ، ٦٢٩ ، والأصول: ٤٤١/٢ ، ١٤/٣ ، والغرةالمخفية: ١٤٣/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩٥/٣.

(٤) سقط من الأصل .

(٥) لم يذكر سيبويه فيهما سوى الإسكان. الكتاب: ٥٨٠/٣ ، ٥٩٤ ، وينظرالأصول: ٤٤١/٢ ، ونص المبرد في المقتضب: ١٩٢/٢ على الإسكان والفتح في معتل اللام بالواو، ومنع الأندلسي الفتح، وأما معتل العين فلايجوز فيه الفتح إلا على قياس لغة هذيل، ينظر شرح جمل الزجاجي: ١٥١/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩٥/٣.

(٦) ينظرشرح التسهيل: ١٠٢/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩٥/٣.

(٧) هو يونس كما في شرح التسهيل: ١٠٢/١ .

(٨) الجرو، والجروة: الصغير من القِثّاء. الصحاح: ٢٣٠١/٦(جرى).

(٩) في ب : "فاعله" بدون واو .

(١٠) في ب : "فتكلف" .

(١١) اللسان: ٢٥٢/١٥(لغا) .

٨٩- وشَذَّ قولُهُم سُرادِقاتُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ وحَمّاماتُ
٩٠- مِثْلَ شُذوذِ قولِهم سِنُونا وأَرَضُونَ وكذا حَرُّونا

اعلم أن قواعدَ النحويين أكثرُها لايَسْلَمُ من النقض فهي غيرُ مطردةٍ، وأنا أذكرُ لك من ذلك شيئا تَطَّلِعُ منه على كيفية ذلك فمنه:

أنهم قالوا: إن المضارع المعتلَّ اللامِ يُجزمُ بحذف حرف العلة، نحو: لم يَرْمِ . وانتقض ذلك بقول الشاعر:

ألم يَأْتيكَ والأنباءُ تَنْمِي بما لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ(١)

وقالوا: الاسمُ الذي فيه تاءُ التأنيث إذا ثُنِّيَ لاتُحذفُ منه التاءُ. وانتقض ذلك بقولهم :خُصْيانِ، وأَلْيانِ، في تثنية "خُصْيَةٍ" و "أَلْيَةٍ"(٢).

وقالوا: إذا حَضَرَ المفعولُ به لايُقامُ مُقامَ الفاعل غيرُه. وانتقض ذلك بقراءة أبي جعفرٍ(٣): / {لِيُجْزَىٰ قَوْمًا}(٤). ٢/١٣٢

---

(١) تقدم ص ٢١٩ .

(٢) ليس قولهم "خُصْيانِ" و "أَلْيانِ" تثنية "خُصْيَةٍ" و "أَلْيَةٍ" وإنما هما تثنية "خُصْيٍ" و "أَلْيٍ". يراجع الكتاب: ٣٨٧/٤ ، والمقتضب: ٤١/٣ ، وقيل في تخريجه غير ذلك. ينظر شرح الرضي على الكافية: ٣٥٩/٣-٣٦٠.

(٣) هو يزيد بن القعقاع القارىء، المخزومي بالولاء المدني، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضا عن ابن عباس وأبي هريرة وعن مولاه عبدالله بن عياش المخزومي، وكان يفتي الناس بالمدينة. توفي سنة ١٣٢ وقيل: سنة ١٢٨ وقيل غير ذلك. أخباره في طبقات خليفة بن خياط: ٢٦٢ ، ووفيات الأعيان: ٢٧٤/٦-٢٧٦ ، ومعرفة القراء الكبار: ٧٢/١-٧٦.

(٤) سورةالجاثية: من الآية: ١٤ . وممن قرأ بالبناء للمفعول غير أبي جعفر شيبة وعاصم في رواية غير سبعية. البحر: ٤٥/٨ ، والنشر: ٣٧٢/٢ و الإتحاف: ٤٦٦/٢-٤٦٧.

ونيابة غيرالمفعول به عن الفاعل مع وجود المفعول مسألة خلافية، فقد أجاز الكوفيون نيابة الظرف والجار والمجرور، وأجاز بعضهم نيابة المصدر ووافقهم الأخفش وبعض المتأخرين، ومنع البصريون ذلك كله. يراجع معاني الفراء: ٢١٠/٢ ، ٤٦/٣ ، والبيان: ٣٦٥/٢ ، والتبيين: ٢٦٨-٢٧٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢١٩/١-٢٢٠ ، والبحرالمحيط: ٤٥/٨ ، وائتلاف النصرة: ٧٧-٧٨ ، والهمع: ٢٦٥/٢-٢٦٩.

وقالوا: إن المؤنث الثلاثيّ بغير علامة إذا صُغِّرَ ظهرت العلامةُ في تصغيره، فتقول في "قِدْرٍ": قُدَيْرَةٌ. وانتقض ذلك بـ"العُرْسِ" و "القَوْسِ" و "الحَرْبِ" في كلماتٍ غيرِها(١)، فقالوا: قُوَيْسٌ(٢)، وعُرَيْسٌ(٣)، وحُرَيْبٌ(٤)، بغير تاءٍ.

وقالوا: إذا كان المؤنثُ رباعيا بلا علامةٍ، إذا صُغِّرَ لاتظهرُ العلامةُ في التصغير، تقول في "زَيْنَبَ": زُيَيْنِبُ، بلا تاء. وانتقضَ ذلك بقولهم: قُدَيْدِيمَةٌ، ووُرَيِّئَةٌ، في تصغير "قُدّامٍ" و "وَراءٍ"؛ فأظهروا التاءَ في التصغير مع أن "قُدّامًا"(٥) و "وَراءً" رُباعيان(٦).

---

(١) من هذه الكلمات: الناب وهي المسنة من الإبل، والفرس، ودرع الحديد، والذود، وهو مابين الثلاث إلى العشر من إناث الإبل، والضحى، والعرب. قالوا في تصغيرها: نُيَيب، وفُرَيس، ودُريع، وذُويد، وضُحَيّا، وعُريب. يراجع الكتاب: ٤٨٣/٣ ، والمقتضب: ٢٣٨/٢-٢٣٩ ، وشرح الرضي على الشافية: ٢٤١/١-٢٤٣ ، واللسان: ٥٨٦/١(عرب) ، ٧٧٦(نيب) ، ١٦٨/٣(ذود) ، ١٥٩/٦(فرس) ، ٨١/٨-٨٢(درع) ، ٤٧٤/١٤(ضحا).

(٢) المذكر والمؤنث للفراء: ٨٤ ، ولابن الأنباري: ٤٢٤ وفيه: "وربما قالوا: قويسةٌ" ، ولابن التستري: ٩٨ ، والتكملة: ٣٧٦ ، وشرح الرضي على الشافية: ٢٤٣/١ . وفي الصحاح ٩٦٧/٣(قوس): "القوس يذكر ويؤنث، فمن أنث قال في تصغيرها: قُويسةٌ، ومن ذكرقال: قُويس".

(٣) التكملة: ٣٧٦ ، وشرح الرضي على الشافية: ٢٤٢/١ ، وفي المذكر والمؤنث للفراء ٨٤: "وتحقيرها عُريسة" وكذلك في ابن التستري: ٩٣ ، وفي ابن الأنباري ٣٤٤: "يذكر ويؤنث".

(٤) المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٤٢٤ ، ولابن التستري: ٧٠-٧١ ، والتكملة: ٣٧٦ ، وشرح الرضي على الشافية: ٢٤٢/١ . وفي المقتضب ٢٣٨/٢: "وكذا قولهم في تصغير الحرب: حُريبٌ، إنما المقصود المصدر من قولك: حربته حربا، فلو سمينا امرأة (حربا) أو (نابا) لم يجز في تصغيرها إلا(حُريبة) و (نُيبة) ". وفي المذكر والمؤنث للفراء ٨٤: "قال أبوعبدالله قال الفراء في موضع آخر: الحرب مذكر".

(٥) في ب : "قدام" .

(٦) الكتاب: ٢٦٧/٣ ، والسيرافي بهامشه ، والمقتضب: ٢٧١/٢ ، ٤١/٤ ، والمذكر والمؤنث للفراء: ١٠٩ ، ولابن الأنباري: ٣٧٧ ، ولابن التستري: ٩٧ ، ١١٠ ، ولابن جني: ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٨ وفيه: "لأن جميع الظروف مذكرة، وهذه الثلاثة -أضاف إليها(أماما)- مؤنثة، فلو صغروها بطرح الهاء أوهم أنها مذكرة كسائر الظروف" ، وشرح الرضي على الشافية: ٢٤٣/١.

وقالوا: إن المصغر يُضَمُّ أولُه. وانتقض ذلك بتصغير المُبْهماتِ والموصولاتِ، قالوا في تصغير "هذا" و "الذي": هَذَيّا، واللَّذَيّا(١).

وقالوا: لا يُجمع بين الألف واللام و "يا" في النداء. وانتقض ذلك بقولهم: ياألله(٢).

وقالوا: لا يُجمع بين "يا" والميمِ المشددةِ في النداء(٣). وانتقض ذلك بقوله:

وما عليكِ أن تقولي كُلَّما سَبَّحْتِ أو هَلَّلْتِ: ياالله‌مَّ ما(٤)

---

(١) في سيبويه ٤٨٧/٣: "هذا باب تحقير الأسماء المبهمة اعلم أن التحقير يضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء فإنه يترك أوائلها على حالها قبل أن تحقر، وذلك لأن لها نحوا في الكلام ليس لغيرها...وإنما ألحقوا هذه الألفات في أواخرها لتكون أواخرها على غير حال أواخر غيرها، كما صارت أوائلها على ذلك" ويراجع المقتضب: ٢٨٦/٢-٢٨٩ ، والأصول: ٥٧/٣ ، وأسرارالعربية: ٣٦٧-٣٦٨ ، وشرح الرضي على الشافية: ٢٨٤/١-٢٨٩.

(٢) إنما كان ذلك لأن الألف واللام لاتفارقان لفظ الجلالة؛ فصارتا كأنهما من نفس الكلمة. وقيل: هما بدل من همزة "إله". ينظرالكتاب: ١٩٥/٢ ، والمقتضب: ٢٥٠/١ ، ٢٣٩/٤-٢٤٠ ، والأصول: ٣٣١/١ ، والتبصرة: ٣٤٥/١-٣٤٦ ، وأسرارالعربية: ٢٣١ ، وشرح جمل الزجاجي: ٩٠/٢.

(٣) هذا مذهب البصريين الذين ذهبوا إلى أن الميم المشددة في "اللهم" بدل من "يا". وذهب الكوفيون إلى أن الميم المشددة في "اللهم" ليست عوضا من "يا"، وأن الأصل: "ياألله أمنا بخير" ثم حذف طلبا للخفة لكثرته. يراجع معاني الفراء: ٢٠٣/١ ، والتبصرة: ٣٤٦/١ ، والإنصاف: ٣٤١/١ ، والتبيين: ٤٤٩ ، وشرح المفصل: ١٦/٢ ، وائتلاف النصرة: ٤٧.

(٤) في الخطيتين : "ياالله‌ما" تحريف، ولم أقف على نسبتهما إلى قائل معين، وبعدهما:

اردد علينا شيخنا مسلما

وينظرمعاني الفراء: ٢٠٣/١ ، ولامات الزجاجي: ٩٠ ، والجمل: ١٦٤ ، وأسرارالعربية: ٢٣٣ ، والإنصاف: ٣٤٢/١ ، والتبيين: ٤٥١ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٠٧/٢ ، والخزانة: ٢٩٦/٢.

وبقوله:

إنى إذا ما حَدَثٌ أَلَمّا أقولُ ياالله ياالله ياالله(١)

وقالوا: إذا اجتمع في باب "كان" معرفةٌ و نكرةٌ فاجعل المعرفةَ الاسمَ والنكرةَ الخبرَ. وانتقض ذلك بقول حسّانَ بنِ ثابتٍ - رضي اللهُ عنه -:

كأنَّ سَبِيئَةً من بيتِ رَأْسٍ يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ(٢)

فجعل "مِزاجَها" الخبرَ، وهو معرفةٌ، وجعل "عسلا" الاسمَ، وهو نكرةٌ(٣).

وقالوا: إن الفعل المضارعَ ينتصبُ بإضمار "أَنْ" لزوما بعد "حتى" الجارةِ، و "كَي" الجارةِ، ولامِ الجُحُودِ، والجوابِ بالفاءِ والواوِ و "أَوْ"، وجوازا في موضعين: بعد لامِ "كَيْ" إذا لم يكن بعدها "لا"، وإذا كان(٤) الفعلُ المضارعُ معطوفا على اسمٍ صريحٍ(٥) قبلَه. وانتقض ذلك بقوله:

---

(١) ورد البيتان من غير نسبة في النوادر: ٤٥٨ ، والمقتضب: ٢٤٢/٤ ، والمحتسب: ٢٣٨/٢ ، والتبصرة: ٣٥٦/١ ، والأمالي الشجرية: ١٠٣/٢ ، وأسرارالعربية: ٢٣٢ ، والإنصاف: ٣٤١/١ ، والتبيين: ٤٥٠ ، وفي الخزانة ٢٩٥/٢: "وهذا البيت أيضا من الأبيات المتداولة في كتب العربية، ولايعرف قائله ولا بقيته. وزعم العيني أنه لأبي خراش الهذلي، قال: وقبله:

إن تغفر اللهم تغفر جما وأيّ عبد لك لاألما

وهذا خطأ؛ فإن هذا البيت الذي زعم أنه قبله بيت مفرد لاقرين له، وليس هو لأبي خراش، وإنما هو لأمية بن أبي الصلت قاله عند موته..." وينظرشرح أشعار الهذليين(الزيادات): ١٣٤٦/٣ ، والمقاصد النحوية: ٢١٦/٤.

وفي ب : "المساء" مكان "ألما" .

(٢) ديوانه: ٧١ ، وهو من شواهد الكتاب: ٤٩/١ ، ومعاني الفراء: ١١٥/٣ ، والمقتضب: ٩٢/٤ ، والكامل: ١٦٤/١ ، والأصول: ٦٧/١ ، ٨٣ ، والجمل: ٤٦ ، وشرح المفصل: ٩٣/٧ ، والخزانة: ٢٢٤/٩ . والسبيئة: الخمر المشتراة. اللسان: ٩٣/١(سبأ). وبيت رأس: اسم لقريتين في كل واحدة منهما كروم كثيرة، ينسب إليها الخمر، إحداهما بالبيت المقدس، وقيل: بيت رأس: كورة بالأردن، والأخرى من نواحي حلب. معجم البلدان: ٥٢٠/١.

وفي ب : "بيت رامن" .

(٣) وذلك مما يجوز للشاعر في الضرورة، ينظر مصادر تخريج الشاهد في الهامش المتقدم، ومايجوز للشاعر في الضرورة: ١٦٨ ، وضرائرالشعر: ٢٩٦ ، وقيل في تخريجه غير ذلك، ينظرالجمل: ٤٨-٤٩.

(٤) "كان" مكررة في ب .

(٥) في ب : "صريحا" .

ألاأيُّهذا الزّاجِري أحضرَ الوَغى وأَنْ أَشْهَدَ اللّذاتِ هل أنتَ مُخْلِدِي(١)

فنصب "أَحْضُرَ" بإضمار "أَنْ" وليس من الأماكن المتقدمة./ ١٣٢/ب

وقالوا: لا يقع الفصلُ إلا بين المبتدأ والخبر، أو ما أصلُه المبتدأُ والخبرُ. وانتقض ذلك بقوله- عز وجل-: {هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ}(٢)، بنصب {أَطْهَرَ}.

وقالوا: إن "لا" إذا عملت عمل "ليس" لا يكون اسمُها إلانكرةً(٣)، نحو: لا رجلَ أفضلُ منك. وانتقض ذلك بقول النابِغَةِ الجعديِّ(٤)- رضي الله عنه-:

---

(١) البيت لطرفة بن العبد البكري من معلقته، وقد ضبط "أحضر" في ديوانه: ٣١ بالنصب والرفع ، وهو برفع "أحضر" في شرح القصائد العشر: ١٣٢ ، والكتاب: ٩٩/٣ ، ١٠٠ ، والمقتضب: ٨٣/٢ ، ١٣٤ ، والأصول: ١٦٢/٢ ، ١٧٦ ، والأمالي الشجرية: ٨٣/١ ، وشرح المفصل: ٢٨/٤ . ولاشاهد فيه حينئذ على ماأراد الشارح، وقال التبريزي: "ويروى:

ألا أيها اللاحي أن أحضر الوغى"

ولا شاهد فيه أيضا على هذه الرواية.

والبيت بنصب "أحضر" في كل من مجالس ثعلب: ٣١٧/١ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٣٢/١ ، ١٤٣/٢ ، والإنصاف: ٥٦٠/٢ ، وشرح المفصل: ٧/٢ ، ٥٢/٧ ، والخزانة: ١١٩/١ ، والشاهد فيه إعمال "أن" محذوفة في غير المواضع التي ذكرها الشارح، وهو مذهب الكوفيين، والبصريون يمنعون ذلك بأن عوامل الأفعال ضعيفة لاتعمل مع الحذف، وإذا حذفت ارتفع الفعل.

ومعنى البيت: "ألا أيهذا اللائمي في حضور الحرب لئلا أُقتل، وفي أن أنفق مالي لئلا أفتقر، ماأنت مخلدي إن قبلتُ منك، فدعني أنفق مالي ولا أخلفه". شرح القصائد العشر: ١٣٣.

(٢) سورةهود: من الآية: ٨٧ ، ولم ترد في ب لفظة {لَكُمْ} ، وقراءة النصب هي قراءة الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وسعيد بن جبير ومحمد بن مروان السدي ومروان بن الحكم. معاني الأخفش: ٣٥٦/٢-٣٥٧ ، وإعراب النحاس: ٢٩٥/٢-٢٩٦ ، والمحتسب: ٣٢٥/١-٣٢٦ ، وشواذ ابن خالويه: ٦٠ ، والبحر: ٢٤٧/٥ ، وفي الكتاب ٣٩٦/٢: "وأما أهل المدينة فينزلون "هو" هاهنا بمنزلته بين المعرفتين ويجعلونها فصلا في المواضع. فزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحنا، وقال: احتبى ابن مروان في ذه باللحن. يقول: لحن، وهو رجل من أهل المدينة كما تقول اشتمل بالخطأ، وذلك أنه قرأ: {هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ} فنصب". وينظرالمقتضب: ١٠٥/٤-١٠٦ . وأجاز الأخفش وقوع ضمير الفصل بين الحال وصاحبها وجعل منه هذه القراءة. ينظرالمغني: ٦٤١ وفيه تخريجات أخرى.

(٣) أجاز ابن جني وابن مالك إعمال "لا" عمل "ليس" في المعرفة. الأمالي الشجرية: ٢٨٢/١ ، والتسهيل: ٥٧.

(٤) هو قيس بن عبدالله بن عُدس بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، كان شاعرا مفلقا طويل البقاء في الجاهلية والإسلام، وكف بصره بعد أن أسلم، وحسن إسلامه، وبلغ إلى فتنة ابن الزبير، ومات بأصبهان. أخباره في المؤتلف: ٢٩٣ ، ومعجم الشعراء: ١٩٥-١٩٦ ، والإصابة: ٣٩١/٦-٣٩٨.

وحَلَّتْ سَوادَ القلبِ لا أنا باغِيًا سِواها ولافي حُبِّها مُتَراخِيا(١)

فجعل "أنا"، وهو معرفةٌ، اسمَ "لا".

وقالوا: إن "أَن" المفتوحةَ المخففة لا تقع إلا بعد العلم أوالظن(٢).

وانتقض بقول الفرزدق:

أَبِيتُ أُمَنِّي النفسَ أَنْ سوف نَلْتَقِي وهل هو مَقْدورٌ لنفسي لِقاؤُها(٣)

فأوقع "أَنْ" بعد التمني.

وقالوا: "إِنَّ" وأخواتُها تنصب المبتدأَ(٤)وترفع الخبرَ(٥). وانتقضَ ذلك في "إِنَّ" بقول الشاعر:

إذا اشتَدَّ جُنْحُ الليلِ فَلْتَأْتِ وَلْتَكُنْ خُطاكَ خِفافًا إنَّ حُرّاسَنا أُسْدا(٦)

---

(١) شعره: ١٧١ ، وينظرالأمالي الشجرية: ٢٨٢/١ ، وشرح الكافيةالشافية: ٤٤١/١ ، والجنى الداني: ٢٩٣ ، وتخليص الشواهد: ٢٩٤ ، والمغني: ٣١٦ ، والخزانة: ٣٣٧/٣ ، ويروى: "لاأنا مبتغ" وعلى هذه الرواية يفوت الاستشهاد.

(٢) في ب : "والظن". وينظرالكتاب: ١٦٥/٣-١٦٦ ، والمقتضب: ١٨٧/١ ، ومعاني الحروف: ٧٢-٧٣ ، والمغني: ٤٦.

(٣) ديوانه: ١٢/٢ ، وينظرشرح الكافيةالشافية: ٤٩٩/١ .

(٤) في ب : "الاسم" .

(٥) أجاز بعض الكوفيين نصب الاسم والخبر معا بـ"إنَّ" وأخواتها، وأجازه الفراء في "ليت" خاصة، ونُقل عنه جوازه في "لعل" و"كأن" أيضا، وذهب ابن سلام الجمحي وأبوعبيد القاسم بن سلام وابن السيد وابن الطراوة إلى أن ذلك لغة قوم من العرب. ينظر معاني الفراء: ٤١٠/١ ، ٣٥٢/٢ ، وطبقات فحول الشعراء: ٧٨/١-٧٩ ولم يذكر سوى "ليت" ، وشرح جمل الزجاجي: ٤٢٤/١ ، والجنى الداني: ٣٩٣-٣٩٤ ، ٤٩٢ ، والمساعد: ٣٠٨/١ ، والهمع: ١٥٦/٢ ، وابن الطراوة النحوي: ١٧٠-١٧٣.

(٦) في ب : "خطاط" تحريف، والبيت لعمر بن أبي ربيعة في شرح جمل الزجاجي: ٤٢٤/١ ، والجنى الداني: ٣٩٤ ، وشرح شواهد المغني: ١٢٢/١ ، وشرح أبياته: ١٨٣/١ ، وليس في طبعة ديوانه التي رجعت إليها ، وهو من غير نسبة في شرح الكافيةالشافية: ٥١٨/١ ، والمغني: ٥٥ ، والمساعد: ٣٠٨/١.

فنصب بـ"إنَّ" المبتدأ والخبر(١). وانتقض ذلك في "ليت" بقول الآخر، أنشده ثعلبٌ:

فلَيْتَ غَدًا يكونُ غِرارَ شَهْرٍ وليت اليومَ أيّامًا طِوالا(٢)

فنصب بـ"ليت" الابتداءَ والخبرَ(٣). وانتقض ذلك في "كأَنَّ" بقول الراجزِ العُمانيِّ(٤):

كأنَّ أُذْنَيْهِ إذا تَشَوَّفا قادِمَةً أو قَلَمًا مُحَرَّفا(٥)

فنصب "قادِمَةً"(٦).

وقالوا: إذا كان الفاعلُ مُتَقَدِّما والمفعولُ مُؤَخَّرا، لا يجوزُ أن يُضافَ إلى ضميرٍ يعودُ إلى المفعول، فلاتقول: ضَرَبَ غلامُه زيدا. وانتقضَ ذلك بقول حسان بن ثابت - رضى الله عنه-:

---

(١) وخرَّجه الأكثرون على أن "أسدا" منصوب على الحالية والخبر محذوف، أي: تلقاهم أسدا، أوخبر "كان" محذوفة، أي: كانوا أسدا. ينظر مصادر تخريج البيت.

(٢) البيت من غير نسبة في مجالس ثعلب: ١٩٦/١ وفيه: "غرار شهر: مثل شهر"، وشرح الكافية الشافية: ٥١٦/١.

(٣) وتأول ذلك المانعون على الوجهين المتقدم ذكرهما في "أن" ينظرهامش(١)، والأصول: ٢٤٨/١، والجنى الداني: ٤٩٢.

(٤) هو محمد بن ذُؤيب النَّهْشليُّ التميمي العماني، الراجز المشهور، خرج من الجزيرة إلى عمان فأقام بها مدة طويلة ثم عاد منها فنسب إليها، يقال: إنه عاش مائة وثمانين سنة حتى أدرك الرشيد ومدحه. أخباره في طبقات الشعراء: ١٠٩-١١٤، وتاريخ بغداد: ٢٧٠/٥-٢٧١، والمحمدون من الشعراء: ٣٢٢-٣٢٣.

(٥) البيتان من إنشاده الرشيد في وصف فرس. ينظرالكامل: ١٠٤٦/٢، والعقدالفريد: ٣٦٧/٥، والخصائص: ٤٣٠/٢، وسمط اللآلي: ٨٧٦/٢، وضرائرالشعر: ١٠٨، والخزانة: ٢٣٧/١٠ وفيها ٢٤٠/١٠: "وتشوف: تطلع، والمراد نصب الأذن للاستماع. والقادمة: إحدى قوادم الطير، وهي مقاديم ريشه، في كل جناح عشرة. والمحرف: المقطوط لا على جهة الاستواء".

(٦) وأجيب عن ذلك بأن الراجز قد لحن وأن الرشيد نبهه لذلك، فقال له: قل:

تخال أذنيه إذا تشوفا

وبهذه الرواية ورد البيت في بعض المصادر السابقة في الهامش المتقدم، كما أجيب أيضا بأن الرواية:

قادمتا أو قلما محرفا

على أن الأصل: قادمتان وقلمان محرفان، فحذفت النون لضرورة الشعر، وقيل: إن خبر "كأن" محذوف، و "قادمة" مفعوله، والتقدير: يحكيان قادمة. يراجع المغني: ٢٥٥، والخزانة: ٢٣٩/١٠-٢٤٠.

فلو أنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ واحِدًا من الناس أبقى مَجْدُهُ الدهرَ مُطْعِما(١)

فـ"مَجْدُهُ" فاعلٌ مُقَدَّمٌ، والضميرُ فيه يعود إلى "مُطْعِمٍ"، وهو مفعولٌ مُؤَخَّرٌ(٢).

وقالوا: باءُ الجر لا تكون إلا مكسورةً. وانتقض ذلك بقول الآخرَ:

ولكنَّما أَجْدَى / وأُمْتِعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بَهَجْهَجَ ناعِقُهْ(٣) ٩/١٣٣

كان شيخُنا العلامةُ أبو عبدالله البِيرِيُّ ينشده لنا بفتح الباء من "بَهَجْهَجَ" وهي حرف جرٍّ، ويقول لنا : هكذا رواه بعضُهم. وهَجْهَجَ: زَجْرٌ للغنم

---

(١) ديوانه: ٢٤٣ ورواية البيت فيه:

فلو كان مجدٌ يخلد اليوم ماجدا من الناس أنجى مجده اليوم مُطْعِما

وهو من شواهد ضرائرالشعر: ٢٠٩ ، وشرح الكافيةالشافية: ٥٨٦/٢ ، وتخليص الشواهد: ٤٨٩ ، والمغني: ٦٣٩ ، وشرح أبياته: ٧٢/٧ ، والبيت في رثاء المطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف، رئيس بني نوفل في الجاهلية ورئيسهم في حرب الفِجار، وهو الذي أجار رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وأدخله مكة بعدما كان من أمر ثقيف. أخباره في نسب قريش: ١٩٨ ، والسيرةالنبوية لابن هشام: ١٥/٢ ، ١٩-٢٠ ، والاشتقاق: ٨٨.

وفي ب : "مطمعا" .

(٢) وهو ضرورة. ينظرضرائرالشعر: ٢٠٨-٢٠٩ ، وجوّز السهيلي في الروض الأنف: ٣٦٣/٣ نصبه على البدل من "عظيم المشعرين" في قوله قبل بيت الشاهد:

وبَكِّي عظيمَ المَشْعَرَيْنِ ورَبَّها على الناس معروفا له ماتَكَلَّما

قال: ويكون المفعول من قوله: "أبقى مجدُه" محذوفا، كأنه قال: أبقاه مجده أبدا.

(٣) البيت للراعي النميري، واسمه عُبيد بن حُصين بن معاوية بن جندل من بني عامر بن صعصعة، وهو شاعر فحل مشهور في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل. أخباره في طبقات فحول الشعراء: ٢٩٨/١-٢٩٩ ، ٥٠٢-٥٢١ ، والمؤتلف: ١٧٧ ، والخزانة: ١٥٠/٣-١٥١. والبيت في شعره: ٢٢٨ ، والرواية فيه بكسر الباء من "بهجهج" ولاشاهد فيه حينئذ، وينظرإصلاح المنطق: ٧ ، والمعاني الكبير: ٦٩١/٢ ، والمحكم: ٢٣٦/٦ ، والفائق: ١١١/٣ ، واللسان: ٣٨٧/٢(هجج) ، ٣٣٢/٨(متع) ، ٣٠٤/١٠(فرق).

(١-و"أَجْدَى" فى البيت بفتح الهمز وبالجيم والدال المهملةِ، وهو بمعنى: أَنْفَعَ. و"أُمْتِعَ" بمعنى: مُتِّعَ(٢). وجَدُّهُ: سَعْدُهُ. والفِرْقُ، بكسر الفاء: القطعةُ العظيمةُ من الغنم(٣). ويُخَشِّيهِ: يُخَوِّفُهُ. والناعقُ: الراعي. يهجو في البيت رجلا(٤)حرمه الله الإبلَ، وأعطاه الغنمَ، والإبلُ عندهم أعظمُ المال، يقول: إنما أَمْتَعَهُ سَعْدُهُ بغنم يُخَوِّفُها راعيها بهذا الصوتِ الذى هو "هَجْهَج" وحُرِمَ الإبلَ التى هي أفضلُ المال-١)

وقالوا: "حَيْثُ" لاتضافُ إلا إلى الجملة، تقول: جلستُ حيثُ جلس عمرو. وانتقض ذلك بقول الراجز:

أما تَرَى حيثُ سُهَيْلٍ طالِعا(٥)

وبقول الآخر:

ونَطْعَنُهُمْ تحت الحُبا بعد ضَرْبِهِمْ ببِيضِ المَواضِي حيثُ لَيَّ العَمائمِ(٦)

(١-١) ليس في ب .

(٢) في اللسان ٣٣٢/٨(متع): "وأمتعه بالشيء ومتّعه: ملاه إياه. وأمتعت بالشيء، أي: تمتعت به...وقال الكسائي: طالما أُمتع بالعافية في معنى مُتِّعَ وتمتّع".

(٣) في النسختين : "الغنيمة"، وهو تحريف. ينظراللسان: ٣٠٤/١٠(فرق).

(٤) هو قيس بن عاصم النُّمَيْرِيُّ الملقب بالحلال، كما قال في بيت قبل هذا:

وعيّرني الإبلَ الحلالُ ولم يكن ليجعلها لابن الخبيثة خالقُه

وكان الحلال عيّره بإبله. يراجع اللسان: ٣٨٦/٢(هجج) ، ٣٠٤/١٠(فرق).

(٥) تقدم ص ١٨٢ ، والشاهد فيه هنا إضافة "حيث" إلى "سهيل" وهو مفرد، وذلك نادر عند البصريين، ومقيس عند الكسائي. ينظرالارتشاف: ٢٦١/٢-٢٦٢، ومنهم من رواه برفع "سهيل" على أنه مبتدأ محذوف الخبر، أي: موجود، فتكون "حيث" مضافة إلى الجملة. الخزانة: ٣/٧.

(٦) تقدم ص ١٨٤ . وفي ب : "تحت الجنا" .

وقالوا: "فَعُلَ" بضم العين، نحو "كَرُمَ" لايتعدَّى. وانتقض [ذلك](١)بقولهم: رَحُبَتْكُمُ الطاعةُ(٢).

وقالوا: إذا كان الفعلُ الماضي على "أَفْعَلَ" نحو "أَكْرَمَ" فإن الهمزةَ منه تسقطُ مع حرف المضارعة. وانتقض ذلك بقوله:

فإنه أَهْلٌ لأن يُؤَكْرَما(٣)

فجمع بين الياء والهمزة.

وقالوا: الفعلُ الماضي الثلاثيُّ إذا كان مفتوحَ الفاءِ والعينِ، وليس عينُه ولا لامُه حرفَ حلق، فمضارعُه يأتي على "يفعُل" و "يفعِل" بضم العينِ وكسرها، نحو "ضَرَبَ يَضْرِبُ" و "خَرَجَ يَخْرُجُ". وانتقض ذلك بقولِهم: "أَبَى يَأْبَى"(٤).

وقالوا: إذا صغرتَ الاسمَ الخماسيَّ حذفتَ الحرفَ الخامسَ منه فتقولُ في "سَفَرْجَلٍ": سُفَيْرِجٌ، بحذف اللام. وانتقض ذلك بما حكاه الأخفشُ(٥)من قولهم في تصغيره: سُفَيْرِجَلٌ، برد اللام.

---

(١) من ب .

(٢) في العين ٢١٥/٣ : "وقال نصر بن سيّار: أرَحُبَكُمُ الدخول في طاعة الكرمانيّ؟ أي: أوَسِعَكُم؟ هذه كلمة شاذة على (فَعُلَ) مجاوزٍ، و(فعُل) لايجاوز أبدا". وهذيل -فيما حكاه أبوعلي- تجعل الكلمة التي على وزن "فعُل" متعدية إذا كانت قابلة للتعدي بمعناها، وهي هنا على معنى: وسعتكم. ينظر اللسان: ٤١٥/١(رحب) ، وأبنية الفعل في شافية ابن الحاجب: ١٣٣.

(٣) هذا الرجز قال عنه البغدادي في شرح شواهد الشافية ٨٥: "قد بالغت في مراجعة المواد والمظان فلم أجد قائله ولاتتمته" وهو من شواهد المقتضب: ٩٦/٢ وفيه: "وقد يجيء في الباب الحرف والحرفان على أصولهما وإن كان الاستعمال على غير ذلك ليدل على أصل الباب" ، والأصول: ١١٥/٣ ، والمنصف: ٣٧/١ ، ١٨٤/٢ ، والخصائص: ١٤٤/١ ، والتبصرة: ٧٥١/٢ ، والمخصص: ١٠٨/١٦ ، واللسان: ٤٣٥/١(رنب) ، ٥١٢/١٢(كرم).

(٤) في الكتاب ١٠٥/٤: "وقالوا: أبى يأبى، شبهوه بيقرأ...ولانعلم إلا هذا الحرف" ، وينظرشرح السيرافي بهامش الكتاب ، وشرح الرضي على الشافية: ١٢٣/١ فمابعدها.

(٥) شرح المفصل: ١١٧/٥ ، وشرح الرضي على الشافية: ٢٠٥/١ ، وفي الكتاب ٤١٨/٣: "وقال الخليل: لو كنت محقرا هذه الأسماء لا أحذف منها شيئا كما قال بعض النحويين، لقلت: سُفَيْرِجْلٌ كما ترى، حتى يصير بزنة دُنَيْنِيرٍ، فهذا أقرب وإن لم يكن من كلام العرب".

وقالوا: التكسيرُ(١) يرد الشيءَ إلى أصله، تقول في "نابٍ": أَنْيابٌ، بالياء، وفي "بابٍ": أَبْوابٌ، بالواو، ردًّا إلى أصل كلٍّ واحدٍ منهما. وانتقض ذلك بقولهم في جمع "عِيدٍ": / أَعْيادٌ، [بالياء](٢)، ولو رده التكسيرُ إلى أصله لقالوا: أَعْوادٌ، بالواو؛ لأنه من العَوْدِ(٣). ١٣٣/ب

وقالوا: إذا نسبتَ إلى ما آخرُه همزةُ التأنيثِ نحو "حمراءَ" تقلبُ الهمزةَ واوًا، فتقولُ: حَمْراوِيٌّ. وانتقضَ ذلك بقولهم: صَنْعانِيٌّ، وبَهْرانِيٌّ، ورَوْحانِيٌّ، في النسب إلى "صَنْعاءَ" و "بَهْراءَ" و "رَوْحاءَ"(٤).

وقالوا: لا توجدُ كلمةٌ فاؤها واوٌ ولامُها واوٌ. وانتقضَ ذلك بلفظ "واوٍ"(٥).

وقالوا: إذا تحركت الواوُ أو الياءُ(٦) وانفتح ماقبلهما قُلبتا ألفا نحو "قال"، و"باع" الأصلُ: قَوَلَ، وبَيَعَ. وانتقض ذلك بقولهم: "الحَيَوانُ" و "المَوَتانُ"(٧).

وقالوا: تُقْلَبُ الواوُ ياءً إذا انكسر ما قبلها نحو "رَضِيَ" و "الغازِي". وانتقض بقولهم: قِنْيَةٌ، وهو ابنُ عمِّي دِنْيا؛ فقُلبت الواوُ فيهما ياءً، ولم يتقدمْها كسرةٌ، وإنما تقدَّمَها سكونٌ(٨).

---

(١) في الأصل : "التصغير" .

(٢) من ب .

(٣) إنما جمع العيد بالياء وأصله الواو للزومها في الواحد، وقيل للفرق بينه وبين أعواد الخشب. ينظر الكتاب: ٤٥٨/٣ ، والصحاح: ٥١٥/٢(عود).

(٤) من العرب من يقول: صنعاوي وبهراوي وروحاوي، ووجه النون أنهم أبدلوها من الهمزة؛ لأن الألف والنون يجريان مجرى ألفي التأنيث. ينظر الكتاب: ٣٣٦/٣ ، ٣٣٧ ، والمقتضب: ٣٥٤/١ ، ٣٣٥/٣ ، وشرح المفصل: ١١/٦.

وبهراء: قبيلة من قضاعة، بنو بهراء بن عمرو بن الحافي بن قضاعة. جمهرة أنساب العرب: ٤٤٠، ٤٤١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٥. والروحاء: قرية لمزينة على ليلتين من المدينة، بينهما أحد وأربعون ميلا، سماها بذلك تبع؛ لأنه استراح بها لما رجع من قتال اهل المدينة يريد مكة، وقيل: سميت بذلك لانفتاحها ورواحها. معجم مااستعجم: ٦٨١/٢-٦٨٣ ، ومعجم البلدان: ٧٦/٣.

(٥) ينظر ليس في كلام العرب: ٧٧ ، والمنصف: ٢١٤/٢ .

(٦) في ب : "الواو الياء" .

(٧) إنما لم تعل الياء؛ لأنهم لما صححوا اللام مع ضعفها بتطرفها كان تصحيح العين أولى لقوتها بقربها من الفاء وبعدها من الطرف، وأما "الموتان" فمحمول عليه. وكان الأولى التمثيل بمثل: القود، والأود، والحيد، والخونة، والحوكة؛ فليس فيها ما يمنع من الإعلال ولكنها جاءت شاذة منبهة على الأصل. يراجع شرح الملوكي في التصريف: ٢٢١-٢٢٤.

(٨) ينظر الكتاب: ٣٨٨/٤ ، وشرح الرضي على الشافية: ١٦٧/٣ ، ومعنى هو ابن عمي دنيا: أي رحما أدنى إلي من غيره. اللسان: ٢٧٣/١٤(دنا).

وقالوا: إذا اجتمعت الواوُ والياءُ، وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون، قُلبت الواوُ ياءً، وأُدغمت الياءُ في الياءِ نحو "مَيِّتٍ". وانتقض ذلك بقولهم: ضَيْوَنٌ، وحَيْوَةُ(١).

وقالوا: تُقْلبُ الواوُ ياءً في "فُعْلَى" إذا كان اسمًا نحو "الدُّنْيا" و "العُلْيا". وانتقض ذلك بـ"القُصْوَى" و"الحُزْوَى"(٢).

قلتُ: وإذ أَفْضَى(٣) بنا القولُ إلى هذا الحدِّ، فلنَكُفَّ عِنانَ القلمِ؛ فقد خرجنا عن المقصود، ومن أراد التَّشَفِّيَ من هذا الأسلوبِ فعليه بكتابنا المُسَمَّى بـ"ردِّ الشوارِد إلى حُكْمِ القواعد".

إذا تقررَّ هذا فلنرجعْ إلى لفظ المصنف ، فقولُه:

"وشَذَّ قولُهم سُرادِقاتُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ وحَمّاماتُ"

معناه: أن جمعَ "سُرادِقٍ" و "حمّامٍ" بالألف والتاء نَقْضٌ للقاعدة في ذلك. والقاعدةُ فيه: أن المذكرَ لا يخلو أن يكونَ بالتاء أولا: فإن كان بالتاء اسمًا كـ"حمزةَ" أو صفةً كـ"عَلّامَةٍ" جُمِعَ بالألف والتاءِ، فتقولُ: حَمَزاتٌ، وعلّاماتٌ. فإن لم تكنْ فيه / تاءُ التأنيثِ لم يُجمعْ بالألف والتاءِ، إلا ما شذَّ نحوُ ٢/١٣٤
"سُرادِقاتٍ" و "حَمّاماتٍ" فإن "سُرادِقًا" و "حَمّامًا" مذكران وليست فيهما تاءُ التأنيثِ؛ فشَذّا عن القاعدة التي أَصَّلْناها.

---

(١) في الكتاب ٣/٣٢٠: "...كما قالوا: رجاء بن حَيْوةَ، وكما قالوا: ضَيْوَنٌ، فجاءوا به على الأصل. وربما جاءت العرب بالشيء على الأصل ومجرى بابه في الكلام على غير ذلك". وينظر سر الصناعة: ٢/٥٩٠ ، ٧٣٦ ، والممتع: ٢/٥٠٦ ، ٥٦٩ ، والضيون: السِّنَّوْرُ الذكر. الصحاح: ٦/٢١٥٦(ضون).

(٢) في الكتاب ٤/٣٨٩: "وقد قالوا: القصوى فأجروها على الأصل؛ لأنها قد تكون صفة بالألف واللام". وينظر المنصف: ٢/١٦٢ ، ١٦٣ ، والممتع: ٢/٥٤٥. والقُصْوَى: طرف الوادي: اللسان: ١٥/١٨٤(قصا). والحُزْوَى: موضع في ديار بني تميم. معجم ما استعجم: ٢/٤٤٣.

(٣) في الأصل : "وإذا أفضى" .

وقد اختلفوا في توجيه هذا الشذوذِ:

فمنهم(١)مَنْ قال: إنما جُمع "سُرادِقٌ" و "حَمّامٌ" بالألف والتاءِ حَمْلا على المُرادِفِ؛ وذلك أن "سُرادِقًا" مرادفٌ لـ"الخَيْمَةِ"، و"حَمّامًا" مُرادفٌ لـ"البِنْيَةِ" وكما أن "الخَيْمَةَ" و"البِنْيَةَ" تُجمعان بالألف والتاء، فكذلك ما رادَفَهما.

قلتُ: والحَمْلُ على المُرادِفِ في كلام العرب كثيرٌ إلا أنه لا يُقاسُ عليه، فمن ذلك قولُ بعضِ العربِ(٢): "فلانٌ لَغُوبٌ أَتَتْهُ كتابي فاحتَقَرَها، فقيل له(٣): أَنَّثْتَ! فقال: أليس بصحيفة؟!"، فأخبر أنه أَنَّثَ "الكتاب" بالحَمْلِ على "الصحيفة"(٤- وقال بعضُهم:

* ...ماهذه الصوتُ*(٥)

فقيل له: أَنَّثْتَ الصوتَ! فقال: أردتُ الصَّيْحَةَ-٤)، إلى غير ذلك ممّا لايُحْصَى كثرةً، إلا أنه لا يُقاسُ عليه، وفي هذا دليلٌ على أن الكثرةَ لاتُوجبُ قياسا.

ومنهم(٦)من قال: إنما جُمع "سُرادِقٌ" و "حَمّامٌ" بالألف والتاء عوضًا عن جمع التكسير؛ لأنه لم يُسْمَعْ فيهما جمعُ تكسيرٍ، لم يقولوا: "سَرادِقُ" ولا "حَمامِيمُ".

---

(١) ينظرشرح ابن القواس: ٣٠٣/١ ، والصفوةالصفية: ١٦٤/١ .

(٢) حكاه الأصمعي عن أبي عمرو عن رجل من أهل اليمن. ينظرالخصائص: ٢٤٩/١ ، ٤١٦/٢ ، وسرالصناعة: ١٢/١ ، وضرائرالشعر: ٢٧٥ ، والصفوةالصفية: ١٦٤/١-١٦٥.

(٣) "له" مكررة في الأصل .

(٤-٤) ليس في ب .

(٥) هذا جزء من بيت أورده أبو تمام في الحماسة: ١٠٢/١ أول أبيات ثلاثة وعزاها إلى رُوَيْشِد بن كُثَيِّرٍ الطائيّ، قال: ويقال إنها لعمرو بن معديكرب، ولم ترد في شعره المجموع، وتمام البيت:

ياأيها الراكبُ المُزْجي مطيته سائل بني أسدٍ ماهذه الصوتُ

والبيت لرويشد في الصحاح: ٢٥٧/١(صوت)، وسرالصناعة: ١١/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي: ١٦٦/١ ، وشرح المفصل: ٩٥/٥ ، وضرائرالشعر: ٢٧٢ ، ومن غير نسبة في أبيات الاستشهاد(ضمن نوادرالمخطوطات): ١٤٩/١ ، والخصائص: ٤١٦/٢ ، والإنصاف: ٧٧٣/٢ ، والصفوةالصفية: ١٦٤/١.

(٦) في الكتاب ٦١٥/٣: "هذا باب ما يجمع من المذكر بالتاء؛ لأنه يصير إلى تأنيث إذا جُمع، فمنه شيء لم يكسر علي بناء من أبنية الجمع فجُمع بالتاء إذ مُنع ذلك، وذلك قولهم: سرادقات، وحمامات، وإوانات" وينظرشرح المفصل: ٨٥/٥ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٨٨/٣-٣٨٩.

فإن قلتَ: لأيِّ شيءٍ عُوِّضَ الجمعُ بالألف والتاءِ عن جمعِ التكسير؟

فالجوابُ: أن جمعَ التكسيرِ يصيرُ به الاسمُ المذكرُ في حكم المؤنث، بدليل: قامت الرجالُ، فإذا عُدِمَ جمعُ التكسيرِ من الاسم المذكرِ الخالي من التاء جُمع بالألف والتاءِ؛ لأنه يُعطي مِنْ لَحْظِ التأنيثِ ما يُعطيه جمعُ التكسيرِ.

وهي عندهم قاعدةٌ مستمرةٌ [في هذا النوعِ](١) لا نَتَعَدّاها نحن، بل نقولُ منها ما سُمع، وهي أن هذا النوعَ مهما لم يُجمَعْ جمعَ تكسيرٍ جُمع بالألف والتاءِ عِوَضًا عن ذلك، قالوا في "سِبَحْلٍ" وهو الضخمُ، و"سِبَطْرٍ" للطويل: سِبَحْلاتٌ، وسِبَطْراتٌ؛ لأنهم لم يقولوا: سَباحِلُ، ولاسَباطِرُ، ألا تَرَى أنهم لم يجمعوا "جُوالِقًا"(٢) / بضمِّ الجيمِ، بالألف والتاء؛ لأنهم كسَّروه، فقالوا: جَوالِقُ، بفتح الجيم. ١٣٤/ب

وقد شَذَّتْ عن هذه القاعدةِ أشياءُ جُمعت بالألف والتاءِ مع أنهم جمعوها جمعَ تكسيرٍ، فقالوا في "بِوانٍ" بكسر الباء، وهو عمودُ الخيمةِ: بِواناتٌ، مع أنه(٣) جُمع جمعَ تكسيرٍ، فقالوا: بُونٌ، بضم الباءِ وسكونِ الواو. وقالوا: هاوُوناتٌ، ورَجَباتٌ، وشَعْباناتٌ، ورَمَضاناتٌ، وشَوّالاتٌ، وسُباطاتٌ، مع أنهم جمعوا ذلك جمعَ تكسيرٍ، فقالوا: هَواوِينُ، وأَرْجابٌ، وشَعابِينُ، وأَرْمِضَةٌ، وشَواويلُ، وسَوابِيطُ. وهذه أشياءُ تُحفظُ ولا يُقاسُ عليها؛ ولهذا لَحَّنَ المتنبي في قوله:

إذا كان بَعْضُ الناسِ سَيْفًا لدَوْلَةٍ ... ففي الناسِ بُوقاتٌ لها وطُبُولُ(٤)

---

(١) من ب .

(٢) الجُوالق، بكسر اللام وفتحها، الأخيرة عن ابن الأعرابي: وعاء، أعجمي معرب، وأصله بالفارسية "كُوالَه". ينظر المعرب: ١١٠ ، واللسان: ٣٦/١٠(جلق).

(٣) في ب : "انهم" .

(٤) ديوانه بشرح المعري: ٣٥١/٣ في مدح سيف الدولة، وينظر المحتسب: ٢٩٥/١ ، ١٥٣/٢ ، والمقرب: ٤٠٥ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٤٩/١.

وفي ب : "بوقات له" .

فجَمَعَ "بُوقًا" بالألف والتاء مع قولهم: أَبْواقٌ.

وقد نقل بعضُهم في "الحَمّام" التأنيثَ، واستدلَّ على ذلك بقول الشاعر:

فإذا دخلتَ سمعتَ فيها هَدَّةً(١)

فإن صحَّ هذا فلا شُذوذَ في "حَمّامات".

وقولُه: "جمعَ مُذكرٍ" هو حالٌ من قوله: "سُرادِقاتٌ" وهو قَيْدٌ في الشذوذ، أي: وشذَّ "سُرادِقاتٌ" في حال كونه جمعَ مذكر، فلو انتقل عن هذه الحالِ إلى التأنيث، كما لو سميتَ به امرأةً؛ لجُمع بالألف والتاء من غير شذوذٍ.

وقولُه: "وحَمّاماتٌ" هو معطوفٌ على "سُرادِقاتٌ" فيكونُ التقديرُ: وشذَّ "حَمّاماتٌ" جمعَ مذكرٍ، فلو سُمِّيَ به مؤنثٌ لجُمِعَ بالألف والتاءِ من غير شذوذٍ.

وقولُه:

"مثلَ شُذوذِ قولِهم سِنُونا وأَرَضُونَ وكذا حَرُّونا"

"مِثْلَ" هنا(٢) منصوبٌ، وهو نحو قولك: ضربتُ زيدا مثلَ ضَرْبِ الأميرِ، واختُلف في إعرابِ ذلك: فسيبويه يجعله منصوبا على الحال، وأكثرُ النحويين يجعلونه صفةً لمصدرٍ محذوفٍ، والتقديرُ: وشذَّ قولُهم "سُرادِقاتٌ" شذوذًا مثلَ شذوذِ قولِهم "سِنُونًا"، ومنهم من يجعلُ ذلك منصوبا بإضمارِ فعلٍ، / التقديرُ: وجَعَلَهُ مثلَ شذوذٍ، وهذا القولُ فيه بُعْدٌ وتَكَلُّفٌ. ١٣٥/أ

---

(١) في التنبيه على حدوث التصحيف ٩٥ : "ذكر ابن زبرج قال: كنت عند السندي في جماعة فيهم ابن نميلة، فأنشده في وصف الحمّام:

فإذا دخلت سمعت فيها رنة لَغَطَ المَعاوِلِ في بيوتِ هَدادِ

فسئل عن المعاول فقال: هي التي ينقر بها في الصخر، فتركته على عمائه ولم أنبهه، وإنما المَعاول وهَداد حيان من الأزد".

وينظر الصحاح: ١٧٧٨/٥(عول) ، والغرة المخفية: ١٤٣/١ ، وشرح ابن القواس: ٣٠٣/١.

(٢) في ب : "هاهنا" .

ومعنى البيتِ: أن "سُرادِقاتٍ" و "حَمّاماتٍ" في كونهما نَقْضًا لما جُمِعَ بالألف والتاءِ مثل: "سِنُونَ" و "أَرَضُونَ" و "حَرُّونَ" في كونها نَقْضًا لما جُمِعَ[(١)] بالواو والنون، وذلك أن من شروط الجمعِ بالواو والنون الذكوريةَ، و "سَنَةٌ" و "أَرْضٌ" و "حَرَّةٌ" مؤنثاتٌ؛ فجمعُها بالواو والنون خروجٌ عن قاعدة الجمع بالواو والنونِ.

والقولُ فيما جُمع هذا الجمعَ أنه جمعُ تكسيرٍ، والواوُ والنونُ فيه جيء بهما جَبْرًا لما لحقه من الوَهْنِ بحذف اللام أو بحذف تاءِ التأنيثِ أو الإدغام:

أمّا "سِنُونَ"[(٢)] فواحدُه "سَنَةٌ"، وكان أصلُه: سَنْوَةً، أو سَنْهَةً، على الخلاف في لامه: هل هي واوٌ أو هاءٌ، ثم حُذفت اللامُ، وهي الواوُ أو الهاءُ[(٣)]، فلمّا جُمع جاءوا[(٤)] بالواو والنونِ عِوَضًا من اللام المحذوفةِ، ثم كُسرت سِينُه إعلاما بأنه جمعُ تكسير.

وأمّا "أَرَضُونَ"[(٥)] فواحدُه "أَرْضٌ" وهي مؤنثة، فكان حقُّها أن تكونَ بتاء[(٦)] التأنيثِ ظاهرةً، فلمّا جُمعت جاءوا بالواو والنونِ عِوَضًا من إظهار تاءِ التأنيثِ، وفُتحت الراءُ[(٧)] إعلاما بأن ذلك جمعُ تكسير. والدليلُ على أن الواوَ عوضٌ من ظهور التاءِ: أن "الأرض" إذا صُغرت لا تُجمع بالواو والنون؛ لظهور التاءِ في التصغير، فلو جُمعت في حال التصغير بالواو والنون، لكان في ذلك الجمعُ بين العوضِ والمُعَوَّض.

---

(١) كررت في ب عبارة: "بالألف والتاء مثل سنون وأرضون وحرون في كونها نقضا لما جمع".

(٢) في الكتاب ٥٩٨/٣: "...فإذا جمعوا بالواو والنون -ما كان من بنات الحرفين وفيه الهاء للتأنيث- كسروا الحرف الأول وغيروا الاسم، وذلك قولهم: سنون وقلون وثبون ومئون؛ فإنما غيروا أول هذا لأنهم ألحقوا آخره شيئا ليس هو في الأصل للمؤنث ولايلحق شيئا فيه الهاء ليس على حرفين، فلما كان كذلك غيروا أول الحرف كراهية أن يكون بمنزلة ماالواو والنون له في الأصل، نحو قولهم: هنون ومنون وبنون.." وينظرالمقتضب: ١٦٤/٢ ، والأمالي الشجرية: ٥٣/٢ ، ٥٥ ، والغرةالمخفية: ١٤٤/١ ، وشرح ابن القواس: ٣٠٣/١.

(٣) في ب : "الواو والهاء" .

(٤) في ب : "جاء" .

(٥) ينظر في "أرضون": الكتاب: ٥٩٩/٣ ، والمقتضب: ٢٤/٤ ، والتكملة: ٤٣١ ، والأمالي الشجرية: ٥٥/٢ ، والغرةالمخفية: ١٤٥/١.

(٦) في ب : "بهاء" .

(٧) في الأصل : "التاء" وهو سهو .

وأمّا "حَرُّونَ"(١) فواحدُه "حَرَّةٌ" وهي الأرض ذاتُ الحجارة السودِ، وجُمعت بالواو والنونِ عوضا عمّا لحقها من الإعلال بالإدغام؛ لأن المِثْلَيْنِ إذا اجتمعا في كلمة فتارةً تُعَلُّ بالإدغام فيصيرُ الحرفان حرفًا واحدا، وتارةً تُعَلُّ بالحذف كما قالوا في "مَسِسْتُ": مَسْتُ، بحذف إحدى السينين(٢).

ومنهم(٣) مَنْ قال في جمع "حَرَّةٍ": أَحَرُّونَ، بزيادة همزةٍ مفتوحةٍ إعلاما بأنه جمعُ تكسير.

١٣٥/ب واعلمْ / أن لـ"سِنُونَ" و "أَرَضُونَ" و "حَرُّونَ"، وإن كانت شواذًّ، نظائرَ(٤) تُحفظُ ولايُقاسُ عليها فمن ذلك "عِضُونَ" جمعُ "عِضَةٍ" وهي الجزءُ المُتَفَرِّقُ، قال الله تعالى: {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ}(٥)، أي: أجزاءً متفرقة. ومن ذلك "مِئُونَ" جمعُ "مِائَةٍ". ومنه "لِدُونَ" جمعُ "لِدَةٍ" وهو مَنْ يُولدُ ويَتَرَبَّى معك. ومنه "قُلُونَ" جمعُ "قُلَةٍ" وهي لُعبةٌ للصبيان. ومنه "ظِبُونَ" جمعُ "ظُبَةٍ" وهي حد السيف. ومنه "بُرُونَ" جمعُ "بُرَةٍ" وهي الحلقةُ التي تكونُ في أنف البعير. ومنه "ثُبُونَ" جمعُ "ثُبَةٍ" وهي الجماعة.

ثم إن هذه الأسماءَ ما كان منها مكسورَ الأولِ نحو "مِائَةٍ" و "لِدَةٍ" بقي الكسرُ على حاله في الجمع، وما كان منها مفتوحَ الأولِ فإن كان مُضَعَّفًا نحو "حَرَّةٍ" بقي الفتحُ على حاله، فإن كان غيرَ مُضاعَفٍ نحو "سَنَةٍ" رددتَ الفتحةَ كسرةً في الجمع، وما كان منها مضمومَ الأولِ نحو "قُلَةٍ" فأنتَ بالخيار: إن شئتَ تركتَ الضمةَ في الجمع، وإن شئتَ رددتَها كسرةً(٦).

---

(١) ينظر في "حرون": الكتاب: ٥٩٩/٣ ، والتكملة: ٤٣١ ، والأمالي الشجرية: ٥٥/٢ ، والغرة المخفية: ١٤٥/١ ، وشرح ابن القواس: ٣٠٤/١.

(٢) في ب : "أحد السينين". وينظر الكتاب: ٤٢٢/٤.

(٣) في الكتاب ٦٠٠/٣ : "وزعم يونس أنهم يقولون أيضا: حرة وإحرون، يعنون الحِرار كأنه جمع إحرة، ولكن لايُتكلم بها" قال السيرافي في هامش الكتاب: "هذا ما حكاه سيبويه عن يونس. وحكى الجرمي عنهم أنهم يقولون: أحرون، بفتح الألف، وكل ذلك شاذ ليس بالمطرد".

(٤) في ب : "لها نظائر" وتنظر هذه النظائر مفرقة في الكتاب: ٥٩٨/٣ ، ٥٩٩ ، والتكملة: ٤٢٨ ، ٤٣١ ، وشرح التسهيل: ٨٣/١-٨٤ ، والدر المصون: ١٨٣/٧.

(٥) سورة الحجر: الآية: ٩١ .

(٦) ينظر شرح التسهيل: ٨٣/١-٨٤ ، والهمع: ١٥٨/١-١٥٩ .

وقد يجوزُ أن تُعربَ هذه الأسماءُ التي جُمعت هذا الجمعَ بالحركات في النون مع لزومِ الياء، قال الشاعر:

دَعانِيَ من نَجْدٍ فإن سِنِينَهُ لَعِبْنَ بنا شِيبًا وشَيَّبْنَنا مُرْدا(١)

وجاء في بعض روايات الحديثِ: "اللَّهُمَّ اجعلْها(٢)عليهم سِنينَ كسِنينِ يوسُفَ"(٣)، بالإعراب في النون، نقل هذه اللغةَ أبو زيدٍ والفراءُ(٤)، زاد الفراءُ أنها في هذه اللغةِ مصروفةٌ عند بني عامرٍ وغيرُ مصروفةٍ عند بني تميم.

تنبيهٌ: اعلمْ أن العُقُودَ في العدد من "عِشْرِينَ" إلى "تِسْعِينَ" اختلفَ النحويون فيها:

فمنهم(٥)مَنْ زعم أنها جموعُ سلامةٍ حقيقةً، وتقعُ على مَنْ يَعْقِلُ وما لايَعْقِلُ، وغُلِّبَ فيها مَنْ يَعْقِلُ؛ فلذلك جُمعت بالواو والنونِ مطلقا. وهذا القولُ غيرُ صحيحٍ؛ لأنه لو كان ذلك جمعًا حقيقةً؛ لكان "عِشْرُونَ" يدلُّ على ثلاثِ عَشَراتٍ فما فوقَها، فكان يدلُّ على ثلاثين / فما فوقها، (٦-ولكان ٢/١٣٦ "ثلاثون" يدلُّ على ثلاثِ ثلاثاتٍ فما فَوْقها، فكان يدلُّ على تسعةٍ فما فَوْقَها-٦)، وكذلك باقي الباب، والأمرُ ليس كذلك؛ فعُلِمَ أنها ليست(٧)بجموعٍ حقيقةً.

---

(١) تقدم ص ٤١٨ .

(٢) في ب : "اجعلنا" .

(٣) تقدم ص ٤١٨ .

(٤) في معاني الفراء ٩٢/٢ : "وواحدة العضين عضةٌ، رفعها عضون ونصبها وخفضها عضين، ومن العرب من يجعلها بالياء على كل حال ويعرب نونها فيقول: عضينُك، ومررت بعضينِك وسنينِك، وهي كثيرة في أسد وتميم وعامر" ولم أقف على نقله التفرقة بين تميم وبني عامر، كما لم أقف على نقل أبي زيد في نوادره، هذا وينظر التذييل والتكميل: ٩٨/١ ب ، والهمع: ١٥٩/١.

(٥) ينظر المقتصد في شرح الإيضاح: ١٩٩/١ ، والصفوة الصفية: ١٦٩/١.

(٦-٦) ليس في ب .

(٧) "ليست" سقط من ب .

ومنهم(١) مَنْ ذهب إلى أنها صِيَغٌ تدلُّ على الجمع وليست بجمعٍ حقيقةً، وإنما جاءت على طريقة الجمع، كما جاء "اللَّذُونَ" في لغةٍ(٢) على طريقةِ الجمع وليس بجمعٍ على الصحيحِ. وهذا القولُ هو المُعَوَّلُ عليه عند النحويين؛ ولذا(٣) كُسرت عينُ "عِشْرِينَ" ليدلَّ على أنه ليس بجمعٍ تصحيحٍ.

وأمّا قولُه تعالى: {إِنَّ كِتَٰبَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ}(٤) فاختلفوا في ذلك:

فمنهم(٥) مَنْ قال: إن {عِلِّيِّينَ} جمعُ سلامةٍ حقيقةً، وواحدُه "عِلِّيٌّ" وهو اسمُ المَلَكِ، ويكونُ التقديرُ على هذا القولِ: إن كتابَ الأبرارِ لفي كتاب عِلِّيِّينَ.

ومنهم(٦) مَنْ جعل {عِلِّيِّينَ} اسمَ مكانٍ، فعلى هذا يكونُ صيغةَ جمعٍ وليس(٧) بجمعٍ، والله أعلم.

خاتمةٌ تشتملُ على مسألتين:

المسألةُ الأولى: في التسمية بالجمع المذكر السالم:

اعلمْ أنك إذ سميتَ بالجمع المذكر السالم سواءٌ كان منقولا أو مُرْتَجَلا فللنحويين في ذلك أربعةُ مذاهبَ(٨):

---

(١) ينظر شرح التسهيل: ٨٣/١ ، وشرح ابن القواس: ٣٠٤/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٩٦/٣.

(٢) هي لغة هذيل. شرح التسهيل: ١٩١/١ .

(٣) في ب : "ولذلك" .

(٤) سورة المطففين: من الآية: ١٨ .

(٥) هذا قول يونس وابن جني، قال أبو الفتح: سبيله أن يقال "عِلِيَّةٌ" كما قالوا للغرفة "عِلِّيَّةٌ" فلما حُذفت التاء عوضوا منها الجمع بالواو والنون. سر الصناعة: ٦٢٥/٢ ، وتفسير القرطبي: ٢٦٣/٢٠ ، والبحر: ٤٤٢/٨.

(٦) ينظر معاني الفراء: ٢٤٧/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه: ٣٠٠/٥ ، وإعراب القرآن للنحاس: ١٧٩/٥-١٨٠ ، ومشكل إعراب القرآن: ٤٦٤/٢.

(٧) في ب : "وليست" .

(٨) وهناك مذهب خامس فقد يجعل كـ"هارون" في التزام الواو وجعل الإعراب على النون غير مصروف للعلمية وشبه العجمة. توضيح المقاصد: ١٠٤/١.

المذهبُ الأولُ: أن يكونَ إعرابُه في حالة التسمية كإعرابه في حالة الجمع بالواو رفعا و بالياء نصبا وجرا، والنونُ في ذلك كلِّه مفتوحةٌ(١).

المذهبُ الثاني: التزامُ الياءِ، والإعرابُ بالحركات في النون؛ اجراءً له مُجْرَى "غِسْلِينٍ"(٢)، فتقولُ: قامَ زَيْدِينٌ، ورأيتُ زَيْدِينًا، ومررتُ بزَيْدِينٍ، وتقولُ: هذه قِنِّسْرِينُ، برفع النون دونَ تنوينٍ، ورأيتُ قِنِّسْرِينَ، ومررتُ بقِنِّسْرِينَ، بفتح النونِ نصبا وجرا من غير تنوينٍ؛ لأنه غيرُ منصرفٍ(١).

ولم يذكر سيبويه غيرَ هذين المذهبين، قاله ابنُ مالكٍ(٣).

المذهبُ الثالث: التزامُ الواوِ، والإعرابُ بالحركات في النون؛ إجراءً له مُجْرَى "عَرَبُونٍ"(٤)، فتقولُ: قام زَيْدُونٌ، ورأيتُ زَيْدُونًا، ومررتُ بِزَيْدُونٍ(٥).

المذهبُ / الرابع: مذهبُ أبي سعيدٍ السيرافيِّ(٦)استنبطه من استقراء كلامِ العرب، وهو التزامُ الواوِ في الأحوال الثلاثة مع فتحِ النون، فتقولُ: قامَ الزَّيْدُونَ، ورأيتُ الزَّيْدُونَ، ومررتُ بالزَّيْدُونَ، بفتح النونِ في ذلك كلِّه مع لزوم الواو، قال(٧)أبو سعيدٍ: كأنهم حَكَوا لفظَ الجمعِ المرفوعِ في حالِ التسميةِ، وألزموه طريقةً واحدةً. ١٣٦/ب

---

(١) ينظر الكتاب: ٢٣٢/٣ ، والمقتضب: ٣٦/٤.

(٢) وردت هذه اللفظة في الآية: ٣٦ من سورة الحاقة.

(٣) شرح الكافية الشافية: ١٩٧/١ .

(٤) العُرْبان والعُرْبُون والعَرَبُون: كله ما عُقد به البيعة من الثمن، أعجمي معرب. المعرب: ٢٣٢-٢٣٣ ، واللسان: ٥٩٢/١(عرب).

(٥) ينظر شرح الكافية الشافية: ١٩٦/١ ، وعزاه في التعليقات الوفية: ٢١١/١ إلى الأخفش.

(٦) ينظر شرح الكافية الشافية: ١٩٧/١ ، وتوضيح المقاصد: ١٠٤/١ ، ولم أقف عليه في مظنته من شرح الكتاب للسيرافي، ينظر: ٤/لوحة ٩٨-٩٩.

(٧) في ب : "وقال" .

المسألةُ الثانية: في التسمية بالجمع المؤنث السالم:

اعلمْ أنك إذا سميتَ بالجمع المؤنث السالم فللعرب في ذلك ثلاثةُ مذاهبَ:

المذهبُ الأول: إعرابُه في حال التسميةِ كإعرابه في حال الجمع، فتقولُ في رجلٍ اسمُه "مُسْلِماتٌ": قام مسلماتٌ، ورأيتُ مسلماتٍ، ومررتُ بمسلماتٍ، بالضمة والتنوينِ رفعًا، والكسرةِ والتنوينِ نصبًا وجرًّا، قال الله تعالى: {فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَٰتٍ}(١)، وهذا المذهبُ هو الكثيرُ الفصيحُ(٢).

المذهبُ الثاني: طرحُ التنوينِ وإعرابُه بالضمة رفعا، والفتحةِ نصبا وجرًّا، فتقولُ: قام مسلماتُ، ورأيتُ مسلماتَ، ومررتُ بمسلماتَ، بالضمة والفتحة دونَ تنوينٍ؛ إجراءً له مُجْرَى "أَرْطاةَ"(٣)علمًا، ويلزمُ أهلَ هذا المذهبِ أن يقفوا على التاء بالهاء، كما يقفون(٤)على "أَرْطاةَ" وهذا المذهبُ هو رأيُ الكوفيينَ مع طرحِ التنوينِ(٥).

المذهبُ الثالث: طرحُ التنوين وإعرابُه بالضمة رفعا، والكسرةِ نصبا وجرا، فتقولُ: قام مسلماتُ، ورأيتُ مسلماتِ، ومررت بمسلماتِ، بالضمة والكسرةِ دونَ تنوينٍ، وهذا المذهبُ هو(٦)رأيُ البصريينَ مع طرحِ التنوينِ(٧).

---

(١) سورةالبقرة: من الآية: ١٩٨ .

(٢) ينظرالكتاب: ٢٣٣/٣ ، والمقتضب: ٣٣٠/٣ .

(٣) الأرطاة: شجرة تنبت بالرمل ذات رائحة طيبة. وبها سمي الرجل وكني، والجمع أرطى. اللسان: ٢٥٤/٧(أرط).

(٤) في ب : "يقفوا" .

(٥) التذييل والتكميل: ٤٧/١ أ-٤٨ ب .

(٦) "هو" ليس في ب .

(٧) الكتاب: ٢٣٤/٣ ، والمقتضب: ٣٣٢/٣-٣٣٣ ، والتذييل والتكميل: ٤٧/١ ب .

[أزمنة الأفعال]

٩١- القولُ فى أَزْمِنَةِ الأفعالِ الحالِ والماضي والاستقبالِ

لما أَنْهى(١) الكلامَ فى المعربات من الأسماء أخذ يتكلمُ فى الأفعالِ وما يتعلق بها من أقسام وأحكام؛ إذ رتبةُ الأفعال بعد رتبةِ الأسماء. والكلامُ فى الأفعال يستدعى الكلامَ فى مسائلَ:

المسألةُ الأولى: فى أقسامها:

وقد اختلف / النحويون فى ذلك على ثلاثة مذاهبَ: ١٣٧/أ

المذهبُ الأولُ، وهو المُعَوَّلُ عليه: أن الأفعالَ ثلاثةٌ، وذلك أن الأفعال تنقسم بأقسام الزمان؛ لأنها لم تُشْتَقَّ من المصدر إلا لِتُعَيِّنَ الزمانَ الذي وقع فيه ذلك المصدرُ، والأزمنةُ ثلاثةٌ، فالأفعالُ إذن ثلاثةٌ(٢).

والدليلُ على أن الأزمنة ثلاثةٌ النَّقْلُ والعقلُ:

أما النقلُ فقد قال الله تعالى: {لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَابَيْنَ ذَٰلِكَ}(٣)، فقوله عزوجل: {لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا} عبارةٌ عن زمانِ الاستقبال، و {مَاخَلْفَنَا} عبارةٌ عن زمانِ الماضي، و {مَابَيْنَ ذَٰلِكَ} عبارةٌ عن زمانِ الحال، وقال زهيرٌ:

وأَعلمُ علمَ اليوم والأمسِ قبله ولكنَّني عن علمِ ما في غَدٍ عَمِ(٤)

---

(١) في ب : "انتهى" .

(٢) هذا مذهب جمهورالنحويين. ينظرالكتاب: ١٢/١ ، والأصول: ٣٨/١-٣٩ ، والمسائل العسكريات: ٣٥ ، واللمع: ٦٩-٧٠ ، والتبصرة: ٩٠/١ ، والنكت: ١٠٣/١ ، وشرح المفصل: ٤/٧ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٢٧/١ ، والتسهيل: ٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ٥/٤.

(٣) سورةمريم: من الآية: ٦٤ ، و{له} لم ترد في ب .

(٤) شعره: ٢٥ ، والغرةالمخفية: ١٤٦/١ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٢٩/١ ، والمغني في النحو: ٩٦/١ ، وشرح ابن القواس: ٣٠٦/١ ، والدرالمصون: ١٩٨/٤ ، ٣٥٧/٥ ، ١٨٠/٦ ، ومعاهد التنصيص: ٣٢٥/١.

فقولُه: "علمَ اليوم" عبارةٌ عن زمان الحال، وقولُه: "والأمسِ قبله" عبارةٌ عن زمان الماضي، وقولُه: "عن علمِ ما في غَدٍ عَمِ" عبارةٌ عن زمان الاستقبال.

وأما العقلُ فقد قالوا: كلُّ موجودٍ لابُدَّ له من زمانٍ حالَ وجودِه، والماضي والمستقبلُ غيرُ موجودَيْنِ، أما الماضي فلكونه قد انقضى، وأما المستقبلُ فلكونه لم يَحْضُرْ، وشيءٌ موجودٌ في زمان معدوم محالٌ؛ فلا بد أن نقولَ(١): هو موجود في زمان غير ماض وغير مستقبل، وذلك هو الحالُ(٢).

وقد قيل(٣) في حصر الأزمنة في ثلاثة: إن المُخْبِرَ بفعلٍ لا يخلوأن يكون إخبارُه مطابقا للوجود، وهو الحال، أو يتقدمُ الوجودُ على الإخبار، وهو الماضي، أو يتقدمُ الإخبارُ على الوجود، وهو المستقبلُ.

وقد حَدَّ السَّكّاكِيُّ(٤) الأزمنةَ الثلاثةَ(٥) بحد حَسَنٍ لطيفٍ، فقال: "المرادُ بالزمان الماضي: ما وُجد قبل زمانك الذى أنت فيه، وبالمستقبل: ما يُتَرَقَّبُ وجودُه، وبالحال: أجزاءٌ من الطرفين يَعْقُبُ بعضُها بعضًا من غير فَرْطِ مُهْلَةٍ ولاتَراخٍ".

---

(١) في الأصل : "يقول" .

(٢) ينظرشرح جمل الزجاجي: ١٢٧/١ ، وشرح ابن القواس: ٣٠٥/١.

(٣) ينظرالإيضاح في علل النحو: ٨٦-٨٧ ، وشرح المفصل: ٤/٧ ، والصفوةالصفية: ١٧٠/١.

(٤) السكاكي(٥٥٥-٦٢٦هـ)يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، أبويعقوب، الخوارزمي، كان إماما كبيرا متبحرا في النحو والتصريف والمعاني والبيان والعروض والشعر، من مصنفاته مفتاح العلوم. أخباره في معجم الأدباء: ٥٨/٢٠-٥٩ ، والجواهرالمضية: ٦٢٢/٣-٦٢٣ ، وبغيةالوعاة: ٣٦٤/٢.

وينظرقوله هذا في مفتاح العلوم له: ٢٠٨-٢٠٩ .

(٥) في ب : "الثلاث".

وقد استدل بعضُهم[١] على إثبات زمان الحال بطريقة صناعية وهى أنه قال: قد أجمع النحويون على أن "ما" لنفي الحال، فيلزم منه وجودُه؛ إذ لايُنفى إلا الموجودُ.

قال بعضهم[٢]: وفى هذا / نظر؛ لأن المعدوم قد يصح نفيُه، ألاترى أنك تقولُ: لا شريكَ لله، والشريكُ غيرُ موجود، وقد نفيتَه. ١٣٧/ب

قلتُ: وفى هذا النظر نظرٌ؛ لأنك لاتنفي الشريكَ إلاعلى قول مَنْ يقولُ بإثباته من المُلْحِدَةِ، تعالى الله عن ذلك عُلُوًّا كبيرا.

فإذا ثبت أن الأزمنةَ ثلاثةٌ ثبت أن الأفعال ثلاثة: فعلٌ ماضٍ، وهو ماوقع وانقطع، وفعلٌ مستقبلٌ، وهو ما لم يقع، وفعلٌ في الحال، وهو ما وقع أوّلُه ودام ولم ينقطع؛ ولهذا قال أبو القاسم[٣]: وسُمِيَّ[٤] الدائمَ. هذا هو اصطلاحُ النحويين.

ورحم الله السَّكَّاكِيَّ فقد أماط عن[٥] هذه المسألةِ قِناعَ الإشكالِ وذلك أنه لما تكلم على زمان الحال قال: "والحَكَمُ في ذلك هو العرفُ لاغيرُ"[٦]. قال بدرُ الدين بنُ النَّحْوِيَّةِ[٧] في تفسير كلامه: "يريدُ أن هذه الاعتباراتِ فى الزمان الحاضر مبنيةٌ على أمرٍعُرْفِيٍّ، لاأمرٍ عقليٍّ".

---

(١) ينظرالمسائل العسكريات: ٣٥-٣٦ ، والصفوةالصفية: ١/١٧٠-١٧١.

(٢) ينظرشرح ابن القواس: ١/٣٠٦.

(٣) في جمل الزجاجي ٧: "الأفعال ثلاثة: فعل ماض، وفعل مستقبل، وفعل في الحال يسمى الدائم" وقد تُعقب بأن فعل الحال لايثبت ولايبقى منه جزء حتى يلحق به آخر، ولكن الجزء الثاني لايأتي إلا وقد صار الأول ماضيا، فكيف يصح أن يسمى دائما. ورد ابن السيد هذا التعقب. يراجع إصلاح الخلل: ٤٥-٤٧.

(٤) في ب : "أو سمي" .

(٥) "عن" سقط من ب .

(٦) مفتاح العلوم: ٢٠٩ ، وفيه"...والحاكم في ذلك..."

(٧) إسفارالصباح: ٦٤/أ .

قلتُ: وهذا هو الحقُّ، فإنكارُ النحويِّ زمانَ الحال لا يليق بصناعته؛ لأن صناعتَه مبنيةٌ على الاصطلاح، وقد اصطلحوا على أن فعل الحال هو ما وقع أولُه ودام ولم ينقطع، فمتى شرع شخصٌ فى قراءةٍ وتلبَّس بها ففعلُه فَعالُ حالٍ حتى تنقطعَ قراءتُه فتصيرَ ماضيا، هذا هو الاصطلاحُ، ولامُشَاحَّةَ[1] فيه.

وهل زمانُ الحال من جهة العقل موجودٌ أو غيرُ موجود؟ لا كلامَ للنحويِّ[2] في ذلك، وإنما ذلك كلامُ قوم آخرين، وقد قال بعضُ المحققين: إن زمانَ الحال لايَسْتَدِلُّ[3] على وجوده إلا من يستدل على وجود الخطِ الفاصل بين الظل والشمس[4]. وإذا كان فعلُ الحال عندهم بهذه المثابةِ فبعيدٌ على العرب العَرْباءِ[5] تحصيلُه، وإنما فعلُ الحال عندهم الفعلُ الذي تَلَبَّسُوا به ولم ينقطع.

فهذا ماحضرني من التحقيق في هذه المسألة.

المذهبُ الثاني: أن الأفعال قسمان: ماضٍ ومستقبلٌ، ولاثَمَّ حالٌ، وهذا المذهبُ موقوفٌ على إنكار زمان الحال، فإنه إذا أَنكر / زمانَ الحال لزم منه إنكارُ الفعل الواقع فيه[6]. واحتجوا على إنكار زمان الحال بأن الزمان لا يخلو أن يكون قد وُجد أو لم يوجد: فإن وُجد فهو الماضي، وإن لم يوجد[7-فهو المستقبل-7]، فلاحالَ[8]. وبأن آخرَ الماضي متصلٌ بأول المستقبل[9]. ٩/١٣٨

---

(١) في النسختين: "مقاشحة"، وينظرتاج العروس: ٥٠١/٦(شحح).

(٢) في ب: "للنحو".

(٣) في ب: "لايستبدل"، وهو تحريف.

(٤) ينظرإصلاح الخلل: ٤٦.

(٥) العرب العرباء والعاربة: الخُلَّص منهم. اللسان: ٥٨٦/١(عرب).

(٦) أنكربعض المتكلمين فعل الحال. شرح المفصل: ٤/٧، وفي شرح جمل الزجاجي ١٢٧/١: "فأما الحال ففيه خلاف بين النحويين: فمنهم من أنكره ومنهم من أثبته، والمنكرون له على قسمين: منهم من أنكره وأنكر زمانه، ومنهم من أنكره وأثبت زمانه".

(٧-٧) سقط من ب.

(٨) ينظرشرح المفصل: ٤/٧، وشرح جمل الزجاجي: ١٢٧/١.

(٩) ينظرشرح ابن القواس: ٣٠٥/١.

وعزا بعضُهم[١] هذا القولَ إلى سيبويه، وحاشا سيبويه أن يُنسبَ إليه هذا القولُ، وكيف ينسب إليه وقد قال في أول "الكتاب"[٢]: "وبُنيت - يعني الأفعال - لما مضى وانقطع، ولما يكون ولم يقع[٣]، ولما هو كائن لم ينقطع". فهذا نصٌّ منه على أن الأفعال ثلاثة، وقد تقدم الردُّ على من أسقط زمان الحال[٤]، فلا فائدة في إعادته.

المذهبُ الثالث: أن الأفعال قسمان: ماضٍ وحالٌ، ولا ثَمَّ مستقبل. وهذا المذهب لم يقل به - والله أعلم - إلا أبوالحسين بن الطراوة[٥] من بلادنا، ومُستندُه في ذلك أنه يلزم من الفعل المستقبل الخُلْفُ في الوعد، والعربُ من شأنها إنجازُالوعد، قال: وكل ما ورد مما ظاهره الاستقبال نحو: يقوم زيدٌ غدا، محمول على أن الفعل مُشْرَبٌ[٦] معنى النِّيَّةِ، التقدير عنده في ذلك: ينوي زيد أن يقوم غدا، ثم حُذِفَ "يَنْوِي" وأُقيم المَنْوِيُّ مُقامه، فقيل: يقوم زيد غدًا. هذه طريقتُه في هذا المذهب، ومع ما فيها من التكلف لم تَسْلَمْ له فقد رُدَّ عليه بقوله تعالى: {وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا}[٧] فإن تقديرَه لايصح له في الآية؛ ألا ترى أنه لو قُدِّرَ: وما تدري نفس ماذا تنوي أن تكسب غدا، لكان غيرَ صحيح؛ لأن كل نفس تدري ما[٨] تنوي أن تكسبَ غدا[٩].

---

(١) نقله الشريشي في التعليقات الوفية: ٢٣٧/١ من غير تعيين .

(٢) الكتاب: ١٢/١ .

(٣) في النسختين: "ينقطع" صوابه في الكتاب .

(٤) ينظر ص ٤٩٤ فيما تقدم .

(٥) أبوالحسين بن الطراوة(٠٠٠-٥٢٨هـ) سليمان بن محمد بن عبدالله، السبئي المالقي المالكي، الأستاذ النحوي الأديب، كان أعلم أهل وقته بالعربية، أخذ كتاب سيبويه عن الأعلم وأبي بكر الرشاتي وعبدالملك بن سراج، من مصنفاته: المقدمات على كتاب سيبويه، والإفصاح على كتاب الإيضاح. أخباره في بغية الملتمس: ٣٠٤ ، وإنباه الرواة: ١١٣/٤-١١٥ ، والمغرب: ٢٠٨/٢-٢٠٩ ، وبغية الوعاة: ٦٠٢/١ ، وانظرابن الطراوة النحوي للدكتور عياد الثبيتي.

وقد أنكر ابن الطراوة دلالة فعل الحال على المستقبل، ففي نتائج الفكر ١٢٠: "فعل الحال لايكون مستقبلا وإن حسُن فيه غدٌ، كما لايكون الفعل المستقبل حالا أبدا، ولا الحال ماضيا، هذا هو اختيار شيخنا، رحمه الله تعالى" يعني ابن الطراوة، وينظرالبسيط: ٢٤٢/١-٢٤٣ ، والهمع: ١٧/١.

(٦) في ب : "مشوب" .

(٧) سورةلقمان: من الآية: ٣٤ .

(٨) "ما" سقط من ب .

(٩) ينظرالبسيط: ٢٤٣/١ وفيه ردان آخران .

المسألةُ الثانية: فيما هو الأصل من هذه الأفعالِ: وقد اختلف النحويون في ذلك على ثلاثة أقوالٍ(١):

القولُ الأول: أن الحال هو الأصلُ، وهو مذهبُ ابنِ السراج(٢)، وحجته في ذلك أنه الموجودُ والمُحَقَّقُ، وهو غيرُ منقطع؛ ولذلك يسمى الدائمَ، والماضي والمستقبلُ قد اكتنفاه(٣)، فيكونُ أصلا لهما.

القولُ الثاني: أن المستقبل هو الأصلُ، وهو قولُ الزَّجّاج(٤)، وحجته أنه يكون مستقبلا ثم حالا / ثم ماضيا، فيكون الأصلَ؛ لأن الحال والماضيَ تفرعا عليه(٥). ١٣٨/ب

القولُ الثالث: أن الماضيَ هو الأصلُ(٦)؛ لأنه وُجِدَ بكماله، ولم يبق منه شيء، فكان أولى أن يكون أصلا.

قال أبوعلي(٧): وهذا الاختلافُ لامعنى له عندي؛ لأن الكلام في صيغ الأفعال الثلاثة، وليس واحد منها أصلا للباقِيَيْنِ(٨)؛ لأنهم إن أرادوا أن أحدَها أصلٌ بمعنى أن الباقِيَيْنِ(٩)مُشتقانِ منه فليس كذلك؛ لأنّ الصيغَ الثلاث مشتقةٌ من المصدر، وإن أرادوا أنه أصلٌ بمعنى أن الباقيين(٩)محتاجان إليه، وهو مُسْتَغْنٍ عنهما، فليس كذلك؛ لأن كل واحد منها مُستغنٍ عن الآخَرَيْنِ(١٠)؛ فلا معنى لهذا الخلاف، والله أعلم.

---

(١) ينظرالمغني في النحو: ١٠٧/١-١٠٩ .

(٢) في الأصول ٣٩/١: "والأفعال التي يسميها النحويون المضارعة هي التي في أوائلها الزوائد الأربع...تصلح لما أنت فيه من الزمان ولما يستقبل...فإذا قلت: سيفعل أو سوف يفعل دل على أنك تريد المستقبل وترك الحاضر على لفظه لأنه أولى به؛ إذ كانت الحقيقة إنما هي للحاضر الموجود لالما يتوقع أو قد مضى..." ، وينظرالخصائص: ٣٣١/٣.

(٣) في ب : "اكتنفتاه" .

(٤) شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٥٨/١-٥٩ ، وبرأيه أخذ تلميذه الزجاجي. الإيضاح في علل النحو: ٨٥.

(٥) في ب : "تفرعنا عنه" .

(٦) ورد هذا القول من غير نسبة في الهمع: ٢٦/١ ، والأشباه والنظائر: ٢٠/٣ وقد جعل سيبويه الماضي أولا في الذكر والأمر ثانيا والمضارع ثالثا. الكتاب: ١٢/١ ، وينظرشرح التسهيل: ١٥/١-١٦.

(٧) التعليقات الوفية: ٢٣٩/١ ، والمغني في النحو: ١٠٩/١.

(٨) في ب : "للباقين" .

(٩) في ب : "الباقين" .

(١٠) في ب : "الآخر" .

المسألةُ الثالثة: فيما يَصْرِفُ هذه الأفعالَ عن أزمنتها التي وُضعت لها إلى أزمنة أُخَرَ، والأفعالُ بهذا النظر تنقسم ثلاثةَ أقسامٍ(١): ماضٍ بالوضع كـ"فَعَلَ"، ومستقبلٌ بالوضع كـ"افْعَلْ"، ومُبْهَمٌ بالوضع كـ"يَفْعَلُ".

أما المستقبلُ بالوضع نحو"اضْرِبْ" فلا يزولُ عن وضعه أبدا(٢).

وأما الماضي بوضعه نحو"ضَرَبَ" فله قرائنُ تصرفه عن زمانه الذي وُضع له، والقرينةُ قد تكون معنويةً، وقد تكون لفظيةً، وهو بهذا النظر ثلاثةُ أقسامٍ:

قسمٌ له قرينة تُخَلِّصُهُ إلى الحال، وهي الإنشاءُ، نحو "طَلَّقْتُ وبِعْتُ" إذا أُريد بهما(٣)إنشاءُ الطلاق والبيع(٤).

وقسمٌ له قرائنُ تُخَلِّصُهُ إلى الاستقبال(٥)، فمنها الطلبُ، نحو: غَفَرَ اللهُ لك، والوعدُ، نحو قولِه تعالى: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ}(٦)، وهو كثيرٌ في القرآن وكلامِ العرب. ويسميه أهلُ المعاني: الالتفاتَ(٧). ومنها أن يكونَ معطوفا على ما عُلِمَ(٨)استقبالُه،

---

(١) ينظرالمقدمة الجزولية: ٣٣ ، والتوطئة: ١٣٣ .

(٢) المصدران السابقان ، والتسهيل: ٤ .

(٣) في ب : "به" .

(٤) التسهيل: ٤ ، والمساعد: ١٦/١ ، والهمع: ٢٤/١ .

(٥) تنظرهذه القرائن في التسهيل: ٥-٦ ، والمساعد: ١٧/١ ، والهمع: ٢٤/١ ، ومن هذه القرائن أيضا أدوات الشرط كلها إلا "لو" و "لمّا" الظرفية؛ لأنهما شرطان فيما مضى. التوطئة: ١٣٥، وقال المبرد: إن "إنْ" لاتقلب ماضيها إلى معنى الاستقبال وأجازه ابن السراج، وجعل قول المبرد نقضا لأصول الكلام، وأول ما احتج به من مثل: إن كنتَ زرتني أمس أكرمتُك اليوم، بـ: إن تكن ممن زارني أمس أكرمتك اليوم. يراجع الأصول: ١٩٠/٢-١٩١ ، والتوطئة: ١٢٥-١٢٦ ، ومن قرائن صرف الماضي إلى الاستقبال دخول "ما" المصدرية الظرفية، نحو: ما ذَرَّ شارق، و {مَا دَامَتِ السَّمٰوَاتُ}. شرح الرضي على الكافية: ١٣/٤.

(٦) سورةالكهف: من الآية: ٩٩ ، وغيرها من السور .

(٧) ينظر ص ٩ فيما تقدم .

(٨) في ب : "فاعلم" .

نحوُ(١-قولِه تعالى: {يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ}(٢)، وقولِه تعالى: {وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ}(٣)، أى: فيوردهم، ويفزع-١). ومنها نفيُه بـ"إنْ" و "لا" بعد القسم نحو: والله لاقمتُ ، ووالله إن قمتُ.

وقسمٌ له قرائنُ يَحْتَمِلُ معها أن يكونَ المرادُ به الماضيَ أو الاستقبالَ(٤)، وذلك إذا وَقَعَ بعد همزةِ الاستفهام(٥)نحو: أقام زيدٌ أم قَعَدَ؟ وبعد حرفِ التَّحْضِيضِ / نحو: هلّا قام زيدٌ، وبعد "كُلَّما" و "حَيْثُ" نحو: كُلَّما قام زيد قام عمرو، وحَيْثُ قام زيدٌ قام عمرو، وكذلك إذا وقع صِلَةً، نحو: أعجبنى الذي قام، أو صفةً لنكرةٍ عامةٍ، نحو: هل مررتَ برجلٍ قامَ؟ ١٣٩/أ

وأما المُبهمُ بوضعه، نحو "يَقُومُ" فله قرائنُ تَصْرِفُهُ عن زمانه الذي وُضع له، وهو بهذا النظر ينقسم ثلاثةَ أقسامٍ:

(١-١) سقط من ب .

(٢) سورةهود: من الآية: ٩٨ .

(٣) سورةالنمل: من الآية: ٨٧ .

(٤) تنظرهذه القرائن في شرح التسهيل: ٣١/١-٣٢ ، وشرح الرضي على الكافية: ١٣/٤ ، والمساعد: ١٧/١-١٨ ، والهمع: ٢٤/١-٢٦ ، وأنكر أبوحيان هذا القسم بصوره كلها فقال: "والذي نذهب إليه الحمل على المضي؛ لإبقاء اللفظ على موضوعه، وإنما فهم الاستقبال فيما مثل به-يعني ابن مالك- من خارجٍ". الارتشاف: ٩/٣ ، والهمع: ٢٦/١.

(٥) كذا في النسختين، والذي في المصادر المتقدمة في الهامش السابق أنها همزة التسوية، ومثالها: سواءٌ عليَّ أقمتَ أم قعدتَ، فإن كان الفعل بعد "أم" مقرونا بـ"لم" تعين المضي؛ لأن الثاني ماضٍ معنى، فوجب مُضي الأول؛ لأنه معادلٌ له.

قسمٌ له قرائنُ تُخَلِّصُهُ إلى الماضي(١)، فمن ذلك "لم" و "لمّا" الجازمةُ(٢) نحو: لم يقم، ولمّا يقم، و "لو" الشرطيةُ غالبا(٣) نحو: لو يقومُ زيدٌ لقام عمرو، ودخولُ "إذْ" عليه، نحو قوله تعالى: {وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ}(٤)، ودخولُ "رُبَّما" نحو: ربما يقومُ زيد، ودخولُ "قد" في بعض المواضع(٥)، نحو قوله تعالى: {قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ}(٦) على أحد القولين(٧).

---

(١) تنظرهذه القرائن في شرح التسهيل: ٢٧/١-٢٩ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٩/١ ولم يذكر فيها "قد" ، والتوطئة: ١٣٤ ، والبسيط: ٢٤٢/١ وليس فيهما "قد" و "إذ"، والارتشاف: ٧/٣-٨ وزاد: عطفه على الماضي، كقوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّه أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ} ، وعطف الماضي عليه، نحو:

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيتُ ... ...البيت

ووقوعُه خبرا لـ"كان" وأخواتها، نحو: كان زيد يقوم، وإعمالُهُ في الظرف الماضي، نحو:

* يجزيه رب العرش عني إذ جزى *

وردَّ زعم ابن عصفورٍ أن من هذه القرائن "لمّا" الجوابية، نحو: لمّا يقوم زيد قام عمرو، بأنه يحتاج إلى دليل من السماع. وينظرالهمع: ٢٣/١.

(٢) ذهب الجزولي وغيره إلى أن مدخول "لم" و "لمّا" كان ماضيا فغيرتا لفظه دون معناه، وضُعِّف بعدم النظير. المقدمةالجزولية: ٣٤ ، وشرح التسهيل: ٢٧/١ ، والهمع: ٢٢/١.

(٣) الاحتراز بـ"غالبا" من مجيء "لو" الشرطية بمعنى "إنْ"، فلو وقع بعد "لو" هذه مضارع لكان مستقبل المعنى، كقوله:

لايُلْفِكَ الرّاجيكَ إلا مُظْهِرًا خُلُقَ الكرامِ ولو تكونُ عَديما

ينظرشرح التسهيل: ٢٨/١.

(٤) سورةالأحزاب: من الآية: ٣٧ .

(٥) يشترط في "قد" أن تكون للتقليل، وقد تخلو من التقليل وهي صارفة لمعنى المضي، كقوله تعالى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ}. شرح التسهيل: ٢٩/١.

(٦) سورةالنور: من الآية: ٦٤ .

(٧) أي القول بان "قد" للتقليل، والمعنى: أقل معلوماته ما أنتم عليه، وقيل: بل هي في الآية للتحقيق. ينظرالكشاف: ٧٩/٣ ، والبحرالمحيط: ٤٧٧/٦ ، والجنى الداني: ٢٥٧ ، والمغني: ١٢٤-١٢٥.

وقسمٌ له قرائنُ تُخَلِّصُهُ الى الاستقبال(١)، فمن ذلك إعمالُه في الظرفِ المستقبل نحو: يقوم زيد غدا(٢)، والنواصبُ كلُّها(٣)، وأدواتُ الشرط كلُّها إلا "لو"، ولامَ الأمرِ والدعاءِ نحو: لِيَقُمْ(٤)زيد، ولِتَغْفِرْ لي يا رَبِّي، و"لا" في النهي والدعاء، نحوُ: لاتقم، ولا تُعذبْني يا رَبِّي، وإسنادُه إلى مُتَوَقَّعٍ، نحو: يَقْدُمُ الحاجُّ، وكونُه وَعْدا، نحو: أُعْطيك درهما، أو يصحبُه تَرَجٍّ، نحو: لَعَلَّكَ تقومُ، أو "لو" المصدريةُ نحو قولِه تعالى: {يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ}(٥)، وأن يقترنَ به لامُ القسم، و"لا" في النفي، نحو: لايقومُ زيد(٦)، ووالله لَيَقُومَنَّ زيد، ونونا التأكيد، نحو: يَقُومَنَّ، ويَقُومن، وحرفُ التنفيس، نحو: سوف يقومُ.

(وقسمٌ(٧)له قرائنُ تُخَلِّصُهُ إلى الحال(٨)لفظيةٌ أو معنويةٌ:

فاللفظيةُ "الآن" وما في معناها من الحين والساعة، ولامُ الابتداء، والنفيُ بـ"ليس" و "ما" و"إنْ".

---

(١) تنظرهذه القرائن في شرح التسهيل: ٢٣/١-٢٧ ولم يعد فيها لام القسم ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٨/١-٢٩.

(٢) وكذا إضافة الظرف إليه. شرح التسهيل: ٢٣/١ .

(٣) وقال بعض المتأخرين لايتعين الاستقبال بشيء من حروف النصب. ينظرالارتشاف: ٦/٣ ، والهمع: ٢١/١.

(٤) في ب : "ليقوم" .

(٥) سورةالبقرة: من الآية: ٩٦ .

(٦) هذا مذهب سيبويه مأخوذ من قوله في الكتاب ٢٢٢/٤: "وتكون (لا) نفيا لقوله (يفعل) ولم يقع الفعل، فتقول: لايفعل" وينظر: ١١٧/٣ ، وعليه أكثرالنحويين. ينظرالمقتضب: ٤٧/١ ، والمقدمةالجزولية: ٣٣ ، وشرح المفصل: ١٠٨/٨.

وقال ابن مالك: إذا نُفي المضارع بـ"لا" لم يتعين الحكم باستقباله، بل صلاحيته للحال باقية. شرح التسهيل: ١٨/١-٢١ ، وينظرالبسيط: ٢٤٢/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٩/٤ ، والهمع: ٢١/١-٢٢.

(٧) هذا القسم كله ساقط من ب ، وسأشير إلى نهاية السقط ص ٥٠٢.

(٨) تنظرهذه القرائن في شرح التسهيل: ٢١/١-٢٣ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٨/٤ ، والارتشاف: ٥/٣-٦ ، والهمع: ١٩/١-٢٠.

فأما "الآن" فنحو: زيد يقوم الآن، ويُشترَطُ فيها ألاتخرجَ عن موضوعها(١)، نحو قوله تعالى: {فَالْئَنَ بَشِرُوهُنَّ}(٢)، فـ{الْئَنَ} المرادُ به الاستقبالُ؛ لأن الأمر للاستقبال(٣).

وأما لامُ الابتداء ففيه خلافٌ: الأكثرون(٤)أنها تخلص للحال، نحو قولك: إن زيدا لَيَقُومُ. وقيل(٥): إنه يُخَلِّصُ / للاستقبال، بدليل قولِه تعالى: {وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ}(٦). ولادليلَ فيه؛ فإن التخلصَ للحال مشروطٌ بألا يكونَ في الكلام قرينةٌ تصرفه للاستقبال، و {يَوْمَ الْقِيٰمَةِ} يصرفه للاستقبال. ١٣٩/ب

وأما النفيُ بـ"ليس" و "ما" و "إنْ" ففيه خلاف: الأكثرون(٧)أنها تُخَلِّصُ للحال، وقيل(٨): إنها تخلص للاستقبال، بدليل قولِ الشاعرِ في "ليس":

---

(١) ينظرالتوطئة: ١٣٤ ، والهمع: ١٩/١ .

(٢) سورةالبقرة: من الآية: ١٨٧ .

(٣) التبيان: ١٥٤/١-١٥٥ ، والدرالمصون: ٢٩٥/٢-٢٩٦ ، وقيل: هذا كلام محمول على معناه، والتقدير: فالآن قد أبحنا لكم مباشرتهن، ودل على هذا المحذوف لفظ الأمر؛ فـ{الْئَنَ} على حقيقته. المصدران السابقان.

(٤) الكتاب: ١٥/١ ، والمسائل العسكريات: ١٤٢-١٤٣ ، والبغداديات: ١٠٧ ، وشرح المفصل: ٢٦/٩ ، والتوطئة: ١٣٤ ، وشرح التسهيل: ٢٢/١ ، والبسيط: ٢٤١/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٨/١.

(٥) ذهب سيبويه إلى أن لام الابتداء تأتي قليلا للاستقبال، قال في الكتاب ١٠٩/٣: "وقد يستقيم في الكلام: إن زيدا لَيضربُ ولَيذهبُ، ولم يقع ضربٌ، والأكثر على ألسنتهم -كما خبرتك- في اليمين، فمن ثم ألزموا النون في اليمين؛ لئلايلتبس بما هو واقع. قال الله عز وجل: {إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ} " ، وجعله أبو علي حكاية للحال في ذلك الوقت. البغداديات: ١٠٧ ، وينظرشرح التسهيل: ٢٢/١ ، والبسيط: ٢٤١/١ ، والهمع: ٢٠/١.

(٦) سورةالنحل: من الآية: ١٢٤ .

(٧) شرح التسهيل: ٢٢/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٨/٤ ، والارتشاف: ٦/٣ ، والمغني: ٣٨٦ ، والهمع: ١٩/١.

(٨) ذهب ابن مالك إلى أن الأكثر في المنفي بـ "ليس" و"ما" و "إن" أن يكون حالا، ولايمتنع كونه مستقبلا. شرح التسهيل: ٢٢/١ ، وينظرالبسيط: ٢٤١/١.

والمَرْءُ ساعٍ لأَمْرٍ ليس يُدْرِكُهُ(١)

فـ"يُدْرِكُـهُ" يراد به الاستقبالُ وقد نُفِيَ بـ"ليس"، وبدليـل قولِه تعالى في "ما" و "إنْ": {قُـلْ مَـا يَكُـونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِـنْ تِلْقَاءِى نَفْسِي إِنْ أَتَّبِـعُ إِلامَـا يُوحَى إِلَيَّ}(٢)، فـ{يَكُونُ} و[{أَتَّبِعُ}](٣) مُستقبلان وقد نُفِيا بـ{مَا} و {إِنْ}. وليـس في ذلك دليلٌ.

وأما المعنويةُ فأن يكونَ الفعلُ في موضع نصبٍ على الحال، نحو: جاء زيدٌ يضحـكُ، وأن يكـونَ يُراد به الإنشـاءُ، نحـو: أَحْلِـفُ مـا خَرَجَ زيدٌ، وأُقْسِـمُ لأَضْرِبَنَّ عمرا، والله أعلم.)(٤)

ولنرجع إلى لفظ المصنف، فقوله:

"القولُ في أزمنة الأفعالِ"

غَـرُضُهُ أن يذكرَ أقسامَ الأفعال، وإنما عـدل عن قوله: "في(٥)أقسامِ الأفعـالِ" إلى قـوله: "أزمنة الأفعـال"؛ (٦-لأن أقسـامَ الأفعـال-٦)متـوقفةٌ على ثُبـوت الأزمنـة، فمتى ثبتت الأزمنةُ ثبتت الأفعالُ التى تكونُ فيهـا؛ إذ لايُعقلُ فِعْلٌ فى غير زمان.

وقوله:

"الحالِ والماضي والاستقبالِ"

جميـعُ ذلك مخفوضٌ على البـدل من(٧)قـوله: "أزمنـةِ" وهو بدلُ مُفَـرَّقٍ مـن مجموعٍ، نحو قولك: مررتُ بالقوم زيدٍ وعمرٍو وخالدٍ.

* ** *

---

(١) صدر بيت لعَبدةَ بن الطبيب ، وعجزه:

والعيشُ شُحٌّ وإشفاقٌ وتأميلُ

ينظـرشعره: ٧٥ ، والمفضليـات: ١٤٢ ، وبهجـة المجـالس: ١١٧/١ ، وشـرح التسهيـل: ٢٢/١.

(٣) في الأصل: "يوحى" وهو سهو.

(٢) سورةيونس: من الآية: ١٥ .

(٤) هنا ينتهي السقط في ب ، والذي أشرت إلى بدايته في ص ٥٠٠.

(٥) في ب : "القول في" .

(٦-٦) سقط من ب بانتقال النظر .

(٧) في ب : "بمن" .

[صيغ الأفعال]

٩٢- بأَمْسِ قَدِّرْ مامضى نحوَ قَعَدْ والآن للحاضـــر والآتي بِغَدْ

لما ذَكَرَ أن الأزمنةَ ثلاثةٌ، واستلزم ذلك أن الأفعـالَ ثلاثةٌ(١) شـرع يتكلمُ على كل فعل منها، وما يصلح معه من الألفاظ الدالةِ على الأزمنـة اللائقةِ به، فقولُه: "بأمسِ قَدِّرْ مامضى" المعنى: أنَّ الفعلَ الماضيَ هو الذي يصلح أن يعمل في الظرف الماضي، نحو قولك: زيدٌ قامَ أمسِ، ولا يريدُ / بـ"أَمْـسِ" هنا: اليومَ ١٤٠/أ الـذي قبل يومك، بل يريدُ به الـزمانَ الماضيَ مطلقا؛ لأن "أَمْـسِ" يُطلـق على اليوم الذي قبل يومك حقيقةً، ويُطلق على الزمان المـاضي من حيثُ هو ماضٍ مجازا(٢)، فلـو كان المرادُ بـ"أَمْـسِ"الذي هو من علامةِ الفعـلِ المـاضي: اليومَ الذي قبل يومك، لم يصحَّ أن يكونَ علامةً للفعل إلا إذا وقـع في اليوم الذي قبل يومك، والأمرُ ليس كذلك، ولا تُنْكِرْ خروجَ الظرف عن وضعه؛ فقد قال الزجاجُ(٣) في قول الله تعالى: {اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}(٤): إن {اليَوْمَ} [في الآية](٥) لايُرادُ به يومٌ بعينـه، وإنما هو كقـول القـائل: أنا(٦) اليـــومَ كَبِرْتُ.

---

(١) في ب : "كذلك" .

(٢) ينظرشرح جمـل الزجاجي:٤٠٠/٢ ، والبسيـط: ٢١٩/١ ، والمعجـم الـوسيط: ٢٦(أمـس).

(٣) في معـاني القرآن وإعرابه ١٤٨/٢: " {اليَـوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُـمْ دِينَكُـمْ} أي الآن أكملت لكم الـدين بأن كفيتكم خوف عدوكم وأظهرتكم عليهم، كما تقول الآن كمُـل لنا الملك وكمُل لنا ما نريد، بأن كُفينـا من كنا نخافه. وقـد قيل أيضا: {اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُـمْ دِينَكُمْ} أي أكملت لكم فرض مـا تحتاجون إليه في دينكم، وذلك جائز حسن، فأما أن يكون دين اللـه في وقت من الأوقات غير كاملٍ فلا."

(٤) سورةالمائدة: من الآية: ٣ .

(٥) من ب .

(٦) في ب : "وإنما" .

وقد حدُّوا الفعلَ الماضيَ بأن قالوا: الماضي هو الفعلُ الدالُّ على زمانٍ قبل الزمان الذي أنت فيه[١]، فقولهم: "الفعلُ الدالُّ على زمانٍ" جنسٌ يشملُ جميعَ الأفعال، وقولُهم: "قبل زمانك" فصلٌ يَخْرُجُ به الفعلُ المستقبلُ وفعلُ الحالِ؛ لأن الفعلَ المستقبلَ في زمانٍ بعد الزمان الذى أنت فيه[٢]، وفعلُ الحال في الزمان الذى أنت فيه، والمرادُ بالدَّلالة في الحد: الدَّلالةُ الوضعيةُ[٣]؛ لئلا ينتقض علينا بقولك: لم يقم زيدٌ، وإنْ قام زيدٌ، و"طَلَّقْتُ" إنشاءً.

وقولُه: "نحوَ قَعَدْ" مثالٌ للفعل الماضي، وليس المرادُ به ما كان على هذا الوزنِ؛ لأن صِيَغَ الفعلِ الماضي متعددةٌ، وسيأتي ذكرُها حيث تعرض المصنفُ لذكرها[٤]، وإنما المرادُ كلُّ ما يصلح فيه "أَمْسِ" سواءٌ[٥] كان نحوَ: قَعَدَ، أو انطَلَقَ، أو اكتَسَبَ، أو دَحْرَجَ، أو غيرَ ذلك من الأبنية، وإنما مَثَّلَ بـ"قَعَدَ" من بين سائر الأمثلة؛ لأنه أخفُّها.

وقولُه: "والآن للحاضر" "الآن": ظرفُ زمان حضر جميعُه[٦] أو بعضُه[٧]، و"أل" فيه للحضور[٨]. وقيل[٩]: زائدةٌ.

---

(١) ينظر شرح المفصل: ٤/٧ ، وشرح الرضي على الكافية: ١١/٤ .

(٢) "فيه" سقط من ب .

(٣) الدلالة اللفظية الوضعية هي : كون اللفظ بحيث متى أُطلق أو تُخيِّل فُهِمَ منه معناه؛ للعلم بوضعه. التعريفات: ١٤٠.

(٤) في باب "أبنية المصادر والأفعال" ص ٨٨ من متن الألفية، وشرحه في الأجزاء التي لم أقف عليها.

(٥) في ب : "سوى" .

(٦) كوقت فعل الإنشاء حال النطق به، نحو: بعتُك الآن. شرح التسهيل: ٢١٩/٢.

(٧) نحو قوله تعالى: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾. المصدر نفسه.

(٨) هذا رأي الزجاج بناء على قوله الآتي في علة بنائه، وينظر حاشية الصبان على الأشموني: ١٨١/١.

(٩) هو قول الفارسي وتلميذه ابن جني. سر الصناعة: ٣٥٣/١ ، وينظر شرح الكافية الشافية: ٣٣٠/١ ، والمغني: ٧٣.

واختُلف في سبب بنائِه: فقيل لتَضَمُّنِهِ معنى الإشارة، قاله الزجاج(١)، وقال الفارسي(٢): لتضمُّنه معنى لام التعريف؛ لأنه معرفةٌ، و"أل" فيه لم تُعَرِّفْهُ، ولا هو عَلَمٌ ولا مُضْمَرٌ ولاشيءٌ(٣)من أقسام المعارف؛ فوجب أن تكونَ "أل" فيه مُقَدَّرَةً.

و "الحاضر" هو فعلُ الحال، ويقالُ له: الدائمُ(٤)، والمعنى: أن فعل الحال هو الذي يصلح / أن يعمل في الظرف الذي للحال نحو: "الآنَ والساعةَ"، ١٤٠/ب
تقول: يقوم(٥)زيدٌ الآنَ والساعةَ.

وقد حدُّوا فعلَ الحال بأن قالوا: هو فعلٌ يدل على مُقارَنَةِ الحَدَثِ بزمانك(٦)، فقولُهم: "فِعْلٌ" جنسٌ يشملُ الأفعالَ كلَّها، وقولُهم: "يدل على مقارنة الحدث بزمانك" فصلٌ يُخْرِجُ الماضيَ والمستقبلَ؛ لأنهما يدلان على مقارنة الحدث في غير زمانك.

وقولُه: "والآتي بِغَدْ"، "الآتي" هو الفعلُ المستقبل، والمعنى: أن الفعلَ المستقبلَ هو الذي يصلح أن يعملَ في الظرف المستقبل نحو: يقومُ زيدٌ غدا، والكلامُ في "غد" كالكلام في "أَمْسِ" من كونه يدل على الزمان مطلقا لاعلى اليوم الذي بعد يومك(٧).

---

(١) في النسختين: "ابن جناح" تحريف، وينظرمعاني القرآن وإعرابه: ١٥٣/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٢٩/٣ ، والمساعد: ٥١٦/١ ، والهمع: ١٨٥/٣.

(٢) سرالصناعة: ٣٥٣/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٣٠/٣ ، والهمع: ١٨٥/٣. وينظرفي علة بناء "الآن" أقوالا أخرى في: الآن في الدرس النحوي والاستعمال اللغوي للدكتور رياض الخوّام: ٢٣ فما بعدها.

(٣) في ب : "بشيء" .

(٤) جمل الزجاجي: ٧ .

(٥) في ب : "يقدم" .

(٦) ينظرشرح المفصل: ٤/٧ .

(٧) في اللسان ١١٧/١٥(غدا): "والغد ثاني يومك محذوف اللام، وربما كُني به عن الزمن الأخير".

وقد حدُّوا الفعلَ المستقبلَ بأن قالوا: هو فعلٌ يدل على وقوع حدث بعد زمانك(١)، فقولهم: "فعل" جنسٌ يشمل جميعَ الأفعال كلِّها، وقولُهم: "يدل على وقوع حدث بعد زمانك" فصلٌ يُخْرِجُ الماضيَ والحالَ؛ لأن الماضيَ يدل على وقوع حدث قبل زمانك، والحالُ يدل على وقوع حدث في زمانك.

* * **

٩٣- والحالُ لا لَفْظَ له به انْفَرَدْ لكنَّ لفظَ الحالِ والآتي اتَّحَدْ

اعلم أن الأزمنةَ - كما مر-(٢)ثلاثةٌ: زمنٌ ماضٍ، وحالٌ، ومستقبلٌ، وصِيَغُ الأفعال ثلاثةٌ: "فَعَلَ" نحو: ضَرَبَ، و"يَفْعَلُ" نحو: يَضْرِبُ، و"افْعَلْ" نحو: اضْرِبْ، فجعلوا للزمان الماضي بِنْيَةً تَخُصُّهُ وضعا وهي "ضَرَبَ" وقد تقدم مايُخْرِجُهُ عن وضعه(٣)، وجعلوا للزمان المستقبلِ بِنْيَةً تخصه وضعا وهي "اضْرِبْ"، ولا شيءَ يُخرجه عن وضعه على الصحيح(٤)، بقي زمانُ الحال وصيغتُه(٥)"يَفْعَلُ"، واختلف(٦)النحويون في ذلك على أقوالٍ:

القولُ الأول: أن صيغةَ "يَفْعَلُ" الخاليةَ من القرائن حقيقةٌ في الحال مجازٌ في الاستقبال(٧)، إلا أنها كثُرت في المستقبل حتى صار استعمالُها كالمُشْتَرَكِ بينهما، ولذلك افتقرت في التَّعْيين إلى القرينة، ولايَصْعُبُ عليك كثرةُ استعمالها في المستقبل؛ لأن المجازَ قد يكثرُ وتَقِلُّ الحقيقةُ.

---

(١) ينظرشرح المفصل: ٤/٧ .

(٢) ينظر ص ٤٩١ فيما تقدم .

(٣) ينظر ص ٤٩٧ فيما تقدم .

(٤) ينظر ص ٥١٠ فيما سيأتي .

(٥) في ب : "وصيغة" .

(٦) في ب : "اختلف" بسقوط الواو .

(٧) هذا مذهب الفارسي وابن أبي رُكب واختيار الرضي والسيوطي. المسائل العسكريات: ٣٦ ، وشرح الرضي على الكافية: ١٦/٤ ، والهمع: ١٨/١.

٢/١٤١ وحجةُ هذا / القولِ أن الأزمان لما كانت ثلاثة، ووُضع لكل واحد من الزمانين: الماضي والمستقبلِ لفظٌ يدل عليه، وجب أن يوضع للثالث وهو الحالُ لفظ يدل عليه، وهذا أولى من وضع صيغتين لزمان واحد وترك زمان بلا صيغة(١)؛ ولأن الأصل في الخبر أن يكون مطابقا للمُخْبَرِ عنه، وهذا القول حَسَنٌ عند التأمل.

القول الثاني: أنها حقيقةٌ في المستقبل مجازٌ في الحال(٢)، عكسُ القول الأول.

وحجةُ هذا القول أن الحالَ لقِصَرِ زمانه وخفائه لم(٣)يُهْتَمَّ به فلم تُجْعَلْ له صيغةٌ(٤)تخصه(٥).

القول الثالث: أنها مشتركةٌ بين الحال والاستقبال؛ ولأجل هذا سُمِّيَ المُبهَمَ، فإذا قلتَ: يقومُ زيدٌ، احتمل الحالَ والاستقبالَ حتى يدلَّ دليلٌ على أحدهما.

وحجةُ هذا القولِ أن صيغة "يَفْعَلُ" تصلح للزمانين، وإذا أُريد أحدُهما احتيج إلى القرينة، وهذا دليلُ الاشتراك بعينه(٥).

قيل(٦): لا نُسَلِّمُ أنه يحتاج إلى قرينة إذا أُريد به الحالُ؛ لأنه الأصلُ؛ سلمنا أنه يحتاجُ إلى قرينة في الحال، لكن لا يدل ذلك على الاشتراك، ألا ترى أن الفروعَ قد تغلبُ الأصولَ في الاستعمال فيحتاجُ الأصلُ إلى قرينة كما في كثير من المجازات.

والقولُ بالاشتراك عليه أكثرُالنحويين(٧).

---

(١) ينظر التعليقات الوفية: ٢٤١/١ وفيه حجج أخرى ، وشرح الرضي على الكافية: ١٦/٤.

(٢) هذا قول ابن طاهر، أبي بكر محمد بن أحمد الإشبيلي(ت٥٨٠هـ). الهمع: ١٨/١.

(٣) في ب : "كم" .

(٤) في ب : "صفة" .

(٥) ينظر التعليقات الوفية: ٢٤١/١-٢٤٢ وفيه جواب عن حجة القول الثاني ، والمغني في النحو: ١٠٣/١.

(٦) ينظر التعليقات الوفية: ٢٤٢/١ .

(٧) الكتاب: ١٢/١ ، والمقتضب: ٢/٢ ، والأصول: ٣٩/١ ، وشرح المفصل: ٦/٧ ، وشرح الرضي على الكافية: ١٦/٤ ، والبسيط: ٢٢٤/١ ، والهمع: ١٣/١.

ولنرجع إلى لفظ المصنف، فقوله:

"والحالُ لا لفظَ له به انْفَرَدْ"

يريدُ أن زمانَ الحال ليست له صيغةٌ تخصه كما للماضي والمستقبل صيغتان تخصهما.

وقوله:

"لكنَّ[1] لفظَ الحالِ والآتي اتَّحَدْ"

يريدُ أن الصيغةَ التي تصلُحُ للحال نحو: "يَقُومُ" صالحةٌ للمستقبل، فهي بهذا النظر متحدةٌ، فالظاهرُ من هذه أنه يقول بالاشتراك، وهو قولُه في "الفصول"[2].

* * **

٩٤- وإنَّما صِيغَ لِلاسْتِقْبالِ الأمرُ كاضْرِبْ وهو غيرُ حالِ

الكلامُ على هذا البيت يستدعي الكلامَ في مسائلَ:

المسألةُ الأولى: في حقيقة الأمر / لغةً واصطلاحا: ١٤١/ب

أما حقيقتُه لغةً فقالوا في حده: الأمرُ طلب إيجاد الفعلِ في الخارج على سبيل الاستعلاء بما قُرِنَ بلام الجزم أو ضُمِّنَ معناه بوجهٍ قريبٍ أو بوجهٍ بعيدٍ. فقولُهم: "طلبُ إيجاد الفعل" تحرّزوا به من طلب عدمه، وهو النهيُ، وقولُهم: "على جهة الاستعلاء" تحرّزوا به من الدعاء، وقولُهم: "بما قُرن بلام الجزم" مثالُه: لِيَنْزِلْ زيدٌ، "أو ضُمِّنَ معناه بوجهٍ قريبٍ" مثالُه: انْزِلْ، " أو بوجهٍ بعيدٍ" مثالُه: نَزالِ؛ فإنه تَضَمَّنَ اللامَ بوجهٍ بعيدٍ؛ لأنه في الدرجة الثالثة.

---

(١) في ب : "لأن" .

(٢) الفصول الخمسون: ١٧٠ .

وأما حقيقتُه اصطلاحا فقال ابنُ الحاجب(١) في حده: "الأمرُ صيغةٌ يُطلبُ بها الفعلُ من الفاعل المُخاطَب بحذف حرف المضارعة". فقولُه: "صيغةٌ يُطلبُ بها الفعلُ" شاملٌ لما يُفهم منه الأمرُ من أمر الغائب وأمرِ المُخاطَب المبني للمفعول، وقولُه: "من الفاعل المُخاطَب" يُخْرِجُ الغائبَ، نحو: لِيَضْرِبْ زيدٌ، وأمرَ المُخاطَب المبني للمفعول نحو: لِتُضْرَبْ أنت، وقولُه: "بحذف حرفِ المضارعة" يُخْرِجُ مثلَ قولِه تعالى: {فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا}(٢) في القراءة الشاذة، بالتاء باثنتين من فوق؛ لأنه لم يُحْذَفْ منه حرفُ المضارعة.

فحصل مما تقدم(٣) أن كل ما يُفْهَمُ منه الأمرُ يقال له: أمرٌ، لغةً، ولا يُقال له: أمرٌ، اصطلاحا إلابهذه القيودِ المتقدمةِ، فقولك: "انْزِلْ" متفق على أنه أمرٌ لغةً واصطلاحا، وقولك: "لِيَنْزِلْ زيدٌ" و "نَزالِ" أمرٌ لغةً لااصطلاحا، فالاصطلاحُ هنا مُخَصِّصٌ لبعض موارد اللغة، ونظيرُ هذا قولُك: زيدٌ قام، وقامَ زيد، فـ"زيدٌ" فاعلٌ لغةً سواءٌ تقدم على الفعل أو تأخر، ولايُقال له في الاصطلاح فاعلٌ إلاإذا تأخر عن الفعل(٤).

المسألةُ الثانية: في صيغة "افْعَلْ" هل هي موضوعةٌ للاستقبال أو مشتركةٌ بين الحال والاستقبال؟

---

(١) الكافية: ٢٠٢ ، وقال الرضي: "لو قال: صيغة يصح أن يُطلب بها الفعل لكان أصرح في عمومه لكل ما يسميه النحاة أمرا". يراجع شرح الرضي على الكافية: ١٢٣/٤-١٢٤.

(٢) سورةيونس: من الآية: ٥٨ ، وقراءة التاء رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهي قراءة عثمان وأنس وزيد بن ثابت وأُبي بن كعب والحسن وأبي رجاء وابن هرمز وابن سيرين والأعرج وأبي جعفر بخلاف والسلمي وقتادة والجحدري وهلال بن يساف والأعمش بخلاف وعباس بن الفضل الأنصاري وعمرو بن قائد وابن القعقاع وابن عامر في غيرالقراءة المشهورة والكسائي في رواية زكريا بن وردان ويعقوب في رواية رويس، وهي لغة لبعض العرب. ينظرالغاية في القراءات العشر: ١٧١ ، وشواذ ابن خالويه: ٥٧ ، والمحتسب: ٣١٣/١ ، وحجة القراءات: ٣٣٣ ، والبحر: ١٧٢/٥ ، والنشر: ٢٨٥/٢ ، والإتحاف: ١١٦/٢.

(٣) زيد بعده في ب : "ان كل ماتقدم" .

(٤) أجاز بعض الكوفيين تقديم الفاعل على فعله. البسيط: ٢٧٢/١ ، والمغني: ٧٥٧ ، والهمع: ٢٥٥/٢.

وقد اختلف النحويون في ذلك:

فمذهبُ الجمهور(١) أنها موضوعةٌ للاستقبال ولاتُستعمل في غيره، والدليلُ على ذلك أن الآمرَ لايأمرُ المُخاطَبَ بما فَعَلَهُ ولابما هو مُتَلَبِّسٌ(٢) / بفعله، ٢/١٤٢
ولكن يأمره بما لم يفعله لِتَوَقُّعِ فعلِه في الزمانِ المستقبلِ(٣)، وهذا هو المذهبُ الصحيح، وعليه جمهورُالنحويين.

ومذهبُ الفراءِ(٤) أن صيغةَ "افْعَلْ" كما تُطلقُ على المستقبل تُطلقُ على الحال، واحتجَّ على ذلك بظواهرَ منها قولُه تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ}(٥)، فقد أمرهم بالإيمان وهم فى حالة الإيمان، فهذا دليلٌ على أن الأمرَ يكون للحال، ومنها قولُه تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ}(٦)، فأمر اللهُ تعالى نبيَّه - صلى الله عليه وسلم - بالاتقاء(٧) وهو فى حال تُقًى، ومنها قولُك لمن هو في حال أَكْلٍ: كُلْ، وهذه الظواهرُ كثيرة لاتُحصى.

والجوابُ عما ورد من ذلك: أن الأمر محمولٌ فيه على طلب الدوام، أي: دم على هذه الحالة التي أنت عليها(٨)، وطلبُ الدوام مُستقبَلٌ، ولا يُعقلُ طلبُ الفعل الذي تَلَبَّسَ به المأمورُ؛ لأنَّ فيه تحصيلَ الحاصل، وهذا الجوابُ مُطَّرِدٌ في كل ما ورد من تلك الظواهرِ.

---

(١) الكتاب: ١٢/١ ، والمقتضب: ٤/٢ ، والتبصرة: ٩٠/١ ، والتسهيل: ٤ ، والغرةالمخفية: ١٤٨/١ ، والبسيط: ٢٢٣/١ ، وشرح ابن القواس: ٣٠٧/١.

(٢) في ب : "ملتبس" .

(٣) ينظرالغرةالمخفية: ١٤٨/١ .

(٤) لم أقف على رأيه هذا فيما راجعت من مظان.

(٥) سورةالنساء: من الآية: ١٣٦ .

(٦) سورةالأحزاب: من الآية: ١ .

(٧) في ب : "بالتقا" .

(٨) هذا قول الحسن، رحمه الله. زادالمسير: ٢٢٤/٢ ، وينظرتفسيرالقرطبي: ٤١٥/٥ ، وفتح القدير: ٥٢٤/١.

وقد زادوا في الآية المتقدمةِ أجوبةً فمنها أن المراد بـ{الَّذِينَ ءَامَنُوا} أهلَ الكتاب(١)، التقديرُ: ياأيها الذين آمنوا بموسى وعيسى(٢)آمنوا بمحمد، صلى الله عليه وسلم، فأُمِروا بما لم يفعلوا وهو الإيمانُ بمحمد، صلى الله عليه وسلم. ومنها أن المرادَ بـ{الَّذِينَ ءَامَنُوا}: المنافقون(٣)، التقديرُ: ياأيها الذين آمنوا بمحمدٍ بألسنتهم آمنوا بقلوبكم، فأُمِروا بمالم يفعلوا وهو الإيمانُ بالقلوب.

المسألةُ الثالثة: في حقيقة لفظ الأمر، وهو يُطلق على جهة الاشتراك بين معانٍ خمسةٍ:

الأولُ: بمعنى القول نحو قولك: "قم" فلفظ(٤)"قم" أمرٌ، وبهذا المعنى يقوله النحويون وكثيرٌمن الأصوليين(٥).

الثاني: بمعنى الفعل، نحو قولك: زيدٌ في أمرٍعظيم، إذا كان في سفرٍ أو غيره.

الثالث: بمعنى الصفة، نحو قوله:

لأَمْرٍ ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ(٦)

أي: لصفة عظيمة.

---

(١) هذا قول الضحاك، كما في تفسيرالطبري: ٣١٢/٩ ، وزادالمسير: ٢٢٤/٢ ، والدرالمنثور: ٧١٦/٢.

(٢) "وعيسى" سقط من ب .

(٣) هذا قول مجاهد، كما في زادالمسير: ٢٢٤/٢ ، وفتح القدير: ٥٢٤/١.

(٤) في ب : "بلفظ" .

(٥) ينظرالتمهيد: ١٣٣/١-١٣٤ ، والبحرالمحيط للزركشي: ٣٤٣/٢ ، وفيه: "واتفقوا على إطلاقه على القول الطالب للفعل حقيقة وهو قولك : (افعل) وما يجري مجراه، واختلفوا في وقوعه على الفعل ونحوه من الشأن والصفة والقصة والمقصود والغرض على مذاهب: أحدها: أنه حقيقة في الكل...والثاني: أنه حقيقة في القول مجاز في الفعل..." ، وينظر كذلك شرح الكوكب المنير: ٥/٣ فما بعدها.

(٦) عجز بيت لأنس بن مُدرك الخثعمي، شاعر فارس من المعمرين، كان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها، وأدرك الإسلام فأسلم. أخباره في الإصابة: ١٢٩/١-١٣١ ، والخزانة: ٩١/٣ ، وصدر البيت:

عزمت على إقامة ذي صباح

ينظرالكتاب: ٢٢٧/١ ، ومجازالقرآن: ٢١٠/٢ ، والمقتضب: ٣٤٥/٤ ، وفرحة الأديب: ٩١ ، والنكت: ٣٢٠/١ ، وشرح المفصل: ١٢/٣ ، وشرح جمل الزجاجي: ٤٥٦/١ ، والخزانة: ٨٧/٣ ، وهو في بعض هذه المصادر برواية: "لشيء ما" وعليها يفوت الاستشهاد.

الرابعُ: بمعنى الشأن، ومنه قولُه تعالى: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}(١) أي: إنما شأنُنا في إيجاد ذلك.

الخامسُ: بمعنى العادة والطريقة، يُقال: أمرُ هذا البلدِ على السِّكَّةِ(٢) الفلانية، أي: عادتُهم وطريقتُهم.

فقد حصل لك أن الأمر له / معانٍ خمسةٌ، مرادُ النحويين منها المعنى الأولُ. ١٤٢/ب

ولنرجع إلى لفظ المصنف، فقولُه:

"وإنَّما صِيغَ للاستقبالِ"

أتى بـ"إنَّما" ليَحْصُرَ صيغةَ "افْعَلْ" في الاستقبال وحدَهُ، وإنما قلنا "وحدَه"؛ لأنه إن أراد مُطْلَقَ الاستقبالِ لم يصحَّ الحصرُ؛ لأن العربَ قد وضعت للاستقبال صيغتين: صيغةَ "افْعَلْ" وجعلتَها للاستقبال فقط، وصيغةُ "يَفْعَلُ" جعلتَها للاستقبال مُشْتَرَكَةً مع الحال؛ فتعيَّنَ أن المرادَ حَصْرُ صيغةِ "افْعَلْ" في الاستقبال دونَ اشتراكه مع الحال.

فإن قلتَ: من أين يُؤخذُ هذا التقييدُ؟

قلتُ: من قوله: "وهو غيرُ حالٍ" فإنه أشار بذلك إلى أن صيغةَ "افْعَلْ" للاستقبال غيرَ مُشْتَرَكَةٍ مع الحال(٣)، وفي ضِمْنِ ذلك التَّنْكِيتُ على مذهب الفراء المتقدمِ(٤).

ومثَّلَ المصنفُ الأمرَ هنا بصيغة "اضْرِبْ" تنبيها على أنه الصيغةُ المصطلحُ على تسميتها أمرا.

* * **

---

(١) سورة النحل: الآية: ٤٠، ولاشاهد في هذه الآية على ما أراد الشارح، وفي النسختين: "إنما أمرنا" وليس من القرآن، ومنه قوله تعالى: {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} سورة يس: الآية: ٨٢.

(٢) في الأصل: "السلة"، والسِّكَّةُ: الطريق المستوي. اللسان: ١٠/٤٤١ (سكك).

(٣) ينظر الصفوة الصفية: ١/١٧٣.

(٤) ص ٥١٠.

[بناء الفعل الماضي]

٩٥- وَابْنِ على الفتحِ المُضِيَّ حتى يأتي الضميرُ نحو قُمْنَ قُمْتا

لمّا تكلّم على الأزمنة الثلاثة ووزّع الصيغَ عليها، شرع يتكلم في بعض أحكام الأفعال، والكلامُ على هذا البيت في مسائلَ:

المسألةُ الأولى: في بناء الفعل الماضي على حركة.

واعلم أنه لاسؤالَ في بناء الفعل الماضي؛ لأنه جاء في ذلك على الأصل(١)، والذي جاء على الأصل لاسؤال فيه(٢)، وإنما يتوجه السؤالُ على تحريكه؛ لأن الأصلَ في كل مبني أن يكون مُسَكَّنًا فمهما رأيتَ مبنيا على حركة فقد خرج عن أصله، فيتعينُ السؤالُ عن تلك الحركةِ، والفعلُ الماضي مبنيٌّ على حركة فتعين السؤالُ عنها.

والجواب(٣)أن يقال: إنما بُني على حركة للمَزِيَّةِ التي له على فعل الأمر، وذلك أن الفعل الماضي يقع في مواضعَ لايقعُ فيها فعل الأمر، فمن ذلك وقوعُه موقعَ الصفة، نحو قولك: مررت برجل قام، ووقوعُه موقعَ الحال، نحو قولك: جاء زيد وقد طلعت الشمس، ووقوعُه موقعَ الخبر، نحو قولك: زيد قام، وفعلُ الأمر لا يقع في شيء من هذه المواضعِ، لاتقول: مررت برجل قم، ولا مررت بزيد قم، / ولازيدٌ قم، وأما قولُهم: زيدٌ(٤)اضربه، فمؤول(٥)؛ فلما ثبتت هذه المَزِيَّةُ للفعل الماضي على الأمر تُرك الأمرُ على حاله من البناء على السكون، وبُني الماضي على حركة لتِلْكَ المَزِيَّةِ. ١٤٣/أ

---

(١) في الأصل : "جاء على ذلك الأصل" .

(٢) ينظر المقتضب: ١/٢ ، وأسرار العربية: ٣١٥ .

(٣) ينظر الكتاب: ١٦/١ ، والمقتضب: ٢/٢ ، وأسرار العربية: ٣١٥-٣١٦ ، والغرة المخفية: ١٤٩/١، والصفوة الصفية: ١٧٤-١٧٥.

(٤) في ب : "زيدا" .

(٥) كون الخبر جملة طلبية -كمثال الشارح- منعه ابن الأنباري وبعض الكوفيين، وأجازه الجمهور بلاتأويل، وأوله ابن السراج بإضمار القول، والتقدير: زيد أقول لك اضربه، قالوا: والذي حمله على ذلك أن جملة (اضربه) خبر للمبتدأ، وحقيقة الخبر ما احتمل الصدق والكذب، ورُد بأن خبر المبتدأ يكون مفردا وإن لم يحتمل الصدق والكذب، فكذلك الجمل. ينظر شرح جمل الزجاجي: ٣٤٦/١-٣٤٧ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٣٧/١-٢٣٨ ، والمساعد: ٢٣٠/١-٢٣١. وفي الأصول ٧٢/١: "...ولكن العرب قد اتسعت في كلامها فقالت: زيدٌ كم مرة رأيته، فاستجازوا هذا لما كان "زيدٌ" في المعنى والحقيقة داخلا في جملة ما استُفهم عنه؛ لأن الهاء هي "زيدٌ"، وكذلك كل ما اتسعوا فيه من هذا الضرب". فهذا يدل على أن ابن السرج يجيز هذا التركيب من غير تأويل بخلاف ما نُسب إليه.

المسألةُ الثانية: لأي شيء بُني على الفتح دون الكسر والضم؟

وقد اختلفت آراءُ النحويين في تعليل ذلك حتى إن ابنَ الخَبّازِ[١] قال: وقد ذكرتُ[٢] في ذلك خمسةَ عشَر وجها. ولم يذكرْ منها وجها واحدا[٣].

قلتُ: وفي واحد منها كفايةٌ، وأنا أذكر لك من ذلك ما تيسر؛ قطعا لِتَشَوُّفِكَ وحرصا على إفادتك، فلا يَحْسُنُ بالعالم أن يقولَ: قد ذكرتُ في هذه المسألةِ كذا وكذا[٤] وجها ولايذكر منها وجها واحدا.

فمنهم من قال[٥]: إنما بُني على الفتح؛ لأن الغرض بالحركة التنبيهُ على المَزِيَّةِ المذكورةِ، وهي حاصلةٌ بالفتحة، التي هي خفيفةٌ؛ فلا يُتَكَلَّفُ غيرُها.

ومنهم من قال[٦]: إنما لم يُبن الفعل الماضي على الضم ولاعلى الكسر؛ لأن في الأفعال ماهوعلى وزن[٧] "فَعُلَ" بضم العين كـ"ظَرُفَ وشَرُفَ"، وعلى وزن "فَعِلَ" بكسر العين كـ"عَلِمَ"، فلو بُني الفعلُ الماضي على الضم لتوالت الضمتان في مثل "ظَرُفَ وشَرُفَ"، ولو بُني[٨] على الكسر لتوالت الكسرتان في مثل "عَلِمَ وشَرِبَ"[٩]، وذلك كلُّه مُسْتَثْقَلٌ، فعَدَلوا عن الضمة والكسرة إلى الفتحة التي يَقْبَلُها كلُّ فعلٍ لخفتها، وهنا إشارةٌ وهي أن الخفيفَ حيثُما حلَّ مقبولٌ، وأن الثقيلَ حيثُما حلَّ مملولٌ.

---

(١) في الغرةالمخفية ١٤٩/١: "وقد ذكرتُ في فتحه خمسة عشر وجها في شرح الإيضاح".

(٢) في ب : "دكر" .

(٣) بل ذكر منها وجهين. الغرةالمخفية: ١٤٩/١ .

(٤) في ب : "كذا كذا" والمثبت أصح منه .

(٥) ينظرأسرارالعربية: ٣١٦ ، وشرح المفصل: ٥/٧ .

(٦) ينظرشرح السيرافي: ١٤٦/١ .

(٧) "وزن" ليس في ب .

(٨) في الأصل : "يبنى" .

(٩) في ب : "كلم وعلم" .

إذا حَلَّ الخفيفُ له قَبُولٌ بحيثُ أتى ويُجْتَنَبُ الثَّقِيلُ
ومهما خَفَّتِ الأشياءُ جاءتْ مُسَهَّلَةً وكان لها قَبُولُ(١)

ومنهم من قال(٢): إنما لم يُبن على الضم لأن من العرب من يحذف الواو من نحو قولك: ضربوا، ويتركُ الضمةَ دليلا عليها، قال الشاعر:

فلو أن الأطبّا كانُ حَوْلِي وكانَ مع الأطبّاءِ الأُساةُ(٣)

أراد "كانوا"(٤)، فحذف الواوَ وترك الضمةَ دليلا عليها، وعلى هذه اللغةِ قولُ الآخَر:

لو أنَّ قومي حين أدعوهم حَمَلْ على الجِبالِ الصُّمِّ لارْفَضَّ الجَبَلْ(٥)

أراد "حَمَلُوا" فحذف الواوَ وبقيت الضمةُ دليلا عليها، ثم وقف / على الرويِّ، فلو بُني الفعلُ الماضي على الضم لالتبس بهذه اللغةِ في بعض المواضع، فلم يُعلمْ أَمُسْنَدٌ هو إلى واو الجمع فحُذفت ، أم مُسْنَدٌ إلى ضمير المفرد، وحُمِلَ الكسرُ في ذلك على الضم، لأن الكسرةَ أختُ الضمة في الثِّقَلِ، فلما امتنعت الضمةُ في بناء الفعل الماضي للمُوجب المذكور، امتنعت الكسرةُ بالحمل وان كان المُوجب مُنْتَفِيًا(٦).

١٤٣/ب

---

(١) في الأصل : "إذا نزل الخفيف" ، ولم أقف على البيتين فيما راجعت من مصادر.

(٢) ينظر أسرار العربية: ٣١٧ ، وشرح المفصل: ٥/٧ ، والصفوة الصفية: ١/١٧٥-١٧٦.

(٣) البيت لم يعزه أحد ممن استشهد به إلى قائل معين، وأورد ابن الأنباري بعده بيتا ثانيا، والرواية عنده هكذا:

فلو أن الأطبا كانُ حولي وكان مع الأطباء الشفاة
إذن ما أذهبوا ألما بقلبي وإن قيل الشفاة هم الأساة

الإنصاف: ١/٣٨٥ ، وينظر معاني الفراء: ١/٩١ ، ومجالس ثعلب: ١/٨٨ ، والإنصاف: ٢/٧٥٣ ، وشرح المفصل: ٥/٧ ، ٨٠/٩ ، وضرائر الشعر: ١١٩ ، ١٢٧ ، وخزانة الأدب: ٥/٢٢٩. والأساة: جمع آس، وهو الطبيب. الصحاح: ٦/٢٢٦٩(أسا).

(٤) في ب : "وكانوا" .

(٥) لم أقف على قائلهما، وهما في: مايحتمل الشعر من الضرورة: ١٣١ ، وشرح المفصل: ٨٠/٩ ، وضرائر الشعر: ١٢٨ ، وشرح جمل الزجاجي: ٢/٣٣٤.

(٦) في ب : "وإن كان الموجب منتفيا بالحمل".

وقال الفراءُ[١]: إنما بُني على الفتح استعدادا لألف الاثنين؛ لأنه رأى أنه لا بد من فتحة إذا لحقته[٢] ألفُ التثنية نحو "قاما" ففتحُه أَوَّلا استعدادٌ[٣] لذلك:

رأى الأمرَ يُفْضِي إلى آخرٍ فصَيَّرَ آخرَهُ أَوَّلا[٤]

فإن قلتَ: فكان يلزمُ على هذا أن يُبنى على الضم استعدادا لواو الجمع في نحو "ضربوا".

فالجوابُ: أن التثنية أسبقُ من الجمع، ورتبتُها أقربُ إلى المفرد من رتبة الجمع.

وقال ابنُ الدَّهانِ[٥]: لو قيل: إن "ضَرَبَ" فُتح حملا على قولك: هندٌ ضَرَبَتْ، لكان قولا.

فهذا ما حضرنا من تعليل الفتح، وفيه كفايةٌ:

سيغني اللهُ عن بقرات عَوْفٍ ويأتي اللهُ باللَّبَنِ الغَزِيرِ[٦]

المسألةُ الثالثة: في الفعل الماضي إذا اتصل به أحدُ الضمائر المرفوعةِ المتصلةِ البارزةِ وهي تسعةٌ: ضَرَبْتُ، وضَرَبْنا، وضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ، وضربتُما، وضربتمُ، [و][٧]ضَرَبْتُنَّ[٨]، وضَرَبْنَ، وضَرَبُوا.

---

(١) سر الصناعة: ٩٦/١، وشرح جمل الزجاجي: ٣٣٤/٢، والمحصول في شرح الفصول: ٤٧ ب.

(٢) في ب: "لحقه".

(٣) في ب: "استعدادا".

(٤) تقدم ص ١٦١.

(٥) المحصول في شرح الفصول: ٤٧ ب.

(٦) لم أقف عليه فيما راجعت من مصادر.

(٧) تتمة يقتضيها السياق.

(٨) "ضربتن" سقط من ب.

اعلم أن الفعلَ الماضيَ الخاليَ من لَحاق هذه الضمائرِ لايخلوأن يكونَ صحيحَ الآخِرِ أو معتلَّه:

فإن كان صحيحَ الآخر فإنه يُسَكَّنُ مع الضمائر الثمانية، ويُضَمُّ مع التاسع.

أما ضمُّه مع التاسع فإن الواو تطلبُ بانضمام ماقبلها(١)، وإنما لم يُسَكَّنْ لأن الواو ساكنة، فلو سُكِّنَ لالتقى ساكنان.

وأما تسكينُه مع الضمائر الثمانية، فاختلف النحويون في علة ذلك: فمنهم من قال(٢): إنما سُكِّنَ لأن الفاعل لما اتصل بالفعل صارا(٣) كالشيء الواحد، فلو لم يُسَكَّنْ آخرُ الفعل في هذه الصُّوَرِ لتوالت أربعُ حركات، وهي لاتتوالى في كلمة واحدة ولا في ما هو(٤) كالكلمة الواحدة.

فإن قلتَ: فإذا كان الغرضُ تسكينَ بعض الحركات الأربعِ ليزول التوالي، فلأي شيء سكَّنوا آخرَ الفعل، وكان الغرضُ يحصل / بتسكين أحد(٥) المتحركات ؟ ١٤٤/أ

فالجوابُ من وجهين:

أحدُهما: أن الأواخرَ أولى بالتغيير؛ لأنها مُعَرَّضَةٌ لذلك، ألاترى أنَّ الوقفَ والإعرابَ والترخيمَ والحكايةَ وغيرَها من التغييراتِ محلُّها الآخرُ.

---

(١) ينظر الغرة المخفية: ١٤٩/١ ، وشرح المفصل: ٦/٧ ، والبسيط: ٢٢٢/١.

(٢) ينظر سر الصناعة: ٢٢٠/١ ، والغرة المخفية: ١٤٩/١ ، والتعليقات الوفية: ٢٤٧/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ١٤/٤ ، والصفوة الصفية: ١٧٧/١.

(٣) في ب : "صار" .

(٤) في ب : "هي" .

(٥) في ب : "آخر" .

الثاني: أن تسكينَ ما عدا آخِرَ الفعل لايُتَصَوَّرُ: أما التاءُ فلو سُكِّنَتْ لالتبست بتاء التأنيث الساكنةِ اللاحقةِ للفعل الماضي، وبحركتِها يتبين الخطابُ والتكلمُ، فلو سُكِّنَتْ لالتبس ذلك، وأما تسكينُ فاءِ الفعل فلايمكنُ؛ لأنه لايُبتدأ بساكن، وأما تسكينُ عينِ الفعلِ فإنه لو سُكِّنَ لم يُعلم وزنُه، وكان في ذلك هَدْمٌ لأوزان الفعلِ، فلم يمكنهم بعد هذا كلِّه إلاتسكينُ اللام؛ لأنه ليس فيه محظورٌ(١).

فإن قلتَ: فما تصنع بقولهم: "عُلَبِطٌ" وهو الضخم، وأمثالُه، وبقولك: "شَجَرَةٌ" و "ضَرَبَكَ" وقد توالت في ذلك وأمثالِه أربعُ حركات؟

فالجوابُ عن ذلك أن تقولَ:

أما "عُلَبِطٌ" فأصلُه "عُلابِطٌ"(٢)بالألف، ثم حُذفت الألفُ منه(٣)تخفيفا، فتوالت فيه الحركاتُ الأربعُ صورةً لامعنًى، وتوالي الحركاتِ الأربعِ في اللفظ مُحْرِزٌ للألف في التقدير؛ إذ معلومٌ أن أربعَ حركاتٍ لا تتوالى في كلمة.

وأما "شَجَرَةٌ" فتاءُ التأنيث ليست مع ما هى فيه كالشيء الواحد، بل هي عندهم كلمةٌ ثانية، دليلُه توالي الحركات، فلولاأنها كلمةٌ برأسها لم تتوالَ(٤).

---

(١) ينظر التعليقات الوفية: ٢٤٧/١ ، والبسيط: ٢٢٣/١ ، والصفوة الصفية: ١٧٧/١. وفي ب : "محضور".

(٢) في سيبويه ٢٨٩/٤: "فليس في الكلام من بنات الأربعة على مثال "فَعْلُلٍ" ولا "فُعْلِلٍ" ولاشيء من هذا النحو لم نذكره، ولا "فُعَلِلٍ" إلا أن يكون محذوفا من مثال "فُعالِل"؛ لأنه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه أربع متحركات؛ وذلك: عُلَبِطٌ، إنما حُذفت الألف من "عُلابِط". والدليل على ذلك أنه ليس شيء من هذا المثال إلا ومثال "فُعالِلٌ" جائز فيه، تقول: عُجالِطٌ و عُجَلِطٌ، وعُكالِطٌ وعُكَلِطٌ، ودُوادِمٌ و دُوَدِمٌ" وينظرشرح الرضي على الشافية: ٤٩/١.

(٣) في ب : "منه الألف" .

(٤) في الكتاب ٢٢٠/٣: "الهاء ليست عندهم في الاسم، وإنما هي بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجُعلا اسما واحدا، نحو: حضرموت" وينظر حاشية الخضري على ابن عقيل: ٣٠/١-٣١.

وأما "ضَرَبَكَ" فالكافُ، وهي المفعولُ، ليست مع الفعل كالشيء الواحد، فتوالي الحركات ليس فيما هو كالشيء الواحد، بل توالت في كلمتين(١).

فإن قلت: يلزمك على التعليل الذي قدمتَ أنّ نحوَ "أكرمتُ، واستخرجتُ" لايُسَكَّنُ فيه آخرُه؛ لأنه لم تتوالَ فيه أربعُ حركات.

فالجوابُ(٢): أن تسكين ذلك من باب الحمل: حُمل ما ليس فيه الموجب على ما فيه الموجب، وهو كثيرٌ في كلامهم، فـ"أكرمتُ" سُكِّنَ آخرُه وإن لم تتوالَ فيه الحركاتُ الأربعُ بالحمل على "ضَرَبْتُ" الذي فيه الموجب.

وقال ابنُ الدَّهان(٣): إنما سُكِّنَ الفعلُ الماضي مع هذه الضمائر؛ لأنَّ الضميرَ يَرُدُّ الشيءَ إلى أصله، وأصلُ الفعل / أن يكونَ مبنيا على السكون. ١٤٤/ب

قال ابنُ إيازٍ(٣): ولا أرى بهذا القول بأسا لوجهين:

الأول: أنه قد جاء بناءُ الفعل الماضي على السكون مع غيرالضمير، قال الشاعر:

فلمّا تَبَيَّنْ غِبَّ أمري وأمرِهِ ... وزَلَّتْ بأَعْجازِ الأُمورِ صدورُ(٤)

---

(١) ينظرشرح المفصل: ٧٦/١ ، والصفوةالصفية: ١٧٧/١ .

(٢) ينظرالبسيط: ٢٢٣/١ .

(٣) المحصول في شرح الفصول: ٥٠ ب .

(٤) هو نَهْشَل بن حريّ بن ضَمْرَةَ بن جابر الدارميّ، شاعر حسن الشعر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، شهد "صفين" مع علي بن أبي طالب. أخباره في الشعروالشعراء: ٦٣٧/٢-٦٣٨ ، والإصابة: ٥٠١/٦ ، والخزانة: ٣١٢/١-٣١٣. والبيت من شواهد الخصائص: ٧٤/١ ، والمحتسب: ١٨٤/١ ، وضرائرالشعر: ٨٨ ، والارتشاف: ٢٩٣/٣. ويروى: "فلما رأى ماغب" و "فلما رأى أن غب" ينظرتهذيب الألفاظ: ٣٠٣ ، وجمهرة الأمثال: ٢٣٦/١ ، واللسان: ٦٣٤/١(غبب) ، ٣٤٩/٦(نأش) ، ولاشاهد في هاتين الروايتين.

وغِبُّ الأمر ومغبَّتُه: عاقبته وآخره. اللسان: ٦٣٤/١(غبب).

وفي النسختين: "صدورها" والمثبت من مصادر التخريج، وهو الصحيح، إن شاء الله؛ فالبيت ورد ضمن ثلاثة أبيات هي:

ومَوْلًى عصاني واستبد برأيه ... كما لم يُطَعْ بالبَقَّتَيْنِ قصيرُ

فلمّا رأى ماغِبُّ أمري وأمرِهِ ... وولَّتْ بأَعْجازِالأمورِ صُدورُ

تَمَنّى نَئِيشًا أن يكونَ أطاعني ... وقد حَدَثَتْ بعد الأمورِ أمورُ

ينظرجمهرة الأمثال: ٢٣٥/١-٢٣٦ .

فسكَّن النونَ من "تَبَيَّنْ" ولا يمكن تحريكُها؛ لأنه[١] لوحُركت لصارَ "مَفاعِيلُنْ" في الطويل "مُفاعَلَتُنْ" فكان يَنْخَرِمُ نظمُ الطويلِ؛ إذ ليس "مُفاعَلَتُنْ" من أجزاء الطويل. وقال الآخَرُ:

إنَّما شِعْرِيَ شُهْدٌ قد خُلِطْ بجُلْجُلانِ[٢]

فسكَّن الطاءَ من "خُلِطَ" ولايمكنُ تحريكُها؛ لأن البيتَ من مجزوء الرَّمَل، فلو حُرِّكَت الطاءُ لتوالت أربعةُ[٣] متحركات، وأربعةُ[٣] متحركاتٍ لاتتوالى في الرَّمَلِ لابأصله ولابزِحاف. وقيل في المثَل: "مَنْ أَشْبَهْ أَبَهُ فما ظَلَمْ"[٤] بإسكان الهاء من "أَشْبَهَ". وعلَّلوا هذا بأن [أصلَه البناءُ، وأن][٥] أصلَ البناءِ السكونُ، فإذا كان هذا الأصلُ يُراعَى مع غير الضمير، وجبت مراعاتُه معه؛ لرده أكثرَ الأشياءِ إلى أصولها.

---

(١) في ب : "لأنها" .

(٢) البيت لوضّاح اليماني، عبدالرحمن، وقيل عبدالله، بن إسماعيل بن عبد كُلال الخولانيُّ، أحد أبناء الفرس الذين قدموا اليمن مع وَهْرَزَ الفارسي لنصرة سيف بن ذي يزن على الحبشة، وكان شاعرا ظريفا غزلا جميلا. أخباره في أسماء المغتالين (ضمن نوادرالمخطوطات): ٢٧٣/٢ ، وفوات الوفيات: ٢٧٢/٢-٢٧٥ ، والنجوم الزاهرة: ٢٢٦/١. وقبل هذا البيت:

ضحك الناسُ وقالوا شعرُ وضّاح اليماني

وهما في العقدالفريد: ٣٥٧/٥ ، وعبث الوليد: ١٤٩ ، وفيه: "وبعضهم يروي: (قد حُشي) وهو أقل ضرورة" ، ومايجوزللشاعر في الضرورة: ٢٢٧ ، وشرح جمل الزجاجي: ٥٨٤/٢ ، والارتشاف: ٢٩٣/٣ ، واللسان: ١٢٢/١١(جلل) وفيه: "والجلجلان: ثمرة الكزبرة، وقيل: حب السمسم".

وفي ب : "بجلجان" .

(٣) في ب : "أربع".

(٤) أي: لم يضع الشبه في غير موضعه؛ لأنه ليس أحد أولى به منه بأن يشبهه. والمثل برواية: "من أشبهَ أباه فما ظلم" في كتاب الأمثال: ١٤٥ ، ٢٦٠ ، والفاخر: ٨٤ ، وجمهرة الأمثال: ٢٤٤/٢ ، وفصل المقال: ١٨٥ ، ومجمع الأمثال: ٣١٢/٣ ، والمستقصى: ٣٥٢/٢ ، واللسان: ٣٧٣/١٢(ظلم). ولم أقف عليه بإسكان الهاء من "أشبه". وقد جاء إسكانها في قول كعب بن زهير:

أقول: شبيهات بما قال عالِمًا بهنَّ، ومن أشبهْ أباه فما ظلم

ينظرضرائرالشعر: ٨٨ ، ورواية الديوان ٦٥ : "ومن يشبه" ولاشاهد فيه حينئذ.

(٥) سقط من الأصل بانتقال النظر .

الثاني من الوجهين: أن الأخذ بهذا التعليلِ يُغنينا عن تكلُّفِ القولِ بأن "استخرجتُ" وشبهَهُ[١] محمولةٌ في الإسكان على[٢] نحو "ضربتُ"؛ وذلك لأنه لو لم يُسَكَّنْ ما قبل الضمير فيها لم تتوالَ أربعةُ[٣] متحركات، فلا بدَّ من القول بالحمل إذن، ولا يُصار إلى ذلك إلا عند الضرورة وعدمِ إمكانِ غيرِه، صرَّح بذلك أبو الفتح في "سرالصناعة"[٤].انتهى كلامُ ابنِ إيازٍ مع زياداتٍ لنا فيه.

قلتُ: وما استحسنه ابن إيازٍ حسنٌ، ولايبعدُ أن يضافَ هذا التعليلُ إلى التعليل الأول؛ إذ جائزٌ أن يُعلَّلَ الحكمُ الواحدُ بعلتين فأكثرَ، ولاحجرَ في التعليل، وإنما المطلوبُ منه أن يكون مناسبا[٥]. هذا إذا كان الفعلُ الماضي صحيحَ اللام.

فإن كان معتلَّ اللام فلايخلو أن يكونَ معتلا بالألف أو بالياء / أو بالواو: ٢/١٤٥

فإن كان معتلا بالألف فلايخلو أن يكون ثلاثيا أو أزيدَ: فإن كان[٦] ثلاثيا نحو: "رمى، وغزا" ولحقه أحدُ الضمائر الثمانية رجعت الألفُ إلى أصلها من الواو أو الياء، وسَكَّنْتَها، فتقولُ: غَزَوْتُ، ورَمَيْتُ[٧]. فإن كان زائدا على الثلاثة قلبتَ الألفَ ياءً على كل حال، ولا تنظرُ إلى أصلها، فتقول: أَدْنَيْتُ[٨]، وأَرْمَيْتُ[٩].

---

(١) في ب : "وأشباهه" .

(٢) "على" سقط من ب .

(٣) في ب : "أربع" .

(٤) سرالصناعة:

(٥) ينظرالخصائص: ١٠١/١ ، ١٧٤-١٨٠ ، والاقتراح: ٢٦٤-٢٦٧.

(٦) "كان" مكررة في ب .

(٧) الممتع: ٥٢٧/٢-٥٢٨ ، والتعليقات الوفية: ٢٤٧/١ .

(٨) في ب : "أدنت" .

(٩) الكتاب: ٣٩٣/٤ ، والمقتضب: ٢٧٤/١ ، والممتع: ٥٣٩/٢.

فإن لحقه واوُالجمع حذفوا الألفَ مطلقا سواءٌ كان ثلاثيا أو أزيدَ، وتركوا الفتحَ قبلها ليدل عليها، فتقول: دَنَوا، وأَدْنَوا(١)؛ وإنما حُذفت هذه الألفُ لأنها التقت ساكنةً مع واو الجمع بعدها فحُذفت لالتقاءِ الساكنين، وقد قرأ الحسنُ، رضي الله عنه: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالُوا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ}(٢)، بضم اللام من: {تَعَالَوا}، قال ابنُ جني(٣): ووجهُها أن الألفَ(٤)من "تعَالَى" حُذفت تخفيفا، وضُمَّتِ اللامُ التي هي عينُ الفعل؛ لوقوعِ واوِ الجمع بعدها.

فإن كان معتلا بالياء نحو"رَضِيَ، وعَمِيَ" فإن الياء تُسَكَّنُ مع الضمائرِ الثمانيةِ، تقولُ: رَضِيتُ، وعَمِيتُ، فإن لحقه واوُالضمير حذفتَ الياءَ(٥)، وأتيتَ بالواو، وضممتَ ما قبلها، تقولُ: الزيدون رَضُوا(٦)، قال تعالى: {رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ}(٧)، وقال تعالى: {ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا}(٨)، وكان الأصلُ أن يُقالَ: رَضِيُوا، بالياء قبل الواو وكسرالضاد نحو "عَلِمُوا" إلاأنهم استثقلوا الياءَ مع كسر ما قبلها، والواوُ بعدها؛ فحذفوا الياءَ وضمُّوا الضادَ لأجل الواو فصار "رَضُوا".

فإن كان معتلا بالواو نحو "سَرُوَ" بضم الراء على وزن "شَرُفَ" لغةً في "سرا يسرو" إذا صار سَرِيًّا، (٩-فإنك تُسَكِّنُ الواوَ مع الضمائرِ الثمانية، كما صنعتَ في ياء "رَضِيَ" فتقول: سَرُوتُ، فإن لحقه واوُ الضمير حُذفت الواوُ الأصليةُ فتَبْقَى واوُ الضمير-٩).

---

(١) الممتع: ٥٢٧/٢ ، ٥٤١ ، والتعليقات الوفية: ٢٤٧/١ .

(٢) سورةالنساء: من الآية: ٦١ ، وتنظرقراءة الحسن في المحتسب: ١٩١/١ ، والكشاف: ٥٣٦/١ ، والبحر: ٢٨٠/٣.

(٣) المحتسب: ١٩١/١ .

(٤) في ب : "اللام" .

(٥) في الأصل: "الواو" .

(٦) الممتع: ٥٢٨/٢-٥٢٩ ، والتعليقات الوفية: ٢٤٧/١ .

(٧) سورةالتوبة: من الآيتين: ٨٧ ، ٩٣ .

(٨) سورةالمائدة: من الآية: ٧١ .

(٩-٩) سقط من ب ، ومكانه بياض بمقدار سطر ونصف، وينظرالممتع: ٥٢٨/٢-٥٢٩ .

المسألةُ الرابعة: في حكم فاءِ هذا الفعلِ الماضي إذا لحقه أحدُ الضمائر الثمانيةِ، وهو في ذلك لايخلو أن يكونَ صحيحَ العين أو أجوفَ / وهو ماعينُه ألفٌ. ١٤٥/ب

فإن كان صحيحَ العين ولحقه أحدُ الضمائر الثمانية فلا تتغير فاؤُه، كما تقدم.

وإن كان أجوفَ فلايخلو أن يكونَ في الأصل على وزن "فَعُلَ" بضم العين، نحو"طال" الأصل: طَوُلَ، بضم الواو، أو على وزن "فَعِلَ" بكسر العين، نحو "خاف" الأصل: خَوِفَ، بكسر الواو، أو على وزن "فَعَلَ" بفتح العينِ، ويكون إذ ذاك من ذوات الواو كـ"قال" أصله: قَوَلَ، ومن ذوات الياءِ كـ"باع" أصله: بَيَعَ.

فإذا لحق هذا الفعلَ أحدُ الضمائرِالثمانيةِ لزِم تسكينُ اللام وحذفُ العين، وهي الألفُ؛ لالتقاء(١)الساكنين، فإن كان مضمومَ(٢)العينِ في الأصل نحو "طال" أو مكسورَها نحو "خاف" نقلتَ الضمةَ أو الكسرةَ من العين إلى الفاء، فتقولُ: طُلْتُ، بضم الطاء، وخِفْتُ، بكسر الخاء، فإن كان مفتوحَ العين لم تنقل الفتحةَ إلى الفاء، بل تَضُمُّ الفاءَ إن كان من ذوات الواو، فتقولُ(٣): قُلْتُ، بضم القاف؛ اشعارا بانقلابِ الألف عن واو، وتكسِرُها إن كان من ذوات الياء، فتقولُ(٣): بِعْتُ، بكسر الباء؛ إشعارا بانقلاب الألفِ عن الياء، هذه طريقةُ ابن الحاجب(٤)، رحمه الله تعالى.

---

(١) في ب : "للالتقاء" .

(٢) في ب : "نحو" .

(٣) في الأصل : "تقول" .

(٤) قال في الشافية: "وأما باب سُدْتُهُ فالصحيح أن الضم لبيان بنات الواو لاللنقل، وكذا بابُ بِعْتُهُ. وراعوا في باب خِفْتُ بيانَ البِنْيَة". شرح الرضي على الشافية: ٧٤/١. وقال: "وتُحذفان -الواو والياء- في نحو قُلْتُ و بِعْتُ وقُلْنَ و بِعْنَ، ويُكسرالأولُ إن كانت العين ياءً أو مكسورةً، ويُضم في غيره". شرح الرضي على الشافية: ١٤٤/٣.

وللنـــاس[١]طـريقةٌ أخرى لم يرهـا ابنُ الحـاجب وهـي أن الفعـلَ الأجوفَ[٢]على "فَعَلَ" بفتح العين إن كان من ذوات الواو نحوُ "قال" وأردتَ أن تُلحقه أحدَ الضمائرِ الثمانيةِ نقلتَه من "فَعَلَ" بفتح العينِ إلى "فَعُلَ" بضمها، فيصير في التقـدير مثـلَ "طـال" فتصنعُ به ما صنعتَ في "طـال" مـن نقل ضمةِ العين إلى الفـاء، فإن كان من ذوات الياء نحوُ "باع" وأردتَ أن تُلحقَـه أحدَ الضمـائرِ الثمانيةِ نقلتَه إلى "فَعِلَ" بكسر العين، فيصيرُ في التقـدير مثلَ "خاف" فتصنعُ فيه ما صنعتَ في "خاف" من نقل كسرةِ العين إلى الفاء، فضمةُ الفاءِ في "قُلْتُ" وكسرتُها في "بِعْتُ" على هذه الطريقةِ منقولتان مـن العين، وعلى طريقة ابنِ الحـاجب ليستا بمنقولتين، وإنمـا هما / مَنْبَهَتانِ على أن الألـفَ منقلبـةٌ عن واو أو ياء، [٣-وسنزيدُ ذلـك إيضـاحا في بابِ: مـا لمْ يُسَـمَّ فـاعلُه-٣]. ١٤٦/أ

ولنرجعْ إلى لفظ المصنف، فقولُه: "وَابْنِ على الفتحِ المُضِيَّ" هو محمولٌ على حذف المـوصوف، التقديرُ: وابنِ على الفتـح الفعلَ المُضِـيَّ، فحَـذَفَ الموصوفَ للعلم به، ويريد بـ"المُضِيَّ": الذي لم يَخْرُجْ عن أصله؛ احترازا من "لم يَقُمْ" فإنه ماضٍ وليس حكمُه البناءَ على الفتح، وقد صرَّح بذلـك في "الفصول"[٤]فقال: "فالماضي بوضعه مبنيٌّ على الفتح". قـال ابن إيازٍ[٥]في شرح كلام المصنـف في "الفصـول": "إنما قال المصنـفُ: فالماضي بوضعه، احترازا مـن الماضي بالقرينة، نحو (لم يَقُمْ)؛ إذ غَرَضُه أن يبيِّنَ لك بناءَه على الفتح، والمـاضي بالقرينة ليس كذلك".

---

(١) الكتـاب: ٣٤٠/٤ ، والمنصف: ٢٣٥/١-٢٣٨ ، ٢٤٢-٢٤٣ ، وشـرح المفصل: ٧١/١٠-٧٣ ، وشرح الرضي على الشافية: ٧٨/١-٧٩.

(٢) زيد بعده في ب : "إن كان" .

(٣-٣) ليس في ب ، وينظر ٣/لوحة١٣٩ من شرح الرعيني .

(٤) الفصول الخمسون: ١٧٠ .

(٥) المحصول في شرح الفصول: ٥٠/ب .

وقوله: "حتى يأتي الضميرُ" لم يُؤَبِّدِ البناءَ على الفتح كما فعله أبو القاسم في "الجمل"(١) حيثُ قال: "وهو مبنيٌّ على الفتح [أبدا](٢)" بل جعل له غايةً يقفُ عندها لا يتجاوزُها، وهي لَحَاقُ أحدِ الضمائرِ الثمانية.

قلت: وقد كان شيخُنا الأستاذُ أبوعبدِالله(٣) يقرِّرُ لنا على "الجمل" أن الظاهرَ من مذهب أبي القاسم أن الفعلَ الماضيَ مبنيٌّ على الفتح مطلقا سواءٌ لحقه أحدُ الضمائرِ الثمانيةِ أو لم يلحقْه، فإن كان لم يلحقْه أحدُ الضمائر الثمانية فهو مبنيٌّ على الفتحة الظاهرةِ، وإن كان قد لحقه أحدُ الضمائر الثمانية فهو مبنيٌّ على الفتحة المُقَدَّرَةِ التي منع من ظهورها التسكينُ. ونظيرُ ذلك المضافُ إلى ياء المتكلم ؛ فإنه على الصحيح معربٌ بحركة مقدرةٍ منع من ظهورها الكسرةُ(٤).

وقولُه: "نحو قُمْنا قُمْتا" أتى بمثالين من الضمائرالثمانية، وهما ضميرٌ من التكلم وهو "نا" وضميرٌ(٥) من الخطاب وهو "التاءُ"، وإنما اقتصر عليهما لأن الضمائر الثمانية دائرةٌ بين التكلمِ والخطابِ والغيبةِ، و ليس فيها من الغيبة إلا نونُ جماعةِ النِّسْوَةِ، فترَكَهُ وأتى بضمير من التكلم وضميرٍ من الخطاب؛ لأنهما الغالبُ.

---

(١) جمل الزجاجي: ٧ .

(٢) "أبدا" سقط من الأصل .

(٣) الذي في شرح الجمل لابن الفخار ٧١/١ شرحا لعبارة الزجاجي "وهو مبني على الفتح أبدا": "يريد مالم يتصل به ضمير رفع بارز، وذلك في عشرة مواضع يبنى منها على السكون في ثمانية مواضع: ضربتُ، وضربنا، وضربتَ، وضربتِ، وضربتما، وضربتم، وضربتن، وضربن، يجمعها ثلاثة ضمائر، وهي التاء، والنون، ونا، ويبنى منها على حذف النون في موضعين، وهما: ضربا، وضربوا".

(٤) ينظر ص ١٦٣ فيما تقدم .

(٥) في ب : "والضمير" .

[بناء فعل الأمر]

٩٦- والأَمْرُ كاضْرِبْ بالسُّكُونِ يُبْنَى واحْذِفْ عَليلا كامْضِ واغْزُ واغْنا

لما ذكر حكمَ الماضي في البناء أخذ يتكلم في حكم الأمر، واعلم أن الأمر لايخلو أن يكونَ / بالصيغة كـ"اضْرِبْ" أو باللام نحو"لِتَضْرِبْ": ١٤٦/ب

فان كان باللام فقد اتفق الفريقان: البصريون والكوفيون أنه معربٌ بالجزم، ولا يكون مسندا إلاإلى الغائب، نحو: لِيَقُمْ زيدٌ، أو للمتكلم، نحو: لأقُمْ، أو للمفعول الذى لم يُسَمَّ فاعلُه سواءٌ كان غائبا نحو: لِيُضْرَبْ زيدٌ، أو مخاطَبا نحو: لِتُضْرَبْ أنت، ولا يكون للفاعل المخاطَب، لاتقولُ: لِتَقُمْ.

فإن قلتَ: فقد جاء الأمرُ للفاعل المخاطَب في قوله تعالى: {فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا}(١)فى قراءة يعقوبَ بالتاء باثنتين من فوقُ، وقد جاء في الحديث: "لتأخذوا مَصافَّكُم"(٢)بتاء الخطاب، وقال الشاعرُ:

لِتَقُمْ أنت ياابنَ خيرِ قُرَيْشٍ لِتُقَضِّي حَوائجَ المُسلمينا(٣)

---

(١) سورةيونس: من الآية: ٥٨. وينظرتخريج القراءة ص ٥٠٩ فيما تقدم.

ويعقوب هو ابن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن إسحاق الحضرمي بالولاء البصري، أحد القراء العشرة، قال أبوحاتم: هو أعلم من رأيت بالحروف، والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه، ومذاهب النحو، وفاته سنة ٢٠٥هـ. أخباره في الطبقات الكبرى: ٣٠٤/٧ ، ووفيات الأعيان: ٣٩٠/٦-٣٩٢ ، ومعرفة القراء الكبار: ١٥٧/١-١٥٨.

(٢) أورده القرطبي في تفسيره: ٣٥٤/٨ ، واستشهد به الفراء في معاني القرآن: ٤٦٩/١ ، والزجاجي في الجمل: ٢٠٨ ، وابن زنجلة في حجة القراءات: ٣٣٣ ، وابن الأنباري في الإنصاف: ٥٢٥/٢ ، والرضي في شرح الكافية: ٨٤/٤ ، وغيرهم، ولم أقف عليه في كتب الحديث التي رجعت إليها، وأخرج الإمام مسلم في صحيحه: ٩٤٣/٢ باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا، قوله، صلى الله عليه وسلم: "لتأخذوا مناسككم؛ فإني لاأدري لعلّي لاأحج بعد حجتي هذه". وينظرالسيرالحثيث إلى الاستشهاد بالحديث في النحوالعربي: ٤١٣-٤٢٠ ، وتخريج القراءات القرآنية والأحاديث الشريفة في كتاب أوضح المسالك: ٨١-٨٢.

(٣) قال البغدادي في الخزانة ١٤/٩: "البيت أورده الكوفيون، وهو مجهول لايُعلم تتمته ولاقائله". وينظرالإنصاف: ٥٢٥/٢ وفيه: "فتُقَضِّى" وعلى هذه الرواية قد يفوت الاستشهاد في عجزالبيت، والمغني: ٣٠٠ ، ٧١٦ ، وشرح أبياته: ١٧٨/٧ ، ٣٤٤/٤ ، والخزانة: ١٠٦/٩.

فالجوابُ: أن أمرالله ورسولِه يشملُ الحاضرَ والغائبَ، وغُلِّبَ الحاضرُ، وأما البيتُ فشاذٌّ خارجٌ عن القياس.

وإن كان الأمرُ بالصيغة كـ"اضْرِبْ" فقد اختلف النحويون في ذلك على قولين(١):

القولُ الأول للبصريين(٢): أنه مبنيٌّ على السكون إن كان صحيحا نحو "اضْرِبْ" أو على الحذف إن كان معتلا نحو "ارْمِ، واغْزُ، واخْشَ" بُني في ذلك كلِّه على طريقة الجزم. نظيرُه بناءُ المنادى على ما يُرْفَعُ به.

حجةُ(٣)البصريين في ذلك أن البناءَ أصلٌ في الأفعال، وإنما أُعرب منها ماأُعرب لمُشابهته الاسمَ، وهو الفعلُ المضارع، والمُشابهةُ في صيغة الأمرِ مفقودةٌ، فيبقى مبنيا على أصله.

ووجهٌ ثانٍ وهو أن "نَزالِ" وما أشبَهَهُ إنما بُني لوقوعه مَوْقِعَ صيغةِ الأمر، فلو لم تكن صيغةُ الأمر مبنيةً لما بُني الواقعُ موقعَها.

القولُ الثاني للكوفيين(٤)وهو: أن صيغةالأمر عندهم معربةٌ، وكان الأصلُ عندهم في قولك "اضْرِبْ": "لِتَضْرِبْ" فحُذفت اللامُ وحرفُ المضارعةِ، ثم أُتِيَ بهمزة الوصل لأجل الابتداء بالساكن، فقالوا: "اضْرِبْ".

وفي هذا القولِ ما ترى من حذف حرفِ الجزم وإبقاءِ عمله، وذلك لا يجوز إلا في الشعر نحو قوله:

---

(١) ينظرالمقتضب: ٣/٢-٤ ، ١٢٩ ونسب القول بإعراب الأمر إلى بعض النحويين من غير تحديد، ومشكل إعراب القرآن: ١١/١ ، والإنصاف: ٥٢٤/٢-٥٤٩ ، والتبيين: ١٧٦-١٨٠ ، وشرح المفصل: ٦١/٧-٦٢ ، وشرح الرضي على الكافية: ١٢٥/٤.

(٢) ينظررأي البصريين زيادة على المصادرالمتقدمة في الكتاب: ١٧/١ ، والأصول: ٥١/١ ، والإيضاح: ٦٠ ، والخصائص: ٨٣/٣.

(٣) تنظرحجة البصريين بوجهيها في أسرارالعربية: ٥٣٤-٥٤٠ .

(٤) ينظررأي الكوفيين زيادة على المصادرالمتقدمة في هامش ١ في معاني الفراء: ٤٦٩/١ ، ومجالس ثعلب: ٤٥٦/٢.

محمدُ تَفْدِ نفسَك كلُّ نَفْسٍ إذا ماخِفْتَ من شيء تَبالا(١)

أراد: "لِتَفْدِ" فحذف اللامَ ضرورةً، ومعنى "تَبالٍ" / : فَناءٌ(٢)، ومن حذف حرفِ المضارعة وهو لايجوزُ أصلا لا في شعرٍ ولا في غيره. ٢/١٤٧

وبقول الكوفيين قال الأخفشُ(٣)، وهو اختيارُ الأستاذِ أبي علي بن أبي الأحوصِ(٤)شيخِ شيوخِنا بالأندلس.

ولنرجعْ إلى لفظ المصنف، فقولُه: "والأمرُ"، الأمرُ: مبتدأٌ، والألفُ واللامُ فيه للعهد، أي: الأمرُ المعهودُ عند النحويين.

وقولُه: "يُبْنَى" في موضع الخبر.

وقولُه: "كاضْرِبْ" في موضع الحال من الضمير في "يُبْنَى" قُدِّمَ على معموله، والتقديرُ: والأمرُ مبنيٌّ بالسكون في حال كونه كاضْرِبْ.

وجرى المصنفُ في البيت على مذهب البصريين من أن فعلَ الأمر مبنيٌّ على ما يُجزمُ به الأمرُ باللام، فـ"اضْرِبْ" عنده مبنيٌّ على السكون حملا على الجزم في "لِتَضْرِبْ".

---

(١) نُسب البيت لحسان بن ثابت في التبصرة: ٤٠٦/١ ، ولأبي طالب عم النبي -صلى الله عليه وسلم- في شرح شذورالذهب: ٢١١ ، ونسبه بعض فضلاء العجم في شرح أبيات المفصل للأعشى. ينظرالخزانة: ١٤/٩. وليس في ديوان أي منهم. والبيت من شواهد الكتاب: ٨/٣ ، والمقتضب: ١٣٠/٢ ، والأصول: ١٧٥/٢ ، وكتاب الشعر: ٥٢/١ ، والتبيين: ١٧٨ ، وضرائرالشعر: ١٤٩.

(٢) في ب : "فنى". وفي الصحاح ١٦٤٣/٤(تبل): "يقال: تبلهم الدهر وأتبلهم، أي: أفناهم".

(٣) شرح التصريح: ٥٥/١ ، وحاشية الصبان على الأشموني: ٥٨/١ .

(٤) هو حسين بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي الأحوص القرشي الفهري، الغرناطي الموطن البلنسي الأصل الجياني المولد، كان من فقهاء المحدثين ومن القراء النحاة الأدباء، أخذ العربية عن الشلوبين، ولد سنة ٦٠٣هـ، وتوفي بغرناطة سنة ٦٧٩هـ، وقيل: سنة٦٨٠هـ. أخباره في الإحاطة: ٤٦٣/١-٤٦٥ ، والبغية: ٥٣٥/١-٥٣٦ ، وفهرس الفهارس والأثبات: ١٤٣/١-١٤٤.

فإن قلتَ: فقد جاء الأمرُ مبنيا على الفتح، قال طَرَفَةُ:

اضْرِبَ عنك الهُمُومَ طارِقَها ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ(١)

الروايةُ بفتح الباء من "اضْرِبَ".

فالجوابُ: أنه محمول على حذف نونِ التأكيدِ الخفيفةِ(٢)، التقديرُ: اضْرِبَنْ، (٣-والقَوْنَسُ، بفتح القاف: عَظْمٌ ناتِئٌ بين أُذني الفَرَس-٣).

وقولُه: "واحذفْ عليلا" يريدُ أن المعتلَّ اللامَ بالياء والواوِ والألفِ مبنيٌّ على حذف حروف العلة حملا له على المجزوم، فـ"امْضِ" مبنيٌّ على حذف الياء، كما أن "لِتَمْضِ" مجزومٌ(٤)بحذف الياء، و "اغْزُ" مبنيٌّ على حذف الواو، كما أن "لِتَغْزُ" مجزومٌ بحذف الواو، و "اغْنَ" مبنيٌّ على حذف الألفِ، كما أن "لِيَغْنَ زيدٌ" مجزومٌ بحذف الألف. والألفُ من "اغْنا" في البيت هي ألفُ الإطلاق، والأصليةُ محذوفةٌ للبناء، ومعنى "اغْنَ" عِشْ، يقال: غَنِيَ يَغْنَى، إذا عاش، قال تعالى: {كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ}(٥)،أي: لم تعش.

وحمل ابنُ النحوية قولَ المصنف "واحذفْ عليلا" على أن الأصلَ: واحذفْ حرفَ علةِ عليلٍ، ثم حَذف المضافَ(٦)والمضافَ إليه الثاني، وتَرك المضافَ إليه الثالثَ.

---

(١) ينسب البيت لطرفة - كما صنع الشارح- وقيل: إنه مصنوع عليه. ينظرالنوادر: ١٦٥ ، والتنبيه والإيضاح: ٢٩٦/٢(قنس)، والبيت في زيادات ديوان طرفة: ١٦٥ ، والخصائص: ١٢٦/١ ، والتبصرة: ٤٣٤/١ ، وانفرد الصيمري بنسبته إلى ابن أذينة، والنكت: ٣٦٥/١ ، والإنصاف: ٥٦٨/٢، وشرح جمل الزجاجي: ٥٦٨/٢ ، ٥٩١ ، وشرح أبيات المغني: ٣٥٨/٧.

وفي الأصل: "ضربك بالسيف" والمثبت من ب وأغلب مصادر التخريج، وينظرشرح أبيات المغني: ٣٦٠/٧.

(٢) "الخفيفة" ليس في ب .

(٣-٣) ليس في ب .

(٤) في ب : "مبني" .

(٥) سورةيونس: من الآية: ٢٤. وقال الزجاج في تفسير الآية: "أي: كأن لم تعمر بالأمس". معاني القرآن وإعرابه: ١٥/٢ ، وينظرمعاني القرآن للنحاس: ٢٨٧/٣-٢٨٨ ، وزادالمسير: ٢١/٤.

(٦) "المضاف" مكررة في الأصل .

قلتُ: وإن ارتكبنا هذه الطريقةَ من حمل كلام المصنف على حذف مضافين فالأَولى في البيان أن يكون الأصلُ: واحذفْ آخِرَ عليلِ الآخِرِ، فحَذف المضافَ الأولَ والمضافَ إليه الثالثَ، وبقي المضافُ إليه الثاني، وهو "عَلِيلٌ"، أُعرب بإعراب المضافِ / المحذوفِ. ولاتُنْكِرْ هذا الأسلوبَ، فقد نَصَّ عليه ١٤٧/ب أبوعلي الفارسيُّ (١)، وحَمَلَ عليه قولَ الشاعر:

فإنَّكَ منها والتَّعَذُّرَ بعدما ... لَجِجْتَ وأَقْوَتْ من أُمَيْمَةَ دارُها

لَشِبْهُ التي ظَلَّتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَها ... وقالتْ حَرامٌ أن يُرَجَّلَ جارُها(٢)

قال أبو علي فيه: أراد "ذا سُؤْرِ كلابِها" فحذف المضافَ إلى "سُؤْرٍ" والمضافَ إليه "سُؤْرٌ".

والأَولى عندي من هذا الذي تقدم أن يكونَ محمولا على حذف مضافٍ واحدٍ، ويكونَ التقديرُ: واحذفْ آخِرَ عَلِيلٍ.

فإن قلتَ: فالعليلُ على هذا التقديرِ عامٌّ يشملُ عليلَ اللامِ وعليلَ العينِ، والمقصودُ هنا عليلُ اللامِ.

فالجوابُ: أن المثالَ يبيِّنُ المقصودَ، التقديرُ: واحذفْ آخِرَ عليلٍ يكونُ كـ"امْضِ، واغْزُ، واغْنَ".

قلتُ: وعلى هذه التقاديرِ كلِّها فكلامُ المصنفِ أيضا محمولٌ على حذف الموصوفِ للعلم به، التقديرُ: واحذفْ فعلا عليلا.

---

(١) لم أقف على هذا النقل فيما بين يدي من كتبه المطبوعة، ولافيما راجعت من المظان.

(٢) البيتان لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين: ٧٦/١ ، والجمهرة: ٣٣٣/١(سبع)، والأول في المحكم: ٥٣/١ ، واللسان: ٥٤٦/٤(عذر)، والثاني في المحكم: ٣١٥/١ ، والفائق: ١٤٦/٢. وبعد البيتين:

تَبَرَّأْ من دم القتيل وبَزِّهِ ... وقد عَلِقَتْ دمَ القتيلِ إزارُها

وفي شرح أشعارالهذليين: "يقول: إنك واعتذارك بأنك لاتحبها، بمنزلة امرأة قتلت قتيلا وضمّت بَزَّه أي سلاحه، وتحرّجت من ترجيل جارها، وظلت تغسل إناءها من سؤر كلبها سبع مرات، فأنت مثل هذه التي جحدت وفرت من الأمرالصغير وتركب أعظم منه".

[الفعل المضارع]

٩٧- والمُبْهَمُ المُعْرَبُ للتَّشْبيهِ بالاسمِ حرفُ من "أَنَيْتُ" فيهِ

لمّا تكلم على بناء الفعل الماضي وبناءِ صيغة الأمر أخذ يتكلم في إعراب الفعل المضارع، وأخَّرَ الكلامَ فيه؛ لأن إعرابَه فرعٌ، والبناءُ في الأفعال هو الأصلُ؛ فلأجل هذا قدَّم الكلامَ على الماضي والأمر، وأخَّرَ[1] الكلامَ على المبهم، والكلامُ على هذا البيتِ في مسائلَ:

المسألةُ الأولى: في تسمية هذا الفعلِ الذي لحقه إحدى الزوائد الأربع، وقد اختلف النحويون [في ذلك][2]: فمنهم[3] من سماه بالمُبهم، ومنهم[4] من سماه بالمُضارع، أما من سماه مُبهما فهو مأخوذٌ من قولهم: أَمْرٌ مُبهمٌ، وبابٌ مُبهمٌ، أي: مغلقٌ، وذلك أنك إذا قلتَ: يقومُ زيدٌ، فهو مُبهمُ المعنى لا يُعرف متى يكون قيامُه: هل هو[5] في الحال أو في الاستقبال؟ [وهذه التسميةُ مناسبةٌ لمن يقولُ بالاشتراك بين الحال والاستقبال][6]، وأما من سماه مُضارعا فهو مأخوذٌ من قولك: هذا الشيءُ ضارعَ هذا الشيءَ، إذا شابهه، ولما كان هذا الفعلُ الذي لحقه إحدى الزوائدِ الأربعِ قد شابه الاسمَ سُمِّيَ مَضارِعا، وقد سلف لنا الكلامُ على الخلاف في تسمية هذا الفعل مضارعا في القول في الإعراب فأغنى[7] عن إعادته هنا.

---

(١) في ب : "وأخذ" .

(٢) ليس في الأصل .

(٣) ينظر المقدمة الجزولية: ٣٣ ، والفصول الخمسون: ١٧١ ، والصفوة الصفية: ١/١٨٠.

(٤) ينظر الكتاب: ١/١٤-٢١ ، والمقتضب: ٢/١ ، والأصول: ١/٣٩ ، والتبصرة: ١/٩٠ ، وشرح المفصل: ٧/٦.

(٥) "هو" ليس في ب .

(٦) ليس في الأصل ، والقول بالاشتراك هو مذهب الجمهور. ينظر ص ٥٠٦-٥٠٧ فيما تقدم.

(٧) في النسختين: "أغنى" ، وينظر الخلاف ص ٢٠٧ فيما تقدم.

المسألةُ الثانية: / في الشَّبَهِ الذي أوجب للفعل[1] المضارع الإعرابَ. اعلم ١٤٨/أ
أن الفعل المضارع كان حقُّه أن يكون مبنيا؛ إذ أصلُ الأفعالِ البناءُ مطلقا على الأصح، أي سواءٌ كان مضارعا أو غيرَه، إلا أنه عَرَضَ للفعل المضارعِ من بين سائر الأفعال مُشابهتُه[2] الاسمَ؛ فأُعربَ لذلك؛ إذ القاعدةُ في هذه الصناعةِ أنه متى أَشْبَهَ شيءٌ شيئا آخَرَ أُعطيَ بعضَ أحكامه، ألاترى أن الاسم أصلُه ان يكونَ معربا منصرفا، فلما أشبه الفعلَ مُنِعَ الصَّرْفَ، ولما أشبه الحرفَ بُنِيَ.

وقد عدَّد النحويون وجوهَ الشَّبَهِ بين الفعل المضارع والاسم، وذلك سبعةُ أوجهٍ[3]:

الأولُ: أنه يكون مُبهَما شائعا بين الحال والاستقبال، كما يكونُ اسمُ الجنس شائعا مُبهَما مُحتَمِلا لكل واحد من أفراده.

الثاني: أن يختصَّ بعد شُيوعه، فيتخلصَ للاستقبال بالسين و"سوف" وللحال بـ"الآنَ"، كما يتخلصُ الجنسُ لأحد أفراده بالألف واللام.

الثالثُ: أن كل واحد منهما يدخل عليه لامُ الابتداء، تقولُ: إن زيدا لَيقومُ، كما تقول: إن زيدا لَقائمٌ.

الرابعُ: وُقُوعُهما وَصْفَيْنِ وحالَيْنِ، تقولُ: مررتُ برجلٍ ضاربٍ ويَضْرِبُ، ورأيتُ زيدا ضاربا ويَضْرِب.

الخامسُ: اتصالُ الظرف بهما، تقول: زيدٌ ضاربٌ غدا، ويَضْرِبُ غدا.

السادسُ: اتصالُ الألف والنون والواو والنون بهما نحو: ضاربان، وضاربون، ويضربان ويضربون.

---

(١) في ب : "الفعل" .

(٢) في ب : "مشابهة" .

(٣) تنظرهذه الأوجه متفرقة في الكتاب: ١/١٤-١٥ ، والمقتضب: ٢/١-٢ ، وشرح السيرافي: ١/٧٣-٧٤ ، والبغداديات: ١٠٣ فما بعدها ، والتبصرة: ١/٧٦-٧٧ ، وشرح المفصل: ٧/٦ ، والتعليقات الوفية: ١/٢٥٢.

السابعُ: أن المضارِعَ يُشبهُ الاسمَ في حركاته وسكناته، ألا ترى أن "يَضْرِبُ" مثلُ "ضارِبٍ" في فتح أوله وسكونِ ثانيه وكسرِ ثالثه.

فهذه جملةُ الشَّبَهِ التى ذكروها.

فإن قلتَ: يلزم على هذا الذي قررتَ إعرابُ الفعل الماضي؛ لأنه أشبهَ الاسمَ من أوجهٍ:

الأولُ: أن الفعل الماضيَ يكونُ شائعا بين الزمان القريبِ من الحال وبين الزمان البعيدِ منه، فإذا قلتَ: قام زيد، احتمل أن يكون قيامُه قريبا من زمان الحال، واحتمل أن يكون بعيدا، كما يكونُ اسمُ الجنسِ شائعا مُحتمِلا لكل واحد من أفراده.

الثاني: أنه يختصُّ بعد شُيوعه، فيتخلصُ للزمان[1]/ القريبِ من الحال بـ"قَدْ" كما يتخلصُ الجنسُ لأحد أفراده بالألف واللام. ١٤٨/ب

الثالثُ: أن اللامَ في جواب "لَوْ" تدخلُ على الفعل الماضي، نحو قوله تعالى: {وَلَوْأَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَّهُم مُّعْرِضُونَ}[2]، كما تدخلُ على الاسم نحو قوله تعالى: {وَلَوْأَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ}[3].

الرابعُ: وقوعُهما حالا وصفةً، تقولُ: مررتُ برجلٍ قامَ، كما تقولُ: مررتُ برجلٍ قائمٍ، وتقولُ: مررت بزيدٍ قد قامَ، كما تقولُ: مررتُ بزيدٍ قائمًا.

الخامس: اتصالُ الظرف بهما، تقول: زيدٌ ضَرَبَ أمسِ، كما تقولُ: زيدٌ ضارِبٌ أمسِ.

السادس: أن الفعل الماضيَ غيرَ الثلاثيِّ حركاتُه وسكناتُه في الأكثر كحركات اسمِ فاعله، نحو: انْطَلَقَ ومُنْطَلِقٌ، واكْتَسَبَ ومُكْتَسِبٌ.

---

(١) "للزمان" مكررة في الأصل .

(٢) سورةالأنفال: من الآية: ٢٣ .

(٣) سورةالبقرة: من الآية: ١٠٣ .

فالجوابُ: أن الشَّبَهَ المُعتبرَ بين الفعل المضارع والاسم إنما هو الإبهامُ والتَّخصيصُ بعد الإبهام، وعنه نشأ الإعرابُ لاغيرُ؛ ولذلك لم يذكر المحققون من النحويين غيرَه، وما عدا ذلك مما عدَّدُوه من وجوه الشَّبَهِ فهي مُقَوِّيَةٌ(١) للشَّبَه لأنها موجبةٌ للإعراب، فكل ما دخل منها في الفعل الماضي فلااعتراضَ به؛ لأنه غيرُ مُعْتَبَرٍ.

ولم يبقَ مما يُعترضُ به إلا ما ذكروه من الإبهام في الفعل الماضي والتخصيصِ بـ"قَدْ".

والجوابُ عنه: أن الإبهامَ الذي صوَّرتم في الفعل الماضي لم يقع بين شيئين مختلفين ، وأن "قَدْ" لم تُخَلِّصْهُ إلى زمانٍ خلافِ الزمان الماضي، فالإبهامُ والتخصيصُ إذن كلا إبهامٍ ولا تخصيصٍ، بخلاف الإبهام والتخصيص في الفعل المضارع؛ فإن الإبهامَ فيه بين الحال والاستقبال، والتخصيصُ فيه بالسين لأحد الزمانين، والله أعلم.

المسألةُ الثالثة: في الكلام على حروف المضارعة، والكلامُ فيها من وجوه:

الأولُ: في سِمْطِها، أعني الكلمةَ التي تجمعُها، وذلك أن عادةَ النحويين إذا كان لهم حروفٌ متعددةٌ جاءت لمعنًى جمعوها في كلمة أو أكثرَ بحسب قلةِ الحروف وكثرتِها تقريبا على المُبتدىء وحِرْصا على تحصيل الفائدة / من غيرشَطَطٍ، مثالُ ذلك أنهم قالوا: حروفُ الزيادة عشرةٌ: الألفُ والهمزةُ والواوُ والتاءُ والياءُ والميمُ والنونُ واللامُ والسينُ والهاءُ، ثم جمعوا هذه الحروفَ في قولك: "سَأَلْتُمُونِيها"(٢)، فحَصَلَ الغرضُ من غير كُلْفَةٍ ولاعَناءٍ.

١٤٩/أ

---

(١) في ب : "مقوة" .

(٢) ويجمعها غير ماذكر الشارح ألفاظ أخرى تنظر في المنصف: ٩٨/١ ، وشرح الملوكي: ١٠٠-١٠١.

إذا تقرّر هذا فقد اختلف النحويون في الكلمة التى تجمعُ حروفَ المُضارعة:

فمنهم[١] من جعلها "نَأَيْتُ" بتقديم النونِ على الهمزة، ومعناه: بَعُدْتُ.

ومنهم من جعلها "أَنَيْتُ" بتقديم الهمزةِ على النون كما صنع المصنفُ[٢]، ومعناه: أَدْرَكْتُ.

ومنهم من جعلها "أَنَّتِي" ومعناه[٣]: "أَنَّةٌ" مضافةٌ إلى ياء المتكلم، وهذا الترتيبُ هو ترتيبُ[٤] أبي علي الفارسي وابنِ جني[٥].

ومنهم[٦] من جعلها "نَأْتِي" مضارع "أَتَى".

والغرضُ حاصلٌ من كل واحد منها، إلاأن بعضَهم[٧] رجَّح "أَنَّتِي" وهو ترتيبُ أبى علي، قال: وذلك أن الهمزةَ للمتكلم وهو أسبقُ، ثم النونُ؛ لأنها للمتكلم ومعه غيرُه، ثم التاءُ؛ لأنها للمخاطَب وهو حاضرٌ، وهو[٨] أسبقُ من الغائب، ثم الياءُ وهي الرتبةُ الأخيرةُ.

والأَوْلى عندى ترجيحُ "أَنَيْتُ" بتقديم الهمزةِ على النون والياء، باثنتين من أسفل، على التاء، بنقطتين من فوقُ؛ لأن فيه تَنْبيها على أن كلَّ حرف يكون مَوْطِنُه ضِعْفَ ما قبله، فالهمزةُ تكون في مَوْطِنٍ واحدٍ، وهو المتكلمُ، نحو "أقومُ"، والنونُ في موطِنَيْنِ ضعفَ ماقبله، وهما المتكلم المُعَظِّمُ نفسَه أو المتكلمُ ومعه غيرُه، والياءُ في أربعةِ مواطنَ ضعفَ ماقبلَه، وهي الغُيَّبُ ماعدا الغائبةَ[٩] والغائِبَتَيْنِ، نحو: زيدٌ يقومُ، والزيدانِ يقومانِ،

---

(١) ينظر المقدمة الجزولية: ٣٤ ، والكافية: ١٩٠ .

(٢) وينظر كذلك الفصول الخمسون: ١٧٠ .

(٣) في ب : "ومعناها" .

(٤) في الأصل : "وهذا الترتيبُ يُقَوِّي ترتيبَ" .

(٥) إيضاح الفارسي: ٥٣ ، ولمع ابن جني: ٤٨ .

(٦) ينظر الكواكب الدرية: ١١/١ .

(٧) ينظر أسرار العربية: ٢٤ ، والغرة المخفية: ١٥٢/١ .

(٨) في ب : "فهو" .

(٩) في ب : "الغائب" .

والـزيدونَ يقومونَ، والهنداتُ يَقُمْـنَ، والتاءُ في ثمانيـةِ مواطنَ ضعفَ ما قبلَه، وهي المُخاطَبُ مُطْلَقا، وما بقي من الغُيَّبِ، وذلك الغائبةُ والغائبتانِ، نحو: أنت تقـومُ، وأنتما تقومانِ، وأنتم تقـومونَ، وأنتِ يا هندُ تَقُـومِينَ، وأنتما تقومانِ، وأَنْتُنَّ تَقُمْنَ، وهندُ تقومُ، والهندانِ تقومانِ.

فقد حصل من هذا الترتيبِ معرفةُ مواطنِ حروف المضـارعة وضبطُها، وقد كـان شيخُنا الأستـاذُ العلامة / أبو عبـدالله[1] يحكـي لنـا أن الأستـاذ أباعلى الشَّلَـوْبِينَ سأل يوما طلبته عـن الكلمة التى تجمعُ حروفَ المضـارعة هل تكونُ "نَأَيْتُ" أو "أَنَيْـتُ"، وكان بالحَضْرَةِ العلامة أبو القاسم بنُ الجَـدِّ، فقال: الأَوْلى أن تكـونَ "أَنَيْـتُ" لتدلَّ أن مَـوْطِنَ كـلِّ حرف ضِعْفُ ماقبلـه، وأشـار إلى ما قـرَّرناه، قـال[2]: فـاستجاد أبوعلي هـذا الجـوابَ واستحسنـه وعـدَّه مـن النُّكَـتِ[3] الحسنـةِ، وقـال له: يا أبا القـاسم حقُّنا أن نقـرأَ عليـكَ لا أن تقرأَ علينا. ١٤٩/ب

قلـتُ: هكذا كان أهلُ العلم فيمـا تقدم يُعَظِّمُ بعضُهـم بعضـا، هذا الأستاذُ أبوعلي على جلالـة قدره ومكانته من العلم استعظـم جوابا صدر من قائله[4]، وكـم لأبي على مـن جواب زُيِّنَـتْ به الـدروسُ، ونكتـةٍ خُلِّـدَتْ في بُطـون الطُّروسِ[5]، ولكنْ أبو علي - رحمه الله - كما قيل:

---

(١) تنظرالحكاية في شرحه على جمـل الزجاجي: ١/٧٣-٧٤ ، وليـس فيه التصريح بابن الجد، وأبوالقـاسم بن الجـد هـو محمد بن عبـدالله الفهـري، وقـد ذكرت المصـادر أن وفـاته سنـة ٥١٥هـ. ينظرالصلة: ٣/٨٣٧، وعليه لايستقيم أن يكون هو المراد في هذه الحكاية.

(٢) "قال" ليس في ب .

(٣) في ب : "النكتة" .

(٤) في ب : "من بعض تلامذته" .

(٥) الطـروس: جمـع "طِرْسٍ" وهـي الصحيفـة، ويقال: هي التي مُحيـت ثم كتبـت. الصحـاح: ٣/٩٤٣(طرس).

إنّما يَعْرِفُ ذا الفضلِ من الناس ذَوُوهُ(١)

الوجهُ الثاني: فيما تتميزُ به حروفُ المضارعة من غيرها، واعلم أن حروفَ المضارعة تتميزُ عن غيرها من الحروف بشيئين:

أحدُهما: أن تَسْقُطَ في المصدر.

الثاني: أن يَتعاقَبَ بعضُها على بعض مع صلاحيةِ المعنى.

فإذا قلتَ: "أَقُومُ" فالهمزةُ من حروف المضارعة؛ لأنها تَسقطُ في المصدر وهو "قِيامٌ" ويصح فيها التعاقُبُ، فتقولُ: أَقُومُ، ونَقُومُ، ويقومُ، وتقومُ. فأمّا "أَكْرَمَ" ونحوُه فالهمزةُ فيه وفي أمثالِه ليست من حروف المضارعة؛ لأن مصدرَه "إِكْرامٌ" ولم تَسْقُطْ فيه الهمزةُ، ولا يصح فيها تعاقبُ حروفِ المضارعة.

فإذا قلتَ: "نقومُ" فالنونُ من حروف المضارعة؛ لأنها ساقطةٌ في المصدر ويصح فيها التعاقبُ، وأما النونُ في نحو "نَفَرَ" فليست من حروف المضارعة لثبوتها في المصدر وهو "نُفُورٌ"، وعدمِ المُعاقبة.

فإذا قلت: "يقومُ" فالياءُ من حروف المضارعة؛ لسقوطها في المصدر، وصلاحِ التعاقب / فيها، وأما الياءُ في {يَسَّرَ} من قوله تعالى: {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ}(٢) فليست من حروف المضارعة؛ لثُبوتها في المصدر وهو "تَيْسِيرٌ" فالياءُ التي بعد التاء هي الياءُ في {يَسَّرَ}، ولايصح فيها التعاقبُ. ٢/١٥٠

فإذا قلتَ: " تقومُ" فالتاءُ من حروف المضارعة لِما تقدَّم من سقوطها في المصدر، وصلاحيتِها للتعاقب، وأما التاءُ في نحو "تَعَلَّمَ" فليست من حروف المضارعة؛ لثبوتها في المصدر، وعدمِ صلاحيتها للتعاقب.

---

(١) تقدم ص ٢٥٢ .

(٢) سورةالقمر: من الآيات: ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠.

ومن هنا يُعلم أن قولَهم: نَرْجَسَ الدواءَ، إذا جعل فيه النَّرْجِسَ(١)، ويَرْنَأَ الشيءَ، إذا جعل فيه اليَرَنَّأَ(٢)، وهو(٣) الحِنّاءُ، ليست النونُ والياءُ فيهما بحرفَيْ مضارعة.

الوجهُ الثالث: في حركة هذه الحروف، وهي على قسمين: مضمومةٌ ومفتوحةٌ.

فالمضمومةُ فيما كان الفعلُ الماضي منه رباعيا نحو "يُكْرِمُ" والمفتوحةُ فيما كان الماضي منه دون الرباعيِّ أو زائدا عليه نحو "يَضْرِبُ، ويَنْتَفِعُ" والأصلُ في ذلك كلِّه الفتحُ لخفته على حرف العلة أو ما أشبهه، وإنما ضُمَّ حرفُ المضارعة في الرباعيِّ لئلا يلتبس بمضارع الثلاثيِّ، ألاترى "ضَرَبَ، وأَضْرَبَ" لو كان مضارعُهما مفتوحَ حرفِ المضارعةِ لم يُعرف هل هو مضارعُ "ضَرَبَ" أو مضارعُ "أَضْرَبَ"؛ فضُمَّ مضارعُ "أَضْرَبَ" للفرق بينه وبين مضارعِ "ضَرَبَ"(٤)، وخُصَّ مضارعُ "أَضْرَبَ"(٥) بالضم؛ لأن الرباعيَّ أقلُّ (٦-في الكلام-٦) من الثلاثيِّ والزائدِ عليه، فجُعل الضمُّ للأقل؛ لأنه أثقلُ، والفتحُ للأكثر؛ لأنه أخفُّ ليحصُلَ التعادلُ(٧).

---

(١) النَّرجِسُ، بالكسر: من الرياحين، معرب، والنون زائدة؛ لأنه ليس في كلامهم "فَعْلِلٌ" وفي الكلام "نَفْعِل". ويقال: النِّرجِس. ينظر المعرب: ٣٧٩-٣٨٠ ، واللسان: ٩٦/٦(رجس) ، ٢٣٠/٦(نرجس).

(٢) في اللسان ٨٩/١(رنأ) نقلا عن ابن جني: "وقالوا: يَرْنَأَ لحيته: صبغها باليُرَنَّأ، وقال: هذا "يَفْعَلَ" في الماضي، وماأغربه وأطرفه"، واليُرَنَّأ، بضم الياء وفتحها، مقصورةٌ، مشددة النون وبتخفيفها، واليُرناء، بالضم والمد: الحناء. التاج: ٥٢٢/١(يرنأ). وقال ابن بري: إن فتحت الياء همزت، وإن ضممت الياء جاز الهمز وتركه. التنبيه والإيضاح: ٣٧/١.

(٣) في ب : "وهي" .

(٤) ينظرشرح الكافية لابن الحاجب: ١٠١ .

(٥) في ب : "وخص مضارع الرباعي" .

(٦-٦) ليس في ب .

(٧) ينظرشرح الكافية لابن الحاجب: ١٠١-١٠٢ وزاد: "لأن الثلاثي هو الأصل والرباعي فرع؛ فجعل الأصل للأصل والفرع للفرع" .

فإن قلتَ: فقد قالوا في مضارع "أَهْراقَ وأَسْطاعَ": "يُهْرِيقُ، ويُسْطِيعُ" بضم حرف المضارعة مع أنه زائدٌ على الرباعي، والقاعدةُ المتقدمةُ تقتضي فتحَ ذلك.

فالجوابُ(١): أن الضم جاء مَنْبَهَةً على أن "أَهْراقَ، وأَسْطاعَ" في الأصل رباعيان، وأصلُهما "أَراقَ، وأَطاعَ" فالهاءُ والسينُ زائدتان على غير قياس(٢)، (٣-وسنزيد ذلك / إيضاحا في أبنية الأفعالِ والمصادرِ-٣). ١٥٠/ب

الوجهُ الرابع: إن قيل: ما الحاملُ لهم على زيادة حروفِ المضارعة أولَ الفعل مع أن الزيادةَ أصلُها أن تكون في الأواخر أو في(٤)الوسط؟

فالجوابُ(٥)من وجهين:

أحدُهما: أن زيادتها آخرا ووسطا لاتَتَأَتّى، أما آخرا فلأنه محلُّ التغيير فلو زيدت فيه لأدّى إلى تغييرها وذلك غيرُجائز، وأما وسطا فلأنه يُعلم به(٦)بِنْيَةُ الفعل فلو زيدت فيه لفسدت بنيةُالفعل، فلم يبقَ إلا أن تُزادَ أولا.

الثاني: أنها لما كانت تدل على حال الفاعل من تكلم وخطاب وغيبة، والفاعلُ عمدةٌ يُعتنى(٧)بها، أرادوا أن يعتنوا بما يدل عليه فقدموها لأجل ذلك.

---

(١) ينظرشرح الرضي على الكافية: ١٩/٤ .

(٢) هذا مذهب سيبويه القائل بزيادتهما عوضا من حركة عين الفعل، وذلك أن أصلهما: أروق، وأطوع، نقلت فتحة الواوين الى الراء والطاء، ثم قلبتا ألفين لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما الآن. ولم يرتض المبرد رأي سيبويه، وقال: إنما يعوض عن الشيء إذا فُقد وذهب، فأما إذا كان موجودا في اللفظ فلا وجه للتعويض، والفتحة إنما نقلت إلى ماقبلها ولم تعدم. وصحح النحويون رأي سيبويه وانتصروا له. الكتاب: ٢٨٥/٤ ، وسرالصناعة: ١٩٩/١-٢٠١ ، وشرح الملوكي: ٢٠٦-٢٠٨ ، وشرح الرضي على الشافية: ٣٧٩/٢-٣٨٠ ، ٣٨٥.

(٣-٣) ليس في ب ، وينظر باب أبنية المصادر والأفعال من متن الألفية ص ٨٨ ، وشرح هذا الباب في الأجزاء التي لم اقف عليها من شرح الرعيني.

(٤) في ب : "وفي" .

(٥) ينظرالتعليقات الوفية: ٢٥١/١ .

(٦) في ب : "به يعلم" .

(٧) في ب : "معتنى" .

الوجه الخامس: إن قيل: لأى شيء اختُصت هذه الحروفُ بالزيادة في الفعل المضارع من بين سائر حروف الزيادة؟

فالجوابُ(١): أنهم أرادوا أن يأتوا بحروف تدل على الضمائرالمرفوعة بالفعل، فأتوا بالهمزة اقتطعوها من "أنا"، وأتوا بالنون اقتطعوها من "نحن"، وأتوا بالتاء اقتطعوها من "أنتَ"، وأتوا بالياء اقتطعوها من "هي" ولم يأتوا بالواو مقتطعة من "هو" وإن كان الأصلَ؛ لكونه مذكرا، وأتوا بالياء من "هي" وإن كان مؤنثا؛ لأنه لو جُعلت الواوُ حرفَ مضارعة لأدى ذلك إلى اجتماع ثلاث واواتٍ في بعض الصُّوَرِ، وذلك أن من الأفعال ما فاؤُه واوٌ نحو "وَجِلَ" فلو جُعل حرفُ المضارعة واوا لاجتمع واوان، فلو عُطف على ما قبله لاجتمع ثلاثُ واوات، وذلك ثقيلٌ جدا؛ فرفضوا الواوَ في حروف المضارعة. وأتوا بالتاء عوضا عنها؛ لأنها تُبدل من الواو كثيرا كـ"تُراثٍ، وتُخَمَةٍ" / الأصل: "وُراثٌ، ووُخَمَةٌ"(٢). ٢/١٥١

---

(١) شرح ابن القواس: ٣١٣/١ ، والصفوةالصفية: ١٨٣/١ . وفي النكت ١٠٦/١-١٠٧: "فإن قال قائل كيف صارت هذه الحروف في الأفعال المضارعة أولى بها من غيرها؟ قيل له: لأن أولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين، وهي المأخوذة من الحركات، فأما الألف فلاسبيل إلى زيادتها أولا؛ لأنها لاتكون إلاساكنة، ولايبتدأ بساكن؛ فأبدل منها أقرب الحروف إليها وهي الهمزة مع أنها تزاد أولا كثيرا فكانت أولى الحروف بالوضع مكان الألف.

وأما الواو فإنها لاتزاد أولا في حكم التصريف لثقلها؛ فأبدل منها حرف يبدل منها كثيرا وهو التاء، واحتاجوا بعد هذه الحروف إلى رابع فكان أقرب الحروف من حروف المد واللين النون؛ وذلك أنها تجري في الحيشوم كما تجري حروف المد واللين في مواضعها". وينظر هذا التعليل في شرح السيرافي: ٦٩/١-٧٠ ، وأسرارالعربية: ٢٣ ، والغرةالمخفية: ١٥١/١-١٥٢ ، وشرح ابن القواس: ٣١٣/١ ، والصفوةالصفية: ١٨١/١-١٨٢.

(٢) ينظرالكتاب: ٣٣٢/٤ ، وسرالصناعة: ١٤٥/١ ، ١٤٦.

ولنرجع إلى لفظ المصنف، فقوله:

"والمُبهمُ المعربُ لِلتَّشْبِيهِ"

هذا هوالذي وعدَك به أنه[١]سيأتي حيث قال فيما تقدم[٢]:

"ثُم مضارعٌ سيأتي بَيِّنا"

والألفُ واللامُ في قوله: "والمُبْهَمُ" للعهد المفهوم من قولِه:

"لكنَّ[٣]لفظَ الحالِ والآتي اتَّحَدْ"

لأنه إذا اتحد اللفظُ وتعدَّد المعنى حَصَلَ الإبهامُ.

و"المبهمُ" هنا: مبتدأٌ، وخبرُه "المعربُ" وتقديرُالكلام: والمبهمُ من الأفعال هو المحكومُ عليه بالإعراب.

وقولُه: "للتَّشْبِيهِ" يتعلق[٤]بـ"المعرب"، واللامُ فيه للتعليل، أي: المعربُ لأجل شَبَهِهِ بالاسم.

وقولُه: "بالاسم" متعلقٌ بقوله "للتَّشْبِيهِ".

وقولُه: "حرفٌ من أَنَيْتُ فيهِ" جملةٌ من مبتدأ وخبر خرجت مَخْرَجَ البيانِ للمُبهم.

هذا هو الإعرابُ اللائق بسياق كلام المصنف؛ لأنه بَيَّنَ أَوَّلا أن الماضيَ والأمرَ مبنيان، ثم بَيَّنَ أن المبهمَ معربٌ. وقد يمكن فيه إعرابٌ آخَرُ، وهو أن يكون "المبهمُ" مبتدأً - كما مر - و "المعربُ" صفةٌ له؛ لأنه قد تقدم في القول في الإعراب أنه معربٌ، والجملةُ من قوله: "حرفٌ من أَنَيْتُ فيه" في موضع الخبر للمبتدأ.

---

(١) في ب : "وعدك بأنه" .

(٢) ص ٢٠٥ .

(٣) في ب : "لأن" .

(٤) في ب : "متعلق" .

وقد أَتَتْ في البيت روايةٌ ثانية وهي:

والمُبْهَمُ المُعْرَبُ بالتَّشْبِيهِ لَهْ بالاسمِ حرفُ من أَنَيْتُ أَوَّلَهْ

قال ابنُ الخباز(١): قولُ المصنف: "حرفٌ من أَنَيْتُ فيهِ" أحسنُ من قول ابنِ جِنِّيٍّ في "اللمع"(٢): [في أوله](٣)؛ لأنه يلزمُ من قول ابنِ جني أن يكونَ الشيءُ ظرفا لنفسه؛ إذ حرفُ المضارعة هو الأولُ.

قلتُ: فيلزمُ من هذا ترجيحُ الروايةِ الأُولى على هذه الثانيةِ، إلا أنه يلزمُ من الرواية الأولى إبهامُ محلِّ حرفِ المضارعة، وخَصَّصَهُ التمثيلُ بعده.

* * **

٩٨- نَحْوَأنا أَضْرِبُ نحنُ نَضْرِبُ وأنتَ تَضْرِبُ وزيدٌ يَضْرِبُ / ١٥١/ب

جاء بهذا البيتِ لِيُرِيَكَ كيف يكونُ التعاقُبُ في حروف المضارعة، وأنَّ هذه الحروفَ مأخوذةٌ من الضمائر - كما تقدم(٤)- فالهمزةُ مُقْتَطَعَةٌ من "أنا" والنونُ من "نحن" والتاءُ من "أنتَ"، ولم يأتِ بالضمير الذي اقتُطِعَ منه الياءُ؛ لأنه قد تقدَّم أنه "هي"، ولا مدخلَ له في التمثيل، وترتيبُ المُثُلِ في هذا البيتِ مُخالِفٌ لما رَتَّبَهُ في السِّمْطِ في البيت الأول، فقولُه في البيت الأولِ "أَنَيْتُ"(٥) يقتضي أن يكونَ ترتيبُها على ما (٦-رجَّحْناه(٧)، وتمثيلُه في هذا البيتِ يقتضي أن يكون ترتيبا على ما-٦) رتَّبه أبوعلي وابنُ جني.

---

(١) الغرة المخفية: ١٥١/١ .

(٢) اللمع: ٤٨ .

(٣) تتمة من اللمع، والغرة المخفية ، ومكانها بياض في النسختين.

(٤) ص ٥٤٠ .

(٥) في النسختين : "نأيت"، وهو لايتفق مع لفظ المصنف .

(٦-٦) سقط من ب بانتقال النظر .

(٧) ينظر ص ٥٣٥ فيما تقدم .

[إعراب المضارع]

٩٩- هذا خُصُوصًا مُعْرَبُ مُرْتَفِعُ فَاجْزِمْهُ وانْصِبْهُ بما سَتَسْمَعُ

ذكر في هذا البيتِ أن الفعل المبهمَ، وهو المضارعُ، يكون مرفوعا ومجزوما ومنصوبا:

أما جزمُه ونصبُه فلهما عواملُ يأتي ذكرُها بعد هذا البيت.

وأما رفعُه فعاملُه معنويٌّ غيرُ لفظي على الصحيح، وقد اختلف النحويون في تعيين عاملِه على أقوالٍ:

القولُ الأول: قولُ سيبويه ومن تبعه من البصريين(١): أنه مرفوعٌ بوقوعه مَوْقِعَ الأسماء؛ لأنه يصح أن(٢) يقعَ خبرا نحو: زيدٌ يقوم، وصفةً نحو: مررتُ برجلٍ يقومُ، وحالا نحو: جاء زيدٌ يضحكُ، وهذه المواضعُ هي للأسماء بالأصالة، فوقوعُ الفعل المضارعِ فيها هو الرافعُ له.

واعترُض على هذا القول باعتراضاتٍ:

الأولُ: قالوا: لو كان العاملُ فيه وقوعَه موقعَ الاسم لوجب ان يُعربَ بإعراب الاسمِ الذي يقعُ موقعَه، فإن وَقَعَ موقعَ مرفوعٍ رُفِعَ، أو منصوبٍ نُصِبَ، أو مجرورٍ جُرَّ، والأمرُ ليس كذلك.

الجوابُ(٣): أن الرافعَ له صحةُ الوقوعِ مطلقا، لابقيد وقوعِه موقعَ اسمٍ مرفوعٍ أو منصوبٍ أو مجرورٍ.

الثاني: قالوا: وجدناه مرفوعا في مواضعَ لايقعُ فيها الاسمُ / نحو قولك ابتداءً: سيقومُ(٤) زيدٌ، وسوف يقومُ زيدٌ، وكاد زيدٌ يقومُ، فـ"يقومُ" في هذه المواضعِ مرفوعٌ مع أنه لم يقعْ فيها موقعَ الاسم. ٢/١٥٢

---

(١) الكتاب: ٣/٩-١٠ ، والمقتضب: ٢/٥ ، والأصول: ٢/١٤٦-١٤٧ ، وشرح السيرافي: ١/٧٦، والإنصاف: ٢/٥٥١ ، وشرح المفصل: ٧/١٢ ، وشرح جمل الزجاجي: ١/١٣٠ ، والبسيط: ١/٢٢٩.

(٢) في ب : "أنه" .

(٣) ينظرشرح المفصل: ٧/١٢ .

(٤) في النسختين : "يقوم"، ولايصح لأن المتكلم له الخيار إن شاء صدر كلامه باسم وإن شاء صدره بفعل. ينظرشرح المفصل: ٧/١٢ ، والصفوةالصفية: ١/١٨٤.

الجـوابُ: أنه إن سلَّمنا أنه لم يقـع في هذه المواضـعِ موقعَ الاسم، فيكونُ رفعُه[١]فيها بالحمل على ما وقع موقعَ الاسم، ولا يُنكَرُ الحملُ في هذه الصناعةِ فهو كثيرٌ، حتى إنه لو تُتُبِّعَ لوُجد في أكثر أبوابِ العربية.

الثـالثُ: قـالوا: وجدنا الفعـلَ الماضيَ قد وقع مـوقعَ الاسـم، ومع هذا لم يُرفع.

الجوابُ[٢]: أن الفعل الماضيَ غيرُ قابلٍ للإعراب؛ فلايُوجب وقوعُه موقعَ الاسم رفعَه.

القولُ الثاني: قولُ الفراء[٣]، وبه قال ابنُ مالكٍ[٤]وصحَّحَـه وهو: أنه مـرفوعٌ بتجَـرُّدِه من العوامل اللفظيـة الجازمةِ والناصبـةِ، واحتجُّـوا على ذلك بدوران الـرفع مع التجرد مـن الناصب والجازم وجودا وعـدما، أي: إذا وُجد الجـازمُ أو الناصبُ عُدم الـرفعُ، وإذا عُدما وُجد، وذلـك دليـلُ العِلِّيَّةِ[٥].

وقد ردُّوا[٦]هذا القولَ بأوجهٍ:

الأولُ: أن التجرد قد ثبت عاملا في الأسماء في المبتـدأ، وعواملُ الأسماء لاتعملُ في الأفعال[٧]، وفيه نظرٌ[٨].

---

(١) في ب : "رفعها" .

(٢) ينظرالإنصاف: ٥٥٢/١ .

(٣) أسـرارالعربية: ٢٩ ، وشـرح المفصـل: ١٢/٧ ، وينسـب بعضهـم رأي الفـراء إلى جمهـورالكوفيين. ينظـرالإنصاف: ٥٥١/٢ ، وشـرح جمـل الـزجاجي: ١٣١/١ ، والبسيـط: ٢٢٩/١.

(٤) التسهيل: ٢٢٨ .

(٥) ينظرالإنصاف: ٥٥١/٢ .

(٦) في ب : "رد" .

(٧) ينظرشرح جمل الزجاجي: ١٣١/١ .

(٨) في البسيـط ٢٣٠/١: "فإن قلت فقد ذهب البصريون في المبتدأأنه ارتفـع بالتعري والإسناد، فقـد جعلـوا للتعري حظا في العمل. قلـت: الصحيح أن العمل الإسنـاد، وأمـا التعري فهو شرط في وجود الرفع".

الثاني: أنه يحتملُ أن يكونَ التجردُ شرطا، فيدورُ الرفعُ معه دورانَ المشروطِ مع الشرط، ويكون المقتضي للرفع أمرا آخرَ[١] خلافَ التجرد[٢].

[٣-الثالثُ: أنه تعليلٌ بالمعدوم المحض، وهو لايصلح للعِلِّيَّةِ-٣].

الرابعُ: أنه يؤدي إلى أن يكونَ الرفعُ بعد الجزم والنصب؛ لأن الشيءَ لايتعرَّى[٤] عن شيء آخرَ إلا وذلك الشيءُ الآخرُ موجودٌ قبلُ، والاتفاقُ على أن الرفعَ أولُ أحوالِ المضارع[٥].

القولُ الثالثُ: قولُ الكسائي[٦]: أنه مرفوعٌ بحروفِ المضارعة، فإذا قلتَ: "أقومُ" فهو مرفوعٌ بالهمزة، وكذلك البواقي، والحاملُ له على ارتكاب هذا المذهبِ نسبةُ العملِ لعامل لفظيٍّ، وهو الأصلُ. / ١٥٢/ب

وهذا القولُ ردُّوه من وجهين[٧]:

أحدُهما: أن حروف المضارعة مع الفعل كالشيء الواحد بدليل اختلاف معناه بحذفها، وجزءُ الشيءِ لايعملُ فيه.

---

(١) في ب : "أمر آخر" .

(٢) ينظرالبسيط: ٢٣٠/١ .

(٣-٣) سقط من ب .

وينظرشرح المفصل: ١٢/٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم: ٦٦٥ وفيه: "ولانسلم أن التجريد من الناصب والجازم عدمي؛ لأنه عبارة عن استعمال المضارع على أول أحواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره، واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي". وينظرالبسيط: ٢٢٩/١-٢٣٠.

(٤) في ب : "يتعدى" .

(٥) ينظرأسرارالعربية: ٢٩ ، وشرح المفصل: ١٢/٧ .

(٦) في ب : "القول الثالث للكسائي". وينظرقوله في أسرارالعربية: ٢٨-٢٩ ، والإنصاف: ٥٥١/٢ ، وشرح المفصل: ١٢/٧.

(٧) ينظران في الإنصاف: ٥٥٣/٢ ، وشرح المفصل: ١٢/٧.

الثاني: أنه لو كانت حروف المضارعة عاملةً للرفع لم تَثْبُتْ إذا دخل عاملُ الجزم أو النصب، وكونُها[١] ثابتةً إذا دخل عليها عاملٌ دليلٌ على أنها غيرُ عاملة، والله أعلم.

القولُ الرابع: أنه مرفوعٌ بمضارعته الاسم، واستحق الاعرابَ لوقوعه موقعَ الاسم، وهذا قولٌ غريبٌ نقله ابنُ القَوّاس[٢].

ولنرجع إلى لفظ المصنف، قولُه:

"هذا خُصوصا معربٌ مُرتفعُ"

أخبر أنَّ الفعلَ المضارع اختُصَّ من بين سائرالأفعال بالإعراب، فـ"هذا" مبتدأٌ، وهو إشارةٌ إلى "المُبهم"، و"معربٌ" خبرُه، و"مرتفعُ" خبرٌ ثانٍ، و"خصوصا" مصدرٌ منصوبٌ بإضمار فعل[٣]، أي: أَخُصُّهُ بذلك خُصوصا[٤]، ويمكن أن يكونَ في موضع الحالِ والمرادُ به المفعولُ، أي: هذا المبهمُ معربٌ في حال كونه مخصوصا بالإعراب من بين سائرِ الأفعال، والعاملُ في الحال ما في اسم الإشارة من معنى الفعل.

وقولُه:

"فاجْزِمْهُ وانْصِبْهُ بما ستسمعُ"

وعدٌ منه بذكر الجوازمِ والنواصب.

* * *

---

(١) في ب : "وكونه".

(٢) شرح ابن القواس: ٣١٥/١ .

(٣) ينظر الغرة المخفية: ١٥٢/١ ، وشرح ابن القواس: ٣١٣/١ ، والصفوة الصفية: ١٨٤/١.

(٤) في ب : "أخصه خصوصا بذلك" .

[جزم الفعل المضارع]

١٠٠- فجَزْمُهُ بلَمْ ولمّا وألَمْ ولامِ أَمْرٍ وبلا النَّهْيِ انْجَزَمْ

شرعَ يذكرُ ما وَعَدَ به من الجوازم، واعلم أن الجوازمَ على قسمين: جازمٌ لفعل واحد، وجازمٌ لفعلين:

فالجازمُ لفعل واحد ما ذكره في هذا البيتِ وهو "لَمْ" و "لَمّا" ولامُ الأمرِ، و"لا" في النهي، وأنا أتكلم على هذه الحروفِ من جهة ما يَعُمُّها(١) من الحكم، ومن جهة ما يَخُصُّ كلَّ حرف منها:

أما ما يَعُمُّها(٢) فاعلمْ أن هذه الحروفَ عملت في الفعل لاختصاصها به، والحرفُ إذا اختَصَّ عَمِل، كحروف الجر، ولمّا كان الجزمُ(٣) في الأفعال نظيرَ الخفضِ في الأسماء / لَزِمَ أن يكونَ الجازمُ نظيرَ الخافضِ، والخافضُ لايُفْصَلُ بينه وبين مخفوضه؛ فلزِم ألايُفْصَلَ بين الجازم و مجزومِه، وقد جاء الفصلُ بين الجازم والمجزومِ ضرورةً، كما جاء ذلك بين الخافض والمخفوضِ ضرورةً(٤)، فمن ذلك قولُ الشاعر: ٩/١٥٣

فذاكَ ولَمْ إذا نحنُ امترَيْنا تَكُنْ فى الناسِ يُدْرِكُكَ المِراءُ(٥)

التقديرُ: ولم تكنْ إذا نحنُ امترَيْنا يُدْرِكُكَ المِراءُ، ومن ذلك قولُه:

---

(١) في ب : "تعملها" .

(٢) في ب : "يعملها" .

(٣) في الأصل : "الجر" .

(٤) كقول الشاعر:

لو كنت في خلقاءَ من رأسِ شاهق وليس إلى -منها- النزولِ سبيلُ

ينظر الخصائص: ٣٩٥/٢ ، ١٠٧/٣ ، وضرائر الشعر: ٢٠١.

(٥) قال البغدادي في شرح أبيات المغني ١٤٣/٥: "البيت مشهور، ولم أقف على قائله ولاتتمته" وينظر البيت في شرح الكافية الشافية: ١٥٧٧/٣ ، والمغني: ٣٦٦ ، وشفاء العليل: ٩٥٠/٣ ، وشرح الأشموني: ٥/٤. والمراء: المماراة والجدل...وأصله في اللغة الجدال وأن يستخرج الرجل من مناظره كلاما ومعاني الخصومة وغيرها، من مريت الشاة إذا حلبتها واستخرجت لبنها. اللسان: ٢٧٨/١٥(مرا).

فأَضْحَتْ مَغانِيها قِفارًا رُسومُها كأنْ لم سِوى أهلٍ من الوَحْشِ تُؤْهَلِ(١)

[التقديرُ: كأنْ لم تُؤْهَلْ سِوى أهلٍ من الوحش](٢)، ومن ذلك قولُه:

وقالوا أخانا لاتَخَشَّعْ لِظالمٍ عزيزٍ ولاذا حقِّ قومِك تَظْلِمِ(٣)

[ففصل بين "لا" و "تَظْلِمِ"، و](٢)التقديرُ: ولاتَظْلِمْ ذا حقِّ قومِك.

وأمّا ما يَخُصُّ كلَّ حرفٍ على انفرادِه فنقولُ:

أمّا "لَمْ" فالكلامُ عليها من أوجهٍ:

الأولُ: في عملها، وهو الجزمُ، وإنما عملت الجزمَ لأنها تَرُدُّ المضارعَ إلى معنى الماضي، فلفظُه يطلبُ حركةَ الإعراب؛ لأنه مضارعٌ في اللفظ، ومعناه يطلب حركةَ البناء؛ لأنه ماضٍ، فأُعطِيَ حُكما متوسطا، وهو سكونٌ حاصلٌ عن عامل.

والجزمُ بـ "لَمْ" هو الكثيرُ الشائعُ، وقد جاء الفعلُ المضارعُ بعدها مرفوعا، قال الشاعر:

---

(١) في الأصل : "فأضخت" ، وفي ب : "معانيها" ، والبيت لذي الرمة في ديوانه: ١٤٦٥/٣ ، وينظرتأويل مشكل القرآن: ٢٠٧ ، والخصائص: ٤١٠/٢ ، وضرائرالشعر: ٢٠٣ ، والمغني: ٣٦٧ ، والخزانة: ٥/٩ وفيها: "والمغاني: جمع مغنى، وهو المقام، من غنيَ بالمكان كرضي، إذا أقام فهو غانٍ. والقفار: جمع قفر، في المصباح: القفر: المفازة لاماء فيها ولانبات. ودار قفر: خالية من أهلها. والرسم: الأثر."

(٢) ليس في الأصل .

(٣) البيت للمخبّل السعدي في شعره(ضمن شعراء مقلون): ٣١٧ ، وحماسة البحتري: ١٥٦. وهو من شواهد شرح الكافيةالشافية: ١٥٧٨/٣ ، وشرح التسهيل: ٦٢/٤ ، وشفاءالعليل: ٩٤٨/٣ ، والهمع: ٣١١/٤.

لولا فَوارسُ من نُعْمٍ وأُسْرَتِها يومَ الصُّلَيْفاءِ لم يُوفُونَ بالجارِ(١)

فأثبتَ النونَ من "يوفون" وألغى "لم"، وذلك قليلٌ لايكون إلا في الشعر(٢). والأسرة: الرَّهْطُ. والصُّلَيْفاءُ: تصغيرُ صَلْفاءَ، وهي في الأصل: الأرضُ الصُّلْبَةُ.

وأما قولُ الشاعر:

أَلَمْ يَأْتِيكَ والأَنْباءُ تَنْمِي بما لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ(٣)

فمنهم مَنْ حَمَلَهُ على الضرورة و "لَمْ" فيه غيرُ جازمةٍ، ومنهم من جعلَ ذلك لغةً لبعض العرب، وهي إثباتُ الياء في الجزم، وعلامتُه(٤)حذفُ الضمةِ المُقدرةِ، فكما(٥)يرفعونَ بالضمةِ المقدرةِ في الياء يجزمونَ بحذفها.

وقد زعم بعضُهم أن نصب الفعلِ المضارع بها لغةٌ لبعض العرب، واستدلَّ [على ذلك](٦)بقراءة أبي جعفرالمنصور: {أَلَمْ نَشْرَحَ}(٧)، بنصب الحاءِ، وبقولِ الشاعر، أنشده أبو زيدٍ في "نوادره":

---

(١) قال البغدادي: "هذا البيت أنشده الأخفش والفارسي وغيرهما، ولم أجد من عزاه إلى قائله ولامن ذكر له تتمة، والله أعلم به" وهو من شواهد الخصائص: ٣٨٨/١ ، والمحتسب: ٤٢/٢ ، وشرح المفصل: ٨/٧ ، وضرائرالشعر: ٣١٠ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٧٤/٣ ، ١٥٩٢ ، والخزانة: ٣/٩ وفيها: "ورُوي: "نُعْم" أيضا بضم النون، وهو اسم أمرأة، وهو تحريف". ويُروى: "من جَزْم" و "من قيس" و "من ذُهل"، وهي قبائل.

ويومُ الصَّلْفاء: هو يوم من أيام العرب، لكن الشاعر صغره، وهو يوم لهوازن على فزارة وعبس وأشجع. العمدة: ٢٠٢/٢.

(٢) تشبيها لـ"لم" بـ"لا"؛ فقد يُشبَّه حروف النفي بعضها ببعض، وذلك لاشتراك الجميع في دلالتها عليه. ينظرالخصائص: ٣٨٨/١.

(٣) تقدم ص ٢١٩ .

(٤) في ب : "وعلامة" .

(٥) في ب : "كما" .

(٦) من ب .

(٧) سورةالشرح: من الآية: ١ . وينظرللقراءة المحتسب: ٣٦٦/٢ ، والبحر: ٤٨٧/٨.

من أيِّ يومَيَّ من الموتِ أَفِرّ أيومَ لم يُقْدَرَ / أم يومَ قُدِرْ(١) ١٥٣/ب

بنصب الراءِ من "يُقْدَرَ".

ولم يثبت أكثرُ النحويينَ ذلك، وحَمَلوا الفعلَ المضارعَ في البيت وفي القراءة -إن صحت - على حذف نونِ التأكيد الخفيفة(٢)، والتقديرُ: ألم نَشْرَحَنْ، ولم يُقْدَرَنْ، فحُذفت النون وبقيت الفتحةُ دليلا عليها، و نظيرُه قولُ طَرَفَةَ:

اضْرِبَ عنك الهُمومَ طارِقَها ضربَكَ بالسيفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ(٣)

التقديرُ: اضربن، فحذف النونَ وترك الباءَ مفتوحةً دليلاعليها، و"اضْرِبَ" معناه: نَحِّ، من قوله عز وجل: {أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا}(٤). و"طارِقَها": بدلٌ من "الهُمومَ" بدلَ بعضٍ من كلٍّ و "قَوْنَسَ الفَرَسِ": عَظْمٌ ناتىءٌ بين أُذنيه، (٥-وقد تقدم هذا البيتُ-٥).

الوجه الثاني: فيما يلحق "لَمْ" من الحروف: وذلك "إن" الشرطيةُ، وهمزةُ الاستفهام.

أما "إنْ" فإنها إذا دخلت على الفعل المجزوم بـ"لَمْ" أَقَرَّت الاستقبالَ فيه، و بقيت "لَمْ" للنفي فقط، وذلك أن "لَمْ" قبل دخولِ "إنْ" عليها لها ثلاثةُ أحكام: حكمٌ لفظيٌّ وهو الجزمُ، وحكمانِ معنويّانِ وهما النفيُ، وصرفُ الاستقبال إلى المضيِّ، فلما دخلت

---

(١) ينسب البيتان لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ينظروقعة صفين: ٣٩٥ ، وحماسةالبحتري: ٣٧ ، والعقدالفريد: ١٠٥/١ ، ونقل العيني في المقاصدالنحوية: ٤٤٧/٤ أن ابن الأعرابي نسبه إلى الحارث بن المنذر الجرمي، وأن عليا تمثل به. وانظرالبيتين في نوادرأبي زيد: ١٦٤، وشرح القصائدالسبع الطوال: ٣٤ ، والخصائص: ٩٤/٣ ، ٢٢١ ، والمحتسب: ٣٦٦/٢ ، وضرائرالشعر: ١١٢ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٧٥/٣ ، والخزانة: ٤٥١/١١.

ويروى "أيوم ماقُدِّر" و "أيوم لايُقْدَر" وعليهما يفوت الاستشهاد.

(٢) "الخفيفة" ليس في ب .

(٣) تقدم ص ٥٢٩ .

(٤) سورةالزخرف: من الآية: ٥ .

(٥-٥) ليس في ب .

"إنْ" عليها تَرَكَتْ لها الحكمَ اللفظيَّ ، وهو الجزمُ، وأحدَ[١] الحُكْمينِ المعنويَّيْن، وهو النفيُ، وسلبَتْها الحكمَ الثالث، وهو صرفُ الاستقبالِ إلى المضيِّ، فعاد مستقبَلا بعد أن كان ماضيا، ولو لم تفعلْ ذلك لبَطَلَ حكمُها بالكُليَّة، فكانت غيرَ مؤثرةٍ لافي اللفظ ولا في المعنى[٢].

فإن قلتَ: دخولُ "إنْ" على "لَمْ" مشكلٌ؛ فإنه لايخلوأن يعملا معا في الفعل بعدهما، أو يُجعل الفعلُ المذكورُ معمولا لإحداهما[٣]ويُحْذَفَ معمولُ الأخرى[٤]، أويُحْكَمَ بزيادة إحداهما[٥]، وكلُّ ذلك لايجوزُ: أما الأولُ فيلزمُ منه أن يعمل عاملانِ في معمول واحد، وأما الثاني فيلزمُ منه الإعمالُ في الحروف، وأما الثالثُ فيلزمُ منه إدخالُ الحرف على حرف من جنسه من غيرإحداثِ فائدةٍ، / ولا يكونُ ذلك إلا في الشعر، نحوُ قوله: ٩/١٥٤

فلا واللهِ لايُلْفَى لِما بي ... ولا لِلِما بهم أبدا دواءُ[٦]

---

(١) في ب : "وأخذ" .

(٢) ينظرجواهرالأدب: ٣٢٠ .

(٣) في ب : "لأحدهما" .

(٤) في ب : "الآخر" .

(٥) في ب : "أحدهما" .

(٦) تقدم تخريجه ص ١١٤ .

فالجوابُ: أن "إنْ" لم تدخلْ على "لَمْ" وحدَها، بل دخلت على "لَمْ" والفعلِ بعدها، فصارت "لَمْ" جزءا مما دخلت عليه "إنْ"، و "لَمْ" هي الجازمةُ للفعل، و"إنْ" جزمت موضعَ "لَمْ" والفعلِ، فـ"لَمْ" والفعلُ معًا في موضع جزمٍ بـ"إنْ"؛ فارتفع الإشكالُ من كلِّ الوجوه.

وأما همزةُ الاستفهام إذا دخلت على "لَمْ" فيصيرُ النفيُ معها إيجابا ويدخلُه معنى التقرير كقوله تعالى: {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ}(١)، المعنى: قد شرحتُ، وكقولِه تعالى: {أَلَمْ نُرَبِّكَ}(٢)،أي: قد رَبَّيْتُكَ، وهو كثير، وقد يدخلُه معنى التوبيخِ كقوله تعالى: {أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ}(٣)، فهو تقريرٌ مع توبيخ. ونظيرُه قولُه تعالى: {أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ}(٤)فيمن قرأه بالغيبة، وهم السبعةُ، ومن قرأه بالخطاب، وهوالحسن(٥)- رضي الله عنه- فالاستفهامُ للتقرير ليس إلا؛ لأن الخطابَ للمؤمنين(٦)، فالتقريرُأعمُّ والتوبيخُ أخصُّ، فنقولُ: كلُّ توبيخٍ تقريرٌ، وليس كلُّ تقريرٍ توبيخًا.

وقد اختصَّت هذه الهمزةُ بوقوع الفاءِ والواوِ بينها(٧)وبين "لَمْ"، قال اللهُ تعالى: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا}(٨)، وقال تعالى: {أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ}(٩)، واختلف النحويونَ في الفاء والواوِ هنا:

---

(١) سورةالشرح: الآية: ١ ، وينظرمعاني القرآن وإعرابه: ٣٤١/٥ ، وإعراب ثلاثين سورة: ١٢٤.

(٢) سورةالشعراء: من الآية: ١٨ ، وينظرتفسيرالقرطبي: ٩٤/١٣ ، وفي الجنى الداني ٣٢: "وقد اجتمع التقرير والتوبيخ في قوله تعالى: {أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا} ".

(٣) سورةالأعراف: من الآية: ٢٢ ، وينظرالكشاف: ٧٣/٢ .

(٤) سورةالتوبة: من الآية: ٧٨ .

(٥) وهي كذلك قراءة علي بن أبي طالب وأبي عبدالرحمن السلمي. شواذ ابن خالويه: ٥٤ ، والكشاف: ٢٠٤/٢ ، والبحر: ٧٥/٥.

(٦) ينظرالبحر: ٧٥/٥.

(٧) في ب : "بينهما" .

(٨) سورةيوسف: من الآية: ١٠٩ ، وغيرها.

(٩) سورةالسجدة: من الآية: ٢٦ .

فمذهبُ سيبويه[١] أنهما للعطف على ما قبل الهمزة، والتقديرُ: فألم يسيروا، ثم قُدمت الهمزةُ على الفاء اعتناءً بالاستفهام ، فصار {أَفَلَمْ} فالفاءُ والواوُ على مذهب سيبويه مُؤَخَّرَتانِ من تقديم.

وذهب الزمخشريُّ[٢] إلى أن الفاءَ والواوَ في موضعهما، وأن بين[٣] الهمزة وبينهما فعلا محذوفا[٤] عَطَفَت الفاءُ والواوُ الفعلَ الذي بعدهما عليه، وقد ردُّوا عليه هذا المذهبَ؛ لتَعَذُّرِ تقديرِ الفعل قبلَهما في كثير من المواضع[٥]، كقوله تعالى: {أَوَمَنْ يُنَشَّؤُاْ فِي الْحِلْيَةِ}[٦]، {أَفَمَن يَعْلَمُ}[٧]، {أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ}[٨]. وقد رجع الزمخشريُّ عن هذا المذهبِ إلى مذهب سيبويه في سورة مريم[٩] في قوله تعالى: {أَوَلاَ يَذْكُرُ الإِنسَـٰنُ}[١٠] فَجَعَلَ {يَذَّكَّرُ} معطوفا على قوله تعالى: {وَيَقُولُ الإِنسَـٰنُ}[١١]، فعطف مابعد الهمزةِ على ما قبلها[١٢]، وهو مذهبُ سيبويه.

---

(١) الكتاب: ٣/١٨٧-١٨٩ .

(٢) في الكشاف ١/٣٠٠ عند تفسير قوله تعالى: {أَوَ كُلَّمَا عَـٰهَدُوا عَهْدًا}: " {أَوَ كُلَّمَا} الواوللعطف على محذوف معناه: أكفروا بالآيات البينات وكلما عاهدوا" وينظر ٢/٨٦ ، ٤٥٧ ، ٣/٢٤٦ وغيرها ، وينظركذلك: نحوالزمخشري بين النظرية والتطبيق: ٢١٥ فما بعدها.

(٣) في ب : "من" .

(٤) في ب : "فعل محذوف" .

(٥) ولأن فيه حذف جملة معطوف عليها من غير دليل. ينظرالجنى الداني: ٣١ ، والمغني: ٢٣.

(٦) سورةالزخرف: من الآية: ١٨ .

(٧) سورةالرعد: من الآية: ١٩ .

(٨) سورةالرعد: من الآية: ٣٣ .

(٩) وفي غيرها. ينظرالمغني: ٢٣-٢٤ .

(١٠) سورةمريم: من الآية: ٦٧ ، و {يَذَّكَّرُ} بتشديد الذال والكاف- كما ورد في الاصل- هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي، وقرأ الباقون: {يَذْكُرُ}. السبعة: ٤١٠ ، وينظرالكشف: ٢/٩٠.

(١١) سورةمريم: من الآية: ٦٦ .

(١٢) الكشاف: ٢/٥١٨ .

الوجهُ / الثالث: في حقيقة الفعل المضارع بعد "لَمْ" ومعنى النَّفيِ بها. ١٥٤/ب

أما حقيقةُ الفعل بعدها فاختلف فيه النحويون:

فمذهب الجُزولي(١) أن الفعل المضارع بعدها منقولٌ من الماضي، وأن الأصلَ في قولك: "لَمْ يقم" : لَمْ قام، إلاأنه لمّا لم يظهرْ لـ"لَمْ" في الماضي تأثيرٌ جعلوه مضارعا لأجل إظهار العمل، فالمنقولُ على هذا المذهبِ اللفظُ، والنفيُ باقٍ على أصله من الماضي.

وذهب معظمُ النحويين(٢) إلى أن المضارعَ بعدها ليس أصلُه الماضيَ، و"لَمْ" نقلت النفيَ إلى الماضي وتركت الفعلَ على حاله. وهذا هو الصحيحُ عندهم؛ لأن الحروفَ تُغيّرُ المعانيَ ولاتغيّرُ الألفاظَ، ألاترى أن "إن" الشرطيةَ تدخل على الماضي فتنقله إلى الاستقبال، ولم يُقَلْ: إنها نقلت اللفظَ، وعلى مذهب الجُزولي يلزم نقلُ اللفظ.

وأما معنى النفيِّ بها فإنك إذا قلتَ: لم يَقُمْ زيدٌ، احتمل النفيُ ثلاثَ صورٍ:

الأولى: أن تريدَ انتفاءً غيرَ محدود بزمان كقوله تعالى: {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ}(٣)؛ ولكون هذه الصورةِ النفيُ فيها غيرُ محدود حَسُنَ أن يُقالَ: لَمْ يُقْضَ ما لَمْ يَكُنْ.

الثانيةُ: أن تريدَ انتفاءً محدودا متصلا بزمان الحالِ كقوله تعالى: {وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا}(٤)، ومنه قولُ سيبويه(٥): "وهو كائنٌ لم ينقطع".

---

(١) المقدمةالجزولية: ٣٤ .

(٢) الكتاب: ٣/٨-٩ ، والمقتضب: ١/٤٧ ، ٢/٤٩ ، والأصول: ١/١٥٧ ، وشرح التسهيل: ١/٢٧ ، وجواهرالأدب: ٣١٧ ، والجنى الداني: ٢٦٧-٢٦٨.

(٣) سورةالإخلاص: الآيتان: ٣ ، ٤ ، و {كُفُؤًا} بضم الفاء مهموزة -كما ورد في الأصل- هي قراءة ابن كثير وابن عامر والكسائي وأبي عمرو في رواية. السبعة: ٧٠١.

وفي الاصل : "لم يولد ولم يولد" .

(٤) سورةمريم: من الآية: ٤ .

(٥) الكتاب: ١/١٢ وفيه: "وما هو كائن لم ينقطع" .

الثالثةُ: أن تريد انتفاءً منقطعا كقوله تعالى: {هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَٰنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا}(١)، ولكون هذه الصورةِ النفيُ فيها منقطعٌ حَسُنَ أن يُقالَ: لم يكنْ لي مالٌ ثم كان.

تنبيهٌ: واعلمْ أنَّ "لَمْ" إنما وُضعت لنفى الماضي - كما تقدم - قال سيبويه(٢): " (لم) نفيٌ لقولك: فَعَلَ"، يريدُ أنها تنفي الماضي، ودليلُه أنه يُقالُ: قام زيدٌ أمسِ، فتقولُ في نفيه: لَمْ يقمْ زيدٌ أمسِ(٣).

وقد قال بعضُهم(٤): إنه يُنفى به المستقبلُ، واستدل على ذلك بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : "لو أن أحدَهم إذا أراد أن يأتيَ أهلَه قال: بسم الله، اللَّهُمَّ جَنِّبْنا الشيطانَ وجَنِّب الشيطانَ ما رَزَقْتَنا، فإنه إنْ يُقَدَّرْ بينهما في ذلك ولدٌ لم يضرَّه الشيطانُ أبدا" / أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ(٥)، فقولُه - صلى الله عليه وسلم - : "لم يَضُرَّهُ" المرادُ به الاستقبالُ. ٩/١٥٥

وأما "لمّا" فالكلامُ عليها من أوجهٍ:

الأولُ: في حقيقة لفظها: واعلم أن لفظَها مشتركٌ بين أن يكون فيها معنى الشرطِ، وأن تكونَ بمعنى "إلا"، وأن تكون جازمةً(٦).

---

(١) سورة الإنسان: الآية: ١ ، ولفظة {شَيْئًا} سقطت من ب .

(٢) الكتاب: ٢٢٠/٤ .

(٣) ينظر المقتضب: ٤٩/٢ ، وشرح المفصل: ١١٠/٨ .

(٤) عنون الزجاجي في الجمل ٢٠٧ لجوازم الأفعال بقوله: "باب الحروف التي تجزم الأفعال المستقبلة"، وفي رصف المباني ٣٥٠: "فمن قال إنها -أي لم- تجزم الأفعال المستقبلة كأبي القاسم الزجاجي فغلط وتسامح".

(٥) صحيح البخاري: ٦٥/١ كتاب الوضوء ، باب التسمية على كل حال وعند الوقاع ، برقم ١٤١ ، وفي غيره من المواضع.

وصحيح مسلم: ١٠٥٨/٢ كتاب النكاح ، باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع ، برقم ١٤٣٤.

(٦) ينظر حروف المعاني: ١١ ، ومعاني الحروف: ١٣٢-١٣٣ ، والأزهية: ١٩٧ ، ورصف المباني: ٣٥١ ، وجواهر الأدب: ٥٢١ فمابعدها، والجنى الداني: ٥٩٢ فما بعدها، والمغني: ٣٦٧ فما بعدها.

أما إذا كانت بمعنى الشرطِ فإنها تطلبُ فعلين على قاعدة الشرطِ، أما الأول فلايكونُ إلاماضيا(١)، وأما الثاني، وهو الجوابُ، فيكونُ ماضيا، وهو الكثيرُ، نحو قوله تعالى: {فَلَمَّا ءَاتَٰهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ}(٢)، ويأتي جملةً اسميةً مع "إذا" التي للمُفاجأة(٣)، نحو قوله تعالى: {فَلَمَّا جَاءَهُم بِـَٔايَٰتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ}(٤).

وقد فرض الزمخشري(٥)هنا سؤالا وجوابا فقال:

"فإن قلتَ: كيف جاز أن تُجاب "لمّا" بـ"إذا" المُفاجأة ؟

قلتُ: لأن فعل المُفاجأة معها مُقَدَّرٌ، وهو عاملُ النصب في محلها، كأنه قيل: فلما جاءهم بآياتنا فاجئوا وقتَ ضحكِهم".انتهى.

قالوا: وقد يأتي جوابُها غيرما ذُكر(٦)، (٧-ويأتي الكلامُ على ذلك في: "القولُ في معنى بقايا كَلِمٍ"-٧).

---

(١) هذا الماضي قد يكون ماضيا لفظا ومعنى، وقد يكون معنى دون لفظ، نحو: لما لم يقم زيد أحسنت إليه. رصف المباني: ٣٥٤.

(٢) سورةالتوبة: من الآية: ٧٦ ، وفي ب : "من لفظه" .

(٣) ذهب إلى ذلك ابن مالكٍ في التسهيل: ٢١٤ ، وينظرالمغني: ٣٧٠.

(٤) سورةالزخرف: الآية: ٤٧.

(٥) الكشاف: ٣/٤٩٠-٤٩١ .

(٦) أجاز ابن عصفورأن يكون جواب "لما" فعلامضارعا، نحو قوله تعالى: {فَلَمَّا ذَهَبَ عَن إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا}. وأُوِّل بـ"جادلنا"، أوأن الجواب {جَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ} على زيادة الواو، أو محذوف أي: أقبل يجادلنا. وأجاز ابن مالك أن يكون ماضيا مقرونا بالفاء، كقول الشاعر:

فلما رأى الرحمن أن ليس فيكم رشيد ولاناه أخاه عن الغدر

فصب عليكم تغلب ابنة وائل فكانوا عليكم مثل راغية البكر

وجملة اسمية مقرونة بالفاء، نحو قوله تعالى: {فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ}. وقيل فيهما: إن الجواب فيهما محذوف، أي: انتقم منكم فصب عليكم، وانقسموا قسمين: فمنهم مقتصد. ينظرالتسهيل: ٢٤١ ، والارتشاف: ٢/٥٧١ ، والجنى الداني: ٥٩٦ ، والمغني: ٣٧٠ ، والمساعد: ٣/٢٠٠-٢٠١.

(٧-٧) ليس في ب ، وينظر متن الألفية ٧١ ، وشرح هذا الباب في الأجزاء التي لم اقف عليها من شرح الرعيني.

وقد اختلف النحويون في "لمّا" والحالُ هذه هل هي حرفٌ أو ظرفٌ بمعنى حين: فذهب سيبويه(١) إلى أنها حرفُ وجوبٍ لوجوب، وهي نقيضةُ "لَوْ" فإنك إذا قلتَ: لمّا قام زيدٌ قام عمرٌو، فالفعلان واقعان، وإذا قلتَ: لو قام [زيدٌ](٢) قام عمرو، فالفعلان غيرُ واقعين.

واستدلوا لمذهب سيبويه فقالوا(٣): لو كانت ظرفا لكانِ الفعلُ الذي يكونُ جوابَها واقعا فيها كما كان ذلك في "إذا"، ألا ترى أنك إذا قلتَ: إذا طلعت الشمسُ أضاءَ الأفقُ، فالإضاءةُ(٤) واقعةٌ وقتَ طلوع الشمس، وليس الأمرُ كذلك في "لمّا"، ألاترى أنك إذا قلتَ: لما أسلم زيدٌ دخل الجنةَ، لم يقع دخولُ الجنة وقتَ الإسلام، وكذلك قولُه تعالى: {فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ}(٥)، (٦-لم يقع النكثُ وقتَ الكشف.

وقد أجابوا / عن ذلك بأن المرادَ من قولهم: لمّا أسلم زيدٌ دخل الجنةَ، استحقاقُ الدخولِ لانفسُ الدخول، والاستحقاقُ وقع وقتَ الإسلام، وأن المرادَ من قوله تعالى: {يَنكُثُونَ}-٦) إضمارُ النكثِ وهو حاصلٌ وقتَ الكشف. ١٥٥/ب

وذهب جماعةٌ من النحويين إلى أنها ظرفُ زمانٍ بمعنى حين، فإذا قلتَ: لمّا قام زيدٌ قام عمرو، فالمعنى عندهم: حين قام زيد قام عمرو، وهو مذهبُ أبي عليٍّ الفارسيِّ(٧)، ومذهبُ المصنف، نصَّ على ذلك في قولِه:

---

(١) الكتاب: ٢٣٤/٤ ، وينظرصف المباني: ٣٥٤ ، والجنى الداني: ٥٩٤.

(٢) سقط من الأصل .

(٣) ينظرصف المباني: ٣٥٤ ، والجنى الداني: ٥٩٥ ، والمغني: ٣٦٩.

(٤) في ب : "فالإضافة".

(٥) سورةالأعراف: الآية: ١٣٥ ، وزيد في الأصل بعد {الرِّجْزَ} "إلى عذاب".

(٦-٦) سقط من ب بانتقال النظر.

(٧) الإيضاح: ٣٢٨ ، وهو كذلك مذهب ابن السراج والزجاجي وابن جني. الأصول: ١٧٩/٣ ، وحروف المعاني: ١١ ، والمغني: ٣٦٩. وجوّز ابن مالك في "لمّا" أن تكون ظرفا بمعنى "إذ" وأن تكون حرف وجوب لوجوب. التسهيل: ٢٤١.

"القولُ في معنى بقايا كَلِمٍ"

وسيأتي ذلك(١).

وإذا كانت ظرفيةً(٢)فهي مبنيةٌ إما لتضمنها معنى [حرف](٣)الشرط أو للزومها الإضافةَ إلى الجمل، ولايعمل فيها إلا جوابُها.

وقد مال جماعةٌ من النحويين إلى أنها ظرفٌ؛ لأنها عبارةٌ عن الزمان المجرد من الحدث، نحو:"إذْ، وإذا، وأيّانَ" وذلك من خصائص الأسماء.

فإن قلتَ: ربطُها بين الجملتين يؤذنُ بالحرفية كـ"إنْ".

فالجوابُ: أن الربط بها ربطُ الظروف لاربطُ الحروف.

واستدل الشيخ(٤)أبوحيّان(٥)على أن "لمّا" حرفُ وجوبٍ لوجوب لاظرفُ زمانٍ بقوله تعالى: {فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَإِلَى أَجَلٍ هُمْ بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ}(٦)، قال: في هذه الآيةِ دليلٌ على أن "لمّا" حرفُ وجوبٍ لوجوب لاظرفٌ؛ لافتقاره إذا كان ظرفا إلى عاملٍ فيه، ولاعاملَ؛ لأنه إما مُضمرٌ والأصلُ عدمُه، والكلامُ قد تَمَّ فلايَحتمِلُ إضمارا، وإما ظاهرٌ(٧)، وهو ما بعد "إذا" ولايصحُّ(٨)؛ لأن ما بعد "إذا" لايعملُ فيما قبلها.

---

(١) متن الألفية: ٧٢ ، وشرح هذا الباب في الأجزاء التي لم أقف عليها من شرح الرعيني.

(٢) في ب : "ظرفا" .

(٣) سقط من الأصل .

(٤) "الشيخ" ليس في ب .

(٥) البحرالمحيط: ٣٧٥/٤ .

(٦) سورةالأعراف: الآية: ١٣٥ .

(٧) في ب : "ظاهرا".

(٨) في ب : "يصلح" .

ومما يدل على صحة مذهب سيبويه[١] أن "لمّا" يُفهمُ منها التعليلُ، والتعليلُ من معاني الحروفِ[٢]. وممّا يدل على صحة مذهب سيبويه أنك تقولُ: لمّا قام زيدٌ ما قام عمرو، قال الله تعالى: {فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ}[٣]، {وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي}[٤]، فلو كانت "لمّا" ظرفا لم يجز هذا التركيبُ؛ لأن ما بعد النفي لايعمل فيما قبله، فلا يُقال: حينَ قام زيدٌ ما قام عمرٌو.

وأما إذا كانت بمعنى "إلا" فتأتي بعد النفي[٥]، تقولُ: ما قام / لمّا زيدٌ، التقدير: ما قام إلا زيدٌ، وقد قيل ذلك في قوله تعالى: {إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ}[٦]، فيمن قرأها بالتشديد، التقديرُ: ما كلُّ نفسٍ إلاعليها حافظٌ[٧]. ٩/١٥٦

وتأتي أيضا "لمّا" في القسم بمعنى "إلا"[٨] فتقولُ: بالله لمّا قمتَ، ومنه قولُ عمرَ - رضي الله عنه - في جواب أبي موسى - رضي الله عنه -: "عزمتُ عليكَ لمّا ضربتَ كاتبَك سَوْطًا"[٩]. التقديرُ: إلاضربتَ.

---

(١) في ب : "ومما يدل على حجة سيبويه" .

(٢) ينظرالجنى الداني: ٥٩٥ .

(٣) سورةسبأ: من الآية: ١٤ .

(٤) سورةيوسف: من الآية: ٦٨ .

(٥) ينظرالأزهية: ١٩٨ ، والجنى الداني: ٥٩٣ .

(٦) سورةالطارق: الآية: ٤ . وقراءة التشديد هي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة، وخفّف الباقون. السبعة: ٦٧٨ ، وينظرحجة القراءات: ٧٥٨.

(٧) معاني الفراء: ٢٥٤/٣ وفيه أنها لغة في هذيل يجعلون "إلا" مع "إن" المخففة "لمّا" ولايجاوزون ذلك. وينظرإعراب القرآن للنحاس: ١٩٨/٥ ، وحروف المعاني: ١١ ، وإعراب ثلاثين سورة: ٤١-٤٢ ، ومعاني الحروف: ١٣٣.

(٨) الكتاب: ١٠٥/٣ ، والأزهية: ١٩٨ ، والجنى الداني: ٥٩٣.

(٩) استشهد به بهذا اللفظ غير واحد من النحاة. ينظرشرح المفصل: ٩٥/٢ ، وشرح الرضي على الكافية: ١٤٠/٢ ، والجنى الداني: ٥٩٣. وجاء في الجامع الكبير ١٢٣٩/١ من رواية ابن الأنباري عن أبي هلال قال: "حدثني رجل من باهلة أن كاتب أبي موسى كتب إلى عمر، فكتب: من أبو موسى، فكتب إليه عمر: إذا أتاك كتابي هذا فاجلده سوطا، واعزله عن عملك". ونقله البغدادي في "تخريج أحاديث الرضي" بلفظ: "أن اضربه سوطا واعزله عن عملك"، ثم عقّب بعد أن ساق رواية السيوطي بقوله: "فليس في الروايتين: (عزمت عليك لما ضربت كاتبك)، ولعله جاء من رواية أخرى". وينظرالسيرالحثيث إلى الاستشهاد بالحديث: ٢٧٤/١-٢٧٥.

وقد أنكر الجوهريُّ(١)أن تكون "لمّا" بمعنى "إلا"، [فقال](٢): "وقولُ من قال: إن "لمّا" بمعنى "إلا" ليس يُعرفُ فى اللغة".

وأمّا إذا كانت جازمةً، وهي المقصودةُ هاهنا، فالنظرُ فيها من أوجهٍ:

الأولُ: في لفظها: وهو مركبٌ من "لَمْ" و "ما"(٣)؛ وذلك أنها نفيٌ لمن قال: قد قام زيد، فزادوا "ما" على "لَمْ" في النفي في مقابلة "قَدْ" في الواجب، فلو قال القائلُ: قام زيد، دون "قَدْ"، قيل له في النفي: لم يقم، دون "ما"(٤). ونظيرُ جعلِ الحرفِ في مقابلة حرفٍ آخَرَ في النفي والإثباتِ "إنَّ" في قولك: إنَّ زيدا قائم، جعلوه في مقابلة "ما" من قولك: ما زيدٌ قائمًا، وكذلك اللامُ في خبر "إنَّ" جعلوه مقابِلا للباء في خبر "ما"، فإذا قلتَ: ما زيدٌ بقائم، قيل في جوابه: إن زيدا لقائم، لتكونَ كلٌّ من الجملتين مُقابِلةً للأخرى نفيًا وإثباتا(٥).

وقال بعضُ النحويين(٦): لو قال قائلٌ: إن "لمّا" غيرُمركبةٍ لم أرَ بذلك بأسا؛ لأن التركيبَ ليس بأصلٍ، وكانت تُعطي هذا المعنى وضعا(٧)لاتركيبا.

---

(١) الصحاح: ٢٠٣٣/٥(لم).

(٢) سقط من الأصل .

(٣) الكتاب: ٢٢٣/٤ ، والأصول: ١٧٣/٣ ، والإيضاح: ٣٢٨ .

(٤) ينظرالكتاب: ١١٧/٣ ، وشرح المفصل: ١١٠/٨ .

(٥) ينظركتاب اللامات للزجاجي: ٧٢ ، ٧٦.

(٦) القول بعدم تركيب "لمّا" من غير نسبة في الارتشاف: ٥٤٤/٢ ، والجنى الداني: ٥٩٣ ، والمساعد: ١٢٧/٣.

(٧) في ب : "وصفا" .

تنبيهٌ: واعلم أن ابن جني[١] أبعدَ غاية الإبعاد في "لـمّا" من قوله تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَٰقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا ءَاتَيْتُكُم}[٢]، فيمن قرأ بالتشديد، وهي قراءةُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ والحسنِ[٣] - رضي الله عنهما - حيثُ جَعَل أصلَها "لَمِن ما" فزيدت "مِنْ" في الواجب على مذهب الأخفش[٤]، ثم أُدغمت النونُ في الميم، فقيل: "لَمِمّا" فاجتمعت ثلاثُ ميماتٍ؛ فحُذفت الميمُ الأولى فصار "لَمّا".

الوجهُ الثاني: فيما يلحق "لـمّا" من الحروف، وذلك همزةُ الاستفهام، ويقع بعدها الواوُ والفاءُ للعطف، قال عز وجل: {أَوَلَمَّا أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ}[٥]، / والكلامُ في ذلك كالكلام على "لَمْ"[٦]. ١٥٦/ب

الوجهُ الثالث: في حقيقة النفي بها، وذلك أنها تنفي الماضيَ إلى زمان الحال، وهو إحدى[٧] الصور التي في "لَمْ"، فإذا قلتَ: لـمّا يَقُمْ زيدٌ، فمعناه: أنه لم يقمْ في الزمان الماضي، واستمر ذلك إلى زمان الحالِ؛ ولذلك تقولُ: نَدِمَ إبليسُ ولمّا ينفعْه الندمُ[٨].

قال ابنُ مالكٍ[٩]: "ولذلك - يعني لكون "لمّا" نفيُها محدودٌ إلى زمانِ الإخبار - امتنع أن يُقال: لمّا يكنْ ثُمَّ كان، ولمّا يُقْضَ ما لايكونُ؛ لأن انتفاءَ قضاءِ ما لايكونُ غيرُ محدود". انتهى. فتدبر امتناعَ ذلك مع "لمّا" وجوازَه مع[١٠] "لم" ففيه غُمُوضٌ.

---

(١) المحتسب: ١٦٤/١ .
(٢) سورة آل عمران: من الآية: ٨١ .
(٣) الكشاف: ٤٤١/١ ، والبحر: ٥٠٩/٢ .
(٤) معاني القرآن: ٢٥٤/١ ، والأمالي الشجرية: ٣٠٠/١ ، وشرح المفصل: ١٣/٨ .
(٥) سورة آل عمران: من الآية: ١٦٥ ، وينظر الدر المصون: ٤٧٣/٣ .
(٦) ينظر ص ٥٥٢ فيما تقدم ، ورصف المباني: ٣٥٢ .
(٧) في ب : "أحد" .
(٨) ينظر شرح المفصل: ١١٠/٨ ، وجواهر الأدب: ٥٢٢ .
(٩) شرح الكافية الشافية: ١٥٧٤/٣. وفي النسختين : "ولما يقض ما لم يكن" ، والمثبت من شرح الكافية الشافية ، وينظر المغني: ٣٦٨.
(١٠) في ب : "في" .

تتميمٌ: واعلمْ أن الغرضَ يتم من "لَمْ" و "لمّا" الجازمتين بذكر الفرق بينهما، وذلك من أوجه(١):

الأول: أنَّ "إنْ" الشرطيةَ تدخلُ على "لَمْ" فتقولُ: إن لم يقم زيدٌ لم يقم عمرو، ولا تدخلُ على "لمّا" لاتقولُ: إنْ لمّا يقمْ زيدٌ لمّا يقمْ عمرو؛ لأن النفيَ بـ"لمّا" مُحَقَّقٌ محدودٌ، و"إنْ" تنافي ذلك، بخلاف "لَمْ" فإن النفي بها غيرُ محدود، فهو مُحْتَمِلٌ؛ فناسب دخولَ "إنْ" معها.

الثاني: أن "لمّا" فيها معنى التوقع نحو قوله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ}(٢)، فالإتيانُ كان مُتَوَقَّعًا فنفته "لمّا"(٣)، وهي في ذلك نظيرةُ "قَدْ" في الواجب، وقال الأعشى:

فقُمْنا ولمّا يَصِحْ ديكُنا ... إلى جَوْنَةٍ عندَ حدّادِها(٤)

فصياحُ الديكِ كان مُتوقَّعا فنفته "لمّا". و"الجَوْنَةُ"، بفتح الجيم: الخابيةُ المَطْلِيَّةُ بالقار. و"حَدّادُها": مانِعُها، والمرادُ(٥)إمّا خازنُها أو بائعُها(٦).

---

(١) ينظرشرح المفصل: ١٠٩/٨-١١١ ، وشرح التسهيل: ٦٤/٤-٦٥ ، والجنى الداني: ٢٦٨-٢٦٩، والمغني: ٣٦٧-٣٦٩. وقد تقدم قوله أن "لمّا" يجب اتصال نفيها بالحال بخلاف "لم"، ولم يذكر من الفروق بينهما: أن "لم" يفصل بينها وبين مجزومها اضطرارا، كما ذكره ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١٥٧٧/٣ ؛ لأن بعض النحويين سوّى بينهما في جواز الفصل لضرورة الشعر. الجنى الداني: ٢٦٩ وقال: "وقد ذكر هو -يعني ابن مالك- ذلك في باب الاشتغال من "شرح التسهيل"، ينظرشرح التسهيل: ١٤١/٢. ولم يذكرالشارح من الفروق أيضا: أن "لم"قد تُلغى بخلاف "لما" فإنها لم يأت فيها ذلك.

(٢) سورةالبقرة: من الآية: ٢١٤ .

(٣) في ب : "كما" .

(٤) ديوانه: ١١٩ في وصف الخمر والخمّار، وهو من شواهد الأزهية: ١٩٧ ، والاقتضاب: ٤١/١، والمرتجل: ٢١٣ ، واللسان: ١٤٢/٣(حدد) ، ١٠٣/١٣(جون) ، والخزانة: ٢٢٦/٨.

(٥) في ب : "والمراد به" .

(٦) في اللسان ١٤٢/٣(حدد): "...سمى الخمّارَ حدادا؛ وذلك لمنعه إياها وحفظه لها وإمساكه لها حتى يُبذل له ثمنها الذي يرضيه".

و"لَمْ" ليس فيها معنى التوقع، نحو قوله تعالى: {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ}(١).

الثالثُ: أن "لمّا" يُحذف بعدها الفعلُ للعلم به، يقولُ القائلُ: أقد قام زيدٌ؟ فتقولُ في جوابه: جئتُ ولمّا، أي: ولمّا يقمْ، وعليه خَرَّجَ / ابنُ الحاجب(٢)قولَه تعالى: {وَإِنَّ كُلا لَّمَّا}(٣)فيمن قرأه بتشديد {لَمَّا}، فقال(٤): التقديرُ: وإنَّ كُلا لمّا يُتْرَكُوا(٥)، ثم حُذف الفعلُ بعدها. ١٥٧/أ

ولما كانت "ما" من "لمّا" نظيرةُ "قد" في الواجب حذفوا الفعلَ بعد "قَدْ" قال النابغةُ:

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غيرَ أنَّ رِكابَنا لمّا تَزُلْ برِحالِنا وكَأَنْ قَدِ(٦)

التقديرُ: وكأن قد زالت. و"أَفِدَ" على وزن "حَزِنَ" معناه: قَرُبَ وأَزِفَ. ومنه قولُ الآخَر:

أَفي اليومِ تقويضُ الأَحِبَّةِ أم غَدِ ولمّا يُبِنْ وَجْهًا لَهُم وكَأَنْ قَدِ(٧)

---

(١) سورةالإخلاص: الآيتان: ٣ ، ٤ ، وينظرهامش ٣ ص ٥٥٤ .

(٢) الأمالي النحوية: ٦٨/١ .

(٣) سورةهود: من الآية: ١١١ ، وتشديد {لَمَّا} هي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة، وكلهم شدد النون إلاعاصما في رواية أبي بكر. السبعة: ٣٣٩-٣٤٠ ، وينظرالكشف: ٥٣٦/١-٥٣٨.

(٤) في ب : "قال" .

(٥) في النسختين : "تركوا" والمثبت من الأمالي النحوية .

(٦) ديوان النابغة الذبياني: ٨٩ ، وينظرسرالصناعة: ٣٣٤/١ ، ٤٩٠/٢ ، والأزهية: ٢١١ ، والنكت: ٦٩٦/٢ ، ٧٥٩ ، وشرح جمل الزجاجي: ١١٠/١ ، ١٨٩/٢ ، والبسيط: ٢٣٧/١ ، والخزانة: ١٧٩/٧ وفيها: "الترحل: الرحيل... والركاب: الإبل، واحدها راحلة من غير لفظها...وتزل، بضم الزاي من زال يزول زوالا، أي: فارق... والرحال: جمع رحل، وهو ما يستصحبه الإنسان من الأثاث" .

(٧) ورد البيت من غير نسبة في شرح السيرافي: ١٤/٤ ب ، والنهاية في شرح الكفاية: ٧٣، و في ب : "لقويض الأجنة" ، وفي النسختين : "يُزَوِّجها"، والمثبت من مصدري التخريج.

ولا يُحذف الفعلُ بعد "لَمْ" إلا في ضرورة كقوله:

احفظْ وصيَّتَكَ التي استُودِعْتَها يومَ الأعاربِ إن وصلتَ وإن لَمِ(١)

التقديرُ: وإن لم تصل. ومنه قولُ الآخَر:

أَجْلَحُ لم يَشْمَطْ وقد كادَ وَلَمْ(٢)

أي: ولم يَشْمَطْ. و"الأجلحُ": هو الذي انحسر شعره عن جانبي رأسه(٣). و"لم يَشْمَطْ" معناه: لم يخالط بياضَ رأسِه سوادٌ.

وأما لامُ الأمر فالكلامُ عليها من أوجهٍ:

الأولُ: في حقيقتها: وهي اللامُ المطلوبُ بها الفعلُ، وإنما قلنا: المطلوبُ بها الفعلُ، ولم نقل: لامُ الأمر؛ لأن لفظَ الطلب أعمُّ؛ لأنه يشمل الأمرَ والدعاءَ والالتماسَ(٤)، فإن اللامَ تكونُ للأمر [إذا كان](٥) من الأعلى إلى الأدنى، كقوله تعالى: {وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ}(٦)، وتكونُ للدعاء إذا كان من الأدنى إلى الأعلى، كقوله تعالى: {وَنَادَوْا يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ}(٧)، وتكونُ للالتماس إذا كان من المساوي.

---

(١) البيت لإبراهيم بن هرمة في شعره: ٢٠١ ، وهو من شواهد جواهر الأدب: ٣١٨ ، والجنى الداني: ٢٦٩ ، والمغني: ٣٦٩ ، وشرح شواهده: ٦٨٢/٢ ، والخزانة: ٨/٩ وقال البغدادي: "يوم الأعارب لم أقف عليه في كتب أيام العرب".

(٢) لم أقف على نسبته إلى قائل معين، وهو من شواهد شرح المفصل: ١١١/٨ ، وضرائر الشعر: ١٨٣-١٨٤ ، وشرح التسهيل: ٦٥/٤ ، وشفاء العليل: ٩٥٠/٢ ، والخزانة: ٩/٩ ، وقبله:

يارُبَّ شيخٍ من لُكَيْزٍ ذي غَنَمْ في كفه زيغٌ وفي فيه فَقَمْ

(٣) في تهذيب اللغة ١٤٩/٤: "إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنزع، فإن زاد قليلا فهو أجلح..."

(٤) ينظر الجنى الداني: ١١٠ ، والمغني: ٢٩٥ .

(٥) سقط من الأصل.

(٦) سورة البقرة: من الآية: ٢٨٢ .

(٧) سورة الزخرف: من الآية: ٧٧ .

الوجهُ الثاني: في حركتها وعملها:

أما حركتُها فكان الأصلُ فيها السكونُ ليناسب لفظُها عملَها كلامِ الجر، إلا أنه لايُبدأ بساكن، فحُركت بالكسر حملاعلى لام الجر(١)، وقد تُفتح. قال ابنُ مالكٍ(٢):"وفتحُها لغةٌ".

قلتُ: وعليه قراءةُ هلالِ بنِ فتيان(٣): {لِتَأْلَفْ قُرَيْشٌ}(٤)، [بفتح اللام](٥)، وهو أمرٌ من "أَلِفَ يَأْلَفُ" / مثل "عَلِمَ يَعْلَمُ". ١٥٧/ب

فإذا دخل عليها حرفُ العطف فلايخلو أن يكون الواوَ أو الفاءَ أو "ثُمَّ".

فإن كان الواوَ أو الفاءَ جاز لك في اللام الإسكانُ، وهو المختارُ، وعليه أكثرُالقراء(٦)، وجاز بقاؤها على الكسر، أما وجهُ الكسرِ فاستصحابُ الأصل، وأما وجهُ الإسكان فلتوالي الحركات؛ لأن الواوَ والفاءَ لما كانتا على حرف واحد، فإذا دخلت إحداهما على اللام اتصلت بها، فصارتا كأنهما من نفس

---

(١) ينظرشرح المفصل: ٢٤/٩ .

(٢) التسهيل: ٢٣٥ ، وحكاها الفراء عن بني سُليم. معاني القرآن: ٢٨٥/١.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) مفتتح سورةقريش .

(٥) من ب ، وهي كذلك قراءة عكرمة. شواذ ابن خالويه: ١٨٠ ، والبحرالمحيط: ٥١٤/٨ ، وروح المعاني: ٢٤٠/٣٠.

(٦) قال ابن مالك في شرح الكافيةالشافية ١٥٦٤/٣: "...أجمع القراء على التسكين فيما سوى قوله تعالى: {وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا} و {وَلْيَتَمَتَّعُوا} مما ولي واوا، أو فاء كقوله تعالى: {فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى} وكقوله تعالى: {فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِى عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ}...". وينظرالسبعة: ٤٣٦ ، ٥٠٢ ، ١٧٧ ، والإقناع: ٧٠٥/٢.

الفعل، فتوالت الحركاتُ؛ فأُسكنت اللامُ تخفيفا(١).

فإن كان "ثُمَّ" نحو قوله تعالى:{ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ}(٢)جاز لك في اللام الإسكانُ والكسرُ(٣)، والكسرُ هنا أفصحُ، عكسُ الواو والفاء؛ لأن العلة في السكون مع الواو والفاء هي توالي الحركات، وهي مفقودةٌ مع "ثم"، والسكونُ قليل(٤)، وإنما سُكِّن مع "ثُمَّ" بالحمل على الواو والفاء.

وأما عملُها فهو الجزمُ، وعملت الجزمَ بالحمل على صيغة الأمرِ للمُخاطَب؛ لأنهما لما اشتركتا(٥)في معنى الأمر جُعِلَ لفظُ المعرب كلفظ المبنيِّ(٦).

---

(١) تشبيها له بـ"فَعِلَ" المفتوح الفاء المكسورالعين، فكما قالوا في كَتِفٍ: كِتْفٌ، قالوا في نحو: وَلِيَضْرِبْ، وَفَلِتَضْرِبْ: وَلْيَضْرِبْ، وفَلْتَضْرِبْ، فالواو والفاء كفاء الكلمة، ولام الأمر كعين الكلمة، وحرف المضارعة كلامها. يراجع الكتاب: ١٥١/٤ ، والمقتضب: ١٣١/٢ ، وشرح الرضي على الشافية: ٤٤/١-٤٥.

وفي شرح الكافيةالشافية ١٥٦٤/٣: "وليس التسكين حملا على عين (فَعِلَ) كما زعم الأكثرون؛ لأن ذلك إجراء منفصل مُجرى متصل، ومثله لايكاد يوجد مع قلته إلا في اضطرار" وجعله رجوعا إلى الأصل؛ لأن للام الطلب الأصالة في السكون. وينظرالجنى الداني: ١١١-١١٢ ، والمغني: ٢٩٥.

(٢) سورةالحج: من الآية: ٢٩ .

(٣) وبهما قرىء في السبع، فقرأ ورش وأبوعمرو وابن عامر وقنبل بكسر اللام، وأسكنها الباقون. التبصرة في القراءات: ٢٦٥ ، والإقناع: ٧٠٥/٢.

(٤) شرح التسهيل: ٥٩/٤ ، وشرح الرضي على الشافية: ٤٥/١ ، وفي المقتضب ١٣٢/٢: "وأما قراءة من قرأ {ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ} فإن الإسكان في لام {فَلْيَنْظُرْ} جيد، وفي لام {لِيَقْطَعْ} لحنٌ؛ لأن {ثُمَّ} منفصلة من الكلمة" وينظر تعليق الشيخ عضيمة في هامش ١ من الصفحة نفسها.

(٥) في ب : "اشتركا" .

(٦) ينظرأسرارالعربية: ٣٣٣-٣٣٤ ، وجواهرالأدب: ٨٢ ، وقال أكثرالنحويين إنما عملت لام الأمر الجزم لأنها اختصت بالأفعال ولازمتها، ولم تتنزل منها منزلة الجزء فاقتضى ذلك أن تؤثر فيها وتعمل فجزمتها؛ لأن الجزم من خصائص الأفعال. ينظرشرح المفصل: ٢٤/٩ ، وشرح التسهيل: ٥٧/٤ ، وجواهرالأدب: ٨٢.

وإن شئت قلتَ: إنما عملت الجزمَ لأن الأمرَ طلبٌ وغَرَضٌ للآمر؛ فأشبهت لامُهُ لامَ المفعول من أجله في قولك: جئتُ لإحسانك، ولامُ المفعولِ من أجله عملُها الجرُّ، فجعلوا عملَ لامِ الأمرِ ما يقابل عملَ ذلك، وهو الجزمُ؛ لأن الجزمَ في الأفعال نظيرُ الجر في الأسماء.

الوجهُ الثالث: في محل هذه اللامِ من الفعل المضارع:

اعلم أن الفعلَ الذي يُؤْمَرُ به لايخلوأن يكونَ للمتكلم أو للغائب أو للمُخاطَب:

فإن كان للمتكلم فلابد من اللام سواءٌ كان مبنيا للفاعل أو للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعلُه، مثالُ المبني للفاعل قولُه تعالى: {وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ}(١)، ومنه قراءةُ أُبَيٍّ - رضي الله عنه -: {لِنَسُوءَنْ وُجُوهَكُمْ}(٢)بلام الأمر ونونِ العظمة ونونِ التأكيدِ الخفيفةِ(٣)، وقال صلى الله عليه وسلم:/ "قُوموا فَلِأُصَلِّ لَكُمْ"(٤)، ومثالُ المبنيِّ للمفعول قولُكَ: لأُكْرَمْ، معناه: أَكرِموني. ٩/١٥٨

---

(١) سورةالعنكبوت: من الآية: ١٢ .

(٢) سورةالإسراء: من الآية: ٧ . وتمامها: {إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}

(٣) البحرالمحيط: ١١/٦ وفيه: "وجواب {إِذَا} هو الجملة الأمرية على تقدير الفاء". وجعل النحاس اللام المفتوحة في هذه القراءة لام القسم. إعراب القرآن: ٤١٦/٢ ، وينظرمعاني الفراء: ١١٧/١.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ١٤٩/١ كتاب الصلاة في الثياب، باب الصلاة على الحصير، رقم ٣٧٣ ، وأخرجه بلفظ "قوموا فلأُصلِّيَ بكم" في ٢٩٤/١ كتاب صفة الصلاة، باب وضوء الصبيان... رقم ٨٢٢ ، وينظرأمالي السهيلي: ٩٤ ، وشواهد التوضيح والتصحيح: ١٨٦ ، والسيرالحثيث: ٤٠٧/٢.

فإن كان للغائب فلابد من اللام أيضا سواءٌ كان مبنيا للفاعل أو للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، مثال المبني للفاعل قوله تعالى: {لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ}(١)، ومثالُ المبني للمفعول قولُ الشاعر:

لِيُبْكَ يزيدُ ضارِعٌ لِخُصُومَةٍ(٢)

فإن كان للمخاطب فلا يخلو أن يكون مبنيا للفاعل أو للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله: فإن كان مبنيا للمفعول لزمته اللامُ نحو قولك: لِتُعْنَ بحاجتي، فإن كان مبنيا للفاعل فالأكثرُ الأمرُ بالصيغة دون اللام نحو: قم، واذهب، وقد جاء الأمرُ في ذلك باللام، وهو قليلٌ(٣)، قرأ يعقوبُ الحضرميُّ(٤): { فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا}(٥)، بتاء الخطاب، قيل: وهي قراءةُ النبي، صلى الله عليه وسلم، وقراءةُ عثمانَ وأبيٍّ وأنسٍ، رضي الله عنهم،

---

(١) سورة الطلاق: من الآية: ٧ .

(٢) صدر بيت مختلف في نسبته اختلافا كبيرا، وصوّب البغدادي في الخزانة نسبته إلى نَهْشَلِ بنِ حرّيٍّ بنِ ضَمْرَةَ بنِ جابرٍ من أبياتٍ له في رثاء أخيه يزيد، وعجز البيت:

وتُخْتَبِطُ ممّا تُطيحُ الطوائحُ

وهو من شواهد الكتاب ٢٨٨/١ ، ٣٦٦ ، ٣٩٨ على رفع "ضارع" بفعل محذوف، أي: يبكيه ضارعٌ، وينظر مجاز القرآن: ٣٤٩/١ ، ٣٧٧ ، والمقتضب: ٢٨٢/٣ ، والأصول: ٤٧٤/٣ ، وكتاب الشعر: ٤٦٤/٢ ، ٤٩٩ ، وتحصيل عين الذهب: ١٦٣ ، وشرح شواهد الإيضاح: ٩٤ ، وشرح الكافية الشافية: ٥٩٣/٢ ، والخزانة: ٣٠٣/١.

ورواية البناء للمجهول هي رواية النحاة، وخالفهم الرواة، ففي: فعلت وأفعلت للسجستاني ١٩١: "وأنشد الأصمعي:

لِيَبْكِ يزيدَ ضارعٌ لخصومةٍ ... وتُخْتَبِطُ ممّا تُطيحُ الطوائحُ

ولم يعرف (لِيُبْكَ يزيدُ)، وقال: هذا من عمل النحويين" وينظر الشعر والشعراء: ٩٩/١ ، وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف: ٢٠٨ ، ولاشاهد في هذه الرواية على ما قال النحويون من الحذف، وتصح شاهدا عند الشارح على أمر الغائب المبني للفاعل لا المبني للمفعول. والضارع: الذليل الخاضع. والمختبط: الطالب للمعروف. وتطيح: تذهب وتهلك. يراجع تحصيل عين الذهب.

(٣) قال الأخفش في المعاني ٣٤٥/٢: "هي لغة للعرب رديئة" ، وقال الزجاجي في الجمل ٢٠٨: "هي لغة جيدة" وينظر البحر: ٧/٨ ، والجنى الداني: ١١١.

(٤) في ب : "الحصري" تحريف ، وقد تقدم تخريج القراءة ص ٥٠٩ .

(٥) سورة يونس: من الآية: ٥٨ .

ورُوي عنه- صلى الله عليه وسلم- أنه قال في بعض غزواته: "لِتَأْخُذُوا مَصافَّكُمْ"(١)، وجعل ابنُ عَطِيَّةَ(٢) من ذلك قولَه تعالى: {لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ}(٣)، فاللامُ عنده لامُ الأمر، وهو للمُخاطَب، والصحيحُ أنها لامُ "كَيْ" أو لامُ الصيرورةِ(٤). ولا يُؤتى باللام إلا عند تعذُّرِ الإتيان بالصيغة؛ فلذلك حَكَمُوا بقلة اللامِ في فعل المُخاطَب المبنيِّ للفاعل؛ لأن الصيغة لاتَتَعَذَّرُ.

فحصل من بَسْطِ ما تقدم في محل اللام أنها تلزمُ في فعل غيرالفاعل المُخاطَب مطلقا(٥).

الوجهُ الرابع: في حذف هذه اللام: وقد قسَّم ابنُ مالكٍ(٦) حذفَ هذه(٧) اللامِ ثلاثةَ أقسام:

الأولُ: حذفٌ كثيرٌ مطرد، وهو الحذفُ بعد أمرٍ بقول، كقوله تعالى: {قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ}(٨)، التقديرُ: لِيُقِيمُوا، فحذف اللامَ؛ لأن الأمرَ بالقول قد تقدَّم، وهو {قُلْ}، قال ابنُ مالكٍ: وليس بصحيحٍ قولُ مَن قال: أصلُه: قُل لهم، فإنْ تَقُلْ لهم يُقيموا(٩)؛ لأن تقدير ذلك يلزمُ منه ألا يتخلفَ أحدٌ من المَقُول لهم عن الطاعة، والواقعُ بخلاف ذلك(١٠)؛ / فوجب ١٥٨/ب إبطالُ ما أفضى إليه، وإن كان قولَ الأكثرين.

---

(١) تقدم ص ٥٢٦ .

(٢) في المحررالوجيز ٢٠٣/١٣: "واللام في قوله تعالى: {لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ} لام الأمر، ويحتمل أن تكون لام (كي) ".

(٣) سورةالزخرف: من الآية: ١٣ ، و{على ظهوره} ليس في ب ، وجاء في الأصل "على ظهورها" ، وصوب في الحاشية.

(٤) ينظرالبحرالمحيط: ٧/٨ ، والمغني: ٧١٦ .

(٥) ينظرالمقتضب: ١٢٩/٢ ، والجنى الداني: ١١٠-١١١ .

(٦) شرح الكافيةالشافية: ١٥٦٩/٣-١٥٧٢ .

(٧) في ب : "هذا" .

(٨) سورةإبراهيم: من الآية: ٣١ .

(٩) هذا قول سيبويه فيما حكاه ابن عطية في المحررالوجيز: ٢٤٤/٨ ، وينظرالكتاب: ٩٩/٣ ، والبحرالمحيط: ٤٢٦/٥.

(١٠) البحرالمحيط: ٤٢٦/٥-٤٢٧ وفيه: "ورُدَّ هذا الرد بأنه أمر المؤمنين بالإقامة لاالكافرين، والمؤمنون متى أمرهم الرسول بشيء فعلوه لامحالة".

القسمُ الثاني: حذفٌ قليلٌ جائزٌ في الاختيار، وذلك بعد قولٍ غيرِ أمرٍ، نحوُ قولِ الراجز:

قلتُ لِبَوّابٍ لَدَيْهِ دارُها تِئْذَنْ فإنّي حَمْوُها وجارُها(١)

أراد: لِتئذنْ، فحذف اللامَ، وهو جائزٌ؛ لوقوعه بعد القول وهو قولُه: "قلتُ".

القسمُ الثالث: حذفٌ قليلٌ مخصوصٌ بالضرورة، وذلك الحذفُ دونَ تَقَدُّمِ قولٍ لابصيغة أمرٍ ولابغيرها، وذلك نحوُ قولِ الشاعر:

محمدُ تَفْدِ نفسَكَ كلُّ نفسٍ إذا ما خِفْتَ من شيءٍ تَبالا(٢)

أراد: لِتَفْدِ، وقال الآخرُ:

على مِثْلِ أصحابِ البعوضةِ فاخْمِشِي
لكِ الوَيْلُ، حُرَّالوجهِ أويَبْكِ مَن بَكَى(٣)

أراد: أو لِيَبْكِ، وقال الآخَرُ:

فلا تَسْتَطِلْ منّي بَقائي ومُدَّتي ولكن يكن للخير منك نَصيبُ(٤)

---

(١) تقدم ص ٢٦٣ .

(٢) تقدم ص ٥٢٨ .

(٣) البيت لمُتَمِّم بنِ نُويرةاليربوعيّ التميميّ، أبي نَهْشَل (شاعرفحل، وصحابي من أشراف قومه) في رثاء أخيه مالك. أخبارهما في الشعروالشعراء: ٣٣٧/١-٣٤٠ ، ووفيات الأعيان: ١٥/٦-٢١ ، وأخبار متمم في الإصابة: ٧٦٣/٥-٧٦٤ ، وأخبارمالك فيها: ٧٥٤/٥-٧٥٦. والبيت في شعره: ٨٤ برواية: "وليبك" وعليها يفوت الاستشهاد، وينظرالكتاب: ٩/٣ ، والمقتضب: ١٣٠/٢ ، والأصول: ١٥٧/٢ ، ١٧٤ ، والأمالي الشجرية: ٣٧٥/١ ، والإنصاف: ٥٣٢/٢ ، وضرائرالشعر: ١٥٠ ، والمغني: ٢٩٧ ، وشرح أبياته: ٣٣٩/٤. والبعوضة: ماءةٌ لبني أسد بنجد، قريبة القعر، وبه كان مقتل مالك بن نويرة، معجم البلدان: ٤٥٥/١. واخمشي: اخدشي، الصحاح: ١٠٠٥/٣(خمش). وحرالوجه: ماأقبل عليك منه، اللسان: ١٨٣/٤(حرر).

(٤) قال البغدادي في شرح أبيات المغني ٣٣٥/٤: "خاطب الشاعر ابنه بهذا البيت لما سمع أنه يتمنى موته، ولم أقف على قائله، والله أعلم" وينظرمعاني الفراء: ١٥٩/١ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٧٠/٣ ، والمغني: ٢٩٧ ، والمقاصدالنحوية: ٤٢٠/٤.

أراد: ليكن.

فحُذفت اللامُ من "تَفْدِ، ويَبْكِ، ويَكُنْ" ولم يتقدم أمرٌ بالقول ولافعلُ قولٍ. هذه طريقةُ ابنِ مالكٍ في حذف هذه اللامِ(١).

وأما "لا" في النهي فالكلامُ عليها من أوجهٍ:

الأول: في حقيقتها: وهي "لا" التي لطلب التركِ، وإنما قلنا: التي لطلب الترك، ولم نقل: التي للنهي؛ لأن الطلب عامٌّ(٢) يشملُ النهيَ، وهو طلبُ الترك من الأدنى، نحو قوله تعالى: {لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا}(٣)، ويشملُ الدعاءَ، وهو طلبُ الترك من الأعلى، نحو قوله تعالى: {رَبَّنَا لاتُؤَاخِذْنَا}(٤)، ويشملُ الالتماسَ، وهو طلبُ التركِ من المساوي، نحو قولك: لاتضربْ(٥)، لمن هو مساوٍ لك في الرُّتْبَةِ.

---

(١) ومذهب الجمهور أن حذف لام الطلب وإبقاء عملها لايجوز إلا في ضرورة. ينظرمصادر تخريج الأبيات المتقدمة. ومذهب المبرد منع ذلك حتى في الشعر، قال في المقتضب ١٣١/٢: "فلا أرى ذلك على ماقالوا؛ لأن عوامل الأفعال لاتضمر وأضعفها الجازمة؛ لأن الجزم في الأفعال نظير الخفض في الأسماء، ولكن بيت متمم حمل على المعنى؛ لأنه إذا قال: "فاخمشي" فهو في موضع: فلتخمشي، فعطف الثاني على المعنى. وأما هذا البيت الأخير-يعني: محمد تفد نفسك- فليس بمعروف، على أنه في كتاب سيبويه على ماذكرت لك". ومذهب الكسائي والزجاج جواز حذفها بعد الأمر بالقول، معاني القرآن وإعرابه: ١٦٢/٣ ، وشرح التسهيل: ٦٠/٤ ، والبحرالمحيط: ٤٢٦/٥ ، والجنى الداني: ١١٣.

(٢) ينظرجواهرالأدب: ٣٠٩-٣١٠ ، والجنى الداني: ٣٠٠ ، والمغني: ٣٢٦.

(٣) سورةطه: من الآية: ٦١ .

(٤) سورةالبقرة: من الآية: ٢٨٦ .

(٥) في ب : "اضرب" .

و"لا" الناهيةُ أصلُها "لا" النافيةُ، لكنها جَزمت لِما دخلها من الطلب، فحُملت في الجزم على لام الأمر(١). ولما بينهما من الارتباط - أعني "لا" النافيةَ و "لا" الناهيةَ- يقع النفيُ والمرادُ به النهيُ، قال الله تعالى: {لاتَعْبُدُونَ إِلااللَّهَ}(٢)، {لا} هنا نافيةٌ، والكلامُ على النهي(٣)، دليلُه قراءةُ أُبَيٍّ وابنِ عباسٍ(٤)/- رضي اللهُ عنهم -: {لاتَعْبُدُوا إِلااللَّهَ}، بحذف النون على النهي. ١٥٩/أ
وعطفُ {وقُولُوا}(٢)على {لاتَعْبُدُونَ} دليلٌ أيضا على أن المرادَ به النهيُ، والله أعلم.

---

(١) ينظرأسرارالعربية: ٣٣٤ وإنما يُشبه بغيره في العمل ما ليس له اختصاص. و"لا" هذه إنما جزمت لأنها اختصت بالفعل ولم تكن كجزء منه، وكل ما اختص بالفعل ولم يكن كجزء منه فبابه الجزم المختص بالفعل. رصف المباني: ٣٣٩. وذهب بعض النحويين أنها لام الأمر زيدت عليها الألف، وفُتحت له. وقال السهيلي: هي النافية والمجزوم بعدها بلام الأمر مقدرة قبلها، التزم حذفها كراهة اجتماع لامين زائدتين أول الكلمة. جواهرالأدب: ٣١٠ ، والجنى الداني: ٣٠٠ وفيه: "وهما زعمان ضعيفان".

(٢) سورةالبقرة: من الآية: ٨٣ وتمام الآية: {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِي إِسْرَٰءِيلَ لاتَعْبُدُونَ إِلااللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَٰمَىٰ وَالْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلا قَلِيلا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ}.

(٣) على أن تكون جملة {لاتَعْبُدُونَ إِلااللَّهَ} محكية بحال محذوفة، أي: قائلين لاتعبدون إلاالله، أو على أن يكون المحذوف القول، أي: وقلنا لهم لاتعبدون إلاالله، قال الزمخشري: "كما تقول: تذهب إلى فلان، تقول له هذا تريد الأمر، وهو أبلغ من صريح الأمر والنهي" ، أو على أن تكون الجملة تفسيرية فلاموضع لها من الإعراب. البحرالمحيط: ٢٨٣/١ وساق في إعراب الآية خمسة وجوه أخرى ذكر أنها لاتخلو من ضعف. وينظرمعاني الفراء: ٥٣/١-٥٤ ، ومعاني الأخفش: ١٢٦/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه: ١٦٢/١ ، والكشاف: ٢٩٢/١-٢٩٣ ، والتبيان: ٨٣/١-٨٤ ، والمغني: ٥٢٨.

(٤) لم أقف على نسبة القراءة إلى ابن عباس، رضي الله عنهما، وهي لأُبَيٍّ في معاني الفراء: ٥٣/١ ، ولابن مسعود في معاني القرآن وإعرابه: ١٦٢/١ ، وشواذ ابن خالويه: ٧ ، ولهما في الكشاف: ٢٩٣/١.

الوجهُ الثاني: في محل "لا" هذه من الفعل المضارع: واعلم أنها تدخل على الفعل المضارع مطلقا سواءٌ كان لغائب أو لمُخاطَب أو لمتكلم، مبنيا كان للفاعل أو للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعلُه، أما دخولُها في فعل الغائب فمثالُ المبني للفاعل: لايَضْرِبْ زيدٌ عمرا، ومثالُه مبنيا للمفعول: لايُضْرَبْ عمرٌو، وأما دخولُها في فعل المخاطَب فمثالُه مبنيا للفاعل: لاتَضْرِبْ زيدا، ومثالُه مبنيا للمفعول: لاتُضْرَبْ، وأما دخولُها في فعل المتكلم فمثالُه مبنيا للفاعل قولُه تعالى: {لانَكْتُمْ شَهَٰدَةَ اللَّهِ}(١)، بجزم الميم على قراءة الحسن، رضي اللهُ عنه، وهو قليل(٢)، وفيه ضربٌ من التجريد(٣)، ومنه قولُ الشاعر:

إذا ما خَرَجْنا من دمشقَ فلانَعُدْ بها أَبَدًا مادامَ فيها الجُراضِمُ(٤)

والجُراضمُ لغةً: الأَكُولُ، ومثاله مبنيا للمفعول قولُ الشاعر:

يا حارِلاأُرْمَيَنْ منكم بِداهِيةٍ لَمْ يَلْقَهاسُوقَةٌ قبلي ولامَلِكُ(٥)

---

(١) سورةالمائدة: من الآية: ١٠٦ ، وهي كذلك قراءة الشعبي. شواذ ابن خالويه: ٣٥ ، والبحرالمحيط: ٤٤/٤.

(٢) أي دخول "لا" الناهية على فعل المتكلم المبني للفاعل. جواهرالأدب: ٣١٠.

(٣) التجريد "معناه أن العرب قد تعتقد أن في الشيء من نفسه معنى آخر، كأنه حقيقته ومحصوله، وقد يجري ذلك إلى ألفاظها لما عقدت عليه معانيها، وذلك نحو قولهم: لئن لقيت زيدا لتلقين منه الأسد، ولئن سألته لتسألن منه البحر. فظاهر هذا أن فيه من نفسه أسدا وبحرا، وهو عينه هو الأسد والبحر لاأن هناك شيئا آخر منفصلا عنه وممتازا منه.

وعلى هذا يخاطب الإنسان منهم نفسه حتى كأنها تقابله أوتخاطبه". الخصائص: ٤٧٣/٣-٤٧٤ ، وينظرالمثل السائر: ١٥٩/٢ ، ومعجم المصطلحات البلاغية: ٤٠/٢ فما بعدها.

(٤) نسبه ابن الشجري في أماليه ٢٦٦/٢ إلى الفرزدق، ولم أقف عليه في طبعة ديوانه التي بين يدي. وقال الأصمعي: أظنه للوليد بن عقبة يعرض بمعاوية، شرح أبيات المغني: ١٧/٥. وينظرشرح التسهيل: ٦٣/٤ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٦٧/٣ ، والمغني: ٣٢٦ ، وشفاء العليل: ٩٤٨/٢ ، والمقاصدالنحوية: ٤٢٠/٤.

(٥) البيت لزهير بن أبي سلمى في شعره: ٨٧ من قصيدة له في خطاب الحارث بن ورقاء الصيداوي الأسدي، وكان أغار على بني عبدالله بن غطفان فغنم، وأخذ إبل زهير وراعيه يسارا. وينظرالحلل: ٢٣٤ ، والأمالي الشجرية: ٨٠/٢ ، وشرح المفصل: ٢٢/٢ ، والمقاصدالنحوية: ٢٧٦/٤. وفي شرح الديوان: "الداهية: الأمرالشديد. والسوقة: دون الملك".

الوجهُ الثالث: فيما ظاهره النهيُ وليس بنهيٍ، فمن ذلك قولُه - صلى الله عليه وسلم -: "لاتدخلوا الجنةَ حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا"(١)، يُروى بحذف النون من "تدخلوا" و "تؤمنوا"، وحذفُ النون يُؤذن بالنهي، وليس كذلك، وإنما "لا" هنا للنفي، وحُذفت النونُ تخفيفا لا جزما، قال ابنُ مالكٍ(٢): وحذفُ نون الرفع جائزٌ في الكلام الفصيح، وجَعَلَ من ذلك قولَ عُقْبَةَ بنِ عامرٍ(٣)للنبي - صلى الله عليه وسلم -"إنك تبعثُنا فننزلُ بقوم لايَقْرُونا"(٤)، بحذف النون، والأصلُ: لايَقْرُونَنا، فحُذفت نونُ الرفع تخفيفا، و"لا" نافيةٌ، وسيأتي الكلامُ على هذه النونِ بعدُ(٥).

الوجهُ الرابع: فيما ظاهرُه النفي وهو نهي، فمن ذلك قولُه:

إذا العجوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ ولا تَرَضَّاها / ولاتَمَلَّقِ(٦) ١٥٩/ب

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: ٧٤/١ كتاب الإيمان، باب بيان أنه لايدخل الجنة إلا المؤمنون...، رقم ٩٣ ولفظه: "لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولاتؤمنوا حتى تحابوا..."، فلاشاهد حينئذ في قوله: "لاتدخلون". وأخرجه أبوداود في سننه: ٣٥٠/٤ كتاب الأدب، باب إفشاء السلام، رقم ٥١٩٣.

(٢) شواهد التوضيح والتصحيح: ١٧١ .

(٣) هو عقبة بن عامر بن عبس بن مالك الجهني، صحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وشهد فتوح الشام ومصر، وكان قارئا عالما بالفرائض والفقه، فصيح اللسان شاعرا كاتبا، وهو أحد من جمع القرآن، مات في خلافة معاوية على الصحيح. أخباره في طبقات خليفة بن خياط: ١٢١ ، ٢٩٢ ، والمحبر: ٢٩٤ ، والإصابة: ٥٢٠/٤-٥٢١.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: ٨٦٨/٢ كتاب المظالم، باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه، رقم ٢٣٢٩ ولفظه: "لايقروننا" ولاشاهد فيه حينئذ، وجاء في فتح الباري ١٠٨/٥: "ووقع في رواية الأصيلي وكريمة (لايقرونا) بنون واحدة، ومنهم من شددها" .

(٥) في ب : "بعده" ، وينظر ص ٧٤٨ فما بعدها من شرح الرعيني.

(٦) البيتان لرؤبة بن العجاج في ديوانه: ١٧٩ ، وهما من شواهد كتاب الشعر: ٢٠٥/١ ، والخصائص: ٣٠٧/١ ، والمنصف: ١١٥/٢ ، وسر الصناعة: ٧٨/١ ، والأمالي الشجرية: ٨٦/١ ، والإنصاف: ٢٦/١ ، وشرح المفصل: ١٠٦/١٠ ، والمقاصدالنحوية: ٢٣٦/١ ، والخزانة: ٣٥٩/٨.

فأثبت الألفَ في "تَرَضّاها" وهو نهيٌ، وتأويلُه أنهم أجروا المعتلَّ مُجرى الصحيح، فعلامةُ الجزم حذفُ الضمة التي كانت مقدرةً في الألف، وعليه حُمِل قولُ النبي - صلى الله عليه وسلم -: " مَنْ أكل مِن هذه الشجرةِ فلا يغشانا"(١).

ولنرجعْ إلى لفظ المصنف، فقوله: "فجزمُه" الجزمُ في اللغةِ: القطعُ، يُقال: جَزمتُ بهذا الأمرِ، أي: قطعتُ به. وفي الاصطلاح: عبارةٌ عن حذف حركةٍ أو حرفٍ من حروف العلة أو ما أشبهه بعامل(٢)، مُثُلُ ذلك: لم يَقُمْ، ولم يَغْزُ، ولم يَرْمِ، ولم يَخْشَ، ولم يقوموا. وشبَّهوا الجازمَ في عمله بالدواء(٣)إن صادف فضلةً وهي الحركةُ حذفها، وإلا قطع بعضَ أجزاءِ الفعل، كما أن الدواء إن وَجَدَ في الجسم فضلةً أذهبها، وإن لم يجد فضلةً أخذَ من الجسم(٢).

وقولُه: "وأَلَمْ" هي "لَمْ" زيدت عليها همزةُ الاستفهام، وقد تقدم حكمُها(٤)، وإنما كررها لئلا يتوهمَ مُتوهمٌ أن همزةَ الاستفهام أحدثت فيها عدمَ الجزم، فقال: إنَّ "أَلَمْ" حكمُها في الجزم حكمُ "لَمْ"؛ لأن العاملَ لايَبْطُلُ عملُه بدخول أداةِ الاستفهام عليه.

وقولُه:

"ولامِ أمرٍ وبلا النهيِ انْجَزَمْ"

كان الأَولى أن يقولَ: لامُ الطلب و "لا" الطلب؛ ليَدْخُلَ له تحت ذلك الأمرُ والنهيُ والدعاءُ والالتماسُ.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: ٢٩٢/١ كتاب صفة الصلاة، باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكُرّاث، رقم ٨١٦. ومسلم في صحيحه: ٣٩٥/١ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو نحوها، رقم ٧٥.

(٢) ينظرشرح ابن القواس: ٣١٥/١.

(٣) في ب : "كالدواء" .

(٤) ينظر ص ٥٥٢ فيما تقدم.

وخالف المصنفُ في هذا الترتيبِ الذي رتَّبَهُ هنا نفسَه وجميعَ النحويينَ؛ وذلك أنه قدَّم الكلامَ في الجزمِ على الكلام في النصب، وذلك خلافُ ما صنعه في "الفصول"(١)، وصَنَعَهُ النحويون، وكان الأَولى أن يُقدِّمَ الكلامَ في النصب، ويؤخرَالكلامَ في الجزم؛ لأن الجزم نظيرُ الجر، والجرُّ متأخرٌ عن الرفع والنصب، فكان ينبغي أن يؤخرَالجزمَ لذلك.

والعذرُ للمصنف أنه قدَّم الجزمَ اهتماما به؛ لأنه مختصٌّ بالفعل، والنصبُ غيرُ مختصٍّ به(٢)، والاهتمامُ بالمختصِّ أولى.

* * **

[أدوات الشرط الجازمة]

١٠١-واجْزِمْ بحرف الشَّرْطِ وَهْوَإِنْ وما ضُمِّنَ معناهُ فمنه مَنْ وما / ٢/١٦٠

١٠٢- ومنه أيٌّ ومَتَى و مَهْما وحَيْثُما وأَيْنَما وإِذْما

١٠٣- ومنه أيّانَ ومنه أَنَّى واجْزِمْ جوابَ الشَّرْطِ إنْ لم يُبْنا(٣)

١٠٤- تقولُ إنْ تُلْمِمْ بنا نُكْرِمْكا وأيُّ شيءٍ تُعْطِنا نَشْكُرْكا

شرع يتكلم فيما يجزمُ فِعْلَيْنِ، وهي أدواتُ الشرط، والكلامُ على ذلك يستدعي الكلامَ في فصلين: الفصلُ الأول: في حقيقة الشرط وأدواتِه، الفصلُ الثاني: في الشرط والجواب.

الفصلُ الأول: في حقيقة الشرط وأدواتِه، والكلامُ فيه في مسائلَ:

---

(١) الفصول الخمسون: ١٦٤ .

(٢) "به" ليس في ب .

(٣) في ب : "يين"

المسألةُ الأولى: في حقيقة الشرط، قالوا: وحقيقتُه: تعليقُ وجودِ أحدِ الجائزين أو عدمِه على وجود جائزٍ آخرَ أو عَدَمِهِ، ولذلك لايكونُ إلا في المعاني المُحْتَمِلَةِ المشكوكِ في كَوْنِها، نحوُ: إنْ زُرْتَني أكرمتُك، وإنْ لَمْ تَزرْني لم أُكرمْك، [وإنْ لَمْ تزرْني أكرمتُك، وإنْ تزرْني لَمْ أُكرمْكَ](١)، ولايجوزُ أن تقولَ: إنْ تكلَّمَ الحَجَرُ آتِكَ؛ لأنه مُمْتَنِعٌ، فلااحتمالَ، ولا إن احْمَرَّ البُسْرُ آتِكَ؛ لأنه واجبٌ، فلاشكَّ(٢).

فإن قلتَ: فما تصنعُ في قوله تعالى: {وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ}(٣)، وقولِه تعالى: {إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}(٤)، ومعلومٌ أن الريبَ قد وقع، وكذلك الإيمانُ، وقولِه تعالى: {إِن صَدُّوكُمْ}(٥)، بكسر {إِنْ} على قراءة أبي عمرو وابنِ كثير(٦)، والصَّدُّ قد وقع عامَ الحُديبية، وهذه الآيةُ نزلت عامَ الفتح(٧)، وقولِه تعالى: {أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا إِن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ}(٨)، في قراءة مَنْ كَسَرَ {إِنْ}(٩)، والإسرافُ مقطوعٌ به(١٠).

---

(١) ليس في الأصل .

(٢) يجوز الشرط في المعاني الممتنعة والواجبة إذا قُصدت المبالغةُ. ينظر الصفوة الصفية: ١/١٩٤.

(٣) سورة البقرة: من الآية: ٢٣ . وينظر سبب نزولها في زاد المسير: ١/٤٩.

(٤) سورة البقرة: من الآية: ٩١ وينظر تفسير الطبري: ٢/٣٥٠ .

(٥) سورة المائدة: من الآية: ٢ .

(٦) السبعة: ٢٤٢ ، والتبصرة في القراءات: ١٨٦ ، وينظر الكشف: ١/٤٠٥.

(٧) تفسير الطبري: ٩/٤٨٨ ، والمحرر الوجيز: ٤/٣٣١ ، وحكى المهدوي عن قوم أنها نزلت عام الحديبية، المحرر الوجيز: ٤/٣٣٢.

(٨) سورة الزخرف: الآية: ٥ .

(٩) هي قراءة نافع وحمزة والكسائي. السبعة: ٥٨٤ ، والتبصرة في القراءات: ٣٢٣ ، وينظر الكشف: ٢/٢٥٥.

(١٠) "به" سقط من ب .

فالجواب: أن نقول: أما قوله تعالى: {وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ} فيمكنُ أن تكونَ {إِنْ} فيه بمعنى "إذْ"(١)؛ لأن الريب قد حصل منهم في الماضي، ويمكن أن تكون {إِنْ} فيه على بابها، فتكون {إِنْ} قد صرفت معنى "كان" إلى المستقبل على الصحيح(٢)، ويكون التقدير: وإن تكونوا(٣)على ريب، باستصحاب الحال الماضية(٤)، ويمكن أن يكون ذلك على التغليب؛ لأن الكلَّ لم يكونوا مُرتابين، فغَلَّب غيرَ المرتابين [منهم](٥)على المرتابين(٦).

وأما قولُه تعالى: {إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ} فيمكن أن تكونَ {إِنْ} فيه بمعنى "إذ"؛ لأن الإيمان قد حصل منهم في الماضي، ويمكن أن تكون {إِنْ} فيه على بابها، ويكون المعنى على التهديد وهزِّالنفوس-كما تقولُ / لعبدك: إن كنتَ عبدي فأطعني(٧). ١٦٠/ب

وأما قولُه تعالى: {إِن صَدُّوكُمْ} فقد نقلوا عن اليزيديِّ(٨)أنه قال: نزلت {إِن صَدُّوكُمْ} قبل أن يصدوهم؛ فعلى هذا فلاإشكالَ، وعلى تسليم أن إنزالَها

---

(١) هذا مذهب الكوفيين، وأنكر البصريون مجيئها بمعنى "إذ". ينظرالإنصاف: ٦٣٢/٢ ، والمغني: ٣٩ ، وائتلاف النصرة: ١٥٤.

(٢) خلافا للمبرد وأبي البقاء حيث قالا: إن لـ"كان" الماضية الناقصة معان حُكما ليست لغيرها من الأفعال الماضية، فلقوة "كان" لاتقلب "إن" معناها إلى الاستقبال، بل تكون على معناها من المضي. التبيان: ٣٩/١ ، والبحرالمحيط: ١٠٢/١ ، والدرالمصون: ١٩٧/١.

(٣) في الأصل : "كنتم" .

(٤) ينظرالبحرالمحيط: ١٠٣/١ .

(٥) ليس في الأصل .

(٦) في ب : "على غير المرتابين" .

(٧) ينظرالمغني: ٣٩-٤٠ .

(٨) اليزيدي (ت ٢٠٢هـ) أبومحمد يحيى بن المبارك البصري النحوي المقرىء، عُرف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصورخال المهدي يؤدب ولده، واتصل بالرشيد وأدب المأمون، يقال إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو بن العلاء خاصة، له: نوادراللغة، والمقصور والممدود، ومناقب بني العباس. أخباره في تاريخ بغداد: ١٤٦/١٤-١٤٨ ، ووفيات الأعيان: ١٨٣/٦-١٩١ ، ومعرفة القراء الكبار: ١٥١/١-١٥٢.

بعد أن وقع منهم الصدُّ، وعليه الأكثرُ، فالمعنى استمرارُ الصدِّ، أي: إن صدوكم مثلَ الصد الذي وقع منهم(١)، فالحكمُ ما تقدم.

وأما قولُه تعالى: {إِن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ} فيمكن أن تكون {إِنْ} فيه بمعنى "إذْ"، وقد قُرىء بذلك(٢)، وقد قيل في ذلك: إنما استُعملتْ {إِنْ} هنا وإن كان الإسرافُ مُحَقَّقًا إعلاما بأن الإسراف ينبغي أن يكونَ واجبَ الانتفاء وأن يُعبَّر عنه بأداة الشك استبعادا لوقوعه(٣).

المسألة الثانية: في حد أداة الشرط، وتَعْدادِها، والكلامِ عليها أداةً أداةً.

أما حدُّها فقال بعضُهم(٤) في ذلك: أداةُ الشرط هو الحرفُ الذي يجعلُ الجملتين في حكم جملةٍ واحدة بأن يربط بينهما ربطا يتوقفُ به حصولُ المتأخرةِ على حصول المتقدمةِ(٥- من غير وقوعٍ. فقولُه: "ربطا يتوقف به حصولُ المتأخرة على حصول المتقدمة"-٥) يَخْرُجُ به "لَوْ"؛ لأن ربطَها قد يتوقفُ فيه حصولُ المتأخرة على حصول المتقدمة، نحوُ قولك: لو جئتَني لأكرمتُكَ، فامتناعُ الإكرام متوقفٌ على امتناع المجيء، وقد يتوقفُ معها حصولُ المتقدمةِ على حصول المتأخرة، نحوُ قولِه تعالى: {لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلا اللَّهُ لَفَسَدَتَا}(٦)، ألا ترى أن ظاهرَه امتناعُ(٧) تعددِ الآلهة

---

(١) ينظر تفسير الطبري: ٤٨٨/٤ ، والمحرر الوجيز: ٣٣٢/٤ ، والتبيان: ٤١٧/١ ، وتفسير القرطبي: ٤٦/٦ ، والبحر المحيط: ٤٢٢/٣.

(٢) قرأ زيد بن علي: {إِذْ كُنتُمْ}. البحر المحيط: ٦/٨ .

(٣) ينظر الكشاف: ٤٧٨/٣ ، والبحر: ٦/٨ .

(٤) ينظر التذييل والتكميل: ١٨٦/٨ ب .

(٥-٥) سقط من ب بانتقال النظر .

(٦) سورة الأنبياء: من الآية: ٢٢ .

(٧) في ب : "ظاهر امتناع" .

لنفي الفساد؛ لأنه استدلالٌ بنفي الفساد على نفي التعدد، لااستدلالٌ بنفي التعدد على نفي الفساد؛ لأن نفي الفساد ليس مقصودا بالاستدلال(١)عليه، إنما المقصودُ بالاستدلال عليه نفيُ التعدد وإثباتُ الوحدانية. وقولُه: "من غيرِ وقوعٍ" يَخْرُجُ به "لَمّا"؛ لأن الحصولَ المرتبطَ قد وقع.

وأمّا تَعْدادُها فالأكثرُ على أنها إحدى عشرةَ أداةً، وهي تنقسمُ بالنظر إلى تَعْدادِها / أربعةَ أقسام: حرفٌ، واسمٌ، وظرفُ زمان، وظرفُ مكان، فالحرفُ المُتَّفَقُ عليه: "إنْ"، والاسمُ: "مَنْ" و "ما" و "مَهْما"، وظرفُ الزمان: "مَتَى" و "أيّانَ" و "إذْما"، وظرفُ المكانِ: "أَيْنَ" و "أَنّى" و "حَيْثُما" و "أَيٌّ" وهي بِحَسَبِ ما تُضاف إليه، وزاد بعضُهم "كَيْفَ" و "إذا"، ومنهم من زاد "لَوْ" و "لَوْلا" [و"أما"](٢). ٢/١٦١

وأما الكلامُ على كل واحدة من هذه الأدوات فنقولُ:

أما "إنْ" فهي لفظٌ مشتركٌ بين أربعة أشياءَ(٣):

تكون زائدةً، وعلامتُها صحةُ الكلام بدونها، قال الشاعر:

فَما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكنْ مَنايانا ودولةُ آخَرِينا(٤)

---

(١) في ب : "فالاستدلال" .

(٢) من ب .

(٣) الكتاب: ٣/١٥٢-١٥٣ ، والمقتضب: ١/٥٠-٥٢ ، ٢/٣٥٩-٣٦١ ، وحروف المعاني: ٥٧. وتأتي بمعنى "إمّا" الكتاب: ١/٢٦٧ ، والأزهية: ٥٦ ، وزاد الكسائي وقطرب أنها تأتي بمعنى "قد" الأزهية: ٥٠ ، والجنى الداني: ٢١٤-٢١٥ ، والمغني: ٣٩ ، وزاد الكوفيون أنها تأتي بمعنى "إذ" الصاحبي: ١٧٧ ، ومعاني الحروف: ٧٦ ، والإنصاف: ٢/٦٣٢ ، والمغني: ٣٩ ، كما زادوا أنها تأتي بمعنى "لو". معاني الحروف: ٧٧ ، وفي رصف المباني ١٩٢: "أن تكون في الكلمة بين آخرها وبين ياء الإنكار وصلةً لها، وذلك إذا كانت الكلمة مبنيةً أو لايظهر فيها الإعراب، كقولهم في إنكار (أنا): أنا إنيه".

(٤) البيت لفَروة بن مُسيك، صحابي من أهل اليمن، أسلم سنة تسع أو عشر واستعمله الرسول -صلى الله عليه وسلم- على مُراد وزبيد ومذحِج، وبقي إلى خلافة عمر. أخباره في الطبقات الكبرى: ١/٣٢٧ ، والإصابة: ٥/٣٦٨-٣٦٩ ،والخزانة: ٤/١١٦-١١٩. والبيت من شواهد الكتاب: ٣/١٥٣ ، ٤/٢٢١ ، والمقتضب: ١/٥٢ ، ٢/٣٦١ ، والأصول: ١/٢٣٦ ، ٢/١٩٦ ، ٢٥٨ ، والصاحبي: ١٧٦ ، والنكت: ٢/٧٨٧ ، والبسيط: ٢/٧٥٨ ، والخزانة: ٤/١١٢ ، وفي تحصيل عين الذهب ٤٠٥: "أي لم يكن سبب قتلنا الجبن، وإنما كان ماجرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا والدولة".

أي: فما طِبُّنا، (١-والطِّبُّ هنا: العادةُ-١).

وتكونُ نافيةً، وعلامتُها(٢)أن تَحُلَّ مَحَلَّ "ما" النافيةِ، نحوُ قولـه تعالى: {إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَـٰنٍ بِهَذَا}(٣)، أي: ماعندكم.

وتكونُ مُخَفَّفَةً من الثقيلة، وعلامتُها وقوعُ اللام الفارقةِ بعدها، نحو: {وَإِن كُلا لَّـمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَـٰلَهُمْ}(٤).

وتكون شرطيةً، وهي المقصودُ هنا، وهي أصلُ أدوات الشـرط، وما عَمِلَ من الأدوات إنما عَمِلَ لتضمُّنِه معناها(٥).

(١-وهي مكسورةٌ، وأجاز فتحَها الكوفيون(٦)، وهو نادرٌ، وحملوا عليه قولَه تعالى: {أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ}(٧)فيمن قرأه بفتح الهمزة(٨)، ودليلُه قراءةُ الكسر-١).

(١-١) ليس في ب .

(٢) في ب : "وعلامته" .

(٣) سـورةيونس: مـن الآية: ٦٨ وينظـرمعاني القـرآن وإعـرابه: ٢٧/٣ ، وزادالمسير: ٤٧/٤.

(٤) سـورةهود: مـن الآية: ١١١. وتخفيـف {إِنْ} قـراءة الحرميين وأبي بكـر عـن عاصم، وقرأها الباقون بالتشديد. وقرأ عاصم وحمزة وابن عامر {لَـمَّا} بالتشديد، وخففهـا الباقون. السبعة: ٣٣٩ ، والتبصرة في القراءات: ٢٢٥ ، وينظرالكشف: ٥٣٧/١-٥٣٨.

(٥) ينظرالإنصاف: ٣٣٦/١ .

(٦) شـرح الـرضي على الكافية: ١٤٩/٢ وقـال: "ولاأرى قولهم بعيـدا عـن الصواب؛ لمساعدة اللفـظ والمعنى إياه، أمـا المعنى فلأن معنى قـوله: أمـا أنت ذا نفر...البيـت: إن كنـتَ ذا عدد فلستُ بفـرد، وأمـا اللفـظ فلمجـيء الفاء في هـذا البيـت..." وينظـرجواهرالأدب: ٢٤١ ، والمغني: ٥٣-٥٤.

(٧) سورةالبقرة: من الآية: ٢٨٢ .

(٨) هي قراءة غير حمزة، وقرأ حمزة بكسرها. السبعة: ١٩٣ ، والتبصـرة في القراءات: ١٦٦ ، وينظرالكشف: ٣٢٠/١.

والدليلُ على أصالـة "إنْ"(١)أنه يجـوز فيها مالايجوزُ في غيرهـا من أدوات الشـرط، فمـن ذلـك وقوعُ الاسـم بعـدها فصيحا، قال تعـالى: {وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ}(٢)، وذلك فيما عداها شاذٌّ، قال الشاعر:

صَعْدَةٌ نابِتَةٌ في حائِرٍ أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ(٣)

فـأوقع الاسمَ بعد "أينما" وهـو شاذٌّ، والحـائرُ: مُجْتَمَعُ الماء، وجمعُـه: حِيرانٌ، وحُورانٌ(٤).

---

(١) في ب : "على أصالتها" .

(٢) سـورةالتوبة: من الآية: ٦. والأخفـش يجيز في الاسم التالي لـ"إن" أن يكـون مبتـدأ، ففي معاني القرآن ٣٢٧/٢: "وقال: {وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ} فابتدأ بعد {إِنْ}، وأن يكون رفع أحدا على فعل مضمر أقيس الوجهين؛ لأن حروف المجازاة لايبتدأ بعدها، إلا أنهـم قد قالوا ذلك في (إن) لتمكنهـا، وحسنهـا إذا وليتهـا الأسمـاء وليـس بعدها فعـل مجـزوم اللفـظ"، وهـو مذهب الكـوفيين، وأجازوا أيضـا أن يكـون فـاعلا بالفعـل المـذكور على التقـديم والتـأخير. والبصـريون لايجيزون إلا أن يكـون فـاعلا لفعـل محـذوف يفسـره الفعل المذكور. الكتـاب: ١٣٤/١ ، ١١٢/٣ ، ومعـاني الفراء: ٤٢٢/١ ، والكامل: ١٢٢٩/٣ ، وإعراب القرآن للنحـاس: ٢٠٣/٢ ، وشرح السيرافي بهامش الكتاب: ١١١/٣ ، والمغني: ٧٥٧-٧٥٨.

(٣) البيـت لكعـب بن جُعيـل التغلبي، شـاعر تغلـب في عصـره، مخضـرم عـرف في الجـاهلية والإسلام، وهـو أقـدم من الأخطل والقطـامي وقد لحقا به، شهد صفين مـع معـاوية بن أبي سفيان. أخبـاره في طبقات فحول الشعراء: ٥٧٢/٢-٥٧٦ ، والإصابة: ٦٤٤/٥-٦٤٥ ، والخـزانة: ٤٩/٣-٥١. ونسـب البيـت كذلك لحسام بن ضرار الكلبي ، وهـو من شواهد الكتاب: ١١١/٣ ، ومعـاني الفـراء: ٢٩٧/١ ، والمقتضـب: ٧٣/٢ ، والأصـول: ٢٣٣/٢ ، وضـرائرالشعر: ٢٠٧ ، والبسيـط: ٤٤١/١ ، ٦٤٢/٢ ، والخزانة: ٤٧/٣ ، ٣٨/٩ ، ٤٣. وفي تحصيل عين الذهب ٣٩٣: "وصـف امرأة شبه قدها بالصعـدة، وهي القنـاة، وجعلهـا في حائر؛ لأن ذلـك أنعم لها وأشـد لتثنيها إذا اختلفـت الريح".

(٤) الصحاح: ٦٤٠/٢(حير).

ومن ذلك تعميمُ الشرط بها في الزمان، والمكان، والعين، والمعنى، ومَن يعقل ومالايعقل: فالزمانُ نحو: إن تجلسْ يومَ الجمعة أجلسْ فيه، والمكانُ: إن تَقْعُدْ أمامَ الناس أَقْعُدْ، والعينُ: إن يقمْ زيدٌ يقمْ عمرٌو، والمعنى: إن يحصلِ العلمُ يحصل الانتفاعُ، والعقلُ: إن عَدَلَ الأميرُ صَلَحَ الناسُ، وغيرُ العقل:/ إن نزل المطرُ يَنْبُت الزرعُ. ١٦١/ب

ومن ذلك حذفُ الشرط والجوابِ بعدها، جاء في الحديث: "قال: يارسولَ الله وإن زنى وإن سرق، قال: وإنْ"(١)، يريد: وإن زنى وإن سرق دخل الجنةَ، وجاء في الحديث أيضا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال للذي يسوقُ البَدَنَةَ: "اركبْها، قال: إنها بدنةٌ! قال: وإنْ(٢)". رواه مسلمٌ(٣)، التقديرُ: وإن كانت بدنةً فاركبها. ومنه قولُ الشاعر:

قالتْ بَناتُ العَمِّ: يا سَلْمَى وإنْ كانَ عَيِيًّا مُعْدِمًا؟ قالت: وإنْ(٤)

تقديرُه: وإن كان عَيِيًّا مُعْدِما أَفْعَلْ.

وأما "مَنْ" فهي أيضا من الألفاظ المشتركة: تكونُ استفهاميةً، نحو: مَنْ عندكَ؟ وموصولةً، نحو: أعجبني مَنْ قام. ونكرةً موصوفةً، نحو: مررتُ بمَنْ معجِبٍ لك، أي: بشخصٍ مُعْجِبٍ لك. وزائدةً عند الكوفيينَ، نحو قولِ عنترةَ:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: ١١٧٨/٣ كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، برقم ٣٠٥٠.

(٢) في ب : "قال اركبها وإن" .

(٣) صحيح الإمام مسلم: ٩٦١/٢ كتاب الحج، باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها، رقم ٣٧٤.

(٤) قال البغدادي في شرح أبيات المغني ٧/٨: "هو من رجز منسوب إلى رؤبة، ولم أجده في ديوانه". وينظر ملحقات الديوان: ١٨٦ ، والمقرب: ٣٠٤ ، وشرح الكافية الشافية: ١٦١٠/٣ ، والبحر المحيط: ٢١٠/١ ، ٥٠٢/٥ ، والمغني: ٨٥٢.

يا شاةَ مَنْ قَنَصٍ لَمَنْ حَلَّتْ لهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ ولَيْتَها لم تَحْرُمِ(١)

التقديرُ عندهم: يا شاةَ قنصٍ.

وتكونُ شرطا، وهو المقصودُ هنا، وهي تَعُمُّ ذوي العِلْمِ، فتنطلقُ على المَلَك، والإنسان، والشيطان، وزمانُ الربط معها مُبْهَم، وقد تقدم الكلامُ على أقسامها(٢)في قوله:

"القولُ في الإعراب والبناءِ"

وأمّا "ما" فهي أيضا من الألفاظ المشتركةِ: تكونُ(٣)حرفا واسما: فإن كانت حرفا انقسمت أربعةَ أقسام(٤): نافيةً، نحو قولك: ما زيدٌ قائم، وزائدةً، نحو قوله تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ}(٥)، وكافَّةً، نحو: إنَّما زيدٌ قائم، ومُهَيِّئَةً، نحو: إنَّما قام زيدٌ.

---

(١) في ب : "وليته"، والبيت من معلقته المشهورة. الديوان: ٢١٣ والرواية فيه: "ما" مكان "من" وهي كذلك في الأزهية: ٧٩ ، والكشاف: ٣٦٩/٣ ، وقال البغدادي: "وهي رواية شراح المعلقات، ولم يرو أحد منهم الرواية الأولى" وينظرشرح القصائد السبع الطوال: ٣٥٣ ، وشرح القصائد العشر: ٣٠٤ وعلى هذه الرواية يفوت الاستشهاد.

والبيت برواية الشارح في الأزهية: ١٠٣ ، وضرائرالشعر: ٨١ ، وشرح التسهيل: ٢١٦/١ ، والمغني: ٤٣٤ ، وشرح أبياته: ٣٤١/٥ ، والخزانة: ١٣٠/٦ وفيها: "والشاة هنا كناية عن المرأة...والمعنى: أنها حرمت عليَّ باشتباك الحرب بيني وبين قبيلتها".

(٢) ينظر ص ١٩٩ .

(٣) في ب : "وتكون" .

(٤) ذكر لها النحويون ثلاثة أقسام هي: النافية والزائدة والمصدرية. ولم يذكر الشيخ -رحمه الله- المصدرية، وماذكره من الكافة والمهيئة يندرج تحت الزائدة. يراجع رصف المباني: ٣٧٧-٣٨٥، والجنى الداني: ٣٢٢-٣٣٦ ، والمغني: ٣٩٩-٤١٤.

(٥) سورةآل عمران: من الآية: ١٥٩ .

وإن كانت اسما انقسمت خمسةَ أقسامٍ(١): استفهاميةً، نحو: ما عندكَ؟ وموصولةً، نحو: أعجبني ماعندكَ، ونكرةً موصوفةً، نحو: مررتُ بما مُعْجِبٍ لك، ونكرةً غيرَ موصوفةٍ، نحو: ما أحسنَ زيدا! وشرطا، نحو قولِه تعالى: {مَايَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا}(٢).

وهي تقعُ على مالايعقلُ، نحو: أعجبني / ماعندكَ، وأنت تريدُ فَرَسًا أو ثوبا، وعلى جنس(٣)مَن يعقل، نحوُ قوله تعالى: {فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ}(٤)، وعلى صفة(٥)مَنْ يعقلُ، نحوُ قوله تعالى حكايةً عن فرعونَ: {وَمَا رَبُّ الْعَـٰلَمِينَ}(٦)، أي: وماصفتُه(٧)، وقد قيل: إن المرادَ بها هنا الجنسُ(٨)، أي: وماجنسُه(٩) ٢/١٦٢

والصحيحُ أنها تكون اسما صريحا لاظرفَ زمان، وزعم ابنُ مالك في "التسهيل"(١٠)وفي "الكافية الشافية"(١١)أنها تكون ظرفا، واستدلَّ على ذلكَ في الشرح بأبياتٍ، وطوَّلَ في الاستشهاد، فممّا أنشده على ذلك قولُ الشاعر:

---

(١) ينظرالجنى الداني: ٣٣٦-٣٤١ وزاد قسمين آخرين يمكن أن يندرجا تحت هذه الأقسام، والمغني: ٣٩٠-٣٩٨ .

(٢) سورةفاطر: من الآية: ٢ .

(٣) في ب : "صفة" .

(٤) سورةالنساء: من الآية: ٣ ، وفي ب : "وانكحوا" ، ولم ترد فيها {مِنَ النِّسَاءِ} ، وجاء فيها بعد الآية: "أي: صفة النساء".

(٥) في ب : "جنس" .

(٦) سورةالشعراء: ٢٣ .

(٧) في ب : "وما جنسه" .

(٨) في ب : "الصفة" .

(٩) في ب : "وما صفته" .

(١٠) في التسهيل ٢٣٦: "وما سوى (إن) أسماء متضمنة معناها...وقد ترد (ما) و (مهما) ظرفي زمان".

(١١) شرح الكافية الشافية: ١٦٢٠/٣ .

فما تَكُ يابنَ عبدِالله فينا فلاظُلْمًا تخافُ ولاافْتِقارا(١)

فـ"ما" في البيت عنده ظرفٌ يُراد به المدة.

وقد ردَّ عليه ابنُه بدرُالدين(٢)بأن "ما" فيما استشهد به تحتمل أن تكون مصدريةً، ويكونَ التقديرُ في البيت: أيَّ كَوْنٍ قصير أو طويلٍ تكنْ فينا فلا تخاف.

وأمّا "مَهْما"(٣)فاختلف النحويونَ فيها:

فأكثرُهم(٤)على أنها اسم، والدليلُ على ذلك عودُ الضمير عليها، قال الله تعالى: {مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ}(٥)، فالضميرُ في {بِهِ} يعودُ على {مَهْمَا}، ودليلٌ آخَرُ: أنها لاتُوجدُ في كلامهم إلا مُبتدأةً عائدا عليها ضميرٌ أو مُفَرَّغا لها العاملُ، فتكونُ معمولةً له، نحوُ قولك: مَهْما تَصْنَعْ أصنعْ.

ومذهبُ أبي زيدٍ السُّهيليِّ(٦)أن "مَهْما" تكونُ اسما إذا عاد عليها ضميرٌ - كما تقدم - وتكونُ حرفا إذا لم يعد عليها ضمير، واستدلَّ على ذلك بقول الشاعر:

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه: ١٩٣/١ يمدح الجراح بن عبدالله أمير البصرة، وهو من شواهد مجالس العلماء: ١١٢ ، والبغداديات: ٣٩١ ، وشرح الكافية الشافية: ١٦٢٦/٣ ، والمغني: ٣٩٨ ، وشرح أبياته: ٢٣٧/٥.

وفي ب : "افتخارا" .

(٢) شرح التسهيل: ٦٩/٤ .

(٣) رسمت "مهما" في النسختين بالياء، وجاء في حاشية الأصل: "رسم المصنف (مهما) بالياء صورة، ولم أر غيره رسمها إلا بالألف".

(٤) الكتاب: ٥٦/٣ ، ٥٩ ، والأصول: ١٥٩/٢ ، وشرح المفصل: ٤٢/٧ ، والجنى الداني: ٦٠٩، والمغني: ٤٣٥.

(٥) سورةالأعراف: من الآية: ١٣٢ .

(٦) الجنى الداني: ٦١١ ، والمغني: ٤٣٥ .

و مَهْما تَكُنْ عند امرِىءٍ مِنْ خَليقَةٍ ولَوْخالَها تَخْفَى على النّاس تُعْلَمِ(١)

فـ"مَهْما" عنده في هذا البيت حرفُ شرطٍ بمعنى "إنْ"، و"مِنْ خَلِيقَةٍ" اسمُ "تكن" و "مِنْ" زائدةٌ، كأنه قال: وإن تكنْ عند امرىءٍ خليقةٌ. ولاحجةَ في هذا البيت(٢)؛ لاحتمال أن يكونَ في "تكن" ضميرٌ يكونُ اسمَها يعودُ على "مَهْما" وأَنَّثَهُ حملا على المعنى؛ لأنها واقعةٌ / على الخليقة، وقولُه: "عندَ امرِىءٍ" هو الخبرُ، وقولُه: "مِنْ خَليقَةٍ" تفسيرٌ. ويلزمُ ممّا ارتكبه السهيليُّ زيادةُ "مِنْ" في الواجب(٣)، ولايقولُ به البصريون(٤). ١٦٢/ب

والكثيرُ في "مَهْما" أن تكونَ شرطا، وقد تأتي استفهاما، أنشد أبو علي:

مَهْما لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْما لِيَهْ أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وسِرْبالِيَهْ(٥)

واختلف النحويون في "مَهْما" هل هي مركبةٌ أو بسيطةٌ:

---

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في شعره: ٢٨ ، وهو من شواهد الكامل: ٨٧٨/٢ ، والأمالي الشجرية: ٢٤٧/٢ ، والكشاف: ١٠٧/٢ ، والجنى الداني: ٦١٢ ، والمغني: ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، وشرح شواهده: ٣٨٦/١ ، ٧٣٨/٢ ، ٧٤٣.

(٢) ينظر التذييل والتكميل: ١٨٨/٨ ب ، والمغني: ٤٣٥-٤٣٦.

(٣) مذهب أبي علي الفارسي أن الشرط غير موجب. المغني: ٤٣٥ .

(٤) ذهب أبوالحسن الأخفش إلى أن "من" تزاد بغير شرط. معاني القرآن: ٢٤٥/١.

(٥) البيت لعمرو بن نعامة-وقيل: بن ثعلبة- بن غياث بن مِلْقَط الطائي، شاعر جاهلي، كان معاصرا لعمرو بن هند. أخباره في معجم الشعراء: ٥٧-٥٨ ، والخزانة: ٢٥/٩ ، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين: ٢٢٥. والبيت من قصيدة له أوردها أبوزيد في نوادره: ٢٦٧ ، وينظر الشاهد في شرح المفصل: ٤٤/٧ ، وضرائر الشعر: ٦٣ ، وشرح الكافية الشافية: ٥٧٨/٢ ، والمغني: ١٤٦ ، ٤٣٧ ، والخزانة: ١٨/٩ وذكر أن أبا علي أنشده في التذكرة.

فذهب بعضُ النحويين[١] إلى أنها بسيطةٌ ليست مركبةً من شيءٍ، ووزنُها "فَعْلَى"، وألفُها للإلحاق أو للتأنيث، والدليلُ على البساطة كَتْبُها بالياء.

وقال بعضُهم[٢]: يمكنُ أن يكونَ وزنُها "مَفْعَلا" والذي حمله على هذا أنا[٣] إذا قلنا: إن وزنَها "فَعْلَى" كانت من باب "سَلِسٍ" وهو قليلٌ[٤]، وإذا كان وزنُها "مَفْعَلا" خرجت من باب "سَلِسٍ".

وقال كثير من النحويين بتركيبها، واختلفوا في أجزاء التركيب:

فذهب الخليلُ[٥] أنها مركبةٌ من "ما" التي هي حرفُ شرط و "ما" التي هي لتأكيد الشرط، والأصلُ "ماما" فكرهوا توالي المِثْلَيْنِ، فأبدلوا من ألف "ما" الأولى هاءً ووصلوها مع "ما" الثانيةِ، فقالوا: "مَهْما".

وذهب سيبويه[٦] أنها مركبةٌ من "مَهْ" بمعنىٰ: اسكت، و"ما" الشرطيةِ، وكأنَّ الأصل أن قائلا [قال][٧] لكَ: [إني][٧] أَفْعَلُ مالاتقدرُ عليه، فقلتَ له: مَهْ، أي: اسكت، ماتفعلْ أَفْعَلْ، ثم جرى ذلك مَجْرَى كلمةٍ واحدةٍ.

---

(١) ينظرشرح المفصل: ٤٢/٧ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٩٦/٢ ، والارتشاف: ٥٤٧/٢ ، والجنى الداني: ٦١٢ ، والمغني: ٤٣٦.

(٢) في المحصول في شرح الفصول ١٠٨ ب : "ووزنها (فعلى) وهي حينئذ من باب سلس، ولو قيل إنها (مفعل) تحاميا لذلك لم أر به بأسا".

(٣) في ب : "أنه".

(٤) أي: تجاور المثلين من الأصول. ينظر شرح الملوكي: ٤٥ .

(٥) الكتاب: ٥٩/٣ .

(٦) الكتاب: ٦٠/٣ .

(٧) سقط من الأصل .

فرعٌ: إذا سميتَ بـ"مَهْما" فمن قال بالتركيب حَكَى، ومن قال بالبساطة مَنَعَ الصرفَ إن قلنا بأن وزنه[١] "فَعْلَى"، وإن قلنا بأن وزنه "مَفْعَل" كان منصرفا. فإن نُكِّرَ بعد التسمية، فإن قلنا بالتركيب فالحكايةُ، وإن قلنا بالبساطة، فإن كانت ألفُه للإلحاق نُوِّنَ، وإن كانت ألفُه للتأنيث فلاتنوينَ؛ لأن ما فيه ألفُ التأنيث لاينصرفُ في معرفةٍ ولا نكرةٍ، وما فيه ألفُ الإلحاق ينصرفُ في النكرة[٢].

وأمّا "مَتَى" فهي ظرفُ زمان تأتي / لتعميم الأزمنة، فإذا قلتَ: متى تقمْ أقمْ، فالمعنى: في أي وقتٍ تقومُ أقومُ، ولاتُفارقُ الظرفيةَ. وتكونُ شرطا[٣]، وهو المقصودُ هنا، وذلك نحوُ قولِه: ٩/١٦٣

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ تَجِدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ[٤]

وتكون استفهاما[٣]، نحوُ قوله:

مَتَى كانَ الخِيامُ بِذِى طُلُوحٍ سُقِيتِ الغَيْثَ أيَّتُها الخِيامُ[٥]

و"ذو طُلُوحٍ": موضعٌ[٦]، وإذا كانت استفهاما وقعت خبرا، نحوُ قوله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَى هَٰذَا الْوَعْدُ}[٧]، ويليها الفعلُ الماضي والمضارعُ، نحو: متى قام زيد؟ ومتى يقوم؟

---

(١) في ب : "وزنها".

(٢) ينظر الكتاب: ٣/٢١٠-٢١٣ ، والمقتضب: ٣/٣٣٨ .

(٣) الكتاب: ١/٢١٧-٢١٨ ، ٤/٢٣٣ ، والمقتضب: ٢/٥٢ ، ٣/٦٣ ، ٢٨٩ .

(٤) البيت للحطيئة في ديوانه: ٨١. وهو من شواهد الكتاب: ٣/٨٦ ، والمقتضب: ٢/٦٣ ، ومجالس ثعلب: ٢/٣٩٩ ، والحلل: ٢٨٦ ، وشرح الكافية الشافية: ٣/١٦٠٨. وفي تحصيل عين الذهب ٣٨٤: "والمعنى: متى تأته عاشيا، أي: في الظلام، وهو العشاء، تجد خير نار، أي: تجد ناره معدة للضيف الطارق" .

(٥) البيت لجرير في ديوانه: ١/٢٧٨ ، وينظر الكتاب: ٤/٢٠٦ ، ومجاز القرآن: ٢/٢٤٦ ، والأصول: ٢/٣٨٦ ، وشرح جمل الزجاجي: ٢/٥٥٣ ، وشرح التسهيل: ٤/٧١. وفي شرح أبيات المغني ٦/١٤٢: "ومتى: استفهام إنكاري. قال صعوداء في شرح ديوان زهير: قول جرير:

متى كان الخيام بذي طلوح

أي: كأنه لم يكن بذي طلوح خيام قط" .

وفي ب : "بذي طلوع" .

(٦) واد في أرض بني العنبر من تميم، سمي به لكثرة شجر الطلح به، وهو شجر عظيم. شرح أبيات المغني: ٦/١٤٢.

(٧) سورة يونس: من الآية: ٤٨ .

وحَكَى الكوفيون أنها تأتي في لغة هُذَيْلٍ بمعنى وَسَطٍ، حكوا من كلامهم: "جعلتُه في مَتَى كيسٍ"(١)، أي: في وَسَطِهِ، وحَكَوا أيضا عنهم أنها تأتي حرفَ جرٍّ بمعنى "مِنْ" واستشهدوا على ذلك بقول الشاعر:

شَرِبْنَ بماء البحرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ(٢)

و"نَئِيجُ" بالنون والهمزةِ وياءٍ بعدها وجيمٌ، وهو مَرٌّ سريعٌ بصوت. والبصريون لايعرفون "متى" حرفَ جر، والروايةُ عندهم "على لُجُجٍ".

وأما "أيّانَ" فالأكثرُ فتحُ همزِها، وسُلَيْمٌ تكسره(٣)، وهي من ظروف الزمان، وتعمُّ الأوقاتَ نحو "متى"(٤).

---

(١) في الأزهية ٢٠٠: "حكى الكسائي عن العرب: أخرجه متى كمه، أي: من وسط كمه، وهي لغة هذيل"، وفي الاقتضاب ٣٧٣/٣: "وقيل: متى بمعنى وسط، وحكى أبو معاذ الهراء-وهو من شيوخ الكوفيين- : جعلته في متى كمي".

وما حكاه الكسائي والهراء لايحتمل غير المعنى الذي ذكره الشارح، وحكى أبوزيد: "وضعته متى كمي" واختلف فيه، فقيل: وسط كمي، وقيل: في كمي، ينظرشرح الرضي على الكافية: ٢٠٤/٢ ، والمغني: ٤٤٠-٤٤١ ، والخزانة: ٩٨/٧.

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٢٩/١ ، وروايته:

تروت بماء البحر ثم تنصبت على حبشيات لهن نئيج

ولاشاهد في هذه الرواية، وقال شارح الديوان: "قال الأصمعي: ويروى:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى حبشيات... ...."

وينظرالبيت في معاني الفراء: ٢١٥/٣ ، والأزهية: ٢٠١ ، والاقتضاب: ٣٧٢/٣ ، والخزانة: ٩٧/٧. قال ابن السيد: "وصف سحابا ارتفعت من البحر، وهذيل كلها تصف أن السحاب تستقي من البحر ثم تصعد في الجو".

والشاهد في قوله: "متى لجج" وقد اختلف فيه، فقيل: بمعنى "من"، وقيل: بمعنى "في"، وقال ابن سيدة بمعنى وسط. ينظرالمخصص: ٦٩/١٤ ، والخزانة.

(٣) معاني الفراء: ٩٩/٢ ، والتسهيل: ٢٣٦ .

(٤) ينظرالكتاب: ٢٣٥/٤ ، والمقتضب: ٥٢/١ .

وقيل: إنها تُستعملُ في الأمور العِظام(١)، نحوُ قوله تعالى: {أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ}(٢)، {أَيَّانَ مُرْسَٰهَا}(٣).

والأكثرُ فيها أن تكون استفهاما، وإذا كانت استفهاما وقعت خبرا كما مثّلنا، ويقعُ بعدها الفعلُ المستقبل، نحوُ قوله تعالى: {أَيَّانَ يُبْعَثُونَ}(٤)، ولايقعُ بعدها الماضي كما وقع بعد "مَتَى" لاتقولُ: أيّانَ قام زيدٌ؟(٥)

وقد تقعُ شرطا، وهو المقصودُ هنا، قالوا(٦): ولم يَحْفَظْ سيبويهِ شرطيتَها، وحفظه أصحابُه، ومنه قولُ أُمَيَّةَ بنِ أبى عائذٍ الهذليّ(٧):

إذا النَّعْجَةُ الأَدْماءُ كانت بقَفْرَةٍ فأيّانَ مايُعْدَلْ بهاالرِّئْمُ تَنْزِلِ(٨)

---

(١) نقل هذا عن علي بن عيسى الربعي. الهمع: ٣١٧/٤ وفيه: "والمشهور أنها لاتختص به" وينظرشرح المفصل: ١٠٦/٤ ، والارتشاف: ٥٤٨/٢ ، والفوائدالضيائية: ١٤١/٢.

(٢) سورةالذاريات: من الآية: ١٢ .

(٣) سورةالأعراف: من الآية: ١٨٧ .

(٤) سورةالنحل: من الآية: ٢١ .

(٥) ينظرشرح التسهيل: ٧١/٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٠٥/٣ ، والهمع: ٣١٧/٤.

(٦) ينظرالارتشاف: ٥٤٨/٢ .

(٧) في النسختين: "أبي أمية"، والصواب أمية بن أبي عائذ الهذلي، شاعر إسلامي مخضرم، وقيل: إنه من شعراء الدولة الأموية وأحد مداحهم. أخباره في الأغاني: ٥/٢٤-٨ ، والإصابة: ٢١٦/١ ، والخزانة: ٤٣٥/٢-٤٣٦.

(٨) شرح أشعار الهذليين: ٥٢٦/٢ ، وشرح عمدة الحافظ: ٣٦٣ ، وشرح الكافية لابن جماعة: ٣٨٣ ، والدرالمصون: ٥٢٩/٥ ، والهمع: ٣٤١/٤ ، وشرح الأشموني: ١٠/٤. وفي اللسان ١١/١٢(أدم): "والأدمة في الناس: شربة من سواد، وفي الإبل والظباء: بياض، يقال: ظبية أدماء".

وقال آخَرُ:

أيّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنا وإذا لم تُدْرِكِ الأَمْنَ منّا لم تَزَلْ حَذِرا(١)

واختلفوا في أصل "أيّانَ":

فقال ابنُ جني(٢) هي مأخوذةٌ / من "أيٍّ" لامن "أَيْنَ"؛ لأن "أينَ" ظرفُ مكان، و"أيّان" ظرفُ زمان، فلو سميتَ بها لم تنصرفْ لزيادة النونِ. ١٦٣/ب

وقال بعضُ المتأخرين(٣): يمكنُ أن يكون أصلُها "أيَّ أوانٍ" فحُذفت الهمزةُ وإحدى(٤) الياءين، فبقي "أي وانٍ" فقُلبت الواوُ ياءً وأُدغمت في الياء، فقيل: "أيّانَ".

وأمّا "إذْما" فتكونُ شرطا، قال العباسُ بنُ مِرْداسٍ السُّلَمِيُّ - رضي الله عنه -:

إذ ما أتيتَ على الرسول فقُلْ لهُ حقًّا عليكَ إذا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ

ياخيرَ مَنْ رَكِبَ المَطِيَّ ومَنْ مَشَى فوقَ الترابِ إذا تُعَدُّ الأَنْفُسُ(٥)

---

(١) ورد البيت من غير نسبة في شرح التسهيل: ٧١/٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم: ٦٩٤ ، والبحر المحيط: ٤١٩/٤ ، وشرح شذورالذهب: ٣٣٦ ، وشفاء العليل: ٩٥١/٣ ، ٩٦٥ ، والمقاصدالنحوية: ٤٢٣/٤.

(٢) المحتسب: ٢٦٨/١ .

(٣) نقله أبوحيان في البحرالمحيط: ٤١٩/٤ عن صاحب كتاب اللواح أبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد المقري الرازي المتوفى سنة ٤٥٤هـ.

(٤) في ب : "وأحد" .

(٥) ديوانه: ٨٨ من قصيدة له في غزوة حُنين يخاطب بهاالنبي، صلى الله عليه وسلم، ويذكر بلاءه مع قومه في تلك الغزوة وغيرها من الغزوات، وروايته: "إمّا أتيت" وعليها يفوت الاستشهاد.

وينظرالشاهد في الكتاب: ٥٧/٣ ، والمقتضب: ٤٦/٢ ، والكامل: ٣٧٩/١ ، والنكت: ٧٢٨/١ ، والجلل: ٢٨٩ ، وشرح جمل الزجاجي: ٢٠٤/٢ ، وشرح التسهيل: ٦٧/٤ ، والخزانة: ٢٩/٩ وفيها: "واطمأن: سكن. والمجلس: قيل يريد أهل المجلس، فحذف المضاف، وحكى أبوعلي البغدادي أن المجلس الناس...، ويجوز أن يكون المعنى إذا اطمأن جلوسك" وينظر أمالي القالي: ٩٥/١.

وقال الآخَرُ:

وإنَّكَ إذْما تَأْبَ ماأنتَ آمرٌ به لاتَجِدْ مَنْ أنتَ تأمرُ فاعِلا(١)

واختلفوا فيها: هل تجزمُ نظما ونثرا، أم ذلك في الشعر؟

فالصحيح أنها تجزمُ مطلقا(٢). وذهب بعضُهم(٣)أنها بمعنى "إذا" فلا تجزمُ إلافي الشعر كـ"إذا". ورُدَّ(٤)هذا القولُ بأنها لو كانت مثلَ "إذا" لارتفع الفعلُ بعدها في النثر كما يرتفع بعد "إذا"(٥)، فكنتَ تقولُ: إذْما تقومُ أقومُ، قالوا: وهذا غيرُ محفوظٍ في لسانهم، بخلاف "إذا" فإنَّ الفعلَ يرتفعُ بعدها، قال تعالى: {وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ}(٦).

واختلفوا أيضا هل هي حرفٌ أو اسمٌ ظرفُ زمان؟

---

(١) في النسختين: "إذما فات"، وجاء في هامش الأصل: "إذما تأت" ولايستقيم بها المعنى على رواية الشارح، وماأثبته رواية في البيت. ينظرالمقاصدالنحوية: ٤٢٥/٤. والبيت لم ينسبه أحد ممن استشهد به إلى قائل معينٍ، وهو برواية الشارح في المساعد: ١٤٠/٣ ، وشفاء العليل: ٩٥٢/٣ ، وجاء برواية:

وإنك إذما تأت ما أنت آمرٌ به تلف من إياه تأمر آتيا

في شرح التسهيل: ٦٧/٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم: ٦٩٥ ، والمقاصدالنحوية: ٤٢٥/٤ ، وشرح الأشموني: ١١/٤.

(٢) الكتاب: ٥٦/٣ ، والمقتضب: ٤٦/٢ ، والأصول: ١٥٩/٢ ، والتبصرة: ٤٠٨/١ ، والارتشاف: ٥٤٧/٢ ، والجنى الداني: ١٩١ ، والمغني: ١٢٠ ، والمساعد: ١٤٠/٣.

(٣) هذا الرأي من غير نسبة في الارتشاف، وما يليه من مصادر الهامش السابق، والهمع: ٣١٨/٤.

(٤) ينظرالمساعد: ١٤٠/٣ .

(٥) في الأصل : "بعدها" .

(٦) سورةالحج: من الآية: ٧٢ ، و {بَيِّنَٰتٍ} سقطت من ب .

فمذهبُ سيبويهِ[١] أنها حرفٌ. ودليلُه أنها[٢] لمّا رُكِّبَتْ مع "ما" سُلبت الدلالةَ على الزمان الماضي، وصارت جزءَ كلمةٍ لأجل التركيب[٣]، نظيرُه[٤] "حَبَّذا" كان "حَبَّ" قبلَ التركيب فِعْلا، فلمّا رُكِّبَ مع "ذا" سُلب الدلالةَ على الفعل، وصارا معا اسما مبتدأً[٥].

وذهب المبردُ[٦] وابنُ السراج وأبو علي[٧] أنها اسمٌ ظرفُ زمان، كانت لِما مضى، فزيد عليها "ما" وجوبا في الشرط فجُزم بها. ودليلُ هذا القولِ: أنه لايلزمُ منه عدمُ النظير كما يلزمُ من مذهب سيبويه، وهو / خروجُ الاسم إلى الحرف في التركيب. ١٦٤/أ

وصحَّحَ المتأخرون[٨] مذهبَ المبرد ومن تبعه، وقالوا: إبقاؤُها على الظرفية أولى، وانتقالُها إلى الاستقبال أقربُ من انتقالها إلى الحرفية، ولايَبْعُدُ في باب الشرط الانتقالُ من الماضي إلى المستقبل، ألا ترى أنك تقولُ: إن قام زيد قام عمرو، فـ"قام" قد انتقل من الماضي إلى الاستقبال.

---

(١) الكتاب: ٥٦/٣-٥٧ .

(٢) في الأصل: "أنه" .

(٣) ينظر النكت: ٧٢٧/٢ .

(٤) في الأصل : "نظيرة" .

(٥) ينظر الكتاب: ١٨٠/٢ ، والمقتضب: ١٤٣/٢ .

(٦) نسب غير واحد من العلماء إلى المبرد القول بظرفية "إذما" ينظر شرح جمل الزجاجي: ١٩٥/٢ ، وشرح التسهيل: ٦٧/٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ٩٠/٤ ، والمساعد: ١٤١/٣ ، والجنى الداني: ١٩١ ، والمغني: ١٢٠. وفي المقتضب ٤٥/٢ ما يخالف هذه النسبة، فقد قال المبرد: "هذا باب المجازاة وحروفها...فمن عواملها من الظروف: أين، ومتى، وأنى، وحيثما. ومن الأسماء: من، وما، وأي، ومهما. ومن الحروف التي جاءت لمعنى: إن، وإذما"، هذا وينظر الارتشاف: ٥٤٧/٢ فقد أشار إلى أن للمبرد قولين في هذه المسألة.

(٧) الأصول: ١٥٩/٢ ، والإيضاح: ٣٣٢ .

(٨) أكثر المتأخرين على تصحيح مذهب سيبويه. تنظر المصادر المتقدمة في هامش ٦.

وأما "أَيْنَ" فهي ظرفُ مكان وتَعُمُّ الأمكنَةَ كلَّها. وتكونُ استفهامًا، نحوُ: أينَ زيدٌ؟ وشرطا(١)، وهو المقصودُ هنا، وذلك نحوُ قولِه تعالى: {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ}(٢)، ونحوُ قولِ ابنِ هَمّامٍ السَّلُولِيِّ(٣):

أينَ تَضْرِبْ بنا العِداةَ تَجِدْنا نركبُ العِيسَ نحوها لِلتَّلاقِي(٤)

وقد مرَّ الكلامُ عليها بأبسطَ من هذا في باب الإعراب والبناء(٥).

وأمّا "أَنّى" فتكونُ بمعنى "كَيْفَ" نحوُ قولِه تعالى: {أَنَّىٰ يُحْيِي هَـٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا}(٦)، أي: كيف، ومنه قولُه تعالى: {أَنَّىٰ شِئْتُمْ}(٧).

وتكونُ بمعنى "مَتَى" قاله الضَّحّاكُ(٨) في قوله تعالى: {أَنَّىٰ شِئْتُمْ}.

---

(١) ينظر الكتاب: ٢١٩/١-٢٢٠ ، ٥٦/٣-٥٩ ، ٢٣٣/٤ ، والمقتضب: ٤٦/٢-٤٧ ، ٥٢ ، ٦٣/٣ ، ٢٨٩ ، والأصول: ١٣٦/٢ ، ١٥٩ ، وشرح المفصل: ٤٥/٧.

(٢) سورة النساء: من الآية: ٧٨ .

(٣) في ب : "أبي همام" تحريف، وهو أبوعبدالرحمن عبدالله بن همام بن رياح السلولي، من بني مرة بن صعصعة، شاعرإسلامي من التابعين، كان يقال له العطار لحسن شعره. أخباره في الشعروالشعراء: ٦٥١/٢-٦٥٢ ، وتاريخ الإسلام(حوادث٦١-٨٠): ٤٧٠ ، والخزانة: ٣٥/٩-٣٧.

(٤) الكتاب: ٥٨/٣ ، والمقتضب: ٤٧/٢ ، والنكت: ٧٢٩/٢ ، وشرح المفصل: ١٠٥/٤ ، ٤٥/٧ ، وشرح التسهيل: ٧٢/٤ ، والمساعد: ١٤٠/٣. وفي تحصيل عين الذهب ٣٧٣: "والعيس: البيض من الإبل، وكانوا يرحلون على الإبل، فإذا لقوا العدو قاتلوا على الخيل، ولم يرد أنهم يلقون العدو على العيس".

وفي ب : "ركب العيس".

(٥) ينظر ص ١٨٥-١٨٦ فيما تقدم .

(٦) سورة البقرة: من الآية: ٢٥٩ . وينظر زادالمسير: ٣٠٩/١.

(٧) سورة البقرة: من الآية: ٢٢٣ .

(٨) الضحاك (٠٠٠-١٠٥هـ) بن مُزاحم الهلالي الخراساني، أبومحمد، وقيل: أبوالقاسم، كان له اليد الطولى في التفسير والقصص. أخباره في الطبقات الكبرى: ٣٠٠/٦-٣٠٢ ، وتاريخ الإسلام(حوادث١٠١-١٢٠): ١١٢ ، وطبقات المفسرين للداودي: ٢١٦/١.

وانظرقوله في تفسيرالطبري: ٤٠٣/٤ .

وتكونُ بمعنى "حَيْثُ"(١).

نقل هذه المعانيَ الثلاثةَ العُزَيزيُّ(٢) في "غريب القرآن".

وتكونُ شرطا(٣)، وهي إذ ذاك ظرفُ مكان بمعنى "أَيْنَ"(٤)، قال الشاعر:

خليليَّ أَنّى تَأْتِيانِي تَأْتِيا أَخًا غيرَ ما يُرضيكُما لايُحاولُ(٥)

وأما "حَيْثُ" فهي ظرفُ مكان تَعُمُّ جميعَ الأمكنةِ(٦)، ولاتُستعملُ إلا في الشرط مقرونةً بـ"ما"(٧)، قال الشاعر:

حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لكَ اللَّـــــهُ نجاحًا في غابرِ الأزمانِ(٨)

---

(١) ينظر تفسير الطبري: ٤٠٣/٤ فما بعدها .

(٢) في النسختين: "الغزنوي" ولم أجد فيمن صنف في غريب القرآن أحدا يلقب بالغزنوي ، وأظن اللفظة محرفة عن العُزيزي، وهو محمد بن عُزيز السجستاني، أبوبكر العُزيزي نسبة إلى أبيه، وقيل: بل الصواب العزيري ومن قالها بزائين فقد أخطأ، كان أديبا فاضلا متواضعا، أخذ عن أبي بكر بن الأنباري، وصنف غريب القرآن فجوّده، توفي سنة ٣٣٠هـ أخباره في نزهة الألباء: ٢٣١-٢٣٢ ، واللباب: ٣٣٨/٢ ، وطبقات المفسرين للداودي: ١٩٣/٢-١٩٤ .

وقد نقل هذه المعاني الثلاثة لـ"أَنّى" في نزهة القلوب في تفسير القرآن العزيز: ٦٥.

(٣) ينظر الكتاب: ٥٦/٣ ، ٥٨ ، والمقتضب: ٤٥/٢ ، ٤٧ ، والأصول: ١٥٩/٢ ، والنكت: ٧٢٨/٢.

(٤) وقيل بمعنى متى، وقيل لتعميم الأحوال. ينظر الارتشاف: ٥٥٠/٢ ، والمساعد: ١٣٤/٣.

(٥) البيت من غير نسبة في شرح التسهيل: ٧٠/٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم: ٦٩٦ ، وشرح شذور الذهب: ٣٣٦ ، والمساعد: ١٣٤/٣ ، وشفاء العليل: ٩٥١/٣ ، والمقاصد النحوية: ٤٢٦/٤ ، وشرح الأشموني: ١١/٤.

(٦) الكتاب: ٢٣٣/٤ ، والمقتضب: ٥٣/٢ ، ١٧٥/٣-١٧٦ ، ٣٤٦/٤ ، وقال الأخفش: قد ترد للزمان، المغني: ١٧٦.

(٧) كذا في النسختين، والأولى: "ولاتُستعمل في الشرط إلامقرونة بما" وينظر الكتاب: ٥٦/٣-٥٩ ، ٣٣١ ، ٢٢١/٤ ، والمقتضب: ٥٣/٢ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٩٧/٢.

(٨) ورد البيت غير منسوب في شرح التسهيل: ٧٢/٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم: ٦٩٥ ، وشرح شذور الذهب: ٣٣٧ ، والمغني: ١٧٨ ، وشرح أبياته: ١٥٣/٣ ، والمساعد: ١٤٠/٣ ، والمقاصد النحوية: ٤٢٦/٤.

وإنما التزموا فيها زيادةَ"ما" في الشرط؛ لأنها تلزمُ الإضافةَ، فجعلوا "ما" علامةً على سَلْبِ ذلك عنها(١)، وقد تقدَّم(٢)لنا الكلام على "حَيْثُ" في قوله(٣): "المعربُ والمبني"، وسيأتي في قوله:

"القولُ في معنى بقايا كَلِمٍ"(٤)

وأما "أيٌّ"(٥)فتكون استفهاما، نحوُ: أيُّ رجلٍ قامَ؟

وتكون صفةً وحالا، نحوُ: مررتُ برجلٍ أيِّ رجلٍ، وجاء زيدٌ أيَّ عالمٍ.

وتكونُ موصولةً، نحوُ: امرُرْ بأيِّ القومِ جاء.

وتكون شرطا، وهو المقصودُ هنا، نحو : أيَّهُم تَضْرِبْ أَضْرِبْ.وهي من الألفاظ التى تلزمُ الإضافةَ معنًى ولفظًا، / وقد يُحذف المضافُ إليها فتُنَوَّنُ، ويلحقُها "ما" نحوُ قولِه تعالى: {أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ}(٦)، إلاأنها إذا كانت موصولةً لزم إضافتُها إلى المعرفة كالمثال المتقدم(٧)، وإذا كانت صفةً أو حالا لزم إضافتُها إلى النكرة كالمثالَيْنِ المتقدمين، وإذا كانت استفهاما أو شرطا جاز فيها(٨)الأمران. ١٦٤/ب

---

(١) ينظر الكتاب: ٥٨/٣-٥٩ ، والمقتضب: ٥٣/٢ ، وشرح التسهيل: ٧٢/٤.

(٢) ينظر ص ١٨٠-١٨٥ .

(٣) في ب : "قول" .

(٤) ينظر ص ٧١ من متن الألفية، وشرح هذا الباب في الأجزاء التي لم أقف عليها من شرح الرعيني.

(٥) ينظر في أوجه "أي" الكتاب: ١٣٦/١، ٣٦٣، ٤٢٢ ، ١٨٠/٢ ، ٣٩٨-٤٠٨ ، ٥٦/٣، ٦٩، ٢٣٣/٤ ، وذكر سيبويه مما لم يذكره الشارح "أي" التي يتوصل بها إلى نداء مافيه الألف واللام. ينظر ٥٧/٢ ، ١٠٦ ، ٢٣٢ ، وذكرالمبرد من أقسامها: الموصولة والاستفهامية والشرطية. المقتضب: ٢١٧/٤ ، وينظرحروف المعاني: ٦٢ وزاد كونها تعجبا، والأزهية: ١٠٦-١٠٧ ، والمغني: ١٠٧-١٠٩ وفيه: "وزاد-أي الأخفش- قسما، وهو أن تكون نكرة موصوفة، نحو: مررت بأيٍّ معجبٍ لك، كما يقال: بمن معجب لك، وهذا غير مسموع".

(٦) سورةالإسراء: من الآية: ١١٠. وجاء في حاشية الأصل: "هكذا رسم المصنف بخطه {أَيَّمَا} وهو وهمٌ، وإنما رسمها {أَيًّا مَّا} ".

(٧) وأجاز بعضهم إضافتها إلى النكرة، وهو قليل. ينظرالارتشاف: ٥٣٠/١ ، والمساعد: ١٤٨/١، والهمع: ٢٩١/١.

(٨) في ب : "فيهما" .

وهي بعضُ ما تضافُ إليه، فلاتُضافُ إلاإلى ما يَصِحُّ تَبَعُّضُهُ، فإذا أُضيفت إلى النكرة أُضيفت إلى الواحد؛ لكونه عامًّا يقبلُ التبعيضَ، وأُضيفت إلى الاثنين والجماعة، وإذا أُضيفت إلى المعرفة أُضيفت إلى ما كان من اثنين فصاعدا.

وهي بِحَسَب ما تُضاف إليه فإن أُضيفت إلى اسمٍ صريحٍ فهي اسمٌ صريحٌ، وإن أُضيفت إلى ظرف فهي ظرف، وإن أُضيفت إلى مصدر فهي مصدر، تقولُ: أيّ الناس، وأيّ حينٍ، وأيّ مكانٍ، وأيّ ضربٍ. وهى متصرفةٌ بوجوه الإعرابِ، عامّةٌ فيما تُضاف إليه.

وقد فرَّعوا على عُموم الإضافة إليها مسألةً فقهيةً ذكرها ابنُ النحوية وهي: أنه إذا قال: أيُّ عبيدي ضربكَ فهو حُرٌّ، فضربه الجميعُ، عَتَقُوا لعموم الفعل بعموم فاعله؛ إذ هو ضميرُ "أيٍّ"، ولو قال: أيُّ عبيدي ضربتَه فهو حُرٌّ، فضرب الجميعَ، لم يَعْتِقْ إلاالأولُ؛ لعدم العمومِ فى الفاعل؛ إذ الفعلُ مُسْنَدٌ إلى ضمير المُخاطَب، وهو خاصٌّ (١).

وإذا لحقها "ما" والمضافُ إليها مذكورٌ، فالأصَحُّ توسطُ "ما" بينها وبين مضافِها، نحوُ قولِه تعالى: {أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ}(٢). ويجوزُأن يُؤتى بها بعد المضافِ إليه، ومنه قراءةُ ابنِ مسعود(٣)- رضي الله عنه -: {أَيَّ الأَجَلَيْنِ مَا قَضَيْتُ}.

---

(١) ينظرالكوكب الدري: ٤١٨-٤١٩ .

(٢) سورةالقصص: من الآية: ٢٨، وذهب ابن كيسان إلى أن {مَا} في الآية نكرة في محل جر بالإضافة، و {الأَجَلَيْنِ} بدلٌ منها. مشكل إعراب القرآن: ١٥٩/٢ ، والتبيان: ١٠١٩/٢.

(٣) معاني الفراء: ٣٠٥/٢ ، وشواذ ابن خالويه: ١١٢ ، وتفسيرالقرطبي: ٢٧٩/١٣ ، والبحر: ١١٥/٧.

فإن قلتَ: فهل ثَمَّ فرقٌ بين القراءتين في تقديم "ما" على المضاف إليه، وتأخيرها عنه؟

فالجوابُ: أن الزمخشري[١] فَرَقَ بينهما، فقال ما معناه: أن {مَا} في القراءة المشهورة تأكيدٌ لمعنى {أَيٍّ}، وفي القراءة الشاذة تأكيدٌ لمعنى {قَضَيْتُ}.

وأما "كَيْفَ" فهي اسمٌ بدليل دخولِ حرف الجر / عليها، ٢/١٦٥
سُمِعَ من كلامهم: "على كيفَ تبيعُ الأَحْمَرَيْنِ؟"[٢]، فدخل عليها "على"، و "الأحمران": اللحمُ والخمرُ، وسُمِعَ أيضا من كلامهم: "انظرْ إلى كيفَ يصنعُ زيدٌ"[٣] فدخل عليها "إلى"، ودخولُ حرفِ الجر عليها قليل؛ ولذلك جعلوا {كَيْفَ خُلِقَتْ}[٤] من قوله تعالى: {أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ}[٥] بدلا من {الإِبِلِ} على جهة التعليق، المعنى: أن الجملةَ التي هي: {كَيْفَ خُلِقَتْ} بأسرها بدلٌ[٦] من {الإِبِلِ} على حد قولهم: عرفتُ زيدا أبو من هو، ولم يجعلوا {كَيْفَ} وحدها بدلا من الابل؛ لأنه يلزمُ من ذلك دخولُ {إِلَى} على {كَيْفَ}؛ لأن البدل على غير جهة التعليق على تقدير العامل، فكان يكونُ التقديرُ: أفلا ينظرون إلى الإبل إلى كيف[٧]، وهذا

---

(١) الكشاف: ١٧٤/٣ .

(٢) أسرار العربية: ١٤ ، وشرح المفصل: ١١٠/٤ ، وشرح التسهيل: ١٠٥/٤ ، والمغني: ٢٧٠ ، وقد استدل ابن الأنباري على اسمية "كيف" بوجهين: أحدهما ماذكره الشارح، وقال: "إلا أن هذا الوجه ضعيف؛ لأن دخول حرف الجر عليها إنما جاء شاذا. والوجه الصحيح هو الوجه الثاني" وأورد دليلا عقليا. وزاد ابن يعيش من أدلة اسميتها: جواز إبدال الاسم منها كما في قولك: كيف زيدٌ أفارغٌ أم مشغولٌ؟ وكيف سرتَ أراكبا أم ماشيا؟

(٣) في شرح المفصل ١١٠/٤: "وقد حكى قطربٌ: أنظر إلى كيف يصنع".

(٤) {خُلِقَتْ} لم ترد في ب .

(٥) سورة الغاشية: الآية: ١٧ .

(٦) في ب : "بدلا" .

(٧) ينظر البحر المحيط: ٤٦٤/٨ ، والمغني: ٢٧٣ .

قليلٌ جدا لايُحملُ عليه كلامُ ربِّ العزة. ويَنْخَرِطُ في هـذا السِّلْكِ قولُه تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ}(١).

و "كَيْفَ" اسمُ استفهام، واختلفوا هل هي اسمٌ صريحٌ، بمعنى أصحيحٌ أم سقيمٌ؟ أو ظرفٌ لكونها تُقَدَّرُ بـ"في" من جهة المعنى، فإذا قلتَ: كيف زيدٌ؟ فالمعنى: في أي حالةٍ زيدٌ؟ فالأول قولُ الأخفش وأبي سعيد السيرافي(٢)، والثاني قولُ سيبويهِ(٣).

فإذا قلتَ: كيف زيدٌ؟ فـ"كَيْفَ" على مذهب(٤)سيبويه ظرفٌ في موضع خبرِ "زيد" أي: على أيِّ حالةٍ زيدٌ؟ وعلى مذهب الأخفش اسمٌ صريحٌ في موضع رفعٍ خبرُ "زيد" هذا إذا وقع بعدها الاسمُ.

فإن وقع بعدها الجملةُ الفعليةُ(٥)، فإن كان الفعلُ من غيرالنواسخ، نحو: كيف جاء زيد؟ كانت "كيف" في موضع الحال، وإن كان من النواسخ، فإن كان من باب "كان" فـ"كيف" خبرٌ مقدَّمٌ، ومنه قولُ البخاريِّ: "كيف كان بَدْءُ الوحي إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم"(٦)، وإن كان من باب

---

(١) سورةالفرقان: من الآية: ٤٥. وينظرالمغني: ٢٧٣ .

(٢) شرح السيرافي: ١١٣/١ ، والمغني: ٢٧٢ ، والمساعد: ٢٠٤/٣ ، وعكس ابن بابشاذ والرضي فنسبا القول بالظرفية إلى الأخفش والقول بالاسمية إلى سيبويه. شرح المقدمة النحوية: ١٩٢ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٠٥/٣. وهذه النسبة مخالفة لما في "الكتاب" كما سيأتي.

(٣) قال في الكتاب ٢٦٧/٣: "...وكذلك أين وكيف ومتى عندنا؛ لأنها ظروف"، وقال ٢٨٥/٣: "هذا باب الظروف المبهمة غيرالمتمكنة وذلك لأنها لاتضاف ولاتصرف تصرف غيرها، ولاتكون نكرة، وذاك: أين، ومتى، وكيف، وحيث، وإذ، وإذا، وقبل، وبعد" وينظر ١٢٨/٢ ، ٢٣٣/٤ ، والمقتضب: ١٧٨/٣.

(٤) في الأصل : "قول" . .

(٥) في ب : " فإن وقع بعدها الجملة، فإن كانت الجملة فعلية".

(٦) صحيح البخاري: ٣/١ الباب الأول من كتاب بدء الوحي.

"ظننتُ" فـ"كيف" مفعولٌ ثانٍ مقدَّمٌ، نحو: كيف ظننتَ زيدا؟ وإن كان من باب "أعلمتُ" فـ"كيف" مفعولٌ ثالثٌ مقدَّمٌ، نحو: كيف أعلمتَ زيدا فَرَسَكَ(١)؟

وجوابُها يكون بالرفع والنصب، فإذا وقع بعدها المفردُ، نحو: كيف زيدٌ؟ / فالجوابُ بالرفع، فتقول: صالحٌ، وإذا وقع بعدها الجملةُ، نحو: كيف جاء زيدٌ؟ فالجوابُ بالنصب، فتقولُ: ضاحكا(٢). ١٦٥/ب

واختلفوا هل تكونُ اسمَ شرطٍ أم لا؟

فمذهبُ الكوفيين(٣)أنها تكون(٤)اسمَ شرط.

ومذهبُ أكثرِالبصريين(٣)أنها لاتكون شرطا.

ويظهرُ من ابن مالك لما تكلم على "كيف" في "التسهيل" بعضُ مُناقضةٍ؛ فإنه قال في باب "الجوازم": "وجُوزيَ بـ"كيف" معنًى لاعملا، خلافًا للكوفيين"(٥)، فأثبت لها في هذا البابِ المُجازاةَ، وقال في باب "تتميم الكلامِ على كلمات": "ولايُجازَى بها قياسا، خلافا للكوفيينَ"(٦)، فنفى عنها المجازاةَ.

والذي يزيلُ هذه المناقضةَ أن يكونَ قولُه في باب "تتميم الكلام": "ولا يجازى بها" يريدُ: ولايُجزمُ بها.

---

(١) ينظرالمغني: ٢٧١ وفيه: "وعندي أنها تأتي في هذا النوع-يعني وقوعها قبل الفعل المستغني عنها- مفعولا مطلقا، وأن منه {كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ} إذ المعنى: أي فعلٍ فعل ربك؟ ولايتجه فيه أن يكون حالا من الفاعل".

(٢) ينظرالمقتضب: ٣١٠/٢ ، وشرح التسهيل: ١٠٦/٤ .

(٣) ووافق قطربٌ الكوفيين في المجازاة بـ"كيف"، وبعض الكوفيين يجازي بها إذا اقترنت بـ"ما". الكتاب: ٦٠/٣ ، والأصول: ١٩٧/٢ ، والإنصاف: ٦٤٣/٢ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٩٥/٢، وشرح الرضي على الكافية: ٢٠٦/٣ ، والمغني: ٢٧٠-٢٧١ ، والمساعد: ١٣٨/٣-١٣٩.

(٤) "تكون" ساقطة من ب .

(٥) التسهيل: ٢٣٦ .

(٦) التسهيل: ٢٤٢ .

والذي صحَّحه العلامةُ أبوحيّان[١] أن "كيف" لايُجازى بها لالفظا ولا معنًى سواءٌ كان معها "ما" أم لا، أمّا كونُها لايُجازى بها لفظا فإنه لم يُسمعْ من كلام العرب الجزمُ بها، وأما كونُها لايُجازى[٢] بها معنى فإنه لم يَثْبُتْ أيضا من كلام العرب.

وأما قولُه تعالى: {يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ}[٣]، وقولُه تعالى: {فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ}[٤]، فإن كان الاستفهامُ هنا بـ{كَيْفَ} مُنتفيا، والربطُ بها موجودا، فلايدلُّ ذلك على المُجازاة بها؛ لأن الربطَ المعنويَّ أعمُّ من أن يكونَ للمجازاة أو غيرِها، ألا ترى أنك إذا قلتَ: حين تقومُ أقومُ، لا يدلُّ ذلك على أن "حينًا"[٥] للمجازاة، بل هي هنا ظرفٌ محضٌ يقعُ فيها الفعلان بعدها. وإذا كان الربطُ بها[٦] أعمَّ من أن يكون للمجازاة أوْ غيرِها، لم يكن في الآيتين الكريمتين دليلٌ على المجازاة بـ"كَيْفَ"، وافتقر إلى دليلٍ واضح، وهو الجزمُ أو غيرُه من الأدلة الواضحة، هذا معنى قولِ أبي حيانَ.

وقد استدل[٧] ابنُ النحوية وغيرُه على أن "كَيْفَ" لايُجازَى بها بأن قولَ القائل: كيف تكنْ أكنْ، محالٌ؛ لأنه لايستطيع أن يكونَ على أحواله كلِّها، ولايستطيعُ أن يكون على حالة تكونُ لغيره[٨].

---

(١) التذييل والتكميل: ١٩١/٨/أ-ب .

(٢) في ب : "لما يجازى بها" .

(٣) سورةالمائدة: من الآية: ٦٤ .

(٤) سورةالروم: من الآية: ٤٨ ، وفي النسختين : "ويبسطه" .

(٥) في ب : "حين" .

(٦) "بها" سقط من ب .

(٧) في ب : "استدرك" .

(٨) بهذا يرد البصريون على الكوفيين الذين يجوِّزون المجازاة بـ"كيف". ينظرالإنصاف: ٦٤٥/٢.

قلتُ: / وهذا مردودٌ عندهم، أما قولُهم: لايستطيعُ أن يكونَ على أحواله ٢/١٦٦
كلِّها، فهذا بعينه يلزمُهُم في "مَتَى" و "أَيْنَ" وقد جُوزي بهما، ألاترى أنك إذا قلتَ: أينما تكنْ أكنْ، لاتقدرُ أن تكونَ معه في أي مكان كان(١).

قال أبوحيانَ(٢): ومن الذي يقدرُ أن يكونَ مع غيره حيثما حلَّ إلاأن يُرْبَطَ به ربطا ويُمْزَجُ مزجًا، وإنما قولُهم: أينما تقمْ أقمْ، ومتى تقمْ أقمْ، مُسامحةٌ وكلامٌ خَرَجَ على الأغلب، وعلى هذا كان تخريجُ "كيف" لو جُوزيَ بها على الأغلب من الأحوال والمُمكنِ من الهيئات.

وأما قولُهم: لايستطيعُ(٣-أن يكون-٣)على حالة تكون لغيره، فذلك محمول على المِثْلِيَّةِ، أي: أكنْ على مثل حالك.

وأما "إذا" فهي اسم على الأصح(٤)، بدليل إبدال الاسم الصريح منها(٥)، تقول: أجيئُك غدا إذا طلعت الشمس، فـ"إذا" بدلٌ من "غدا"؛ فوجب اسميَّتُها.

وقلنا: على الأصح؛ لأن أبا عبيدةَ(٦)زعم أنها تأتي زائدة، فتكونُ إذ ذاك حرفا، وأنشد على ذلك قولَ الشاعر:

---

(١) فرق ابن الأنباري في الإنصاف: ٦٤٥/٢ بين "كيف" من جهة وبين "متى ما" و "أينما" من جهة أخرى بقوله: "...ألاترى أنك إذا قلت: (أينما تكن أكن) فقد ضمنت له متى كان في بعض الأماكن أن تكون أيضا في ذلك المكان، ولايتعذر، وكذلك إذا قلت: (متى تذهب أذهب) ضمنت له في أي زمان ذهب أن تذهب معه، وهذا أيضا غير متعذر، بخلاف (كيف) فإنه يتعذر أن يكون المُجازَى على جميع أحوال المُجازِي وصفاته كلِّها لكثرتها وتنوعها فبان الفرق".

(٢) التذييل والتكميل: ١٩١/٨/أ .

(٣-٣) سقط من ب .

(٤) الكتاب: ٢٣٢/٤ ، والأصول: ١٤٤/٢ ، وفيه: "ويدلك على أنها اسم أنها تقع موقع قولك: آتيك يوم الجمعة، وآتيك زمن كذا، ووقت كذا"، والكافية: ١٦٢ ، والتسهيل: ٩٣ ، والارتشاف: ٢٣٧/٢.

(٥) كذا في النسختين ، والأولى : "إبدالها من الاسم الصريح".

(٦) مجازالقرآن: ٣٧/١ .

حتى إذا سَلَكُوهُم فى قُتائِدَةٍ شَلا كما تطردُ الجَمّالَةُ الشُّرُدا(١)

"القُتـائدةُ" بالقاف والتاء باثنتين من فوقُ، وهمزةٍ بعـد الألف ودالٍ [غير](٢) مُعْجَمَـةٍ: عَقَبَةٌ. و"شَلا": مصدرُ شَلَلْـتُ الإبلَ إذا طردتَهـا. و"الجَمّـالةُ": أصحابُ الجِمـال. فـ"إذا" في البيت عند أبي عبيدةَ زائدةٌ؛ لأنهـا لاجوابَ لها، كأنه قال: حتى سلكوهم.

والجوابُ: أن الجوابَ محذوفٌ؛ لدلالة الكلام عليه(٣).

واستدل أيضا على ذلك بقول الشاعر:

فإذا وذلك لاانتهاءَ لِذِكْرِهِ والدهرُ يُعْقِبُ صالحا بِفَسادِ(٤)

فجعل "إذا" في البيت زائدةً.

---

(١) البيـــت لعبـد منـاف بن رِبْع الجُـرَبيِّ الهـذلي، في شـرح أشعـارالهذليين: ٦٧٥/٢ ، وينظـرمجازالقرآن: ٣٧/١ ، ٣٣١ ، ١٩٢/٢ ، والاقتضـاب: ٢٧٤/٣ ، والأمـالي الشجـرية: ٣٥٨/١ ، ٢٨٩/٢ ، والإنصـاف: ٤٦١/٢ ، والخـزانة: ٣٩/٧. قال ابن السيد: "وصـف قوما هُزموا حتى أُلزموا الدخول في قتائدة...والإسلاك: الإدخال...والشرد من الإبل: التي تفرمن الشيء إذا رأته، فإذا طردت كان أشد لفرارها؛ فلذلك خصها بالذكر".

(٢) في النسختين: "ودال معجمـة"، وجاء في حاشيـة الأصـل: "صـوابه بدال مهملـة، وذكـره الجـوهريُّ في حرف الدال المهملة، ولعـل (غيرا) سقطت من خط المصنـف سهـوا". وينظرالصحاح: ٥٢١/٢(قتـد) ، وقـال الأزهـري: "قتـائدة: جبـل" التهـذيب: ١٧/٩(قتـد)، وفي معجـم مـااستعجم: ١٠٤٨/٣ أنه بين المنصرف والروحاء.

(٣) هـذا قول الأصمعي، وهو أحسـن الأقوال. وقال قوم: الجـواب قوله "شلا" أراد: شلوهم شلا، فـاستغنى بذكـر المصـدر عـن ذكـر الفعـل لـدلالته عليـه. ينظـرالاقتضاب: ٢٧٤/٣-٢٧٥.

(٤) البيـت للأسـود بن يعفر بن الأسـود بن حارثة النهشلي الـدارمي، شـاعر مقـدم فصيح من شعـراء الجـاهلية، ليـس بمكثر، وكـان ينـادم النعمـان بن المنـذر، كـف بصـره لمـا أسـن. أخباره في الشعروالشعراء: ٢٥٥/١-٢٥٦ ، والمؤتلف: ١٦ ، والخزانة: ٤٠٥/١-٤٠٦.

والبيـــت في ديوانه: ٣١ ، وشـــرح المفضليـات للتبريزي: ٨٠٧/٢ ، ومجـــازالقرآن: ٣٧/١ ، وتفسيرالطبري: ٤٣٩/١ ، والصاحبي: ١٩٤ ، وتفسيرالقرطبي: ٢٦٢/١ ، واللسان: ٥٤٢/١٣(مهه). وهو في هـذه المصادر برواية: "لامهاه لذكـره" قال التبريزي: "لامهاه: لابقاء، والمـراد: كمـا أنه لم يكن لما ذكـرت بقـاء كـذلك لايبقـى ذكـره"، وفي اللســان: "يقـال: مـافي الأمـر مهـهٌ، وهـو الـرجاء".

والجوابُ[١]: أن البيت محمولٌ على حذف المبتدأ؛ لدلالة المعطوفِ عليه، التقديرُ: فإذا ما نحن فيه وذلك، وتكون "إذا" في هذا البيتِ للمفاجأة.

واعلم أن "إذا" لاتخلو أن تكون للفُجاءة، نحو قولك: [خرجت][٢]فإذا الأسدُ، أولا:

فإن كانت للفُجاءة فللنحويين فيها ثلاثةُ أقوالٍ:

القولُ الأول: أنها حرفٌ، وهو قولُ الكوفيين، / والأستاذِ أبي علي في أحد قوليه، وابنِ مالكٍ[٣]، وقد طوَّل ابنُ مالكٍ في الدليل على ذلك في "شرح التسهيل"، ومع ذلك فلم يُسَلَّمْ له الدليلُ وعُورضَ في ذلك[٤]. ١٦٦/ب

القولُ الثاني: أنها ظرفُ زمان، وهو قولُ الزجاج، والرياشي، وابنِ خروف، وابنِ طاهر، والأستاذِ أبي علي[٥]؛ ولأجل هذا أوَّلُوا قولَهم: خرجتُ فإذا زيدٌ، على حذف مضاف، التقديرُ: خرجتُ فالزمانُ حضورُ زيدٍ؛ إذْ لو تركوه على ظاهره؛ لأدَّى ذلك إلى أن يكون الزمانُ خبرا عن الجثة، وهو عندهم غيرُ جائز[٦].

---

(١) ينظرشرح المفضليات: ٨٠٧/٢ .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) شرح التسهيل: ٢١٤/٢-٢١٥ ، والارتشاف: ٢٤٠/٢ ، والجنى الداني: ٣٧٥ ، والمغني: ١٢٠ ، ونقل أيضا عن ابن بري، شرح الرضي على الكافية: ٢٧٤/١.

(٤) ينظرالتذييل والتكميل (رسالة): ٣٤٠/١ .

(٥) حواشي المفصل: ٦٩ ، وشرح التسهيل: ٢١٤/٢ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٧٣/١ ، والارتشاف: ٢٤٠/٢ ، والجنى الداني: ٣٧٤ ، والمغني: ١٢٠. وقال ابن مالك: "وهذا ظاهر قول سيبويه، فإنه قال حين قصدها: وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها، وذلك قولك: مررتُ فإذا زيد قائم" وينظرالكتاب: ٢٣٢/٤. قال أبوحيان والمرادي: ونُسب هذا القول إلى المبرد، وقال ابن هشام: هو اختيار الزمخشري، وينظرالكشاف: ٥٤٣/٢-٥٤٤.

والرياشيّ (١٧٧-٢٥٧هـ)هو أبوالفضل العباس بن الفرج بن علي بن عبدالله، النحوي اللغوي الراوية البصري، روى عن الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما، له من الكتب: الخيل، والإبل، وماختلفت أسماؤه من كلام العرب. أخباره في طبقات النحويين واللغويين: ٩٧-٩٩ ، والفهرست: ٦٣-٦٤ ، وتاريخ بغداد: ١٣٨/١٢-١٤٠ ، ووفيات الأعيان: ٢٧/٣-٢٨.

وابن طاهر (نحو ٥٨٠هـ) هو أبوبكر محمد بن محمد بن طاهر الأنصاري الإشبيلي، المعروف بالخِدّب، من حذّاق النحويين، أخذ كتاب سيبويه عن الرماك وابن الأخضر، وله عليه طرر اعتمدها تلميذه ابن خروف في شرحه، وله كذلك تعليق على الإيضاح، وغير ذلك. أخباره في إنباه الرواة: ١٩٤/٤-١٩٥ ، وإشارةالتعيين: ٢٩٥ ، وبغيةالوعاة: ٢٨/١.

(٦) في ب : "زائد" .

وهـذا القولُ هو الأَولى؛ لإبقاء "إذا" في المُفاجأة على مـا كانت عليه قبله، وإذا قُـدِرَ على استمـرار الشيء على مـا كان [عليه](١)بوجهٍ مّـا كـان أَولى.

القولُ الثالث: أنها ظرفُ مكان، وهو قولُ المبرد(٢)، والظاهرُ من مذهب سيبويه(٣)، فإذا قلتَ: خرجتُ فإذا زيد، فالتقديرُ عنده: خرجتُ فبمكاني زيدٌ.

واختلـف النحـويون في الفـاء المصـاحبة لـ"إذا" على ثلاثة أقـوال:

القولُ الأول: أنها زائدةٌ، وهو قول المازني، ورجَّحه ابنُ جني(٤)، وحجةُ هـذا القـول أن الفاء هنا تعطـي مـن المعنى ما تعطيه "إذا" فجـيء بهـا زائدةً للتأكيد، ثم لزمت، ولا يُنْكَرُ لزومُ الزائد.

ورُدَّ(٥)هذا القولُ بأن الزيادة على خلاف الأصل.

---

(١) سقط من الأصل .

(٢) حواشي المفصل: ٦٩ ، وشرح التسهيل: ٢١٤/٢ ، وزاد نسبته إلى السيرافي، وشرح الرضي على الكافية: ٢٧٣/١ ، والارتشاف: ٢٤٠/٢ وزاد نسبته إلى الفارسي وابن جني وأبي بكـر بن خياط، والجنى الداني: ٣٧٤ ، والمغني: ١٢٠ قال: وهو اختيار ابن عصفور.

وقد عد المبرد "إذا" في المقتضب: ٥٦/٢ حرفا يدل على المفاجأة وتكـون رابطة للجواب كالفاء، لكنـه عاد فصرح بظرفيتها في موضعين آخرين. ينظرالمقتضب: ١٧٨/٣ ، ٢٧٤ ، قـال الشيخ عضيمة في هـامش ٥٧/٢: "لذلك أرى أن نحمـل ما هنا على مايوافق ما هنـاك، فنحمل لفظة (حرف) على الكلمـة لا على الحـرف الذي هو قسيم الاسـم والفعـل، وهذا استعمـال شـائع عند سيبويه وغيره".

(٣) الارتشاف: ٢٤٠/٢ ، والجنى الداني: ٣٧٤ ، وينظرالكتاب: ٢٣٢/٤ ، وقد تقدم في هامش ٥ مـن الصفحة السابقة قول ابن مالك أن ظاهر مذهب سيبويه أنها ظـرف زمان، وهو الأقرب. ونص سيبـويه أيضا على أن "إذا" من حروف الابتداء. الكتاب: ٩٥/١ ، ١٧/٣ ، ١٨. ويمكـن التوفيق بين القولين بما وفق به الشيخ عضيمة بين قولي المبرد في الهامش السابق.

(٤) سـرالصناعة: ٢٦٠/١-٢٦٢ وفيـه تفصيـل الحجة التي أوجزهـا الشـارح، وزيدت نسبته إلى الفارسي في جواهر الأدب: ٦٦ ، والجنى الداني: ٧٣ ، والمغني: ٢٢١.

(٥) ينظرشرح الرضي على الكافية: ٢٧٤/١.

القولُ الثاني: أنها الفاء التي في جواب الشرط، وهو قول الزجاج(١).

ورُدَّ(٢) هذا القولُ بأن قولك: خرجتُ فإذا زيدٌ، إخبارٌ عن حال ماضية، والشرطُ مبني على الاستقبال. وشيءٌ آخَرُ: أنه لو كان في الكلام معنى الشرطِ لاستغنى بـ"إذا" في الجواب دون الفاء؛ لأنه لايجوزُ الجمعُ بينهما، قال اللهُ تعالى: {وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}(٣).

القولُ الثالث: أنها حرفُ عطف، وهو قولُ مَبْرَمانَ(٤).

ورُدَّ(٥) هذا القولُ بأنه لو كانت عاطفةً للزم منه عدمُ المشاكلةِ؛ لأن قولَك: "خرجتُ" جملةٌ فعليةٌ، وقولُك: / " فإذا الأسدُ" جملةٌ اسميةٌ، والمشاكلةُ في العطف بالفاء مطلوبةٌ، ولا كذلك الواوُ، فقد تقولُ: قام زيدٌ ومحمدٌ أخوك. ٢/١٦٧

---

(١) الارتشاف: ٢٤٠/٢ ، والجنى الداني: ٧٣ ، والمغني: ٢٢١ ، ونسب في سرالصناعة: ٢٦٠/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٧٤/١ إلى أبي إسحاق الزيادي.

(٢) ينظرالرَّدّان في سرالصناعة: ٢٦٢/١-٢٦٣.

(٣) سورةالروم: من الآية: ٣٦ .

(٤) سرالصناعة: ٢٦٠/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٧٤/١ ، والارتشاف: ٢٤٠/٢ ، وزيدت نسبته في جواهرالأدب: ٦٦ ، والجنى الداني: ٧٣ ، والمغني: ٢٢١ إلى أبي الفتح ابن جني إلاأنه يقول في سرالصناعة ٢٦٣/١: "وأما مذهب مبرمان في أنها للعطف فسقوطه أظهر".

ومبرمان(ت ٣٢٦هـ) هو أبوبكرمحمد بن علي بن إسماعيل النحوي العسكري، إمام في العربية، أخذ عن المبرد والزجاج، وأخذ عنه الجلة كالفارسي والسيرافي، له شرح كتاب سيبويه، لم يتمه، وشرح شواهده، والنحو المجموع على العلل. أخباره في معجم الأدباء: ٢٥٤/١٨-٢٥٧ ، وإنباه الرواة: ١٨٩/٣-١٩٠ ، وإشارة التعيين: ٣٣٠.

(٥) ينظرسرالصناعة: ٢٦٣/١ .

والصحيح من هذه الأقوال أنها حرفُ عطف(١)، دليلُه أن "ثُمَّ" تقعُ موقعَها، قال جلَّ ذكرُه: {وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ أَن خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُمْ بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ}(٢)، فـ"ثُمَّ" هنا لاتكونُ إلا عاطفةً، فكذلك الفاءُ.

واختلف النحويون في الجملة الواقعة بعد "إذا" التي للمُفاجأة: فذهب ابنُ مالكٍ في "التسهيل"(٣)أنها لاتكون إلاجملةً اسمية.

وذهب الأخفشُ(٤)أنها قد تكونُ فعليةً بشرط أن يدخلَ عليها "قد"، لأن "قد" تُقَرِّبُها من الاسميةِ، فتقولُ: خرجتُ فإذا قد قام زيدٌ، نقله الأخفشُ عن العرب.

فإن كانت غيرَ مُفاجأة فهي ظرفٌ لما يُستقبل من الزمان فيها معنى الشرط(٥)غالبا، فقولُنا: "غالبا" تحرزنا به من مجيئها لمجرد الظرفية وليس فيها معنى الشرط(٦)، وذلك نحو قولِه تعالى: {أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا}(٧)، ومنه قولُه تعالى: {وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ}(٨)، {وَالَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ}(٩).

واختلفوا في "إذا" والحالُ أنها ظرف: هل تأتي للماضي أو للحال أو هي لازمةٌ للاستقبال؟ ثلاثةُ أقوالٍ:

---

(١) استقرب هذا القولَ الرضي والمالقي. شرح الرضي على الكافية: ٢٧٤/١ ، ورصف المباني: ٤٤٩.

(٢) سورةالروم: الآية: ٢٠ .

(٣) التسهيل: ٩٤ ، وينظرالجنى الداني: ٣٧٣ ، والمغني: ١٢٠.

(٤) الارتشاف: ٢٤٠/٢ ، والهمع: ١٨٢/٣ وفيه: "وقيل: تدخل على الفعل مطلقا" .

(٥) الكتاب: ٢٣٢/٤ ، وحروف المعاني: ٦٣ ، والأزهية: ٢٠٢ ، وشرح المفصل: ٩٦/٤.

(٦) الارتشاف: ٢٣٧/٢ ، والجنى الداني: ٣٧٠ ، والمغني: ١٣٥-١٣٦ ، والهمع: ١٧٨/٣.

(٧) سورةمريم: من الآية: ٦٦ .

(٨) سورةالليل: الآية: ١ .

(٩) سورةالضحى: الآية: ٢ .

القولُ الأول: أنها لاتفارق الاستقبال، وعليه الأكثرون، وقد نقل بعضُهم[١] الاتفاقَ في ذلك.

القولُ الثاني: أنها تأتي للحال[٢]، واستدل صاحبُ هذا القولِ بقوله تعالى: {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ}[٣]، {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ}[٤]، ووجهُ الدليل أنه لايمكنُ فيها الاستقبالُ؛ لأنه إما أن تكونَ ظرفا لليمين، وهو فاسد؛ لأن قَسَمَ الله قديم لايوجد وقتُ ذلك، وإما أن تكونَ ظرفا لشيء هو موصوفٌ حالٌ من المُقْسَمِ به، وهو فاسدٌ؛ لأن الحال لا يكون في المستقبل لما بينهما من التناقض، فدل على أن {إِذَا} في الآيتين للحال.

ورُدَّ[٥] هذا بأن الحال تصح في المستقبل، وتسمى الحالَ المُقَدَّرَةَ، ومنه: مررتُ برجلٍ معه صقرٌ / صائدا به غدا[٦]، وقد خرَّجوا عليه كثيرا من الكتاب العزيز، فيكونُ التقدير هنا: أُقسمُ بالليل كائنا إذا يغشى. ١٦٧/ب

القولُ الثالث: أنها تأتي بمعنى الماضي، فتقعُ موقعَ "إذ"[٧]، واستدل صاحبُ هذا القولِ بمواضعَ منها قولُه تعالى: {وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ}[٨]، وقولُه تعالى: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا}[٩]، ومنها قولُ الشاعر:

---

(١) في المساعد ١٥٣/٣: "ونقل بعض المغاربة الاتفاق على أن (إذا) ظرف لما يستقبل". وينظر الارتشاف: ٥٤٩/٢.

(٢) ينظر الارتشاف: ٥٤٩/٢ ، والمغني: ١٣٠ ، والمساعد: ١٥٣/٣ ، والهمع: ١٧٩/٣.

(٣) سورة النجم: الآية: ١ .

(٤) سورة الليل: الآية: ١ .

(٥) ينظر المغني: ١٣٠ ، والمساعد: ١٥٤/٣ .

(٦) الكتاب: ٥٢/٢ ، والمقتضب: ٢٦١/٣ ، وتفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب للفارقي بهامش المقتضب: ١٢٢/٤.

(٧) ذهب إليه ابن مالك. شرح التسهيل: ٢١٢/٢ ، وينظر شرح الرضي على الكافية: ١٨٤/٣ ، والجنى الداني: ٣٧١ ، والمغني: ١٢٩ ، والهمع: ١٧٩/٣.

(٨) سورة التوبة: من الآية: ٩٢ .

(٩) سورة الجمعة: من الآية: ١١ .

ما ذاقَ بُؤْسَ مَعيشةٍ ونَعيمَها فيما مضى أحدٌ إذا لم يَعْشَقِ(١)

فـ"إذا" في هذه المواضعِ عند هذا القائلِ بمعنى "إذ".

وقد نُوزِعَ(٢)صاحبُ هذا القولِ فى هذه الأدلةِ. والحقُّ أن المستقبلَ يأتي بمعنى الماضي وبالعكس، وهو من تَفَنُّنِ الفصاحةِ، وقد جعله أهلُ المعاني(٣)ضربا من الالتفات.

واختلفوا أيضا في "إذا" هل تخرج من الظرفية إلى الاسمية [أم لا؟ فذهب ابنُ مالك(٤)إلى أنها تخرج من الظرفية إلى الاسمية](٥)، فتكونُ مبتدأةً، وخبرا، ومفعولةً، ومجرورةً.

واستدل على كونها مبتدأةً وخبرا بقوله تعالى: {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ. لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ. خَافِضَةً رَّافِعَةً. إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا}(٦)، على قراءة مَنْ قرأ {خَافِضَةً رَّافِعَةً} بالنصب فيهما، فجعل {إِذَا} الأُولى مبتدأةً، والثانيةَ خبرا، والتقديرُعنده: وقتُ وُقوعِ الواقعةِ في حال كونها صادقةَ الوقوعِ، وفي حال كونها خافضةَ قومٍ رافعةً آخرين وقتُ رَجِّ الأرضِ.

---

(١) البيت للكميت بن زيد الأسدي في شعره: ٢٥٨/١ ، ونسب في الحماسة البصرية: ٢٢٦/٢ للكميت بن معروف ، وينظرفي مجالس ثعلب: ٤٦٢/٢ ، وشرح التسهيل: ٢١٢/٢ ، والتذييل والتكميل (رسالة): ٣٢٧/١.

(٢) ينظرالتذييل والتكميل (رسالة): ٣٢٧/١ .

(٣) ينظرالمثل السائر: ١٨١/٢ فما بعدها .

(٤) شرح التسهيل: ٢١٠/٢ ، وخروج "إذا" عن الظرفية إلى الجر بـ"حتى" هو مذهب أبي الحسن الأخفش، المغني: ١٢٨ ، وكونها مبتدأة وخبرا هو مذهب أبي الفتح بن جني، المحتسب: ٣٠٧/٢-٣٠٨.

(٥) سقط من الأصل بانتقال النظر .

(٦) سورةالواقعة: الآيات: ١-٤ . ونصب {خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ} هي قراءة زيد بن علي والحسن واليزيدي والثقفي وأبي حيوة وابن أبي عبلة وابن مقسم والزعفراني. شواذ ابن خالويه: ١٥٠ ، والمحتسب: ٣٠٧/٢ ، والبحر: ٢٠٣/٨-٢٠٤ ، والإتحاف: ٥١٤/٢.

ولم يُسَلَّمْ له هذا الدليلُ؛ لاحتمال بقاء{إِذَا} في الآية على بابها من الظرفية، فتكونُ [إِذَا][1] الثانيةُ بدلا من الأولى، وجوابُ {إِذَا} الأولى إمّا {وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا}[2]، وتكونُ الواوُ زائدة، وهو تخريجٌ كوفيٌّ[3]، وإمّا أن يكونَ الجوابُ محذوفا فيكونَ التقديرُ: انقسمتم وكنتم أزواجا[4]، ويمكن أن يكون الجوابُ {فَأَصْحَٰبُ الْمَيْمَنَةِ}[5] ومابعده، والتقدير: فأصحابُ الميمنة ما أعظمهم وأصحابُ المشأمة ما أشقاهم[6]، وهذا الوجهُ أولى لسلامته من التكلف والحذف.

واستَدَلَّ على كونها مفعولةً بقوله -صلى الله عليه وسلم- لعائشةَ - رضي الله عنها-: "إني لأعلمُ إذا كنتِ عني راضيةً،/ وإذا كنتِ عليَّ غَضْبَى"[7]، فجعل "إذا" في الموضعين مفعولةً لـ"أعلمُ" أي: إني لأعلمُ الوقتَ. ١٦٨/أ

ولم يُسَلَّمْ له هذا الدليلُ؛ لاحتمال أن يكونَ المفعولُ محذوفا لدَلالة المعنى عليه، ويكونُ التقديرُ: إني لأعلم حالَكِ في وقت الرضا ووقت الغضب[8].

---

(١) ليست في الأصل .

(٢) سورة الواقعة: من الآية: ٧ .

(٣) في التذييل والتكميل (رسالة) ٣٣٥/١: "وهو تخريج كوفي أخفشي".

(٤) ينظر المغني: ١٢٩ ، والهمع: ١٧٩/٣ .

(٥) سورة الواقعة: من الآية: ٨ . وبعدها: {مَا أَصْحَٰبُ الْمَيْمَنَةِ. وَأَصْحَٰبُ الْمَشْئَمَةِ مَا أَصْحَٰبُ الْمَشْئَمَةِ}.

(٦) ينظر المساعد: ٥٠٩/١-٥١٠ .

(٧) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه: ٢٠٠٤/٥ باب غيرة النساء ووجدهن من كتاب النكاح، رقم ٤٩٣٠. والإمام مسلم في صحيحه: ١٨٩٠/٤ كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة، رضي الله تعالى عنها، رقم ٢٤٣٩.

(٨) ينظر المساعد: ٥٠٨/١ .

واستَدَلَّ على كونها مجرورةً بدخول "حتى" عليها، نحو قوله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا}(١)، {حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ}(٢)، وهو كثيرٌ في القرآن(٣)، فـ{حَتَّىٰ} في هذه المواضعِ عنده حرفُ جر، و {إذا} في محل خفضٍ بها.

ولم يُسَلَّمْ له هذا الدليلُ؛ لأنه لو كان كما قال من أن{إِذَا} في موضع خفض بـ{حَتَّىٰ} لم يأتِ بعدها جوابٌ، وأنت ترى كلَّ ما جاء من ذلك في القرآن له جوابٌ إما بالفعل، نحو قولِه تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ}(٤)، أو بالفاء، نحوُ قولِه تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ}(٥).

فالصحيحُ عندهم أن "إذا" في هذه المواضع باقيةٌ على ظرفيتها، وفيها معنى الشرط، و"حتى" ابتدائيةٌ لاجارّةٌ(٦)، أو بمعنى الفاء(٧)، أي: فإذا جاءوها، كما جعلوها بمعنى الفاء في قولهم: سرتُ حتى أدخلُ، فيمن رفع "أدخلُ" التقديرُ: فدخلتُ. ونظيرُ(٨)دخولِ "حتى" على "إذا" ولم تسلُبْها الشرطَ دخولُها(٩)على "لو" الشرطيةِ في قول كُثَيِّرٍ:

وما زال بي ذا الشوقُ حتى لو أنني من الوَجْدِ أَسْتَبْكِي الحمامَ بَكَى لِيا(١٠)

---

(١) سورةالزمر: من الآيتين: ٧١ ، ٧٣ .

(٢) سورةيونس: من الآية: ٢٢ .

(٣) ينظرالبحر: ٩٨/٤ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٩٧/١/١ ، ١٥٧/٢/١.

(٤) سورةالزمر: من الآية: ٧١ .

(٥) سورةمحمد: من الآية: ٤ .

(٦) ينظرالكشاف: ٤١٠/٣-٤١١ ، وشرح الرضي على الكافية: ١٩٣/٣ ، والبحر: ٩٨/٤-٩٩ ، والمغني: ١٢٩ ، والمساعد: ٥٠٩/١ ، والهمع: ١٧٩/٣.

(٧) في البحر ٩٩/٤: "و(حتى) إذا وقعت بعدها (إذا) يحتمل أن تكون بمعنى الفاء ويحتمل أن تكون بمعنى (إلى أن) ".

(٨) في الأصل : "ويصير" .

(٩) في الأصل : "ودخولها" بزيادة الواو .

(١٠) البيت لكثير في التذييل والتكميل(رسالة): ٣٣٣/١ ، وليس في ديوانه، وهو لجميل بثينة في ديوانه ٢٢٣ برواية:

ومازلتِ بي يا بثنُ حتى لو انني

فكما أن "حتى" لم تُغيِّرْ "لو" عن الشرط، كذلك إذا دخلت على "إذا".

واختلفوا أيضا في الجملة الواقعةِ بعدها على قولين:

القولُ الأول: قولُ سيبويه(١) أنها لاتكون إلافعلية، والفعلُ يكون ظاهرا، نحوُ قوله تعالى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ}(٢)، ويكونُ مُقَدَّرًا، نحوُ قولِه تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}(٣)، التقديرُ: إذا انشقت السماء انشقت، ثم حُذف(٤) "انشقت" الأولُ؛ لدلالة الثاني عليه.

ويكونُ هذا الفعلُ المُقَدَّرُ على وَفْقِ الظاهر: إن كان الظاهرُ مبنيا للفاعل كان المُقَدَّرُ مبنيا للفاعل، نحوُ قوله تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}، وإن كان مبنيا للمفعول كان المُقَدَّرُ كذلك، نحوُ قوله تعالى: {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ}(٥). وقد يأتي الفعلُ [المُقَدَّرُ](٦) مخالفا للظاهر / نحوُ ما أنشده سيبويه: ١٦٨/ب

إذا ابنُ أبي موسى بلالابَلَغْتِهِ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وِصْلَيْكِ جازِرُ(٧)

---

(١) الكتاب: ١/١٠٦-١٠٧ ، ٣/١١٩ .

(٢) سورةالنصر: من الآية: ١ .

(٣) سورةالانشقاق: الآية: ١ .

(٤) في الأصل: "حذفت" .

(٥) سورةالتكوير: الآية: ١ .

(٦) سقط من الأصل .

(٧) البيت لذي الرمة في ديوانه: ٢/١٠٤٢ ، وهو من شواهد الكتاب: ١/٨٢ ، والمقتضب: ٢/٧٤ ، وكتاب الشعر: ٢/٤٩١ ، والتبصرة: ١/٣٣٣ ، وتحصيل عين الذهب: ٦١ ، والأمالي الشجرية: ١/٣٤، والخزانة: ٣/٣٢. قال الأعلم: "يخاطب ناقته فيقول: إذا بلغتني هذا الممدوح وهو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري فقد استغنيت عن استعمالك؛ لأني قد حللت عنده في سعة وخصب فلاأحتاج إلى الرحيل، وقوله: (فقام بفأس) دعاء منه عليها...فأدخل الفاء على الفعل الماضي؛ لأنه دعاء".

والبيت يروى برفع "ابن" ونصبه، قال سيبويه: "والنصب عربي كثير، والرفع أجود". و "بلال" بدل من "ابن" أو عطف بيان له. وروي بنصب "بلال" مع رفع "ابن" -كما أورده الشارح- وخُرِّج على أن "بلالا" منصوب بفعل محذوف آخر يفسره "بلغته". راجع الخزانة: ٣/٣٣. وظاهر كلام سيبويه رفع "ابن" بالابتداء، وينظرالكتاب: ٣/١٠٧ ، واعترضه المبرد بقوله: "ولو رفع هذا رافع على غير الفعل لكان خطأ"، وانظرالانتصار لابن ولاد بهامش المقتضب: ٢/٧٥-٧٦.

على من رواه برفع "ابن"، فيكون تقديرُ الفعل: إذا بُلِغ ابنُ أبي موسى، مبنيا[١] للمفعول، [مع أن "بَلَغْتِهِ" مبني للفاعل، و"جازِر" في البيت فاعل بـ"قام"][٢]، [٣-و"وِصْلَيْكِ": تثنيةُ "وِصْلٍ" بكسر الواو، وهو: المِفْصَلُ، ذكره ابنُ عَمْرُونَ الحلبيُّ[٤] في شرحه للمفصل-٣].

وهذا الفعلُ الذي يكون بعد "إذا" هذه الأكثرُ فيه أن يكونَ مضارِعا مجردا، نحوُ قوله تعالى: {وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا}[٥]، ويكونُ مقرونا بـ"لم"، نحوُ قوله تعالى: {وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ}[٦]، ويكونُ ماضيا، نحوُ قوله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْـمُنَـٰفِقُونَ}[٧]، وإذا وقع بعدها الماضي فالمرادُ به المستقبلُ سواءٌ كانت لمعنى الشرط، أو لمجرد الظرف[٨].

القولُ الثاني: أن الجملة بعدها تأتي اسميةً كما تأتي فعليةً، وهو قولُ الأخفش[٩]، وجعل من ذلك قولَه تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ}[١٠] ونحوَه، فالاسمُ بعد {إِذَا} مبتدأٌ، والخبرُ في الجملة بعدَه.

---

(١) في ب : "مبني" .

(٢) ليس في الأصل .

(٣-٣) ليس في ب .

(٤) محمد بن محمد بن عمرون الحلبي النحوي، إمام في العربية، أقرأها مدة بحلب، صنف "شرح المفصل" ولم يتمه، توفي سنة ٦٤٩هـ. أخباره في إشارة التعيين: ٣٣٧ ، والبلغة: ٢١٣-٢١٤ ، والبغية: ٢٣١/١. وانظر اللسان: ٧٢٩/١١ (وصل).

(٥) سورة لقمان: من الآية: ٧ .

(٦) سورة الأعراف: من الآية: ٢٠٣ .

(٧) سورة المنافقون: من الآية: ١ .

(٨) ذهب الفراء أن "إذا" إذا كان فيها معنى الشرط لايكون بعدها إلاالماضي، وقال ابن هشام: إيلاؤها الماضي أكثر من المضارع. المغني: ١٢٧ ، والهمع: ١٨٠/٣.

(٩) التسهيل: ٩٤ ، والارتشاف: ٢٣٩/٢ ، والجنى الداني: ٣٦٨ ، والمغني: ١٢٧ ، والهمع: ١٨١/٣ ، ونسبه ابن يعيش في شرح المفصل: ٩٧/٤ إلى الكوفيين.

(١٠) سورة الانفطار: الآية: ١ .

قال ابنُ مالك: وبه أقولُ، واستدل على ذلك بأدلة منها قولُ الشاعر:

وأنتَ امرُؤٌ خِلْطٌ إذا هي أَرْسَلَتْ يمينُكَ شيئا أمسكتْهُ شِمالُكا(١)

ووجهُ الدليل عنده أن "هي" ضميرُ القصة، وضميرُ القصة لايُرفع بفعل يفسره مابعده.

ولا حجةَ في ذلك(٢)؛ لاحتمال ألايكونَ "هي" ضميرَالقصة، بل ضميرَ اليمين، وهو فاعل بفعلٍ مُضْمَرٍ، أي: أرسلت هي، وكان مُسْتَتِرا في الفعل، فلما حُذف الفعل انفصل الضميرُ، و"يمينك"(٣)بدلٌ منه.

واختلفوا في العامل فيها على قولين(٤):

القولُ الأول: أن العاملَ جوابُها، والجملةُ التي بعدها في موضع خفض بها، وهو قولُ الجمهور.

القول الثاني: أن العاملَ فيها الجملةُ التي بعدها لاالجوابُ حملا لها في ذلك على سائر أخواتها من أدوات الشرط، ألاترى أنك إذا قلتَ: متى تقمْ أقمْ، فـ"متى" يعملُ فيها الفعلُ / بعدها لاالجوابُ، فكذلك "إذا". والجملةُ التي ٢/١٦٩
بعدها على هذا القولِ ليست في موضع خفضٍ بالإضافة.

قال أبو حيان(٥): وهذا المذهبُ هو الذي نختاره، قال: وما ذهب إليه الجمهورُ فاسدٌ من وجوه، واستدل على ذلك بأربعة أوجهٍ:

---

(١) ورد البيت من غير نسبة في شرح التسهيل: ٢١٤/٢ وعزا إنشاده إلى ابن جني، والتذييل والتكميل(رسالة): ٣٣٠/١ ، وأورده ابن منظور في اللسان: ٤٩٥/٢(شحح) مع بيت قبله، وهو:

لسانُك معسولٌ، ونفسُكَ شَحَّةٌ وعند الثُّريّا من صديقِك مالُكا

وعزا إنشادهما إلى ابن الأعرابي، وينظر٢٩٤/٧(خلط) ، والتاج: ٢٥٨/١٩(خلط). والخِلْطُ: لغة في الخَلِط، وهو المتملق.

(٢) ينظرالتذييل والتكميل(رسالة): ٣٣١/١ .

(٣) في الأصل : "يميبك" .

(٤) شرح الرضي على الكافية: ١٨٩/٣ ، والارتشاف: ٢٣٩/٢ ، والجنى الداني: ٣٦٩ ، والمغني: ١٣٠-١٣١ ونسب القول الثاني إلى المحققين، والهمع: ١٨١/٣.

(٥) التذييل والتكميل(رسالة): ٣٢٨/١-٣٢٩ ، والمغني: ١٣٠-١٣١.

الأولُ: أن "إذا" الفجائيةَ تقع جوابا لـ"إذا" الشرطيةِ، نحوُ قولِه تعالى: {وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي ءَايَاتِنَا}(١)،ومابعد {إِذَا} لايعملُ فيما قبلها، واتفقوا على أن جوابَ {إِذَا} هو {إِذَا} الفجائيةُ مع ما بعدها، كما أُجيب بها {إِنْ} في قولِه تعالى: {وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}(٢).

الثاني: وقوعُ جوابِ "إذا" وقد قُرن بالفاء، نحوُ قوله تعالى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}(٣)، وبعده {فَسَبِّحْ}(٤)، وهو الجوابُ، وما بعد فاءِ الجزاءِ لايعملُ فيما قبله.

الثالثُ: أن جوابَها جاء منفيا بـ"ما"، نحوُ قولِه تعالى: {وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلاأَن قَالُوا}(٥)، وما بعدَ "ما" النافيةِ لايعملُ فيما قبلها.

الرابعُ: اختلاف الظرفين في بعض الصُّوَرِ، نحوُ: إذا جئتني غدا أَجيئُكَ بعدَ غدٍ، فلايمكنُ أن يكونَ الجوابُ عاملا فيها وعاملا في "بعدَ غدٍ" ؛ لاستحالة وقوعِ الفعل الواحد فى زمانين.

واختلفوا أيضا في الجزم بها على ثلاثة أقوالٍ:

---

(١) سورةيونس: من الآية: ٢١ .

(٢) سورةالروم: من الآية: ٣٦ .

(٣) سورةالنصر: الآية: ١ .

(٤) سورةالنصر: من الآية: ٣ .

(٥) سورةالجاثية: من الآية: ٢٥ .

القولُ الأولُ: أنها لاتجزمُ إلا في الشعر، وهو قولُ أكثرِالنحويين. قال سيبويه(١): "جازَوا بها في الشعر مضطرين شبهوها بـ(إن) حيث رأوها لِما يُستقبل وأنها لابدَّ لها من جواب".

وإنما لم تَجْزِمْ نثرا لانحطاطها عن درجة أدوات الشرط، فمن ذلك مخالفتُها لـ"إنْ" ؛ فإن "إن" لاتكونُ شرطا إلا في الممكن الوقوع، نحوُ: إن يقمْ زيدٌ يقمْ عمرٌو، ولايُقال: إن طلعت الشمسُ جئتُك(٢)، وقد تدخلُ على المقطوع بحصوله إذا كان زمانُه مُبْهَما، نحوُ قولِه تعالى: {أَفَإِيْن مِتَّ فَهُمُ الْخَٰلِدُونَ}(٣) / و"إذا" لاتكونُ شرطا إلا في المقطوع بحصوله، نحوُ: إذا طلعت الشمسُ جئتُك، وقد تأتي "إذا" في غير المقطوع بحصوله، نحوُ قوله: ١٦٩/ب

إذا أنتَ لم تَنْزِعْ عن الجهلِ والخَنا أصبتَ حليما أو أصابكَ جاهلُ(٤)

ومن مخالفة "إذا" لأخواتها أنه يقع بعدها الظَّرْفان المختلفان، تقول: إذا زرتَني اليوم أزورُكَ غدا، ولا يجوز هذا في"متى"، لايُقال: متى زرتَني اليوم زرتُكَ غدا.

---

(١) الكتاب: ٦١/٣ ، وينظر ١٣٤/١ ، والمقتضب: ٥٥/٢ ، ومجالس ثعلب: ٧٤/١ ، والتبصرة: ٤١١/١ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٩٥/٢ ، والجنى الداني: ٣٦٧ ، والمغني: ١٢٧ ، والهمع: ١٨٠/٣.

(٢) ينظرالكتاب: ٦٠/٣ ، والمقتضب: ٥٤/٢-٥٥ .

(٣) سورةالأنبياء: من الآية: ٣٤ . وينظرالجنى الداني: ٣٦٧.

(٤) البيت لزهير بن أبي سلمى، وقيل: هو لكعب بن زهير، وقيل: بل هو لأوس بن حجر. وهو في شعر زهير: ٢٦٨ ، وملحق ديوان كعب: ٢٥٧ ، وديوان أوس: ٩٩.

وقد ورد البيت في الشعروالشعراء: ١٥١/١ ، والمعاني الكبير: ١٢٦٤/٣ ، والعقدالفريد: ٢٨٠/٢ ، وشرح المفصل: ٤/٩ ، والارتشاف: ٢٣٨/٢. والشاهد فيه دخول "إذا" على "النزع عن الجهل والخنا" وهو غير مقطوع بحصوله؛ لأنه يجوز أن ينزع عن ذلك وألاينزع.

فلما جاءت "إذا" في الشرط تخالف أمَّ الباب في معناها، قصروا عملَها على الشعر، وهذا هو القولُ الصحيح، فمن الجزم بها في الشعر(١) ما أنشده الفراء:

اسْتَغْنِ ماأَغْناكَ رَبُّكَ بالغِنى وإذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ(٢)

وقال النَّمِرُ(٣):

وإذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فارْجُ الغِنى وإلى الذي يَهَبُ الرَّغائبَ فارْغَبِ(٤)

وهو كثير في الشعر.

القول الثاني: أنها تجزم في النثر، ويظهر ذلك من ابنِ مالكٍ وابنِه(٥).

---

(١) "في الشعر" سقط من ب .

(٢) هو عبد قيس بن خُفاف البُرجميُّ، أبو جُبيل، شاعر تميمي جاهلي فحل. أخباره في الشعروالشعراء: ١٦٥/١ ، ومعجم الشعراء: ٢٠١-٢٠٢ ، وشرح شواهد المغني: ٢٧١-٢٧٤. والبيت له في الأصمعيات: ٢٣٠ ، والمفضليات: ٣٨٥. وهو من شواهد معاني الفراء: ١٥٨/٣ ، وأمالي المرتضى: ٣٨٣/١ ونسبه إلى حارثة بن بدر الغُدانيّ ، وشرح التسهيل: ٢١١/٢ ، ٨٢/٤ ، والمغني: ١٢٨ ، ١٣١ ، ٩١٦ ، وشرح أبياته: ٢٢٢/٢.

والخصاصة: الخُلَّةُ والحاجة. التهذيب: ٥٥١/٦.

(٣) هوالنمر بن تولب بن زهير بن أُقيش العُكْلي، شاعر مخضرم، عاش عمرا طويلا في الجاهلية، ووفد على النبي-صلى الله عليه وسلم- وكتب له-عليه السلام- كتابا، ونزل البصرة بعد ذلك، وعاش إلى أن خرف. أخباره في الشعروالشعراء: ٣٠٩/١-٣١١ ، والإصابة: ٤٧٠/٦-٤٧١ ، والخزانة: ٣٢١/١-٣٢٢.

(٤) شعره(ضمن شعراء إسلاميون): ٣٣٧ . وينظرشرح التسهيل: ٢١٢/٢ ، والجنى الداني: ٣٦٧ ، والمساعد: ٥٠٦/١ ، وشفاء العليل: ٤٧٠/١ ، وشرح أبيات المغني: ٣٩٤/١. والرغائب: جمع رغيبة، وهو العطاء الكثير. الصحاح: ١٣٧/١(رغب).

(٥) قال ابن مالك في التسهيل ٢٣٧: "وقد يُجزم بـ(إذا) الاستقبالية حملا على (متى) " وجاء في شرحه لابن عقيل ١٥٥/٣: "وكلام المصنف يقتضي أن الجزم بها قليل لامخصوص بالشعر، والمشهورون من النحاة على خلاف ذلك".

أما ابنه بدرالدين فلم أقف في كلامه على مايفيد الجزم بـ"إذا" في غير ضرورة، فقد قال في سياق تفسير كلام والده: "...فلم يجزم بها في السعة، بل تضاف إلى الجملة...وأما في الشعر فشاع بها حملا على (متى)". شرح التسهيل: ٨١/٤-٨٢.

وفي الجنى الداني ٣٦٨: "وأجاز الكوفيون الجزم بـ(إذا) مطلقا".

القولُ الثالث: الفرقُ بين أن تصحبَها "ما" فتجزمَ نثرا ونظما، أولا تصحبَها "ما" فتجزمَ نظما لانثرا(١).

تنبيهٌ على لطيفة من علم المعاني مبنيةٌ على الفرق بين "إنْ" و "إذا": وذلك أن يُقالَ في قوله تعالى: {فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ}(٢) لأيِّ شيء جاءت {إِذَا} مع مجيء الحسنة والفعلُ بعدها ماضٍ، و{إِنْ} مع إصابة السيئة والفعلُ بعدها مستقبلٌ، وهلّا(٣) كان ذلك بالعكس، أو بـ"إنْ" فيهما، أو بـ"إذا" فيهما.

الجوابُ(٤): أن الحكمةَ العربيةَ اقتضت أنه لما كانت {الْحَسَنَةُ} مقطوعا بها، ولذلك حُلِّيَتْ بلام الجنس، فالمرادُ بها الحسنةُ المطلقة، أي: إذا جاءهم شيءٌ من جنس الحسنات قليلِها وكثيرِها، ومعلومٌ أن وجودا ما في وقت ما لايخلو من حسناتٍ صادرةٍ من الله تعالى، فـ{الْحَسَنَةُ} إذن واقعةٌ، فناسب أن يُؤتى بـ{إِذَا} والفعلِ الماضي / لأجل الوُقوعِ، ولما كانت السيئةُ نادرةَ الوقوع بالنسبة إلى الحسنة؛ إذ قد يكونُ إنسانٌ منهم لم تُصِبْهُ سيئةٌ في عمره إلا مرةً أو مرتين، بخلاف الحسنة، ناسَبَ أن يُؤتى بـ"إنْ" التي تعطي الإمكانَ، وناسب أن يُؤتى بالفعل المستقبلِ الذي لم يأتِ بعدُ، ونُكِّرَتِ السيئةُ، ولم تُعَرَّفْ بلام الجنس، كما عُرِّفَتِ الحسنةُ؛ لأجل ذلك. ٢/١٧٠

واختلفوا أيضا في العُمُوم بـ"إذا" على قولين(٥):

---

(١) ينظر التبصرة: ٤٠٨/١ ، ٤١١ ، والمساعد: ١٥٥/٣ .

(٢) سورة الأعراف: من الآية: ١٣١ .

(٣) في النسختين: "هل" ، والمثبت من حاشية الأصل .

(٤) ينظر الكشاف: ١٠٦/٢ .

(٥) ينظر الكشاف: ٢٢٠/١ ، والبحر: ٩١/١ ، والمساعد: ١٥٥/٣ .

القـولُ الأول: أنها لاتقتضي العمومَ، فإذا قلتَ:إذا جاءَ زيدٌ جاء عمـرو، فإنها لاتقتضي التَّكْرارَ، وذلك يَصْدُقُ بالمرة الواحدة.

القـولُ الثاني: أنها تقتضي التَّكْرارَ، فـإذا قلتَ: إذا جاء زيد جاء عمـرو، فالمعنى: كلما جاء زيد جاء عمرو، وهو مذهبُ ابنِ عصفور، واستدل على ذلك بقول الشاعر:

إذا وجدتُ أُوارَالحُبِّ في كَبِدي أَقبلتُ نحوَ سِقاءِ القومِ أَبْتَرِدُ(١)

المعنى: كلما وجدت.

وقـد يُستـدل على العمـوم والتَّكْـرارِ بقـوله تعـالى: {إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ}(٢)، وبقـوله تعـالى: {فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ}(٣)، وبقوله تعالى: {إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا}(٤)، وفي ذلك كلِّه نظرٌ.

وقـد انتهى الكلامُ في أدوات الشرط، وأمّا "لَوْ" و "لَـوْلا" و "أمّا" فنتكلم عليها حيثُ تعرض لها المصنفُ في قوله:

"القولُ في معنى بقايا كَلِمٍ"(٥)

المسـألةُ الثـالثة: في لَحَـاق "مـا" لهـذه الأدوات، وهـي في ذلـك على ثلاثةِ أقسـامٍ(٦):

---

(١) هـو عـروة بن أذينة، وأذينـة لقب أبيه، واسمه يحيى بن مـالك بن الحـارث الليثي، وعروة شـاعر أمـوي غـزل مقدم، من أهل المـدينة، وهـو معدود أيضا في الفقهـاء والمحـدثين. أخبـاره في التـاريخ الكبير: ٣٣/٧ ، والشعر والشعـراء: ٥٧٩/٢-٥٨٠ ، والأغـاني: ٣٢١/١٨-٣٣٥. والبيت في شعره: ٣١٦ ، وبعده:

هبني بردتُ ببرد الماء ظاهرَهُ فمن لنارٍ على الأحشاء تتقدُ

وينظـراللسان: ٨٣/٣(برد) وفيـه: "ابترد الماء: صبـه على رأسه" ، والبحـر: ٩١/١ ، والـدرالمصون: ١٨٢/١ ، ٩٥/٦ ، والمسـاعد: ١٥٥/٣. والأُوار: شـدة حرالشمـس، ولفـح النـار ووهجها، والعطش. اللسان: ٣٥/٤(أور).

وفي الأصل: "كبد" و "أبتدر" مكان "كبدي" و "أبترد".

(٢) سورةالمائدة: من الآية: ٦ .

(٣) سورةالبقرة: من الآية: ١٩٨ .

(٤) سورةالجمعة: من الآية: ٩ .

(٥) متن الألفيـــة: ٧١ ، وشـــرحه في الأجزاء التي لم أقـــف عليهـــا مـــن شـــرح الـــرعيني.

(٦) ينظرالبسيط: ٢٣٩/١-٢٤٠ ، والتذييل والتكميل: ٢٢٠/٨ أ .

قسمٌ واجب فيه لَحاقُ "ما"، وذلك: "حيثُما" و "إذْما"، وقد أجاز الفراء[١] الجزمَ بـ"إذْ" و "حيثُ" دون "ما"، والصحيحُ خلافُه.

وقسمٌ أنت في ذلك بالخيار، وذلك: "متى" و"أَيْنَ" و "أيٌّ"[٢] و "أيّانَ" و "كَيْفَ" و "إذا" و "إنْ".

وقسمٌ لايجوزُ فيه لَحاقُ "ما"، وذلك ما عدا ما ذُكر من الأدوات.

وقد أجازالكوفيون[٣] لحاقَ "ما" لـ"مَنْ" و "ما" فتقولُ على مذهبهم: مَنْ ما يُكْرِمْني[٤] أُكْرِمْهُ.

وزيدت "ما" في هذه الأدوات للتأكيد، فزادوها بين الجازم والمجزوم كما زادوها بين الجار والمجرور، نحوُ قوله تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ}[٥]، و {فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ}[٦].

وقد تأتي عوضا من الإضافة / والتأكيدُ لايفارقها. ١٧٠/ب

وإذا لَحِقَتْ "ما" "إنْ"[٧] فلايأتي الفعلُ بعدها إلابالنون الشديدةِ[٨]، قال الله تعالى: {فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ}[٩]، وقال تعالى: {وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً}[١٠]، وقال تعالى: {فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا}[١١]، وإن أتى بغير النون الشديدةِ فهو قليلٌ.

---

(١) الارتشاف: ٥٦٣/٢ .

(٢) في ب : "أنى" وهو تحريف .

(٣) التذييل والتكميل: ٢٢٠/٨ أ ، وفيه تجويز الكوفيين زيادتها أيضا بعد "أنّى".

(٤) في الأصل : "تكرم" .

(٥) سورةآل عمران: من الآية: ١٥٩ .

(٦) سورةالنساء: من الآية: ١٥٥ .

(٧) في النسختين : "لحقت ما لإن" ، والتصويب من هامش الأصل .

(٨) ينظرالتبصرة: ٤١٠/١ ، ومنثورالفوائد: ٤٨ .

(٩) سورةالأنفال: من الآية: ٥٧ ، وفي ب : "تقفنهم" .

(١٠) سورةالأنفال: من الآية: ٥٨ .

(١١) سورةمريم: من الآية: ٢٦ . وفي ب : "وإما ترين" .

المسألةُ الرابعة: فيما بُنِيَ[(١)] من هذه الأدواتِ وما أُعرب منها.

أما "إنْ" فبُنيت لكونها حرفا، وأما ما عدا "إنْ" فبُنيت لتضمنها معنى "إنْ"[(٢)]، إلا "أيًّا" فإنها أُعربت مع أنها مضمنةٌ معنى "إنْ".

واختلف النحويون في علة إعرابها مع أن موجبَ البناء قائمٌ فيها:

فذهب ابنُ مالك[(٣)] أنها إنما أُعربت لأن فيها ما يعارض[(٤)] موجبَ البناء وهو لزومُ الإضافة؛[(٥-لأن لزوم الإضافة يُبْعِدُ الاسمَ عن شَبَهِ الحرف؛ فبقيت على أصلها من الإعراب.

ورُدَّ على ابنِ مالكٍ هذا المذهبُ ببناء "لَدُنْ" مع أنها لاتَنْفَكُّ عن الإضافة-٥)]، فكان يلزم على مذهبه أن تُعرب "لَدُنْ"[(٦)].

وذهب غيرُ ابنِ مالك أنها أُعربت بالحمل علىٰ نظيرها ونقيضِها: أمّا نظيرُها فـ"بَعْضٌ" وأما نقيضُها فـ"كُلٌّ"[(٧)]، ومن عادتهم حملُ الشيء في حكمٍ من الأحكام على النقيض والنظير[(٨)]، فمن الحمل على النقيض تعديتُهم "رَضِيَ" بـ"على"، قال الشاعر:

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ ... لَعَمْرُ اللّهِ أَعجبني رِضاها[(٩)]

---

(١) في ب : "يبنى" .

(٢) ينظرأسرارالعربية: ٣٣٦ ، والتسهيل: ٢٣٦ .

(٣) الذي في شرح التسهيل ٢٠٩/١: "لأنها-يعني أيّا- في الشرط والاستفهام تعرب قولا واحدا لمخالفتها غيرها من أسماء الشرط والاستفهام بإضافتها ووفاقها في المعنى لـ(بعض) إن أضيفت إلى معرفة ولـ(كل) إن أضيفت إلى نكرة".

(٤) في الأصل : "لأن فيها مانعا يعارض" .

(٥-٥) سقط من ب بانتقال النظر .

(٦) ينظرالإنصاف: ٧١٦/٢ .

(٧) ينظرأسرارالعربية: ٣٨٤ .

(٨) ينظرالخصائص: ٣١١/٢ ، والأشباه والنظائر: ١١٧/٢ فما بعدها .

(٩) هو القُحيفُ بنُ خُمَيْرٍ العُقَيْلِيُّ، شاعر إسلامي مقل من الطبقة العاشرة، عاصر ذا الرمة وشبب بمحبوبته "خرقاء"، وعاشَ إلى ما بعد يوم الفَلَج. أخباره في طبقات فحول الشعراء: ٧٧٠/٢، ٧٩١-٧٩٧ ، والمؤتلف: ١٢٩ ، والخزانة: ١٣٩/١٠. والبيت من قصيدة له في مدح حكيم بن المسيب القُشيري. وانظره في نوادرأبي زيد: ٤٨١ ، ومجازالقرآن: ٨٤/٢ ، والكامل: ٧٢٢/٢ ، ١٠٠١ ، والنكت: ١٤٩/١ ، وشرح الكافيةالشافية: ٨٠٩/٢ ، والجنى الداني: ٤٧٧ ، والخزانة: ١٣٢/١٠.

و"رَضِيَ" لا يتعدى إلا بـ"عَنْ" قال تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ}(١)، فـ"رَضِيَ" في البيت تَعَدَّى بـ"على" حملا على نقيضه وهو "سَخِطَ"، و"سَخِطَ" يتعدى بـ"على".

وأما الحملُ على النظير فكثيرٌ في هذه الصنعةِ.

المسألةُ الخامسة: أدواتُ الشرط لها صدرُالكلام، فلايتقدمُ عليها عاملُها، فأما قولُهم: بَمَنْ تَمُرُرْ أَمْرُرْ، وغلامَ مَنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ، فجاز ذلك لتعلق حرفِ الجر بمابعده، ولكون المضافِ معمولا لما بعده، فتقدُّمُ ذلك كلا تقدُّمٍ(٢). / ٩/١٧١

وشيء آخرُ وهو أن حرفَ الجر والمضافَ هما مع المجرور والمضافِ إليه كالشيء الواحد؛ فلايمكنُ تأخيرُهما عن المجرور والمضاف إليه.

ولا يتقدمُ عليها أيضا شيءٌ من معمولات الشرط ولاالجوابِ(٣)، فلاتقلْ في قولك: إن تضربْ زيدا أضربْ عمرا: زيدا إن تضربْ أضربْ عمرا، ولا: عمرا إن تضربْ زيدا أضربْ، وإنما هي عندهم كأدوات الاستفهام ونحوِها مما له صدرُ الكلام.

وهل يجوزُ تقديمُ الجواب على الشرط؟ للنحويين في ذلك أربعةُ مذاهبَ:

المذهبُ الأول : مذهبُ جمهورِالبصريين(٤)أن ذلك لايجوز، فلايقال: قمتُ إن قام زيد، على أن يكونَ جوابا مقدما.

---

(١) سورةالفتح: من الآية: ١٨ .

(٢) في شرح جمل الزجاجي ٢٠١/٢: "وأسماء الشرط إن تقدمها عامل بطل عملها ماعدا حرف الجر والإضافة إلى اسم الشرط"

(٣) أجازالكوفيون تقديم معمول الجزاء على أداة الشرط، وأجاز الكسائي دون الفراء تقديم معمول الشرط على الأداة. ينظرالإنصاف: ٦٢٣/٢ ، وشرح التسهيل: ٧٦/٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ٩٦/٤ ، ٩٨.

(٤) في الكتاب ٦٦/٣: "وقبُح في الكلام أن تعمل (إن) أو شيء من حروف الجزاء في الأفعال حتى تجزمه في اللفظ ثم لايكون لها جواب ينجزم بما قبله. ألاترى أنك تقول: آتيك إن أتيتني، ولاتقول: آتيك إن تأتني إلا في شعر؛ لأنك أخرت (إن) وما عملت فيه ولم تجعل لـ(إن) جوابا ينجزم بما قبله". وينظرالأصول: ١٨٧/٢ ، والخصائص: ٣٨٧/٢-٣٨٨ ، والإنصاف: ٦٢٧/٢، وشرح الكافيةالشافية: ١٦١٠/٣-١٦١١ ، وشرح التسهيل: ٨٧/٤.

المذهبُ الثاني: مذهبُ الكوفيين والأخفش والمبرد وأبي زيد[١] أن ذلك جائز، فإذا قلتَ: أقومُ إن قام زيد، فـ"أقوم" عندهم جوابٌ مقدم، وإنما لم يُجزم عندهم لأن عامل الجزم ضعيف فلايعمل في الجواب إلا وهو متأخرٌ لامتقدم.

واستدلَّ أبو زيد على تقدم الجواب نفسِه بقول الشاعر:

فلم تَرْقَهُ إن يَنْجُ منها وإن تُصِبْ فطَعْنَةُ لا نِكْسٍ ولابمُغَمَّرِ[٢]

و"النِّكْسُ" بكسر النون: الضعيفُ من الرجال. و"المُغَمَّرُ" بالغين المعجمة والميم المشددة: الذي لم يجرب الأمورَ. و"تَرْقَهُ" معناه: تعلوه.

فقوله: "فلم تَرْقَهُ" هو عنده جوابٌ مقدمٌ، والفاءُ فيه فاءُ الجواب، والتقديرُعنده: إن ينجُ منها فلم تَرْقَهُ.

وقد رُدَّ عليه هذا الاستدلالُ، فقال بدرُالدين بنُ مالكٍ[٣]: إن الفاءَ من قوله: "فلم تَرْقَهُ" ليست في جواب الشرط، وإنما هي للعطف، والمعطوفُ عليه مقدر.

---

(١) الخصائص: ٣٨٨/٢ ، وشرح التسهيل: ٨٦/٤ ، والمساعد: ١٦٣/٣ ، والهمع: ٣٣٣/٤. والذي في المقتضب ٦٦/٢: "فإذا كان الفعل ماضيا بعد حرف الجزاء جاز أن يتقدم الجواب؛ لأن "إن" لاتعمل في لفظه شيئا، وإنما هو في موضع الجزاء، فكذلك جوابه يسد مسد جواب الجزاء".

(٢) هو زهير بن مسعود الضبي، شاعر جاهلي مقل، وفارس شجاع. أخباره في حماسة ابن الشجري: ٨٦ ، وشرح أبيات المغني: ٣٢٨/٤ ، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين: ١٣٨. والبيت من شواهد نوادر أبي زيد: ٢٨٣ ، والخصائص: ٣٨٨/٢ ، والإنصاف: ٦٢٦/٢ ، وشرح التسهيل: ٨٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية: ١٦١١/٣ ، واللسان: ١٥٤/٦ (غسس).
وهو في هذه المصادر برواية: "فلم أَرْقِه". وفي ب : "فلم تره" وهو تحريف.
وفي ب : "فطعنته" .

(٣) شرح التسهيل: ٨٦/٤ .

وقال الشيخُ أبو حيان[١]: وما ذهب إليه أبو زيد في البيت سهوٌ؛ لأن الفعل المنفيَّ بـ"لم" الواقعَ جوابا لاتدخل عليه الفاءُ، لايقال[٢]: إن قمتَ فلم أقمْ، وإنما يقال: إن قمتَ لم أقمْ، وإنما الفاءُ في البيت حرفُ عطف، والمعطوف عليه جملةٌ مقدرةٌ./ ١٧١/ب

المذهبُ الثالث: مذهبُ المازني[٣]: التفرقةُ بين أن يكون ماضيا أو مضارعا، فإن كان ماضيا فلايجوز تقدُّمُه، فلايقال: قمتُ إن قمتَ، ولا: قمتُ إن يقم زيد، وإن كان مضارعا جاز، فتقول: أقومُ إن قمتَ، وأقومُ إن يقمْ زيد.

ووجهُ التفرقة[٤]أنه إذا كان الجوابُ ماضيا وقُدِّمَ حَصَلَ فيه مجازان: مجازُالتقدم ، ومجازُ وضعِ الماضي موضعَ المستقبل، فلذلك لم يجز التقدمُ، وإذا كان الجوابُ مضارعا لم يكن فيه إذا قُدِّمَ إلا مجازٌ واحدٌ وهو التقدم، فلذلك جاز تقدُّمُه.

المذهبُ الرابع: مذهبُ بعض البصريين[٥]وهو أنه يجوزُالتقدُّمُ إذا كان فعلُ الشرط ماضيا، نحو: أقومُ إن قمتَ، أو كان الشرطُ والجوابُ معا ماضيين، نحو: قمتُ إن قمتَ.

والصحيحُ المذهبُ الأول، فإن جاء ما يُوهمُ أنه جوابٌ مقدم، نحو: أقومُ إن قمتَ، فليس بجواب، وإنما هو دليلٌ على الجواب المحذوف. والدليل على أنه ليس بجواب عطفُ الشرط عليه، تقول: أقوم وإن قمت، قال الشاعر:

---

(١) التذييل والتكميل: ٢٠٨/٨ أ .

(٢) في ب : "فلايقال" .

(٣) الارتشاف: ٥٥٨/٢ ، والمساعد: ١٦٣/٣-١٦٤ ، والهمع: ٣٣٣/٤.

(٤) "التفرقة" سقط من ب .

(٥) الارتشاف: ٥٥٨/٢ .

وإن الكثيبَ الفردَ من جانب الحِمَى إليَّ وإن لم آتِه لَحَبِيبُ(١)

ولـو كان جوابا لم يُعطف عليـه الشرطُ، وإنما لم يُعطـف الشـرطُ على الجواب؛ لأن رتبـةَ الجواب متأخرةٌ عـن رتبة الشرط، فلو عُطف لصـار المتـأخرُ متقدما، فَيَبْطُلُ الجزاءُ.

ولايتقـدمُ مـا يشبه الجـوابَ إلاأن يكون فعلُ الشـرط مـاضيَ اللفظ أو مقرونا بـ"لم"، ولايكونُ مضارعا بغير "لم" إلا في الشعـر، قاله سيبويه(٢)، فمن ذلك قولُه:

يُثني عليكَ وأنت أهلُ ثنائه ولديكَ إن هو يَستزِدْكَ مَزيدُ(٣)

المسألةُ السادسة: في محل هذه الأدواتِ من الإعراب:

أمّـا "مَهْمـا"(٤)، و "إِذْمـا" فيمـن جعلهمـا حرفا(٥)، فلاحظَّ لهمـــا في الإعراب؛ لأنهما حرفان.

وأمـا الباقي فمنها ما هو معربٌ وهو "أيٌّ"، ومنها مـا هو مبنيٌّ، وهو باقي الأدوات، فـالمعربُ منهـا يظهـرُ فيـه الإعرابُ، والمبنيُّ منهـا يُحْكَـمُ على موضعه بالإعراب.

---

(١) هـو ابن الـدمينة، أبو السـري عبدالله بن عبيدالله، أحد بني عـامر بن تيم اللـه، والدمينة أمـه، شـاعرأموي غزل، كان الناس يستحلـون شعره ويتغنون به، قتلـه مصعـب بن عمرو السلولي وهـو عائد من الحج. أخباره في الشعروالشعراء: ٧٣١/٢-٧٣٢ ، والأغـاني: ٩٣/١٧-١٠٦ ، ومعاهد التنصيـص: ١٦٠/١-١٧٠. والبيت في ديوانه: ١١٠ ، وأمـالي القالي: ٤٠/٢ ، وسمـط اللآلي: ٦٧٦/٢ ، واللسان: ٢٩٠/١(حبب).

(٢) الكتاب: ٦٦/٣ ، وينظرهامش (٤) من ص ٦٢٣ .

(٣) البيـت لعـوية، ويقـال: غـوية بن سلمـى بن ربيعـة الضبي في معجـم الشعـراء: ١٧٥ ، ولعبـدالله بن عنمة الطائي في الخـزانة: ٤١/٩ ، وينظرحماسة أبي تمـام: ٥١١/١ ، وشـرحها للمرزوقي: ١٠٤١/٣ ، وضـرائرالشعر: ٢٠٨ ، وشـرح الكافيةالشافية: ١٦١٩/٣ ، وشفـاء العليل: ٩٥٤/٣ ، ٩٦٦.

(٤) في ب : "من" .

(٥) ينظر ص ٥٨٦ ، ٥٩٣-٥٩٤ فيما تقدم .

ثم [إن][1]المبنيَّ ينقسمُ إلى ظروفٍ وإلى أسماءٍ:/ ٩/١٧٢

فأما الأسماءُ ماعدا "كَيْفَ" فإن الفعل الذي بعدها لايخلوأن يكونَ متعديا أو غيرَ متعدٍ.

فإن كان غير متعدٍ أو متعديا وقد أخذ مفعولَه فهي مبتدآتٌ، وخبرُها فعلُ الشرط، وفيها[2]ضميرٌ يعود عليها[3].

وقد قيل[4]: خبرُها الشرطُ والجوابُ معا، والأولُ أصحُّ، فتقول: مَنْ يقمْ أُحسنْ إليه، ومَنْ يَقْصِدْني أُكْرِمْهُ، فـ"مَنْ" في هذين المثالين مبتدأٌ، والدليلُ على ذلك أنك إذا جعلتَ "أيًّا" في موضعها ظهر فيها الرفعُ، تقولُ: أيُّهم يقمْ أُكْرِمْهُ، وأيُّهُم يَقْصِدْني أُحْسِنْ إليه.

فإن كان فعلُ الشرط متعديا ولم يأخذ مفعولَه، فإن هذه الأسماءَ إذ ذاك مفعولاتٌ بفعل الشرط[3]، فإن كانت معربةً، وهي "أيٌّ"، ظهر فيها النصبُ، تقول: أيَّهُم تضربْ أضربْ[5]، فـ"أيَّهم" مفعولٌ مقدَّمٌ بـ"تضربْ"، وإن كانت مبنيةً قُدِّرَ فيها النصبُ، نحو: مَنْ تضربْ أضربْ.

وأمّا إن كان فعلُ الشرط متعديا بحرف الجر فإنك تُدْخِلُ حرفَ الجر على هذه الأدواتِ، ويكون مُتَعلِّقا بفعل الشرط[3]كما كانت الأدواتُ منصوبةً به إذا كان فعلا متعديا، تقول: بمَنْ تَمُرُرْ أَمْرُرْ به، وعلى أيِّهم تَنْزِلْ أَنْزِلْ عليه، وكذلك باقي الأدوات.

---

(١) من ب .

(٢) كذا في النسختين، والأولى : "فيه" ، وينظرالتعليقات الوفية: ٢٧٨/١.

(٣) ينظرالغرةالمخفية: ١٥٧/١ ، والمقرب: ٣٠٤-٣٠٥ ، والتعليقات الوفية: ٢٧٨/١ ، وشرح ابن القواس: ٣٢٩/١.

(٤) ينظرالتعليقات الوفية: ٢٧٨/١ ، والهمع: ٣٤١/٤ .

(٥) في ب : "اضربه" .

وحكمُ المضاف إلى هذه الأدوات حكمُها في الرفع والنصب والجر إذا لم تكن مضافةً[(١)]، تقول: غلامُ مَنْ يقمْ أَقُمْ معه، وغلامُ مَنْ تضربْه أَضْرِبْهُ، وغلامُ أيِّهم يقصدْني أُكرمْه، برفع "الغلام" في ذلك كلِّه؛ لأنك لو أزلتَ "الغلامَ" لكان[(٢)] "مَنْ" و"أيٌّ" مرفوعين بالابتداء. وتقولُ: غلامَ مَنْ تضربْ أَضْرِبْ، وغلامَ أيِّهم تضربْ أضربْ[(٣)]، بنصب "الغلام" في ذلك؛ لأنك لو أزلتَ "الغلامَ" لكان[(٢)] "مَنْ" و"أيٌّ" منصوبين. وتقولُ: بغلامِ مَنْ تَمُرُّ أمرُرْ به، وبغلامِ أيِّهم تمرُّ أمرُرْ به، بجر "الغلام"؛ لأنك لو أزلتَ "الغلام" دخل حرفُ الجر[(٤)] على "مَنْ" و "أيٍّ".

وأما "كَيْفَ" فلا تكونُ إلا في موضع نصب[(٥)]، والعاملُ فيها فعلُ [الشرطِ][(٦)].

وأما الظروفُ الزمانيةُ والمكانيةُ فهي كلُّها في موضع نصب على الظرف، والعاملُ فيها فعلُ الشرط[(٧)]، / إلا "إذا" فالعاملُ فيها الجزاءُ، وقد قيل: فعلُ الشرط، فإذا كان العاملُ فيها الجزاءَ ففعلُ الشرط في موضع جر بإضافة "إذا"، وإذا كان العاملُ فيها فعلَ الشرط فليست "إذا" بمضافة، وقد تقدَّم الكلامُ في ذلك[(٨)]. ١٧٢/ب

---

(١) ينظر الكتاب: ٨٢/٣ ، والمقرب: ٣٠٥ ، والتعليقات الوفية: ٢٧٨/١.

(٢) في ب : "لكانت" .

(٣) "أضرب" سقط من ب .

(٤) "الجر" سقط من ب .

(٥) ينظر ص ٦٠٠-٦٠١ فيما تقدم .

(٦) تتمة يقتضيها السياق، وفي الأصل بياض بمقدارها .

(٧) ينظر الغرة المخفية: ١٥٧/١ ، والمقرب: ٣٠٤ ، والتعليقات الوفية: ١٧٩/١ ، وشرح ابن القواس: ٣٢٩/١ وفيه: "...واختلف في الناصب لها فقيل: فعل الشرط، وقيل: جوابها، والأول هو المختار؛ لأن جوابها قد يكون جملة اسمية لاعمل لها فتحتاج في تقدير العامل إلى تكلف لاحاجة إليه".

(٨) ينظر ص ٦١٥ فيما تقدم .

تنبيهٌ(١): إذا دخل على اسم الشرط حرفُ جر، وتعلَّق بالجواب حرفُ جر فإن اختلف العاملُ أو الحرفُ فلايجوزُ حذفُ ذلك الضميرِ وعاملِه، نحو: بمَنْ تمرْ أنزلْ عليه، أو بمَنْ تمرْ أنزلْ به على زيد، أي بسببه، وإن اتّحدا، نحوُ: بمَنْ تمرْ أَمرْ به، فلايجوزُ حذف "به" إلا قليلا(٢)، وذلك بخلافه في الموصول فإنه كثيرٌ فصيح(٣)، نحوُ: مررتُ بالذي مررتَ، تريد: مررتَ به.

المسألةُ السابعة: إذا دخل على "مَنْ" أو "ما" أو "أيٍّ"(٤)الشرطياتِ ناسخٌ من نواسخ الابتداء، نحو: "إنْ"، فلايخلو أن تكونَ هذه النواسخُ قد اشتغلت بأسمائها عن "مَنْ" الشرطيةِ(٥-أولا:

فإن كانت قد اشتغلت بأسمائها عن "مَنْ" الشرطيةِ-٥)فـ"مَنْ" باقيةٌ على ما كانت عليه من الشرطِ والجزاء، والفعلان مجزومانْ، وسواءٌ كان الاسمُ ظاهرا أو مقدرا، أما الظاهرُ فنحو قوله تعالى: {إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ}(٦)، فالهاءُ في {إِنَّهُ} اسمُ {إِنَّ} و {مَنْ} باقيةٌ على الشرط(٧)، وهي مع الشرط والجواب في موضع الخبر، وأمّا المُقَدَّرُ(٨)فنحوُ قولِ الشاعر:

---

(١) تنظرهذه المسألة في التذييل والتكميل: ٢٢٩/٨ أ .

(٢) في الكتاب ٨١/٣: "وقد يجوز أن تقول: بمن تمررأمرر، وعلى من تنزل أنزل، إذا أردت معنى (عليه) و (به) وليس بحد الكلام وفيه ضعف". وينظر ٨٢/٣.

(٣) ينظرالتسهيل: ٣٥ ، والبسيط: ٢٨٣/٢ ، ٤٢٦-٤٢٧ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٥/٣، والمساعد: ١٥١/١-١٥٢.

(٤) في ب : "أوي" .

(٥-٥) سقط من ب بانتقال النظر .

(٦) سورةطه: من الآية: ٧٤ . وجاء في النسختين: "نار جهنم" .

(٧) في ب : "الشرطية" .

(٨) في ب :"المقدرة" .

إنَّ مَنْ يَدْخُلِ الكَنيسةَ يومًا يَلْقَ فيها جَآذِرا وظِباءَ(١)

التقديرُ: إنه مَنْ يدخل، و "مَنْ" باقيةٌ على معنى الشرط، وهي ومابعدها من الشرط والجزاء في موضع خبر "إنّ".

فإن كانت هذه النواسخُ ليس معها اسمُها لاظاهرا ولامقدرا(٢)، نحوُ: إنَّ مَنْ يأتيني أُكْرِمُهُ، فـ"مَنْ" هنا موصولةٌ، والجملةُ الأولى صلتُها، و "مَنْ" وصلتُها اسمُ "إن"، والجملةُ الثانية الخبرُ، والفعلان مرفوعان(٣).

ثم إن هذه النواسخَ، والحالُ هذه، لاتخلو أن تكونَ ممّا يُغَيِّرُ الابتداءَ أولا:

فإن كانت / مما لايغيرُ الابتداءَ، نحو: "إنَّ"، فمعنى الشرطِ في "مَنْ" باقٍ ١٧٣/أ
لاعملُه، دليلُه دخولُ الفاء في الخبر، تقول: إنَّ مَنْ يُكرمُني فأنا أُكْرِمُهُ، فـ"مَنْ" وإن كانت موصولةً ففيها معنى الشرط؛ لأجل الفاء.

فإن كانت مما يُغَيِّرُ الابتداءَ، نحوُ: "لَيْتَ" و "لَعَلَّ" و "كأنَّ" لم يبقَ فيها معنى الشرط، دليلُه عدمُ دخولِ الفاءِ في الخبر، فلاتقولُ: ليت مَنْ يكرمُني فأنا أُكرمُه، هذا إذا دخل على هذه الأدوات ناسخٌ(٤).

---

(١) نسب البيت للأخطل، وليس في طبعة ديوانه التي بين يدي، قال البغدادي معقبا على قول ابن هشام اللخمي: "لم أجده في ديوان الأخطل": "وأنا أيضا فتشت ديوان الأخطل من رواية السكري فلم أظفر به فيه، ولعله ثابت في رواية أخرى" الخزانة: ٤٥٨/١. والبيت من شواهد ما يجوزللشاعر في الضرورة: ٣٤٦ ، والحلل: ٢٨٧ ، والأمالي الشجرية: ٢٩٥/١ ، والمقرب: ١٢٠ ، ٣٠٤، والبسيط: ٤٣٥/١ ، ٩١٣/٢. وفي اللسان ١٢٤/٤(جذر): "والجُؤْذُرُ والجُؤْذَرُ: ولد البقرة. وفي الصحاح: البقرة الوحشية، والجمع جآذر".

(٢) في ب : "لاظاهر ولامقدر" .

(٣) ينظرالكتاب: ٧٢/٣ ، وشرح التسهيل: ٨٨/٤-٨٩ ، وشرح الرضي على الكافية: ١٠٢/٤ ، ١٠٤، والمساعد: ١٦٧/٣-١٦٨ ، والهمع: ٣٣٥/٤.

(٤) ينظرالتعليقات الوفية: ٢٧٩/١ .

فإن دخل عليها غيرُ ناسخ فقد يكون ظرفَ زمان، أو حرفَ استفهام، أو حرفَ نفي، أو "إذا" الفجائيةَ، أو "لكن" المخففةَ.

فإن كان الداخلُ ظرفَ زمان كقولك: أَتَذْكُرُ حينَ مَنْ[1] يأتينا نأتيه، وكقولك: أَتَذْكُرُ إذْ مَنْ[2] يأتينا نأتيه، فسيبويه، والجرميُّ، والمازنيُّ[3] يجعلون "مَنْ" موصولةً، فيُرفعُ الفعلانِ بعدها، ولايجوزُأن تبقى على شرطيتها؛ لأن ظروفَ الزمان لا تضافُ إلى الجملة الشرطية.

وقال[4] أبوإسحاق الزِّياديُّ[5]: يجوز أن تبقى "مَنْ" شرطا، واستدلَّ على ذلك بقول الشاعر:

على حينَ مَنْ تَلْبَثْ عليه ذَنُوبُهُ يَجِدْ فَقْدَها إذْ في المَقامِ تَدابُرُ[6]

ووجهُ الاستدلال جزمُ الفعلين بعد "مَنْ"، وسيبويه يرى أن هذا لا يكونُ إلا في الشعر.

ومنهم[7] من أوَّلَ البيتَ على حذف ضميرالشأن، التقديرُ: على حينِ هو من تلبث، فتكونُ "مَنْ" وشرطُها وجوابُها خبرا عن المبتدأ، فتخرجُ عن كونها مضافا إليها ظرفُ الزمان؛ لأن الشرط يقع خبرا ولايقع مضافا إليه ظرفُ الزمان.

---

(١) في ب : "ما" .

(٢) في ب : "أتذكر أتذكر من" بتكرار "أتذكر" و سقوط "إذ" .

(٣) الكتاب: ٧٤/٣-٧٥ ، والمساعد: ١٦٥/٣ ، والهمع: ٣٣٤/٤ .

(٤) في ب : "وذهب" .

(٥) المساعد: ١٦٥/٣ ، والهمع: ٣٣٤/٤ ، وهو كذلك مذهب المبرد الذي أنكر على سيبويه منعه الجزاء هنا وكراهيته له. النكت: ٧٣٨/١.

(٦) البيت للبيد في ديوانه: ٢١٧ من قصيدة له يعاتب فيها عمه عامراً ملاعب الأسنة، ويعدد بلاءه عنده وينكر فعله بجاره، وكان ملاعب الأسنة قد ضرب بالسيف جارا للبيد من بني القين. والبيت من شواهد الكتاب: ٧٥/٣ ، وإصلاح المنطق: ٣٦١ ، وتحصيل عين الذهب: ٣٨٠ ، والإنصاف: ٢٩١/١ ، والخزانة: ٦١/٩.

قال الأعلم: "وصف مقاما فاخر فيه غيره وكثرت المخاصمة والمحاجة، وضرب الذنوب -وهوالدلو مملوءة ماء- مثلا لما يدلي به من الحجة...وأراد بالمقام: المجلس الذي جمعهم للخصام".

(٧) ينظرشرح التسهيل: ٨٨/٤ .

فإن كان الداخلُ حرفَ استفهام فإن كان "هَلْ" فلاتكونُ "مَنْ" إلا موصولةً(١)، فتقول: هل مَنْ يأتيني أُكْرِمُهُ؟ برفع الفعلين، وإنما لم يجزْ في "مَنْ" أن تكون شرطا؛ لأن "هل" لايُستفهمُ بها عن الجملة الشرطية، لايُقالُ: هل إن قام زيدٌ قام عمرو؟

فإن كان الهمزةَ / جاز في "مَنْ" أن تكونَ موصولةً أو شرطا(٢)؛ لأنهم اتَّسَعُوا في الهمزة ما لم يتسعوا في غيرها، فأدخلوها على الأخبار على جهة التقرير، نحوُ قوله تعالى: {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ}(٣)، ولاتأتي "هل" للتقرير، إلى غير ذلك. ٢/١٧٣

فإن كان الداخلُ حرفَ نفي فإن كان "ما" نحوُ: ما مَنْ يأتينا(٤)نعطيه، فـ"مَنْ" موصولةٌ، ولاتكونُ شرطا(٥)؛ لأن "ما" لاتنفي الجملةَ الشرطيةَ.

فإن كان "لا" نحوُ: لامَنْ يأتينا أُعطيه، جاز في "مَنْ" أن تكونَ شرطا، وأن تكون موصولة(٦)؛ لأنهم اتَّسَعُوا في "لا" مالم يتسعوا في غيرها، فقدموا المعمولَ عليها، ونَفَوا بها الجملةَ والمفردَ، ودخلتْ على "إنْ" نحوُ: لاإنْ أتيتَنا أَعْطَيْتَنا، ودخلتْ بين الأداةِ والشرط، نحوُ قولِ الشاعر:

فإن لايَكُنْها أو تَكُنْهُ فإنَّهُ ... أخوها غَذَتْهُ أمُّه بلَبانِها(٧)

---

(١) ينظرالكتاب: ٨٢/٣ ، ٨٣ ، وشرح التسهيل: ٨٨/٤ .

(٢) ينظرالكتاب: ٨٢/٣-٨٣ ، وشرح التسهيل: ٨٨/٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ١٠٤/٤، والمساعد: ١٦٦/٣.

(٣) مفتتح سورةالشرح .

(٤) في الأصل : "يعطينا" .

(٥) ينظرشرح التسهيل: ٨٨/٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ١٠٢/٤.

(٦) ينظرالكتاب: ٧٦/٣-٧٧ ، وشرح التسهيل: ٨٨/٤ .

(٧) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه: ٨٢ ، وينظرالكتاب: ٤٦/١ ، والمقتضب: ٩٨/٣ ، والإنصاف: ٨٢٣/٢ ، وشرح المفصل: ١٠٧/٣ ، والخزانة: ٣٢٧/٥.

وقبل البيت:

دع الخمر تشربها الغواة فإنني ... رأيت أخاها مجزئا بمكانها

قال الأعلم في تحصيل عين الذهب ٢٨: ===

فإن كان الداخلُ "إذا" الفجائيةَ، أو "لكن" المخففةَ، نحوُ: مررتُ بزيد فإذا مَنْ يزورُه يحسنُ إليه، ونحوُ: ولكنْ مَنْ يأتينا أُحسنُ إليه، فالأكثرُ في "مَنْ" أن تكونَ موصولةً، وقد تكونُ شرطيةً وذلك على حذفِ المبتدأ(١)، فتقولُ في "إذا": مررتُ بزيد فإذا مَنْ يزرْهُ يحسنْ إليه، بجزم "يَزُرْ" و "يُحْسِنْ"، ويكونُ التقديرُ: فإذا هو مَنْ يَزُرْهُ، وتقولُ في "لكنْ": لكن(٢) من يأتِنا أحسنْ[إليه](٣)، بجزم الفعلين، ويكون(٤) التقديرُ: ولكنْ نحنُ، وقال طَرَفَةُ في "لكنْ":

ولَسْتُ بِمِحْلالِ التِّلاعِ لِبِيتَةٍ ولكنْ متى يَسْتَرْفِدِ القومُ أَرْفِدِ(٥)

التقديرُ: ولكنْ أنا متى يسترفد القومُ (٦-أَرْفِدِ، ومعنى قولِه: "لِبِيتَةٍ" أي: مَبِيتٍ، ويُروى "مَخافَةَ"-٦).

الفصلُ الثاني: في الشرط والجواب: يقالُ للجملة الأولى شرطٌ، وللثانية جوابٌ وجزاءٌ، والكلامُ في الشرط والجواب في مسائلَ:

المسألةُ الأولى: في العامل فيهما، وقد اختلف النحويون في ذلك على أقوالٍ:

=== "وصف نبيذ الزبيب، وأطلقه على مذهب العراقيين في الأنبذة، وحض على شربه وترك الخمر بعينها للإجماع على تحريمها، وجعل الزبيب أخا للخمرة؛ لأن أصلهما الكرمة، واستعار اللبان لما ذكره من الأخوة، واللبان للآدميين، واللبن لغيرهم، وقد يكون اللبان جمع لبن في غير هذا الموضع"

وجاء في النسختين : "أمها" ، والمثبت من مصادرالتخريج .

(١) ينظر الكتاب: ٧٦/٣ ، ٧٧-٧٨ ، وشرح التسهيل: ٨٩/٤-٩٠ ، وشرح الرضي على الكافية: ١٠٣/٤ ، ١٠٤.

(٢) "لكن" سقط من ب بانتقال النظر .

(٣) تتمة يقتضيها السياق .

(٤) في الأصل : "أو يكون" .

(٥) ديوانه: ٢٨ ، وينظر الكتاب: ٧٨/٣ ، وتحصيل عين الذهب: ٣٨١ ، وشرح جمل الزجاجي: ٢٠٢/٢ ، والمغني: ٧٩٠ ، والخزانة: ٦٦/٩ ، وفي شرح القصائد السبع لابن الأنباري ١٨٦: "يقول: لاأضرب بيتي فأنزل في التلاع-وهي مسايل جوف تستر من نزل بها- ولكن أنزل الفضاء، ولاأنزل مكانا يخفى، مخافة القِرى وحلول من يحل بي" .

(٦-٦) ليس في ب .

القولُ الأول: أن أداة الشرط / هي العاملةُ في الشرط والجواب معا. ٩/١٧٤

فإن قلتَ: كيف عملت في شيئين، وهي أضعفُ من حروف الجر، وحروفُ الجر لا تعمل إلا في شيء واحد؟

فالجوابُ(١): أن العمل أصلُه الطلبُ، فمن طلب شيئا واحدا عَمِلَ فيه سواءٌ كان قويا أو ضعيفا، ومن طلب شيئين عَمِلَ فيهما سواءٌ كان قويا أو ضعيفا، و"إنْ" تطلب شيئين وهما: الشرطُ والجوابُ؛ فعملتْ فيهما، نظيرُه "ظننتُ" فإنها تطلب شيئين فتَنْصِبُهُما، وهذا القولُ هو الصحيحُ، وعليه المحققون من النحويين البصريين(٢)، وعزاه السيرافيُّ(٣) إلى سيبويه.

القولُ الثاني: أن الأداة عملتْ في الشرط، والشرطُ عَمِلَ في الجواب، وهو قولُ الأخفش، واختاره ابنُ مالك(٤).

وحجَّتُه أن "إنْ" تقتضي الشرطَ فعملتْ فيه، والشرطُ يقتضي الجوابَ فعَمِلَ فيه، كالمضاف لما اقتضى المضافَ إليه(٥) عَمِلَ فيه.

وهو مردودٌ بأن الشرط لا يطلبُ الجوابَ، بل "إنْ" هي التي ربطت بينهما.

وشيءٌ آخَرُ: أن النوعَ لايعملُ في نوعه؛ إذ ليس أحدُهما أَولى من الآخر إلابالتضمين، كعمل اسمِ الفاعل: لم يعملْ في الاسم إلابتضمنه معنى الفعل، والشرطُ هنا لم يعملْ بالتضمن(٦).

---

(١) ينظر الإنصاف: ٢/٦٠٨-٦٠٩ .

(٢) الخصائص: ٢/٣٨٨ ، والتبصرة: ١/٤٠٨ ، والإنصاف: ٢/٦٠٢ ، والمقدمة الجزولية: ٤٠ ، وشرح المفصل: ٧/٤٢ ، والمقرب: ٣٠٠ ، وشرح الرضي على الكافية: ٤/٩١ ، والارتشاف: ٢/٥٥٧، والهمع: ٤/٣٣١.

(٣) في شرح السيرافي ٣/٢٢٩ أ : "وقوله: وينجزم الجواب بماقبله، يجوز ان يكون بجملة ماقبله، وهو (إن) والشرط، ويحتمل أن يكون بـ(إن) وحدها، والاختيار عندي أن يكون بـ(إن) وحدها".

(٤) التسهيل: ٢٣٧ ، وشرح الرضي على الكافية: ٤/٩٢ ، والمساعد: ٣/١٥٢ ، والهمع: ٤/٣٣١.

(٥) "إليه" سقط من ب .

(٦) في ب : "بالتضمين" . وينظر هذا الرد في الهمع: ٤/٣٣١.

القولُ الثالثُ: أن الأداةَ عَمِلَتْ في الشرط، ومجموعُ الأداة والشرطِ عَمِلَ في الجواب، وقد نُسِبَ هذا المذهبُ لسيبويه والخليلِ(١).

وحجَّتُه(٢)أن "إنْ" حرفُ جزم، وحرفُ الجزم ضعيف، فلايَقوى أن يعملَ في فعلين، فإذا قَوِيَتْ بالشرط واجتمعا معا عملا(٣)في الجواب.

ورُدَّ(٤)هذا المذهبُ بأنَّ العملَ إنما هو بالاقتضاء، والفعلُ لايقتضي الفعلَ بنفسه ولامع غيره، فلايعملُ في غيره من الأفعال.

وشيءٌ آخر(٥): أنه يلزمُ منه أن يكون العامل مركبا من شيئين، والعاملُ المركب لايجوزُ انفصالُ جُزْأَيْهِ، ولاحذفُ أحدِهما، كـ"إذْما" و "حَيْثُما"، وأداةُ الشرط وفعلُه / يجوزُ أن يُفْصَلا، نحوُ: إنْ زيدا تُكْرِمْ أُكْرِمْهُ، ١٧٤/ب
وقد يُحذفُ فعلُ الشرط دون الأداة، نحوُ قولِه:

(٦-فَطَلِّقْها فلَسْتَ لها بِكُفْءٍ-٦) وإلا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ(٧)

---

(١) في الكتاب ٦٢/٣: "واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال وينجزم الجواب بما قبله، وزعم الخليل أنك إذا قلت: إن تأتني آتك، فـ(آتك) انجزمت بـ(إن تأتني) كما تنجزم إذا كانت جوابا للأمر حين قلت: ائتني آتك". وهو مذهب المبرد. المقتضب: ٤٨/٢ وفيه: "ونظير ذلك من الأسماء قولك: زيد منطلق، فـ(زيد) مرفوع بالابتداء، والخبر رفع بالابتداء والمبتدأ".

(٢) ينظرشرح الرضي على الكافية: ٩١/٤ .

(٣) في ب : "عملت" .

(٤) ينظرالإنصاف: ٦٠٨/٢ .

(٥) ينظرشرح التسهيل: ٨٠/٤ .

(٦-٦) ليس في ب .

(٧) البيت للأحوص الأنصاري في شعره: ١٩٠ ، وينظرمجالس ثعلب: ٥٨٢/٢ برواية: "مفرقك الخشيب" ، والأمالي الشجرية: ٣٤١/١ ، والإنصاف: ٧٢/١ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٦٠٩/٣ ، والمغني: ٨٤٨ ، وشرح أبياته: ٥/٨ وفيه مناسبة البيت.

التقديرُ: وإلا تُطَلِّقْها، فجوازُ هذا كلِّه دليلٌ على أن العامل هنا ليس مركبا من الأداة وفعلِ الشرط.

القولُ الرابع: أن الشرط والجوابَ غيرُ مجزومين، وإنما هما مبنيان عوملا معاملةَ المجزوم كصيغة الأمر، وهو قولُ المازني(١).

وحجَّتُه أن الفعل إنما يُعربُ إذا صح وقوعُه موقعَ الأسماء، والشرطُ والجوابُ لايصح وقوعُهما موقعَ الاسم؛ فلايعربان(٢).

ورد بأن الوقوع قد حصل قبل دخول "إن"(٣)، ودخولُ "إن"(٤)على الفعل لا يزيلُ حكمَ الوُقوع(٥).

القول الخامس: للمازني(٦)أيضا: أن فعل الشرط معربٌ، والجوابُ مبنيٌّ.

وحجتُه أن فعل الشرط قد عملت فيه الأداةُ وظهرالجزمُ فيه، وأما الجوابُ فهو مبنيٌّ، لأنه ليس بمنصوب لعدم الناصب، ولابمجزوم ؛ لأنه لا يصح عنده شيءٌ مما نُسِبَ إليه الجزمُ في الأقوال المتقدمة، ولابمرفوع؛ لأنه لم يقع موقعَ الاسم، لايقال: إن قام زيدٌ قائمٌ عمرٌو(٧)، فإذا انتفى الإعرابُ لم يبقَ إلاالبناءُ.

وهذان المذهبان اللذان للمازني لم يقل بهما أحدٌ من النحويين.

---

(١) شرح السيرافي: ٨٩/١ ، والإنصاف: ٦٠٢/٢ ، وشرح المفصل: ٤٢/٧ ، واستقرب هذا الرأي الرضي في شرحه على الكافية: ٩٢/٤.

(٢) في النسختين : "يعرب" وجاء في حاشية الأصل : "لعله يعربان" .

(٣) في ب : "أو" .

(٤) "إن" ساقطة من ب .

(٥) في ب : "لايزيله" ، وينظرهذا الرد في أسرارالعربية: ٣٣٩.

(٦) شرح ابن القواس: ٣٣٢/١ ، والارتشاف: ٥٥٧/٢ ، والمساعد: ١٥٣/٣ ، والهمع: ٣٣٢/٤.

(٧) "عمرو" سقط من ب .

القولُ السادس: أن الأداة عملت في الشرط، وأن الجوابَ جُزِمَ على الجوار حملا للجزم على الجر، فكما أن الجرَّ يكونُ على الجوار، فكذلك الجزم(١).

ورُدَّ(٢) بأن الجرَّ على الجوار قليلٌ، والصحيحُ أنه لايكون إلا في الشعر، والجزمُ كثيرٌ فلايُحْمَلُ عليه.

وقد طَوَّلَ النحويون الكلامَ في هذه المسألة بإيراد الحُجَجِ والرَّدِّ، فصار ذيلُها طويلا، ونيلُها قليلا(٣)؛ لأن الخلاف إذا لم يَتَرَتَّبْ عليه حكمٌ نُطْقِيٌّ ولااختلافٌ في المعنى(٤) فلا حاجةَ إلى الاشتغالِ به، والخلافُ في مسألتنا(٥) من هذا / القبيل. ٩/١٧٥

المسألةُ الثانية: فيما يُتَصَوَّرُ بين الشرطِ والجزاءِ من الصُّوَرِ بالنسبة إلى لفظ المُضِيِّ والاستقبال(٦)، وتلك تسعُ صُوَرٍ؛ لأن الشرط إما أن يكون ماضيَ الوَضْعِ، وإمّا مضارعا عاريا من "لَمْ"، وإمّا أن يكون مصحوبا بـ"لَمْ"، وكذلك الجوابُ، فإذا(٧) ضربتَ فيما يُتَصَوَّرُ في الجواب ما يُتَصَوَّرُ في الشرط صارت تسعا، ضَرْبَ ثلاثٍ في ثلاثٍ، وبَسْطُها أن تقولَ: إن قام زيدٌ قام عمرو، إن قام زيد يقمْ عمرو، إن قام زيدٌ لم يقمْ عمرو، فهذه ثلاثُ صُوَرٍ مع كونِ الشرطِ ماضيا.

---

(١) هذا مذهب الكوفيين كما في الإنصاف: ٦٠٢/٢، وشرح التسهيل: ٧٩/٤، وشرح الرضي على الكافية: ٩٢/٤، والارتشاف: ٥٥٧/٢، والمساعد: ١٥٣/٣، والهمع: ٣٣٢/٤.

(٢) ينظر الإنصاف: ٦١٥/٢.

(٣) في ب: "فصار ذيلها طويلٌ ونيلها قليلٌ".

(٤) في ب: "معنى الكلام".

(٥) في ب: "مسألتها".

(٦) ينظر في هذه المسألة جمل الزجاجي: ٢١٢، والغرة المخفية: ١٥٦/١، وشرح الكافية الشافية: ١٥٨٤/٣، وشرح التسهيل: ٩٠/٤-٩١، وشرح الرضي على الكافية: ١٠٦/٤، والمساعد: ١٨٣/٣-١٨٥.

(٧) في الأصل: "وإذا".

وتقولُ: إن يقمْ زيدٌ يقمْ عمرٌو، إن يقمْ زيد لم يقمْ عمرٌو، إن يقمْ زيدٌ قام عمرٌو، فهذه ثلاثُ صُوَرٍ مع كونِ الشرط مضارعا عاريا من "لَمْ".

وتقولُ: إن لم يقمْ زيدٌ لم يقمْ عمرٌو، إن لم يقمْ زيدٌ يقمْ عمرٌو، إنْ لم يقمْ زيدٌ قام عمرٌو، فهذه ثلاثُ صُوَرٍ مع كونِ الشرطِ مضارعا مصحوبا بـ"لَمْ".

فهذه تسعُ صُوَرٍ، فكلُّ صورةٍ كان الشرطُ والجوابُ فيها مضارعين لفظا ومعنى فهي أحسنُ، نحوُ: إن يقمْ زيدٌ يقمْ عمرٌو؛ لظهور تأثير أداةِ الشرطِ فيهما(١).

ووجهٌ آخَرُ: وهو أن فعلَ الشرط والجوابَ الأصلُ فيهما أن يكونا مستقبلين لفظا ومعنى(٢)؛ لأن الشرط والجزاءَ معدومان عُلِّقَ وقوعُ أحدِهما على الآخَر، فهما مُنْتَظَرانِ، وإذا كان الأمرُ كذلك كان الأصلُ أنَّ الفعلَ الذي يدل عليهما هو الفعلُ الذي يدل على الاستقبال بلفظه؛ ليكونَ اللفظُ والمعنى مُتَطابِقَيْنِ.

ثم يلي هذه الصورةَ كلُّ صورة كان الفعلانِ فيها ماضِيَيْنِ لفظا، نحوُ: إن قام زيدٌ قام عمرٌو، أو معنًى دون لفظٍ، نحوُ: إن لم يقمْ زيدٌ لم يقمْ عمرٌو، وذلك للمُشاكَلَةِ(٢)، وهو عدمُ تأثيرِ أداةِ الشرط.

ثم يلي هذه الصورةَ كلُّ صورةٍ كان الشرطُ فيها ماضيا لفظا أو معنًى والجوابُ مضارعا لفظا ومعنًى، نحوُ: إن قام زيدٌ يقمْ عمرٌو، أو إنْ لم يقمْ زيدٌ يقمْ عمرٌو؛ / وذلك لأن في هذه الصورةِ الانتقالَ من الأضعف إلى الأقوى(١). ١٧٥/ب

---

(١) ينظر التذييل والتكميل: ٨/٢٢٠ب-٢٢١أ ، والهمع: ٤/٣٢٢ .

(٢) ينظر شرح التسهيل: ٤/٩٠ .

ثم يلي هذه الصورةَ كلُّ صورة كان الشرطُ فيها مضارعا لفظا ومعنًى والجوابُ ماضيا لفظا أو معنى دون لفظٍ، نحوُ: إن يقمْ زيدٌ قام عمرٌو، أو إن يقمْ[1] زيدٌ لم يقمْ عمرٌو؛ وذلك لما في هذه الصورةِ من التهيئةِ والقَطْعِ؛ لأنك لما أعملتَ أداةَ الشرطِ في الشرط فكأنك قد هَيَّأْتَها أن تعملَ في الجواب ثم قطعتَها عنه، وهو مُسْتَقْبَحٌ.

ووجهٌ آخَرُ[2]: وهو أن المقصودَ من الكلام إنما هو الجوابُ، وإنما جيءَ بالشرط لتَوَقُّفِ الجزاءِ عليه لا أنه مقصودٌ في نفسه، فإذا كان الشرطُ مستقبلا والجزاءُ ماضيا كنتَ قد أتيتَ بالمقصود على غير وجهِهِ، ولمْ تُوفِ له حقَّهُ، وأتيتَ بغير المقصود على وجهه، وفي هذا قُبْحٌ، ولأجل ما في هذه الصورةِ من هذا القبحِ نَصَّ جمهورُ النحويين[3] على أنها مختصةٌ بالشعر، فلا يُقالُ في الكلام: إن يقمْ زيدٌ قام عمرٌو[4]، وإنما يأتي في الشعر فمن ذلك قولُه:

[مَنْ يَكِدْني بِسَيِّءٍ كنتُ منه ... كالشَّجا بَيْنَ حَلْقِهِ والوَرِيدِ[5]

وقال الآخرُ:][6]

---

(١) في ب : "إن لم يقم" .

(٢) ينظر التعليقات الوفية: ٢٦٦/١ ، وشرح ابن القواس: ٣٣١/١ .

(٣) الغرة المخفية: ١٥٦/١-١٥٧ ، وشرح التسهيل: ٩١/٤ ، وشرح ابن القواس: ٣٣١/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ١٠٦/٤ ، والهمع: ٣٢٢/٤.

(٤) في ب : "إن قام زيد يقم عمرو" .

(٥) البيت لأبي زبيد الطائي في شعره: ٥٢ ، وينظر المقتضب: ٥٨/٢ ، والغرة المخفية: ١٥٧/١ ، والمقرب: ٣٠٢ ، وشرح الكافية الشافية: ١٥٨٥/٣ ، والبحر المحيط: ٣٧٠/٤ ، والخزانة: ٧٦/٩ وفيها: "...يقال: كاده كيدا من باب باع إذا خدعه ومكر به...والشجا: ما يعترض في الحلق كالعظم. والوريد: عرق قيل: هو الودج، وقيل: بجنبه، وقال الفراء: عرق بين الحلقوم والعلباوين".

(٦) ليس في الأصل .

إنْ تَصْرِمُونا وَصَلْناكُم وإنْ تَصِلُوا مَلأْتُمُ أَنْفُسَ الأعداءِ إرْهابا(١)

وقال [الآخرُ](٢):

إنْ يَسْمَعُوا سُبَّةً طارُوا بها فَرَحًا مِنِّي وما سَمِعُوا مِنْ صالحٍ دَفَنُوا(٣)

وذهب الفراءُ(٤) إلى أن هذه الصورةَ التي فيها الشرطُ مضارعٌ والجوابُ ماضٍ غيرُ مختصةٍ بالشعر، بل تأتي في الكلام، وتبعه على ذلك ابنُ مالكٍ(٥)، واستدل على ذلك بقوله تعالى: {إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ}(٦)، ووجهُ الاستدلال أن {فَظَلَّتْ} ماضٍ، وهو معطوفٌ على {نُنَزِّلْ}، فلولا أنَّ {نُنَزِّلْ} المرادُ به الماضي لم يُعْطَفْ عليه {فَظَلَّتْ}.

---

(١) ورد البيت من غير نسبة في شواهد التوضيح: ١٦، وشرح الكافية الشافية: ١٥٨٦/٣، وشرح التسهيل: ٩١/٤، والمقاصد النحوية: ٤٢٨/٤، والهمع: ٣٢٢/٤. وفي اللسان ٣٣٥/١٢(صرم): "الصُّرْمُ: اسم للقطيعة، وفعله الصَّرْمُ، والمُصارمة بين الاثنين".

(٢) سقط من الأصل.

(٣) هو قعنب بن أم صاحب، نسبة إلى أمه، وأبوه ضَمْرَةُ من بني عبدالله بن غطفان، وقيل من غيرهم، وقعنبٌ أمويٌّ له هجاء في الوليد بن عبدالملك. ينظر من نُسب إلى أمه من الشعراء (ضمن نوادر المخطوطات): ٩٢/١، وسمط اللآلي: ٣٦٢/١، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢٤/٤.

والبيت الشاهد من أبيات له أوردها أبوتمام في الحماسة: ١٧٠/١، وينظر في معاني الفراء: ٢٧٦/٢، والمحتسب: ٢٠٦/١، وشرح الكافية الشافية: ١٥٨٦/٣، والمغني: ٩٠٨، وشرح أبياته: ١٠١/٨.

(٤) معاني الفراء: ٢٧٦/٢، ونسبه ابن عقيل في المساعد: ١٨٤/٣-١٨٥ إلى سيبويه، وينظر الكتاب: ٩١/٣-٩٢، والمقتضب: ٦٩/٢.

(٥) شرح الكافية الشافية: ١٥٨٦/٣-١٥٨٨.

(٦) سورة الشعراء: الآية: ٤. و {نُنَزِّلْ} بسكون النون مع تخفيف الزاي -كما ورد في الأصل- هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب. إتحاف فضلاء البشر: ٣١٣/٢.

واستدلَّ أيضا على ذلك بما ورد في الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ يقمْ ليلةَ القَدْرِ إيمانا واحتسابا / غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذَنْبِه"(١). ٩/١٧٦

وما استدلَّ به ابنُ مالكٍ يَحْتَمِلُ التأويلَ.

أما الآيةُ الكريمة فحملُها على أنه يجوزُ في المعطوف ما لايجوزُ في المعطوف عليه(٢)، وهو كثيرٌ في كلامهم.

وأما الحديثُ النبويُّ فإنما أتى فيه بالماضي على جهة التفاؤل لوقوع الغُفْران، كما يقول الداعي : غَفَرَ الله لك، والمعنى: يَغْفِرُ الله لك، ولكن جيء(٣)بالفعل الماضي تفاؤلا، كذا قال سيبويه(٤).

تنبيهٌ: اعلم أن الفعل الماضيَ إذا وقع شرطا أو جوابا صُرِفَ معناه إلى الاستقبال(٥).

فإن قلتَ: فقد جاء ما ظاهرُهُ أن الفعل الماضيَ وقع جوابا للشرط وبقي على مُضِيِّهِ، فمن ذلك قولُه تعالى: {إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ}(٦)، فقولُه: {فَقَدْ مَسَّ} ماضٍ لفظا ومعنى؛ لأن "مَسَّ القرحِ" كان قد وقع، ومنه قولُه تعالى: {فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ}(٧)، فـ{كُذِّبَ} ماضي اللفظِ والمعنى؛ لأن التكذيبَ قد وقع.

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه: ٢٢/١ كتاب الإيمان، باب قيام ليلة القدر من الإيمان، رقم ٣٥ ، ومسلم في صحيحه: ٥٢٣/١ كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، رقم ٧٦٠.

(٢) ينظر التذييل والتكميل: ٢٢٣/٨ ب .

(٣) في ب : "جاء".

(٤) الكتاب:

(٥) ذهب أبو العباس المبرد إلى أنه يجوز بلاتأويل كون الشرط ماضي المعنى بلفظ "كان" دون غيرها. ينظر الأصول: ١٩٠/٢-١٩١ وفيه رد ابن السراج على المبرد، وينظر كذلك شرح التسهيل: ٩٢/٤-٩٣ ، واختار الرضي في شرحه على الكافية: ١١٥/٤ مذهب المبرد.

(٦) سورة آل عمران: من الآية: ١٤٠ .

(٧) سورة آل عمران: من الآية: ١٨٤ ، وجاء في النسختين : {فَقَدْ كُذِّبَتْ} وتكرر هذا اللفظ في سياق بيان وجه الاستشهاد و في الرد، وهو من قوله تعالى: {وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ}.

فالجوابُ[١]: أن قولَه تعالى: {فَقَدْ مَسَّ} و {فَقَدْ كُذِّبَ} ليس بجوابٍ، وإنما الجوابُ مقدر: أمّا في قوله تعالى: {إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ} [٢-فالتقديرُ فيه: إن يمسسكم قرحٌ فتأسَّوْا، فقد مسَّ القومَ قرحٌ-٢] مثله، وأما في قوله تعالى: {فَإِن كَذَّبُوكَ} فالتقديرُ: فإن كذبوك فَتَسَلَّ فقد كُذِّبَ، فحُذف الجوابُ في الآيتين؛ لأن { فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ} يدل على التَّأَسِّي، و{فَقَدْ كُذِّبَ} يدل على التَّسَلِّي، والله أعلم.

المسألةُ الثالثة: في دخول الفاء و"إذا" على الجواب. والضابطُ في ذلك أن تقول: إذا كان الجوابُ لايَصْلُحُ أن يكونَ شرطا فلابُدَّ من الفاء أو "إذا"، نحوُ قولك: إنْ قام زيدٌ فعمرٌو منطلقٌ، فقولُك: عمرٌو منطلقٌ، جملةٌ اسميةٌ لاتصلحُ أن تكونَ شرطا[٣]، فلابد من الفاء.

وما يصلح من الجواب أن يكون شرطا فلاتَدْخُلُ عليه الفاءُ، نحو: إنْ يقمْ زيدٌ يقمْ عمرٌو، فقولُك: يقمْ عمرٌو، يصلح أن يكونَ شرطا[٣]، فلاتَدْخُلُ عليه الفاءُ.

وأمّا قولُه تعالى: {وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ}[٤]، وقولُه تعالى: {فَمَن يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلايَخَافُ بَخْسًا وَلارَهَقًا}[٥]، فليس {يَنْتَقِمُ} و {لايَخَافُ} بجوابين فَتَسْقُطَ[٦] منهما الفاء؛ لكونهما يَصْلُحان أن يقعا شرطا[٣]، وإنما الجوابُ الجملةُ الاسميةُ، والتقديرُ: فهو ينتقمُ[٧]، وفهو لايخافُ[٨]، والجملةُ الاسميةُ إذا وقعت جوابا فلابد من الفاء. ١٧٦/ب

---

(١) ينظر البحر المحيط: ٦٢/٣ ، ١٣٣ .

(٢-٢) سقط من ب بانتقال النظر .

(٣) في ب : "جوابا" .

(٤) سورة المائدة: من الآية: ٩٥ .

(٥) سورة الجن: من الآية: ١٣ . وجاء في النسختين: "ومن يؤمن".

(٦) في ب : "فسقط" .

(٧) ينظر البحر المحيط: ٢٢/٤ .

(٨) ينظر البحر المحيط: ٣٥٠/٨ .

وإنما لزمت الفاءُ أو "إذا" في الأجوبة التي لاتصلُحُ أن تكونَ شرطا؛ لأن جملة الجواب إذا كانت كذلك فكأنها منافيةٌ لفعل الشرط؛ لكونها لاتقع في محلها، فأرادوا أن يربطوا بينهما ليزولَ ذلك التنافي الذي كان بينهما، فأتَوا بالفاء من بين سائر حروف العطف ليقع بها الربطُ السَّبَبِيُّ، وليس في حروف العطف ما يعطي السبب إلا الفاءُ، أو "إذا" التي للفُجاءة؛ لأنها مثلُ الفاء في كونها لايُبتدأ بها؛ فأعطت من الربط ما أعطته الفاءُ، إلا أن الفاءَ أكثرُ وقوعا في الكلام من "إذا" على ما يأتي.

وإذْ أتينا بهذا الضابطِ الكليِّ الشاملِ للمواضع التي يلزم فيها دخولُ الفاء في الجواب، فَلْنَذْكُرْها بالتَّعْداد فنقولُ: يلزمُ دخولُ الفاء في الجواب في مواضعَ:

الأولُ: إذا كان الجوابُ فعلا غيرَ متصرف، نحوُ قولِه تعالى: {إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالا وَوَلَدًا.فَعَسَىٰ رَبِّي}(١)، وقال تعالى: {إِن تُبْدُوا الصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ}(٢).

الثاني: إذا كان الجوابُ طلبا، ويدخلُ تحت الطلب: الأمرُ، والنهيُ، والاستفهامُ، والعرضُ، والتحضيضُ، والدعاءُ، فالأمرُ نحو قوله تعالى: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي}(٣)، والنهيُ نحوُ قوله تعالى: {فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلا}(٤)، والاستفهامُ نحوُ قولِك: إنْ أكرمتَني فهل أكرمتَ عمرا؟ والعَرْضُ نحوُ: إنْ أكرمتَ [زيدا](٥) فألا أكرمتَ عمرا، والتحضيضُ نحو: إنْ أكرمتَ زيدا فهَلا أكرمتَ عمرا، والدعاءُ نحوُ: إن أكرمتَني فجزاك اللهُ [خيرا](٥)، ومنه قولُه:

---

(١) سورةالكهف: من الآيتين: ٣٩ ، ٤٠ .

(٢) سورةالبقرة: من الآية: ٢٧١ .

(٣) سورةآل عمران: من الآية: ٣١ .

(٤) سورةالنساء: من الآية: ٣٤ ، و{سَبِيلا} لم ترد في الأصل.

(٥) سقط من الأصل .

إذا ابنُ أبي موسى بلالا بَلَغْتِهِ فقامَ بفَأْسٍ بينَ وِصْلَيْكِ جازِرُ(١)

الثالث: إذا كان الجوابُ / شرطا، نحوُ قولك: إن تأتني فإن تحدثْني أُكْرِمْكَ، ومنه قولُه تعالى: {فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ}(٢). ٢/١٧٧

الرابعُ: إذا كان الجوابُ ماضيا معنًى مقرونا بـ"قَدْ" ظاهرةً، نحوُ قولِه تعالى: {إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ}(٣)، أو مقدرةً، نحوُ قوله تعالى: {إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ}(٤)، أي: فقد صدقت.

الخامسُ: إذا كان الجوابُ منفيا بحرف نفي ماعدا "لَمْ" و "لا"(٥)، نحوُ: إنْ قام زيدٌ فما يقومُ عمرٌو، أو فلن يقومَ عمرٌو، أو فإنْ زيدٌ قائمٌ، أي: فما زيدٌ قائمٌ.

السادسُ: أن يكون الجوابُ مضارعا مقرونا بـ"قَدْ" نحوُ قولك: إن يقمْ زيدٌ فقد يقومُ عمرٌو، ومنه قولُ الأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ(٦):

---

(١) تقدم ص ٦١٣ .

والشاهد فيه هنا قوله: "قام بفأس..." فهذا دعاء على ناقته بالذبح والجزر إذا بلَّغته إلى ابن أبي موسى، كأنه لايحتاج أن يرحل إلى غيره. وقد عيب على الشاعر مجازاته ناقته بهذا.

(٢) سورةالبقرة: من الآية: ٣٨ .

(٣) سورةيوسف: من الآية: ٧٧ .

(٤) سورةيوسف: من الآية: ٢٦ . وينظر البحرالمحيط: ٢٩٨/٥ ، والمغني: ٢١٨.

(٥) أما المنفي بـ"لم" فلاتدخله الفاء أصلا، وقال ابن جعفر يجوز دخول الفاء وتركه، ولم يثبت.

وأما المنفي بـ"لا" فيجوز فيه دخول الفاء وتركه. ينظرشرح الرضي على الكافية: ١١١/٤-١١٢.

(٦) هو صلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف الأودي، من مذحج، لقب الأفوه لغلظ شفتيه وبروز أسنانه، وهو شاعر جاهلي قديم تميز شعره بالمفاخرات والحكم. أخباره في الشعر والشعراء: ٢٢٣/١-٢٢٤ ، والأغاني: ١٦٩/١٢-١٧٣ ، ومعاهدالتنصيص: ١٠٧/٤-١٠٩.

إمّـــا تَرَيْ رأســـيَ أَزْرَى بـــه مـأسُ زمـانٍ ذى انتِكـاسِ مَـؤُوسِ
حتّى حَنَى منّي قَنـــاةَ المَـــطا وقَنَّـعَ الـراسَ بلـونٍ خَلِـــيسِ
فقَـدْ أُفَـدَّى عنـد وَقْـعِ القَـنا يومًـا وأُدْعَى للمَقـامِ البَئِيـسِ(١)

الشـاهد فيـه: "فَقَـدْ أُفَدَّى". و"المَـأْسُ" بسكـون الهمزة وسينٍ مهملـةٍ: الفسـادُ، مصـدر "مأستُ بينهم مَأْسًا" إذا أفسـدتَ. و"المَطا": الظهـرُ. و"اللـونُ الخَلِيسُ": الذي اختلط السوادُ فيه بالبياض(٢).

السـابعُ: أن يكـون الجـوابُ قَسَمـا، نحـوُ: إن تُكـرِمْني فـوالله لأُكْـرِمنَّكَ.

الثـامنُ: أن يكـون الجـواب مقرونا بحرف تنفيس، نحـوُ قـوله تعالى: {مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ}(٣).

التـاسعُ: أن يكونَ الجـوابُ فيه معنى التعجبِ، نحـوُ قولك: إنْ أَقْبَلَ زيدٌ فما أَحْسَنَهُ.

العـاشرُ: أن يكـونَ الجـوابُ مُصَـدَّرا بـ"رُبَّ"، نحـوُ قـولِ امـرىءِ القيس:

---

(١) في الأصـل : "بؤس" مكان "مؤوس". والأبيات في ديوانه (ضمـن الطرائف الأدبية): ١٦ ، والأول في البحرالمحيط: ١٨٥/٦ ، والدرالمصون: ٥٩١/٧.

(٢) في ب : "اختلط فيه السواد بالبياض". وفي الصحاح ٩٢٣/٣(خلس): "وأخلس رأسُه: إذا خالط سواده البياض".

(٣) سورةالمائدة: من الآية: ٥٤ ، و {يَرْتَدِدْ} بفك الإدغام -كما ورد في النسختين- هي قراءة نافع وابن عامر، وأدغم الباقون. السبعة: ٢٤٥ ، وينظرالكشف: ٤١٣/١.

فإنْ أُمْسِ مَكْرُوبا فيا رُبَّ بُهْمَةٍ كشفتُ إذا ماسوَدَّ وجهُ الجَبانِ(١)

الحادي عشر: أن يكون بعد الشرط نداءٌ جيء به لمعنى، نحوُ قولك: إنْ أتاكَ راجٍ فيا أخا الكرمِ لاتُهِنْهُ.

فهذه المواضعُ منَ الجواب / تُلتزم فيها الفاءُ؛ لكونها لاتصلحُ شرطا. ١٧٧/ب

وأما المواضعُ التي تقع فيها "إذا" فهي إذا كان الشرطُ بـ"إنْ"، ذكره ابنُ مالكٍ في بعض نُسَخِ "التسهيل"(٢)، والجوابُ جملةٌ اسميةٌ غيرَ طلبيةٍ ولا منفيةٍ، نحوُ قوله تعالى: {وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَة بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}(٣)، فـ{إِذَا} في الآية قد تقدمها {إِنْ} والجملةُ بعدها جملةٌ اسميةٌ غيرُ طلبيةٍ ولامنفيةٍ، ولا داخلٍ عليها "إنْ". فلو كانت الجملةُ فعليةً، وهي مما لايصلح أن تكون شرطا، فلابد من الفاء. فلو كانت الجملةُ الاسميةُ طلبيةً، فلابد من الفاء، نحوُ: إنْ عصى زيدٌ فويلٌ له، وإن أطاع فسلامٌ عليه. فإن دخل عليها النفيُ أو "إنَّ" فلابد من الفاء، نحوُ: إن يقمْ زيدٌ فما عمرٌو قائمٌ، وإن يقم زيدٌ فإنَّ عمرا قائمٌ.

ولايجوزُأن يُجمع بين الفاء و "إذا" لا يقال: إن يقم زيدٌ فإذا عمرٌو خارجٌ، لِما يلزمُ في ذلك من الجمع بين العِوَضِ والمُعَوَّضِ منه، هذا مذهب الخليلِ وسيبويهِ(٤).

---

(١) ديوانه: ٨٦ ، وينظرالهمع: ١٨٥/٤ ، والدرر: ١٣٤/٤ ، وفي شرح الديوان: "يقول: إن أصابني الدهر بمكروه فأمسيت مكروبا فيارب أمر مبهم لايُهتدى إليه كشفتُ حقيقته وبينت صوابه، وقوله: (إذا ماسود وجه الجبان) أي أشكل عليه الأمر ولم يتجه له فاغبر وجهه حيرة وغما".
وفي الأصل: "وجه جبان" والمثبت من ب ، والديوان.

(٢) التسهيل: ٢٣٨ ، وينظر هامش (٢) فيه .

(٣) سورةالروم: من الآية: ٣٦ .

(٤) الكتاب: ٦٤/٣ .

وزعم أبوالحسن(١) أنه لايجوز أن تأتيَ بـ"إذا" في الجواب إلا والفاءُ محذوفةٌ، وتقديرالآية عنده: فإذا هم.

ويَرُدُّ عليه أن الجمعَ بينهما لم يُسمع في الجزاء، وإن كان قد سُمع في غيره، نحو: خرجتُ فإذا الأسدُ.

واعلم أن هذه الفاءَ لايجوزُ حذفُها إلافي الشعر، نحوُ قوله:

يا أَقْرَعُ بنَ حابِسٍ يا أقرعُ إنك إن يُصْرَعْ أخوك تُصْرَعُ(٢)

وأجازالكوفيون(٣) حذفَها في الكلام، واستدلوا على(٤) ذلك بما رُوي من قراءة طلحةَ بنِ سليمانَ(٥): {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ}(٦) برفع الكافين، وبقوله تعالى: {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}(٧).

وما(٨) استدل به الكوفيون مُتَأَوَّلٌ:

---

(١) الارتشاف: ٥٥٣/٢ ، والمساعد: ١٦٣/٣ ، والهمع: ٣٢٩/٤ ، والذي في معاني الأخفش ٤٣٨/٢: "...فقوله: {إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ} هو الجواب؛لأن {إِذَا} معلقةٌ بالكلام الأول بمنزلة الفاء".

(٢) البيتان لعمرو بن خثارم البجلي، جاهلي من بني عشيرة. أخباره في معجم الشعراء: ٦٠ ، والخزانة: ٢٤/٨ ، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين: ٢٣٢. وكان جرير بن عبدالله البجلي وخالد بن أرطأة الكلبي قد تنافرا إلى الأقرع بن حابس الصحابي -رضي الله عنه- في الجاهلية، فقال عمرو هذا الرجز حاضا على نصرة البجلي، وقد نسبا لجرير بن عبدالله، قال محقق الكامل: وهو وهم ممن نسبهما.

وينظرالكتاب: ٦٧/٣ ، والمقتضب: ٧٠/٢ ، والكامل: ١٧٤/١ ، والأصول: ١٩٢/٢ ، ٤٦٢/٣ ، والتبصرة: ٤١٣/١ ، والأمالي الشجرية: ٨٤/١ ، والخزانة: ٢٠/٨ ، ٤٧/٩.

(٣) شرح الرضي على الكافية: ١١١/٤ .

(٤) في ب : "عن" .

(٥) هو طلحة بن سليمان السمان، مقرىء مصدر، أخذ القراءة عرضا عن فياض بن غزوان عن طلحة بن مصرف، وله شواذ تروى عنه، روى عنه القراءة إسحاق بن سليمان أخوه، وعبدالصمد بن عبدالعزيز الرازي. غاية النهاية: ٣٤١/١.

(٦) سورةالنساء: من الآية: ٧٨ ، وينظرللقراءة شواذابن خالويه: ٢٧ ، والمحتسب: ١٩٣/١ ، والبحر: ٢٩٩/٣.

(٧) سورةالأنعام: من الآية: ١٢١ .

(٨) في ب : "ومما" .

أما قراءةُ طلحةَ فخرَّجها ابنُ جنيٍّ[١] على تقدير الفاء، أي: فيدرككُم الموتُ، والمقدرُ كالملفوظ به.

وخرَّجها الزمخشريُّ[٢] على وجهين:

أحدُهما: أنه إنما جاء الجوابُ مرفوعا دون فاءٍ؛ لأنَّ {أَيْنَمَا تَكُونُوا} وقع موقعَ "أينما كنتم" فكأنَّ المستقبلَ ماضٍ، والشرطُ إذا كان ماضيا جاز في الجواب إذا كان / مضارعا الرفعُ والجزمُ، وهذا التخريجُ فيه ضربٌ من الحمل على التوهم، والتوهمُ لايُقاسُ عليه[٣]. ٢/١٧٨

الثاني: أنَّ {يُدْرِكُكُمْ} ليس جوابا، وإنما هو مُستأنَفٌ، والجوابُ محذوفٌ دلَّ عليه {وَلاتُظْلَمُونَ فَتِيلا}[٤]، والتقديرُعنده: ولاتُظلمون فَتِيلاأينما تكونوا.

وهذا التخريجُ فاسدٌ؛ لأن فيه تفكيكَ نظمِ القرآن، ولأنه يلزمُ أنَّ انتفاءَ الظُّلمِ يكونُ في الدنيا، والظاهرُ أنه في الآخرة لقوله تعالى: {قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلاتُظْلَمُونَ فَتِيلا}[٤]، ولأنه يظهرُ منه أنَّ {أَيْنَمَا} يعملُ فيها ماقبلها وذلك لايجوزُ[٥].

وأما قولُه تعالى: {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} فللنحويين فيه تخريجان[٦]:

---

(١) المحتسب: ١٩٣/١ .

(٢) الكشاف: ٥٤٤/١ .

(٣) ينظر البحر المحيط: ٢٩٩/٣ .

(٤) سورة النساء: من الآية: ٧٧ .

(٥) ينظر البحر المحيط: ٣٠٠/٣ .

(٦) في البحر المحيط ٢١٣/٣: "...وجواب الشرط زعم الحوفي أنه {إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} على حذف الفاء، أي: فإنكم، وهذا الحذف من الضرائر فلايكون في القرآن، وإنما الجواب محذوف، و {إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} جواب قسم محذوف..." وينظر المغني: ١٣٥ ، ٣١١.

أحدُهما: أن الفاءَ مقدرةٌ لامحذوفةٌ.

الثاني: أن قولَه تعالى: {إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} ليس بجواب الشرط، وإنما هو جوابُ قسمٍ محذوف، التقديرُ: واللهِ إن أطعتموهم إنكم لمشركون، وجوابُ الشرط محذوفٌ؛ لدلالة جوابِ القسمِ عليه.

المسألةُ الرابعة: في حكم الجواب إذا كان فعلامضارعا يصلح أن يكونَ شرطا، فتقولُ: لايخلو إذ ذاك أن يكونَ الشرطُ مضارعا لفظا ومعنى، أو ماضيا لفظا.

فإن كان الشرطُ مضارعا لفظا ومعنى، نحو: إن يقمْ زيدٌ يقمْ عمرٌو، فليس فى الجواب إلاالجزم(١)، إلافي الضرورة فإنه يُرفع، نحوُ قوله:

يا أَقْرَعُ بنَ حابِسٍ يا أَقْرَعُ إنَّكَ إنْ يُصْرَعْ أخوكَ تُصْرَعُ(٢)

وكقوله:

إن تأتِني وقد ركبتَ أَعْوَجا أُرْسِلُ فيها فارِسًا سَفَنَّجا(٣)

برفع "تُصْرَعُ" و "أُرسلُ". و"السَّفَنَّجُ": الخفيف(٤).

واختلفوا في تخريج ما جاء من ذلك في الشعر:

فمذهبُ أبي العباس المبرد(٥)أنه الجوابُ، وهو على إضمار الفاء، التقدير: فتُصْرَعُ، وفأُرْسِلُ.

---

(١) ينظرالكتاب: ٦٦/٣ ، ٦٧ ، والمقتضب: ٦٩/٢ .

(٢) تقدم ص ٦٤٧ ، والشاهد فيه هنا: رفع الجزاء وهو "تصرع" ، مع كون الشرط وهو "يصرع" مضارعا لفظا ومعنى.

(٣) لم أقف على قائله، وهو في اللسان:٣٣٥/٢(عوج). وأعوج: فرس سابق رُكب صغيرا فاعوجت قوائمه.

(٤) في اللسان ٢٩٨/٢(سفنج): "السَّفَنَّجُ: الظليم الخفيف، وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه، وقيل: الظليم الذكر، وقيل: هو من أسماء الظليم في سرعته...والسفنج: السريع، وقيل: الطويل".

(٥)المقتضب: ٧٠/٢ .

ومذهبُ سيبويه[١] التفرقةُ بين أن يكونَ الجوابُ قبله ما يمكن أن يطلبه أولا: فإن كان قبله ما يمكن أن يطلبه نحو:

إنك إنْ يُصْرَعْ أخوكَ تُصْرَعُ[٢]

فالأولى أن يكون على نية التقديم، / والجوابُ محذوفٌ، التقديرُ: تُصْرَعُ إنْ يُصْرَعْ أخوك تُصْرَعْ، ويجوزُأن يكون على تقدير الفاء؛ فيكونَ هو الجوابَ[٣]. ١٧٨/ب

فإن كان ما قبله لايمكن أن يطلُبَهُ، نحوُ: إنْ تأتِني آتيك، لو جاء في الشعر، فالأولى أن يكون على إضمار الفاء، ويجوزُ أن يكونَ على التقديم، والجوابُ محذوفٌ، عكسُ المسألةِ الأولى.

فإن كان الشرطُ ماضيا لفظا، نحوُ: إن قام زيدٌ يقمْ عمرو، فلك في الجواب الرفعُ والجزمُ، وهما على حدٍّ سواءٍ في الفصاحة. ونصَّ بعضُ النحويين[٤] أن الرفع أحسنُ من الجزم.

أما الجزم فَبَيِّنٌ، وأما الرفعُ فاختلفوا في تخريجه:

فسيبويه[٥] يقولُ: هو على التقديم ، والجوابُ محذوفٌ، التقديرُ: يقومُ زيدٌ إنْ قام عمرٌو.

والكوفيون والمبردُ[٦] يقولون : هو على تقدير الفاء.

---

(١) الكتاب: ٣/٧٠-٧١ ، وينظرشرح التسهيل: ٤/٧٨ ، والمساعد: ٣/١٤٨ ، والهمع: ٤/٣٣١.

(٢) تقدم ص ٦٤٧ ، والشاهد فيه هنا أن "تُصرعُ" مطلوب لـ"إنك" بكونه جوابه.

(٣) في ب : "هذا الجواب" .

(٤) نسبه في المساعد: ٣/١٤٩ إلى بعض المغاربة.

وقيل: إن الجزم لايجيء في الكلام الفصيح، وإنما يجيء مع "كان" لأنها أصل الأفعال، ولايجوز في غيرها. المساعد: ٣/١٤٨-١٤٩ ، والهمع: ٤/٣٣٠.

(٥) الكتاب: ٣/٦٦ .

(٦) المقتضب: ٢/٦٧-٦٨ ، والمساعد: ٣/١٥٠ ، والمغني: ٥٥٢ .

وذهب بعضُهم[١] إلى أنه لمّا لم يظهر لأداة [الشرط][٢] تأثيرٌ في الشرط؛ لكونه ماضيا، ضَعُفَ عن العمل في فعل الجواب ، وهو عنده جوابٌ لا على نية التقديم ولاعلى إضمار الفاء.

المسألةُ الخامسة: في الفعل المتوسط بين الشرط والجواب، وذلك الفعلُ لايخلو أن يكونَ ماضيا أو مضارعا.

فإن كان ماضيا كان بدلا أو حالا[٣]، فالبدلُ نحوُ قولك: إن أتيتَني مشيتَ أُكْرِمْكَ، فـ"مشيتَ" بدلٌ من "أتيتَني" ، والحالُ نحوُ قولك: إنْ تأتِني قد ضحكتَ أُحْسِنْ إليك، فـ"قد ضحكتَ" في موضع الحال، أي: إن تأتِني ضاحكا أُحْسِنْ إليك، ويجوزُ حذفُ "قد" على رأي مَنْ يجيزُ ذلك[٤].

فإن كان مضارعا فلايخلو أن يكون بحرف عطف أو بغير حرف عطف:

فإن كان بغير حرف عطف فإن كان ممالايجوزُ حذفُه مثل أن يقعَ خبرا لـ"كان"، نحوُ: إن تكنْ تُحْسِنُ إليَّ أحسنتُ إليك، أو مفعولا ثانيا لـ"ظننتُ"،نحوُ: إنْ تَظُنَّني أَصْدُقُ أَصْدُقْكَ، أو صفةً، نحوُ: إنْ يأتِني رجلٌ يعرفُ النحوَ أُحْسِنْ / إليه، فحكمُه الرفعُ[٥]. ٩/١٧٩

فإن كان مما يجوز حذفُه، وليس بصفةٍ، ووافقَ الشرطَ في المعنى، نحوُ: إنْ تأتِني تمشي أُحسنْ إليك، جاز فيه الجزمُ والرفعُ[٦].

أما الجزمُ فعلى البدل : بدلِ الشيء من نفسِه[٧] كما مثّلنا، أو بدلِ الإضراب، فيكونُ على جهة الغَلَط، نحوُ: إن تأتِني تُكْرِمْني أُحسنْ إليك، أوالنسيانِ أو البداءِ، وأما الرفعُ فعلى الحال.

---

(١) ينظر المساعد: ١٥٠/٣ ، والهمع: ٣٣٠/٤ .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) ينظر المساعد: ١٨٠/٣ ، ١٨١ .

(٤) ذهب الكوفيون والأخفش من البصريين إلى جواز وقوع الفعل الماضي حالا من غير تقدير "قد". المقتضب: ١٢٣/٤ ، والإنصاف: ٢٥٢/١ ، والتبيين: ٣٨٦.

(٥) ينظر التسهيل: ٢٣٩ ، والمساعد: ١٧٩/٣ ، والهمع: ٣٣٩/٤ .

(٦) ينظر الكتاب: ٨٥/٣-٨٧ ، والمقتضب: ٦١/٢-٦٢ ، والأصول: ١٨٩/٢-١٩٠ ، وشرح جمل الزجاجي: ٢٠٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية: ١٦٠٧/٣.

(٧) في ب : "من الشيء" .

والموافقةُ المذكورةُ بين الفعلين قد تكونُ بالترادف، أو بالنوع فالترادفُ نحوُ قوله:

متى تأتِنا تُلْمِمْ بنا في ديارنا تَجِدْ حَطَبا جَزْلا ونارا تَأَجَّجا(١)

فـ"أتيتُ زيدا" و"أَلْمَمْتُ بزيد" مترادفان. والنوعُ نحوُ قولك: إنْ تأتِني تمشي أُحْسِنْ إليك، فالمشيُ نوعٌ من الإتيان.

فإن كان مما يجوز حذفُه، وليس بصفة، لكنه لايوافقُ الشرطَ في المعنى، نحوُ: إن تأتِني تضحكُ أحسنْ إليك، فالرفعُ على الحال(٢)؛ لأن "تضحك" وإن كان ليس بصفة ويجوز حذفُه، إلاأنه لم يوافق "تأتني"؛ لأنه ليس مرادفا له ولانوعا منه، ومنه قولُ الشاعر:

متى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ تَجِدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ(٣)

فـ"تَعْشُو" مرفوعٌ، وهو في موضع الحال، والمعنى: استَدَلَّ على النار ببصر ضعيف، يُقال: عَشَوْتُ إلى النار أَعْشُو عَشْوا، إذا استَدَلَّ عليها ببصر ضعيفٍ.

فإن كان الفعلُ المضارعُ المتوسطُ بين الشرط والجزاء بحرف عطفٍ فليس فيه إلا الجزمُ عطفا على الشرط(٤)، وفيه تفصيلٌ يَنْبَنِي عليه أحكامٌ في العِتْق والطلاق، فنقول:

---

(١) هو عبيدالله بن الحُرّ الجُعْفي، من بني سعد العشيرة، قائد شجاع، وشاعر فحل، كان من أصحاب عثمان فلما قُتل انحاز إلى معاوية، ألقى بنفسه في الفرات خوفا من الوقوع في أسر مصعب بن الزبير فمات غريقا سنة ٦٨هـ. أخباره في تاريخ الطبري: ٦/١٢٨-١٣٨ ، والكامل في التاريخ: ٤/٢٨٧-٢٩٥ ، وتاريخ الإسلام(حوادث ووفيات ٦١-٨٠): ص ٦٥. والبيت من شواهد الكتاب: ٣/٨٦ ، والمقتضب: ٢/٦١ ، وسر الصناعة: ٢/٦٧٨ ، وتحصيل عين الذهب: ٣٨٤ ، وشرح الكافية الشافية: ٣/١٦٠٨ ، وشرح المفصل: ٧/٥٣ ، ١٠/٢٠ ، والخزانة: ٩/٩٠.

(٢) ينظر الكتاب: ٣/٨٥ ، والمقتضب: ٢/٦٣ ، وجمل الزجاجي: ٢١٣-٢١٤ ، والتبصرة: ١/٤١٧ ، وشرح جمل الزجاجي: ٢/٢٠٣ ، والمساعد: ٣/١٨١.

(٣) تقدم ص ٥٨٩ .

(٤) ينظر الكتاب: ٣/٨٧-٨٨ ، وفيه: "وسألت الخليل عن قوله: إن تأتني فتحدثَني أحدثْك، وإن تأتني وتحدثَني أحدثْك، فقال: هذا يجوز، والجزم الوجه" وينظر كذلك المقتضب: ٢/٦٣-٦٤ ، والتبصرة: ١/٤١٧ ، وشرح جمل الزجاجي: ٢/٢٠٢ ، وشرح الكافية الشافية: ٣/١٦٠٦-١٦٠٧.

إذا عطفتَ على فعل الشرط فإما أن يكونَ بالواو أو بغيرها(١):

فإن كان بالواو فإما أن تُكَرِّرَ أداةَالشرطِ أولا: فإن لم تكررْها، نحوُ: إنْ آتِكَ وأدخلْ فعبدي حرٌّ، فيَعْتِقُ عبدُه إن فعل الفعلين جميعا، ولايُبالِ بأيِّهما بدأ، وإن تكررت الأداةُ، نحوُ: إن آتِكَ وإن أدخلْ دارَك فعبدي حرٌّ، عَتَقَ العبدُ على وجود كلِّ واحدٍ منهما، فمتى وَجَدَ واحدا [وحده](٢)أومضموما إلى غيره، فقد وجد ماعلَّق عليه؛ فيَعْتِقُ(٣).

فإن كان العطفُ بالفاء أو بـ"ثم" / نحوُ: إن آتِكَ فأدخلْ دارَك، أو ثم أدخلْ دارَك، فعبدي حرٌّ، عَتَقَ العبدُ إذا فعل الفعلين وبدأ بالأول، وسواءٌ كَرَّرَ أداةَ الشرط أو لم يكرِّرْها. ١٧٩/ب

وإن كان العطفُ بـ"أو"، نحوُ: إنْ أدخلْ دارَك أو أَزُرْكَ(٤)فعبدي حرٌّ، فإن فعل الفعلين أو أحدَهما عَتَقَ العبدُ؛ لأنه عَلَّقَ العِتْقَ على وجود أحدِهما، فمتى وَجَدَ أحدَهما(٥-فَيَعْتِق، سواءٌ وَجَدَهُ وحدَه أو مضموما إلى آخَرَ، فإنه يصدُقُ عليه أنه وَجَدَ أحدَهما-٥)، و سواءٌ كرَّرَ أداةَ الشرطِ مع "أو" [أو](٦)لم يكرِّرْها.

المسألةُ السادسةُ: إذا وقع بعد الجواب فعلٌ معطوف، نحوُ قولِك: إنْ تأتني أُكْرِمْكَ وأُحْسِنْ إليك، جاز لك في "أُحْسِن" الرفعُ والجزمُ والنصبُ(٧).

---

(١) تنظرالمسألة في التذييل والتكميل: ٢٣٠/٨ أ ، والارتشاف: ٥٦٥/٣.

(٢) سقط من الأصل .

(٣) ينظرالكوكب الدري: ٤١٣ .

(٤) في ب : "أو أزورك" .

(٥-٥) سقط من ب بانتقال النظر .

(٦) سقط من الأصل بانتقال النظر .

(٧) ينظرالكتاب: ٨٩/٣-٩٠ ، والمقتضب: ٦٤/٢-٦٥ ، والنصب إنما يكون بعد الواو والفاء من حروف العطف، وكذا بعد "ثم" عند الكوفيين. ينظرشرح الكافيةالشافية: ١٦٠٧/٣.

قال الله تعالى: {وَإِن تُبْدُو مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ}(١)، قُرِىء {فَيَغْفِرُ}(٢) بالرفع والجزم والنصب، أما الرفعُ فقرأ به ابنُ عامرٍ وعاصمٌ من السبعة(٣)، ويزيدُ ويعقوبُ وسهلٌ من غيرالسبعة(٤)، ووجهُها أن يكونَ خبرَ مبتدأ محذوفٍ، التقديرُ: فهو يغفرُ، أو يكونَ جملةً فعلية معطوفةً على ما تقدم(٥). وأما الجزمُ فقرأ به باقي السبعة(٣)، ووجهُها العطفُ على الجواب(٥). وأما النصبُ فهو خارج السبعة(٦)، قرأ به ابنُ عباسٍ، والأعرجُ، وأبوحَيْوَةَ(٧)، ووجهُها أنه منصوب بإضمار "أنْ" بعد الفاءِ، فينسبكُ من "أنْ" ومابعدها مصدرٌ مرفوعٌ معطوفٌ على مصدرٍ مُتَوَهَّمٍ من الحساب، التقدير(٨): تكنْ محاسبةٌ فمغفرةٌ(٧).

---

(١) سورةالبقرة: من الآية: ٢٨٤ .

(٢) {فَيَغْفِرُ} لم يرد في ب .

(٣) السبعة: ١٩٥ ، والتبصرة في القراءات: ١٦٦ .

(٤) البحرالمحيط: ٣٦٠/٢ .

(٥) ينظرالكشف: ٣٢٣/١ .

(٦) "السبعة" مكررة في الأصل .

(٧) المحررالوجيز: ٥٣٣/٢ ، والبحرالمحيط: ٣٦٠/٢.

والأعرج هو حُميد بن قيس، أبوصَفوان المكي القارىء، لم يكن بمكةأحد أقرأ منه ومن ابن كثير، أخذ القرآن عرضا عن مجاهد بن جبر ثلاث مرات، وكان ثقة في الحديث، وفاته سنة ١٣٠هـ، وقيل غير ذلك. أخباره في التاريخ الكبير: ٣٥٢/٢-٣٥٣ ، وتهذيب الكمال: ٣٨٤/٧-٣٨٩ ، ومعرفة القراء الكبار: ٩٧/١-٩٨.

وأبوحيوة(٢٠٣هـ) هو شُريح بن يزيد الحضرمي الحِمْصي، مقرىء الشام، قرأ على الكسائي، وله اختيار في القراءة شاذ، ذكره ابن حبان في الثقات. أخباره في الثقات: ٣١٣/٨-٣١٤ ، وتهذيب الكمال: ٤٥٥/١٢-٤٥٦ ، وتاريخ الإسلام(وفيات ٢٠١-٢١٠): ١٩٤-١٩٥ ، وغاية النهاية: ٣٢٥/١.

(٨) "التقدير" سقط من ب .

وهذه القراءةُ ضعيفةٌ؛ لأن الفاءَ هنا وقعت بعد الواجب، وهي لاينتصبُ الفعلُ بعدها بإضمار "أنْ" إلا في غيرالواجب، ووجهُها أنه لما كان بعد الجزاء، والجزاءُ متوقفٌ على الشرط، والشرطُ ممكنٌ أن يكونَ وألايكونَ أشبهَ بذلك ما وقع بعد غيرِالواجب؛ ولأجل هذا كانت قراءةُ النصبِ هنا أَوْجهَ من النصب في "وأَحْلَقَ" في قول الشاعر:

سأَتْرُكُ منزلي لبني تَمِيمٍ وأَحْلَقَ بالحجاز فأستريحا(١)

لأن النصب في البيت وقع / بعد الواجب الصريح. ٢/١٨٠

ونظيرُ القراءاتِ الثلاثِ في الآية الكريمةِ قولُ الشاعر:

فإنْ يَهْلِكْ أبو قابُوسَ يَهْلِكْ رَبيعُ الناسِ والشهرُالحرامُ
ونأخذْ بعدَهُ بذِنابِ عَيْشٍ أَجَبَّ الظهرِ ليس له سَنامُ(٢)

فقولُه: "ونأخُذ" يُروى بالجزم والرفع والنصب.

---

(١) قال البغدادي في الخزانة ٥٢٣/٨: "البيت لم يعزه أحد من خدمة كتاب سيبويه إلى قائل معين، ونسبه العيني وتبعه السيوطي في أبيات المغني إلى المغيرة بن حبناء، وقد رجعت إلى ديوانه وهو صغير فلم أجده فيه"، وينظرالمقاصدالنحوية: ٣٩٠/٤، وشرح شواهد المغني: ٤٩٧/١، وشعرالمغيرة (ضمن شعراء أمويون): ٨٣. والبيت من شواهدالكتاب: ٣٩/٣، ٩٢، ومعاني الأخفش: ٦٦/١، والمقتضب: ٢٢/٢، والأصول: ١٨٢/٢، ٤٧١/٣، والمحتسب: ١٩٧/١، والتبصرة: ٤٠٣/١، والأمالي الشجرية: ٢٧٩/١، والبحرالمحيط: ٣٦٠/٢. قال الأعلم في تحصيل عين الذهب ٣٦٣: "ويروى (لأستريحا) فلاضرورة فيه على هذا".

والمغيرة بن حبناء هو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلي التميمي، شاعر إسلامي من رجال المهلب بن أبي صفرة، وحبناء أمه، وقيل: لقب غلب على أبيه لحبن كان قد أصابه. أخباره في الشعروالشعراء: ٤٠٦/١-٤٠٧، والأغاني: ١٥٦/١١-١٦٥، والمؤتلف: ١٤٨-١٥٠.

(٢) البيتان للنابغة الذبياني في ديوانه: ١٠٥-١٠٦ من قصيدة له في النعمان بن المنذر، وهما في الأمالي الشجرية: ٢١/١، وشرح الكافيةالشافية: ١٦٠٤/٣، والبحرالمحيط: ٣٦٠/٢-٣٦١، والمقاصدالنحوية: ٤٣٤/٤، والخزانة: ٥١١/٧، والثاني في الكتاب: ١٩٦/١، والمقتضب: ١٧٧/٢، والإنصاف: ١٣٤/١، وجاء في شرح الديوان: "يهلك ربيع الناس، أي: يهلك بهلاكه ربيع الناس، وجعله -أي النعمان- بمنزلة الربيع في الخصب؛ لكثرة عطائه وفضله، وقوله: والشهرالحرام، أي: هوموضع أمن كل مخافة لمستجير وغيره، وقيل: المعنى أن الشهر يضاع بعده، ويتغاور الناس فيه ويقتتلون، ولاترعى حرمته، وقوله: ونمسك - وهي رواية الديوان- بعده بذناب عيش، أي: نبقى في شدة وسوء حال نتمسك بطرف عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول...".

تنبيهٌ: إذا اكتنف أداةَ الشرطِ فعلان، وجئتَ بعد ذلك بفعلٍ فلك فيه أن تعطفَه على الفعل الذي قبل الأداةِ، وعلى الفعل الذي بعد الأداة:

فإن عطفتَه على الفعل الذي قبل الأداة فالرفعُ، نحوُ قولك: تُؤْجَرُ إنْ أمرتَ بمعروفٍ (١-وتُثابُ.

فإن عطفتَ على الفعل الذي بعد الأداة فلك فيه الرفعُ والجزمُ والنصبُ، نحوُ قولك: تُؤْجَرُ إنْ أمرتَ بمعروفٍ-١)وتنهى عن منكرٍ، فـ"تنهى" يكونُ مرفوعا على الاستئناف، ومجزوما بالعطف على الشرط، هذا على مذهب البصريين(٢)، ويكون منصوبا على مذهب الكوفيين(٢)؛ لأن من مذهبهم جوازَ: إنْ يقمْ زيدٌ ويقومَ عمرٌو أخرجْ.

فإن جئتَ بعد فعلِ الشرط بأفعالٍ فلا يخلُو أن تكونَ من معنى فعلِ الشرط أَوْلا(٣):

فإن كانت من(٤)معناه فلايخلو أن تَعْطِفَ بعضَها على بعض بالواو أو لا: فإن عطفتَ، نحوُ: إن تُحْسِنْ وتُكرمْ أباك وتَصِلْ رَحِمَكَ وتأمرْ بمعروف وتَنْهَ عن منكرٍ فاللهُ يُثيبُكَ، فالجزمُ في الجميع، والجوابُ مُسْتَحقٌّ بها. فإن لم تعطفْها فهي أبدالٌ من قبيل أبدالِ البَداءِ ليس فيها إبطالٌ.

فإن لم تكنْ من معنى فعل الشرط، نحوُ: إن تُحسنْ إلى زيد وتُهِينُ خالدا وتُسيءُ إلى بكر، فالرفعُ في جميع ذلك على الحال.

المسألةُ السابعة: جوابُ الشرط مثلُ خبر المبتدأ، فلايصح إلابما تقعُ به الفائدةُ(٥)، فلايُقال: إن يقم زيد يقم، ولا: إن لم تفعل فما فعلتَ، ولا: مَنْ عمل صالحا فقد عمل صالحا؛ لأن ظاهر هذه الأشياءِ عدمُ الفائدة، كما لايجوزُ في الخبرأن تقولَ: القائمُ قائمٌ، والقاعدُ قاعدٌ؛ لخُلُوِّ الفائدة.

(١-١) سقط من ب بانتقال النظر .

(٢) الارتشاف: ٥٦٦/٢ ، وفي الأصول: ١٨٩/٢ موافقة ابن السراج للكوفيين في جواز النصب.

(٣) ينظرفي هذه المسألة: الارتشاف: ٥٦٦/٢-٥٦٧ .

(٤) "من" سقط من ب .

(٥) ينظر في هذه المسألة التذييل والتكميل: ٢٢٩/٨ ب .

فإن قلتَ: فقد جاء من ذلك ما ظاهرُه جوازُ ما منعتَ، فمن ذلك / قولُه ١٨٠/ب
تعالى: {يَـأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَـا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَـلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَـالَتَـهُ}(١)، وقـولُه تعـالى: {وَمَـن تَابَ وَعَمِـلَ صَـٰلِحًـا فَإِنَّهُ يَتُـوبُ إِلَى اللَّـهِ مَتَابًا}(٢)، ومن ذلك ما جاء في الحديث: "فَمَنْ كانت هجرتُه إلى الله ورسوله فهجـرتُه إلى الله ورسـوله"(٣)، وتقـولُ: إن لم تطعْني فقـد عصيتَني، وقـال الشاعرُ:

إن قلتُ لازلتَ مرفوعا فأنتَ كذا أَو قلتُ زانكَ ربي فهو قد فَعَلا(٤).

فظاهرُ هذه المواضعِ جوازُ ما تقدَّم منعُه.

فـالجوابُ: أن هذه المواضـعَ إنما جازت، وإن كان ظـاهرُها المنـعَ؛ لأن في كـلٍّ واحد منهـا معنى مُسَـوِّغًا(٥)للجـواز، كمـا أن قـولَ أبي النجـم:

أنا أبوالنَّجْمِ وشِعْري شِعْري(٦)

---

(١) سورةالمائدة: من الآية: ٦٧ .

(٢) سورةالفرقان: الآية: ٧١ .

(٣) متفـق عليه، أخرجه البخـاري في صحيحه: ٣٠/١ كتاب الإيمـان، باب ما جاء أن الأعمال بالنيـة والحسبة، ولكل امرىء مانوى، رقـم ٥٤ ، ومسلم في صحيحه: ١٥١٥/٣ كتـاب الإمـارة، باب قوله -صلى الله عليه وسلم- : "إنما الأعمال بالنية" وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، رقم ١٩٠٧.

(٤) لم أقف على قائله، وقد ورد في التذييل والتكميل: ٢٣٠/٨ أ.

(٥) في النسختين : "مصـوغا"، والمثبـت من حاشية الأصل، وهـو الأصـل، ويجوز قلب السين صـادا إذا وقـع بعـدها غين أو خاء أو قـاف أو طـاء. ينظـرالكتـاب: ٤٧٩/٤ ، وسـرالصناعة: ٢١١/١-٢١٢.

(٦) ديوانه: ٩٩ ، وبعده:

لله درّي مما يُجِنُّ صدري

وينظرالكامل: ٦٢/١ ، والخصائص: ٣٣٧/٣ ، والأمالي الشجرية: ٢٤٤/١ ، وشرح المفصل: ٩٨/١ ، ٨٣/٩ ، والخزانة: ٤٣٩/١.

ظاهرُه عدمُ الجواز؛ لعدم الفائدة، لكنه دخله معنى سَوَّغَ(١) جوازَه، فقولُه: "أنا(٢) أبو النجم" معناه: أنا المشهورُ، وقولُه: "وشعري(٣) شعري" معناه(٤): وشعري الذي سار واشتهر.

ومثلُ هذا قولُ النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"أنا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبدِالمُطَّلِبْ"(٥)

وقول علي - رضى الله عنه -:

"أنا الذي سَمَّتْنِ أمي حَيْدَرَه"(٦)

وقول سَلَمَةَ(٧) - رضي الله عنه -:

"خُذْها وأنا ابنُ الأَكْوَعِ"(٨)

فهذا كلُّه دخله معنى الشُّهْرَةِ.

---

(١) في النسختين : "صوغ" ، والمثبت من حاشية الأصل ، وينظرهامش(٥) من الصفحة السابقة.

(٢) زيد بعده في الأصل : "أبا" .

(٣) في الأصل : "شعري" بسقوط الواو .

(٤) في ب : "فمعناه" .

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه: ١٠٥٢/٣ كتاب الجهاد، باب من قاد دابة غيره في الحرب، رقم ٢٧٠٩ ، ومسلم في صحيحه: ١٤٠٠/٣-١٤٠١ كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين، رقم ١٧٧٦.

ومثل هذا لايسمى شعرا؛ لانتفاء قصد الوزن، والشعر يعرَّف بأنه: "الكلام الموزون، المقصود به الوزن المرتبط لمعنى وقافية". ينظرالعيون الغامزة: ١٧ فما بعدها.

(٦) غريب الحديث، لابن قتيبة: ١٠١/٢ ، وللخطابي: ١٧٩/٢ ، والصحاح: ٦٢٥/٢(حدر) ، والتنبيه والإيضاح: ١٠٤/٢(حدر)، والنهاية: ٣٥٤/١ وفيه: "الحيدرة: الأسد، سمي به لغلظ رقبته، والياء زائدة. قيل: إنه لما ولد علي كان أبوه غائبا، فلما رجع سماه عليا، وأراد بقوله: حيدرة، أنها سمته أسدا، وقيل: بل سمته حيدرة".

والرجز جزء من حديث أخرجه الحاكم في المستدرك: ٣٨/٣-٣٩ ، وصححه.

(٧) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، صحابي من الذين بايعوا تحت الشجرة، أول مشاهده الحديبية وكان من الشجعان، وهو ممن غزا أفريقية في أيام عثمان، وفاته بالمدينة سنة ٧٤هـ على الصحيح. أخباره في الطبقات الكبرى: ٣٠٥/٤-٣٠٨ ، والاستيعاب: ٦٣٩/٢-٦٤٠ ، والإصابة: ١٥١/٣-١٥٢.

(٨) صحيح البخاري: ١١٠٧/٣ تعليقا، كتاب الجهاد، باب من قال خذها وأنا ابن فلان ، والطبقات الكبرى: ٨١/٢.

وكذلك هذه المواضعُ في الجواب دخلها معنى أوجب فيها الجوازَ: أما قولُه تعالى: {وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ} ففيه جوابان(١):

أحدُهما أن يكونَ المعنى: إن لم تفعل تبليغَ الجميع فما بلغت رسالته؛ لأنه إذا لم يبلغ الجميعَ فما بَلَّغَ على الحقيقة.

الثاني: أن يكون قولُه تعالى: {فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ} وُضع موضعَ أمرٍ عظيمٍ، فكأنه قيل: بَلِّغْ جميعَ ما أُنزل إليك، وإن لم تفعلْ فقد ارتكبتَ أمرا عظيما، فعَبَّرَ بقوله تعالى: {فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ} عن قوله: فقد ارتكبتَ أمرا عظيما، واختار هذا الجوابَ ابنُ الحاجبِ(٢).

وأما قولُه تعالى: {وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا} فمحمولٌ على المعنى، التقديرُ: فإنه يَرْجِعُ إلى ربٍّ عظيمٍ رحيمٍ، عَبَّرَ عن هذا / ١٨١/أ بقوله تعالى: {فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا}، قاله ابنُ الحاجبِ(٢) أيضا، ونَظَّرَهُ بقولك: إذا جئتَني فقد جئتَ إلى حاتمٍ، معناه إلى رجلٍ كريمٍ يعطي.

وأما قولُه - صلى الله عليه وسلم -: "فمن كانت هجرتُه إلى الله ورسولِه فهجرتُه إلى الله ورسوله" فالمعنى: مقبولةٌ ووقع أجرُه على الله.

وأما قولُهم: "إن لم تطعْني فقد عصيتَني" فالمرادُ منه التنبيهُ على العقاب، أي: إن لم تطعني فقد وجب عليك ما وجب على العاصي.

وأما البيتُ فمعناه: إن قلتُ: لازلتَ مرفوعا، فهو حقٌّ، وإن قلتُ: زانكَ ربي، فأنا غيرُ كاذبٍ.

---

(١) ينظر الكشاف: ٦٣٠/١ ، والبحر المحيط: ٥٢٩/٣ .

(٢) الأمالي النحوية: ٧٩/١ .

وقد طال عهدُنا بكلام المصنف، فلنرجعْ إليه، فقولُه: "واجْزِمْ بحرف الشرطِ وهو إنْ" قد تقدَّم أن "إنْ" هي أمُّ الباب؛ ولذلك نَسَبَ الجزمَ لها، ولم يذكرْ ما تجزمْ، ونبَّهَ عليه بالمثال بعدُ، وهو قولُه:

"تقولُ إنْ تُلْمِمْ بنا نُكْرِمْكا"

فعُلِمَ بذلك أنها [تجزمُ](١)فعلين.

وقد يأتي الفعلُ المضارعُ بعدها مرفوعا(٢)، وعليه قراءةُ طلحةَ: {فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِأَحَدًا}(٣)، بياء ساكنةٍ ونونٍ مفتوحةٍ هي علامةُ الرفعِ، ومنه ما جاء في حديث جبريلَ- صلى الله عليه وسلم-: "الإحسانُ أن تعبدَ اللهَ كأنَّكَ تراهُ فإنكَ إنْ لاتراهُ فإنه يراكَ"(٤)، بإثبات الألف في "تراه". وخرَّجَ ابنُ مالكٍ(٥)الرفعَ بعد "إنْ" في الفعل المضارع بالحملِ على "لَوْ".

وقولُه: "وما ضُمِّنَ معناه"، "ما" هنا موصولةٌ، أي: والذي ضُمِّنَ معنى "إنْ"، وقد تقدم(٦)أن أدواتِ الشرطِ ماعدا "إنْ" إنما جَزمتْ لأجل تَضَمُّنِها معنى "إنْ"؛ ولأجل هذا تعملُ في الفعل الذي بعدها ويعملُ فيها، نحوُ قوله تعالى: {أَيًّا مَّا تَدْعُوا}(٧)، فـ{أَيًّامَّا} منصوبٌ بـ{تَدْعُوا}، و {تَدْعُوا} مجزومٌ بما تضمنته {أَيًّا} من "إنْ"، لاأنَّ {أَيًّامَا} [جزمت](٨)بنفسها؛ فاختلفتْ جهةُ العمل، ولو كانت {أَيًّامَّا} هي [الجازمةُ](٩)بنفسها لَلَزِمَ منه أن يكونَ الشيءُ عاملامعمولا في حالةٍ واحدةٍ.

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) ينظرالجنى الداني: ٢٠٦ ، والمغني: ٤٤٤ .

(٣) سورةمريم: من الآية: ٢٦ ، وينظرالقراءة في المحتسب: ٤٢/٢ ، والبحر: ١٨٥/٦ وزاد نسبتها إلى أبي جعفر وشيبة.

(٤) أخرجه بهذا اللفظ الإمام مسلم في صحيحه: ٣٩/١ كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان... ، رقم ٩.

(٥) شرح الكافيةالشافية: ١٥٩١/٣ .

(٦) ص ٥٨١ .

(٧) سورةالإسراء: من الآية: ١١٠ .

(٨) في النسختين : "نصبت" وهو سهو.

(٩) في النسختين : "الناصبة" وهو سهو .

وقولُه: "فمنه مَنْ وما" شرع يذكرُالأدواتِ التي تضمنتْ معنى "إنْ" فذكر منها ما كَثُرَ دَوْرُهُ في الكلام واشتهر، وأَضْرَبَ عن باقي ما ذكرناه من الأدوات؛ لأنه بَنَى هذه(١)الأرجوزةَ / على أن يذكرَ الأهمَّ فالأهم(٢). ١٨١/ب

وقولُه: "ومَتَى" قد جاءت "متى" مُهملةً فرفعوا الفعلَ المضارعَ بعدها، فمن ذلك ما جاء في الحديث: "إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ مَتَى يقومُ مَقامَكَ لم يُسْمِعِ الناسَ"(٣)، فـ"يقومُ" مرفوعٌ بعد "متى" حملا لها على "إذا"، قاله ابنُ مالك(٤).

وقوله: "وإذْما" يظهرُ منه أن "إذْما" اسمٌ؛ لذكره لها في جملة الأسماء، وقد مضى الكلامُ في الأدواتِ(٥)، وأشبعنا القولَ فيها.

وقوله: "جوابَ الشرط"(٦)، يقال للجملة الثانيةِ الواقعةِ بعد أدواتِ الشرط: جوابٌ، ويُقال لها: جزاءٌ، وكلتا التسميتين مَجازٌ:

أما الجوابُ فحقيقتُه: كلامٌ يطلبه السائلُ في مُقابلةِ كلامِه، نحوُ قولِكَ: بلى، في مُقابلةِ قولِ القائلِ: ألستَ مُسْلِما؟ وهذا في باب الشرط مُنْتَفٍ؛ لأن الشرط والجزاء من متكلمٍ واحدٍ، وإنما سُمِّيَ جوابا مجازا؛ لأنه لمّا لَزِمَ عن القول الأولِ صار كالجواب.

وأما الجزاءُ فحقيقتُه: الفعلُ المُرَتَّبُ على فعلٍ آخَرَ ثوابا عليه أو عقابا، وهذا في باب الشرط أيضا مُنْتَفٍ، وإنما سُمِّيَ جزاء مَجازا؛ لأنه لمّا كان مُرتَّبًا على فعلٍ آخَرَ أشبهَ الجزاءَ.

---

(١) في ب : "بنى في هذه" .

(٢) "فالأهم" ليس في الأصل .

(٣) أخرجه بهذا اللفظ النسائي في سننه: ٩٩/٢ كتاب الإمامة، باب الائتمام بالإمام يصلي قاعدا، رقم ٨٣٣ ، وابن ماجة في سننه: ٣٨٩/١ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في مرضه، رقم ١٢٣٢ بلفظ "متى ما يقوم".

(٤) شرح الكافية الشافية: ١٥٩١/٣ .

(٥) ص ٥٨٠ فما بعدها .

(٦) في ب : "واجزم جواب الشرط".

وقولُه: "إن لم يُبْنا" معناه: أن الجزم لايظهرُ في الجـواب إذا كان مبنيا، بل يكـونُ في محلِّ جزمٍ، وإنما يظهـرُ فيه إذا كان مُعْرَبا، وعلامـةُ الجـزمِ في قوله: "إن لم يُبْنَـا" حذفُ الألـف، وهـذه الألفُ الموجودةُ الآن هـي ألـفُ الإطلاق.

وقولُه:

"تقولُ: إنْ تُلْمِمْ بنا نُكْرِمْكَا(١)"

مثالٌ لإظهار الجزمِ في الجواب إذا كان مُعْرَبا.

وقولُه:

"وأيَّ شيءٍ تُعْطِنا نَشْكُرْكَا(٢)"

مثـالٌ ثانٍ، و"أيٌّ" فيـه منصـوبٌ بـ"تُعْطِنـا"، و "تُعْطِنـا" مجـزومٌ به، وقـد تقدم(٣)وجهُ ذلك.

* * **

[جزم المضارع في الأجوبة]

١٠٥- واجْزِمْ جوابَ الأمـرِ والتَّمَنِّـي والعَـرْضِ والتَّحْضِيـضِ إنْ لـم تَبْنِـي

١٠٦- نحـو أَلاتَنْـزِلُ فينـا تُكْـرَمِ وهكـذا الجـوابُ للمُسْتَفْهِـمِ

لما فرغ من ذكر أدوات الشرط والجزمِ بها شرع يتكلم في جزم الفعـل / المضـارع إذا وقـع جوابا لأحد هـذه الأشيـاءِ التي ذكـر، والكلامُ في ذلـك يستدعي الكلامَ في مسائلَ: ١٨٢/أ

المسـألةُ الأولى في تَعْدادِ هذه الأشياءِ التي ينجزمُ الفعـلُ المضارعُ إذا وقع جوابا لهـا، وهـي سبعـةٌ: الأمـرُ، والنهـيُ، والعـرضُ، والتحضيـضُ، والتمني، والاستفهامُ، والدعاءُ، وزاد بعضُهم الترجيَ، وزاد الزجاجيُّ(٤)النفيَ. ولنتكلمْ على كل واحدٍ من هذه المواضعِ، فنقولُ:

---

(١) في النسختين : "نكرمك" .
(٢) في النسختين : "نشكرك" .
(٣) ص ٦٢٧ ، ٦٣٤ فما بعدها .
(٤) في الأصل الزجاج، وسينص الشارح بعد قليل على أنه أبوالقاسم الزجاجي. وينظرالجمل: ٢١٠ ، وشرحه لابن عصفور: ١٩٢/٢ ، والمساعد: ٩٦/٣.

أما الأمرُ فلايخلو أن يكونَ بالصيغة أو بغيرالصيغة:

فإن كان بالصيغة، نحو: قُمْ، فلايخلو أن يَحْسُنَ موضِعَهُ "إنْ تَفْعَلْ" أولا: فإن حَسُنَ مَوْضِعَهُ "إنْ تَفْعَلْ" جُزِمَ الجوابُ(١)، فتقولُ: قمْ أُكْرِمْكَ، بجزم "أُكْرِمْكَ" لأنك إن جعلتَ موضعَ "قُمْ" "إنْ تَقُمْ" حَسُن، فتقولُ: إنْ تَقُمْ أُكْرِمْكَ. وإن لم يَحْسُنْ أن يقعَ "إنْ تَفْعَلْ" موقعَه لم ينجزم الجوابُ، نحوُ: أَحْسِنْ إليَّ لاأُحْسِنُ إليكَ، فـ"لاأُحْسِنُ" مرفوعٌ على الاستئناف؛ لأنك إن جعلتَ مكانَ "أَحْسِنْ إليَّ" "إنْ تَفْعَلْ" لم يناسبْ أن يكونَ شرطا وجزاءً؛ لأنك كنتَ تقولُ: إنْ تُحْسِنْ إليَّ لاأُحْسِنْ إليك، ومُقتضى الإحسانِ لايَتَرَتَّبُ عليه عدمُ الإحسانِ.

فإن كان الأمرُ بغيرالصيغة، فإن كان باسمِ الفعل، فإن كان بمعنى الخبرِ، نحوُ "هَيْهاتَ" فلاجوابَ له، وإن كان بمعنى الطلبِ انجزمَ جوابُه(٢)تقولُ: نَزالِ أُكْرِمْكَ، وعليكَ زيدا يُحْسِنْ إليكَ، ومكانَكَ تَسْتَرِحْ، قال الشاعرُ:

وقَوْلي كُلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ ... مكانَكِ تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيحي(٣)

---

(١) ينظرالأصول: ١٦٢/٢ ، والنكت: ٧٤٧/٢ ، والتسهيل: ٢٣٢ ، والمساعد: ٩٩/٣.

(٢) ينظرالتسهيل: ٢٣٢ ، وشرح الرضي على الكافية: ١١٨/٤ ، والمساعد: ٩٨/٣ ، وشرح التصريح: ٢٤٣/٢.

(٣) هوعمرو بن الإطنابة، نسبة إلى أمه، وأبوه عامر بن زيد مناة بن مالك الأغر بن ثعلبة الأنصاري، وعمرو شاعر فارس قديم معروف. أخباره في: من نسب إلى أمه من الشعراء (ضمن نوادرالمخطوطات): ٩٥/١-٩٦ ، ومعجم الشعراء: ٨-٩ ، وشرح أبيات المغني: ٢٤٩/٤-٢٥١). والبيت من أبيات له أوردها المبرد في الكامل: ١٤٣٤/٣ ، والقالي في أماليه: ٢٥٨/٢ ، ومنها:

أبت لي عفتي وأبى بلائي ... وأخذي الحمد بالثمن الربيحِ

وإجشامي على المكروه نفسي ... وضربي هامة البطل المُشيحِ

وقولي ....

وينظرالشاهد في الخصائص: ٣٥/٣ ، وشرح المفصل: ٧٤/٤ ، والمقرب: ٢٩٩ ، والمغني: ٢٦٨ ، وشرح شواهده: ٥٤٦/٢ ، وشرح التصريح: ٢٤٣/٢.

فـ"تُحْمَدي" مجزومٌ بحذف النون في جواب "مكانَكِ"؛ لأنه اسمٌ لـ"اثْبُتْ". ومعنى "جَشَأَتْ": نهضت، و"جاشَتْ" قريبٌ منه(١).

فإن كان الأمرُ بلفظ الخبر، نحوُ: حَسْبُكَ يَنَمِ الناسُ، و"اتقى(٢) اللهَ امرؤٌ فَعَلَ خيرا يُثَبْ عليه"، فجوابُه مجزومٌ(٣)، فـ"يَنَمْ" مجزومٌ في جواب "حَسْبُكَ"؛ لأن معناه: اكفُف، و "يُثَبْ" مجزومٌ في جواب "اتقى اللهَ"؛ لأنه في معنى: لِيَتَّقِ اللهَ.

وأما النهيُ فلايخلو أن يَحْسُنَ وقوعُ(٤) "إنْ لاتَفْعَلْ" موقعَه أولا:

فإن حَسُنَ فجوابُه مجزومٌ، تقولُ: لاتدنُ من الأسد تَسْلَمْ(٥)، / بجزم "تسلم"؛ لأنه يَحْسُنُ فيه أن تقولَ(٦): إنْ لاتدنُ من الأسد تَسْلَمْ. ١٨٢/ب

فإن لم يَحْسُنْ أن يقعَ موقعَ النهي "إنْ لاتَفْعَلْ" فالفعلُ بعده مرفوعٌ، تقولُ: لاتدنُ من الأسد يأكُلُكَ، برفع "يأكُلُكَ"؛ لأنه لايَحْسُنُ أن يُقالَ: إنْ لاتدنُ من الأسد يأكُلْكَ؛ لأن عدمَ الدُّنُوِّ ليس سببا في الأكل، وإنما هو سببٌ في السلامة.

والضابطُ لذاك(٧) أيضا أنك تُقَدِّرُ الفعلَ المنهيَّ عنه بالعَدَم، فإن كان عدمُه سببا في الثاني فالجزمُ، وإن كان غيرَ سبب فالرفعُ، فتقولُ: لاتدنُ من الأسد تَسْلَمْ، بجزم "تسلم"؛ لأنك تقولُ: عدمُ الدُّنُوِّ(٨-سببٌ في السلامة، وتقولُ: لاتدنُ من الأسد يأكُلُكَ، برفع "يأكُلُكَ"؛ لأن عدمَ الدُّنُوِّ-٨)ليس سببا في الأكل، هذا مذهبُ سيبويهِ والخليلِ(٩).

---

(١) في الصحاح ٤١/١(جشأ): "وجشأت نفسي جُشوءا: إذا نهضت إليك. وجاشت من حزن أو فزع".

(٢) في ب : "واتق" .

(٣) الكتاب: ١٠٠/٣ ، والأصول: ١٦٣/٢ ، والمقرب: ٢٩٩-٣٠٠ ، وشرح التسهيل: ٤١/٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ١١٨/٤. وأورد السهيلي في النتائج ١٤٦: "اتقى الله امرؤ" ونسبه للحارث بن هشام، وخرجّه شيخنا المحقق من الاستيعاب ٣٠٤/١ من خطبة للحارث. والحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، صحابي أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وكان يضرب به المثل في السؤدد، استشهد يوم اليرموك. أخباره في طبقات خليفة بن خياط: ٢٩٩ ، والاستيعاب: ٣٠١/١-٣٠٤، وأسدالغابة: ٤٢٠/١-٤٢١ ، والإصابة: ٦٠٥/١-٦٠٨.

(٤) عبارة "أن يحسن وقوع" مكررة في الأصل .

(٥) زيد بعده في الأصل : "لأنه" .

(٦) في ب : "يحسن أن تقول فيه" .

(٧) في ب : "لذلك" .

(٨-٨) سقط من ب بانتقال النظر .

(٩) الكتاب: ٩٧/٣ .

وذهب الكوفيون(١) إلى الجزم مطلقا، واستشهدوا على ذلك بما سُمِعَ من كلام العرب: "لاتسألوه يجبْكم بما تكرهون" بجزم "يُجِبْكُمْ"، وليس عدمُ السوالِ سببا في الإجابة بما يكرهون، وبقول أبي طلحة(٢)- رضي الله عنه-: "لاتُشرفْ يا رسولَ الله يُصِبْكَ سَهْمٌ"(٣)، بجزم "يُصِبْكَ"، وليس عدمُ الإشرافِ سببا في الإصابة، وبما جاء في بعض رواياتِ الحديث: "لاتَقْرَبْ مَسْجِدَنا تُؤْذِنا بريح الثُّومِ"(٤)، بجزم "تُؤْذِنا"، وليس عدمُ القُرْبِ سببا في الأَذِيَّةِ(٥)، [و](٦)بقوله - صلى الله عليه وسلم-: "لاترجِعُوا بعدي كُفّارا يضربْ بعضُكم رِقابَ بعضٍ"(٧)، بجزم "يَضْرِبُ"، وليس عدمُ الرجوع سببا في الضرب.

---

(١) شرح جمل الزجاجي: ١٩٣/٢ ، والملخص: ١٥٦ ، والمساعد: ١٠٠/٣ ، وشرح التصريح: ٢٤٣/٢ ، والرأي منسوب للكسائي وحده في شرح الكافيةالشافية: ١٥٥٢/٣ ، وشرح الرضي على الكافية: ١٢١/٤ وفيه: "وليس ماذهب إليه الكسائي ببعيد لو ساعده نقل" ، وشرح ابن القواس: ٣٣٥/١ ، وفي المساعد: "وحكاه بعض المغاربة عن الكسائي وبعض المتأخرين".

(٢) هو زيد بن سهل بن الأسود البخاري الأنصاري الصحابي، من الشجعان الرماة المعدودين في الجاهلية والإسلام، شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق وسائرالمشاهد، توفي بالمدينة سنة ٣٤هـ، وقيل غير ذلك. أخباره في الطبقات الكبرى: ٥٠٤/٣-٥٠٧ ، والاستيعاب: ٥٥٣/٢-٥٥٥ ، والإصابة: ٦٠٧/٢-٦٠٩.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه: ١٣٨٦/٣ كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب أبي طلحة، رضي الله عنه، رقم ٣٦٠٠ ، ومسلم في صحيحه: ١٤٤٣/٣ كتاب الجهاد والسير، باب غزوة النساء مع الرجال، رقم ١٨١١ وروايته: "لاتشرف لايصبك سهم...".

(٤) في ب : "مساجدنا" ، والحديث استشهد به برواية الجزم ابن هشام في أوضح المسالك: ١٨٩/٤ ، والأزهري في شرح التصريح: ٢٤٢/٢ ، ولم أقف على هذه الرواية في شيء من كتب الحديث التي رجعت إليها، وروى مالك، رحمه الله تعالى، في الموطأ: ٧١/١ كتاب وقوت الصلاة، باب النهي عن دخول المسجد بريح الثوم، وتغطية الفم، عن ابن المسيب مرسلا أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: "من أكل من هذه الشجرة فلايقرب مساجدنا يؤذينا بريح الثوم" برفع "يؤذينا"، والحديث مخرج في الصحيحين بروايات مختلفة، وينظرتخريج القراءات القرآنية والأحاديث الشريفة في كتاب أوضح المسالك: ٨١.

(٥) في النسختين : "الإذاية" ، والمثبت هو الوارد في مصدر "أذي" ففي اللسان ٢٧/١٤: "الأذى: كل ما تأذيت به. آذاه يوذيه أذى وأذاة وأذية وتأذيت به. قال ابن بري: صوابه آذاني إيذاء، فأما أذًى فمصدر أَذِيَ أذًى، وكذلك أذاة وأذية".

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) أخرجه البخاري ٢٥٩٣/٦ كتاب الفتن، باب قول النبي، صلى الله عليه وسلم: ====

وما استشهد به الكوفيون محمولٌ على البدل من الفعل الذي قبله(١)، فـ"يُجِبْكُم" بدلٌ من "لاتسألوا"، و"يُصِبْكَ" من "لاتُشْرِفْ"، و"تُؤْذِنا" من "لاتَقْرَبْ"، و"يضربْ" من "لاتَرْجِعُوا"، فكأنَّ التقديرَ: لايُجِبْكُم، ولايُصِبْكَ، ولاتُؤْذِنا، ولايضربْ، ويكونُ "لايُجِبْكُم" و "لايُصِبْكَ" من باب "لاأَرَيَنَّكَ هُنا" على معنى: لاتَتَعَرَّضْ.

وأما العَرْضُ فنحوُ: ألاتَنْزِلُ عندنا / تُصِبْ خيرا، فـ"تُصِبْ" مجزومٌ على جواب العرض. ٢/١٨٣

وأما التَّحْضِيضُ فنحوُ: هلّاتَنْزِلُ عندنا تُصِبْ خيرا، فـ"تُصِبْ" مجزومٌ في جواب التحضيض.

وأما التمني فنحوُ: ليت زيدا عندنا يُحَدِّثْنا، بجزم "يُحَدِّثْنا"على جواب التمني.

وأما الاستفهامُ فنحوُ: أين بيتُك أزرْك، فـ"أزرك" مجزومٌ في جواب الاستفهام. فأما قولُه تعالى: {هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ. يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ}(٢)، فقال الفراءُ(٣):{يَغْفِرْ} مجزومٌ على جواب الاستفهام، وهو قولُه: {هَلْ أَدُلُّكُمْ}. واستَبْعَدَهُ الزجاجُ(٤)، وقال: ليسوا إذا دَلَّهُم على ما ينفعُهم يغفرُلهم، إنما يغفرُ لهم إذا آمنوا.

=== "لاترجعوا بعدي كفارا..." برقم ٦٦٦٥ ، وفي غيره من المواضع، ومسلم ٨١/١ كتاب الإيمان، باب بيان قول النبي، صلى الله عليه وسلم: "لاترجعوا بعدي كفارا..." بأرقام ١١٨-١٢٠، وفي غيره، والرواية فيهما "يضربُ" بالرفع، ولم أقف على رواية الجزم في شيء من كتب السنة التي رجعت إليها، وقال النووي في شرح صحيح مسلم ٥٥/٢: "ثم إن الرواية (يضربُ) برفع الباء، هكذا هو الصواب، وكذا رواه المتقدمون والمتأخرون، وبه يصح المقصود هنا، ونقل القاضي عياض، رحمه الله، أن بعض العلماء ضبطه بإسكان الباء، قال القاضي: وهو إحالة للمعنى، والصواب الضم. قلت: وكذا قال أبو البقاء العكبري: إنه يجوز جزم الباء على تقدير شرط مضمر، أي: إن ترجعوا يضرب، والله أعلم". وينظرإعراب الحديث النبوي: ٢١٨ ، وإكمال إكمال المعلم: ١٧٨/١.

(١) ينظرشرح التسهيل: ٤٤/٤ .

(٢) سورةالصف: من الآية: ١٠ ، والآية: ١١ ، ومن الآية: ١٢ .

(٣) معاني القرآن: ١٥٤/٣ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه: ١٦٦/٥ ، وينظرالكتاب: ٩٤/٣ ، والمقتضب: ٨٠/٢.

وصحَّحه المَهْدَوِيُّ(١) بأن جعل {تُؤْمِنُونَ} و {تُجَهِدُونَ} في موضع البدلِ من {هَلْ أَدُلُّكُمْ}، فيكونُ المعنى: هل تؤمنونَ وتجاهدونَ يغفرْ لكم.

وقيل(٢): إن {يَغْفِرْ} مجزومٌ على جواب {تُؤْمِنُونَ}؛ لأنه في معنى: آمِنوا، ودليلُه قراءةُ عبدالله(٣) - رضي الله عنه - بصيغة الأمرِ: {آمِنُوا} و {جَهِدُوا}. وفيه نظرٌ.

وأما الدعاءُ فنحوُ: اللَّهُمَّ ارزقني علما أنتفعْ به.

وأما الترجي فجزمُ الفعل المضارع في جوابه قليلٌ جدا(٤)، كما أن نصبَ المضارعِ بعد الفاء في الترجي قليلٌ فيمن أثبتَهُ(٥). والذي سُمِعَ من الجزم بعد الترجي قولُ الشاعر:

لعلَّ التفاتًا منكَ [نَحْوي] مُيَسَّرٌ ... يُمِلْ منكَ بعد العُسْرِ عِطْفَيْكِ لليُسْرِ(٦)

فـ"يُمِلْ" مجزومٌ في جواب الترجي.

---

(١) أبوالعباس أحمد بن عمّار التميمي المهدوي نسبة إلى المهدية بالقيروان، عالم بالأدب والقراءات متقدم فيها، ألف كتبا كثيرة النفع، توفي بعد سنة ٤٣٠هـ. أخباره في معجم الأدباء: ٣٩/٥-٤٠ ، ومعرفة القراء الكبار: ٣٩٩/١ ، وطبقات المفسرين للداودي: ٥٦/١.
وانظر قوله هذا في البحر: ٢٦٣/٨ .

(٢) القائل هو الزجاج. معاني القرآن وإعرابه: ١٦٦/٥ ، وينظر شرح المفصل: ٤٨/٧.

(٣) معاني الفراء: ١٥٤/٣ ، وشواذ ابن خالويه: ١٥٦ ، والبحر المحيط: ٢٦٣/٨.

(٤) ينظر شرح عمدة الحافظ: ٣٤٦-٣٤٧ ، وشرح التسهيل: ٣٩/٤ .

(٥) ينظر ص ٦٩٤ فيما سيأتي .

(٦) ورد البيت من غير نسبة في شرح عمدة الحافظ: ٣٤٧ ، وشرح التسهيل: ٣٩/٤ ، والمغني: ٢٠٦ ، وشرح أبياته: ٣٨٨/٣ ، وشفاء العليل: ٩٣٢/٢ ، وجاءت رواية عجزه في بعض المصادر السابقة:

يمل بك من بعد القساوة للرحم

وكلمة "نحوي" ساقطة من الأصل .

وأما النفيُ فالصحيحُ أن المضارع لايُجزمُ في جوابه(١)، وإن كان ينتصبُ بعد الفاءِ في جوابه، وإنما لم ينجزمْ جوابُ النفي لأنه خبرٌ مُحَقَّقٌ، فبَعُدَ فيه معنى الشرطِ، وقيل: لأن النفيَ(٢)عدمٌ، والعدمُ لايصلحُ أن يكونَ عِلَّةً، فلايصلحُ ان يُعَلَّقَ عليه شيءٌ.

وأجاز أبو القاسم الزجاجيُّ(٣)الجزمَ بعد النفي(٤)، وهو مردودٌ بما تقدم؛ / ولأنه لم يردْ به سماعٌ.

تنبيهٌ: هذا الذي ذكرناه من جزم المضارعِ في هذه الأماكنِ هو إذا لُحِظَ في ذلك كلِّه معنى الشرطِ، أما إذا لم يُلْحَظْ معنى الشرطِ فالمضارعُ مرفوعٌ على الاستئناف أو الصفةِ أو الحالِ(٥):

أما الاستئنافُ فنحوُ قولِك: اقصدْ زيدا يدعُوكَ، أي: هو يدعوكَ، قال الشاعرُ:

وقال قائلُهم أَرْسُوا نُزاوِلُها ... وكلُّ حَتْفِ الفتى يَجْرِي بِمِقْدارِ(٦)

فرفعَ "نُزاولُها" على الاستئناف.

---

(١) الكتاب: ٩٧/٣ ، وإصلاح الخلل: ٢٦٣ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٩٢/٢ ، وشرح التسهيل: ٤٠/٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ١١٦/٤-١١٧ ، والمساعد: ٩٦/٣.

(٢) في ب : "للنفي" .

(٣) الجمل: ٢١٠ ، ونسبه ابن أبي الربيع في الملخص: ١٥٧ إلى الكوفيين ، وينظر شرح التصريح: ٢٤٢/٢.

(٤) في ب : "بعد الفاء" وهو سهو .

(٥) المفصل: ٢٥٣ ، وشرح التسهيل: ٣٩/٤-٤٠ ، والمساعد: ٩٧/٣.

(٦) نسب البيت للأخطل، قال البغدادي: "وراجعت ديوانه مرارا فلم أظفر به فيه، والله أعلم به". وهو من شواهد الكتاب: ٩٦/٣ ، وتحصيل عين الذهب: ٣٨٧ ، وشرح المفصل: ٥١/٧ ، وشرح ابن القواس: ٣٣٦/١ ، والخزانة: ٨٧/٩ وفيها: "والرائد -في الرواية الأخرى-: الذي يتقدم القوم ليطلب الماء والكلأ...وأرسوا، بفتح الهمزة: أمر من الإرساء، أي: أقيموا، من أرسيت السفينة إرساء، أي: حبستها بالمرساة...نزاولها: مضارع زاول الشيء، أي: حاوله وعالجه...قال السعد: الضمير في "نزاولها" للحرب، أي: قال رائد القوم ومقدمهم: أقيموا نقاتل، فإن موت كل نفس يجري بمقدار الله وقدره، لاالجبن ينجيه، ولاالإقدام يرديه".

وأما الصفةُ فنحوُ قولِه تعالى: {فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا. يَرِثُنِي}(١)، فـ{يَرِثُنِي} فيمن قرأه بالرفع(٢)، في موضع الصفةِ لـ"ولي"، ومنه قولُه تعالى: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ}(٣).

وأما الحالُ فمنه قولُه تعالى: {ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ}(٤)، أي: لاعبين، وقال الشاعرُ:

فكُونُوا كَمَنْ آسَى أخاه بنفسِهِ نَعيشُ جميعًا أونموتُ كِلانا(٥)

فـ"نعيشُ" في موضع الحال.

ومما يحتمل الحالَ والاستئنافَ قولُه تعالى: {فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لاتَخَافُ دَرَكًا وَلاتَخْشَى}(٦)، فـ{لاتَخَافُ} يحتملُ الاستئنافَ، أي: فإنك لاتخافُ، والحالَ، أي: غيرَخائفٍ.

المسألةُ الثانيةُ: في العامل في الجواب المجزومِ في هذه الأماكنِ، وقد اختلف النحويون في ذلك على أربعةِ أقوالٍ:

---

(١) سورةمريم: من الآيتين: ٥ ، ٦ .

(٢) هي قراءة غير أبي عمرو والكسائي من السبعة. السبعة في القراءات: ٤٠٧ ، وينظرالكشف: ٨٤/٢.

(٣) سورةالتوبة: من الآية: ١٠٣ .

(٤) سورةالأنعام: من الآية: ٩١ ، وينظرالتبيان: ٥١٩/١ ، والدرالمصون: ٣٦/٥-٣٧. وفي النسختين : "فذرهم" .

(٥) البيت لمعروف في الكتاب: ٩٧/٣ ، والنكت: ٧٥١/٢ ، وتحصيل عين الذهب: ٣٨٨ ، قال محقق الكتاب: "هو معروف الدبيري، أنشد له الجاحظ شعرا في الحيوان" وينظرالحيوان: ٢٦٨/١ ، ونسب ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ١٠٤/٢ البيت لصفوان بن محرث الكناني، وأورد قبله:

بني أسدٍ أَغْنُوا سُليما لديكُمُ ستغني تميم عنكمُ غطفانا

ثم ساق قصة الشعر.

(٦) سورةطه: من الآية: ٧٧ ، وينظرالكتاب: ٩٨/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس: ٥٠/٣.

الأولُ: أن الفعل المضارعَ في هذه الأجوبةِ مجزومٌ بما تضمنه ماقبله من معنى "إنْ" الشرطيةِ، فإذا قلتَ: قُمْ أُحْسِنْ إليكَ، فـ"أُحْسِنْ" مجزومٌ بـ"قُمْ" لتضمنه معنى "إنْ"، وهذا القولُ قولُ ابنِ مالكٍ(١)، وعزاه إلى سيبويه والخليل(٢).

وردَّه عليه ابنُه بدرُالدين(٣) بأن الشيءَ لايتضمنُ شيئا آخَرَ إلاإذا كان لايدل عليه، وهذه الأماكنُ تدل على الشرط بالالتزام؛ فلا تَتَضَمَّنُه.

وردَّه أيضا ابنُ عصفورٍ(٤) بأنه يلزم منه أن يكونَ العاملُ جملةً، ولايوجدُ عاملٌ جملةً في موضعٍ من المواضع.

القولُ الثاني: أنه مجزومٌ بـ"إنْ" مقدَّرَةً، فإذا قلتَ: قُمْ أُكْرِمْكَ، فـ"أُكْرِمْكَ" مجزومٌ بـ"إنْ" مقدرةً، التقديرُ: قمْ إنْ تَقُمْ أُكرمْك، وحُذِفَ الشرطُ لدلالة ما قبله عليه، وهذا القولُ عليه / أكثرُ المتأخرينَ(٥). ٩/١٨٤

القولُ الثالث: أن يكون مجزوما بما تقدمه لاعلى جهة تضمنِ الشرط، بل على جهة أنه نابَ مَنابَ الشرط، فإذا قلتَ: قمْ أُكرمْك، فـ"أُكرمْك" مجزومٌ بـ"قُمْ" على أنه نائبٌ مَنابَ "إنْ تَقُمْ"، كما أنَّ "زيدا" من قولك: ضَرْبًا زيدًا، منصوبٌ بـ"ضَرْبٍ" لنيابته مَنابَ "اضْرِبْ".

---

(١) شرح الكافيةالشافية: ١٥٥١/٣ .

(٢) في الكتاب ٩٣/٣: "وإنما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب (إن تأتني) بـ(إن تأتني)؛ لأنهم جعلوه معلقا بالأول غير مستغن عنه إذا أرادوا الجزاء، كما أن (إن تأتني) غير مستغنية عن (آتك). وزعم الخليل أن هذه الأوائل كلها فيها معنى (إن)؛ فلذلك انجزم الجواب..." وينظرشرح التسهيل: ٤٠/٤-٤١.

(٣) شرح التسهيل: ٤٠/٤ .

(٤) شرح جمل الزجاجي: ١٩٢/٢ .

(٥) المفصل: ٢٥٢ ، والفصول الخمسون: ٢٠٧ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٥١/٣ ، والملخص: ١٥٧ ، وتوضيح المقاصد والمسالك: ٢١٢/٤.

والفرقُ بين التَّضَمُّنِ والنِّيابَةِ: أنَّ المُتَضَمَّنَ عملُه أصلٌ، والنائبُ عملُه فرعٌ، وهذا القولُ صحَّحَه ابنُ عصفورٍ(١)، وهو قولُ الفارسيِّ(٢)، والسيرافيِّ(٣).

القولُ الرابعُ: أنه مجزومٌ بلامٍ مقدرةٍ(٤)، فإذا قلتَ: ألاتنزلُ عندنا نتحدثْ، فـ"نتحدثْ" مجزومٌ بلام مقدرة، أي: لِنتحدثْ، وهذا القولُ ظاهرُ الفساد.

المسألةُ الثالثة: إذا جاء فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ، ولم يتقدمْه جازمٌ، ولاوقعَ جوابا لشيءٍ من هذه(٥)الأماكنِ السبعةِ المتقدمةِ، وذلك نحو(٦)ماحكاه الفراء(٧)عن العرب: "ربطتُ الفرسَ لايَنْفَلِتْ" و "أوثقتُ العبدَ لايَفِرَّ" بجزم "لاينفلت" و"لايفر" ورفعِهما، فيظهرُ من ابنِ مالكٍ وابنِه أن الجزمَ في ذلك جائز(٨)نظما ونثرا، وهو عندهما على تَوَهُّمِ الجازم(٩)؛ لأن المعنى: إن لم أربطْه انفلتْ، وإن لم أُوثقْه فَرَّ. ومذهبُ الخليل(١٠)أن ذلك لا يجوزُ لانظما ولانثرا. ومذهبُ ابنِ عصفورٍ(١١)أنه مختص بالشعر، ولايُقاسُ عليه. والصحيحُ أنه إن جاء ذلك في الكلام فهو شاذٌّ بحيث لا يُلتفتُ إليه.

---

(١) شرح جمل الزجاجي: ١٩٢/٢ .

(٢) الإيضاح العضدي: ٣٣٣ .

(٣) شرح السيرافي بهامش الكتاب: ٩٤/٣ .

(٤) ينظرتوضيح المقاصد والمسالك: ٢١٢/٤ ، والمساعد: ٩٧/٣ .

(٥) "هذه" ليس في ب .

(٦) "نحو" سقط من ب .

(٧) معاني القرآن: ٢٨٣/٢ وفيه: "ربطت الفرس لاينفلت" و "أوثقت العبد لايفرر".

(٨) "جائز" سقط من ب .

(٩) في شرح الكافيةالشافية: ١٥٥٦/٣ ، وتكملة بدرالدين على شرح التسهيل: ٤٨/٤ "وإنما جُزم لأن تأويله: إن لم أربطه فر، فجزم على التأويل" وهو رأي الفراء في معانيه: ٢٨٣/٢.

(١٠) في الكتاب ١٠١/٣: "وسألته عن: آتي الأمير لايقطعُ اللص، فقال: الجزاء هاهنا خطأ، لايكون الجزاء أبدا حتى يكون الكلام الأول غير واجب إلا أن يضطر شاعر. ولانعلم هذا جاء في شعر البتة".

(١١) لم أقف عليه فيما بين يدي من كتبه، وانظره في الارتشاف: ٤٢١/٢.

ولنرجعْ إلى لفظ المصنف، فقوله:

"واجزمْ جوابَ الأمرِ والتمني"

مثالُ الأمر قولُه تعالى: {فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي}(١)، ومثالُ التمني: ليتَ لي مالا أنفقْ منه، وليس في كلامه ما يُشْعِرُ بحقيقة الجازم، وقد تقدم(٢) أن فيه أربعةَ أقوالٍ.

وقولُه: "والعَرْضِ والتحضيضِ"، مثالُ العرض: ألاتنزلُ عندنا نتحدثْ، والتحضيض: هلّاتجيءُ نتحدثْ.

والعرضُ والتحضيضُ متقاربان، والجامعُ بينهما التنبيهُ على الفعل، إلاأنَّ التحضيضَ فيه زيادةُ تأكيدٍ وحثٍّ على الفعل؛ إذ هو مصدرُ "حضَّضَ"، و"حضَّضَ" المرادُ به المبالغةُ والتكثيرُ؛ / ولذلك ضُعِّفَ، فكلُّ تحضيضٍ عرضٌ؛ لأنك إذا حضَّضْتَه على الفعل فقد عرضتَه عليه؛ ولذلك يُقال في "هلَّا" عرضٌ. ١٨٤/ب

والفارقُ بينهما من جهة أخرى، وهي أن التحضيضَ لايكونُ إلا فيما يُرادُ فعلُه، والعرضُ يكونُ فيما يُرادُ وفيما لايُرادُ.

وقولُه: "إن لم تَبْنِي" يحتملُ شيئين:

أحدُهما: أن يكونَ المرادُ بقوله: "تَبْنِي" ضدَّ الإعراب، أي: اجزم جوابَ هذه الأشياءِ إذا كان مضارعا؛ لأن جواب هذه الأشياءِ لايكونُ ماضيا؛ لأن الماضيَ لايناسبُ الطلبَ.

الثاني: أن يكونَ المرادُ: إن لم تَبْنِهِ على ما قبله، أي: إن لم تجعلْه حالا أو صفةً أو خبرَ مبتدأ محذوفٍ(٣).

---

(١) سورةالقصص: من الآية: ٣٤ ، وفي النسختين: "أرسله"، وجزم {يُصَدِّقُنِي} هي قراءة غير عاصم وحمزة من السبعة. السبعة في القراءات: ٤٩٤ ، وينظرالكشف: ٢/١٧٣-١٧٤.

(٢) ص ٦٦٩-٦٧١ .

(٣) ينظرشرح ابن القواس: ١/٣٣٧ ، والصفوةالصفية: ١/٢١٣-٢١٤ .

وعلامةُ الجزم في "إن لم تَبْنِي" حذفُ الياء المحذوفةِ، وهذه الياءُ الظاهرةُ هى ياءُ الإطلاق.

وقوله:

"نحو ألاتنزلُ فينا تُكْرَمِ"

هو تمثيلٌ للعَرْضِ، وقد يمكنُ أن يكونَ للتحضيض؛ لأن "ألا" المخففةَ تأتي للتحضيض؛ لأنك إذا قلتَ: ألاتنزلُ عندنا، فإن كنتَ تريدُ النزولَ وتبتغيه فهو تحضيض، وإن كنتَ لاتريدُه فهو عرضٌ.

ولم يَسْتَوْفِ المُثُلَ، وقد ذكرناها هنا وفيما تقدم(١).

وقولُه:

"وهكذا الجوابُ للمُسْتَفْهِمِ"

مثالُه: أينَ بيتُكَ أزرْك، ولم يذكرْالتمنيَ، استغنى عنه بمُقابِلِهِ وهو الأمرُ، وكذلك الدعاءُ، استغنى عنه بالأمر، ولم يذكر الترجيَ؛ لقلته، ولا النفيَ؛ لأنه قد تقدم أنه لايُجْزَمُ جوابُه(٢).

* * **

١٠٧- وأحرفُ التَّحْضِيضِ منها هَلَّا لَوْلا ولَوْما مثلُها وألاّ

لما ذَكَرَ أن(٣)التحضيضَ من المواضع التي ينجزمُ المضارعُ في جوابها، أخذ يذكرُ أحرفَه(٤)التي وُضعت له، فذكر أنها أربعةٌ، والكلامُ في هذا البيتِ على مسألتين:

---

(١) ص ٦٦٣-٦٦٩ .

(٢) في ب : "وأما النفي فذكره خطأ".

وينظر ص ٦٦٨ فيما تقدم .

(٣) "أن" سقط من ب .

(٤) في الخطيتين : "أحرفها" ، وهو سهو .

المسألةُ الأولى: في حقيقة هذه الأحرفِ، وهي عندهم مركبةٌ؛ لانحلالها إلى جزءين كلُّ واحدٍ منهما يدل على معنى، فجعلوا / "هلّا" مركبةً من "هَلْ" الاستفهاميةِ، و"لا" النافيةِ[(١)]، وحَدَثَ بعد التركيب معنى التحضيض، وجعلوا "لولا" مركبةً من "لَوْ" الامتناعيةِ و"لا" النافيةِ[(٢)]، وجعلوا "لَوْما" مركبةً من "لَوْ" و"ما" النافيةِ[(٣)]. ١٨٥/أ

وقد تَخْرُجُ "لَوْلا" و "لَوْما"[(٤)] عن التحضيض، فتدلان على امتناعٍ لوجود[(٥)]، وسيأتي الكلامُ على ذلك[(٦)] في قوله:

"القولُ في معنى بقايا كَلِمٍ"

وأما "ألّا" المشددةُ فقالوا يمكن أن يكونَ أصلُها "هلّا"، فأُبدلَ من هائها همزةٌ[(٧)]، فهي مركبةٌ من "هَلْ" و "لا".

ويمكنُ أن تكون هذه الأحرفُ بسائطَ[(٨)]، والله أعلم.

---

(١) الكتاب: ٥/٣ ، ٢٢٢/٤ ، والأصول: ٢٢١/٢ ، وشرح المفصل: ١٤٤/٨. وقال بعضهم: الهاء في "هَلّا" بدل من همزة "ألا". الجنى الداني: ٥٠٩.

(٢) الكتاب: ٢٢٢/٤ ، وشرح المفصل: ١٤٤/٨ .

(٣) الكتاب: ٢٢٢/٤ ، ٢٢٣ ، وشرح التسهيل: ١١٣/٤ .

(٤) في ب : "لوما ولولا" .

(٥) المفصل: ٣١٦ ، والتسهيل: ٢٤٤ ، وفي رصف المباني ٣٦٥: "اعلم أن (لوما) لم تجيء في كلام العرب إلا لمعنى التحضيض" قال ابن هشام: "ويرده قول الشاعر:

لوما الإصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء"

المغني: ٣٦٤ ، وينظر الجنى الداني: ٦٠٩.

(٦) في ب : "في ذلك" وينظر ص ٢٧١ من متن الألفية، أما شرح هذا الباب فهو في الأجزاء التي لم أقف عليها من شرح الرعيني.

(٧) الجنى الداني: ٥٠٩ .

(٨) في شرح ابن القواس ٣٣٧/١: "والأجود أنها مفردة؛ لأن التركيب على خلاف الأصل".

المسألةُ الثانية: فيما يلي هذه الحروفَ، ولا يليها إلاالفعلُ ظاهرا أو مقدرا[١] لدليلٍ عليه؛ وإنما كان ذلك لأنها إنما أُتِيَ بها لمعانٍ في الأفعال[٢]: فمثالُ إيلائها الفعلَ[٣] قولُه تعالى: {لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ}[٤]، وورودُ "لولا" للتحضيض في القرآن كثيرٌ[٥].

وأما الفعلُ المُقَدَّرُ للدليل فيكون[٦] متقدما أو متأخرا[٧]، فالمتقدمُ نحوُ قولِ الشاعر:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفضلَ مَجْدِكُمْ بني ضَوْطَرَى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا[٨]

فـ"الكَمِيَّ" منصوبٌ بـ"تَعُدُّونَ" مقدرا دلَّ عليه ما تقدم، التقديرُ: لولاتَعُدُّونَ الكَمِيَّ. و"النِّيبُ" جمعُ "ناب" وهي: المُسِنَّةُ من الإبل، سُمِّيَتْ بذلك لطول نابها. والدليلُ المتأخرُ نحوُ قولِك: هَلّا زيدا ضربتَه، التقديرُ: هَلّا ضربتَ زيدا ضربتَه، فحذفتَ "ضربتَ" المتقدم لدلالة المتأخرِ عليه.

---

(١) في ب : "أمقدرا" .

(٢) ينظرالكتاب: ١١٥/٣ ، وشرح المفصل: ١١٤/٨ ، وشرح التسهيل: ١١٣/٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ٤٤٢/٤-٤٤٣.

(٣) في النسختين : "إيلائها للفعل" ، والمثبت هو الوجه .

(٤) سورةالأنعام: من الآية: ٨ .

(٥) ينظردراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٦٩٠/٢/١ فما بعدها .

(٦) في النسختين : "يكون" ، والمثبت من حاشية الأصل .

(٧) في ب : "ومتأخرا".

(٨) البيت لجرير بن عطية في ديوانه: ٩٠٧/٢ يهجو الفرزدق وقومه، ونسب في مجازالقرآن: ٥٢/١ ، ٣٤٦ ، والمخصص: ١٩٩/١٣ ، والأمالي الشجرية: ٢١٠/٢ إلى الأشهب بن رميلة، ونسبه الهروي في الأزهية: ١٦٨ إلى الفرزدق ، وانظره في الكامل: ٣٦٣/١ ، وكتاب الشعر: ٥٧/١ ، والخصائص: ٤٥/٢ ، وإيضاح شواهد الإيضاح: ٦٧ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٦٥٤/٣. والضوطرى: الرجل الضخم الذي لاغناء عنده، ويقال للقوم إذا كانوا لايغنون غناء: بنوضوطرى. اللسان: ٤٨٩/٤(ضطر). والكمي: الشجاع المتكمي في سلاحه؛ لأنه كمى نفسه، أي: سترها بالدرع والبيضة. الصحاح: ٢٤٧٧/٦(كمى). والمقنع: الذي على رأسه البيضة والمغفر. اللسان: ٣٠١/٨(قنع).

ومعنى البيت: أنكم تعدون عقرالإبل المسنة التي لاينتفع بها ولايرجى نسلها أفضل مجدكم، هلاتعدون قتل الشجعان أفضل مجدكم. الخزانة: ٥٨/٣.

والفعلُ المُقَدَّرُ يُقَدَّرُ من لفظ الدليل كما تقدم، ويُقَدَّرُ من معناه، نحوُ: هَلاّ زيدا غضبتَ عليه، التقديرُ: هلاّ أبغضتَ زيدا غضبتَ عليه، وهذا مُسْتَوْفًى في الاشتغال(١).

ولنرجعْ إلى لفظ المصنف، فقولُه: "وأحرفُ التحضيضِ" جمعَها جمعَ قِلَّةٍ؛ لكونهاأربعةً.

وقولُه: "منها هَلاّ"، "هَلاّ":مبتدأٌ، والخبرُ في المجرور قبله.

و قوله:

"لولا(٢)..." إلى آخره

معطوفٌ على قولِه :"منها هَلاّ"، التقديرُ: ومنها "لَوْلا"، ومنها "لَوْما"، ومنها "أَلا"، ولايكونُ "لَوْلا" / ومابعده معطوفا على "هَلاّ" وحدَهُ؛ لأنه يلزمُ منه أن تكون هذه الأحرفُ الأربعةُ بعضَ حروفِ التحضيض، وهي جميعُها(٣). ١٨٥/ب

و نظيرُ هذا قولُه تعالى: {مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ}(٤)، فقولُه تعالى: {وَحَصِيدٌ} معطوفٌ على {مِنْهَا قَائِمٌ} أي: ومنها حصيد، ولايجوزُأن يكونَ {حَصِيدٌ} معطوفا على {قَائِمٌ} وحدَهُ؛ لأنه يلزمُ منه أن يكونَ ثَمَّ شيءٌ آخَرُ غيرُ القائمِ والحصيدِ، وليس كذلك.

* * **

---

(١) ينظر ص ٥١ من متن الألفية، وشرح باب الاشتغال في الأجزاء التي لم أقف عليها من شرح الرعيني.

(٢) في النسختين : "ولولا" ، وجاء في حاشية الأصل : "صوابه: (لولا) كما قال المصنف، إلاأن يريد المعنى فإنه معطوف بواو مقدرة".

(٣) جاء في حاشية الأصل : "أحرف التحضيض خمسة لاأربعة، ذكر المصنف هنا أربعة، والخامس (ألا) المخففة ذكرها في قوله: (ألاتنزل فينا)".

(٤) سورةهود: من الآية: ١٠٠ ، وينظرإعراب القرآن للنحاس: ٣٠١/٢ ، والدرالمصون: ٣٨٤/٦.

[نصب الفعل المضارع]

١٠٨- ونصبُـه بـ"أنْ" و "لَـنْ" ثم "إذَنْ" وأحرفٍ فيهـا أتى إضمـارُ "أنْ"
١٠٩- "كَي"،لامُ"كي"،لامُ الجُحُـودِ،"حتَّـى" والـواوُ والفـاءُ[1]إذا أَجَـبْتا
١١٠- الأمـرَ والنـهيَ والاستفـهاما كجـىءْ لـنا فنُـولِيَ الإكراما
١١١- والعـرضَ والتحضيـضَ والتَّمَنِّيـا نحـو ألاتـزورُنا فنُعْـطِيا
١١٢- ومـا أَعِـيبُ فِعْلَـهُ فأَعْـذُلَهْ ولاتَعِـبْ فِعْـلَ امـرِىءٍ وتَفْعَلَـهْ
١١٣- وسـرتُ حتـى أدخلَ البَلْـدَةَ، أَيْ: سرتُ إلى أن، أو على تقدير"كَيْ"
١١٤- و"أَوْ" كمثـلِ: الْـزَمْهُ أو يَقْضِيَنِـي فانصـبْ بـ"إلاأَنْ" لمعنًـى بَيِّـنِ

لما أنهى الكلامَ في الجوازم شرع يتكلم على النواصب، والكلام على هذه الأبياتِ في مسائلَ:

المسألةُ الأولى: في عدد النواصب: وهي عند البصريين أربعةٌ: "أنْ" و "لَنْ" و "إذَنْ" و "كَيْ"، وزاد بعضُهم "لمْ".

وزاد الكوفيون "حتَّى" في نحو قولك: سرتُ حتى أدخلَ المدينةَ، واللامَ في نحو: ماكان[2]زيدٌ ليقومَ، والفاءَ، والواوَ في الأجوبة، و"أَوْ" في نحو: لأَلْزَمَنَّكَ أو تقضيَني حقِّي، فهذه الحروفُ هي عند الكوفيين نواصبُ بأنفسها، وعند البصريين النصبُ بـ"أنْ" مضمرةً بعدها، وسيأتي الكلام على ذلك مفصلا.

---

(١) في ب : "والفاء والواو" .

(٢) عبارة: "في نحو ما كان" مكررة في ب .

المسألةُ الثانية: في الكلام على كل واحدٍ من هذه النواصب، / فنقولُ: ٢/١٨٦
أمّا "أنْ" فهو لفظٌ مُشْتَرَكٌ يأتي لمعان يأتي ذكرُها في قوله:

"القولُ في معنى بقايا كَلِمٍ"(١)

والمقصودُ منها هنا الناصبةُ، وهي المصدريةُ، نحوُ قوله تعالى: {وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ}(٢)، أي: وصيامُكم خيرٌ لكم.

والضابطُ لمواضع نصبِها أن تقولَ: لايخلو الفعلُ الذي قبلها أن يكونَ للشَّكِّ، أو لليقينِ، أو يكونَ مما استُعْمِلَ في الشك واليقين، أو يكونَ عاريا من استعماله في الشك واليقين(٣): فإن كان للشك، نحوُ: أشُكُّ أن تقومَ، فهي الناصبة(٤)، وإن كان للتحقيق، نحوُ: علمتُ أن ستقومُ، فهي المخففةُ من الثقيلة(٥)، وإن كان مما استُعْمِلَ في الشك واليقين، مثل(٦): ظننتُ، أو كان عاريا منهما، نحوُ: أحببتُ، فيجوزُ في "أنْ" أن تكونَ الناصبةَ، وأن تكونَ المخففةَ، تقولُ: ظننتُ أن يقومَ زيد، إذا أردتَ إبقاءَ الظنِّ على بابه، وظننتُ أن سيقومُ زيد، إذا دخله معنى العلم، وأحببتُ أن يقومَ زيد، وأحببتُ أن سيقومُ زيد.

---

(١) متن الألفية: ٧١ ، وشرحه في الأجزاء التي لم أقف عليها من شرح الرعيني.

(٢) سورةالبقرة: من الآية: ١٨٤ ، وينظرالكتاب: ١٥٣/٣ ، ومعاني الأخفش: ١٥٩/١.

(٣) في المساعد ٥٩/٣-٦٠: "والمغاربة يقولون: إن كان الفعل للشك فـ(أن) الناصبة للفعل، أو لليقين فالمخففة، أو مستعملا لهما فالوجهان، وكذا إن عري عن الاستعمالين كأحببت...".

(٤) في التذييل والتكميل ١٠٢/٨ ب : "بل الأكثر في لسان العرب إذا كانت بعد أفعال الشك أن تكون (أن) الناصبة، كقوله تعالى: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا}، وأما كونها المخففة من الثقيلة فهو قليل" وينظرالهمع: ٨٩/٤.

(٥) الكتاب: ١٦٥/٣-١٦٦ ، وجوّز الفراء وابن الأنباري وقوع المصدرية بعد فعل علم غير مؤول تمسكا بقراءة النصب في قوله تعالى: {أَفَلَايَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا} . شرح التسهيل: ١٢/٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٤/٤ ، والارتشاف: ٣٨٨/٢.

(٦) في ب : "نحو" .

و"أنْ" إذا كانت ناصبةً تكونُ ظاهرةً وهو الأكثرُ، وتكونُ مضمرةً، وهي بالنظر إلى ذلك تنقسم ثلاثةَ أقسام: قسمٌ تُضْمَرُ فيه ولاتَظْهَرُ، وقسمٌ أنت فيه بالخيار، وقسمٌ لايجوزُ إضمارُها.

فأما القسمُ الذي يلزمُ فيه الإضمارُ فذلك في ستة مواضعَ: بعد "حَتَّى" الجارةِ، و"كَي" الجارةِ، ولامِ الجُحُود، والجوابِ بالفاء والواوِ و "أَوْ"، وهذه الحروفُ: الثلاثةُ الأُوَلُ منها حروفُ جرٍّ، والثلاثةُ البواقي حروفُ عطف.

وإنما لم يجزْ إظهارُ "أنْ" في هذه المواضعِ، لأن هذه الأحرفَ جعلوها عِوَضا من "أنْ"، فلو أظهروها [لكانوا](١)قد جمعوا بين العِوَضِ والمُعَوَّضِ منه. ولنتكلمْ على كل واحدٍ من هذه الحروفِ، فنقولُ:

أما "حَتَّى" فاختلف النحويون في الفعل المضارعِ المنصوبِ بعدها:

فالكوفيون(٢)يذهبون إلى أنه منصوبٌ بـ"حَتَّى" نفسِها.

والبصريون(٣)يذهبون / إلى أن النصبَ بإضمار"أنْ" بعد "حَتَّى"، و "حَتَّى" ١٨٦/ب
جارَّةٌ جرت المصدرَ المُنْحَلَّ من "أنْ" المضمرةِ والفعلِ.

والدليلُ على مذهب البصريينَ من أوجهٍ:

أحدُها: أن "حتى" قد ثبت جرُّها للأسماء؛ فهي من عوامل الأسماء، وعواملُ الأسماء لاتعملُ في الأفعال(٤).

---

(١) سقط من الأصل .

(٢) معاني الفراء: ١٣٢/١-١٣٣ ، والإنصاف: ٥٩٧/٢ ، وشرح المفصل: ١٩/٧ ، وشرح التسهيل: ٢٤/٤ ، وشرح الرضي على الكافية: ٥٣/٤ ، وهم يجيزون إظهار "أن" بعد "حتى" قالوا: لو قلت: لأسيرن حتى أن أصبح القادسية، لجاز، وكان النصب بـ"حتى" و "أن" توكيد.

(٣) الكتاب: ٧/٣ ، والمقتضب: ٣٧/٢ ، والإنصاف: ٥٩٨/٢ ، وغيرالمعاني من مصادرالهامش السابق.

(٤) ينظرالمقتضب: ٣٧/٢ ، والإنصاف: ٥٩٨/٢ .

الثاني: أنها لو كانت ناصبةً لَلَزِمَ أن يكونَ الفعلُ بعدها مستقبلا، وذلك غيرُ لازمٍ(١).

الثالثُ: أن "أنْ" تَظْهَرُمع المعطوف على منصوبها(٢)، قال الشاعر:

ومِنْ تَكَرُّمِهِمْ في المَحْلِ أَنَّهُمُ لايَعْلَمُ الجارُ فيهم أنه جارُ
حتى يكونَ عزيزا من نُفُوسِهِمِ أو أَنْ يَبِينَ جميعًا وهو يَخْتارُ(٣)

وإذا انتصب الفعلُ المضارعُ بعد "حتى" فمعناها إمّا الغايةُ فتكونُ بمعنى "إلى"، وإمّا التعليلُ فتكونُ بمعنى "كَيْ"(٤)، فمثالُ الغايةِ قولُه تعالى: {لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ}(٥)، ومثالُ التعليل قولُك: أسلمتُ حتى أدخلَ الجنةَ، ومما يجوزُ فيه الأمران قولُه تعالى: {حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ}(٦)فيمن نصب،

---

(١) ينظرالمفصل: ٢٤٦ ، والمغني: ١٧٠ .

(٢) في شرح التسهيل ٢٥/٤: "وقد تظهر (أن) في المعطوف على منصوبها...لأنه يجوز في الثواني مالايجوز في الأوائل".

(٣) البيتان ليزيد بن حمار الشّكوني (شاعر من فرسان الجاهلية، كان حليفا لبني شيبان، وله بلاء ورأي يوم ذي قار. أخباره في المؤتلف: ١٢٨ ، ومعجم الشعراء: ٤٧٨-٤٧٩) من أبيات له في يوم ذي قار أوردها أبو تمام في الحماسة: ١٧٥/١ ، والقالي في أماليه: ٤١/١ عن أبي بكر بن دريد، ونسبها لبعض الأعراب، والبيتان في شرح الحماسة للمرزوقي: ٣٠١/١ ، وشرح أبيات المغني: ٩٩/٨، والثاني في المساعد: ٨٠/٣ ، والمغني: ٩٠٧ ، والهمع: ١١٢/٤ ، والأشباه والنظائر: ٤٣٨/٢ ، ومعنى عجز الشاهد كما في شرح أبيات المغني: يفارق مجتمعةً أسبابه وهو مختار، أو يفارقهم وهم مجتمعون لتوديعه.

(٤) ينظرالكتاب: ١٦/٣-١٧ ، والمقتضب: ٣٧/٢ ، وتكون بمعنى "إلا" في الاستثناء، قال ابن هشام في المغني ١٦٩: "وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم: والله لاأفعل إلاأن تفعل، المعنى: حتى أن تفعل. وصرح به ابن هشام الخضراوي وابن مالك" وينظرالكتاب: ٣٤٢/٢ ، والتسهيل: ٢٣٠ ، والجنى الداني: ٥٥٤-٥٥٦.

(٥) سورةطه: من الآية: ٩١ ، وينظرالجنى الداني: ٥٥٤ .

(٦) سورةالبقرة: من الآية: ٢١٤ ، وقراءة النصب هي قراءة غير نافع من السبعة. السبعة في القراءات: ١٦٠.

والغايةُ أظهرُ(١).

والضابطُ لنصب الفعل المضارعِ بعد "حَتَّى" أن تقولَ: "حتى" إذا وقع الفعلُ المضارعُ بعدها لايخلو أن تقعَ بعد المفرد أو بعد الجملة:

فإن وقعت بعد المفرد كان الفعلُ بعدها منصوبا بإضمار "أنْ"، نحوُ قولِك: سَيْرِي حتى أدخلَ المدينةَ، أي: سَيْرِي إلى الدخول، لايُتَصَوَّرُ هنا إلاالنصبُ(٢).

فإن وقعت بعد الجملة فلايخلو أن تكونَ الجملةُ واقعةً أو غيرَ واقعةٍ:

فإن كانت غيرَ واقعةٍ فلابد من النصب، نحوُ: ماسرتُ حتى أدخلَ المدينةَ(٣).

فإن كانت الجملةُ واقعةً فلايخلو أن تكونَ سببا فيما بعد "حتى" أو غيرَ سبب: فإن كانت غيرَسببٍ فلابد من النصب(٤)، نحوُ: سرت حتى يُؤَذِّنَ المؤذنُ، فإن كانت(٥)سببا فلايخلو أن يكونَ الفعلُ بعدها / مستقبلا، أو ماضيا في المعنى، أو حالا(٦). ١٨٧/أ

---

(١) لم يجز معربو القرآن الكريم في قراءة النصب في الآية إلاأن تكون "حتى" فيها للغاية. معاني القرآن وإعرابه: ٢٨٦/١ ، وإعراب النحاس: ٣٠٥/١ ، والكشف: ٢٩٠/١ ، والتبيان: ١٧٢/١ ، وفي الدرالمصون ٣٨٢/٢ بعد أن أورد كونها بمعنى الغاية: "والثاني: أن (حتى) بمعنى (كي) فتفيد العلة، وهذا ضعيف؛ لأن قول الرسول والمؤمنين ليس علة للمس والزلزال".

(٢) لئلايبقى المبتدأ بلاخبر. ينظرالمغني: ١٧١ .

(٣) في الكتاب ٢٤/٣: "واعلم أن الفعل إذا كان غير واجب لم يكن إلاالنصب؛ من قبل أنه إذا لم يكن واجبا رجعت "حتى" إلى "أن" و "كي" ولم تصر من حروف الابتداء..." وينظرالمقتضب: ٤١/٢ ، والتبصرة: ٤٢٢/١ ، وأجاز الأخفش رفع الفعل بعد "حتى" إذا وقعت بعد فعل منفي، لاعلى أن يكون عدم السير سببا للدخول، وإنما يكون على نفي معنى السير والدخول؛ فيكون أبدا واجبا. شرح جمل الزجاجي: ١٦٥/٢.

(٤) الكتاب: ٢٦/٣-٢٧ ، والمقتضب: ٤١/٢ ، والتبصرة: ٤٢١/١ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٦٤/٢ ، وذهب الكوفيون إلى جواز الرفع، وحكوا من كلامهم: سرت حتى تطلع الشمس بعرفة، قال ابن عصفور: "وهذا من أسوأ ما سمع عنهم، ألاترى أن هذا سبب؛ لأن طلوع الشمس بهذه البقعة يكون سبب جد السير لوضعُف" شرح جمل الزجاجي: ١٦٧/٢.

(٥) في النسختين : "كان" ، والمثبت هو الوجه .

(٦) في ب : "مستقبلا أو حالا أو ماضيا في المعنى" .

فإن كان مستقبلا فلابد من النصب(١).

فإن كان حالا فلابد من الرفع(١)، (٢-خلافا للكسائيّ(٣)؛ فإنه أجاز فيه النصبَ، نحوُ قولِ حسّانَ- رضي الله عنه-:

يُغْشَوْنَ حتى ما تَهِرُّ كلابُهُمْ لايَسألونَ عن السَّوادِ المُقْبِلِ(٤)

أجاز نصبَ "تَهِرُّ". ورُدَّ(٣)بأنه لم يَرِدْ به سماعٌ، ولايقبلُه القياسُ؛ لأن النواصبَ تُخَلِّصُ المضارعَ للاستقبال معنى، و "تَهِرُّ" هنا للحال؛ فتناقضا-٢).

فإن كان ماضيا في المعنى جاز الوجهان: الرفعُ والنصبُ(٥)، قال الله تعالى: {وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ}(٦)، فالنصب على معنى "إلى أنْ" أو معنى "كَيْ"، والرفعُ على معنى: فزُلْزِلُوا فقال الرسولُ، وُضِعَ المضارعُ فيه موضعَ الماضي، وهي حالٌ حَكْيَّةٌ.

فحصل من هذا أن الرفعَ يكونُ على الحال: إمّا موجودةً، وإمّا حَكْيَّةً، فالموجودةُ نحوُ "شرب البعيرُ حتى يجيءُ يَجُرُّ بطنَه"(٧)، و"مَرِضَ حتى لايرجونه"(٨)، أي: حتى هو الآن لايُرْجَى، والمَحْكِيَّةُ نحوُ قولِه تعالى: {حَتَّى يَقُولُ} فيمن رَفَعَ.

---

(١) ينظر شرح جمل الزجاجي: ١٦٤/٢ ، والجنى الداني: ٥٥٥ ، والمغني: ١٧٠.

(٢-٢) ليس في ب .

(٣) شرح جمل الزجاجي: ١٦٨/٢ ، والمساعد: ١١٨/٣ .

(٤) ديوانه: ١٢٣ يمدح آل جفنة ملوك غسان، جعل كلابهم لاتنبح من غشيهم لاعتيادها الأضياف. والسواد هنا: الشخص، أي: إذا رفع لهم شخص علموا أنه طالب معروف ولم يسألوا عنه. ينظر تحصيل عين الذهب: ٣٥٧ والبيت من شواهد الكتاب: ١٩/٣ ، والتبصرة: ٤٢٢/١ ، والنكت: ٧٠٢/٢ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٦٨/٢ ، والمساعد: ١١٨/٣ ، والمغني: ١٧٤ ، ٩٠٦ ، وشرح أبياته: ١٢٤/٣.

(٥) ينظر المقتضب: ٤٢/٢ ، والمغني: ١٧٠ .

(٦) سورة البقرة: من الآية: ٢١٤ ، وقد قرأ نافع برفع {يَقُولُ} وقرأ الباقون بالنصب. السبعة: ١٨١ ، وينظر الكشف: ٢٨٩/١-٢٩١.

(٧) الكتاب: ١٨/٣ وفيه "شربت حتى يجيء البعير يجر بطنه"، وفي التخمير ٢٢٧/٣: "شربت الإبل حتى يجيء البعير يجر بطنه".

(٨) الكتاب: ٢٠/٣ ، والأصول: ١٥٢/٢ ، والبسيط: ٢٤٢/١ ، ٩٢٠/٢.

وأمّا "كَيْ" فتكونُ اسما وحرفا:

فإذا كانت اسما كان أصلُها "كَيْفَ" وحُذفت فاؤُها ضرورةً، فصارت "كَيْ"(١)، وموضعُها: إذا وقع الاسمُ بعدها، أو الفعلُ الماضي، أوالمضارعُ المرفوعُ، نحو قولِ الشاعر:

أو راعِيانِ لبُعْرانٍ لنا شَرَدَتْ كي لايُحِسّانِ مِنْ بُعْرانِنا أَثَرا(٢)

أي: كيف لايُحِسّان، وقال الآخرُ:

كي تَجْنَحُونَ إلى سِلْمٍ وما ثُئِرَتْ قَتْلاكُمُ ولَظَى الهَيْجاءِ تَضْطَرِمُ(٣)

أي: كيف، وإنما قلنا ذلك؛ لأن الفعل المضارعَ قد وقع بعدها في البيتين مرفوعا، والمعنى على "كَيْفَ".

وإذا كانت حرفا، وهو المقصودُ هنا، كانت حرفَ جرٍّ، وحرفَ نصبٍ(٤):

---

(١) ينظرمعاني الفراء: ٢٧٤/٣ ، والجنى الداني: ٢٦٥ ، والمغني: ٢٤١ ، وأنكرالفارسي الحذف في "كيف". البغداديات: ٣٤٩ فما بعدها.

(٢) البيت لعمرو بن أحمرالباهلي في شعره: ٧١ ، واللسان: ٧٦/١٤(بغا) ، وهو من غير نسبة في معاني الفراء: ٢٧٤/٣ ، والبغداديات: ٣٤٩ برواية "كيما" حيث جعل "كي" بمعنى اللام، و "ما" كافة، وشرح المفصل: ١١٠/٤ ، وضرائرالشعر: ١٤١ ، وشرح التسهيل: ١٩/٤ برواية "كيما" ، والخزانة: ١٠٢/٧.

وفي ب : "لبعدان" ، و "معراننا" .

(٣) البيت لايعرف قائله، وزعم العيني وتبعه السيوطي أنه من شواهد سيبويه. المقاصدالنحوية: ٣٧٨/٤ ، وشرح شواهد المغني: ٥٠٧/١ ، قال البغدادي: "وهو غير موجود في كتاب سيبويه؛ فإن شواهده مضبوطة ومعدودة، وقد شرحها جماعة من أكابر العلماء، ولم أر من أدرجه فيها". شرح أبيات المغني: ١٥١/٤-١٥٢ ، وينظرشرح التسهيل: ١٩/٤ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٣٤/٣ ، والمغني: ٢٤١ ، ٢٧٠.

(٤) ينظرالكتاب: ٦/٣ ، والمقتضب: ٨/٢-٩ ، والأصول: ١٤٧/٢ ، ورصف المباني: ٢٩٠ ، والجنى الداني: ٢٦١ فما بعدها ، والمغني: ٢٤١ فما بعدها.

فإذا كانت حرفَ نصبٍ فهي مصدريةٌ، وإذا كانت جارّةً فهي للتعليل، فإن دخل عليها لامُ الجر، نحوُ: جئتُكَ لكي تكرمَني، تعينت الناصبةُ؛ لأن حرفَ الجر لايدخلُ على حرف الجر، وإن[1]دخلت هي على لام الجر، نحوُ: جئتُكَ كي لتكرمَني، تعينت الجارةُ، واللامُ بعدها تأكيدٌ لها، ولا يجوزُأن تكونَ "كَيْ" / هنا ناصبةً للفصل بينها[2]وبين الفعل بحرف الجر، ولايجوزُالفصلُ بين الناصب والفعل بحرف ولابغيره، ولايمكنُ أن تكونَ "كَيْ" هنا زائدةً؛ لأن "كَيْ" لم تثبتْ زيادتُها في موضع فتُحْمَلَ هذه عليه؛ فثبتت الجارةُ. ١٨٧/ب

فإن قلتَ: دخولُ لامِ الجرِّ على "كَيْ" كثيرٌ، ودخولُ "كَيْ" على لام الجرِّ فيه تَوَقُّفٌ.

فالجوابُ: أنه غريبٌ عزيزُالوجود لم يُسمعْ إلا في الشعر فمن ذلك [قول][3]الطِّرِمَّاحِ[4]:

كادُوا بنَصْرِ تميمٍ كي لِيُلْحِقَهُمْ فيهم فقد بَلَغُواالأمرَالذي كادُوا[5]

ومن ذلك قولُ حاتمٍ:

فأوقدتُ ناري كي لِيُبْصِرَ ضوءَها وأخرجتُ كَلْبِي وَهْوَ في البيت داخلُهْ[6]

---

(١) في ب : "فإن" .

(٢) في ب : "عنها" .

(٣) سقط من الأصل .

(٤) هو الطرماح بن حكيم بن الحكم الطائي، شاعرأموي، ولد ونشأ بالشام ثم انتقل إلى الكوفة واعتنق مذهب الشراة الأزارقة. أخباره في الشعر والشعراء: ٥٨٥/٢-٥٩٠ ، والأغاني: ٣٥/١٢-٤٥ ، والمؤتلف: ٢١٩.

(٥) ديوانه: ١٧٣ برواية:

كادوا بنصر تميم لي ،لتُلْحِقَهم فيهم، فقد بلغوا الأمر الذي كادوا

وعليها يفوت الاستشهاد، وينظرالبيت في شرح التسهيل: ١٧/٤ ، الجنى الداني: ٢٦٤ ، والهمع: ١٠٠/٤.

(٦) زيادات ديوانه: ٢٨٧ ، ونسبه أبو تمام في الحماسة: ٣٣٤/٢ للنمري أو رجل من باهلة، وروايته:

فأبرزت ناري ثم أثقبتُ ضوءَها

وعليها يفوت الاستشهاد، وانظرالبيت في شرح التسهيل: ١٧/٤ ، والمغني: ٢٤٣ ، وشرح أبياته: ١٦٠/٤.

وفي ب : "فأوقدت نارا" .

وقال ابنُ قيسٍ الرُّقَيّات:

ليتـــني ألقـــى رُقَـــيَّةَ في خَلْـوَةٍ أو مَلْقًـى آوَ نَفَـــسِ
كـــي لِتَقْضِيـــني رُقَـــيَّةُما وَعَدَتْني غـــــيرَ مُخْتَلَسِ(١)

فـإن عريتْ من دخول اللام عليها، أو من دخولها على اللام، نحـوُ قوله تعالى: {كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا}(٢)احتملت الناصبةَ واحتملت الجارَّةَ، فإذا كانت حرفَ جرٍّ انتصـب الفعلُ بعدها بإضمار"أنْ"، و"أنْ" لايجـوزُ إظهارُها إلا شاذًّا، نحـوُ قوله:

فقالتْ: أَكُلَّ الناسِ أصبحتَ مانِحًا لسانَكَ كيما أن تَغُرَّ وتَخْدَعا(٣)

هـذا الذي ذكرناه هـو(٤)مـذهبُ البصريين، وذهـب الكـوفيون(٥)أنها لاتكـونُ حرفَ جرٍّ، وإنمـا تكون ناصبـةً. وذهب بعضُهم(٦)أنهـا تكـون جارَّةً للاسم ولاتكونُ ناصبةً للفعل. والصحيحُ مذهبُ البصريين.

---

(١) ديوانه: ١٦٠ ، وينظـرالمسـاعد: ٦٩/٣ ، والمقـاصدالنحوية: ٣٧٩/٤ ، والهمـع: ١٨٤/١ ، والخزانة: ٤٨٨/٨.

(٢) سورةطه: من الآية: ٤٠ .

(٣) البيت لجميل بن مَعْمَر العُذري في ديوانه: ١٢٦ ، وهو مـن شواهد شرح المفصل: ١٤/٩ ، ١٦ ، وضـرائرالشعر: ٦٠ ونسبـه لحسـان بن ثابت ، وشـرح التسهيـل: ١٤٨/٣ ، ١٦/٤ ، ورصـف المباني: ٢٩٢ ، والجنى الداني: ٢٦٢ ، والمغني: ٢٤٢ ، والخزانة: ٤٨١/٨.

(٤) في ب : "فهو" .

(٥) ينظـرخلاف البصـريين والكـوفيين في الإنصـاف: ٥٧٠/٢ ، وشـرح الـرضي على الكـافية: ٥٠/٤، والجنى الداني: ٢٦٤ ، والمغني: ٢٤٢.

(٦) نُقـل هـذا الـرأي عـن الأخفـش. شـرح الـرضي على الكـافية: ٤٨/٤ ، والجنى والمغني في المـوضعين السابقين. والذي في معـاني الأخفش ١٢٠/١: "وقد تكون "كـي" بمنزلـة "أن" هي الناصبة وذلـك قـوله: {لِكَيْلاتَأْسَوْا} فأوقع عليهـا اللام، ولـو لم تكن "كي" ومـا بعـدها اسمـا لم تقع عليها اللام". فلعل ما نقل عنه رأي ورد فيما لم نقف عليه من كتبه.

تنبيهٌ: وهل يجوزُالفصلُ بين "كَيْ"(١)ومعمولِها أم لا؟ في ذلك تفصيلٌ، فتقولُ: لايخلو الفاصلُ أن يكونَ "لا" النافيةَ، أو "ما" الزائدةَ، أو غيرَهما:

فإن كان "لا" أو "ما" فإنه يجوزُالفصلُ بهما مُفْتَرِقَيْنِ ومُجْتَمِعَيْنِ(٢)، فالفصلُ بـ"ما" وحدَها قولُ قيسِ بنِ سعدِ بن عُبادةَ(٣):

أردتُ لكيما يَعلَمَ الناسُ أنها سَراويلُ قيسٍ / والوفودُ شُهودُ(٤) ٢/١٨٨

والفصلُ بـ"لا" وحدَها قولُه تعالى: {كَيْ لايَكُونَ دُولَةً}(٥)، والفصلُ بهما معًا قولُ الشاعر:

أرادتْ لكيما لاتَرَى لِيَ عَثْرَةً ومَنْ ذا الذي يُعْطَى الكمالَ فيَكْمُلُ(٦)

فإن كان الفصلُ(٧)غيرَ ما ذُكر ففيه خلافٌ:

---

(١) "كي" ساقطة من ب .

(٢) كذا في الخطيتين، وجاء في حاشية الاصل: "الأحسن مفترقتين ومجتمعتين". وينظرحكم الفصل بـ"ما" و "لا" في الارتشاف: ٣٩٤/٢ ، والمساعد: ٧٢/٣ ، والهمع: ١٠١/٤.

(٣) أنصاري خزرجي صحابي، كان من أطول الناس وأجملهم، وكان يحمل راية الأنصار مع النبي، صلى الله عليه وسلم، استعمله علي بن أبي طالب على مصر، شهد صفين، ثم كان مع الحسن بن علي، توفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية، وقيل غير ذلك. أخباره في الطبقات الكبرى: ٥٢/٦-٥٣ ، وسيرأعلام النبلاء: ١٠٢/٣-١١٢ ، والإصابة: ٤٧٣/٥-٤٧٥.

(٤) من أبيات له أوردها المبرد في الكامل: ٦٤٠/٢ وذكر مناسبتها، وينظرالشاهد في رصف المباني: ٢٩٠ ، وشفاء العليل: ٩٢٤/٢ ، واللسان: ٣٣٤/١١(سرل).

(٥) سورةالحشر: من الآية: ٧ ، وفي النسختين : "لكيلا" .

(٦) قال الفراء في المعاني ٢٦٢/١: "أنشدنيه أبو ثروان" وانظره في الارتشاف: ٣٩٤/٢ ، والهمع: ١٠١/٤ ، والخزانة: ٤٨٦/٨.

وفي ب : "أي عثرة".

(٧) كذا في النسختين، وجاء في حاشية الأصل: "الأحسن أن يقول الفاصل، أويزيد الباء على غير".

مذهبُ البصريين وهشامٍ ومن تَبِعَهُ من الكوفيين[١] أنه لايجوزُ.

وذهب ابنُ مالكٍ[٢] أن الفصلَ جائزٌ، وعملُها باقٍ، فتقولُ: جئتُكَ كَي فيكَ أرغبَ، وجئتُ كَيْ إنْ تُحسنْ أَزُورَك، بنصب "أَرْغَبَ"[٣] و "أَزُورَكَ".

وذهب الكسائيُّ[٤] إلى جواز الفصل، وإبطالِ عملِ "كي" فتقولُ: جئتُ كي فيك أرغبُ، برفع "أرغبُ".

والصحيحُ ما ذهب إليه البصريون. ولا يجوزُالفصلُ بما عدا "ما" و "لا" إلا في الضرورة.

وأما لامُ الجُحُود[٥]- والجُحُودُ: النفيُ- فاتفقوا على أنها حرفُ جرٍّ، واختلفوا في نصب المضارعِ[٦] بعدها:

فقال الكوفيون[٧]: هو منصوبٌ باللام نفسِها، وهو مردودٌ؛ لأن اللامَ قد ثَبَتَتْ من عوامل الأسماء، وعواملُ الأسماءِ لاتعملُ في الأفعال.

---

(١) الكتاب: ٢٩٤/١ ، والارتشاف: ٣٩٤/٢ ، والمساعد: ٧٢/٣ ، وشفاء العليل: ٩٢٤/٢ ، والهمع: ١٠٢/٤.

وهشام هوابن معاوية، النحوي الكوفي الضرير، أبوعبدالله، أخذ عن الكسائي وكان مشهورا بصحبته، من تصانيفه: المختصر، والحدود، والقياس، توفي سنة ٢٠٩هـ. أخباره في نزهة الألباء: ١٢٩-١٣٠ ، وإنباه الرواة: ٣٦٤/٣-٣٦٥ ، ونكت الهميان: ٣٠٥.

(٢) قال في التسهيل ٢٣٠: "ولايبطل عملها الفصل" وشرحه ابنه بدرالدين بقوله: "وقد يفصل به -يعني معمول معمول كي- أو بجملة شرطية فيبقى النصب". شرح التسهيل: ١٨/٤ ، قال أبوحيان: وهذا الذي اختاره قول ثالث لم يقل به أحد. الارتشاف: ٣٩٥/٢.

(٣) في ب : "ترغب" .

(٤) أجازالكسائي الفصل بمعمول الفعل الذي دخلت عليه وبالقسم وبالشرط الملاصق لها، فيبطل عملها. شرح التسهيل: ١٨/٤ ، والارتشاف: ٣٩٤/٢ ، والمساعد: ٧٢/٣ ، وشفاءالعليل: ٩٢٤/٢ ، والهمع: ١٠٢/٤.

(٥) الجحد أو الجحود مصطلح كوفي يقابل النفي عند البصريين. ينظرالمصطلح النحوي: ١٧١.

(٦) في ب : "الفعل المضارع" .

(٧) النكت: ٦٩٤/١ ، والإنصاف: ٥٩٣/٢ ، وشرح المفصل: ٢٩/٧ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٤١/٢.

وقال ثعلبٌ(١): منصوبٌ باللام؛ لنيابتها مَنابَ "أنْ"، وهو مردودٌ؛ لما فيه من التَّكَلُّفِ.

وقال البصريون(٢): منصوبٌ بإضمار "أنْ" بعد اللام، ولايجوزُ إظهارُها. وقد نقل ابنُ الأنباري(٣)الإجماعَ من الكوفيين والبصريين على عدم الإظهار بعد لامِ الجُحُود.

وأجاز بعضُهم(٤)إظهارَها بعد لامِ الجُحُود، فأجاز أن تقولَ: ما كان زيدٌ لأن يقومَ، وفيه خَرْقٌ للاجماع.

[واختلفوا](٥)في تَعَيُّنِ مَحَلِّ هذه اللام:

فالذي يُعَوَّلُ عليه أنها الواقعةُ بعد "كان" الناقصةِ المنفيةِ بـ"ما" دونَ سائرِ حروفِ النفي(٦)، نحوُ قوله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ}(٧).

وذهب بعضُهم أنها الواقعةُ بعد الكون المنفي، سواءٌ كان ذلك بلفظ الماضي، نحوُالآية، أو بلفظ المضارع، نحوُ: لم يكنْ زيدٌ لِيقومَ، وهو مذهبُ ابنِ مالكٍ(٨).

وذهب بعضُهم(٩)أنها تقعُ بعد أخواتِ "كان" قياسا عليها، فتقولُ: ما أصبحَ زيدٌ(١٠)لِيقومَ.

وذهب بعضُهم(٩)أنها تقع بعد "ظَنَنْتُ" / فتقولُ: ما ظننت زيدا لِيَضرِبَ عمرا. ١٨٨/ب

---

(١) شرح المفصل: ٢٠/٧ ، وتوضيح المقاصد: ١٩٧/٤ .

(٢) الكتاب: ٧/٣ ، والتبصرة: ٤٠٤/١ ، والمصادرالمتقدمة في هامش (٧) من الصفحة السابقة.

(٣) هكذا نسب الشارح إلى ابن الأنباري نقل الإجماع، ونسبه إليه قبله أبوحيان في الارتشاف: ٤٠٠/٢ ، والمرادي في توضيح المقاصد: ١٩٥/٤ ، وابن عقيل في المساعد: ٧٧/٣ ، والذي في الإنصاف: ٥٩٣/٢ عن الكوفيين جواز إظهار "أن" بعد لام الجحود للتأكيد. ولم يقع لي كلام لأبي بكر بن الأنباري في هذه المسألة.

(٤) هذا مذهب الكوفيين. الإنصاف: ٥٩٣/٢ .

(٥) سقط من الأصل .

(٦) لم يمثل سيبويه وغيره من متقدمي النحاة للام الجحود إلا بما تقدمها "كان" الناقصة المنفية بـ"ما". الكتاب: ٧/٣ ، والمقتضب: ٧/٢ ، وجمل الزجاجي: ١٨٤.

(٧) سورةالأنفال: من الآية: ٣٣ .

(٨) التسهيل: ٢٣٠ .

(٩) ينظرتوضيح المقاصد: ١٩٥/٤ ، والمساعد: ٧٨/٣ .

(١٠) في الأصل : "زيدا" .

وأَبْعَدَ الصَّيْمَرِيُّ(١)فذهب أنها تقعُ بعد كلِّ فعلٍ منفي، فأجازَ أن تقولَ: ما جاء زيدٌ لِيقومَ.

وأصحُّ هذه الأقوالِ الأولُ، ويليه الثاني؛ لأنه قد سُمِعَ، وباقي الأقوالِ أَقْيِسَةٌ لم تُسْمَعْ.

ونُقِلَ عن أبي البقاءِ(٢)أن اللامَ في نحو قوله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ}(٣) هي لامُ "كي"، وهو(٤)غريبٌ، فإن صحَّ فهو سهوٌ من قائله.

واختلفوا(٥)في خبر "كان" الواقعةِ هنا:

فقيل: هو محذوفٌ، واللامُ متعلِّقةٌ به، فإذا قلتَ: ما كان زيدٌ لِيقومَ، فتقديرُه: ما كان زيدٌ مُريدا لِيقومَ. وقد يظهرُ هذا الخبرُ قليلا، نحو قولِه:

سَمَوْتَ ولم تكنْ أَهْلا لِتَسْمُو ... ولكنَّ المُضَيِّعَ قد يُصيبُ(٦)

فأظهرَ الخبرَ، وهو "أَهْلا".

وقال الكوفيون: خبرُ"كان" الفعلُ الذي بعد اللام، واللامُ عندهم زائدةٌ لمجرد التأكيد؛ ولذلك جاز عندهم أن يتقدم معمولُ الفعلِ المنصوبِ بها عليها، نحوُ: ما كان زيدٌ عمرا لِيضْرِبَ، أي: لِيَضْرِبَ عمرا.

---

(١) التبصرة: ٤٠٤/١ ، وينظرنتائج الفكر: ١٣٨ .

(٢) ينظرالمتبع في شرح اللمع: ١٥٨ أ .

(٣) سورةالأنفال: من الآية: ٣٣ .

(٤) في ب : "وذلك" .

(٥) الخلاف في هذا المسألة بين البصريين والكوفيين. التبيان: ١٢٤/١ ، والارتشاف: ٣٩٩/٢-٤٠٠ ، والجنى الداني: ١١٨ ، والمساعد: ٧٨/٣-٧٩.

(٦) لم أهتد إلى قائله، وهو من شواهد الارتشاف: ٤٠٠/٢ ، والجنى الداني: ١١٩ ، والدرالمصون: ١٥٧/٢ ، والمساعد: ٧٩/٣ ، وشرح التصريح: ٢٣٥/٢.

ومن أغرب ما نَبَّه عليه أبو عبدالله بنُ هشامٍ الفِهْرِيُّ(١) في كتابه "المُقَرَّب" أن فاعلَ الفعلِ الذي تدخلُ عليه لامُ الجُحُود لايكونُ إلا ضميرَ الاسم السابق، ولا يكونُ سببا، فلاتقولُ: ما كان زيدٌ لِيقومَ أخوه(٢).

قال أبو حيان(١): ولاأعلمُ أحدا نَبَّهَ على هذا الابنَ هشامٍ.

تنبيهٌ غريبٌ: قالوا: إنَّ "كان" المنفيةَ الواقعةَ قبل لامِ الجُحُود(٣) يجوزُ حذفُها واستدلوا على ذلك بقوله:

فما جَمْعٌ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي ... مُقارنةً ولافَرْدٌ لِفَرْدِ(٤)

قالوا: التقديرُ: فما كان جمعٌ، وإنما حَمَلَهُم على ذلك، ولم يجعلوها لامَ "كَيْ"، كونُ لامِ "كَيْ" لاتقعُ إلابعد كلامٍ تامٍّ. ومن ذلك قولُ أبي الدَّرْداءِ -رضي الله عنه- في الركعتين بعد العصر: "ما أنا لأَدَعَهما"(٥) / قالوا: ٢/١٨٩
التقديرُ: ما كنتُ لأدعَهما، فلما حُذفت "كان" انفصلَ الضميرُ.

---

(١) هو محمد بن أحمد بن عبدالله بن هشام الفهري، يعرف بالشواش وبالذهبي، إمام في العربية، أخذ عن الجلة كالسهيلي والجزولي، وحمل الناس عنه، وكان متواضعا، توفي بالمرية سنة ٦١٨هـ ، وقيل: سنة ٦١٩. أخباره في برنامج شيوخ الرعيني: ١٥٤ ، وإشارة التعيين: ٢٩٧ ، وبغية الوعاة: ١/٢٨-٢٩.

وانظرقوله هذا في الارتشاف: ٢/٤٠١ .

وقد نسب كتاب "المقرب" خطأ لابن هشام اللخمي. ينظرابن هشام اللخمي وجهوده اللغوية: ١٦.

(٢) في ب : "أبوه" .

(٣) في ب : "لام كي" ، وهو سهو .

(٤) البيت لعمرو بن معدي كرب الزبيدي في شعره: ١٠١ من قصيدة يفتخر فيها بقومه وقبائله من اليمن، وينظرالارتشاف: ٢/٤٠١ ، والجنى الداني: ١١٧ ، والمغني: ٢٧٩ ، وشرح أبياته: ٤/٢٨٤ وذكر أن حذف "كان" في البيت، وكذا في الأثرالآتي غير متعين؛ لجواز أن تكون "ما" عاملة عمل "ليس".

وفي ب : "ولا فردا بفرد" .

(٥) استشهد به بهذا اللفظ المرادي في الجنى الداني: ١١٧ ، وابن هشام في المغني: ٢٨٠ ، وبه أورده الهروي في غريب الحديث: ٤/١٤٦-١٤٧. وأورده ابن حزم في المحلّى بلفظ: "أما أنا فلاأتركهما".

وفي النسختين: "لأدعها" في نص الحديث وسياق التقدير.

وأمّا الفاءُ فأصلُها العطفُ، وهي هنا للسبب، والعطفُ من جهة المعنى، فإذا قلتَ : قمْ فأُكرمَك، فالقيامُ سببٌ للإكرام، فالفاءُ تعطي أن الأول سببٌ في الثاني، والعطفُ من جهة المعنى، والتقديرُ: لِيَكُنْ منكَ قيامٌ فإكرامٌ مِنِّي.

والفعلُ المضارعُ ينتصبُ بعد هذه الفاءِ في الأجوبة، والنصبُ بإضمار "أنْ"، ولا يجوزُ إظهارُها(١)، وعند الكوفيين(٢)أن النصبَ بالفاء نفسِها، وذهب الفراءُ(٣)أن النصب هنا بالخِلاف.

والأجوبةُ: الأمرُ، والنهيُ، والنفيُ، والعرضُ، والتحضيضُ، والتمني، والترجي، والدعاءُ، والاستفهامُ، ولنتكلمْ على كل واحدٍ من هذه الأجوبةِ، فنقولُ:

أمّا الأمرُ فلايخلو أن يكونَ بالصيغة أو بغيرِها:

فإن كان بالصيغة فالفعلُ المضارعُ بعد الفاء في جوابه منصوبٌ، قال أبو النجم:

يا ناقُ سِيري عَنَقًا فَسِيحا إلى سُليمانَ فنَسْتَرِيحا(٤)

---

(١) الكتاب: ٢٨/٣ ، والمقتضب: ١٣/٢ ، والأصول: ١٥٣/٢ ، والجمل: ١٨٥ ، والتبصرة: ٤٠١/١ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٤٨/٢ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٤٣/٣.

(٢) انتصاب الفعل المضارع الواقع بعد الفاء في الأجوبة بالفاء نفسها هو مذهب بعض الكوفيين في الجنى الداني: ٧٤ ، والمغني: ٢١٣ ، ومذهب أبي عمرو الجرمي من البصريين في الإنصاف: ٥٥٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٤٣/٢ ، ١٤٨ ، وشرح الرضي على الكافية: ٥٤/٤.

(٣) شرح المفصل: ٢١/٧ ، وشرح الرضي على الكافية: ٥٤/٤ ، ونسب هذا المذهب إلى الكوفيين في الإنصاف: ٥٥٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٤٣/٢ ، ١٤٨ ، وإلى بعضهم في الجنى الداني: ٧٤ ، وتوضيح المقاصد: ٢٠٨/٤ ، وإلى الفراء وبعض الكوفيين في الارتشاف: ٤٠٧/٢.

(٤) ديوان أبي النجم العجلي: ٨٢ من أرجوزة له في مدح سليمان بن عبدالملك ، وينظرالكتاب: ٣٥/٣ ، ومعاني الفراء: ٤٧٨/١ ، ٧٩/٢ ، والمقتضب: ١٣/٢ ، والأصول: ١٨٣/٢ ، والنكت: ٧١٤/١ ، وشرح التسهيل: ٢٨/٤ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٤٤/٣ ، والعنق: ضرب من السير. والفسيح: الواسع المكين. تحصيل عين الذهب: ٣٦١.

ولاخلافَ في ذلك بين النحويين إلاما نُقِلَ عن العَلاءِ بنِ سَيّابَةَ، وهو مُعَلِّمُ الفراءِ(١)، أنه كان لايُجيزُالنصبَ بعد الفاء في جواب الأمر، وهو مردودٌ بقول أبي النجم.

فإن كان الأمرُ بغيرالصيغة، نحو "حَسْبُكَ" و "مَهْ" فالكسائيُّ(٢)يجيزُالنصبَ بعد الفاء في جوابه، فيقولُ: حَسْبُكَ من الحديثِ فينامَ الناسُ، بنصب "ينام"، والبصريون(٣)لايُجيزونه؛ لأن النصبَ عندهم بعد الفاء(٤)بإضمار "أنْ"، والفاءُ في المعنى عاطفةٌ على مصدر مُتَوَهَّمٍ، و "حَسْبُكَ" وأمثالُه لا دلالةَ له على المصدر؛ لأنه ليس بمشتقٍ.

وأما النهيُ فمثالُه قولُه تعالى: {لاتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ}(٥). وشرطُ النصب في جواب النهى ألا ينتقضَ بـ"إلا" قبل الفاءِ، فإذا قلتَ: لاتضربْ إلا عمرا فيغضبُ، فلايجوزُ إلا الرفعُ، فإن أتيتَ بـ"إلا" بعد الفاء كان جوابا ونصبتَ، نحوُ: لا تضربْ زيدا فيغضبَ عليكَ إلا تأديبا.

وأما النفي فمثالُه / قولُه تعالى: {لايُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا}(٦). وهذا النفيُ قد يكون صريحا كالآية، وقد يكونُ مُؤَوَّلا كقولِ الشاعر: ١٨٩/ب

---

(١) في معاني القرآن ٧٩/٢: "وكان شيخ لنا يقال له العلاء بن سَيّابة، وهو الذي علَّم معاذا الهراء وصحبه، يقول: لاأنصب بالفاء جوابا للأمر"، وينظرالمفصل في تاريخ النحو: ٨٩/١.

(٢) الأصول: ١٨٦/٢، وشرح التسهيل: ٤١/٤، والارتشاف: ٤٠٨/٢، وأجازابن جني - فيما حكاه ابن هشام الخضراوي- وتبعه ابن عصفور نصب الجواب بالفاء إذا كان الأمرمشتقا من المصدر، نحو "نزالِ". شرح جمل الزجاجي: ١٥٠/٢، وشرح الرضي على الكافية: ٦٤/٤، والمساعد: ٩٨/٣.

(٣) شرح التسهيل: ٤١/٤، وتوضيح المقاصد: ٢١٦/٤، والمساعد:٩٨/٣.

(٤) في الأصل: "بالفاء"، وزيد بعده في النسختين: "منصوب" ولا يستقيم به المعنى.

(٥) سورةطه: من الآية: ٦١.

(٦) سورةفاطر: من الآية: ٣٦.

أَلَمْ تَسْأَلْ فتخبرَكَ الدِّيارُ عن الحيِّ المُفارِقِ أين سارُوا(١)

فإن انتقض النفيُ بـ"إلا" فلايخلو أن تقع قبل الفاء أو بعدها، فإن وقعتْ بعد الفاءِ جازالنصبُ، نحوُ: ماضربتُ زيدا فيغضبَ إلاتأديبا، وإن وقعتْ قبل الفاءِ، نحوُ: ماضرب زيدٌ إلاعمرا فيغضبُ، لم تكن الفاءُ جوابا، وارتفع.

تنبيهٌ: وإذا دخلت الفاءُ على فعلٍ وفيه ضميرٌ يعودُ على ما قبله فإن عاد إلى ما انتفى(٢)الفعلُ في حقه نُصب، وإن عاد إلى ما وجب الفعلُ في حقه رُفع، فإذا قلتَ: ماجاءني أحدٌإلا زيدٌ فأُكرمَه،(٣-إن عاد الضميرُ من "فأُكرمه" على "أَحَدٌ" نصبتَ، كأنك قلتَ: ما جاءني أحدٌ فأُكرمَهُ-٣)، وإن عاد الضميرُ إلى "زيد" رفعتَ؛ لأن المعنى على غير النفي؛ لأنه في معنى: جاء زيدٌ، ولايُنصب الفعلُ بعد الفاء في الواجب، فلايُقال: جاء زيدٌ فأُكْرِمَهُ.

وأما العرضُ فمثالُه قولُ الشاعر:

ياابنَ الكرامِ ألا تَدْنُو فتُبْصِرَما قد حَدَّثُوكَ فما راءٍ كَمَنْ سَمِعَا(٤)

وأما التحضيضُ فمثالُه قولُه تعالى: {لَوْلَاأَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ}(٥)، وقال الشاعر:

لولاتَعُوجِينَ يا سَلْمَى على دَنِفٍ فتُخْمِدِي نارَ وَجْدٍ كاد يُفْنِيهِ(٦)

---

(١) لم أهتد إلى قائله، وهو من شواهد تفسيرالقرطبي: ١٥٠/١ ، والدرالمصون: ٧٦/١ .

(٢) في النسختين : "ما ينفي" ، والمثبت هو الوجه.

(٣-٣) سقط من ب بانتقال النظر.

(٤) لم أهتد إلى قائله، وهو من شواهد شرح الكافيةالشافية: ١٥٤٥/٣ ، وشرح التسهيل: ٣٣/٤ ، والمساعد: ٨٨/٣ ، وشفاء العليل: ٩٢٩/٢ ، والمقاصدالنحوية: ٣٨٩/٤.

(٥) سورةالمنافقون: من الآية: ١٠ .

(٦) لم أهتد إلى قائله، وهو من شواهد شرح الكافيةالشافية: ١٥٤٦/٣ ، والمساعد: ٨٨/٣ ، وشفاء العليل: ٩٢٩/٢ ، والهمع: ١٢٣/٤ ، والدرر: ٨٢/٤.

وأما التمني فمثالُه قولُه تعالى: {يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَفَوْزًا عَظِيمًا}(١)، وقال تعالى: {لَوْأَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ}(٢)؛ لأن {لَوْ} هنا للتمني، وفي بعض المصاحفِ: {وَدُّوا لَوْتُدْهِنُ فَيُدْهِنُوا}(٣)، بالنصب.

وأما الترجي فاختلف النحويون فيه:

فذهب البصريون(٤)إلى أن الترجيَ في حكم الواجب، فلاينتصبُ الفعلُ بعد الفاء جوابا له، وتأوّلوا قراءةَ النصب في قوله تعالى: {فَأَطَّلِعَ}(٥)، و{فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى}(٦)على أن النصبَ فيهما على تَوَهُّمِ "أنْ" في الخبر؛ لأن خبر "لَعَلَّ" يأتي كثيرا بـ"أنْ"، فكأنَّ التقديرَ في الآيتين: لعلي أنْ أَبْلُغَ فَأَطَّلِعَ، ولعله أنْ يَزَّكَّى فتَنْفَعَهُ.

وذهب الكوفيون(٧)أن النصب بعد الفاء في جواب الترجي جائز، إلاأن "لَعَلَّ" / عندهم دخلها معنى الاستفهام، فهي بمعنى "هَلْ". ٩٠/١٩٠

والصحيحُ أن الفعلَ ينتصبُ جوابا للترجي بعد الفاء، والترجي فيه على بابه لاعلى معنى الاستفهام؛ لِثُبُوتِ ذلك نظما ونثرا: أما النثرُ فما قدمناه من قراءة النصب في {فَأَطَّلِعَ} و{فَتَنْفَعَهُ}(٨). وأما النظمُ فقولُ الشاعر:

---

(١) سورةالنساء: من الآية: ٧٣ .

(٢) سورةالبقرة: من الآية: ١٦٧ .

(٣) سورةالقلم: الآية: ٩ ، وفي الكتاب ٣٦/٣: "وزعم هارون أنها في بعض المصاحف : {وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْ هِنُوا} " ، قال أبوحيان في البحرالمحيط ٣٠٩/٨: "ولنصبه وجهان: أحدهما: أنه جواب {وَدُّوا} لتضمنه معنى (ليت)، والثاني: أنه على توهم أنه نطق بـ(أن)، أي: ودوا أن تدهنَ فيدهنوا، فيكون عطفا على التوهم، ولايجيء هذا الوجه إلا على قول من جعل (لو) مصدرية بمعنى (أن) ".

(٤) الأصول: ١٨٥/٢ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٥٣/٢ ، وشرح التسهيل: ٣٣/٤-٣٤ ، والارتشاف: ٤١١/٢ ، والجنى الداني: ٧٤ ، والمساعد: ٨٨/٣-٨٩.

(٥) سورةغافر: من الآية: ٣٧ ، وقراءة النصب في {فَأَطَّلِعَ} هي قراءة حفص عن عاصم، وقرأ الباقون بالرفع. السبعة: ٥٧٠ ، وينظرالكشف: ٢٤٤/٢.

(٦) سورةعبس: من الآية: ٤ ، قرأ حفص وحده {فَتَنْفَعَهُ} بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع. السبعة: ٦٧٢ ، وينظرالكشف: ٣٦٢/٢.

(٧) معاني الفراء: ٩/٣ ، ٢٣٥ ، وينظرالمصادرالمتقدمة في هامش ٤ .

(٨) في ب : "وتنفعه" بسقوط الفاء.

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أو دُولاتِها يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاتِها
فتَسْتَرِيحَ النفسُ مِن زَفْراتِها(١)

و"اللَّمَّةُ" بفتح اللام: الدهر(٢).

وأما الدعاءُ فيُشترطُ فيه أن يكونَ بفعل لم يخرجْ عن أصله، فقولُنا: "بفِعْلٍ" احترازٌ(٣)من الاسم نحو "سَقْيًا"، وقولُنا: "لم يخرجْ عن أصله" احترازٌ(٣)عن قولك: رَحِمَ اللهُ زيدا فيدخلُه الجنةَ، برفع "يدخلُه"؛ لأنه قد خرج عن أصله؛ لأن أصلَه المضارعُ، وإنما حُوِّلَ إلى الماضي على جهة التَّفاؤُلِ، فمثالُ ما اجتمع فيه الشرطان قولُه تعالى: {رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْعَلَى قُلُوبِهِمْ فَلايُؤْمِنُوا}(٤)، وقولُ الشاعر:

فيا رَبِّ عَجِّلْ ما نُؤَمِّلُ منهُمُ فَيَدْفَأَ مَقْرُورٌ ويشبَعَ مُرْمِلُ(٥)

بنصب " فيَدْفَأَ"، وقولُ الآخر:

ربِّ وفِّقْني فلاأَعْدِلَ عن سَنَنِ الساعينَ في خيرِ سَنَنْ(٦)

---

(١) هذا الرجز لم ينسب إلى قائل معين، ينظرمعاني الفراء: ٩/٣ ، ٢٣٥ ، والخصائص: ٣١٦/١ ، الإنصاف: ٢٢٠/١ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٥٤/٣ ، وشرح التسهيل: ٤٧/٢ ، ١٨٦/٣ ، ٣٤/٤ ، والجنى الداني: ٥٨٤ ، والمغني: ٢٠٦ ، وشفاء العليل: ٣٧٥/١ ، ٦٧٩/٢ ، وشرح أبيات المغني: ٣٨٤/٣ ، وصروف الدهر: حوادثه ونوائبه. والدولة: الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء. ويدلننا: من أدال يديل، أي: ينصر. يراجع شرح أبيات المغني.

وفي ب : "على صروف" .

(٢) ويقال: الشدة. الصحاح: ٢٠٣٢/٥(لمم).

(٣) في النسختين : "احترازا" ، والمثبت من حاشية الأصل، وهو الوجه.

(٤) سورةيونس: من الآية: ٨٨ .

(٥) ورد البيت من غير نسبة في شرح الكافيةالشافية: ١٥٤٤/٣ ، وشرح التسهيل: ٢٩/٤ ، وشرح الأشموني: ٣٠٢/٣ ، والمقرور: البردان. الصحاح: ٧٨٩/٢(قرر)، والمرمل: الذي نفذ زاده. الصحاح: ١٧١٣/٤(رمل).

(٦) ورد البيت من غير نسبة في شرح الكافيةالشافية: ١٥٤٥/٣ ، وشرح التسهيل: ٢٩/٤ ، والمساعد: ٨٥/٣ ، وشفاء العليل: ٩٢٨/٢ ، والمقاصدالنحوية: ٣٨٨/٤ وفيه: "فلاأعدل: فلاأميل... والسنن، بفتحتين: الطريقة" .

وأما الاستفهامُ فيكون بالحرف والاسم، وكلاهما يقعُ الفعلُ المضارعُ بعده منصوبا في جوابه، مثال الاستفهام بالحرفِ قولُه تعالى: {فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا}(١)، وقولُ(٢) الشاعر:

هلْ تَعْرِفُونَ لُباناتِي فأرجوَأنْ تُقْضَى فيرتدَّ بعضُ الرُّوحِ في الجسدِ(٣)

ومثالُ الاستفهام بالاسم قوله - صلى الله عليه وسلم - حكايةً عن ربه تعالى(٤): "مَنْ يدعوني فأستجيبَ له"(٥).

ويختص الاستفهامُ بأن يُحذفَ معه الفعلُ الذي يليه، فتقولُ: متى فأسيرَ معك، تريد: متى تسيرُ فأسيرَ معك؟ وينبغي أن يكونَ ذلك للدليل، مثل أن يقولَ قائلٌ: أسيرُ، فتقول: متى فأسيرَ معك؟ فلو كان ذلك ابتداءً من غير دليلٍ لم يجُزْ.

وأمّا الواوُ فالمرادُ بها إذا وقعت [جوابا](٦) الجمعُ، وهو أَحَدُ معانيها، / ويُنصبُ الفعلُ المضارعُ بعدها بـ"أنْ" لازمةَ الإضمار في أماكن الفاء من حيثُ هي لا على أنَّ كلَّ موضعٍ تقعُ فيه الفاءُ تقعُ فيه الواوُ؛ إذ(٧) تدخلُ الفاءُ في موضعٍ لاتدخلُ فيه الواوُ، وذلك إذا كان الأولُ سببا للثاني على التعيين، نحوُ: لاتَدْنُ من الأسد فيأكُلَك، لايُقالُ هنا: لاتَدْنُ من الأسد ويأكُلَكَ، بالواو؛ لأن الدُّنُوَّ سببٌ في الأكل على التعيين، وتدخل الواوُ في

١٩٠/ب

---

(١) سورة الأعراف: من الآية: ٥٣ .

(٢) في ب : "وقال" .

(٣) ورد البيت من غير نسبة في شرح الكافية الشافية: ١٥٤٥/٣ ، وشرح التسهيل: ٢٩/٤ ، وشرح الألفية، لابن الناظم: ٦٧٨ ، وشفاء العليل: ٩٢٩/٢ ، والمقاصد النحوية: ٣٨٨/٤ ، وشرح التصريح: ٢٣٩/٢ ، وشرح الأشموني: ٣٠٢/٣ ، ولُباناتي: حاجاتي. الصحاح: ٢١٩٣/٦(لبن).

(٤) في ب : "ومثال الاستفهام بالاسم قوله تعالى".

(٥) متفق عليه، البخاري: ٣٨٤/١ كتاب التهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، برقم ١٠٩٤. ومسلم: ٥٢١/١ كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر من آخر الليل والإجابة فيه، برقم ٧٥٨.

(٦) في الأصل : "مرادا بها" مكان "جوابا" .

(٧) في ب : "وإذ" .

موضعٍ لاتدخلُ[١] فيه الفاءُ، نحو: لاتأكلِ السمكَ وتشربَ اللَّبَنَ، لايُقالُ: فتشربَ، بالفاء؛ لأن الأكل ليس سببا في الشرب، وإنما المعنى أن الواو توجدُ في أماكن الفاءِ لا على جهة تَتَبُّعِ الأماكن، بل من حيثُ هي، ولْنُمَثِّلْ تلك الأماكنَ:

فمثالُ وقوعِها في الأمر قولُ الشاعر:

فقلتُ ادْعِي وأَدْعُوَ إنَّ أَنْدَى ... لِصَوْتٍ أنْ يُنادِيَ داعِيانِ[٢]

فـ"ادْعِي" أمرٌ للمؤنث، و"أَدْعُوَ" منصوبٌ في جوابه. ويجوزُالقطعُ بعد الأمر، نحو: "دَعْنِي ولاأعودُ"[٣]، بالرفع؛ لأنه يريدُ تَحَتُّمَ نفيِ العَوْدِ ولايريدُ الجمعَ.

ومثالُ وقوعِها في النهي قولُه تعالى: {وَلاتَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ}[٤]، وقال أبوالأَسْوَدِ:

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَهُ ... عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ[٥]

---

(١) في ب : "لاوتدخل" .

(٢) البيت لدثار بن شيبان النمري، من النمر بن قاسط، شاعر إسلامي، من قصيدة له أوردها الأصبهاني في الأغاني: ١٩٠/٢ ، والبكري في سمط اللآلي: ٧٢٦/٢ ، وابن الشجري في مختارات شعراء العرب: ٤١٤ ، والبغدادي في شرح أبيات المغني: ٢٣٠/٦ ، وقد نسب البيت للأعشى في الكتاب: ٤٥/٣ ، وللفرزدق في أمالي القالي: ٩٠/٢ ، وللحطيئة في تحصيل عين الذهب: ٣٦٥ ، وليس في ديوان أي منهم ، كما نسبه الزمخشري في المفصل: ٢٤٩ لربيعة بن جشم ، وانظره في معاني الفراء: ١٦٠/١ ، ومجالس ثعلب: ٤٥٦/٢ ، والتبصرة: ٣٩٩/١ ، والإنصاف: ٥٣١/٢ ، وضرائرالشعر: ١٥٠ ، والمغني: ٥١٩.

وجاءت روايته في بعض هذه المصادر: "وأدعُ" وعليها يفوت الاستشهاد.

(٣) هذا من كلام شيطان لأبي هريرة، رضي الله عنه، في حديث أخرجه البخاري في صحيحه: ٨١٢/٢ كتاب الوكالة، باب إذا وكّل رجلا فترك الوكيل شيئا فأجازه الموكِّل فهو جائز، وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز. برقم ٢١٨٧ ولفظه: "دعني فإني محتاج وعليّ عيال، لاأعود"، وقد ذكره الحافظ في الفتح ٤٨٨/٤ بلفظ: "إني محتاج وعليّ عيال"، ثم ذكر أنه في رواية الإسماعيلي: "ولاأعود".

(٤) سورةالبقرة: من الآية: ٤٢ .

(٥) ملحقات ديوانه: ١٣٠ ، وقد رجح ابن هشام اللخمي وتابعه البغدادي هذه النسبة. الخزانة: ٥٦٧/٨ ، ونسب البيت للأخطل في الكتاب: ٤١/٢ ، والتبصرة: ٣٨٩/١ ، وليس في طبعة شعره التي بين يدي، ونسب للمتوكل بن عبدالله الليثي في كتاب الأمثال لأبي عبيد: ٧٤ وحماسة البحتري: ١١٧ ، والأغاني: ٣٧/١١ ، والمؤتلف والمختلف: ٢٧٣ ، وفرحة الأديب: ١٣٥ ، والمستقصي: ٢٦٠/٢ ، وهو في زيادات شعره: ٢٨٤ ، كما نسب لسابق بن عبدالله البربري، انظرشعره: ١٢١ ، ونسب كذلك لحسان بن ثابت في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي: ١٨٨/٢ ، وليس في طبعتي ديوانه التي بين يدي ، وللطرماح. ينظرشرح شواهد المغني: ٧٨٠/٢. وانظرالبيت في المقتضب: ٢٥/٢ ، والأصول: ١٥٤/٢ ، وجمل الزجاجي: ١٨٧

ويجوزُ في النهي العطفُ والقطعُ، مثالُ العطفِ قولُه:

ولاتَخْذُلِ المَوْلَى وتَبْلُغْ أَذاتَهُ فإنكَ إنْ تفعلْ تُسَفَّهْ وتَجْهَلِ(١)

ومثالُ القطعِ قولُك: لاتضربْ وأُحْسِنُ اليك برفع "أحسنُ".

فحَصَلَ من هذا أن تقولَ: لاتأكلِ السمكَ وتشربَ اللَّبَنَ، بالنصب على حذفِ "أن"، والمعنى النهيُ عن الجمع بين الأكل والشرب، ولاتأكلِ السمكَ وتشربِ اللبنَ، بجزم "تشرب"، والمعنى النهيُ عن الأكل والشربِ مطلقا، ولاتأكلِ(٢) السمكَ وتشربُ اللبنَ، بالرفع على الاستئناف، والمعنى النهيُ عن أكلِ السمك وإباحةُ شربِ اللبن.

ومثالُ وقوعِها بعد النفي / قولُه تعالى: {وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَٰهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّٰبِرِينَ}(٣)، والمعنى: ولما يجتمعْ علمٌ بالجهاد وعلمٌ بالصبر. ٢/١٩١

ويجوزُالقطعُ بعد النفي، نحوُ قولِ الحُطَيْئَةِ:

أَلَمْ أَكُ جارَكُمْ ويكونُ بيني وبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ واللِّقاءُ(٤)

ومثالُ [وقوعِها بعد](٥) العرضِ: ألاتنزلُ عندنا وتصيبَ خيرا، أي: ألاتجمعُ بين النزولِ وإصابةِ الخير.

---

(١) البيت لجرير في الكتاب: ٤٢/٣ ، والردعلى النحاة: ١٢٧ ، وعنهما في ملحقات ديوانه: ١٠٣٦/٢ ، ونسبه ابن المستوفي في إثبات المحصل لجحدر بن معاوية بن جعدة العكلي، أو الحطيم العكلي. نقلاعن هامش التخمير: ٢٣٥/٣ ، وفي تحصيل عين الذهب ٣٦٥: "والمولى هنا: العم".

(٢) في ب : "وتأكل" بسقوط "لا" .

(٣) سورةآل عمران: من الآية: ١٤٢ .

(٤) ديوانه: ٨٤ برواية:

ألم أكُ مسلما فيكونَ بيني وبينكم المودة والإخاءُ

وعليها يفوت الاستشهاد.

وهو من شواهد الكتاب: ٤٣/٣ ، والمقتضب: ٢٦/٢ ، والأصول: ١٥٥/٢ ، والتبصرة: ٤٠٠/١ ، ٤٧٤ ، وشرح التسهيل: ٣٧/٤ ، والارتشاف: ٤١٥/٢ ، والمغني: ٨٧٧ ، وشرح أبياته: ٣٤/٨ ، والرواية في كل هذه المصادر بنصب "يكون" ، ونصبه بإضمار "أن" بعد الواو، والتقدير: ألم يقع أن أكون جارَكم ويكون بيني وبينكم المودة، فاستشهاد الشارح بالبيت على القطع لاوجه له.

ويروى "والإخاء" مكان "واللقاء" في كل المصادر المتقدمة

(٥) من ب .

ومثالُ وقوعِها بعد التحضيضِ: هلّا تأتينا وتكرمَنا، أي: هلّا تجمعُ بين إتيانِنا[١] وإكرامِنا.

ومثالُ وقوعِها بعد التمني قولُه تعالى: {يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ}[٢]، فيمن قرأ بالنصب، والمعنى: ياليتنا يجتمعُ لنا الردُّ وعدمُ التكذيب.

ومثالُ وقوعِها بعد الترجي قولُك: لَعَلّي سأجاهدُ وأغنمَ، والمعنى: لَعَلّي أجمعُ بين الجهادِ والغنيمةِ.

ومثالُ وقوعِها بعد الدعاء قولُك: اللّهُمَّ اغفرْ لي وتُوسِعَ عليَّ في الرزق، المعنى: اللهم اجمعْ لي بين المغفرةِ وتَوَسُّعِ الرزق.

ومثالُ وقوعِها بعد الاستفهام قولُ الشاعر:

أَتَبِيتُ رَيّانَ الجُفُونِ من الكَرَى وأَبِيتَ منكَ بلَيْلَةِ المَلْسُوعِ[٣]

المعنى: أَتَجْمَعُ بين رُقادِك وسَهَرِي.

قال الشيخُ أثيرُالدين[٤] بعدما مَثّل مواضعَ الواوِ: "ولاأحفظُ النصبَ جاء بعد الواوِ بعد[٥] الدعاءِ والعرضِ والتحضيضِ والرجاءِ، وينبغي الايُقْدَمَ على ذلك إلا بسماع". انتهى.

---

(١) في ب : "إتيانك" .

(٢) سورةالأنعام: من الآية: ٢٧ ، وقراءة النصب في {نُكَذِّبَ} هي قراءة ابن عامر وحمزة وعاصم في رواية حفص ، وقرأ الباقون بالرفع. السبعة: ٢٥٥ ، وينظرالكشف: ٤٢٧/١-٤٢٩.

(٣) هو الشريف الرضي، أبوالحسن محمد بن الحسين بن موسى، العلوي الحسيني الموسوي (٣٥٩-٤٠٦هـ)، أشعرالطالبيين على كثرة شعرائهم المفلقين، من كتبه مجازالقرآن، والمجازات النبوية، وحقائق التأويل في متشابه التنزيل. أخباره في يتيمة الدهر: ١٥٥/٣-١٧٨ ، وتاريخ بغداد: ٢٤٦/٢-٢٤٧ ، ووفيات الأعيان: ٤١٤/٤-٤٢٠. والبيت في ديوانه: ٦٥٢/١ برواية:

أهون عليك إذا امتلأتَ من الكرى أني أبيت بليلة الملسوع

وعليها يفوت التمثيل. وانظرالبيت في الارتشاف: ٤١٥/٢ وفيه: "ولاأدري أهو مصنوع أم لا" ، والمساعد: ٩١/٣ ، والمغني: ٨٧٦ ، وشفاء العليل: ٩٣١/٢ ، وشرح أبيات المغني: ٣١/٨.

(٤) الارتشاف: ٤١٥/٢ .

(٥) في ب : "وبعد" ، وفي الارتشاف : "في" .

والخلافُ هنا في نصب المضارع كالخلاف في الفاء[١]: هل هو بإضمار "أنْ"، وهو الصحيح، أو بالواو نفسِها، أو بالخلاف؟

وأما "أَوْ" فينتصبُ الفعلُ المضارعُ بعدها بـ"أنْ" لازمةَ الإضمار إذا كانت بمعنى " إلى أنْ" أو "إلاأنْ" أو "كَيْ"[٢]، فتكونُ بمعنى "إلى أن" إذا كان مابعدها غايةً، نحوُ: صَلِّ الصُّبحَ أو تطلُعَ الشمسُ، أي: إلى أن تطلُعَ الشمسُ، ولايصلُحُ هنا "إلاأنْ"؛ لأن طلوعَ الشمس واقعٌ صَلِّ أو لم يُصَلِّ، ولاتصلُحُ هنا "كَيْ". وتكونُ بمعنى "إلاأنْ" / إذا كان مابعدها مُسَبَّبًا عمّا قبلَها، كقولك: لأَلْزَمَنَّكَ أوتُعطيَني حقِّي، فالإعطاءُ مُسَبَّبٌ عن الإلزام، والمعنى: أَلْزَمُهُ جميعَ الأزمانِ إلا زمانَ الإعطاءِ. وتكونُ بمعنى "كَيْ" نحوُ قولِك: لأُطيعَنَّ اللهَ أويغفرَ لي، المعنى: كَيْ يغفرَ لي، ولايَصِحُّ هنا أن تُقَدَّرَ بـ"إلى أنْ" ولا "إلاأنْ"[٣]. ١٩١/ب

فلو كان الفعلُ المضارعُ منصوبا بإضمار "أنْ" بعد "أو"، وليست بمعنى "إلى أنْ" ولا "إلاأن" ولا "كَيْ"، فلكَ أن تُضمرَ"أنْ" ولك أن تُظهرَها، وذلك نحوُ قولِ الشاعر:

ولولارجالٌ من رِزامٍ أَعِزَّةٌ وآلُ سُبَيْعٍ.أو يَسُوءَكَ عَلْقَما[٤]

---

(١) ينظرص ٦٩١ فيما تقدم .

(٢) اقتصر سيبويه في الكتاب: ٤٧/٣ على معنى "إلاأن" وكذا فعل الصيمري في التبصرة: ٣٩٨/١ ، ونص الفراء والمبرد وابن السراج على أن "أو" تكون بمعنى "إلاأن" أو "حتى أن". معاني الفراء: ٧١/٢ ، والمقتضب: ٢٨/٢ ، والأصول: ١٥٦/٢ ونسب ابن الشجري في أماليه: ٣١٩/٢ القول بمعنى "إلاأن" للبصريين، وبمعنى "حتى" للكوفيين ، وبعض النحويين يقدر"أو" بـ"كي" ينظرالارتشاف: ٤١٦/٢ ، والمساعد: ٨١/٣.

(٣) في ب : "إلى أن" .

(٤) البيت للحُصين بن الحُمام المُرِّيِّ من أبيات له في المفضليات: ٦٤-٩٦ ، وهو من شواهد الكتاب: ٥٠/٣ ، والمحتسب: ٣٢٦/١ ، وسرالصناعة: ٢٧٤/١ ، وشرح التسهيل: ٤٩/٤ ، والبسيط: ٢٣٤/١ ، والمساعد: ٨٢/٣ ونسبه للمتلمس ، وفي تحصيل عين الذهب ٣٦٩: "والمعنى: لولا هؤلاء وأن أسوءك لفعلتُ كذا...والبيت مضمن تمامه في غيره، ورزام وسبيع: قبيلتان".

فـ"يسوءَك" منصوبٌ بإضمار "أنْ" بعد "أو"، ولك أن تُظْهِرَها؛ لأن "أو" هنا ليست بمعنى ما تقدم، وإنما هي هنا عاطفةُ المصدرِ المُتَوَهَّمِ من "أنْ" والفعلِ على قوله "رجالٌ"، التقديرُ: ولولارجالٌ أو إساءةٌ علقما؛ فليست مما تقدم فيلزمَ فيها الإضمارُ.

والصحيحُ عندهم أن "أو" هنا باقيةٌ على معناها في العطف من كونها لأحد الشيئين، إلاأنها هنا عطفت مصدرا مُقَدَّرا على مصدر مُتَوَهَّم، فإذا قلتَ: لأَلْزَمَنَّكَ أو تَقْضِيَنِي حقِّي، فالمعنى: لَيَكُونَنَّ معنا أحدُ هذين: لزومُكَ أو قضاءُ حقي.

وقد يُسَكَّنُ المضارعُ بعد "أو" هذه(١)، قال لبيد:

تَرّاكُ أَمْكِنَةٍ إذا لم أَرْضَها أو يرتبطْ بعضَ النفوسِ حِمامُها(٢)

بسكون الطاء.

واعلم أن "أو" ينتصبُ الفعلُ بعدها موجبا كان ما قبلها أو غيرَ موجب بخلاف الفاءِ والواوِ، فإن الفعل لاينتصبُ بعدهما(٣)إلا في غير الواجب، فمثالُ النصب بعد "أو" في الواجب قولُ الشاعر:

وكنتُ إذا غَمَزْتُ قناةَ قومٍ كَسَرْتُ كُعُوبَها أوتَسْتَقِيما(٤)

---

(١) في ب : "بعد هذه الواو" .

(٢) ديوانه: ٣١٣ ، وهو من شواهد مجازالقرآن: ٩٤/١ ، ومجالس ثعلب: ٥٠/١ ، ٣٦٨/٢ ، والخصائص: ٧٤/١ ، ٣١٧/٢ ، ٣٤١ وفيه: "وقد يمكن عندي أن يكون (يرتبط) معطوفا على (أرضها) أي: ما دمت حيا فإني لاأقيم، والأول أقوى معنى" ، والمحتسب: ١١١/١ ، وضرائرالشعر: ٩٠ ، والبحرالمحيط: ٤٦٨/٢ ، ٤٦١/٧ برواية: "ويريك من بعض النفوس" ، وشرح شواهد الشافية: ٤١٥. وفي شرح القصائدالعشر ٢٤٠: "يقول: أترك الأمكنة إذا رأيت فيها ما يُكره، إلاأن يدركني الموت، فيحبسني...وأراد بالنفوس: نفسه...والحِمام: الموت، ويقال: القدر".

(٣) في ب : "بعدها" .

(٤) البيت لزياد الأعجم في شعره: ١٠١ من أبيات ثمانية يهجو بها المغيرة بن حبناء التميمي ، برواية: "أوتستقيمُ" بالوقف ، وفي شرح أبيات المغني ٧١/٢ بعد أن أورد الأبيات : "كذا رويت هذه الأبيات بالإقواء، وهو اختلاف القوافي بالرفع والجر، وسيبويه أنشد البيت الشاهد منها بالنصب، وتبعه من جاء بعده من النحويين"، وقال ابن بري في التنبيه والإيضاح: ٢٤٨/٢(غمز): "والحجة لسيبويه في هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب، فكان إنشاده حجة" ===

ومثالُ ذلك في غير الواجب قولك في الأمر: اضربْ زيدا أويستقيمَ، وفي النهي: لاتَعْجَلْ أو يفتحَ اللهُ.

والخلافُ في نصب الفعل بعد "أو" كالخلاف في نصب الفعل بعد الفاء والواو[(١)]. / انتهى الكلامُ على القسم الذي لاتظهرُ فيه "أنْ". ٩/١٩٢

القسمُ الثاني: الذي أنت فيه بالخيار في إظهار "أنْ" وإضمارها، وذلك في موضعين:

الأولُ: بعد لام "كَيْ" إذا لم يقعْ بعدها "لا" نحوُ قولك: جئتُكَ لِتُكْرِمَني، إن شئتَ قلتَ: "لِتكرمَني" بإضمار "أنْ"، و"لأنْ تُكرمَني" بإظهارها[(٢)].

فلو وقع بعد هذه اللام "لا" النافيةُ أو الزائدةُ لَزِمَ إظهارُ "أنْ"، قال تعالى: {لِئَلا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ}[(٣)].

واختلفوا في تعليل ذلك: فمنهم[(٤)] من قال: إنما أظهروا "أنْ" هنا لتكونَ فصلا بين المثلين؛ لأنك لو أضمرتَها لتوالَى المِثْلان، فكنتَ تقولُ: لِلاتكرمَني، فكان في ذلك قَلَقٌ ونَبْوَةٌ في النطق.

ومنهم[(٥)] من قال: لو أضمروا "أنْ" في هذا الموضعِ لكان في ذلك ضربٌ من التناقض، وهو زيادةُ حرفٍ لامعنى له، وإضمارُ حرفٍ له معنى، وفيه نظرٌ؛ إذ لايلزمُ من "لا" أن تكونَ هنا زائدة، بل تأتي نافية[(٦)].

=== ينظر الكتاب: ٤٨/٣ ، والمقتضب: ٢٨/٢ ، والتبصرة: ٣٩٨/١ ، والأمالي الشجرية: ٣١٩/٢ ، وشرح المفصل: ١٥/٥ ، والمغني: ٩٣ قال ابن بري: "هجا قوما زعم أنه أبادهم بالهجاء وأهلكهم إلاأن يتركوا سبه وهجاءه...ومعنى غمزت: لينت، وهذا مثل، والمعنى: إذا اشتد عليَّ جانب قوم رمت تليينه أويستقيم".

(١) ينظر ص ٦٩١ فيما تقدم .

(٢) ينظر الكتاب: ٧/٣ ، ومعاني الحروف: ٥٦ ، والمغني: ٢٧٧ .

(٣) سورة الحديد: من الآية: ٢٩ .

(٤) ينظر شرح المفصل: ٢٨/٧ ، والمغني: ٢٧٧ .

(٥) ينظر المحصول في شرح الفصول: ١٠٦ أ .

(٦) ينظر المساعد: ١٠٩/٣ .

ومنهم(١)من قال: إنما أظهروا "أنْ" هنا؛ لئلا يدخلَ حرفُ الجرِّ على حرفِ النفي فيُخْرِجَهُ عن صدرالكلام.

وإنما قيل لهذه اللام لامُ "كَيْ"؛ لأنها تُعطي من السبب ما تعطيه "كَي" لا أنَّ "كَيْ" تُضمرُ بعدها(٢).

وزَعَمَ أبوالحسنِ بن كيسان وأبو سعيدٍ السِّيرافيُّ(٣)أنه يجوزُ أن تُضْمَرَ معها "كَيْ" كما يجوزُ أن تُضْمَرَ "أنْ"؛ ولذلك سُمِّيَتْ لامُ "كَيْ"، وحَمَلَهُما(٤)على ذلك كونُ العرب أظهرتْ بعد هذه اللامِ "كَيْ" و "أنْ" فقالت: لِكَيْ تقومَ، ولأنْ تقومَ.

والصحيحُ أنه لايجوزُ إلا إضمارُ "أنْ" خاصةً دون "كَيْ"؛ لأنه قد ثَبَتَ إضمارُ "أنْ" في موضعٍ لايجوزُ فيه إضمارُ "كَيْ" وذلك في قوله:

لَلُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عيني أَحَبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ(٥)

فـ"تَقَرَّ" هنا منصوبٌ بإضمار "أنْ" ولايجوزُ إضمارُ "كَيْ".

---

(١) ينظرشرح ابن القواس: ٣٤٧/١ ، والصفوةالصفية: ٢٢٦/١ .

(٢) ينظرمعاني الأخفش: ١١٩/١ ، واللسان: ٥٥٨/١٢(لوم) ، والمساعد: ١٠٨/٣.

(٣) المغني: ٢٧٧ و المساعد: ١٠٨/٣ .

(٤) في ب : "وحملها" .

(٥) البيت لميسون بنت بحدل الكلبية (زوجة معاوية بن أبي سفيان، وأم ولده يزيد. ينظرالمحبر: ٢١ ، والاشتقاق: ٥٥٧ ، والكامل في التاريخ: ١٠/٤ ، ١٢٥) من أبيات تحن فيها إلى عيشة البادية، وكان أبوسفيان تسرى عليها، فضاقت نفسها، فعذلها على ذلك وقال لها: أنت في ملك عظيم وما تدرين قدره، وكنت قبل اليوم في العباءة، فقالت هذه الأبيات. والشفوف: جمع شِفٍّ، بكسرالشين وفتحها، وهو الثوب الرقيق، سمي بذلك لأنه يُستشف ماوراءه. الخزانة: ٥٠٥/٨-٥٠٦. والبيت من شواهد الكتاب: ٤٥/٣ ، والمقتضب: ٢٦/٢ ، والأصول: ١٥٠/٢ ، وجمل الزجاجي: ١٧٨ ، وسرالصناعة: ٢٧٣/١ ، والأمالي الشجرية: ٢٨٠/١ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٥٧/٣ ، والبسيط: ٢٣٣/١ ، والخزانة: ٥٠٣/٨ ، ٥٧٤.

وزَعَمَ الكوفيون(١) أن هـذه اللامَ تأتي للصَّيْرُورَةِ دونَ السبـب، واستدلُّوا على ذلك بقوله تعالى: {فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُـمْ عَدُوًّا / وَحَزَنًا}(٢)، ١٩٢/ب
ألا تَرَى أنهم لم يَلْتَقِطُوهُ لأجل أن يكونَ لهم عدوا، وإنما هو شيءٌ صارَ إليه ولم يَقْصِـدُوه. ومن ذلك عندهم قولُه تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَـا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا}(٣)، وقال الشاعرُ:

لِدُوا لِلْمَوْتِ وابْنُوا لِلْخَرابِ(٤)

وتأوَّل البصريون(٥) ذلـك كلَّه، وجعلوا اللامَ فيها معناها التعليـلُ مَجازا؛ لأنه لمّـا كانت العداوةُ ناشئةً عن التقـاطه فكأنَّه(٦) التقطـه للعداوة(٧)، وإن كان الالتقاطُ في الحقيقة إنما كان ليكونَ لهم حبيبا وابنا، والمجازُ هنا أولى من الحقيقـة؛ لأنه إذا تعـارض في حكـمٍ المجـازُ والاشتراكُ فـالمجازُ هـو المُقَـدَّمُ.

---

(١) وإليـه ذهـب الأخفش من البصـريين. معـاني الأخفش: ٣٤٧/٢-٣٤٨ ، والبحـر: ٩٤/٣ ، والجنى الداني: ١٢١ ، والمغني: ٢٨٣.

(٢) سورةالقصص: من الآية: ٨ .

(٣) سورةالأنعام: من الآية: ١٢٣ .

(٤) شطـر بيت ورد عجزا في شعـر منسوب لأميرالمؤمنين علي بن أبي طـالب، كرم الله وجهه، وهو:

لَكَمْ ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب

كما ورد صدرا في شعر منسوب لأبي نواس ولأبي العتاهية، وهو:

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكُمْ يصير إلى ذهاب

ينظـرديوان الإمام علي: ٤٤ ، وديوان أبي نواس(طبعة العمومية: ٢٠٠)، وديوان أبي العتـاهية: ٣٣ ، والحيـوان: ٥١/٣ ، ومحـاضرات الراغـب: ٥٠١/٢ ، والجنى الداني: ٩٨ ، والهمـع: ٢٠٢/٤ ، وشـرح التصريح: ١٢/٢ ، والخزانة: ٥٢٩/٩. وجاء في جمهرة أشعارالعرب ١٤١/١: "وقد قيل إن جبريل قال هذا البيت:

لدوا وابنوا بيوتا للخراب فكلكم يصير إلى ذهاب"

(٥) ينظرالكشاف: ١٦٦/٣ . ونتائج الفكر: ١٤٠ ، والمغني: ٢٨٣.

(٦) في النسختين : "كـأنه" ، وجاء في حاشيـة الأصـل: "صوابه: كـان كـأنه أو صـار كأنه أو فكأنه أو نحوها" وانظرالمغني: ٣٧٠.

(٧) في ب : "للعداة" .

الموضعُ الثاني: الذي أنت فيه بالخيار، وذلك إذا كان الفعلُ معطوفا على اسمٍ صريحٍ قبلَه(١)، وأكثرُما يكونُ ذلك الاسمُ مصدرا، وقد يكونُ غيرَ مصدرٍ، فمثالُ المصدر قولُك: قراءتُك وتحفظَ خيرٌ من جلوسك، فـ"تحفظَ" منصوبٌ بإضمار "أنْ"، وإن شئتَ أظهرتَها، وهو معطوفٌ على "قراءتُك" وهو اسمٌ صريحٌ مصدرٌ، والتقديرُ: قراءتُك وحفظُك، ومثالُ الاسمِ غيرِ المصدرِ قولُ الشاعر:

ولولارجالٌ من رِزامٍ أَعِزَّةٌ وآلُ سُبَيْعٍ أو يَسُوءَكَ عَلْقَما(٢)

فـ"يسوءَكَ" معطوفٌ على "رجالٌ"، أي: لولارجالٌ أو إساءتُك عَلْقَما.

واشترطُوا في المعطوفِ عليه الفعلُ المنصوبُ أن يكونَ اسما وأن يكونَ صريحا لامُؤَوَّلا، واحترَزُوا بالاسم من أن يكونَ معطوفا على فعل، نحوُ قولِه تعالى: {أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذْكِرَ}(٣)، فيمن قرأه بالنصب، ومنه قولُه تعالى:{يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ}(٤)، ومنه قولُ الشاعر:

وما هو إلاأن أَراها فُجاءةً فأُبْهَتَ حتى لا أكادُ أُجيبُ(٥)

---

(١) ينظر الأصول: ١٤٩/٢-١٥٠ ، وشرح التسهيل: ٤٨/٤ ، والصفوة الصفية: ٢٢٦/١ ، والبسيط: ٢٣٣/١.

(٢) تقدم ص ٧٠٠ .

(٣) سورة البقرة: من الآية: ٢٨٢ ، و{فَتُذْكِرَ} بالنصب وتخفيف الكاف -كما ورد في الأصل- هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وقرأ عاصم ونافع والكسائي وابن عامر بالنصب وتشديد الكاف ، وقرأ حمزة وحده :{إِنْ تَضِلَّ} بكسر الألف {فَتُذَكِّرُ} بتشديد الكاف ورفع الراء. السبعة: ١٩٣ ، وينظر الكشف: ٣٢٠/١-٣٢١.

(٤) سورة النساء: من الآية: ٢٦ .

(٥) البيت لعروة بن حزام العذري (شاعر إسلامي، من متيمي العرب وممن قتله الغرام، كان يهوى امرأة اسمها عفراء، فزُوجت بغيره، فمات عشقا في حدود الثلاثين للهجرة. أخباره في الشعر والشعراء: ٦٢٢/٢-٦٢٧ ، والأغاني: ١٤٥/٢٤-١٦٦ ، وفوات الوفيات: ٤٤٧/٢-٤٥٠) في شعره: ٢٨ ، والشعر والشعراء: ٦٢٢/٢ ، وزهر الآداب: ٩٤٩/٢ ، وأمالي المرتضى: ٤٥٩/١ ، وشرح المفصل: ٣٨/٧ ، والخزانة: ٥٦٠/٨ ، ولمجنون ليلى في ديوانه: ٤٩ ، وسمط اللآلي: ٤٠٠/١، ولكثير عزة في ملحقات ديوانه: ٥٢٢ ، وللأحوص الأنصاري في الأغاني: ٢٤٧/٤ ، وملحقات شعره: ٢٦٥ ، ولقيس بن ذريح في الوساطة: ٣٠٦-٣٠٧ ، وقيس ولبنى: ٦٠ ، وهو في الكتاب: ٥٤/٣ لبعض الحجازيين.

فالفعلُ في هذه الأماكن معطوف على الفعل المنصوب بـ"أنْ"، وليست من الأماكن التى أنت فيها بالخيار. واحترزوا بالصريح من العطف على المصدر المُتَوَهَّمِ(١)؛ فإنه إذا كان معطوفا على المصدر المُتَوَهَّمِ فهو / من المواضع التي يجب فيها إضمارُ "أنْ". ٢/١٩٣

والعاطفُ هنا لا يكون إلا الواوَ والفاءَ و"أوْ" و"ثُمَّ" ولايجوزُ بغيرها(٢)، فلاتقولُ: عجبتُ من قيامك بل تقعدَ، على معنى: بل أنْ تقعدَ، فمثالُ العطف بالواو قولُه:

لَلُبْسُ عَباءةٍ وتَقَرَّ عيني ... أَحَبُّ إِلَيَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ(٣)

ومثالُ الفاءِ قولُه:

لولاتَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فأُرْضِيَهُ ... ماكنتُ [أوثِرُ] إتْرابًا على تَرَبِ(٤)

و"التَّرِبُ": الرجلُ الفقيرُ. ومثالُ "أوْ" قولُه تعالى: {إِلا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرسِلَ}(٥)، في قراءةِ النصب، ومنه قولُ الشاعر:

---

(١) كقراءة بعضهم: {وَدُّوا لَوْتُدْهِنُ فَيُدْهِنُو} حملا على معنى ودوا أن تدهن ، ونحو: لألزمنك أو تقضيَني حقي، فـ"تقضيني" منصوب بإضمار "أن"، و"أن" والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متوهم، أي: ليكونن لزوم مني أو قضاء منك. المغني: ٦٢٣ ، ٦٢٤.

(٢) ينظرشرح التسهيل: ٤٩/٤ ، والمساعد: ١٠٦/٣ .

(٣) تقدم ص ٧٠٣ .

(٤) البيت لبعض الطائيين في شرح الكافيةالشافية: ١٥٥٨/٣ ، وشرح التسهيل: ٢٩/٤ ، وانظره كذلك في شرح شذورالذهب: ٣١٥ ، والمساعد: ١٦/٣ ، وشفاء العليل: ٩٣٧/٢ ، والمقاصدالنحوية: ٣٩٨/٤ ، وشرح التصريح: ٢٤٤/٢ ، والهمع: ١٤١/٤ ، وشرح الأشموني: ٣١٤/٣ ، والمعتر: الفقير المعترض للسؤال دون أن يسأل. والإتراب: مصدر أترب الرجل بمعنى استغنى. والترب، بفتحتين: الفقر. والمعنى: لولاتوقع معتر فأعطيه العطاء الكثير الذي ترضى نفسه عنه ماآثرت الغنى على الفقر، أي: سواء عندي كنت غنيا أو فقيرا. وقد قرأه الشارح: "أترابا على تَرِبِ" وفسر الترب بالفقير، ولايستقيم به المعنى. ينظرالدرراللوامع: ٩٢/٤ ، وحواشي الشيخ محي الدين عبدالحميد على أوضح المسالك: ١٩٤/٤.

ولم ترد في الأصل كلمة "أوثر" ، ومكانها في ب : "أثر".

(٥) سورةالشورى: من الآية: ٥١ ، وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي {يُرْسِلَ} بنصب اللام، وقرأ نافع وابن عامر برفعها. السبعة: ٥٨٢ ، وينظرالكشف: ٢٥٣/٢-٢٥٤.

ولولا رجالٌ من رِزامٍ أَعِزَّةٌ وآلُ سُبَيْعٍ أويسوءَكَ عَلْقَمَا(١)

ومثالُ "ثُمَّ" قولُه:

إنّي وقَتْلي سُلَيْكًا ثم أَعْقِلَهُ كالثَّوْرِ يُضربُ لمّا عافَتِ البَقَرُ(٢)

القسمُ الثالث: الذي لايجوزُ إضمارُ "أنْ" فيه، وذلك ما عدا ما ذكرناُ من الستة المواضعِ التي لايجوزُ إظهارُ "أنْ" فيها، وما عدا الموضعين اللذين أنت فيها بالخيار، وذلك نحوُ قولك: أعجبنى أنْ يقومَ زيدٌ، فلايجوزُ هنا أن تُضمِرَ "أنْ"؛ لأن هذا الموضعَ ليس واحدا من المواضع الستةِ التى لايجوزُ إظهارُ "أنْ" فيها، ولامن الموضعين اللذين أنت فيهما بالخيار.

فإن جاءت محذوفةً في غير ما ذُكِرَ، فذلك شاذٌّ لا يُقاسُ عليه، نحوُ قولِهم: " تَسْمَعَ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ من أن تَراهُ"(٣)، التقديرُ: أن تسمعَ، فحُذفت "أنْ" شذوذا.

---

(١) تقدم ص ٧٠٠ .

(٢) البيت لأنس بن مُدْرِك بن كُعَيبٍ الخثعمي (شاعر فارس من المعمرين، كان سيد خثعم وفارسها في الجاهلية، وأدرك الإسلام فأسلم وأقام بالكوفة، قيل: عاش ١٥٤ سنة. أخباره في المعمرون والوصايا: ٤٢ ، والإصابة: ١٢٩/١-١٣١ ، والخزانة: ٩١/٣) من أبيات له في قتل السُّلَيْكِ بنِ السُّلَكَةِ السعدي أوردها أبو عبيد في الديباج: ٤٥ ، وينظرالحيوان: ١٨/١ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٥٨/٣ ، وشرح التسهيل: ٤٩/٤ ، والمساعد: ١٠٧/٣ ، وشفاء العليل: ٩٣٧/٢ ، وشرح التصريح: ٢٤٤/٢ ، والهمع: ١٤١/٤ ، وأعقله: أَدِيَه. وكرهت: عافت الماء فلم تشرب. والمعنى: أن البقر إذا امتنعت عن ورود الماء لاتُضرب؛ لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب. ينظرالمقاصدالنحوية: ٣٩٩/٤.

وفي النسختين : "عاثت" ، والمثبت من حاشية الأصل ومصادر التخريج.

(٣) من أمثال العرب في الرجل تكون له نباهة في الذكر ولامنظر عنده. ويروى كذلك: "أن تسمعَ" و "لأن تسمعَ" و "تسمعُ". ينظرالفاخر: ٥٣ ، وجمهرة الأمثال: ٢٦٦/١ ، وفصل المقال: ١٣٥ ، ومجمع الأمثال: ٢٢٧/١ ، والكتاب: ٤٤/٤ ، وكتاب الشعر: ٤٠٣/٢ ، ٤٦٠ ، ٤٩٧ ، ٥٢١ ، وسرالصناعة: ٢٨٥/١ ، ٢٨٨ ، وشرح التسهيل: ٥٠/٤.

هذا الذي قرَّرْناه مذهبُ جماعةٍ من النحويينَ، وعليه دَرَجَ المتأخرون(١).

وذهب جماعةٌ من النحويين(٢)أن "أنْ" يجوزُ حذفُها في غير الأماكن المذكورةِ، ثم اختلفوا: هل يبقى النصبُ في الفعل بعد حذف "أنْ" أو يُرْفَعُ؟

فذهب أبوالحسن(٣)إلى(٤)أنه يجب الرفعُ، واستدل على ذلك بقوله تعالى: {قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ}(٥)، التقديرُ: أن أعبدَ، فلما حُذفت "أنْ" ارتفع الفعلُ، إلى غير ذلك من استدلاله. ولاحُجَّةَ فيه لاحتمال أن يكونَ المعنى: أفأعبدُ(٦)غيرَ الله.

وذهب أبو العباس المبردُ(٧)إلى إبقاء النصب، قال: لأن الإضمارَ لا يُزيلُ العملَ، دليلُه"رُبَّ" إذا حُذفت فإنه يبقى عملُها. واستدل على ذلك / بقول الشاعر: ١٩٣/ب

وهَمَّ رجالٌ يَشْفَعُوا لي فلم أَجِدْ شَفيعًا إليه غيرَ جُودٍ يُعادِلُهْ(٨)

فـ"يشفعوا" منصوبٌ بإضمار"أنْ"، ثم حُذفت وبقى النصبُ، واستدل أيضا بقراءة الحسن: {تَأْمُرُونِّي أَعْبُدَ}(٥)، بنصب {أَعْبُدَ}، وقراءةُ الأعرجِ: {وَيَسْفِكَ الدِّمَاءَ}(٩)، بنصب {يَسْفِكَ} و"أنْ" فيهما مقدرةٌ.

---

(١) هذا مذهب جمهورالبصريين. ينظرالكتاب: ٣٠٧/١ ، والمقتضب: ٨٢/٢ ، والنكت: ٣٦٤/١، والإنصاف: ٥٥٩/٢ فما بعدها ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٥٩/٣ ، والمغني: ٨٣٩ ، وتوضيح المقاصد: ٢٢٢/٤-٢٢٤ ، والمساعد: ١٠٩/٣-١١٠ ، وشرح التصريح: ٢٤٥/٢.

(٢) هم الكوفيون ومن وافقهم من البصريين. الإنصاف، وتوضيح المقاصد ومابعده من مصادر الهامش السابق.

(٣) معاني القرآن: ١٢٥/١ ، ٤٣٧/٢ ، وينظرإعراب القرآن للنحاس: ٢٠/٤ ، والبحرالمحيط: ٤٣٨/٧ ، وتوضيح المقاصد: ٢٢٤/٤.

(٤) "إلى" ليست في ب .

(٥) سورةالزمر: من الآية: ٦٤ ، وانظرقراءة النصب غير منسوبة في شواذ ابن خالويه: ١٣١ ، والكشاف: ٤٠٧/٣ ، والبحر: ٤٣٩/٧.

وفي النسختين : "تأمرني" وصوب في حاشية الأصل.

(٦) في ب : "أو أعبد" .

(٧) التذييل والتكميل: ١٥٦/٨ ب ، والهمع: ١٤٢/٤ .

(٨) لم أهتدإلى قائله، وهو من شواهد التذييل والتكميل: ١٥٧/٨ أ ، والهمع: ١٤٣/٤ ، والدرر: ١٩٥/٤.

(٩) سورةالبقرة من الآية: ٣٠ ، وانظر للقراءة إعراب النحاس: ٢٠٧/١ ، وشواذ ابن خالويه: ٤ ، والبحرالمحيط: ١٤٢/١.

انتهت أقسامُ "أنْ"، إلاأنه بقي علينا تنبيهٌ وهو أن يُقالَ: لأي شيءٍ انقسمت "أنْ" هذه القسمةَ مع أن الأصلَ الإظهارُ، كحروف الجر والجزم؟

فالجوابُ أن "أنْ" أشبهت عاملَ النصبِ في الأسماء، ولمّا كان عاملُ النصب في الاسم ينقسم ثلاثةَ أقسامٍ: واجبُ الإظهار، وذلك حيثُ لا عِوَضَ من العامل، وواجبُ الإضمار، وذلك [حيثُ](١) جعلوا منه العِوضَ، وجائزُ الإضمارِ والإظهارِ وذلك إذا دلَّ عليه دليلٌ، وجب انقسامُ "أنْ" إلى ذلك التقسيم؛ فوجب إضمارُ "أنْ" حيث جعلوا تلك الحروفَ الستةَ عِوَضا منها، ووجب إظهارُها حيثُ لم يجعلوا لها عِوَضا، وجوَّزُوا فيها الأمرين حيثُ لايكونُ لها عِوَضٌ إلا أنَّ المعنى يدلُّ عليها. انتهى القولُ في أحكام "أنْ" الناصبةِ.

وأما "لَنْ" فالكلامُ عليها من أوجهٍ:

الوجهُ الأول: في حقيقة لفظِها، وقد اختلفوا في ذلك:

فذهب سيبويه وجماعةٌ من النحويين(٢) أنها بسيطةٌ لاتركيبَ فيها، ولا إبدالَ.

وذهب الفراءُ(٣) أنها في الأصل "لا" النافيةُ، وأُبدل من ألفها نونٌ، فقيل: "لَنْ"، وحَمَلَهُ على ذلك اتفاقُهُما في النفي، وأنهما ينفيان المستقبلَ.

---

(١) سقط من الأصل .

(٢) الكتاب: ٥/٣ ، والمقتضب: ٨/٢ ، والأصول: ١٤٧/٢ ، والنكت: ٦٩٢/١.

(٣) ينظرشرح السيرافي: ٨٣/١ ، وشرح المفصل: ١٦/٧ ، ١١٢/٨ ، وشرح التسهيل: ١٥/٤ وفيه أن ابن كيسان هو الذي نقله عن الفراء ، وشرح الرضي على الكافية: ٣٨/٤ ، والجنى الداني: ٢٧٢ ، والمغني: ٣٧٣.

وذهب الخليلُ والكسائي[١] أنها مركبةٌ من "لا" و "أنْ"، فكان الأصلُ عندهما "لاأنْ"، فحُذفت الهمزةُ اعتباطا، فالتقى ساكنان وهما الألفُ والنونُ، فحُذفت الألفُ لالتقاء الساكنين، فصار "لَنْ"، والذي حَمَلَ الخليلَ على ارتكاب هذا المذهبِ أنه رأى في الفعل بعد "لَنْ" نفيا ونصبا[٢]، فجعل النفيَ لـ"لا" والنصبَ لـ"أنْ".

والصحيحُ ما ذهب إليه سيبويه؛ لأنه تَمَسَّكَ بالأصل، وهو عدمُ التركيب./ ١٩٤/أ

وأما مذهبُ الفراء فمردودٌ بوجوهٍ منها أنه لم يُعْهَدْ في لسان العرب إبدالُ الألف نونا، وإنما المعهودُ العكس[٣]، نحو: رأيتُ زيدا.

وأما مذهبُ الخليلِ ومن تَبِعَهُ فمردودٌ من وجوه منها أن "لَنْ" لو كانت مركبةً من "لا" و "أنْ" لَلَزِمَ من ذلك أن تكونَ هي ومابعدها في تقديراسمٍ مفردٍ وهو المصدرُ، وإذا كان[٤] كذلك لم يكن كلاما، واتفقوا على أن "لَنْ يقومَ زيد" كلامٌ[٥]. ومنها أنه كان يلزمُ ألايتقدمَ عليها معمولُ معمولِها؛ لأجل "أنْ" المصدريةِ، وقد اتفقوا على جواز "زيدا لن أضربَ" إلا الأخفش على ما يأتي[٦]، وبهذا[٧] رَدَّ سيبويه على الخليل[٨].

---

(١) رأي الخليل في الكتاب: ٥/٣ ، والمقتضب: ٨/٢ ، والأصول: ١٤٧/٢ ، وفي شرح السيرافي: ٨١/١: "وروي عن الخليل روايتان في (لن) إحداهما مثل القول الذي ذكرناه -اي القول بالبساطة- والثانية أنها كانت (لاأن) فحُذف وخُفف لكثرته، كما قالو: (أَيْش) و (وَيْلُمِّه) والأصل (أي شيء) و (ويل أمه) "، ورأياهما في شرح التسهيل: ١٥/٤ ، والجنى الداني: ٢٧١ ، والمغني: ٣٧٤.

(٢) في ب : "أنه رأى في الفعل بعد نفي ونصب" .

(٣) ينظرالمغني: ٣٧٣ .

(٤) في ب : "كانت" .

(٥) ينظرالنكت: ٦٩٢/١ ، والجنى الداني: ٢٧١ ، والمغني: ٣٧٤ ، وفيهما رد على مانقل عن المبرد من أن "أن" وما بعدها في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف لازم الحذف.

(٦) ص ٧١١ .

(٧) في ب : "وهذا" .

(٨) الكتاب: ٥/٣ ، وفي شرح السيرافي ٨١/١: "وللمحتج عن الخليل أن يقول: إن الحرفين إذا ركبا قد يتغير معناهما منفردين" وينظرأسرارالعربية: ٣٢٩ ، ونتائج الفكر: ١٣٠ ، وشرح المفصل: ١٦/٧.

ومنها أن المركبَ يوجد فيه لفظُ أجزاءِ التركيب، نحو "هَلّا"؛ فإنهم ادعوا أنَّ "هَلّا" مركبةٌ من "هَلْ" و "لا"، ولفظُهما موجودان في "هَلّا". و "لَنْ" ليس فيها لفظُ "لا" ولا لفظُ "أنْ"، وكونُ كان الأصلُ "لاأنْ" وجرى فيه من الإعلال ماجرى مجردُ دعوى لا دليلَ عليها(١).

الوجهُ [الثاني](٢): في تقديم معمولِ معمولِها عليها، فتقولُ: معمولُ المعمولِ لايخلو أن يكونَ تمييزا أو غيرَه:

فإن كان تمييزا، نحوُ قولك: لن أضيقَ ذَرْعًا، فسيبويه وجمهورُ البصريين(٣) لايُجيزون تقديمَه على "لن"، فلايقالُ: ذَرْعًا لن أضيقَ.

فإن كان غيرَ تمييز فالجمهورُ(٤) على جواز تقديمه، نحوُ: زيدا لن أضربَ، وزعم الأخفشُ الصغيرُ، وهو علي بنُ سليمانَ(٥)، أن ذلك لا يجوزُ، وجعل "لَنْ" من أدوات الصُّدور قياسا على "ما".

والصحيحُ ما ذهب إليه الجمهورُ، وذلك أن أدواتِ النفي من حيثُ [هي](٢) ليس لها صدرُ الكلام، وإنما صُدِّرَ منها ما صُدِّرَ باعتبار

---

(١) ينظرالتذييل والتكميل: ١١٠/٨ ب .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) إذا كان عامل التمييز فعلا متصرفا ففي جواز تقديم التمييز عليه خلاف، فقد منعه سيبويه وجمهور البصريين، وأجازه الكسائي والمازني والمبرد. الكتاب: ٢٠٥/١ ، والمقتضب: ٣٦/٣ ، والأصول: ٢٢٣/١ وفيه: "والكوفيون في ذلك على مذهب سيبويه" ، والإنصاف: ٨٢٨/٢ ، وشرح التسهيل: ٣٨٩/٣.

(٤) الكتاب: ١٣٥/١ ، ٥/٣ ، والمقتضب: ٨/٣ ، والأصول: ١٤٧/٢ ، والجنى الداني: ٢٧١ ، والمغني: ٣٧٤.

(٥) هو أبوالحسن علي بن سليمان بن الفضل، أخذ عن المبرد وثعلب وغيرهما، وكان إماما في النحو، ثقة، من أهل بغداد، أقام بمصر بين عامي ٢٨٧-٣٠٠هـ ثم عاد إلى بغداد فتوفي بها سنة ٣١٥هـ ، وقيل سنة ٣١٦ وهو ابن ثمانين سنة. أخباره في طبقات النحويين واللغويين: ١١٥-١١٦ ، وتاريخ بغداد: ٤٣٣/١٢ ، وإنباه الرواة: ٢٧٦/٢-٢٧٨.

وانظررأيه هذا في معاني الحروف: ١٠٠ ، والمساعد: ٦٨/٣ ، والمغني: ٣٧٤.

ما هي جوابٌ له، فإن كان ذلك الكلامُ الـذي هي جوابٌ له[١] في أَوَّلِه مالـه صـدرُ الكلام كانت أداةَ[٢] النفـي لها صدرُ الكلام، مثالُ ذلك "مـا" لها صدرُ الكلام، فلايتقـدمُ مابعدهـا على ما قبلها، لأنها جوابٌ لقـولك: لقد فَعَلَ[٣]، و"لقـد فَعَلَ" له صدرُ الكلام، فكـذلك "مافَعَلَ" له صدرُ الكلام، فكمـا لايقالُ: زيدا لقد ضربتُ، لايقالُ: زيدا ما ضربتُ.

وأما "لَنْ" و "لَمْ" و "لَمّا" فليس لها صدرُ الكلام؛ / لأن مـاهي جوابٌ له ١٩٤/ب
ليـس له صدرُ الكلام: أمّا "لَنْ" فهي جوابٌ لقـولك: سيفعلُ[٤]، و"سيفعـلُ" ليس له صدرُ الكلام، فكذلك "لن يفعلَ". وأمّا "لَمْ" فهي جوابٌ لـ"فَعَلَ"[٥]، و"فَعَـلَ" ليس له صدرُ الكلام، فكذلك "لم يفعلْ". وأمّـا "لَمّا" فهي جوابُ "قد فَعَـلَ"[٦]، و"قـد فَعَلَ" ليس له صدرُ الكلام، فكـذلك "لَمّـا يفعـلْ"، فتَأَمَّلْ ما قرَّرْناهُ فهو حَسَنٌ.

الـوجهُ الثـالث: في الفصـل بينهـا وبين معمولِها، واختلـف النحـويون في ذلـك: فذهب البصـريون[٧] إلى أن ذلـك لايجـوزُ إلا في الشعـر، نحـوُ قـوله:

لَنْ ما رأيتُ أبايزيدَ مُقاتِلا أدعَ القتالَ وأشهدَ الهَيْجاءَ[٨]

---

(١) في ب : "هي له جواب " .

(٢) في الأصل : "كأداة" .

(٣) شرح المفصل: ١٠٧/٨ ، وينظرشرح الرضي على الكافية: ٤٤١/١-٤٤٢.

(٤) الكتاب: ٢٢٠/٤ .

(٥) في ب : "جواب الفعل" وينظرالكتاب: ٢٢٠/٤ .

(٦) الكتاب: ٢٢٣/٤ .

(٧) ينظرمصادر تخريج الشاهد الآتي.

(٨) لم أهتـد إلى قائله، وهو من شواهد الخصائص: ٤١١/٢ ، والمقـرب: ٢٨٧ ، وضرائرالشعر: ٢٠١ ، والارتشـاف: ٣٩١/٢ ، والمسـاعد: ٦٥/٣ ، والمغني: ٣٧٣ ، ٦٨٦ ، ٩١٠ ، وشـرح أبيـاته: ١٥٤/٥.

وفي ب : "أبازيد" مكان "أبايزيد" .

ففَصَلَ بين "لَنْ" و "أَدَعَ" بـ"ما" الظرفيةِ المصدريةِ وبصلتها، وإنما لم يجزالفصلُ بين "لَنْ" و معمولِها؛ لأن "لَنْ" وأخواتِها من الحروف الناصبة للأفعال نظيرُ "إنَّ" وأخواتِها من الحروف الناصبةِ للأسماء، فكما لايجوزُ الفصل بين "إنَّ" واسمِها، كذلك لايجوزُ الفصل بين "لَنْ" والفعلِ(١).

وذهب الكسائي(٢)إلى جواز الفصل بين "لن" و معمولِها بالقسم، وبمعمول المعمول، فيقولُ في القسم: لن والله أُكرمَ زيدا، وفي معمول الفعلِ: لن زيدا أُكرمَ.

والصحيحُ ما ذهب إليه البصريون.

الوجهُ الرابعُ: في الفعل الواقعِ بعد "لَنْ" هل يكون خبرا أو دعاء؟

فذهب الجمهورُ(٣)أنه لايكونُ إلا خبرا، ولايجوزُ أن يكونَ دعاءً.

وذهب قومٌ من النحويين(٤)أنه يجوز أن يكونَ دعاءً، واختاره ابنُ عصفورٍ(٥)، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: {فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ}(٦)، و بقول الشاعر:

---

(١) ينظرالهمع: ٩٦/٤-٩٧ .

(٢) ووافقه الفراء على جواز الفصل بالقسم، وزاد أنه يجوز الفصل بـ"ظن" ، وبالشرط مع جواز إعمال "لن" أو إلغائها وجزم الفعل جوابا للشرط. التذييل والتكميل: ١١١/٨ أ-ب، والهمع: ٩٦/٤.

(٣) التسهيل: ٢٢٩ ، وشرحه لابن الناظم: ١٤/٤ ، وشفاء العليل: ٩٢٢/٢ ، والهمع: ٩٥/٤.

(٤) في الاصول ١٧١/٢: "وقال قوم يجوز الدعاء بـ"لن" مثل قوله تعالى: {فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ} ، وقال الشاعر:

لن تزالوا ... ... "

والدعاء بـ"لن" غير معروف".

(٥) لم أقف على هذا النقل فيما بين يدي من كتبه، وينظرالارتشاف: ٣٩١/٢ ، وتوضيح المقاصد: ١٧٤/٤ ، والمساعد: ٦٧/٣ ، ووافقه ابن هشام في المغني: ٣٧٤ ، واختار في أوضح المسالك: ١٤٩/٤ مذهب الجمهور ، وينظرالهمع: ٩٥/٤-٩٦.

(٦) سورةالقصص: من الآية: ١٧ ، وينظرمعاني الفراء: ٣٠٤/٢ ، وإعراب النحاس: ٢٣٢/٣.

لن تزالُوا كذلكُمْ ثم لازِلْـ ـتُ لكم خالِدا خُلُودَ الجبالِ(١)

ولا حُجَّةَ في ذلك(٢): أما الآيةُ فلأن الدعاءَ لايكونُ فاعلُ فعلِه إلاغائبا، نحوُ: لاغَفَرَاللهُ لزيد، أو مُخاطبا، نحوُ: ياربِّ لاغفرتَ لـزيد، وفاعلُ فعلِ الدعاءِ في الآية المتكلمُ، وأما البيتُ فيحتمل قولُه:"لن تزالـوا" أن يكونَ خبرا، ومع الاحتمال يسقطُ الاستدلالُ.

الـوجهُ الخامسُ: في حقيقـة نفي الفعل بعدها، وقـد اختلفـوا في ذلك على أربعةِ أقوالٍ:

القولُ الأولُ: مذهبُ جمهـورِالنحويين(٣)أن النفـي بها لايستغـرقُ زمانَ الاستقبـال، فـإذا قلتَ: لن أخرجَ، فـإنه / يدل على نفـي الخـروج في مستقبلِ زمانٍ، وهذا هو الصحيحُ. ٢/١٩٥

---

(١) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس مدح بها الأسود بن المنذر اللخمي، وكان غزا أسـدا فأصاب أسرى وسبيا من بني سعـد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبـة والأعشـى غائب، فلما قدم ووجد الحي مباحا أتاه فأنشده هذه القصيدة، وسأله الأسرى فوهبهم له، وسأله أن يحملهم ويردهم ففعـل. الـديوان: ٦٣ ، وينظـرالأصـول: ١٧١/٢ ، والارتشـاف: ٣٩١/٢ ، والمغني: ٣٧٤ ، وشـرح أبياته: ١٥٦/٥ ، والهمع: ٦٥/٢ ، ٩٦/٤.

والشاهد في قوله: "لن تزالوا" فهو دعاء، بدليل عطف "لازلت لكم" عليه وهو دعاء، ولو جاز أن يكـون "لن تزالوا" خبرا لزم عطـف الإنشاء على الخبر. وقد رد بجـواز عطـف الإنشاء على الخبر. وقال البغدادي: "وقوله: لن يزالوا كذالكم....إلى آخره، بالياء التحتيه بضميرالغيبة الراجع لمجموع مـن ذكر ممن قتلوا وأسروا وسبوا ونهبـوا من الأعداء، وممن غزا معـه وقتـل وغنم من الأولياء، وقوله: ولازلتَ، بالخطاب للمدوح، ولهم، بضميرالغيبة، فظهر مما ذكـر أن البيت قد روي في كتب النحو على خلاف الرواية الصحيحة".

(٢) ينظرالتذييل والتكميل: ١٠٩/٨ أ- ب .

(٣) الكتـاب: ١٣٥/١-١٣٦ ، والمقتضـب: ٦/٢ ، والإيضـاح: ٣١٩ ، والتبصـرة: ٣٩٦/١ ، والتسهيل: ٢٢٩ ، والجنى الداني: ٢٧٠ ، والمغني: ٣٧٤.

القولُ الثاني: للزمخشري(١) أن النفيَ بـ"لَنْ"(٢) يستغرقُ جميعَ الزمانِ المستقبلِ مَيْلا إلى مذهبه في قوله تعالى: {لَن تَرَانِي}(٣)، وهذا المذهبُ فاسدٌ؛ لأنه لو كان كما زعم لم تَقْبلِ التَّغْيَّة(٤) في قوله تعالى: {لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ}(٥)، فلو كانت تُعطي استغراقَ الزمانِ لما صَحَّ أن يُغَيّا نفيُ البَراحِ إلى وقت الرُّجوع(٦). ورُدَّ أيضا بقوله تعالى: {وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا}(٧)؛ إذ لو كانت تعطي التأبيدَ لم يَقُل: {أَبَدًا}، لايُقال ذلك على جهة التأكيد، فالتأكيدُ على خلاف الأصل(٨).

---

(١) قال في الكشاف ٢٢/٣ عند تفسير قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ}: " (لن) أخت (لا) في نفي المستقبل إلا أن [لن] تنفيه نفيا مؤكدا، وتأكيده ها هنا الدلالة على أنه خلق الذباب منهم مستحيل مناف لأحوالهم، كأنه قال: محال أن يخلقوا". قال أبوحيان: "وهذا القول الذي قاله في (لن) هو المنقول عنه أن (لن) للنفي على التأبيد". البحرالمحيط: ٣٩٠/٦، وينظرالكشاف: ٢٦٨/٢ ، ٤٨٩ وغيرها.

وفي شرح التسهيل ١٤/٤: "وذكر الزمخشري في أنموذجه أن (لن) لنفي التأبيد" وكذا ذكر المرادي وابن هشام. الجنى الداني: ٢٧٠ ، والمغني: ٣٧٤ ، والذي في الأنموذج ١٠٢: "و(لن) نظيرة (لا) في نفي المستقبل ولكن على التأكيد" وينظردراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٦٣١/٢/١ فما بعدها.

(٢) في ب :"بأن" .

(٣) سورةالأعراف: من الآية: ١٤٣ ، ومذهبه في الآية هو مذهب المعتزلة الذين ينكرون رؤية الله سبحانه وتعالى. ينظرشرح الاصول الخمسة: ٢٣٢-٢٧٧.

(٤) في النسختين : "التغيية" ، صوابه في حاشية الأصل ، ولم يخالف في وجوب إدغام مثله سوى المازني، كما حكى أبوزيد فيه: "تغيِيّا" ينظرالمنصف: ١٩٤/٢-١٩٧ ، واللسان: ١٤٤/١٥(غيا) ، والدرالمصون: ٥٧/٤.

(٥) سورةطه: من الآية: ٩١ .

(٦) ينظرشرح التسهيل: ١٤/٤ ، والبحرالمحيط: ٢٧٢/٦ .

(٧) سورةالبقرة: من الآية: ٩٥ ، وفي ب : {وَلايَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا} وهي من الآية: ٧ من سورةالجمعة، وليست في محل الاستشهاد.

(٨) في البحرالمحيط ٣١١/١: "...ولذلك كان حرف النفي هنا (لن) الذي قد ادعي فيه أنه يقتضي النفي على التأبيد فيكون قوله: {أَبَدًا} على زعم من ادعى ذلك للتأكيد". وينظرالمغني: ٣٧٤.

وقد رجع الزمخشري عن هذا المذهبِ، فانظره في "تفسيره" في سورة الجمعة(١).

القولُ الثالثُ: للزمخشري(٢)أيضا، وهو أن "لَنْ" آكدُ في النفي من "لا"، قال: تقولُ: "لاأبرحُ اليومَ مكاني، فإذا أَكَّدْتَ وشدَّدْتَ قلتَ: لن أبرحَ اليومَ".

قال ابنُ عصفورٍ(٣)رادا على الزمخشري: وهذا الذي قاله الزمخشري دعوى لادليلَ عليها، بل قد يكونُ النفي بـ"لا" آكدُ من النفي بـ"لَنْ"؛ لأن النفيَ بـ"لا" قد يكونُ جوابا للقسم، نحوُ قولك: والله لايقومُ زيد، والنفيُ بـ"لَنْ" لايكونُ جوابا له، ونفيُ الفعل إذا أُقْسِمَ عليه آكدُ منه إذا لم يُقْسَمْ عليه.

القولُ الرابعُ: لبعض المتأخرين، وهو أبومحمدٍ عبدُالواحدِ بنُ عبدِالكريم(٤)، صاحبُ "التِّبْيان في علم البيان" أنَّ "لا" آكدُ في النفي من "لَنْ" عكسُ ما قاله الزمخشري، قال: لأن اللفظَ يكونُ مطابقا للمعنى، و

---

(١) قال في الكشاف ١٠٣/٤ عند تفسير قوله تعالى: {وَلايَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا}: "ولافرق بين (لا) و (لن) في أن كل واحدة منهما نفي للمستقبل، إلاأن في (لن) تأكيدا وتشديدا ليس في (لا) فأتى مرة بلفظ التأكيد: {وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ} ومرة بغير لفظه: {وَلايَتَمَنَّوْنَهُ} ".

قال أبوحيان: "وهذا منه رجوع عن مذهبه في أن (لن) تقتضي النفي على التأبيد إلى مذهب الجماعة في أنها لاتقتضيه" البحرالمحيط: ٢٦٧/٨ ، وينظردراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٦٣٥/٢/١.

(٢) المفصل: ٣٠٧ ، وينظرالأنموذج: ٢٠١ ، والهامش السابق، ووافقه على إفادتها التأكيد جماعة منهم ابن الخباز والسيوطي. الغرةالمخفية: ١٦٠/١ ، والهمع: ٩٥/٤.

(٣) لم أقف على قوله هذا فيما بين يدي من كتبه، وقد نقله المرادي في الجنى الداني: ٢٧٠ وعقب عليه بقوله: "وقد وقعت (لن) جواب القسم في قول أبي طالب:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسَّد في التراب دفينا"

(٤) هو عبدالواحد بن عبدالكريم بن خلف، الأنصاري الزَّملكاني، كان عالما خيِّراً متميزا في علوم عدة، ولي القضاء بصرخد ودرّس ببعلبك، وكانت له معرفة تامة بالمعاني والبيان، توفي بدمشق سنة ٦٥١هـ. أخباره في العبر: ٢٠٨/٥-٢٠٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى: ٣١٦/٨ ، والسلوك: ٣٨٩/٢/١.

وانظرقوله هذا في التبيان: ٨٤-٨٥.

"لا" آخرُه ألفٌ، و"لَنْ" آخرُه نونٌ، والألفُ فيها المدُّ، والنونُ ليس فيها مدٌّ؛ فناسب أن يكونَ زمانُ النفي بـ"لا" أَمَدَّ من زمان النفي بـ"لَنْ"، واستَقْرَى ذلك من آية الجمعة(١)، وآيةِ البقرة(٢)، فإن الشرطَ في آية الجمعةِ عنده عامٌّ في كل الأزمان؛ فاقتضى أن يُقابَلَ بالنفي بـ"لا" لامتداده. والشرطُ في آية البقرة / مخصوصٌ بالحال؛ إذ المرادُ فتمنوا الموتَ الآن؛ فاختُصَّ أن يُقابَلَ بـ"لن"(٣)لقصور النفي فيها. ١٩٥/ب

وهذا اللَّحْظُ من ملاحظات أهلِ المعاني والبيان التي لا تثبتُ عند النظر، وقد رد ابنُ عصفورٍ(٤)على ابن عبدِ الكريم هذا اللحظَ، فقال: وهذا الذي ذهب إليه ابنُ عبد الكريم باطلٌ؛ لأن كلَّ واحدٍ من "لا" و "لَنْ" يُستعملُ حيثُ يمتدُّ النفيُ وحيثُ لايَمتدُّ، فمما استُعْمِلَتْ فيهٰ "لَنْ" حيثُ يمتدُّ معنى النفي قولُه تعالى: {إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا}(٥)، ومن استعمالها(٦)حيثُ لايمتدُّ معنى النفي قولُه تعالى: {فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا}(٧)، ومن استعمال "لا" حيثُ يمتدُّ معنى النفي قولُه تعالى: {إِنَّ لَكَ أَلاتَجُوعَ فِيهَا وَلاتَعْرَىٰ}(٨)، ومن استعمالها حيثُ لايمتدُّ قولُه تعالى: {لايَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً}(٩)، وقولُه تعالى: {قَالَ ءَايَتُكَ أَلاتُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلارَمْزًا}(١٠). انتهى الكلام في "لن".

---

(١) قوله تعالى: {قُلْ يَأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ. وَلايَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّٰلِمِينَ} الآيتان: ٦ ، ٧.

(٢) قوله تعالى: {قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ. وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِم وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّٰلِمِينَ} الآيتان: ٩٤ ، ٩٥.

(٣) في ب : "أن يقابل بل" .

(٤) لم أقف على هذا النقل فيما بين يدي من كتبه، وانظره في التذييل والتكميل: ١٠٩/٨ أ.

(٥) سورةالجاثية: من الآية: ١٩ .

(٦) في ب : "استعماله" .

(٧) سورةمريم: من الآية: ٢٦ .

(٨) سورةطه: الآية: ١١٨ .

(٩) سورةالأعراف: من الآية: ٣٤ .

(١٠) سورةآل عمران: من الآية: ٤١ ، و {قَالَ} لم ترد في الأصل.

وأما "إذَنْ" فالكلامُ عليها من أوجهٍ:

الوجهُ الأولُ: في حقيقة لفظِها، واختلفوا في ذلك على أربعة أقوالٍ:

القولُ الأولُ: قولُ جمهورِ النحويين(١) أنهاحرفٌ بسيط.

القولُ الثاني: لبعض الكوفيين(٢) أنها اسمٌ بسيطٌ ظرفٌ، وهو "إذا" الذي للزمان المستقبل، ثم لحقه التنوينُ ونُقل إلى الجزاء فبقيَ فيه معنى الشرط والسببِ، وأصلُ الكلامِ عند صاحب هذا المذهبِ: إذا جئتَني أكرمتُك، ثم حُذفت الجملةُ بعد "إذا"، وعُوِّضَ منها التنوينُ كما عُوِّضَ في "حِينَئِذٍ"، وحُذفت الألفُ لالتقاء(٣) الساكنين. وهذا المذهبُ مردودٌ؛ لأن الاسم لا يعمل عملَ الفعلِ إلاإذا كان بمعناه، و"إذن" ليس فيها معنى الفعل.

القولُ الثالثُ: للخليل حكاه عنه غيرُ سيبويه(٤) أنها حرفٌ مركبٌ من "إذ" الذي هو ظرفُ زمانٍ للماضي و"أنْ"، وغَلَبَ عليها حكمُ الحرفية، ونُقلت حركةُ الهمزةِ إلى الذال وحُذفت، فصار "إذن"، والتزَمَ هذا النقلُ./ ٩/١٩٦

القولُ الرابع: للأستاذ أبي عليٍّ الرُّنْدِيِّ(٥)، تلميذِ السُّهيليِّ، أنها مركبةٌ من "إذا" الذي هو ظرفُ زمانٍ لما يُستقبلُ و"أنْ"، ثم حُذفت همزةُ "أنْ" ثم ألفُ "إذا" لالتقاء الساكنين.

---

(١) الأصول: ٢١٧/٢ ، وشرح ابن القواس: ٣٤١/١ ، ورصف المباني: ١٥٧ ، وجواهرالأدب: ٤١٨ ، والارتشاف: ٣٩٥/٢ ، وتوضيح المقاصد: ١٩٠/٤ ، والجنى الداني: ٣٦٣ ، والمغني: ٣٠ ، والمساعد: ٧٤/٣.

(٢) الجني الداني: ٣٦٣ ، وينظرشرح الرضي على الكافية: ٤٦/٤ ، والارتشاف: ٣٩٥/٢ ، والمساعد: ٧٤/٣ ، والرأي بلانسبة في شرح التسهيل: ٢٠/٤ ، والمغني: ٣٠.

(٣) في ب : "للالتقاء" .

(٤) شرح التسهيل: ٢٠/٤ وفيه: "والقول به على ضعفه أقرب من القول بأن (إذن) غير مركبة" ، وشرح الرضي على الكافية: ٤٦/٤ ، والجنى الداني: ٣٦٣ ، ونسبه المالقي في رصف المباني: ١٥٧ لبعض الكوفيين، وضعّفه.

(٥) في الأصل: "أبي عبدالله علي الرندي" ، والمثبت من ب ، وهو الصواب، فهو عمر بن عبد المجيد بن عمر الرندي، نزيل مالقة، كان إماما في القراءات والعربية ذا صلاح وتأله، له شرح على جمل الزجاجي، ورد على ابن خروف، توفي سنة ٦١٦هـ، وقيل: سنة ٦١٠. أخباره في إشارة التعيين: ٢٤٠ ، والبلغة: ١٦٢ ، وغاية النهاية: ٥٩٤/١.

وانظررأيه هذا في الارتشاف: ٣٩٥/٢-٣٩٦ ، والهمع: ١٠٤/٤ .

والصحيحُ أنها بسيطةٌ غيرُ مركبةٍ لوجوهٍ: منها أن جُزأي التركيبِ لم يَسْلَما[١] فيها. ومنها وقوعُ الاسمِ بعدها، نحو: إنني[٢] إذن قائمٌ، و"أن" لايكونُ بعدها إلا الفعلُ. ومنها وِلايةُ اللامِ لها، نحوُ قولِه تعالى: {إِذًا لَأَذَقْنَٰكَ}[٣]، ولايكونُ ذلك في "أنْ"، لايُقالُ حدث ذلك بالتركيب؛ فالتركيبُ خلافُ الأصلِ.

الوجهُ الثاني: في شروطِ إعمالِها[٤]، وهي ثلاثةُ شروطٍ:

الشرطُ الأولُ: أن تقعَ أولا مُباشِرَةً للفعل[٥]، نحوُ قولك: إذن أُكرمَك، فإن وليَها الاسمُ فالإلغاءُ، نحوُ: إذن زيدٌ يُكرمُك، برفع "يكرمُك".

فإن كانت غيرَ أوّلٍ فلايخلو أن تكونَ متوسطةً أو متأخرةً:

فإن كانت متأخرةً، نحوُ: أُكرمُك إذن، فلاخلافَ في إلغائها.

فإن توسطت فلايخلو أن يَفْتَقِرَ مابعدها إلى ما قبلها أولا:

فإن لم يفتقرْ، وذلك بأن يتقدمها حرفُ عطفٍ، ولايخلو إذ ذاكَ أن يكونَ مابعدها معطوفا على ما له محلٌّ من الإعراب أولا: فإن كان معطوفا على ما له محلٌّ من الإعراب، نحوُ: زيدٌ يقومُ وإذن يُكرمُك، فلاإعمالَ، بل تَرْفَعُ[٦]؛ لأنه معطوفٌ على "يقومُ" وهو في محل رفعٍ على الخبر، وكذلك قولُك: إن تزرْني أزرْك وإذن أحسنْ إليك، بجزم "أحسنْ"؛ لأنه معطوفٌ على جواب الشرط، وهو مجزومٌ.

---

(١) في النسختين : "يسلم" ، والتصويب من حاشية الاصل .

(٢) في ب : "إني" .

(٣) سورة الإسراء: من الآية: ٧٥ .

(٤) ينظر شروط إعمال "إذن" في الكتاب: ٣/١٢-١٦ ، والمقتضب: ٢/١٠-١٢ ، والأصول: ٢/١٤٨ ، والإيضاح: ٣٢٠ ، والتبصرة: ١/٣٩٦-٣٩٧ ، والتسهيل: ٢٣٠ ، وشرح جمل الزجاجي: ٢/١٧٢ ، والمغني: ٣١.

(٥) حكى بعضهم إلغاءها إن وقعت صدرا، وهو قليل جدا. ينظر الكتاب: ٣/١٦ ، وشرح جمل الزجاجي: ٢/١٧٢.

(٦) ينظر الارتشاف: ٢/٣٩٦ .

فإن كان معطوفا على ما لامحلَّ له من الإعراب ففي ذلك وجهان(١): الإعمالُ والإلغاءُ، والإعمالُ أكثرُ، وذلك بأن تعطفَ في المسألةِ الأولى على المبتدأ والخبر، وفي الثانية على الشرط والجواب، ومن ذلك قولُه تعالى: {فَإِذًا لايُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا}(٢) /، {وَإِذًا لايَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلاقَلِيلا}(٣)، قرأ السبعةُ بالإلغاء، وقُرِىء في الشاذِّ بالإعمال(٤)، وما ذاك إلا لأن العطف على ما لامحلَّ له من الإعراب. ١٩٦/ب

فإن افتقر ما بعد "إذن" إلى ما قبلها فلاتَعملُ(٥)سواءٌ كان افتقارَ الشرطِ لجزائه، أوالقَسَم لجوابه، أوالخبرِ للمُخْبَرَ عنه، تقولُ: إن تزرْني إذن أُكرمْك، بالجزم على جواب الشرط، ووالله إذن لأُكرمَنَّك، على جواب القسم، وزيدٌ إذن يُكرمُك(٦)، برفع " يكرمُك"، و "إذن" في هٰذه الأحوالِ كلِّها ملغاةٌ. فأما قولُ الشاعر:

لاتَتْرُكَنِّي فيهم شَطيرا إني إذن أَهلِكَ أوأَطيرا(٧)

فقد قيل: إن الرواية "أَهْلِكَ" بالنصب، فيلزمُ منه إعمالُ(٨)"إذن" وهي متوسطة بين الخبر والمخبر عنه.

---

(١) ينظرالكتاب: ١٣/٣ ، والمقتضب: ١١/٢ ، والأصول: ١٤٩/٢ .

(٢) سورةالنساء: من الآية: ٥٣ ، وفي النسختين: "وإذًا" .

(٣) سورةالإسراء: من الآية: ٧٦ ، و {خَلْفَكَ} -كما ورد في الأصل- هي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وأبي بكر عن عاصم. السبعة: ٣٨٣ ، وينظرالكشف: ٥٠/٢.

(٤) قرأ بالإعمال في آية النساء ابن مسعود وابن عباس. معاني الفراء: ٢٧٣/١ ، والبحر: ٢٧٣/٣ ، وقرأ بالإعمال في آية الإسراء أُبَي وابن مسعود. شواذ ابن خالويه: ٧٧ ، والكشاف: ٤٦٢/٢ ، والبحر: ٦٦/٦.

(٥) ينظرالكتاب: ١٤/٤ ، والمقتضب: ١١/٢ .

(٦) في ب : "أكرمك" .

(٧) لم أهتد إلى قائلهما، وهما في معاني الفراء: ٢٧٤/١ ، ٣٣٨/٢ ، وشرح السيرافي: ٨٦/١ ، والإنصاف: ١٧٧/١ ، وشرح المفصل: ١٧/٧ ، وشرح التسهيل: ٢١/٤ ، وشرح الكافيةالشافية: ١٥٣٧/٣ ، والمقرب: ٢٨٧ ، والمغني: ٣١ ، والخزانة: ٤٥٦/٨.

(٨) في ب : "الإعمال" .

وقد تأوّل البصريون هذا البيتَ على أوجهٍ منها: أن الرواية "أَهْلِكُ" بالرفع، وقولُه: "أو أطيرا" يحتملُ أن يكون منصوبا بإضمار "أنْ" بعد "أو" التقديرُ: إلاأن أطيرا(١)، ويحتملُ أن يكونَ على حذف نونِ التأكيد، التقديرُ: أو أَطيرَنْ(٢)، ثم وقف عليها بالألف. وإن قلنا: إن الروايةَ بالنصب في "أَهْلِكَ" فيحتملُ أن يكونَ خبرُ "إني" محذوفا، التقديرُ: إني لاأقدر، ثم استأنَفَ فقال: إذن أهلكَ أو أطيرَ، فيكونُ "أَهْلِكَ" منصوبا بـ"إذن"، و"أطيرَ" معطوفا عليه، و "إذن" على هذا الوجهِ لم تقعْ متوسطةً(٣)، ويحتملُ أن تكونَ "إذن" وما عملت فيه الخبرَ تشبيها لها بـ"أنْ" و "لَنْ"(٤).

ولم يتأولِ الكوفيون(٥)هذا البيتَ، وجوَّزُوا إعمالَ "إذن"، وإن وقعت متوسطةً بين الخبر والمُخْبَرِ عنه.

و"الشطيرُ" في البيت: الغريبُ(٦).

الشرطُ الثاني: أن يكون الفعلُ بعدها يرادُ به الاستقبالُ؛ لأن النواصبَ تُخَلِّصُ إلى الاستقبال، فإن أُريدَ بالفعل الحالُ فالرفعُ، نحوُ: إذن أزورُك الآن.

---

(١) في الخزانة ٤٥٨/٨: "وقال الحديثي: الحق رفع (أهلك) ، وجعل (أو) بمعنى (إلاأن) كما في قولك: لألزمنك أوتقضيني حقي، أي: إلا أن تقضيني حقي".

(٢) في ب : "أوطيرن" .

(٣) ينظرشرح السيرافي: ٨٧/١ ، ونقله البغدادي في الخزانة: ٤٥٦/٨ عن الأندلسي.

(٤) ينظرشرح السيرافي: ٨٧/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٤٧/٤ ، والخزانة: ٤٥٦/٨.

(٥) في معاني الفراء ٣٣٨/٢: "وقد تنصب العرب بـ(إذن) وهي بين الاسم وخبره في (إنَّ) وحدها، فيقولون: إني إذن أضربك، قال الشاعر:

لاتتركني ... ..."

وينظر: ٢٧٤/١ ، والجنى الداني: ٣٦٢ ، والارتشاف: ٣٩٧/٢.

(٦) في التهذيب ٣٠٧/١١ عن أبي عبيد: "الشطير: البعيد، ويقال للغريب شطيرا؛ لتباعده عن قومه".

الشرطُ الثالثُ: ألايُفْصَلَ / بينها وبين معمولِها بفاصل، واستَثْنَوا من ذلك ٢/١٩٧
القَسَمَ دونَ جوابٍ، و"لا" النافيةَ، والنداءَ، والدعاءَ(١).

ومنهم(٢)من استثنى الظرفَ والمجرورَ، فتقولُ: إذن واللهِ أُكْرِمَكَ، وإذن لاأُكْرِمَكَ، قال تعالى: {وَإِذًا لايَلْبَثُوا}(٣)، في قراءة النصب، وإذن يا زيدُ أُكْرِمَكَ، وإذن يغفرُ اللهُ [لك](٤)يدخلَك الجنةَ، وإذن في الدار أُكْرِمَكَ، تنصب في هذا كلِّه الفعلَ، ولا تبالي بالفاصل.

وذهب الكسائيُّ والفراءُ وهشامٌ(٥)إلى جواز الفصل بمعمول الفعل، فتقولُ: إذن زيدا أُكْرِمَ، وإذن فيك أَرْغَبَ.

وقد أنشدنا شيخُنا الأستاذُ العلامَةُ أبو عبدالله البِيْرِيُّ بيتين اشتملا(٦)على هذه الشروطِ الثلاثة، وهما لبعض نُحاة سَبْتَةَ:

أَعْمِلْ إذن إذا أتتكَ أولا ... وكان فعلٌ بعدها مُسْتَقْبَلا
واحذَرْ إذا أَعْمَلْتَها أن تَفْصِلا ... إلابحَلْفٍ أو نِداءٍ أو بِلا

---

(١) جواز الفصل بالقسم ، و"لا" النافية هو مذهب جمهورالنحويين. الكتاب: ٢١/١-٣١ ، والمقتضب: ١١/٢ ، والأصول: ١٤٩/٢ ، والمقرب: ٢٨٧ ، والجنى الداني: ٣٦٢ ، والمغني: ٣١ ، والهمع: ١٠٥/٤ ، وأما جوازالفصل بالنداء والدعاء فهو مذهب ابن بابشاذ. شرح الجمل لابن بابشاذ: لوحة ١٤٤ ، وينظرالجنى الداني: ٣٦٢ ، والهمع: ١٠٥/٤.

(٢) هذا مذهب ابن عصفور والأبذي. المقرب: ٢٨٧ ، والأبذي ومنهجه في النحو مع تحقيق السفرالأول من شرحه على الجزولية: ٣٣٢/١ ، وينظرالارتشاف: ٣٩٧/٢ ، والهمع: ١٠٥/٤.

(٣) سورةالإسراء: من الآية: ٧٦ ، وينظرهامش ع ص ٧٢٠.

(٤) سقط من الأصل .

(٥) شرح التسهيل: ٢٢/٤ ، والارتشاف: ٣٩٧/٢ ، والجنى الداني: ٣٦٣ ، والمغني: ٣٢ ، والهمع: ١٠٥/٤ ، وأجازوا في المضارع الرفع، واختاره الفراء وهشام، والنصب واختاره الكسائي.

(٦) في النسختين : "اشتملتا" ، والتصويب من حاشية الاصل.

تنبيهٌ: إذا توفرت هذه الشروطُ فالإعمالُ هوالأكثرُ، ويجوزُ الإلغاءُ(١).

الوجهُ الثالثُ: هل "إذن" عاملةٌ بنفسها أو بإضمار "أنْ" بعدها؟

فمذهب جمهورُالنحويين(٢)أنها الناصبةُ بنفسها.

وذهب الخليلُ في أحد قوليه، وأبوإسحاق الزجاج، وأبوعلي الفارسي(٣)أنها لاتنصبُ بنفسها، والنصبُ بإضمار "أنْ".

والصحيحُ مذهبُ الجمهور.

الوجهُ الرابعُ: في معناها.

مذهبُ سيبويه(٤)أن معناها الجوابُ والجزاءُ، ولاتُفارقُهما، وذلك نحوُ أن يقولَ القائلُ: أَزُورُكَ، فتقولَ له: إذن أُحْسِنَ إليك، فـ"إذن" هنا جوابٌ وجزاءٌ؛ لأنه يَحْسُنُ أن تقولَ: إن زرتني أُحْسِنْ(٥)إليك.

وذهب الفارسي(٦)أنها قد تأتي لمجرد [الجواب خاليةً من](٧)الجزاءِ، وذلك نحوُ أن يقولَ القائلُ: أُحِبُّكَ، فتقولَ: إذن أَظُنُّكَ صادقا، فـ"إذن" هنا للجواب / ولاتكونُ للجزاء؛ لأنه لايَحْسُنُ أن تقولَ: إن أحببتني أظنك صادقا(٨). ١٩٧/ب

---

(١) ينظرالكتاب: ١٦/٣ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٧٢/٢ ، والارتشاف: ٣٩٦/٢ ، والجنى الداني: ٣٦٣.

(٢) الكتاب: ١٢/٣ ، والمقتضب: ١٠/٢ ، والأصول: ١٤٧/٢ ، والتبصرة: ٣٩٥/١ ، وشرح المفصل: ١٦/٧ ، والبسيط: ٢٣٠/١ ، والجنى الداني: ٣٦٣ ، والمغني: ٣٠ ، والمساعد: ٧٣/٣-٧٤.

(٣) الكتاب: ١٦/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه: ٦٣/٢ ، والجنى الداني: ٣٦٤ ، والمساعد: ٧٤/٣.

(٤) قال في الكتاب ٢٣٤/٤: "وأما إذن فجواب وجزاء". قال المالقي: "ويظهر من لفظه أنها حيث توجد يكون معناها الجواب والجزاء معا، وهذ فهم أكثر النحويين منه" رصف المباني: ١٥١ ، وفهم الأستاذ أبوعلي الشلوبين هذا على أنه شرط وجواب، وأخذ الجزاء بمعنى الشرط والجواب جوابه، فحيثما جاءت قدرها بفعلي الشرط والجزاء. التوطئة: ١٤١ ، وينظرشرح جمل الزجاجي: ١٧٠/٢ ، ورصف المباني: ١٥١.

(٥) في الأصل : "أحسنت" .

(٦) رصف المباني: ١٥١ ، والارتشاف: ٣٩٨/٢ ، والجنى الداني: ٣٦٤.

(٧) من ب .

(٨) في المساعد ٧٥/٣: "وقول الفارسي إنه لايقدر الشرط في المثال -إن زرتني إذن أظنك صادقا- معترض؛ فيجوز أن يكون المعنى: إن تزرني أظن صدق خبرك فيما تخبرني به".

الوجهُ الخامس: في كَتْبِها، وقد اختلفوا في ذلك على أربعة أقوالٍ:

الأولُ: للمازني[١] أنها تُكتب بالألف؛ لأن الوقف عليها بالألف[٢].

القولُ الثاني: للمبرد والأكثرين من النحويين[٣] أنها تُكتبُ بالنون، وصحَّحه ابنُ عصفور[٤]، قال: لأنه يُوقفُ عليها بالنون، فتُكتبُ بالنون، قال: ولِيكونَ كَتْبُها بالنون فَرْقًا بينها وبين "إذا" الظرفيةِ، وحُكِيَ[٥] عن المبرد أنه قال: "أشتهي أن أَكْوِيَ يَدَ من يكتبُ "إذن" بالألف؛ لأنها مثلُ (أنْ) و (لَنْ) ".

القولُ الثالثُ: للفراء[٦] أنها إن أُعملت كُتبت بالنون، وإن أُلغيت كُتبت بالألف.

القولُ الرابعُ: عكسُ قولِ الفراء أنها تُكتبُ بالألف إذا أُعملت؛ لأن الفرقَ بينها وبين "إذا" قد حصل بالإعمال، وتُكتبُ بالنون إذا لم تُعْمَلْ؛ لئلا تلتبسَ، وهذا القولُ ذكره ابنُ النَّحْوِيَّةِ، وقد[٧] تقدم ذكرُ هذه المسألةِ في الوقف[٨]. انتهى الكلام في "إذن".

---

(١) الاقتضاب: ١٢٤/١ ، ورصف المباني: ١٥٥ ، وفي الجنى الداني ٣٦٦: "وفيه نظر؛ لأنه إذا كان يرى الوقف عليها بالنون، كما نقل عنه، فلاينبغي أن يكتبها بالألف" ، ونسب ابن هشام في المغني: ٣١ إلى المازني أنه يكتبها بالنون.

(٢) الوقف على "إذن" بالألف هو مذهب الجمهور، وقيل يوقف عليها بالنون، ونقل عن المازني والمبرد. الجنى الداني: ٣٦٥.

(٣) كتاب الكُتّاب: ٩٠ ، والاقتضاب: ١٢٤/١ ، ورصف المباني: ١٥٥ ، والجنى الداني: ٣٦٦ ، والمغني: ٣١.

(٤) شرح جمل الزجاجي: ١٧٠/٢ .

(٥) الجنى الداني: ٣٦٦ .

(٦) أدب الكاتب: ٢٤٩ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٧٠/٢ ، والمغني: ٣١ .

(٧) في ب : "قد" بسقوط الواو .

(٨) ص ٢٨٠ .

وأمّا "كَيْ" الناصبةُ فقد تقدم الكلامُ عليها في ضمن "كَيْ" الجارةِ(١)، وذكرنا هناك حيثُ يتعينُّ أن تكونَ ناصبةً، وحيثُ تتعينُّ الجارةُ، وحيث تَحْتَمِلُ الأمرين، فأغنى عن الإعادة. وقد انتهى الكلامُ على النواصب المشهورةِ، وهي: "أنْ" و "لَنْ" و "إذن" و "كَيْ".

وأمّا "لَمْ" فجَعَلَها بعضُهم(٢)من النواصب، واستَدَلَّ على ذلك بقراءة أبي جعفرٍالمنصورِ: {أَلَمْ نَشْرَحَ}(٣)، بنصب الحاء، وبقولِ الشاعرِ، أنشده أبو زيدٍ في "نوادره":

مِنْ أيِّ يَوْمَيَّ من الموت أَفِرّ أيومَ لم يُقْدَرَ أم يومَ قُدِرْ(٤)

بنصب " لم يُقْدَر"، ومن لم يرَ النصبَ بـ"لَمْ" حَمَلَ الآيةَ والبيتَ على حذفِ نونِ التأكيدِ(٥)، التقديرُ: ألم نَشْرَحَنْ، ولم يُقْدَرَنْ، ثم حُذفت النونُ(٦)، وبقي ماقبلها مفتوحا(٧)، ونظيرُه قولُه:

اضْرِبَ عنكَ الهُمُومَ / طارِقَها ضَرْبَكَ بالسيف قَوْنَسَ الفَرَسِ(٨) ٩/١٩٨

بفتح الباء من "اضربْ" على حذف نونِ التأكيد، و "قَوْنَسُ الفَرَسِ": عظمٌ ناتىءٌ بين أُذنيه،(٩-وقد تقدم هذا في الجوازم-٩).

---

(١) ص ٦٨٣-٦٨٥ .

(٢) في الجنى الداني ٢٦٦: "حكى اللحياني عن بعض العرب أنه ينصب بـ(لم) " ، وينظرشرح الكافيةالشافية: ١٥٧٥/٣ ، وجواهرالأدب: ٣١٧ ، والمغني: ٣٦٥.

(٣) مفتتح سورةالشرح ، وتنظرالقراءة في المحتسب: ٣٦٦/٢ ، والبحر: ٤٨٧/٨.

(٤) تقدم ص ٥٥٠ .

(٥) جاء في حاشية الأصل : "ينبغي تقييد النون بالخفيفة كما قيده غيره".

(٦) في سرالصناعة ٧٥/١: "وأنكربعض أصحابنا هذا وقال: هذه النون لاتُحذف إلابسكون ما بعدها، ولاسكون هاهنا. والذي أراه أنا في هذا...هوأن أصله (أيومَ لم يقدرْأم) بسكون الراء للجزم، ثم إنها جاورت الهمزة المفتوحة، والراء ساكنة، وقد أجرت العرب الحرف الساكن إذا جاور الحرف المتحرك مُجرى المتحرك".

(٧) في ب : "مفتوح" .

(٨) تقدم ص ٥٢٩ .

(٩-٩) ليس في ب ، وينظر ص ٥٤٩-٥٥٠ فيما تقدم .

والصحيحُ أن النصب بـ"لَمْ" لغةٌ لبعض العرب.

المسألةُ الثالثة: تشتملُ على تَتِمّاتٍ تَتَعَلَّقُ بالنواصب:

الأولى: في الفرق بين لامِ الجُحُودِ ولامِ "كَيْ"، والفرقُ بينهما من وجوهٍ(١):

الأولُ: أن لام الجُحُود يُضمرُ بعدها "أنْ" لزوما، ولامُ "كَيْ" أنت في ذلك بالخيار.

الثاني: أن الفاعلَ بفعل لامِ الجُحُود لايكونُ إلا ضميرا يعودُ على اسم "كان"، فلايجوزُأن تقولَ: ما كان زيدٌ لِيَذهبَ عمرٌو، ويجوزُ ذلك في لام "كَيْ" فتقولُ: قام زيدٌ لِيَذهبَ عمرٌو.

الثالثُ: أنه لا يقع قبل لامِ الجُحُود فعلٌ مُستقْبَلٌ، فلاتقولُ: لن يكونَ زيدٌ لِيفعلَ، ويجوزُ في لام "كَيْ" فتقولُ: سأتوبُ لِيغفرَ اللهُ(٢)لي.

الرابعُ: أن الفعلَ الذي قبلَ لامِ الجُحُود لايَتَعَلَّق به ظرفٌ، لاتقولُ: ماكان زيدٌ أمسِ لِيضربَ عمرا، ويجوزُ ذلك في لام "كَيْ"، فتقولُ: جاء زيدٌ أمسِ لِيضربَ عمرا.

الخامسُ: أن النفيَ قبلَ لامِ الجُحُود لايُوجَبُ، لاتقولُ: ما كان زيدٌ إلا لِيضربَ عمرا، ويجوزُ ذلك في لام "كَيْ"، تقولُ: ما جاء زيدٌ إلا لِيضربَ عمرا.

السادسُ: أن لامَ الجُحُود لايقع موقعَها "كَيْ"، لاتقولُ: ما كان زيدٌ كي يقومَ عمرٌو، ويجوزُ ذلك في لام "كَيْ"، تقولُ: جاء زيدٌ كي يضربَ عمرا.

السابعُ: أن لام الجُحُود لايكونُ الفعلُ بعدها سببا فيما قبلها، فإذا قلتَ: ما كان زيدٌ ليقومَ، فالقيامُ ليس سببا في الكَوْن، بخلاف لامِ "كَيْ"؛ لأنك إذا قلتَ: جئتُكَ لِتكرمَني، فالإكرامُ سببٌ في المجيء.

---

(١) ينظرالتذييل والتكميل: ٨/١٥٥ب-١٥٦أ .

(٢) لفظ الجلالة سقط من ب .

الثامنُ: أن لام الجُحُود تتعلقُ بمحذوفٍ لا بـ"كان"، فإذا قلتَ: ماكان زيدٌ لِيقومَ، فالتقديرُ: ما كان زيدٌ مُستعدًا لِيقومَ، وهذا المحذوفُ يُقَدَّرُ بحَسَبِ ما يليقُ بالموضع، ففي قوله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ / عَلَى الْغَيْبِ}(١) ١٩٨/ب تُقَدِّرُ: مُريدا، أي: ما كان اللهُ مُريدا لإطلاعِكم على الغيب، وهذا المحذوفُ هو خبرُ"كان"، وقد التزِمَ في هذا التركيبِ حذفُه - وقد تقدم -(٢)بخلاف لامِ "كَيْ" فإنها تتعلقُ بالفعل الظاهرِ قبلها، فإذا قلتَ: جئتُكَ لِتُكرمَني، فاللامُ تتعلقُ بـ"جئتُكَ".

التاسعُ: أن النفي مع لامِ الجُحُود يَتَسَلَّطُ على ذلك المحذوفِ فيَنْتَفِي لانتفائه الفعلُ الذي بعد اللام، فإذا قلتَ: ما كان زيدٌ لِيقومَ، فالتقديرُ: ما كان زيدٌ مُسْتَعِدًّا للقيام، فالنفيُ [متسلطٌ على الاستعداد، وإذا انتفى الاستعدادُ انتفى القيامُ، بخلاف لامِ "كَيْ"، فالنفيُ](٣)فيه متسلطٌ على ما بعد اللام، فإذا قلتَ: ماجاء زيدٌ لِيقومَ، فالنفيُ متسلطٌ على القيام خاصةً، ولايَنْتَفِي المجيءُ إلابقرينةٍ.

العاشرُ: أن لامَ الجُحُود تقع بعد ما لايَسْتَقِلُّ كلاما، نحوُ: ما كان زيدٌ لِيقومَ، فـ"ماكان زيدٌ" لايكونُ كلاما، بخلاف لامِ "كَيْ"، نحوُ: جئتُكَ لِتُكْرِمَني، فـ"جئتُكَ" كلامٌ.

الحادي عَشَرَ: أن لامَ الجُحُودِ مكسورةٌ، ولامُ "كَيْ" يجوزُ فيهاالفتحُ(٤)، قرأ سعيدُ بنُ جُبَيْرٍ: {وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولَ}(٥)، بفتح اللامِ الأُولى، وقد قيل(٦): إن لامَ الجُحُود قد تُفْتَحُ؛ فلا فرقَ إذن.

---

(١) سورةآل عمران: من الآية: ١٧٩ .

(٢) ص ٦٨٩ .

(٣) سقط من الأصل بانتقال النظر .

(٤) نسب خلف الأحمر هذه اللغة لبني العنبر. معاني الأخفش: ١٢٣/١.

(٥) سورةإبراهيم: من الآية: ٤٦ ، وقد نُسبت القراءة لسعيد في شرح المفصل: ٢٦/٨ ، والجنى الداني: ١٨٤. وهي من غير نسبة في البحر: ٤٣٨/٥ ، وروح المعاني: ٢٥١/١٣.

(٦) في شرح المفصل ٢٦//٨: "وحكى الكسائي عن أبي حزم العكلي: ماكنتُ لآتيك، بفتح اللام".

التتمةُ الثانيةُ: اعلم أن في هذه النواصبِ ما يجوزُ إلغاؤُه، فمن ذلك "أنْ" رفعوا الفعلَ بعدها في الضرورةِ، وفي[1] قليل من الكلام، فمِّما ورد من ذلك في الضرورة ما أنشده الفراءُ:

أنْ تَهْبِطِينَ بلادَ قومٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطِّلاحِ[2]

فأثبتَ نونَ الرفعِ مع "أنْ". (٣-و"الطِّلاحُ"، الطَّلْحُ: شجرٌ عِظامٌ من شجرالعضاهِ، الواحدةُ: طَلْحَةٌ-٣)، وقال الآخرُ:

ياصاحِبَيَّ فَدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكُما وحيثُما كنتُما لُقِّيتُما رَشَدا
أنْ تَحْمِلا حاجَةً لي خَفَّ مَحْمَلُها وَتَصْنعا نِعْمَةً عندي بها ويَدا
أنْ تَقْرآنِ على أسماءَ وَيْحَكُما مني السلامَ وألا تُشْعِرا أَحَدا[4]

فأتى بـ"أنْ" في هذه الأبياتِ في ثلاثةِ مواضعَ أعملَها في موضعين منها، وهما: / "أنْ تَحْمِلا" و "ألاتُشْعِرا"، وألغاها في موضع واحد، وهو "أنْ تقرآنِ" وقال الآخرُ: ١٩٩/أ

---

(١) في ب : "أو في" .

(٢) هذا البيت ثالث أبيات أنشدها الفراء في المعاني: ١٣٦/١ عن القاسم بن معن، وقد نسبها العيني في المقاصدالنحوية: ٢٩٧/٢ إلى القاسم بناء على ذلك، والأبيات هي:

إني زَعِيمٌ يا نُوَيْـ ـقَةُ إن أَمِنْتِ من الرِّزاحِ
ونجوتِ من عَرَض المَنُونِ من الغُدُوِّ إلى الرَّواحِ
أن تهبطين ... ...

وينظرسرالصناعة: ٤٤٨/٢، والخصائص: ٣٨٩/١ ، والأزهية: ٦٤-٦٥ ، وشرح المفصل: ٩/٧ ، وضرائرالشعر: ١٦٣ ، وشرح الكافيةالشافية: ٥٠١/١ ، وشرح ابن الناظم: ١٨٢ ، والبحر: ٦٠٣/١ ، والخزانة: ٤٢١/٨ ، والزعيم: الكفيل. والرزاح: السقوط من الإعياء والهُزال. ينظرتخليص الشواهد: ٣٨٨.

(٣-٣) ليس في ب .

(٤) قال البغدادي في الخزانة ٤٢٨/٨: "هذه الأبيات الثلاثة قلما خلا عنها كتاب نحو، ومع كثرة الاستعمال لم يعزها أحد إلى شاعر، والله أعلم"، وينظرمجالس ثعلب: ٣٢٣/٢ ، وشرح السيرافي: ٨٠/١ ، والمنصف: ٢٧٨/١ ، والإنصاف: ٥٦٣/٢ ، وشرح التسهيل: ٤٤/٢ ، ١١/٤ ، وثالث الأبيات في شرح المفصل: ١٥/٧ ، ١٤٣/٨ ، والمغني: ٤٦ ، ٩١٥ ، وشرح التصريح: ٢٣٢/٢ ، وشرح الأشموني: ٢٨٧/٣.

ونحنُ مَنَعْنا البحرَ أنْ يشربونَهُ وقد كان منهم ماؤُه بِمكانِ(١)

فأثبتَ نونَ الرفعِ في "يشربونَه".

وممّا جاء من إلغاء "أنْ" في الكلام قراءةُ ابنِ مجاهد(٢): {أَن يُتِمُّ الرَّضَاعَةَ}(٣)، برفع الميم. وإلغاءُ "أنْ" في هذه الأماكنِ بالحَمْلِ على "ما" المصدريةِ(٤).

وقد جزم بعضُ العرب بـ"أنْ" حكاه(٥)اللحيانى، وقال: إنها لغةُ بني صبّاح، وحكاه أيضا أبو عُبيدةَ(٦)، فمن الجزم بـ"أنْ" قولُه:

إذا ماغَدَوْنا قال وِلْدانُ أهلِنا تَعالَوا إلى أن يأتِناالصيدُ نَخْطِبِ(٧)

فـ"يأتِنا" مجزومٌ بـ"أنْ"؛ ولأجل ذلك حُذفت الياءُ من "يأتِنا"(٨)، وقال الآخرُ:

---

(١) البيت لتميم بن أبي بن مقبل في ديوانه: ٣٤٦ برواية:

ونحن منعنا البحر أن تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان

وهو بهذه الرواية في شرح اللمع لابن برهان: ١٣٦/١ ، وشرح التسهيل: ٣٤٦/٢ ، والمساعد: ٣١/٢ ، وشفاء العليل: ٥٣٣/٢ ، والمقاصدالنحوية: ١٧٣/٣ ونسبه لبعض الخوارج من أبيات قالها حين حالوا بين الحسين بن علي وبين الماء بأرض كربلاء حتى مات أكثر شيعته عطشا، ولاشاهد فيه هنا على هذه الرواية، والبيت برواية الشارح في شرح ابن القواس: ٣٦٤/١.

(٢) كذا في النسختين، وفي البحرالمحيط ٢١٣/٢: "وقُرىء {يُتِمُّ} برفع الميم، ونسبها النحويون إلى مجاهد" وينظرشواذ ابن خالويه: ١٤ ، والدرالمصون: ٤٦٣/٢ ، وفي الإنصاف ٥٦٣/٢: "وقد روى ابن مجاهد أنه قرىء: {لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمُّ الرَّضَاعَةَ} بالرفع"، وينظرالخزانة: ٤٢٢/٨.

(٣) سورةالبقرة: من الآية: ٢٣٣ . وفي النسختين: "إلاأن" ، وقد نُبِّه على صوابه في حاشية الاصل.

(٤) هذا مذهب البصريين، والكوفيون يجعلون "أن" هنا المخففة من الثقيلة شذ إيلاؤها الفعل. الجنى الداني: ٢٢٠ ، والمغني: ٤٦.

(٥) في الأصل : "حكاها" .

(٦) في المغني ٤٥: "ذكر بعض الكوفيين وأبوعبيدة أن بعضهم يجزم بـ"أن" ، ونقله اللحياني عن بعض بني صباح" وينظرالارتشاف: ٣٩٠/٢.

(٧) البيت لامرىء القيس في ديوانه: ٣٨٩ برواية: "إلى أن يأتي الصيد" وعليها يفوت الاستشهاد، وهو من شواهد المسائل البصريات: ٢٥٩ ، والمحتسب: ٢٩٥/٢ ، والجنى الداني: ٢٢٧ ، والمغني: ٤٥ ، وشرح أبياته: ١٢٨/١.

(٨) في ب : "ايأتنا".

أَخْلِقْ بذي الصبرِأنْ يَظْفَرْ بحاجَتِهِ وَمُدْمِنِ القَرْعِ للأبوابِ أنْ يَلِجا(١)

فسكَّنَ الراءَ من "يَظْفَرْ" للجزم، وقال الآخرُ:

لقد طالَ كِتْماني عَزيزةَ حاجَةً مِن الحاجِ لاتدري عزيزةُماهِيا

أُحاذِرُ أنْ تعلمْ بها فتردَّها فتَتْرُكَها ثِقْلا عليَّ كما هِيا(٢)

فسكَّنَ "تعلمْ" جزما بـ"أنْ"، وقال الآخرُ:

وإنَّ بباب الدارِ عَيْنًا وأنْ تُرَعْ حِذارًا لتلكَ العينِ أَهْنَى وأَجْمَلُ(٣)

فجزم "تُرَعْ" بـ"أنْ" و "أنْ تُرَعْ"(٤)في محل المبتدأ، وخبرُه "أَهْنَى"، التقديرُ: وروعُكَ أَهْنَى، وقال الآخرُ، [وهو الراعي](٥):

---

(١) البيت لمحمد بن بشير الخارجي (من خارجة بن عدوان، وليس هو من الخوارج، ويكنى أبا سليمان، شاعر فصيح حجازي مطبوع من شعراء الدولة الأموية، كان يعيش في البادية ولايكاد يحضر مع الناس. أخباره في الأغاني: ١٦/١٠٢-١٣٣ ، ومعجم الشعراء: ٣٤٣ ، والمحمدون من الشعراء: ١٦٤) من أبيات له أوردها أبوتمام في الحماسة: ٦٠٠/١ والرواية فيها: "أن يحظى" والبيت بهذه الرواية في البيان والتبيين: ٣٦٠/٢ ، والشعروالشعراء: ٨٧٩/٢ ، والعقدالفريد: ٧٠/٢ ، ٢٤١، ونظام الغريب للربعي: ٢٧٢ ، وبهجة المجالس: ١٨٢/١ ، وشرح الكافيةالشافية: ٨٢٩/٢ ، وشرح التسهيل: ٣٨٨/١ ، ١٩٠/٣. وعليها يفوت الاستشهاد ، وهو برواية الشارح في ضرائرالشعر: ٨٩ ، والتعليقات الوفية: ٣٠٨/١.

(٢) البيتان لجميل بن معمر العذري في ديوانه: ٢٢٦ برواية: "بثينة" مكان "عزيزة" ، و صدر الشاهد فيه:

أخاف إذا أنبأتها أن تضيعها

وهو كذلك في شرح أبيات المغني: ١٣٣/١ وعلى هذه الرواية يفوت الاستشهاد ، وهما برواية الشارح في شرح التسهيل: ١٣/٤ ، والتذييل والتكميل: ١٠٦/٨ أ-ب ، وشفاء العليل: ٩٢١/٢ ، وثانيهما في الجنى الداني: ٢٢٧ ، والمغني: ٤٥.

(٣) ورد البيت من غير نسبة في ضرائرالشعر: ٨٩ ، والتذييل والتكميل: ١٠٦/٨ ب. وفي ب : "وإن مدع خدارا" .

(٤) في ب : "وأن وترع" .

(٥) ليس في الأصل ، والراعي النميري تقدم التعريف به ص ٤٧٧.

تَأْبَى قُضاعَةُ أن تعرفْ لكم نَسَبًا وابْنا نِزارٍ فأنتم بيضةُ البلدِ(١)

فقد حَصَلَ مما تقدم أن "أنْ" تَنصبُ وهو الكثيرُ، ويرتفعُ الفعلُ بعدها وهو أقلُّ من النصب، وتجزمُ الفعلَ بعدها وهو أقلُّ، وهي في ذلك كلِّه مصدريةٌ. قال الرُّؤاسيُّ(٢): "فصحاءُ العرب ينصبون بـ"أنْ" وأخواتِها، ودونهم قومٌ يرفعون بها، ودونهم [قومٌ](٣) يجزمون بها" انتهى.

وجزموا بـ"أنْ" بالحمل على "إن" الشرطيةِ؛ لأن كل واحد منهما يقع موقعَ الآخر(٤)، ألاترى أنهم قد قرأوا: {وَلايَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ / أِن صَدُّوكُمْ}(٥)، بفتح {أَنْ} وكسرِها، وكذلك: {أَن تَضِلَّ}(٦)، وكذلك: {أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ}(٧). ١٩٩/ب

---

(١) شعره: ٢٠٣ من قصيدة له في هجاء عدي بن الرقاع ، وروايته: "أن ترضى دعاوتكم" وعليها يفوت الاستشهاد، وينظر الأضداد للسجستاني: ١١٧ ، والخصائص: ٧٤/١ ، ٣٤١/٢ وفيه: "وقد روي (لاتعرف لكم) فإن كان كذلك فهو أسهل لاستثقال الضمة" ، وأمالي المرتضى: ٨/٢ ، وضرائر الشعر: ٨٩ ، والارتشاف: ٢٩٤/٣ ، وقولهم: فلان بيضة البلد من الأضداد يكون مدحا ويكون ذما، والمراد به في المدح: واحد البلد الذي يُجتمع إليه ويُقبل ، وفي الذم: المنفرد الذي لاناصر له، وهو في البيت ذم. ينظر الزاهر: ١٧/٢-١٨.

(٢) شرح التسهيل: ١٣/٤ ، والتذييل والتكميل: ١٠٦/٨ أ ، والجنى الداني: ٢٢٦ ، والمساعد: ٦٥/٣ ، وشرح أبيات المغني: ١٣١/١.

وفي النسختين : "الرياشي" ، والمثبت من المصادر السابقة، والرؤاسي هو محمد بن الحسن بن أبي سارة، يكنى أبا جعفر، وسمي الرؤاسي لكبر رأسه، وهو أستاذ الكسائي والفراء وأول من وضع كتابا في النحو من الكوفيين. أخباره في الفهرست: ٧١ ، وطبقات النحويين واللغويين: ١٢٥ ، ونزهة الألباء: ٥٠-٥١.

(٣) سقط من الأصل .

(٤) جاء في حاشية الأصل: "الأحسن أن يقول: (كل واحدة تقع) بالتاء في (واحدة) و (تقع)؛ لقوله: (الشرطية)، وبعيد تذكيره لـ(أن) المفتوحة وتأنيثه لـ(إن) المكسورة، ثم تغليبه التذكير، وكذلك كان يقول: الأخرى".

(٥) سورة المائدة: من الآية: ٢ ، وقد قرأ ابن كثير وأبوعمرو: {إِنْ} بالكسر، وقرأ الباقون بفتحها. السبعة: ٢٤٢ ، وينظر الكشف: ٤٠٥/١.

(٦) سورة البقرة: من الآية: ٢٨٢ ، وقد قرأ حمزة وحده بكسر الهمزة،وقرأ الباقون بفتحها. السبعة: ١٩٣ ، وينظر الكشف: ٣٢٠/١.

(٧) سورة الزخرف: من الآية: ٥ ، وقد قرأ نافع وحمزة والكسائي بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها. السبعة: ٥٨٤ ، وينظر الكشف: ٢٥٥/٢.

وممّا أُلغي من هذه الحروف "إذن" أُلغيت في الكلام مع استيفاء شروط العمل(١)، فتقولُ: إذن أُحسنُ إليك، بالرفع، (٢-وقد تقدم-٢).

وأما "لَنْ" فقد تخرُجُ عن النصب إلى الجزم، والجزمُ بها لغةٌ عن العرب، أنشد ابنُ الطَّراوَةِ:

لن يَخِبِ الآنَ مِن رَجائِكَ مَنْ حَرَّكَ مِنْ دونِ بابِكَ الحَلَقَة(٣)

فجزم "يَخِبْ"(٤) بـ"لَنْ"، وكُسرت الباءُ لالتقاءِ الساكنين، وأنشدوا أيضًا على ذلك:

فلن يَحْلَ للعينين بعدكِ مَنْظَرُ(٥)

فـ"يَحْلَ" مجزومٌ بـ"لن"

---

(١) في الأصل : "الكلام" .

(٢-٢) ليس في ب ، وينظر ص ٧٢٣ فيما تقدم .

(٣) البيت لأعرابي يمدح الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما. شرح أبيات المغني: ١٦١/٥ ، وينظر التذييل والتكميل: ١٠٨/٨ أ ، والدرالمصون: ٢٠٤/١ ، والمغني: ٣٧٥ ، ٩١٦ ، والمساعد: ٦٦/٣ ، والشاهد فيه جزم "يخب" بـ"لن" بدليل حذف الياء التي هي عين الفعل لالتقاء الساكنين، وأما كسر الآخر فهو عارض لالتقاء الساكنين.

والحلقة، بالتسكين: الدروع، وكذلك حلقة الباب، وحلقة القوم، وأجازوا فيه التحريك على ضعف. الصحاح: ١٤٦٢/٤(حلق).

وفي ب : "حرك دون بابك" بسقوط "من" .

(٤) في ب : "يخيب" .

(٥) عجز بيت لكثيّر عزة في ديوانه: ٣٢٨ ، وصدره:

أيادي سبا ياعزَّ ماكنتُ بعدكم

والمعنى: "كنت بعد فراقك ياعزة مشتت الحال مفرق البال، فلم يحل لعيني نظر أو منظر" شرح أبيات المغني:١٦١/٥ ، وينظر الكشاف: ٢٨٦/٣ ، والتذييل والتكميل: ١٠٨/٨ أ ، والجني الداني: ٢٧٢ ، والمغني: ٣٧٥.

التتمةُ الثالثةُ: اعلم أن الفعل المنصوبَ لايُحذفُ ويبقى الناصبُ سواءٌ كان الحذفُ للدليل أو غيرِالدليل، فلو قيل: أتريدُ أن تخرجَ؟ فلاتقولُ في الجواب: أريدُ أنْ، وتحذفُ "تخرجَ"(١)، ووقعَ في كتاب البخاري في قوله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ. إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}(٢): "فيذهبُ كيما فيعودُ ظهرُه طبقا واحدا"(٣)، يريدُ: كيما يسجدَ، وحملَه بعضُهم على حذف الفعلِ بعد "لمّا"، وليس كذلك؛ لأن حذفَ الفعل بعد "لمّا" إذا دلَّ عليه دليلٌ جائزٌ منقولٌ في فصيح الكلام، ولم يُنقلْ ذلك في حذف المنصوب.

ولنرجعْ إلى كلام المصنف، قوله: "ونَصْبُهُ" الضميرُ راجع إلى الفعل المضارع.

وقولُه: "بأنْ ولَنْ ثم إذَنْ" ذَكَرَالنواصبَ، ولم يذكر "كَيْ"، وذكرها في "الفصول"(٤)، قال ابنُ الخباز(٥): عدمُ ذكرها سهو منه.

ولقائل أن يقولَ: ليس بسهو؛ لأنه قد تقدم(٦)أن من النحويين من يقولُ: إن "كي" لاتكونُ إلا جارة، فلعل المصنفَ هنا ارتضى هذا القولَ.

وعَطَفَ بـ"ثم" والموضعُ موضعُ الواو؛ لأن "ثم" قد تأتي في بعض المواضع بمعنى الواو(٧)، ويمكنُ أن تكونَ "ثم" هنا على بابها من التراخي في العطف؛ لأن "إذن" في النصب لا تقوى / قُوَّةَ "أنْ" و "لَنْ"، فإنَّ "إذن" تُلغى في فصيح الكلام، بخلاف "أنْ" و "لَنْ" فعَطَفَ بـ"ثم" إعلاما بأن "إذن" متراخيةٌ في النصب عن "أن". ٢٠٠/م

---

(١) كذا في النسختين، والمناسب : "أخرج".

(٢) سورةالقيامة: الآيتان: ٢٢ ، ٢٣ .

(٣) صحيح البخاري: ٢٧٠٦/٦ كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ...}، رقم ٧٠٠١ ، ولفظه: "فيذهبُ كيما يسجدَ فيعود ظهره طبقا واحدا" ، ولاشاهد فيه، وقد أورده ابن هشام في المغني ٢٤٣ كما ورد عند الشارح هنا، وذكر أنه وقع في صحيح البخاري في تفسير {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ}، قال ابن حجر في فتح الباري ٤٢٨/١٣: "وكأنه وقعت له نسخة سقطت منها هذه اللفظة، لكنها ثابتة في جميع النسخ التي وقفت عليها حتى إن ابن بطال ذكرها بلفظ (كي يسجد)، بحذف (ما)، وكلام ابن هشام يوهم أن البخاري أورده في التفسير، وليس كذلك، بل ذكرها هنا فقط".

(٤) الفصول الخمسون: ٢٠٣ .

(٥) الغرةالمخفية: ١٦٠/١ .

(٦) ص ٦٨٥ .

(٧) ينظرالمغني: ١٥٩ .

واختلفوا في هذه النواصبِ الأربعةِ:

فقال أبو علي[١]: كلٌّ واحدٍ منها أصلٌ بنفسه، وعملت في الفعل لاختصاصها.

وقال الرمانيُّ والسيرافيُّ[٢]: الأصلُ في النواصب "أنْ"، والباقي عملت بالحمل على "أنْ"؛ لأن "أنْ" نقلت الفعلَ نقلين: نقلٌ[٣] إلى الاستقبال، ونقلٌ[٣] إلى تأويل المصدر، و"لَنْ" نقلته إلى الاستقبالِ والنفي، و"إذن" إلى الاستقبال والجواب، و "كَيْ" إلى الاستقبال والعلة، فلماأشبهت "لن، وكي، وإذن" "أن" في هذين النقلين عملت عملَها.

وقولُه: "فيها أتى إضمارُ أن" أطلق الإضمارَ، ولم يذكرْ هل هو على جهة اللزوم أو على جهة الجواز، وقد تقدمت أماكن ذلك مستوفاة[٤].

وقولُه: "وأحرُفٌ" جَمَعَها جمعَ قلّة؛ لأنها سبعةٌ وهي: "حتى" الجارةُ، و"كي" الجارةُ، ولامُ الجُحُود، والفاءُ، والواوُ في الأجوبة الثمانيةِ، و"أو"، ولامُ "كي" ، وقد تقدم أن الستةَ الأُوَلَ "أنْ" بعدها لازمةُ الإضمار، وأن "أنْ"[٥] بعد [لامِ][٦] "كَيْ" أنت في إضمارها وإظهارِها بالخيار.

والأَولى في إعراب "وأَحْرُفٌ" الرفعُ على المبتدأ، والخبرُ محذوفٌ، التقديرُ: وثَمَّ أحرفٌ، ولو جررناه لكان معطوفا على قوله: "بأنْ" فيلزمُ منه نسبةُ النصب إلى هذه الأحرفِ، و"أنْ" بعدها مضمرةٌ، ولم يَقُلْ به أَحَدٌ.

ولامُ "كَيْ" أحدُ الموضعين اللذين أنت فيهما بالخيار في إضمارِ "أنْ" وإظهارِها.

---

(١) التذييل والتكميل: ١٠١/٨ ب .

(٢) شرح السيرافي: ١٨٨/٣أ-ب ، والتذييل والتكميل: ١٠١/٨ ب .

(٣) في ب : "نقلا" .

(٤) ينظر ص ٦٧٩ فيما تقدم .

(٥) في ب : "وأن وأن" .

(٦) سقط من الأصل .

وقوله:

"كَيْ، لامُ كَيْ، لامُ الجُحُودِ، حَتَّى"

أخذ يُعَدِّدُ الأحرفَ فذَكَرَ منها في هذا الشطرِ أربعةَ أحرفٍ، وهي أحرفُ جرٍّ، و"كَيْ" في البيت مبتدأٌ، والخبرُ محذوفٌ، التقديرُ: منها "كَيْ"، أي: من تلك الأحرفِ التي ينتصبُ المضارعُ بعدها بإضمار "أنْ" "كَيْ".

وقولُه: "لامُ كَيْ، / لامُ الجُحُودِ، حَتَّى" معطوفاتٌ على "كَيْ" حُذف منها حرفُ العطف، التقديرُ: ومنها لامُ "كَيْ"، ومنها لامُ الجُحُودِ، ومنها "حَتَّى". ٢٠٠/ب

وقولُه:

"والفاءُ والواوُ إذا أجبتا"

أي: الفاءُ والواوُ من الحروفِ التي ينتصبُ المضارعُ بعدها بإضمار "أنْ" بشرط أن تقعَ في الأجوبة الثمانيةِ.

وقولُه:

"الأمرَ والنهيَ والاستفهاما"

أخذ يُعَدِّدُ الأجوبةَ، فذكر منها في هذا الشطرِ ثلاثةً، ونصب "الأمرَ" بقوله: "أَجَبْتا".

وقولُه:

"كجيءْ لنا فنُوليَ الإكراما"

تمثيلٌ للأمر وجوابِه، ولم يذكرْ تمثيلَ الاستفهامِ، ومثالُه: {فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا}(١)، وذَكَرَ تمثيلَ النهي بعدُ.

وقولُه:

"والعرضَ والتَّحْضِيضَ والتَّمَنِّيا"

ذَكَرَ في هذا الشطرِ من باقي الأجوبةِ ثلاثةً، وعَطَفَها بالنصب على قوله: "الأمرَ".

---

(١) سورة الأعراف: من الآية: ٥٣ .

وقولُه:

"نحوُ ألاتزُورُنا فنُعْطِيا"

تمثيلٌ للعَرْض، ولم يذكرْ تمثيلَ التحضيضِ، ولاالتمني، ومثالُ التحضيضِ: هلّاتزورُنا فنُكرمَكَ، ومثالُ التمني قولُه تعالى: {يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلانُكَذِّبَ}(١).

وقولُه:

"وماأَعِيبُ فِعْلَهُ فأَعْذُلَهْ"

تمثيلٌ للنفي وجوابِه، ولم يأتِ به مُصرَّحا. فحصل من هذا أنه ذَكَرَ من الأجوبة ستةً بالنص، وواحدا بالمثال، وهو جوابُ النفي، ولم يذكر الدعاءَ في الأجوبة استغنى عنه بالأمر.

وقولُه:

"ولاتَعِبْ فعلَ امرِىءٍ وتَفْعَلَهْ"

تمثيلٌ للنهي وجوابِه، وهذا المثالُ فيه من ألقاب البديع العقدُ(٢): عَقَدَ [فيه](٣)آيةً من الكتاب العزيزِ وبيتا منِ الشعر، أما الآيةُ فقولُه تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ}(٤)، وأما البيتُ فقولُه:

لاتَنْهَ عن خُلُقٍ و تأتِيَ مثلَهُ عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ(٥)

وقولُه: "وسرتُ حتى أدخلَ البلدةَ" تمثيلٌ للنصب بعد "حَتَّى" وهي من المواضع التى يُنصبُ / المضارعُ [بعدها](٦)بإضمار "أنْ" لزوما. ٢٠١/٩

---

(١) سورةالأنعام: من الآية: ٢٧ .

وفي النسختين : "ياليتنا نرد فنعمل" ، وليس قرآنا .

(٢) "هو ضد الحل؛ لأنه عقد النثر شعرا، ومن شرائطه أن يأخذ المنثور بجملة لفظه أو بمعظمه فيزيد فيه أو ينقص منه أويحرف بعض كلماته ليدخل به في وزن من أوزان الشعر، ومتى أخذ معنى المنثور دون لفظه كان ذلك نوعا من أنواع السرقات بحسب الآخذ الذي يوجب استحقاق الأخذ للمأخوذ، ولا يسمى عقدا إلا إذا أخذ المنثور برمته وإن غير منه بطريق من الطرق التي قدمناها كان المبقَّى منه أكثر من المغير بحيث يعرف من البقية صورة الجميع". تحريرالتحبير: ٤٤١ ، وينظرطراز الحلة: ٣٠١.

(٣) ليس في الاصل .

(٤) سورةالبقرة: من الآية: ٤٤ .

(٥) تقدم ص ٦٩٧.

(٦) سقط من الأصل .

وقولُه:

"... ... ..أي سرتُ إلى أنْ أو على تقدير كَيْ"

هـو تفسيرٌ لمعنى "حَتَّى" فتكونُ بمعنى الانتهـاءِ، وهو المُعَبَّرُ عنـه بقوله: "إلىأنْ"، وتكـونُ بمعنى التعليـلِ، وهو المُعَبَّرُ عنـه بقوله: "أو على تقـدير كَـيْ"، والمثالُ الـذي أتى به يحتملُ المعنيين، وتأتي لمعنى الانتهـاءِ لاغيرُ، نحـوُ: أسيرُ حتى تغيبَ الشمـسُ، أي: إلى أن تغيبَ الشمسُ، وتأتي لمعنى التعليـلِ لاغيرُ، نحوُ: أسلمتُ حتى أدخلَ الجنةَ، أي: [كَيْ](١)أدخلَ.

وقولُه:

"وأو كمثلِ الزَمْهُ أو يَقْضِيَنِي(٢)"

تمثيـلٌ للنصـــب بعد "أوْ" بإضمار "أنْ"، وهي من الأمـاكن التي لايجوزُ إظهارُ "أنْ" فيها.

وقولُه: "فانصِبْ بإلاأنْ" يعني أنَّ "أوْ" في هذا الموضعِ معناها الاستثناءُ من الأزمـان، فإذا قلتَ: لأَلْزَمَنَّـكَ أوتقضيَنِي حَقِّي، فمعناه: لأَلْـزَمَنَّكَ سائرَالأوقاتِ إلاوقـتَ القضاءِ فإني لاأَلْزَمُكَ، وقـد تقدم(٣)أنهـا تأتي بمعنى "إلى أنْ" ومعنى "كَيْ" ومثَّلْنا ذلك.

وقـولُه: "لِـمَعْنًى بَيِّنٍ" يريدُ أن المعنى الـذي أوجبَ أن تكـونَ "أوْ" هنـا بمعنى "إلا" بَيِّنٌ؛ لأن "إلا" معنـاها أنَّ ما قبلها عُمُومٌ، ومـابعدها خُصُوصٌ، فإذا قلـتَ: قـام القومُ، فـ"القومُ" عمـومٌ، وإذا قلـتَ: إلا زيدا، فـ"زيدٌ" خصـوصٌ، وكـذلك "أوْ" هنـا ماقبلها عمـومٌ، ومـابعدها خصوصٌ، فـإذا قلـتَ: لأَلْزَمَنَّكَ، فمعنـاه: في جميع الأوقات، فهذا عمومٌ، وإذا قلتَ: أو تَقْضِيَنِي حَقِّـي، فمعناه: أترُكُ اللُّزُومَ زمانَ القضاء، فهذا خاصٌّ.

---

(١) سقط من الاصل .

(٢) زيد بعده في ب : "حقي".

(٣) ص ٧٠٠ .

[علامات إعراب الفعل المضارع]

١١٥- وارفعْ مُضارِعًا صحيحَ الآخِرِ مثلَ "يقومُ" بانضِمامٍ ظاهِرِ
١١٦- وانصِبْهُ بالفتحِ وإنْ تَجْزِمْ سَكَنْ والرفعُ في مُعْتَلِّهِ لم يُسْتَبَنْ
١١٧- والنصبُ بانَ فيه إلا في الألِفْ وفي انجزامِهِ أخيرُهُ حُذِفْ

لما ذكر فيما تقدم أن المضارعَ يُرفعُ ويُنصبُ ويُجزمُ، شَرَعَ هنا يتكلمُ في علامة رفعه ونصبه وجزمه، واعلمْ أن المضارعَ بهذاالنظرِ لايخلو أن تلحقَه إحدى النوناتِ الثلاثِ: الشديدةِ أوالخفيفةِ أو نونِ جماعة النِّسوة، أو لاتلحقَه: / ٢٠١/ب

فإن لحقته إحدى هذه النوناتِ فهو مبنيٌّ، ويأتي حكمُه بعد(١).

وإن لم تلحقْه فلايخلو أن يكونَ صحيحَ الآخرِ أو معتلَّه، وهو الذي في آخره الفٌ أوياءٌ أو واوٌ، نحوُ: يَخْشَى، ويَرْمِي، ويَغْزُو.

فإن كان صحيحَ الآخِرِ فلايخلو أن يكونَ مجردا من ألف التثنية أو واو الجمع أو ياءِ مخاطبة المؤنثة.

فإن كان غيرَ مجردٍ فيأتي حكمُه(٢).

وإن كان مجردا فإنه يُرفع بالضمة ظاهرةً، نحوُ: يضربُ، ويُنصبُ بالفتحة ظاهرةً، نحوُ: لن يَضْرِبَ، ويُجزمُ بالسكون، نحوُ(٣): لم يَضْرِبْ.

وقد تُسْتَثْقَلُ الضمةُ فيُسَكَّنُ الفعلُ، فمن ذلك قولُ امرىءِ القيسِ:

فاليومَ أَشْرَبْ غيرَمُسْتَحْقِبٍ إثْمًا مِن اللهِ ولا واغِلِ(٤)

---

(١) ص ٧٥١ فما بعدها .

(٢) ص ٧٤٦ فما بعدها .

(٣) " نحو" ساقطة من ب .

(٤) تقدم ص ٣٠٤ .

فسكَّنَ الباءَ من "أَشْرَب" ، وهو عندهم من إجراء المنفصل مُجرى المتصل(١)، فجعلوا "رَبُ غَ" من "أَشْرَبُ غَيْرَ" مثلَ "عَضُدٍ" ، وهم يقولون في "عَضُدٍ": عَضْدٌ، بسكون الضاد، كذلك قالوا في "رَبُ غَ": "رَبْ غَ". ومعنى "غيرَ مُسْتَحْقِبٍ": غير جامعٍ. و"الواغِلُ": الداخلُ على القوم وهم يشربون، فيشربُ معهم من غير أن يُدعى. ومن تسكين الضمةِ قولُه:

سِيرُوا بني العَمِّ فالأَهْوازُ موعدُكُمْ ونهرُ تِيرى ولاتَعْرِفْكُمُ الْعَرَبُ(٢)

فسكَّن الفاءَ(٣)من "تَعْرِفْكُمْ". وقال آخرُ:

وناعٍ يُخَبِّرُنا بِمَقْتَلِ سَيِّدٍ تَقَطَّعُ من وَجْدٍ عليه الأَنامِلُ(٤)

فسكَّن الراءَ من "يُخَبِّرُنا".

ومن مجيء ذلك في سَعَةِ الكلام قراءةُ أبي عمرٍو: {وَمَايُشْعِرُكُمْ}(٥)، و {يَنْصُرُكُمْ}(٦)، بإسكان الراء، ومن ذلك

---

(١) ينظرالكتاب: ٢٠٣/٤ ، وشرح المفصل: ٤٨/١ ، وضرائرالشعر: ٩٣ ، وقد أنكر المبرد والزجاج وابن السراج التسكين لما فيه من إذهاب الحركة الإعرابية. معاني القرآن وإعرابه: ١٣٦/١، والأصول: ٣٦٥/٢ ، والخصائص: ٧٥/١.

(٢) البيت لجرير يهجو بني العم وكانوا أعانوا عليه الفرزدق. ديوانه: ١٤١/١ برواية: "فلم تعرفكم" ، والبيان والتبيين: ٨٣/٣ برواية: "فما تدريكم" وعليهما يفوت الاستشهاد، وينظرمايحتمل الشعرمن الضرورة: ١٤١ ، والخصائص: ٧٤/١ ، ٣١٧/٢ ، ٣٤٠ ، والمحتسب: ١١٠/١ ، ١٢٣ ، ٥٩/٢، والمخصص: ١٣١/١٣ ، ١٨٨/١٥ ، والمحكم: ٢١/٢ ، وضرائرالشعر: ٩٤.

وفي النسختين : "ولاتعرفكم العجم" ، والمثبت من الديوان ومصادرالتخريج.

(٣) في النسختين : "الراء" صوابه في حاشية الاصل .

(٤) ورد البيت من غير نسبة في معاني الفراء: ١٢/٢ ، وضرائرالشعر: ٩٤.

(٥) سورةالأنعام: من الآية: ١٠٩ ، وقد اختلفت الرواية عن أبي عمرو في {يُشْعِرُكُمْ} و {يَنْصُرُكُمْ} فروى الرَّقِّيين عنه إسكان الراء ، والعراقيين اختلاسها. السبعةفي القراءات: ١٥٥-١٥٧ ، ٢٦٥ ، والكشف: ٢٤٠/١-٢٤٢ ، وينظرالكتاب: ٢٠٢/٤ ، والخصائص: ٧٢/١-٧٣.

(٦) سورةآل عمران: من الآية: ١٦٠ ، وينظرالهامش السابق.

قراءةُالحسن: {وَمَايَعِدُهُمُ الشَّيْطَنُ}(١)، وقراءةُ مَسْلَمَةَ بنِ مُحارِبٍ: {إِذْيَعِدُكُمْ}(٢)، بسكون الدال فيهما.

فإن كان معتلا، نحوُ: يَرْمِي، ويَغْزُو، ويَخْشَى، فلايخلو أن تكونَ هذه الحروفُ أصولا أوبدلا من همزةٍ:

فإن كانت أصولا، نحوُمامثَّلنا، فرفعُه بالضمة مقدرةً في الألف تَعَذُّرًا، وفي الواو / والياء استثقالا، وقد ظهرت الضمةُ في الواو منبهةً على الأصل، قال الشاعرُ: ٢/٢٠٢

إذاقلتُ: عَلَّ [القلبَ] يَسْلُوُ قُيِّضَتْ هَواجِسُ لاتَنْفَكُّ تُغْرِيهِ بالوَجْدِ(٣)

فأظهرَالضمةَ على الواو في "يَسْلُوُ"، وقال الآخَرُ:

فعَوَّضَنِي منها غَنائِي ولم تكُنْ تُساوِيُ عندي غيرَ خمسِ دَراهِمِ(٤)

ونصبُه بالفتحة مقدرةً في الألف تَعَذُّرًا، وظاهرةً لخِفَّتِها في الواوِ والياءِ، وقد تُحذفُ الفتحةُ ضرورةً، قال الشاعرُ:

فما سَوَّدَتْنِي عامرٌ عن وِراثةٍ أَبَى اللهُ أن أسمُو بأُمٍّ ولاأبِ(٥)

---

(١) سورةالنساء: من الآية: ١٢٠ ، وهي قراءة الأعمش في شواذ ابن خالويه: ٢٩ ، والمحتسب: ١٩٩/١ ، والتبيان: ٣٩١/١ ، والبحر: ٣٥٤/٣ ، والإتحاف: ٥٢٠/١ ، ومنسوبة للحسن في ضرائرالشعر: ٩٦.

وفي ب : "الحسين" مكان "الحسن".

(٢) سورةالأنفال: من الآية: ٧ ، وينظرالمحتسب: ٢٧٣/١ ، والبحر: ٤٦٤/٤ ، ومسلمة هو ابن عبدالله بن محارب، أبوعبدالله الفهري البصري النحوي، له اختيار في القراءة، وكان من علماء العربية. غايةالنهاية: ٢٩٨/٢.

(٣) ورد البيت من غير نسبة في شرح التسهيل: ٥٧/١ ، والمساعد: ٣٦/١ ، وشفاء العليل: ١٣٠/١، والمقاصدالنحوية: ٢٥٢/٢ ، والهمع: ١٨٤/١ ، والدرر: ١٧٠/١.

و"القلب" ساقطة من الأصل .

(٤) البيت لأعرابي يمدح عبيدالله بن العباس، رضي الله عنهما، وكان نزل به في طريقه إلى معاوية بالشام فذبح له شاة لايملك غيرها، فأعطاه عبيدالله خمسمائة دينار. المقاصدالنحوية: ٢٤٧/١، والخزانة: ٢٨٢/٨ ، وينظرضرائرالشعر: ٤٦ ، ٢٧٣ ، والمساعد: ٣٦/١ ، والهمع: ١٨٤ ، والدرر: ١٦٩/١.

وفي المصادر : "غناي" ، وفي بعضها: "عنزي".

(٥) هو عدوالله عامر بن الطفيل العامري، من فرسان العرب المشهورين، قدم على الرسول، صلى الله عليه وسلم، في وفد بني عامر يريد الغدر به، فلما حماه الله منه قال: أتجعل لي نصف ثمار المدينة والأمر من بعدك وأسلم ، فأبى عليه صلى الله عليه وسلم ،فانصرف عامر متوعدا، فمات بالطاعون في بيت امرأة من سلول قبل أن يصل إلى قومه. أخباره في السيرة النبوية: ١٩٤/٣-١٩٦، ٢١٣/٤-٢١٤ ، والشعروالشعراء: ٣٣٤/١-٣٣٦ ، والخزانة: ٨٠/٣-٨٢. والبيت في ديوانه: ١٣ ، والكامل: ٢١٢/١ ، والمحتسب: ١٢٧/١ ، والخصائص: ٣٤٢/٢ ، وضرائرالشعر: ٩٠ ، والمغني: ٨٨٧ ، والخزانة: ٣٤٣/٨.

وقال الآخَرُ:

إذا شئتُ أن أَلْهُو ببعضِ حديثِها رَفَعْنَ وأَنْزَلْنَ القَطينَ المُوَلَّدا(١)

بسكون الواوِ من "أَسْمُو" و "أَلْهُو"، ومن ذلك قولُه:

أَرْجُو وآمُلُ أنْ تَدْنُو مَوَدَّتُها وماإخالُ لدينا منكِ تَنْوِيلُ(٢)

وقال آخَرُ:

فعَلَّكَ أن تَنْجُو من النار إنْ نَجا مُصِرٌّ على صَهْباءَ طَيِّبَةِ النَّشْرِ(٣)

فسكّن الواو من "تَدْنُو" و "تَنْجُو".

وممّاجاء من ذلك في الكلام قراءةُ مَنْ قرأ: {أَوْيَعْفُو الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ}(٤)، بسكون الواو.

وزعم أبو حاتم(٥)أن ذلك لغةٌ فصيحةٌ.

وجزمُه بحذف الحروف، نحوُ: لم يَغْزُ، ولم يرمِ، ولم يخشَ، ويبقى ماقبل هذه الحروفِ على حركتها في حالة الوصل، وقد يُسَكَّنُ ما قبل هذه الحروفِ بعد الجزم، فمن ذلك قراءةُ السُّلَمِيِّ: {أَلَمْ تَرْ

---

(١) البيت للأخطل في شعره: ٣٠٣/١ ، ورفعن: بالغن في سيرهن. والقطين: الخدم، يريد: أنهن يسرعن في السير وينزلن الخدم؛ لئلايُسمع كلامهن، وينظرالمحتسب: ١٢٦/١ ، والخصائص: ٣٤٢/٢، والمنصف: ١١٥/٢ ، وضرائرالشعر: ٩٠ ، والخزانة: ٣٤٨/٨.

(٢) البيت لكعب بن زهير من قصيدة "بانت سعاد" المشهورة، ديوانه: ٩ ، والرواية فيه:

أرجو وآمل أن يعجلن في أبد ومالهن طوال الدهر تعجيل

وعليها يفوت الاستشهاد، وينظرشرح الكافيةالشافية: ٥٥٧/٢ ، وشرح التسهيل: ٥٧/١ ، ٨٦/٢ ، والمساعد: ٣٦/١ ، وشفاء العليل: ١٣٠/١ ، والخزانة: ١٤٣/٩.

(٣) لم أقف عليه فيما راجعت من المظان .

(٤) سورةالبقرة: من الآية: ٢٣٧ ، وإسكان الواو قراءة الحسن. شواذ ابن خالويه: ١٥ ، والمحتسب: ١٢٥/١/١ ، والبحر: ٢٣٦/٢

(٥) التذييل والتكميل: ٦٤/١ أ ، وفي الضرائراللغوية في الشعر الجاهلي: ٢٠٧ أن ابن عصفور نقله عن أبي حاتم في شرح الإيضاح.

كَيْفَ}(١)، بسكون الراء، ومنه قراءةُ مَنْ قرأ: {وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ}(٢)، بسكون القاف، قال الشاعرُ:

ومَنْ يَتَّقْ فإنَّ اللهَ مَعْهُ ورزقُ اللهِ مُؤْتابٌ وغادِ(٣)

بسكون القاف. و"مؤتاب": مُفْتَعَلٌ من "ايتابَ"(٤)إذا رجع، وقال الآخرُ:

فاحْذَرْ ولاتَكْتَرْ كَرِيًّا أَهْوَجا عِلْجًا إذا ساقَ بنا عَفَنْجَجا(٥)

بسكون الراء من "تَكْتَرْ". و"الأهوجُ": الطويلُ الأحمقُ. و"العَفَنْجَجُ": الضخمُ(٦)الأحمقُ

فإن كانت الألفُ والياءُ والواوُ في الفعل المضارع ليست بأصل، وإنما هي مبدلةٌ من همزة، نحو: "يَقْرا" / بسكون الألف، والأصلُ "يَقْرَأُ" بالهمزة، و"يُقْرِي" بسكون الياء(٧)، والأصلُ "يُقْرِئُ" بالهمز، و"يَوْضُو" بسكون الواو، والأصلُ "يَوْضُؤُ" بالهمزة، فاختلف النحويون في جزمِ ذلك: فذهب ابنُ عصفور(٨)أن لك في ذلك وجهين: ٢٠٢/ب

---

(١) سورةالفيل: من الآية: ١ ، وينظرالمحتسب: ٣٧٣/٢ ، والمحررالوجيز: ٥٧٢/١٥ ، والبحر: ٥١٢/٨ ، والسلمي هو أبوعبدالرحمن عبدالله بن حبيب بن ربيّعة، لأبيه صحبة، وولد هو في حياة النبي، صلى الله عليه وسلم، أخذ القرآن عرضا عن كبار قراء الصحابة، وهو مقرىء الكوفة أقرأ الناس في المسجد الأعظم ٤٠ سنة، توفي سنة ٧٤هـ، وقيل غير ذلك. أخباره في الطبقات الكبرى: ١٧٢/٦ ، وتاريخ بغداد: ٤٣٠/٩-٤٣١ ، ومعرفة القراء الكبار: ٥٢/١-٥٧.

(٢) سورةالنور: من الآية: ٥٢ ، وإسكان القاف من {يَتَّقْهِ} هي قراءة حفص عن عاصم. السبعة: ٤٥٨ ، وينظرالكشف:١٤١/٢-١٤٢.

(٣) ورد البيت من غير نسبة في ما يحتمل الشعر من الضرورة: ١٤٦ ، والمحتسب: ٣٦١/١ ، والخصائص: ٣٠٦/١ ، ٣١٧/٢ ، ٣٣٩ ، والصحاح: ٨٩/١(أوب) ، ٢٥٢٧/٦(وق) ، والصاحبي: ٢٨ ، وضرائرالشعر: ٩٧ ، وشرح شواهد الشافية: ٢٢٨.

(٤) في النسختين : "اتأب" ، وهوتحريف، ففي الصحاح ٨٨/١(أوب): "وائتاب مثل آب، فعل وافتعل بمعنى".

(٥) لم أقف على قائلهما، وهما من شواهد المحتسب: ١٣٦/١ ، والمنصف: ٩/٣ ، وضرائرالشعر: ٩٧ ، وشرح شواهد الشافية: ٢٢٥ ، وأولهما في الخصائص: ٣٤٠/٢ ، ٩٦/٣ ، والمنصف: ٢٣٧/٢.

(٦) في ب : "الطويل" ، وينظرالصحاح: ٣٢٩/١(عفج).

(٧) في ب : "الراء" ، وهو سهو .

(٨) المقرب: ٥٢ ، وينظرالتذييل والتكميل: ٦١/١ أ-ب .

أحدُهما: إبقاءُ حروفِ العلة، وعلامةُ الجزمِ تسكينُ هذه الحروفِ؛ لأنها كانت متحركةً.

الثاني: حذفُ هذه الحروفِ تشبيها لها بالحروف الأصليةِ، واستشهد(١) على ذلك بقول الشاعر:

جريءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعاقِبْ بِظُلْمِهِ سريعا وإلايُبْدَ بالظُّلمِ يَظْلِمِ(٢)

وموضعُ الشاهدِ حذفُ [الألف](٣) من "يُبْدا".

وذهب الأستاذُ أبو الحسن بن الضائع(٤) أنه لايجوزُ في جزم هذا النوعِ من الفعل حذفُ حروف العلة، وإنما علامةُ الجزم التسكينُ؛ لأن تسهيلَ الهمزةِ كتحقيقها، وتأوّل مااستشهد به ابنُ عصفور، فقال: إنه ضرورةٌ، ووجهُها مراعاةُ اللفظ بعد التسهيل(٥).

ويمكن أن يُحْمَلَ البيتُ على لغةِ من يقول في "بَدَأَ": "بَدِيَ" على وزنِ "بَقِيَ"، ومضارعه "يَبْدَى"(٦) دون همزٍ كـ"يَبْقَى"، فيكونَ حذفُ الألفِ على هذه اللغةِ علامةً للجزم(٧).

---

(١) في ب : "واستشهدوا" .

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته المشهورة، ديوانه: ٢١ ، وينظرشرح القصائدالسبع الطوال: ٢٧٩ ، وشرح الفصائدالعشر: ١٩٠ ، والمقرب: ٥٢ ، وشرح جمل الزجاجي: ١٨٩/٢ ، والهمع: ١٨١/١ ، والخزانة: ١٧/٣ ، وشرح شواهدالشافية: ١٠.

(٣) سقط من الأصل.

(٤) ابن الضائع (٠٠٠-٦٨٠هـ) أبوالحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكُتّامي الإشبيلي، إمام في العربية والكلام، وله مشاركة في المنطق والفقه واللغة، من مؤلفاته: شرح كتاب سيبويه، وشرح جمل الزجاجي، ونقود على ابن عصفور في مقربه. أخباره في إشارة التعيين: ٢٣٥ ، والبلغة: ١٥٩-١٦٠ ، والبغية: ٢٠٤/٢.

وانظرقوله هذا في التذييل والتكميل: ٦٢/١أ .

(٥) في شرح القصائدالعشر ١٩١: "الأصل فيه الهمز من (بدأ يبدأ)، إلا أنه لما اضطر أبدل من الهمزة ألفا، ثم حذف الألف للجزم، وهذا من أقبح الضرورات".

(٦) في ب : "يبدأ" .

(٧) ينظرالتذييل والتكميل: ٦٢/١أ ، وفي اللسان ٦٧/١٤(بدا): "قال ابن بري: قال ابن خالويه: ليس أحد يقول (بدِيتُ) بمعنى (بدأتُ) إلا الأنصار، والناس كلهم (بدَيتُ) و (بدأتُ)، لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء، وليس هو من بنات الياء".

فإن قلتَ: حذفُ حروفِ العلة للجزم في الفعل المعتل مشكلٌ لأمرين:

أحدُهما أن الجازمَ لايَحذفُ إلا علامةَ الرفعِ، والألفُ والواوُ والياءُ ليست علامةَ رفعٍ في هذه الأفعالِ.

الثاني: أن علامةَ الإعرابِ زائدةٌ على ماهيَّةِ الكلمة، والألفُ والواوُ والياءُ في نحو: يَخْشَى، ويَدْعُو، ويَرْمِي، ليست زائدةً على ماهيَّة الكلمة.

فالجوابُ[1] أن يُقالَ: التحقيقُ في ذلك أن الجازمَ إنما حَذَفَ الحركةَ المُقَدَّرَةَ في الواو والياء والألف، فبقيت صورةُ هذه الأفعالِ في الجزم والرفعِ سواءٌ؛ فوقع اللَّبْسُ، فحُذفت الحروفُ لرَفْعِ اللبس، فهذه[2] الحروفُ انحذفت عند الجازمِ لابالجازمِ.

تنبيهٌ: واعلم أنه قد ثبتت هذه الحروفُ / مع الجازم، فمن ذلك قولُه في ٢٠٣/م
إثبات الواوِ:

هجوتَ زَبّانَ ثم جئتَ مُعْتَذِرًا ... من هجوِ زَبّانَ لم تَهْجُو ولم تَدَعِ[3]

وقال الآخَرُ في إثبات الياءِ:

أَلَمْ يأتيكَ والأنباءُ تَنْمِي ... بما لاقَتْ لَبُونُ بني زِيادِ[4]

وقال الآخَرُ في إثبات الألفِ:

إذا العجوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ ... ولا تَرَضّاها ولاتَمَلَّقِ[5]

---

(١) ينظرمنهج السالك: ١٤ .

(٢) في الأصل : "وهذه" .

(٣) البيت لأبي عمرو بن العلاء، واسمه زبّان على الصحيح، يخاطب الفرزدق وقد جاءه معتذرا إليه من هجو بلغه عنه. نزهة الألباء: ٣١ ، ومعجم الأدباء: ١٥٨/١١ ، وينظرمعاني الفراء: ١٦٢/١ ، ١٨٨/٢ ، والمنصف: ١١٥/٢ ، والأمالي الشجرية: ٨٥/١ ، وما يجوزللشاعر في الضرورة: ١٥٩ ، والإنصاف: ٢٤/١ ، وضرائرالشعر: ٤٥ ، والمساعد: ٣٥/١ ، وشفاء العليل: ١٢٨/١ ، وشرح شواهدالشافية: ٤٠٦.

(٤) تقدم ص ٢١٩ .

(٥) تقدم ص ٥٧٤ .

واختلف النحويون في تخريج هذا وأمثالِه(١):

فمنهم من قال: إن الجازمَ حَذَفَ حروفَ العلة، وهذه الحروفُ الآنَ إشباع.

ومنهم من قال: إن الجازمَ حَذَفَ الحركاتِ المُقدرةَ في هذه الحروفِ، ولم يَعْتَدَّ بالالتباس بين المرفوع والمجزوم.

ولنرجعْ إلى لفظ المصنف، قولُه: "وارْفَعْ مُضارِعًا" إنما أَتَى بالمضارِع ظاهرا ولم يأتِ به مُضْمَرًا كما قال: "فجَزْمُهُ" و "نَصْبُهُ" ؛ لأن مقصودَه إنشاءُ حُكْمٍ فناسَبَ أن يكونَ مُظْهَرًا.

وقولُه: "بانْضِمامٍ ظاهِرِ" يعني في اللغة الفصيحة؛ لأنه قد تقدم(٢)تسكينُ هذا الضمِّ.

وقولُه(٣): "وانْصِبْهُ بالفَتْحِ" يعني: ظاهرا.

وقولُه:

"والرَّفعُ في مُعْتَلِّهِ لم يُسْتَبَنْ"

أي: لم يَظْهَرْ، ويعني: في اللغة الفصيحة، وقد تقدم إظهارُها.

وقولُه:

"والنَّصْبُ بانَ فيه إلافي الأَلِفْ"

يعني: في الكلام الفصيح.

وقولُه:

"وفي انْجِزامِهِ أَخِيرُهُ حُذِفْ"

يعني أيضا: في اللغة الفصيحة، وقد تقدم إثباتُ هذه الحروفِ في الجزم.

* * **

---

(١) ينظرمعاني الفراء: ١٦١/١-١٦٢ ، وسرالصناعة: ٦٣٠/٢-٦٣١ ، وشرح شواهد الشافية: ٤٠٦-٤٠٧.

(٢) في ب : "إذ تقدم" .

(٣) في الأصل : "قوله" .

[إعرابُ الأمثلةِ الخمسةِ]

١١٨- ثُمَّ ثُبُوتُ نُونِ يَفْعَلُونا ويَفْعَلانِ مَعَ تَفْعَلِينا
١١٩- عَلامَةٌ لرَفْعِهِ الْمُبِينِ واجْزِمْهُ وانْصِبْهُ بحَذْفِ النُّونِ

أخذ يتكلمُ في الفعل المضارعِ الصحيحِ غيرِالمُجَرَّدِ، وقد اختلف النحويونَ في التَّعْبير عن هذا الفعلِ:

فمنهم(١) مَنْ عبَّرَ عنه بالعَدِّ، فقال: يَفْعَلانِ، وتَفْعَلانِ، ويَفْعَلُونَ، وتَفْعَلُونَ، وتَفْعَلِينَ، فحَصَرَهُ في هذه الخمسةِ الأمثلةِ.

ومنهم(٢) مَنْ عبَّرَ عنه بالحَدِّ / فقال: هو كلُّ فعلٍ لِحَقَهُ ألفٌ للتثنية، أو واوٌ للجمع، أو ياءٌ لمخاطبة المؤنث. فقولُه: "لِحَقَهُ ألفٌ للتثنية" يشملُ: يَفْعَلانِ، وتَفْعَلانِ، وقولُه: "أو واوٌ للجمع" يشملُ: يَفْعَلُونَ، وتَفْعَلُونَ، وقولُه: "أو ياءٌ لمخاطبة المؤنثِ(٣)" يشملُ: تَفْعَلِينَ، لاغيرُ. ٢٠٣/ب

وفي قول مَنْ عَدَّها بالأمثلة تنبيهٌ على أن هذه الأمثلةَ من الفعل دائرةٌ بين الخطاب والغيبة، ولاحَظَّ للمتكلم فيها.

واعلمْ أن الكلامَ على هذا الفعلِ يستدعي الكلامَ في مسائلَ:

المسألةُ الأولى: في حقيقة إعرابِ هذا الفعلِ، واختلف النحويون في ذلك على أقوالٍ:

---

(١) ينظرجمل الزجاجي: ٣ ، والتبصرة: ٩٣/١ .

(٢) ينظر الكتاب: ١٩/١-٢٠ ، والمقتضب: ٨٢/٤ ، والأصول: ٤٨/١-٤٩ ، والإيضاح: ٧٠ ، واللمع: ١٨٤ ، والمفصل: ٢٤٤ ، والمقدمةالجزولية: ١٥ ، والتوطئة: ١٢٠ ، والكافية: ١٩١.

(٣) في الأصل : "أوياء المخاطبة" ، والمثبت من ب ، وهو متفق مع الحد المتقدم.

القولُ الأولُ: قولُ جمهورِالنحويين[١]أن إثباتَ النون في هذا الفعل علامةٌ للرفع، وحذفُها علامةٌ للنصب والجزم، تقولُ: يَضْرِبانِ، ولم يَضْرِبا، ولن يَضْرِبا، وعلى هذا القولِ دَرَجَ المُعْرِبون.

القول الثاني: للأخفش وابنِ دُرُسْتُوَيْهِ والسُّهَيْلِيِّ[٢]أن هذه النونَ ليست إعرابا، وإنما هي دليلُ إعراب، والإعرابُ مقدرٌ قبل الضمائرِ تَعَذُّرًا، كما يُقَدَّرُ الإعرابُ قبل ياء المتكلمِ في نحو: غُلامي.

القولُ الثالثُ: للفارسيِّ[٣]أنه معربٌ ولاإعرابَ فيه، وهذا قولٌ لانظيرَ له.

القولُ الرابعُ: نقله الأستاذُ أبوالحسين بنُ أبي الربيعِ[٤]عن بعض النحويينَ أنه معربٌ بهذه الحروفِ: الألفِ والياءِ والواوِ[٥]، فهي تُعطي شيئين: الفاعليةَ والإعرابَ.

قلتُ: والذي حقَّقْناهُ بين يَدَيْ مشايخِنا بالأندلس، وكانوا يقولون هي طريقةُ سيبويه، أن هذا الفعلَ لمّا لحقته هذه الضمائرُ بَطَلَ أن يكونَ الإعرابُ قبلها؛ لأن الفعلَ والفاعلَ كالشيء الواحد، والإعرابُ إنما يكونُ آخِرا، وبَطَلَ أن يكونَ الإعرابُ في هذه الحروفِ؛ لأنه يؤدي إلى حذفها في الجزم، والفاعلُ لايُحْذَفُ، فلمّا ضَعُفَ هذا الفعلُ في حالة الرفع والنصبِ؛ لكونه لم يقبلِ

---

(١) ينظرمصادر هامشي(٢،١) من الصفحة السابقة .

(٢) نتائج الفكر: ١١٠ ، ومنهج السالك: ١٢-١٣ ، وشرح اللمحةالبدرية: ٢٣٠/١ إلاأن السهيلي لايجعل النون دليلا على الإعراب، كما هو مذهب الأخفش وابن درستويه، ولكن النون عنده بعد حروف المد في هذه الأفعال الخمسة كالنون التي في المثنى وجمع المذكرالسالم، قال: وإنما حذفت لما دخل الناصب والجازم لأن الأفعال الخمسة حينئذ لاتقع موقع الأسماء؛ لأن الأسماء لاتكون بعد عوامل الأفعال.

وابن دُرُسْتُويه (٢٥٨-٣٤٧هـ) هو أبومحمد عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفسوي الفارسي النحوي، كان عالما فاضلا محدثا عالما بالأنساب، أخذ عن ابن قتيبة والمبرد وثعلب وغيرهم، له تصانيف كثيرة في غاية الجودة والإتقان، منها تفسير كتاب الجرمي، وكتاب الهجاء، وشرح الفصيح. أخباره في الفهرست: ٦٨-٦٩، وتاريخ بغداد: ٤٢٨/٩-٤٢٩ ، ونزهة الألباء: ٢١٣-٢١٤ ، ووفيات الأعيان: ٤٤/٣-٤٥.

(٣) منهج السالك: ١٣ ، وشرح اللمحةالبدرية: ٢٣١/١ .

(٤) لم أقف على هذا النقل فيما بين يدي من كتبه.

(٥) في ب : "والألف والواو والياء" .

الحركةَ قُوِّيَ بالنون، ولم يُقَوَّ في حالة الجزم؛ / لأنه لم يَضْعُفْ عن آخِرالمفرد ٢/٢٠٤ في حالة الجزم؛ لأنه ساكنٌ، فكان ينبغي أن يكونَ في حالة النصبِ بالنون؛ للتَّقْوِيَةِ، إلاأنهم حملوا النصبَ على الجزم في الأفعال، كما حملوا النصبَ على الخفض في الأسماءِ.

إذا تقرَّر هذا فإطلاقُهم على النونِ علامةً للرفع، وعلى حذفها علامةً للنصب والجزم مَجازٌ(١)من القول، والتحقيقُ أنها للتَّقْوِيَةِ.

المسألةُ الثانيةُ: في أحكام هذه النونِ:

فمن ذلك أنها مكسورةٌ مع الألف على أصل التقاء الساكنين أو تشبيها لها بنون التثنية، مفتوحةٌ مع الواو والياء للتخفيف أو حَمْلا على نون الجمعِ المذكرِ السالم(٢) وقد تُفْتَحُ مع الألف، قرأ الحسن وشيبةُ في جماعةٍ: {أَتَعِدَانِّي}(٣)، بفتح النون الأولى، وأنكر أبوحاتمٍ(٣)هذه القراءةَ، وإذا ثَبَتَتْ فلا معنى لإنكاره.

ومن أحكام هذه النونِ الحذفُ في فصيح الكلام، وذلك مع الناصب والجازم، ونونِ التأكيد، ونونِ الوقاية(٤)، فمثالُ حذفِها للناصب والجازم قولُه تعالى: {فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا}(٥)، ومثالُ حذفِها مع نون

---

(١) في ب : "مجازا" .

(٢) ينظرالكتاب: ١/١٩-٢٠ ، والمقتضب: ٤/٨٢-٨٤ ، وشرح السيرافي: ٢/١٧ ، ٢٢ ، ٢٦ ، وأسرارالعربية: ٣٢٥ ، والغرةالمخفية: ١/١٧٠ ، والصفوةالصفية: ١/٢٥٠.

(٣) سورةالأحقاف: من الآية: ١٧ ، وهي كذلك قراءة عبدالوارث عن أبي عمرو وأبي جعفر بخلاف عنه وهارون بن موسى عن الجحدري وهشام. شواذ ابن خالويه: ١٣٩ ، والبحر: ٨/٦٢.

وشيبة هو ابن نصاح بن سرجس بن يعقوب ، أبو ميمونة، مولى أم سلمة، رضي الله عنها، وقد مسحت رأسه وهو صغير ودعت له بالخير، وهو أحد شيوخ نافع في القراءة، وقاضي المدينة ومقرئها مع أبي جعفر، توفي سنة ١٣٠هـ. أخباره في مشاهير علماء الأمصار: ١٣٠ ، ومعرفة القراء الكبار: ١/٧٩-٨٠ ، وغايةالنهاية: ١/٣٢٩-٣٣٠.

(٤) ينظرالتسهيل: ١٠.

(٥) سورةالبقرة: من الآية: ٢٤ .

التأكيدِ قولُه تعالى: {لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ}(١)، ومثالُ حذفِها مع نون الوقايةِ: هل(٢) تضربانِي؟ الأصلُ: تضربانِنِي؟ بنونَيْنِ الأُولى للرفع والثانيةُ للوقاية، فحُذفت نونُ الرفع وبقيت نونُ الوقاية، وهو مذهبُ سيبويه وأكثرُ المتأخرين(٣)، وذهب الأخفشُ والمبردُ وأبوعلي وابنُ جني(٤) إلى أن المحذوفةَ نونُ الوقايةِ.

ويجوز إثباتُهما معا، فتقول: هل تضربانِنِي؟ بنونين، ويجوزُ أن تُدغمَ نون الرفع في نون الوقاية(٥)، فتقولَ: هل تضربانِّي؟ بنون مشدَّدةٍ.

المسألةُ الثالثةُ: في حذف هذه النونِ في غير ما تقدم.

واعلم أن هذه النونَ لايجوزُ حذفُها في غير ما تقدم إلا قليلا، فمما ورد / في النظم من ذلك(٦) قولُ الشاعر: ٢٠٤/ب

فإن يَكُ قومٌ سَرَّهُم ماصَنَعْتُمُ ستَحْتَلِبُوها لاقِحًا غيرَ باهِلِ(٧)

الأصلُ: "سَتَحْتَلِبُونَها" فحذف النونَ، وليست في موضعٍ ممّا تقدَّم، وقال الراجزُ:

أبيتُ أَسْرِي وتَبِيتِي تَدْلُكِي وجهَكِ بالعَنْبَرِ والمِسْكِ الذَّكِي(٨)

الأصلُ: "تَبِيتِينَ" و "تَدْلُكِينَ".

---

(١) سورةهود: من الآية: ٨ ، وفي ب : "يحسبه" .

(٢) "هل" ساقطة من ب .

(٣) الكتاب: ٥١٩/٣-٥٢٠ ، وشرح التسهيل: ٥٢/١ ، وشرح الرضي على الكافية: ٤٥٠/٢ ، ومنهج السالك: ١٣ ، والمغني: ٤٥٠.

(٤) المنصف: ٣٣٧/٢-٣٣٨ ، والتذييل والتكميل: ٥٩/١أ .

(٥) ينظر الكتاب: ٥٢٥/٣ ، ومعاني الأخفش: ٣١١/٢ ، والمنصف: ٣٣٦/٢ فما بعدها ، والتسهيل: ١٠.

(٦) في ب : "مما ورد في النظم فمن ذلك" .

(٧) البيت لأبي طالب في ديوانه(غاية المطالب): ١٢٧ ، والسيرة النبوية: ٢٩٧/١ من قصيدة له يتعوذ فيها بحرم مكة وبمكانه منها، ويتودد أشراف قومه، ويخبرهم وغيرهم مع ذلك أنه لن يُسلم رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم. وينظر شرح الكافية الشافية: ٢١١/١ ، وشواهد التوضيح: ١٧٣ ، وشرح التسهيل: ٥٣/١ ، والبحر المحيط: ٤٩٢/٢ ، وشفاء العليل: ١٢٥/١. وناقة لاقح: إذا حملت. اللسان: ٥٧٩/٢(لقح). وناقة باهل: مُسَيَّبة، وأبهل الراعي إبله إذا تركها، وأبهلها: تركها من الحلب. اللسان: ٧١/٢(بهل).

وفي النسختين : "فإن يك قوما" ، وقد صوب في حاشية الأصل ، وفي ب : "سوهم".

(٨) ورد هذا الرجز من غير نسبة إلى قائل معين في الخصائص: ٣٨٨/١ ، وضرائر الشعر: ١١٠ ، وشرح التسهيل: ٥٣/١ ، والبحر المحيط: ٦٣/٦ ، والهمع: ١٧٦/١ ، والخزانة: ٣٣٩/٨.

ومما ورد من ذلك في الكلام قراءةُ أبي عمرو في روايةٍ عنه: {قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَّاهَرَا}(١)، بتشديد الظاء، وأصلُه: "تَتَظاهَران" فأُدغمت التاءُ في الظاء، ثم حُذفت نونُ الرفعِ. وارتفع {سَاحِرَانِ} على أنه خبرُ مبتدأٍ محذوف، أي: أنتما ساحران تتظاهران. وجاء من ذلك في الحديث: "والذي نَفْسُ محمدٍ[بيدِهِ] لاتدخلوا الجنةَ حتى تؤمنوا، ولاتؤمنوا حتى تَحابُّوا"(٢)، الأصلُ: "لاتَدْخُلونَ" و "لاتُؤْمِنُونَ".

ولنرجعْ إلى لفظ المصنف، قولُه:

"ثُمَّ ثُبُوتُ نونِ يَفْعَلُونا ... ..." البيت

عَبَّرَالمصنفُ عن هذا الضربِ من الفعل بالعدّ، فذكر من الخمسة الأمثلة ثلاثةً، ولم يذكرالاثنين منها لدخولهما في الضِّمْنِ؛ لأن "يَفْعَلُونَ و يَفْعَلانِ" يحتملُ أن يكونَ بالتاء للخطاب، أو بالياء للغائب، فهما في الصورةِ اثنتان، وفي(٣)التقدير أربعة.

وقولُه: "علامةٌ لرفعه" هو خبرٌ لقوله: "ثُمَّ ثُبُوتُ"، وفيه التَّضْمِينُ؛ لأن المبتدأ في بيت، والخبرُ في بيت آخَرَ، وهو من عُيوب الشعر، وهو في نظم العلومِ مُغْتَفَرٌ.

ويظهر منه أن مذهبَه مذهبُ الجمهور من أن [ثبوتَ](٤)هذه النونِ علامةٌ للرفع، وحذفَها علامةٌ للنصب والجزم.

---

(١) سورةالقصص: من الآية: ٤٨ ، و{سَاحِرَانِ} قراءة سبعية قرأ بها ابن كثير ونافع وأبوعمرو وابن عامر. السبعة: ٤٩٥ ، وأما {تَظَّاهَرَا} فقراءة شاذة، وقد نسبت لمحبوب عن الحسن ويحيى بن الحارث الذماري وأبي حيوة وأبي خلاد عن اليزيدي. شواذ ابن خالويه: ١١٣ ، والبحر: ١٢٤/٧ ، ولم أقف على نسبتها إلى أبي عمرو في شيء من كتب القراءات التي بين يدي، وهي له من بعض طرقه في شرح التسهيل: ٥٣/١.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: ٧٤/١ كتاب الإيمان، باب بيان أنه لايدخل الجنة إلاالمؤمنون...رقم٩٣ ، ولفظه: "لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا" وعليها يفوت الاستشهاد في "تدخلون".

و"بيده" سقط من الاصل .

(٣) في ب : "اثنان في" .

(٤) سقط من الأصل .

[بناء الفعل المضارع]

١٢٠- ونونُ يَفْعَلَنْ ويَفْعَلَنَّا مُؤَكِّدُ[1] حَلَّ بِهِ لِيُبْنَى

١٢١- ونونُ يَفْعَلْنَ لأُنْثَى جُمِعَتْ يُبْنَى لها بالوَقْفِ كيفَ وَقَعَتْ

٢/٢٠٥ أخذ يتكلمُ في الفعل المضارع إذا لَحِقَهُ إحدى النوناتِ الثلاث: الخفيفةِ / أو الشديدةِ، أو نونِ جماعةِ النسوةِ، والكلامُ على هذين البيتين في فصلين:

الفصلُ الأولُ: فيما لَحِقَهُ النون الشديدةُ، أوالخفيفةُ. الفصلُ الثاني: فيما لَحِقَهُ نونُ جماعةِ النسوةِ.

الفصلُ الأولُ: فيما لحقه النونُ الخفيفةُ أو الشديدةُ، والكلامُ على ذلك في مسائلَ:

المسألةُ الأولى: في محلِّ هذين النونين من الكلمِ[2]، أمّا الحرفُ والاسمُ فلا حظَّ لهما في ذلك، فأمّا قولُ الراجزِ:

أَرَيْتَ إنْ جاءتْ به أُمْلُودا أَقائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودا[3]

فضرورةٌ، ووجهُها حملُ اسم الفاعل على الفعل المضارع، وأما قولُهم: "هَلُمَّنَّ" بإلحاق نونِ التأكيد لـ"هَلُمَّ" فإن كان فعلا فلااعتراضَ، وإن كان اسمَ فعلٍ فبالحمل على الفعل[4].

---

(١) في ب: " مؤكدا".

(٢) في الأصل : "الكلام".

(٣) البيتان لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه: ١٧٣. وهما لرجل من هذيل في شرح أشعار الهذليين: ٦٥١/٢ برواية: "أقائلون أعجلي الشهودا" وعليها يفوت الاستشهاد. وينظر: المحتسب: ١٩٣/١، والخصائص: ١٣٦/١، وضرائرالشعر: ٣١، وشرح التسهيل: ١٥/١، والمغني: ٤٤٣، والخزانة: ٤٢٠/١١، وفيها: "أتى رجلٌ من العرب أَمَةً له، فلما حَبَلَتْ جَحَدها، فأنشأت تقولُ:

أريت إن جاءت به أملودا... إلى آخره "

والأملود: قال الجوهري: "غصن أملود، أي: ناعم. ورجلٌ أملود وامرأة أُملودة، عن يعقوب. وشابٌّ أملدُ وجاريةٌ ملداءُ: بَيِّنا الملد".الصحاح: ٥٤٠/٢ (ملد). وفي شرح أشعار الهذليين: "يقول: أرأيت إن ولدت هذه المرأة رجلا هذه صفته، يقال لها: أقيمي البينة أنك لم تأتي به من غيره؟".

وفي ب: "أرأيت".

(٤) "هلم" في لغة الحجازيين اسم فعل، وأما التميميون فشبهوها بالفعل في التصرف. الكتاب: ٥٢٩/٣، والخصائص: ٣٦/٣، وينظرالنحو والصرف بين التميميين والحجازيين: ١٠٧ فما بعدها.

وأما الفعلُ فإن كان ماضيا فلايخلوأن يكون ماضيَ اللفظ والمعنى، أو ماضيَ المعنى دون اللفظِ: فإن كان الأولَ، نحوُ "قام" فلاتدخلُه النونُ؛ لأنه قد تحقَّقَ ومضى. وإن كان الثانيَ، نحوُ: "لم يَقُمْ" فلا تدخلُه النونُ إلافي الشعر، قال الراجزُ:

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ مالم يَعْلَما(١)

الأصلُ: "يَعْلَمَنْ" فوقف على النون بالألف. ويظهرُ من ابن مالكٍ(٢)أن ذلك يجوزُ في الكلام.

فإن كان حالا فلاتدخلُه [النون](٣)أيضا؛ لأنه مُشاهَدُ الوُقوعِ.

فإن كان مستقبلافلايخلو أن يكونَ طلبا أوغيرَ طلبٍ:

(٤-فإن كان غيرَ طلبٍ-٤)فلاتدخلُه النون، (٥-فأما قولُه تعالى: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً}(٦) فأُكِّدَ بالنون في غيرالطلبِ، فوجهُه أن النفيَ هنا محمولٌ على النهي(٧)، وأما قولُ الشاعر:

قَليلا به ما يَحْمَدَنَّكَ وارِثٌ(٨)

فأَكَدَ في غيرالطلب، فوجهُه أنهم حملوا "ما" الزائدةَ على لام التأكيدِ-٥).

---

(١) هذا رجزٌاختُلف في تحديد قائله اختلافا كبيرا، فقيل: هو ابنُ جُبابَةَ اللص، وقيل: أبوحيّان الفَقْعَسِي، وقيل: عبدُ بني عبس، وقيل: العجاج، وقيل: مُساورالعبسي، وقيل: الدُّبيري. ينظرالخزانة: ٤١٨/١١.

والبيت من شواهد الكتاب: ٥١٦/٣، ونوادرأبي زيد: ١٦٤ ، ومجالس ثعلب: ٥٥٢/٢، والأصول: ١٧٢/٢، ٢٠٠، والتبصرة: ٤٣١/١ ، والإنصاف: ٦٥٣/٢، والخزانة:٤٠٩/١١. وبعده:

شيخا على كُرْسِيِّه مُعَمَّما

قال البغدادي: "شبه الرغوةَ التى تعلو القِمَع بشيخ معمم جالسٍ على كرسي".

(٢) التسهيل: ٢١٦ .

(٣) ليس في الأصل.

(٤-٤) سقط من ب بانتقال النظر .

(٥-٥) ليس في ب .

(٦) سورةالأنفال: من الآية: ٢٥.

(٧) معانى الفراء: ٤٠٧/١، ومعانىالأخفش: ٣٢١/٢، ومعاني القرآن للنحاس: ١٤٦/٣. وذهب الزجاجُ إلى أن معناه الخبر، وجاز دخولُ النون في الخبر؛ لأن فيه قوةَ الجزاء. معانى القرآن وإعرابه: ٤٥٣/٢.

(٨) صدر بيت لحاتم الطائي في ديوانه: ٢٢٣، وعجزه:

إذا ساقَ ممّا كنتَ تَجْمَعُ مَغْنَما

وينظرنوادرأبي زيد: ٣٥٥، وشرح الألفية، لابن الناظم: ٦٢٢، والارتشاف: ٣٠٥/١، والمقاصد النحوية: ٣٢٨/٤، والهمع: ٤٠١/٤.

وإن كان طلبا فإنها تدخلُه، وذلك: الأمرُ، والنهيُ، والاستفهامُ، والعرضُ، والتحضيضُ، والتمني.

وحملوا جوابَ القسمِ المُثْبَتِ، (١-نحوُ: واللهِ لَتَذْهَبَنَّ-١)، وفعلَ الشرط إذا كان مع أداتِه / "ما" على الطلب، [نحوُ](٢): (١-{فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا}(٣)، وقلَّ بعدَ غيرِ "إمّا" من أدواتِ الشرط، نحوُ قولِ الشاعر: ٢٠٥/ب

مَنْ تَثْقَفَنْ منهم فليسَ بآيِبٍ أبدًا وقَتْلٌ في قُتَيْبَةَ شافِي(٤)

وكذلك قلَّ دخولُها في جوابِ الشرط، نحوُ قولِ الشاعرِ:

نَبَتَمْ نَباتَ الخَيْزُرانَة في النَّدا حديثًا متى ما يَأْتِكَ الخيرُ يَنْفَعا(٥)

أراد "يَنْفَعَنْ". وشذَّ دخولُها بعد "رُبَّمَا"، نحوُ:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمالاتُ(٦) -١)

(١-١) ليس في ب.

(٢) تتمة يقتضيها السياق.

(٣) سورةمريم: من الآية: ٢٦.

(٤) البيت لبنت مُرَّةَ بنِ عاهانَ الحارثيّ في قاتلي أبيها من باهلةَ بن أعصُر، تقول: من تظفر به من آل قتيبة بن أعصر فليس بآيب إلى أهله لما في قتلهم من شفاء النفوس. وهو من شواهد الكتاب: ٥١٦/٣، والمقتضب: ١٤/٣، ومايجوزللشاعر في الضرورة: ٣٢٦، وضرائر الشعر: ٣٠، وشرح الكافيةالشافية: ١٤٠٥/٣، والخزانة: ٣٩٩/١١. والذي في تلك المصادر: "وقتل بني قتيبة".

(٥) البيت للنجاشيّ قيس بن عمرو بن مالك من بنى الحارث بن كعب، شاعر هجّاء من مخضرمي الجاهلية والإسلام، أصله من نجران، استقر بالكوفة وهجا أهلَها، وكان فاسقا ضربه عليٌّ على السكر في رمضان. أخباره في الشعروالشعراء: ٣٢٩/١-٣٣٣، والإصابة: ٤٩١/٦-٤٩٤. وهو من شواهد الكتاب: ٥١٥/٣، وتحصيل عين الذهب: ٤٨٥، وضرائرالشعر: ٣٠، وشرح الكافيةالشافية: ١٤٠٥/٣، والخزانة: ٣٩٥/١١ وفيها: " وقد رواه غيرُ سيبويه بكسر العين من (ينفع) على أنه جوابٌ مجزومٌ" وعلى هذه الرواية يفوت الاستشهاد. قال الأعلمُ: " هجا قوما فوصفهم بحدثان النعمة".

(٦) البيت لجذيمةَ الأبرش ===

وإنما اختُصَّت نونُ التأكيد بالطلب لأن الطالب إنما يطلبُ في العادة ماهو مرادٌ له، فكان ذلك مقتضيا لتأكيده.

وإنما حُمل جوابُ القسم والشرطِ المذكورين على الطلب لأن الغالب في القسم أن يكون مرادا، ولأن فعلَ الشرط فعلٌ مستقبلٌ اشتمل على ما يقتضي توكيدُه، وهو زيادةُ "ما" على أداة الشرط، كاشتمال فعلِ الطلب على الطلب.

المسألةُ الثانية: هل الفعلُ الذي لحقته نونُ التأكيد معربٌ أو مبنيٌّ ؟

وذلك الفعلُ قبل لَحاق النون إن كان مبنيا، نحو "اضْرِبْ" فإنه يبقى على حاله من البناء.

وإن كان معربا، نحوُ "يَضْرِبُ" فقد اختلف النحويون فيه إذا لحقته النونُ على خمسة أقوالٍ:

القولُ الأول: للأخفش والزجاج وأبي علي في "الإيضاح"، وعليه جمهورُالنحويين(١) أنه مبنيٌّ مطلقا، سواءٌ كان مما اتصل به ألفُ التثنيةِ أو واوُ الجمع أو ياءُ المخاطبة، أم لم يتصل به شيءٌ من ذلك، وإنما بُني لأنه لو أُعرب فإمّا أن يُعربَ على النون، أو على الحرف الذي قبل النون، أمّا إعرابُه

==== (ابن مالك بن فَهْم بن غَنْم، التنوخي، القضاعي، من أعز ملوك الدولة التنوخية في العراق، أولُّ من غزا بالجيوش المنظمة، وكان يقال له الوَضّاح والأبرش لبرصٍ فيه. أخباره في المؤتلف والمختلف: ٣٩، والكامل في التاريخ: ٣٤٢/١-٣٥١، والخزانة: ٤٠٤/١١.) وهو من شواهد الكتاب: ٥١٨/٣، ونوادر أبي زيد: ٥٣٦، والمقتضب: ١٥/٣، والأصول: ٤٥٣/٣، والإيضاح العضدي: ٢٦٦، وأوفيتُ على الشيء: أشرفتُ عليه. والعلمُ: الجبل. وشمالات: جمع شَمال، بالفتح، ويجوزُالكسر بقلة، وهي الريح التي تهب من ناحية القطب. يصف سرية أسرى بها، أو انقطاعا عرض له من جيشه في بعض مغازيه، فكان ربيئة لهم، ولم يكل ذلك إلى أحد أخذا بالحزم والثقة. ينظر الخزانة: ٤٠٥/١١.

(١) المقتضب: ١٩/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢٣٠/١ ، ٤٩٦ ، والأصول: ١٩٩/٢، والإيضاح العضدى: ٣١٧، وشرح المفصل: ٣٧/٩، والارتشاف: ٣٠٧/١، والمساعد: ٦٧٢/٢، وشرح الرضى على الكافية: ١٩/٤.

على النـون فلا يجـوزُ؛ لأن النـونَ الخفيفـةَ لاتقبلُ الحـركةَ؛ لشبهها بالتنوين، ألاتَرى أنه لايجوزأن تُنْقَلَ إليها حركةُ الهمزة، فلا يجـوزُ: هل تضربَنَ اخاكَ ؟ بنقل حركةِ الهمزةِ إلى النون، ويجوزُ ذلك في قولك: مَـنَ اخوك؟ وأمّا إعرابُه على الحـرف الـذي قبـل النون فلا يجـوزُ؛ لأنه لـوأُعـربَ على مـا قبـل النونِ التَبَـسَ، ألاترى أنه لـو قيل في المفـرد / المذكرِ الغـائبِ: "يَضْـرِبُنَّ" بالضم في حالة الرفع لالتبس[1]بجمـع المذكرِ الغائبِ؛ فإن حكمَ الجمعِ مـع نونِ التأكيد كذلك. ٢٠٦/أ

القـولُ الثاني: لابن الدَّهّان، وغيرِه مـن النحويين[2]أنه مُعـربٌ بحركـات مقدرةٍ تَعَذُّرًا.

القولُ الثالثُ: أنه مبنيٌّ إذا لم يتصل به أحدُ الضمـائرِالثلاثة[3]، معـربٌ إذا اتصل به أحدُها، نحوُ: هل تضربانِّ يا زيدانِ؟ وهـل تضربُنَّ[4]يازيدون؟ وهل تضربِنَّ ياهندُ[5]؟ الأصلُ في ذلك: هلْ تضربانِنَّ؟ وهل تضربونَنَّ؟ وهل تضربينَنَّ؟ بنونين: الأُولى نونُ الرفع، والثانيةُ نونُ التـأكيد، حذفوا نونَ الرفع؛ لتوالي النونين، ثم حُذفت الياءُ والواوُ؛ لالتقاء الساكنين، فبقـي ما قبلَ الواو مضمـوما ومـا قبـلَ الياءِ مكسـورا، نحـوُ: هل تضربُنَّ يارجالُ؟ وهـل تضـرِبِنَّ ياهندُ؟.

ولم يحذفوا الألفَ من قولك: هل تضربانِّ؟ لوجهين:

أحدُهما: أنه لو حذفوها لالتبس بفعل الواحد.

الثـاني: أن الألفَ إذا وقـع بعدها حرفٌ مشدَّدٌ لاتُحـذفُ لالتقـاء الساكنين، نحوُ: "دَوابَّ" و"شوابَّ".

---

(١) في الأصل: "التبس".

(٢) في الغـرة، لابن الـدهان ٢١٤ أ بعـد أن صحح قول سيبويه بأن الفتحـة قبـل النون فتحة بنـاء: "وإنمـا بني الفعل المضارع مـع نون التـوكيد للتركيب العارض فيـه بهـا، وإذا كان الاسم إذا ركّب بني وهو الأصل في الإعراب، فما ظنّك بالفعل". وينظرالارتشاف: ٣٠٨/١.

(٣) في الأصل: "الثلاث"، وصوب في حاشيته.

(٤) في ب : "تضربون".

(٥) في النسختين: "هندات"، صوابه في حاشية الأصل.

وإنما بُنِيَ هذا الفعلُ إذا لم يتصل به أحدُ الضمائر لأن نونَ التأكيد تركبت مع الفعل فصارا كالكلمة الواحدة، فبُنِيَ بناءَ "خمسةَعَشَرَ"، ولما تَعَذَّرَ التركيبُ عند لَحَاق هذه الضمائرِ؛ لأن ثلاثةَ [أشياءَ](١)لاتُرَكَّبُ، وهي الفعلُ والضميرُ والنونُ، بَقِيَ على إعرابِه، وهذا القولُ هو قولُ ابنِ مالكٍ(٢)من المتأخرين، قال أبوحيّان(٣): وهوالمشهورُ المنصورُ.

والدليلُ على أنه معربٌ إذا لحقه ضميرٌ من هذه الضمائرِ رجوعُ الواوِ ونونِ الرفع في الوقف على مافيه النونُ الخفيفةُ، فإنك تقفُ على قولكَ: هل تَفْعَلُنْ يارجالُ؟: هل تَفْعَلُونْ؟ برد نونِ الرفع والواوِ، فلو كان مبنيا لم تختلف حالةُ وقفه وحالةُ وصله.

القولُ الرابع: أنه لامعربٌ ولامبنيٌّ، نقله الأستاذُ المحقِّقُ أبوبكربنُ عَبيدةَ(٤) / في "شرح الجمل". ونظيرُ هذا القولِ قولُ ابنِ جنيٍّ(٥)في المضاف إلى ياء المتكلم. ٢٠٦/ب

القولُ الخامس: أنه إذا لحقه من الضمائر الواوُ والياءُ معربٌ في حالة الوقف؛ لأن نونَ الرفع تَرْجِعُ في الوقف، مبنيٌّ فيما عدا ذلك، وهذا القولُ في غاية الغرابة؛ لأنا لم نجدْ كلمةً معربةً في حالة الوقف مبنيةً في حالة الوصل، (٦-ومع غرابة هذا القولِ فقد نُقل، وقلتُ في ذلك:

أيُّها النحويُّ قل لي ماالذي أُعْرِبَ وَقْفا
ثُمَّ في حالةِ وَصْلٍ قد بُنِي خالفَ عُرْفا-٦)

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) شرح الكافيةالشافية: ١٤١٥/٣ فما بعدها، وهذا الذي ذهب إليه ابن مالك هو مذهب أبي علي الفارسي في الإغفال: ١٢٥/١.

(٣) في التذييل والتكميل ٣٢/٨ أ: "الصحيح أن المضارع الذي اتصل به ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة إذا دخلت عليه نون التأكيد لايكون مبنيا، والدليل على ذلك السماع والقياس..."

(٤) هو محمد بن عبدالله بن عَبيدة الأنصاري (٦٢٧-٧٠٦هـ) الإشبيلي أصلا، السبتي نزلا ومماتا، مقرىء أديب نحوي بارع قرأ بالسبع على أبي الحسن الدبّاج، وأكثر عن ابن أبي الربيع. أخباره في برنامج الوادي آشي: ١٢١-١٢٢ ، وغايةالنهاية: ١٨٢/٢ ، وبغيةالوعاة: ١٧٠/١.

(٥) ينظر ص ١٦٢ فيما تقدم .

(٦-٦) ليس في ب ، ومكانه بياض بمقدار أربع أو خمس كلمات .

المسألةُ الثالثة: في حركة هذا الفعلِ إذا لحقته النونُ، والفعلُ بهذا النظرِ لايخلوأن يلحقَه ضميرٌأولا:

فإن لحقه ضميرٌ فإن كان ياءً كان ما قبلها مكسورا، نحوُ: اضْرِبِنَّ ياهندُ، وإن كان واوا كان مضموما، نحو: اضربُنَّ يارجالُ، وحُذفت الياءُ والواوُ لالتقاء الساكنين مع النون الخفيفة، وحُملت الشديدةُ على الخفيفة فحُذف معها حرفُ المد وإن كان لايُحذفُ في غير هذا الموضعِ؛ لأنك تقول: تُمُودَّ الثوبُ، فإن كان الضميرُ ألفا فلاتُحذفُ، وقد تقدم[1]تعليلُ ذلك، ولاتَلْحَقُ[2]معها الخفيفةُ لأجل التقاءِ الساكنين، وتلحقُها الشديدةُ.

فإن كان الفعلُ لم يلحقه ضميرٌ فلايكون إلا مفتوحًا، نحو: هل تَضْرِبَنَّ يازيدُ؟ واختُلف في هذا الفتح:

فقيل: لالتقاء الساكنين، ونُسب لسيبويه[3]، وبه قال السيرافي[4]، وحجةُ هذا القولِ أن الأصلَ في البناء السكونُ، فكان[5]يجب أن يكونَ آخرُ الفعل ساكنا، فلما دخلت عليه النونُ التقى ساكنان، ففُتِحَ آخِرُ الفعلِ لالتقاء الساكنين طلبا للخفة.

وقيل: الفتحُ بناءٌ، ونُسب أيضا لسيبويه[3]، وبه قال المبرد وابنُ السرّاج / والفارسي[6]، وحجةُ هذا القولِ أن هذه[7]النونَ تنزلت من الفعل منزلةَ تاءِ التأنيث من الاسم؛ لأنها زائدةٌ على الفعل لمعنى، كما كانت تاءُ التأنيث زائدةً لمعنى، وما قبل تاء التأنيث مفتوحٌ؛ ففُتِحَ ماقبل هذه النونِ بالحمل على تاء التأنيث. ٢٠٧/أ

---

(١) ص ٧٥٥ .

(٢) في ب : "تحلق"

(٣) في الكتاب ٥١٨/٣: "اعلم أن فعل الواحد إذا كان مجزوما فلحقته الخفيفة والثقيلة حركتَ المجزوم، وهو الحرف الذي أسكنتَ للجزم؛ لأن الخفيفة ساكنة والثقيلة نونان الأولى منهما ساكنة. والحركة فتحة ولم يكسروا فيلتبس المذكر بالمؤنث، ولم يضموا فيلتبس الواحد بالجميع...وإن كان فعل الواحد مرفوعا ثم لحقته النون صيرت الحرف المرفوع مفتوحا لئلا يلتبس الواحد بالجميع". وينظرمعاني القرآن وإعرابه: ٢٣٠/١ ، ٤٩٦ ، والصفوةالصفية: ٢٥٦/١ ، وتوضيح المقاصد: ١٠٨/٤.

(٤) التعليقات الوفية: ٣٦٢/١ ، وكلامه على هذه المسألة سقط من نسخة شرح الكتاب التي رجعت إليها، ينظرشرح السيرافي: ٤/لوحة٢٤٠.

(٥) في الأصل : "وكان" .

(٦) المقتضب: ١٩/٣ ، والأصول: ١٩٩/٢، والإيضاح العضدى: ٣١٧ .

(٧) في ب : "هذا" .

وهذا القولُ عندهم هو الصحيح، والدليل عليه أن هـذه الفتحةَ لو كانت لالتقـاء الساكنين لم ترجع الياءُ والواوُ في "بِيعَنَّ" و "قُـولَنَّ"، كما لم ترجع في "قُـلِ القـولَ" و "بِعِ الثـوبَ"؛ لأن حركـةَ التقاءِ السـاكنين عارضـةٌ فلايرجع بسببها المحذوفُ لالتقاء الساكنين.

المسـألةُ الرابعةُ: كلُّ مـوضعٍ تدخلُ فيه الشديدةُ تدخل فيـه الخفيفةُ، إلافي مـوضعين: في فعـل ضمير الاثنين، نحـو: هل تَضْرِبانِّ؟ وفي فعـل ضمير جمـاعةِ الإناث، نحوُ: هل تَضْرِبْنانِّ؟ ففي ذلك خلافٌ:

فمذهب سيبويه(١) أن الخفيفـةَ لاتدخل في هـذين الفعلين؛ لأنه يؤدي إلى التقـاء الساكنين على غير حدِّهما، وحدُّهما: أن يكونَ الأولُ حرفَ مـدٍّ ولين، والثاني مشدَّدا، نحوُ قوله تعالى: {وَلاالضَّالِّينَ}(٢).

فإن قلتَ: إن قراءةَ ابنِ ذَكْـوانَ(٣): {وَلاتَتَّبِعَـانِ}(٤)، بتخفيـف النـون، مُشْكِلَةٌ على مذهب سيبويه.

فالجوابُ من وجهين(٥):

أحدهمـا: أن النونَ هنـا هي الشديدةُ، ولكن حُذفـت منها النونُ الساكنةُ تخفيفـا أولالتقاء الساكنين، وبقيت الثانيةُ مكسورةً على حالهـا، و"لا" ناهيةٌ على هذا التأويل، والفعلُ في موضع جزم.

الثـاني: أن هذه النونَ نونُ الـرفع، و "لا" نافيةٌ، والمـراد به النهـيُ. وقال الفارسي(٦): هو نفيٌ على بابه، وليس فيه معنى النهي، وهـو في موضع الحال، أي(٧): غيرَ مُتَّبِعَيْنِ.

---

(١) الكتاب: ٥٢٧/٣ ، وهو مذهب جمهور البصريين. الإنصاف: ٦٥٠/٢.

(٢) سورة الفاتحة: من الآية: ٧ .

(٣) هـوعبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكـوان، شيخ الإقراء بالشـام، وإمام جامع دمشق، أخذ القـراءة عـرضا عـن أيوب بن تميم، لم يكـن في عصـره أقرأ منه، روى عنـه أبوداود وابن مـاجة في سننهمـا، توفي في دمشـق سنـة ٢٤٢ هـ. أخبـاره في تهـذيب الكمـال: ٢٨٠/١٤-٢٨٣ ، ومعـرفة القراءالكبار: ١٩٨/١-٢٠١، وغاية النهاية: ٤٠٤/١-٤٠٥.

(٤) سورةيونس: من الآية: ٨٩ ، وانظرالقراءة في السبعة: ٣٢٩ ، والتبصرة في القراءات: ٢٢٠، وفي النسختين: "فلا" ، وصوب في حاشية الأصل.

(٥) ينظرالكشف: ٥٢٢/١ ، والدرالمصون: ٢٦٢/٦ .

(٦) الحجة للقراءات السبعة: ٢٩٤/٤ .

(٧) في ب : "التقدير".

وذهب يونسُ والكوفيونَ[١] إلى جواز لَحاق النون الخفيفة في الموضعين المذكورين، لِما في الألف من زيادة المدِّ؛ لأنها لاتكونُ إلامدودةً، فقام فيها ذلك مَقامَ الحركة، فكأنَّ النونَ الساكنةَ وقعت بعدَ متحرك. واستدلوا على ذلك بقول العرب: "التقتْ حَلْقَتا الْبِطانِ"[٢]، بمد الألف / مع سكون اللام، ٢٠٧/ب
وبقراءة مَنْ قرأ: {مَحْيَايْ}[٣]، {وَلاتَتَّبِعَانْ}[٤]، بسكون الياء والنون.

والصحيحُ ماذهب إليه سيبويه، وقولُهم: "التقت حَلْقَتا الْبِطان" والقراءتانِ بحيثُ لايقاسُ عليه.

فإن قلتَ: فهل يجوزُ على مذهب سيبويه أن تَلْحَقَ النونُ الخفيفةُ في فعل ضمير الاثنين، وفعل ضميرِ الجماعة[٥] الإناث في موضعٍ مّا؟.

قلتُ: نعم، وذلك إذا وقع بعد النونِ الخفيفةِ نونٌ، فتُدغَمُ النونُ الخفيفةُ في تلك النون، فيقعُ التقاءُ الساكنين على حدّهِ من الألف والحرف المشدّد بعدَه، فتقولُ: يارجلانِ إن تقومان نَبَرَّكُما، ويا هنداتُ إن تَخْرُجْنان نُطَلِّقْكُنّ.

المسألةُ الخامسةُ: في الوقف على هذين النونين:

أمّا الشديدةُ فالوقفُ عليها بالسكون[٦].

---

(١) الكتاب: ٥٢٧/٣، والإنصاف: ٦٥٠/٢، والتسهيل: ٢١٧، والمساعد: ٦٧٤/٢.

(٢) يضرب مثلا للأمر يبلغ الغاية في الشدة والصعوبة. جمهرة الأمثال: ١٨٨/١ ، ومجمع الأمثال: ١٠٢/٣.

(٣) سورةالأنعام: من الآية: ١٦٢ ، وقد قرإ بإسكان الياء نافع. السبعة: ٢٧٤، والتبصرة في القراءات: ٢٠١.

(٤) سورةيونس: من الآية: ٨٩ ، وقراءة الآية بسكون النون رواها الأخفش الدمشقي عن أصحابه عن ابن عامر. البحر المحيط: ١٧٨/٥.

(٥) كذا في النسختين، وجاء في هامش الأصل: "الأحسن حذف الألف واللام من الجماعة".

(٦) الكتاب: ٥٢٣/٣، والمقتضب: ١٧/٣ .

وأمّا الخفيفةُ فإن كان ماقبلها مفتوحا قُلِبت ألفا في الوقف[١]، كما تقفُ على التنوين المنصوبِ، فتقفُ على قوله تعالى: {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}[٢] بالألف، ولذلك كُتِبَت ألفا، قال الأعشى:

وذاالنُّصُبَ المنصوبَ لاتَعْبُدَنَّهُ ولاتعبدِ الشيطانَ واللهَ فاعْبُدا[٣]

التقديرُ: فاعْبُدَنْ، فوقف عليها بالألف.

فإن كان ما قبلَ النونِ مضموما أو مكسورا حذفتَها[٤]، كما تحذفُ التنوينَ من المرفوع والمجرور، ويرجعُ ما حُذِف من الفعل:

فإن كان مبنيا قبل لَحاق النونِ رجعت الواوُ والياءُ، فتقولُ في "اضْرِبُنْ يازيدونَ": "اضْرِبُوا"، وفي "اضْرِبِنْ ياهندُ": "اضْرِبِي"، وتقولُ في "اخْشَوُنْ يازيدونَ"، و "اخْشَيِنْ ياهندُ": "اخْشَوْا"، و "اخْشَيْ" بحذف النون وسكون الواو والياء.

ويونسُ[٥] يقفُ هنا بالإبدال من النون فيقولُ: "اخْشَوُوا" بواو بعد واو الضميرِ، و "اخْشَيِي" بياء بعد ياءِ الضمير، وهذا على لُغة من يُبْدِلُ من التنوين مطلقا[٦]، فيقولُ: قام زيدُو، ومررت بزيدِي.

فإن كان الفعلُ معربا قبل لَحاق النون رجعت علامةُ الإعراب مع الفاعل، فتقولُ في الوقف على "هل تضرِبُنْ[٧] / يازيدونَ؟": "هل تَضْرِبُونْ؟"، وفي ٢٠٨/٢
"هل تَضْرِبِنْ ياهندُ؟": "هل تَضْرِبِينْ"، وفي "هل تَخْشَوُنْ؟ وهل تخشَيِنْ؟": "هل تخشَوْنْ؟، وهل تَخْشَيْنْ؟".

---

(١) الكتاب: ٥٢١/٣ ، والمقتضب: ١٧/٣ .

(٢) سورةالعلق: من الآية: ١٥ .

(٣) تقدم ص ٢٨١ .

(٤) الكتاب: ٥٢٢/٣، والمقتضب: ١٧/٣ .

(٥) الكتاب: ٥٢٢/٣ .

(٦) ينظر ص ٢٧٧ فيما تقدم .

(٧) في ب : "تضربين".

تنبيهٌ: إذا لحقت النون الخفيفةُ فعلَ ضميرِ الاثنين وفعلَ ضميرِ الإناث على مذهب يونسَ، وأردتَ أن تقف على ذلك فإنك تُبدلُ من النون ألفا، فيلتقى ألفان، فتُبدلُ من الثانية همزةً وتقفُ عليها، فتقول: هل تضرباءْ؟ بهمزة ساكنة(١) بعد الألف، كما تقف على "حمراءَ"(٢).

المسألةُ السادسةُ: في حكم الفعل المعتل والمضاعف إذا لحقتهما نونا التأكيد(٣):

أما المعتلُ فإن كان آخرَه ياءٌ أو واوٌ (٤) فتقول للمذكر: "ارمينّ واغزُوَنّ" برد الياء والواو(٥)؛ وذلك أن الواو والياء كانتا قد حُذفتا في الأمر بالحمل على المجزوم، وهذ اللَّحْظُ يزول بلَحاق النون(٦)، فترجعُ اللام، وتقولُ للمؤنثة: "ارْمِنَّ" بكسر الميم، و"اغْزِنَّ" بشَمِّ ضمِّ الزاي، وتَحذفُ الياءَ والواوَ لالتقاء الساكنين(٧)، وتقولُ في التثنية: "ارْمِيانِّ، واغْزُوانِّ"(٨)، وفي المذكرينَ: "اغْزُنَّ، وارْمُنَّ" بحذف الواو لالتقاء الساكنين(٧)، وفي جماعة الإناثِ : "ارْمِينانِّ، واغْزُونانِّ" بألفٍ تفصل بين النونات(٨).

---

(١) في ب : "مسكنة" .

(٢) في الكتاب ٥٢٧/٣: "ويقولون -يونس ومن وافقه- في الوقف: اضربا واضربنا، فيمدون، وهو قياس قولهم؛ لأنها تصير ألفا، فإذا اجتمعت ألفان مُدّ الحرف، وإذا وقع بعدها ألف ولام أو ألف موصولة جعلوها همزة مخففة وفتحوها" وينظر المساعد: ٦٧٥/٢.

(٣) في ب: "التوكيد" .

(٤) في ب : "إن كان آخره ياء أو واوا".

(٥) ينظر الكتاب: ٥٢٨/٣ ، والأصول: ٢٠٢/٢ ، والكوفيون يحكون إذا أمرتَ رجلا: اقضِنَّ ياهذا، بكسر الضاد وإسقاط الياء لسكونها وسكون النون. الأصول: ٢٠٤/٢ ، وهي لغة فزارة في التسهيل: ٢١٦ ، وفي شرح الرضي على الكافية: ٤٩١/٤ أنها لغة طيء.

(٦) في ب : "التنوين" .

(٧) ينظر الكتاب: ٥٢٠/٣ ، والمقتضب: ٢٢/٣ ، وشرح الرضي على الكافية: ٤٨٩/٤.

(٨) ينظر الكتاب: ٥٢٣/٣ فما بعدها ، والمقتضب: ٢٣/٣ .

فإن كان آخرَه الفُ(١)، نحو: "اخْشَ، وارْضَ" فتعودُ الألفُ كما تقدم في الياء والواو، وترجعُ إلى أصلها، فتقولُ للمذكر: "اخْشَيَنَّ، وارْضَيَنَّ" بفتح الياء، وللمؤنثة: "اخْشَيِنَّ، وارْضَيِنَّ" بكسر الياء، والأصلُ: "اخشَيْ، وارْضَيْ"، وتقولُ في التثنية: "اخْشَيانِّ، وارْضَيانِّ"، وتقولُ في الجمع المذكر: "اخْشَوُنَّ، وارْضَوُنَّ" بضم الواو، وفي جمع المؤنث: "اخشَيْنانِّ، وارضَينانِّ".

فإن كان الفعلُ لم يبقَ منه(٢)إلاحرفٌ واحدٌ، نحوُ:(٣- رَ زيدا، فعلُ أمرٍ من "رَأَى"، وقِ عمرًا، فعلُ أمرٍ من "وَقَى" فإن كان الحرفُ مفتوحا، نحوُ: رَ-٣)زيدا، [جرى](٤)في الحكم مَجْرى "اخْشَ"، فتقولُ للمذكر: "رَيَنَّ" بفتح الياء، كما تقولُ: "اخْشَيَنَّ"، وللمؤنثة: "رَيِنَّ" بكسر الياء، كما تقولُ: "اخْشَيِنَّ"، وفي التثنية: "رَيانِّ" / كما تقولُ: "اخْشَيانِّ"، وتقولُ في الذكور: "رَوُنَّ" بضم الواو، كما تقولُ: "اخْشَوُنَّ"، وتقولُ في الإناث: "رَيْنانِّ" كما تقولُ: "اخْشَيْنانِّ". ٢٠٨/ب

فإن كان الحرفُ مكسورا، نحوُ: قِ عمرًا، جرى مَجْرى "ارْمِ" فتقولُ في المذكر: "قِيَنَّ" كما تقولُ: "ارْمِيَنَّ"، وللمؤنثة: "قِنَّ" كما تقول: "ارْمِنَّ"، وفي التثنية: "قِيانِّ" كما تقولُ: "ارْمِيانِّ"، وفي المذكرين: "قُنَّ" كما تقول: "ارْمُنَّ"، وفي المؤنثات: "قِينانِّ" كما تقولُ: "ارْمِينانِّ".

---

(١) ينظرحكم ماآخره ألف في الكتاب: ٥٢٠/٣ ، ٥٢٣ فما بعدها ، والمقتضب: ٢٢/٣ ، ٢٣ ، والكوفيون يحكون: اخشَنَّ يا رجلُ، بإسقاط الياء من "اخشَيَنَّ"، قال الفراء: وهي لغة طيء. الأصول: ٢٠٤/٣-٢٠٥ ، وينظرشرح الرضي على الكافية: ٤٩١/٤ ، وفي التسهيل ٢١٦: "وحذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية" ، وينظرالمساعد: ٦٧٣/٢.

(٢) "منه" سقط من ب .

(٣-٣) سقط من ب .

(٤) سقط من الاصل .

وأما المضاعفُ فتستوى عند لَحَاق النون اللغتان(١)؛ لأنك تقولُ على لغة [الحجاز](٢): "ارْدُدْ" بالفكِّ، وعلى لغة بني تميم: "رُدُّ، ورُدِّ، ورُدَّ" بالإدغام: بالضم إتباعا، وبالكسر على أصل التقاءِ الساكنين، وبالفتح تخفيفا، فتقولُ: رُدَّنَّ، ورُدِّنَّ، ورُدّانِّ، ورُدُّنَّ، واردُدْنانِّ، وكان قبل لَحَاق النون يجوزُ الفكُّ؛ لسكون الثاني، فلما لحقته النونُ تحرّك بحركة لازمةٍ؛ فلزم الإدغامُ، كما لزم في: رُدّا، ورُدّوا.

وتقولُ في "اطْمَئِنَّ" للواحد: "اطمَئِنَّنَّ" بفتح النونِ الأُولى من النونين المشدَّدَتين، وللواحدة: "اطمَئِنِّنَّ" بكسر النونِ الأولى من النونين، وفي التثنية: "اطْمَئِنّانِّ"، وفي جمع المذكر: "اطْمَئِنُّنَّ" بضم النون الأولى، وفي جمع المؤنث: "اطْمَأْنِنّانِّ" بمنزلةِ "اشْمَأْزِزْنانِّ" فيجري "إنَّ" من "اطمَئِنَّ" مَجْرى "فِرَّ".

المسألةُ السابعةُ: تَشْتَمِلُ على تَتِمّاتٍ تتعلقُ بنونَيِ التأكيدِ:

الأُولى: اختلفوا في النون الخفيفةِ: فذهبَ الخليلُ(٣) إلى أنها أصلٌ بنفسها، وأنها غيرُ مخفّفةٍ من الثقيلة، بدليل أنها يُوقَفُ عليها بالألف، ولو كان أصلُها الشديدةَ لوُقِفَ عليها نفسِها. وذهب الكوفيون(٣) أنها مخفّفةٌ من الثقيلة، كماخُفِّفَت "إنَّ" و "لكنَّ".

---

(١) ينظر المقتضب: ٢٦/٣ ، والأصول: ٢٠٣/٣-٢٠٤ ، وينظر لغتا الحجازيين والتميميين في الكتاب: ٥٣٠/٣ ، والمحتسب: ١٤٨/١ ، والتسهيل: ٢٦٠.

(٢) سقط من الأصل .

(٣) مانسبه الشارح هنا إلى الخليل هو مذهب سيبويه والبصريين، وإنما قال الخليل: إن الثقيلة أشد تأكيدا من الخفيفة. الكتاب: ٥٠٩/٣ ، ٥٢٤ ، والإنصاف: ٦٥٠/٢ ، ٦٥٣ ، وشرح المفصل: ٣٨/٧ ، وتوضيح المقاصد: ٩٠/٤ ، والمغني: ٤٤٣ ، والمساعد: ٦٦٤/٢.

الثانية: أن النونَ الشديدةَ تُعطي من التأكيد أكثرَ مما تعطيه الخفيفةُ(١)، فإذا دخلت النونُ الشديدةُ على الفعل فكأنَّها أكَّدَتْهُ مرتين، وإذا دخلت عليه الخفيفةُ / فكأنها أكدته مرةً واحدةً، ويُسْتَرْوَحُ هذا من قوله تعالى حكايةً عن امرأةِ العزيزِ: {وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَاءامُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّٰغِرِينَ}(٢)، فأكّدت السجنَ بالنون الشديدةِ تأكيدَ التَّكْرار؛ لأن المحبَ يُؤْثِرُ حَبْسَ حبيبه ليكونَ تحت حُكْمِهِ وقَهْرِه، وأكّدت الصَّغارَ بالنون الخفيفةِ؛ لأن المحب لايرضى بِذِلَّةِ محبوبِه كلَّ الرِّضا. ٢٠٩/أ

الثالثةُ: الفرقُ بين النون الخفيفةِ والتنوينِ: والفرقُ بينهما من أوجهٍ(٣): منها أن التنوينَ يُكْسَرُ لالتقاء الساكنين، والنونُ تُحذفُ، قال الشاعرُ:

لاتُهينَ الْفَقيرَعَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يومًا والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ(٤)

التقديرُ: لاتُهينَنْ(٥)، وقال الآخرُ:

---

(١) ينظر الكتاب: ٥٠٩/٣ .

(٢) سورة يوسف: من الآية: ٣٢ ، وفي النسختين : "لئن" بدون واو.

(٣) ينظر المقتضب: ١٨/٣ ، والأصول: ٢٠٢/٢ .

(٤) البيت للأضبط بن قُريع السعدي التميمي (شاعر وفارس قديم من المعمرين في الجاهلية، وقد اجتمع له الموسم والقضاء في عكاظ، وقد أساء قومه معاملته فانتقل إلى آخرين فأساءوا مجاورته فرجع إلى قومه وقال: بكل واد بنوسعد. أخباره في الشعروالشعراء: ٣٨٢/١-٣٨٣ ، والأغاني: ١٢٧/١٨-١٣٠ ، والخزانة: ٤٥٥/١١-٤٥٦) من أبيات له أوردها الجاحظ في البيان والتبيين: ٣٤١/٣ ، وروايته: "لاتحقرنَّ الفقير"، ورواه القالي في أماليه: ١٠٨/١ "ولاتعادِالفقير" وعليهما يفوت الاستشهاد، وينظر التبصرة: ٤٣٤/١ ، والأمالي الشجرية: ٣٨٥/١ ، والإنصاف: ٢٢١/١، وشرح المفصل: ٤٣/٩ ، ٤٤ ، وشرح جمل الزجاجي: ٤٤٦/١ ، والخزانة: ٤٥٠/١١.

(٥) في ب : "لاتهين" .

اضْرِبَ عنكَ الهُمومَ طارِقَها ضَرْبَكَ بالسيفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ(١)

التقدير: اضْرِبَنْ.

ومنها أن التنوينَ من علامات الأسماء، والنونُ من علامة الأفعال.

ومنها أن التنوينَ لايُكتَبُ نونا، والنونُ الخفيفةُ منهم مَنْ يكتبُها نونًا.

الفصلُ الثاني: في الفعل المضارع إذا لحقته نونُ جماعةِ النسوةِ، والكلامُ في ذلك في مسألتين:

المسألةُ[الأولى](٢): اختلفوا في المضارع إذا لحقته نونُ جماعةِ النسوةِ: فذهب سيبويه وجمهورُالنحويينَ(٣)إلى أنه مبنيٌّ على السكون، واختلفوا في علةِ ذلك: فذهب سيبويه إلى أنه بُني بالحمل على الماضي الذى لحقته هذه النونُ، نحو: ضَرَبْنَ. وقيل(٤): بُنِيَ لتركيب النون مع الفعل. وقيل(٤): بُنِيَ لنُقصان شَبَهِه بالاسم؛ لأن النونَ لاتَلحقُ [الأسماءَ](٢).

---

(١) تقدم البيت ص ٥٢٩ ، وفي ب: "اصرف" ، وكذا في التقدير: "اصرفن" والشاهد فيه حذف نون التوكيد الخفيفة تخفيفا وإن لم يكن بعدها ساكن، ولم يلتق في هدا البيت ساكنان كما قال الشارح، وقد نُبّه على ذلك في حاشية الأصل.

(٢) سقط من الأصل .

(٣) الكتاب: ٢٠/١ ، والغرةالمخفية: ١٧٢/١ ، وشرح المفصل: ١٠/٧ ، وشرح التسهيل: ٣٦/١، وشرح الألفية، لابن الناظم: ٣٢ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢١/٤ ، والصفوةالصفية: ٢٦٧/١ ، وشرح ابن القواس: ٣٧٤/١.

(٤) ينظرشرح التسهيل: ٣٧/١ .

وذهب ابنُ دُرُسْتُوَيْهِ والسُّهَيْلِيُّ وابنُ طَلْحَةَ(١) إلى أنه معربٌ كما كانَ قبل النونِ، إلا أن الإعرابَ كان قبلَ النونِ ظاهرا، وهو بعدَ لَحَاقِ النونِ مقدّرٌ، نظيرُه المضافُ إلى ياءِ المتكلم.

المسألةُ الثانيةُ: في الفعل المعتلِّ إذا لحقته هذه النونُ(٢):

فإن كان معتلا بالألف قَلَبْتَ الألفَ ياءً، نحوُ: أنتُنَّ تَخْشَيْنَ، / وإن كان بالياء أو الواوِ أبقيتَهُما على حالهما، فتقولُ: أنتُنَّ تَغْزُونَ، وتَرْمِينَ، إلاأن المعتلَّ بالواو لفظُه للإناث والذكورِ واحدٌ، تقولُ: الزيدونَ يَغْزُونَ، والهنداتُ يَغْزُونَ، والفرقُ بينهما أنَّ الواوَ مع الذكور ضميرٌ فاعلٌ، والنونُ علامةُ الرفع، والواوُ الأصليةُ التي هي لامُ الكلمةِ حُذفت لأجل واوِ الضمير، والواوُ مع الإناثِ هي لامُ الكلمة، والنونُ فاعلةٌ؛ ولأجل هذا تَثْبُتُ مع الناصب، قال تعالى: {إلاأَن يَعْفُونَ}(٣)، وتُحذفُ مع الذكور؛ لأنها علامةُ النصبِ، قال تعالى: {وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ}(٣).

٢٠٩/ب

ولنرجعْ إلى كلام المصنف، قولُه:

"ونونُ يَفْعَلَنْ ويَفْعَلَنّا ... ... " البيت

يريدُ أن النونَ الخفيفةَ وهي المُعَبَّرُ عنها بـ"نونُ يَفْعَلَنْ"، والنونَ الشديدةَ وهي المُعَبَّرُ عنها بـ"يَفْعَلَنَّ" يُبْنَى معهما الفعلُ المضارع.

---

(١) نتائج الفكر: ١١٠ ، ومنهج السالك: ٧ ، وتوضيح المقاصد: ٦٠/١ ، والهمع: ٥٥/١.
وابن طلحة(٥٤٥-٦١٨هـ) هو أبوبكر محمد بن طلحة، الإشبيلي، من أهل يابُرة، تأدب بابن ملكون وجابر بن محمد بن ناصر الحضرمي، وأخذ القراءات عن أبي بكر بن وصاف، وكان إماما في صناعة العربية، يميل في النحو إلى مذهب ابن الطراوة. أخباره في المغرب: ٢٥٨/١ ، وإشارة التعيين: ٣١٥ ، وغاية النهاية: ١٥٧/٢ ، والبغية: ١٢١/١-١٢٢.

(٢) ينظر في إسناد المضارع المعتل إلى نون النسوة: الممتع: ٥٣٢/٢ ، ٥٢٧-٥٢٨.

(٣) سورةالبقرة: من الآية: ٢٣٧ .

ويظهرُ أن مذهبَه البناءُ مطلقًا سواءٌ لَحِقَهُ ألفُ الضميرِ أو واوُه أو ياؤُه، أو لم يلحقْه.

وتقديمُه للنون الخفيفة على الشديدة يُستروح منه أنها أصلٌ بنفسها غيرُ مخففةٍ من الثقيلة.

وقولُه: "مُؤَكِّدًا" يُروى بالنصب[1] على أن يكونَ حالا من نون "يَفْعَلَنْ، ويَفْعَلَنَّ"، وخبرُ "نونُ يَفْعَلَنْ" في قوله: "حَلَّ به"، وكان حقُّه أن يكونَ مُثَنّى؛ لأنه حالٌ من النونين، نحو: جاء زيدٌ وعمرٌو راكبَيْن، إلاأنَّه حَذَفَ الحالَ الثانيةَ للعلم بها، والتقديرُ: ونونُ "يَفْعَلَنْ" مُؤَكِّدًا، ونونُ "يَفْعَلَنَّ" كذلك.

ويُروى بالرفع[2] على أنه خبرٌ، و"حلّ" خبرٌ ثانٍ، وكان حقُّه أيضا أن يكونَ مثنى، نحو قولك: زيدٌ وعمرٌو قائمان، إلاأنه حُذِفَ أحدُ الخبرَيْن للعلم به.

وقولُه: "حلَّ به" الضميرُ عائدٌ على المضارع، والباءُ ظرفيةٌ، أي: فيه.

وقولُه: "لِيُبْنَى" فيه إشكالٌ؛ لأنه يُعْطِي أن حُلُولَ النونِ / سَبَبٌ في البناءِ، ٢١٠/أ
وإنما هو سَبَبٌ في تأكيد الفعل.

والجوابُ: أن اللامَ هنا ليست للتعليل، وإنما هي للصَّيْرُورَةِ[3] التي في قوله تعالى: {فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا}[4]، فالتقاطُه إنما كان ليكونَ حبيبا، فآلَ إلى العداوة، ومن لم يُثْبِتْ هذه اللامَ[5] فيمكنُ أن تكونَ على بابها من التعليل، ويكونَ من باب إقامة

---

(١) ينظر متن الألفية بتحقيق حامد محمد العبدلي: ١٩ ، والغرة المخفية: ١٧١/١ ، والصفوة الصفية: ٢٥٤/١ ، وشرح ابن القواس: ٣٦٥/١.

(٢) ينظر الدرة الألفية (طبعة ليبسيج): ١٠ .

(٣) في ب : "لام الصيرورة" .

(٤) سورة القصص: من الآية: ٨ .

(٥) هم جمهور البصريين. ينظر البحر: ٩٤/٣ ، والمغني: ٢٨٣ .

[المُسَبَّبِ مَقامَ](١)السبب، وذلك أن أصلَ الكلام: حَلَّ به لِيُؤَكِّدَ فبُنِيَ، فالتأكيدُ بالنـون سببٌ للبناء، والبنـاءُ مُسَبَّـبٌ عنه، فحُذفَ السبـبُ الـذي هو التأكيدُ، وأُقيمَ المُسَبَّبُ مُقامَه، وهو البناءُ.

وقولُه:

"ونونُ يَفْعَلْنَ لأنثى جُمِعَتْ يُبْنَى لها بالوقف ..."

يريدُ: أنَّ نونَ الإناثِ إذا لَحِقَتْ بالفعل المضارع بُنِيَ(٢)، فنونُ "يَفْعَلْنَ" مبتدأٌ، وخبرُه "لأنثى جُمِعَتْ" و "يُبْنَى لها" خبرٌ ثانٍ، وإن شئتَ جعلتَ "لأنثى جُمِعَتْ" حالا، و"يُبْنَى لها" الخبرَ.

وقـولُه: "كيفَ وَقَعَتْ" يريدُ على أيِّ حالٍ كـانت هـذه النـونُ يُبْنَى بسببها الفعلُ، سواءٌ كانت فاعلةً، نحوُ: الهنداتُ يَقُمْنَ، أو علامـةً للفاعل، نحوُ: يَقُمْنَ الهنداتُ، قال الفرزدقُ:

ولكنْ دِيافِيٌّ أبوه وأمُّه بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ(٣)

فـ"أقاربُه" فاعلٌ بـ"يَعْصِرْنَ"(٤)، والنونُ علامةٌ، و "دِيافِيٌّ" منسوبٌ إلى "دِياف": موضعٌ بالجَزيرة، وهم نَبِيطُ الشأم، قاله الجوهريُّ(٥).

---

(١) سقط من الأصل .

(٢) في ب : "يبنى" .

(٣) ديوانه: ٤٦/١ في هجـاء عمـرو بن عفـراء الضبي ، وينظـرالكتاب: ٤٠/٢ ، والخصـائص: ١٩٤/٢ ، والتبصـرة: ١٠٨/١ ، والأمـالي الشجـرية: ١٣٣/١ ، وشـرح المفصـل: ٨٩/٣ ، ٧/٧ ، والخزانة: ٢٣٤/٥، ٣٤٦/٧ ، ٤٤٦ ، ٣٧٣/١١ ، وفي تحصيل عين الـذهب ٢٢٣: "هجا رجلا فجعله مـن أهل القرى المعتملين لإقامة عيشهـم، ونفاه عما عليه العرب من الانتجـاع والحـرب...والسليط: الزيت...وحوران: من مدن الشام".

(٤) في ب : "بيعصرون" .

(٥) الصحـاح: ١٣٦١/٤(ديف) ، وفي معجم البلدان ٤٩٤/٢: "قـال ابن حبيب: دياف من قرى الشام، وقيل من قرى الجزيرة، وأهلها نبط الشام؛ تنسب إليها الإبل والسيوف، وإذا عرضوا برجل أنه نبطي نسبوه إليها، قال الفرزدق:

ولكن ديافي ... ...

وقال الأخطل:

كأن بناتِ الماء في حُجَراته أباريقُ أَهْدتْها دِيافُ بصَرْخَدا

فهذا يدل على أنها بالشام؛ لأن حوران وصرخد من رساتيق دمشق".

[بناء أمر الأفعال الخمسة]

١٢٢- وابْنِ افْعَلاهُ وافْعَلِيهِ وافْعَلُوا بالحَذْفِ كالمجزومِ ذاكَ يُجْعَلُ

لمّا ذكرَ بناءَ الفعلِ المضارعِ أخذ يذكرُ صورةَ البناءِ في الأمر من الأمثلة الخمسةِ، واعلمْ أن صيغةَ الأمر من حيثُ هي مبنيةٌ على الصحيح(١)، وهي محمولةٌ في البناء على مايُجْزَمُ به الفعلُ المضارعُ الذي تجري هي(٢)عليه، فإن كان الفعلُ المضارعُ صحيحا فجزمُه بالسكون، نحوُ: لم يَضْرِبْ، فالأمرُ منه(٣)مبنيٌّ على السكون، نحوُ: اضْرِبْ، فإن كان مُعتلافجزمُه بحذف حرفِ العلة، نحو: لم يَرْمِ، ولم يَغْزُ، ولم يَخْشَ، والأمرُ منه مبنيٌّ على حذف ذلك الحرفِ، نحوُ: ارْمِ، واغْزُ، واخْشَ، فإن كان من الأمثلة الخمسةِ / فجزمُه بحذف النون، نحو: لم يقوما، ولم يقومُوا، ولم تَقُومِي، والأمرُ منه(٤)مبنيٌّ على حذف النون، نحوُ: قُوما، وقُومُوا، وقُومِي، وهذا الأمرُ هو المقصودُ في بيت المصنفِ. ٢١٠/ب

فإن قلتَ: لأي شيء حَمَلُوا البناءَ في هذه الأفعالِ المعتلةِ على الجزم؟

فالجوابُ(٥): أنهم لو أَبْقَوا الياءَ في فعل الأمر للمذكر، نحوُ: ارْمِي؛ لالتبس بفعل الأمر للمؤنثة، فحُذفت الياءُ من المذكر لأجل اللَّبْسِ، وكان حذفُها أَولى؛ لأنها لغير معنى، بخلاف الياء في فعل الأمر للمؤنثة فإنها لمعنى، ولو أَبْقَوا الواوَ في فعل الأمرِ للمذكر، نحوُ: اغْزُو؛ لالتبس بفعل الأمر للجماعة، فحذفوا الواوَ من أمرالمفردِ لِما ذُكر في الياء، وكان حقُّهم أن تُبَقَّى الألفُ في "اخْشَ"؛ لأنه لالَبْسَ فيها إلا أنهم حذفوها بالحمل على الواو والياء؛ ليكونَ البابُ واحدا.

---

(١) ذهب الكوفيون إلى القول بإعراب فعل الأمر. معاني الفراء: ٤٦٩/١ ، والإنصاف: ٥٢٤/٢ ، والتبيين: ١٧٦.

(٢) "هي" ليس في ب .

(٣) في ب : "فيه" .

(٤) في ب : "منها" .

(٥) ينظرالتعليقات الوفية: ٣٨٠/١ .

ولنرجعْ إلى لفظ المصنف، قولُه: "بالحذف كالمجزوم" فيه نظرٌ؛ لأن حذفَ الشيءِ لايكونُ إلا بعد إثباته، والنونُ لم تَثْبُتْ في هذه الأفعالِ فتُحذفَ للبناء، لكنهم لما رأوا الأفعالَ المعتلةَ قد حُذِفَ منها في الأمر ما يَحْذِفُهُ الجازمُ، نحوُ: اخْشَ، وارْمِ، واغْزُ، تَوَهَّمُوا أن هذه الأفعالَ قد دخلها النونُ، فحذفوها للبناء كما يحذفُها الجازمُ(١).

---

(١) بعده في ب : "والله أعلم ، كمل المجلد الأول من شرح الدرة الألفية، يتلوه في المجلد الثاني قوله:

القول في ذكر حروف الجر

الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه".

الفهارس

دليل الفهارس

الفهرس الأول : الآيات

الفهرس الثاني : الأحاديث والآثار

الفهرس الثالث : الأمثال

الفهرس الرابع : الأقوال والأساليب

الفهرس الخامس : الأشعار

الفهرس السادس : الأرجاز

الفهرس السابع : الأعلام

الفهرس الثامن : القبائل و الأمم والطوائف

الفهرس التاسع : المدارس النحويّة

الفهرس العاشر : الأماكن والبلدان

الفهرس الحادي عشر : الكتب الواردة في شرح الرُّعيني

الفهرس الثاني عشر : المصادر والمراجع

الفهرس الثالث عشر : الموضوعات

فهرس الآيات

الآيـــة	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة (١)		
[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]	١	٧٦
[ٱلْحَمْدُ(١) لِلَّهِ]	٢	١٦٢
[مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ]	٤	٢٣
[ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ]	٦	٢١
[وَلَا ٱلضَّالِّينَ]	٧	٧٥٨
سورة البقرة (٢)		
[ٱشْتَرَوُا(٢) ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ]	١٦، ١٧٥	٤٦٠
[وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ]	٢٣	٥٧٧، ٥٧٨
[فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟]	٢٤	٧٤٨
[وَيَسْفِكُ(٣) ٱلدِّمَآءَ]	٣٠	٧٠٨
[فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ]	٣٨	٦٤٤
[وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ]	٤٢	٦٩٧
[أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ]	٤٤	٧٣٦
[لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ]	٦٨	٤٧
[لَا تَعْبُدُونَ(٤) إِلَّا ٱللَّهَ]	٨٣	٥٧٢
[وَقُولُوا۟]	٨٣	٥٧٢
[إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ]	٩١	٥٧٧، ٥٧٨
[وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا]	٩٥	٧١٥، ٧١٧
[يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ]	٩٦	٥٠٠
[وَمَا هُم بِضَآرِّينَ(٥) بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ]	١٠٢	٤٢٢
[وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ]	١٠٣	٥٣٣
[حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم]	١٠٩	٦٥
[قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ(٦) إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ]	١٣٣	٢٦٢
[سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ]	١٤٢	١٢١
[وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ]	١٤٩، ١٥٠	١٨٣
[لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ]	١٦٧	٦٩٤

(١) وبكسر الدال قراءة.

(٢) وبفتح الواو قراءة.

(٣) وبفتح الكاف قراءة.

(٤) و[لا تعبدوا] قراءة.

(٥) و[بضاري] قراءة.

(٦) و [أبيك] قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
﴿خُطُوَٰتِ(١)﴾	١٦٨، ٢٠٨	٤٦٧
﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾	١٧٣	٤٦
﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	١٨٤	٦٧٨،٩٩
﴿فَٱلْـَٔـٰنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾	١٨٧	٥٠١
﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾	١٨٩	٣٤٢
﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾	١٩٨	٦٢٠،٤٩٠،٤٤٤
﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾	٢٠٣	٤٣٤
﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم﴾	٢١٤	٥٦٢
﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ(٢) ٱلرَّسُولُ﴾	٢١٤	٦٨٢،٦٨٠
﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾	٢٢٣	٥٩٥
﴿أَن يُتِمَّ(٣) ٱلرَّضَاعَةَ﴾	٢٣٣	٧٢٩
﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾	٢٣٤	٨٠
﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ﴾	٢٣٧	٧٦٦
﴿أَوْ يَعْفُوَاْ(٤) ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾	٢٣٧	٧٤١
﴿وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾	٢٣٧	٧٦٦
﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٢٥٩	٥٩٥
﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾	٢٦٠	٥٠
﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾	٢٧١	٦٤٣
﴿أَن(٥) تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ(٦)﴾	٢٨٢	٧٣١،٧٠٥،٥٨١
﴿وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ﴾	٢٨٢	٥٦٤
﴿فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾	٢٨٣	٢٧
﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ(٧)﴾	٢٨٤	٦٥٤
﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾	٢٨٥	١٠٤
﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾	٢٨٦	٥٧١

(١) و﴿خُطُوَٰتِ﴾ و﴿خُطُوَٰتِ﴾ قراءتان.
(٢) وبضم اللام قراءة.
(٣) وبرفع الميم قراءة.
(٤) وبضم الواو قراءة.
(٥) وبكسر الهمزة قراءة.
(٦) و﴿فَتُذْكِرَ﴾ قراءة.
(٧) وبجزم الراء ونصبها قراءتان.

الآية	رقمها	الصفحة
سورة آل عمران (٣)		
﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي﴾	٣١	٦٤٣
﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾	٤١	٧١٧
﴿كُن﴾	٤٧، ٥٩	٧٧
﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ (١) ءَاتَيْتُكُم﴾	٨١	٥٦١
﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	١١٠	٢٦
﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾	١٣٩	٤١٠، ٤١١
﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾	١٤٠	٦٤١، ٦٤٢
﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ (٢) ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾	١٤٢	٤٦١، ٦٩٨
﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾	١٥٩	١٣١، ٥٨٤، ٦٢١
﴿يَنصُرْكُمْ (٣)﴾	١٦٠	٧٣٩
﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ﴾	١٦٥	٥٦١
﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾	١٦٦	٢١١
﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾	١٧٩	٧٢٧
﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ﴾	١٨٤	٦٤١، ٦٤٢
سورة النساء (٤)		
﴿وَٱلْأَرْحَامَ (٤)﴾	١	١٥١
﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾	٣	٥٨٥
﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ﴾	١١	٤٠٣
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ﴾	٢٦	٧٠٥
﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾	٣٤	٦٤٣
﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾	٥٣	٧٢٠
﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾	٥٤	٦٥
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ (٥) إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾	٦١	٥٢٢
﴿فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ (٦)﴾	٧١	٤٣٨

(١) وبشديد الميم قراءة.
(٢) وبفتح الميم قراءة.
(٣) وبإسكان الراء قراءة.
(٤) وبجر الميم قراءة.
(٥) وبضم اللام قراءة.
(٦) و﴿ثُبَاتًا﴾ قراءة.

﴿يَـٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾	٧٣	٦٩٤
﴿قُلْ مَتَـٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾	٧٧	٦٤٨
﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ(١) ٱلْمَوْتُ﴾	٧٨	٥٩٥،٦٤٨،٦٤٧
﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾	٧٩	٢١١
﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾	٩٥	١٠٤
﴿أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾	١٠١	٢١٦
﴿وَمَا يَعِدُهُمُ(٢) ٱلشَّيْطَـٰنُ﴾	١٢٠	٧٤٠
﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾	١٢٣	١٩٩
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟﴾	١٣٦	٥١٠
﴿إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ(٣)﴾	١٤٠	١٧٤
﴿مُّذَبْذَبِينَ(٤) بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾	١٤٣	٤٦١
﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَـٰقَهُمْ﴾	١٥٥	٦٢١
﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟﴾	١٦٠	٣٤١

سورة المائدة (٥)

﴿غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ﴾	١	٤١٩
﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن(٥) صَدُّوكُمْ﴾	٢	٧٣١،٥٧٨،٥٧٧
﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	٣	٥٠٣
﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا﴾	٣	٢٦
﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾	٦	٦٢٠
﴿مَن يَرْتَدَّ(٦) مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾	٥٤	٦٤٥
﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾	٦٤	٣٧٦
﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾	٦٤	٦٠٢
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾	٦٧	٦٥٩،٦٥٧
﴿ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟﴾	٧١	٥٢٢
﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾	٩٥	٦٤٢
﴿لَا نَكْتُمُ(٧) شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ﴾	١٠٦	٥٧٣
﴿قَالَ ٱللَّهُ هَـٰذَا يَوْمُ(٨) يَنفَعُ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾	١١٩	١٧٤،١١٤

---

(١) وإيدرككم قراءة.
(٢) وبإسكان الدال قراءة.
(٣) وبفتح اللام قراءة.
(٤) وبفتح الميم قراءة.
(٥) وبكسر الهمزة قراءة.
(٦) وإيرتدد قراءة.
(٧) وبإسكان الميم قراءة.
(٨) وبفتح يوم قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الأنعام (٦)		
﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾	٨	٦٧٥
﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟﴾	١١	٨٢
﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾	٢٧	٧٣٦،٦٩٩
﴿وَلِتَسْتَبِينَ(١) سَبِيلُ(٢) ٱلْمُجْرِمِينَ﴾	٥٥	٢٩
﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ﴾	٦٦	٢٨٧
﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾	٩١	٦٦٩
﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾	٩٢، ١٥٥	٣١
﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ(٣)﴾	١٠٩	٧٣٩
﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾	١٢١	٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩
﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾	١٢٢	٤٢
﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا﴾	١٢٣	٧٠٤
﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ(٤)﴾	١٢٤	١٨٢
﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾	١٥٠	٢٠٣
﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	١٦٠	٧٩
﴿مَحْيَاىَ(٥)﴾	١٦٢	٧٥٩
سورة الأعراف (٧)		
﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾	٢٢	٥٥٢
﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً﴾	٣٤	٧١٧
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾	٤٣	٢١
﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَا﴾	٥٣	٦٩٦، ٧٣٥
﴿فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥ﴾	١٣١	١١٣، ٦١٩
﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾	١٣٢	٥٨٦
﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾	١٣٥	٥٥٧، ٥٥٨
﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾	١٣٧	٧٦
﴿لَن تَرَىٰنِى﴾	١٤٣	٧١٥
﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾	١٨٧	٥٩١
﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ﴾	٢٠٣	٦١٤
سورة الأنفال (٨)		
﴿إِذْ يَعِدُكُمُ(٦)﴾	٧	٧٤٠
﴿وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾	٢٣	٥٣٣

(١) و﴿لِيَسْتَبِينَ﴾ قراءة.

(٢) وبنصب اللام قراءة.

(٣) وبإسكان الراء قراءة.

(٤) و﴿رسالاته﴾ قراءة.

(٥) وبإسكان الياء قراءة.

(٦) وبإسكان الدال قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾	٢٥	٧٥٢
﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾	٣٣	٦٨٨، ٦٨٩
﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ﴾	٥٧	٦٢١
﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً﴾	٥٨	٦٢١
﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ﴾	٦٢	٣٢
سورة التوبة (٩)		
﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ(١)﴾	٢	٤٢٢
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾	٦	١٥٠، ٥٨٢
﴿لَوِ(٢) ٱسْتَطَعْنَا﴾	٤٢	٤٦٠
﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْ﴾	٦٩	٤٢١
﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ﴾	٧٦	٥٥٦
﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ(٣) أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ﴾	٧٨	٥٥٢
﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾	٨٧، ٩٣	٥٢٢
﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾	٩٢	٦٠٩
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾	١٠٣	٦٦٩
سورة يونس (١٠)		
﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾	٢	٤٨
﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾	١٥	٥٠٢
﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَا﴾	٢١	٦١٦
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾	٢٢	٤٢٤، ٦١٢
﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾	٢٤	١٨٩، ٥٢٩
﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾	٤٦	٢٠٦
﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾	٤٨	٥٨٩
﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ(٤)﴾	٥٨	٥٠٩، ٥٢٦، ٥٦٨
﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ﴾	٦٨	٥٨١
﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ﴾	٨٨	٦٩٥
﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ(٥)﴾	٨٩	٧٥٨، ٧٥٩

(١) وبنصب لفظ الجلالة قراءة.

(٢) وبفتح الواو قراءة.

(٣) وإتعلموا قراءة.

(٤) وبالتاء قراءة.

(٥) وبتخفيف النون قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
سورة هود(١١)		
﴿لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ﴾	٨	٧٤٩
﴿سَآوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ ٱلْمَآءِ﴾	٤٣	٦٨
﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ(١) لَكُمْ﴾	٧٨	٤٧٤
﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾	٩٨	٤٩٨
﴿مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ﴾	١٠٠	٦٧٦
﴿وَإِنَّ(٢) كُلًّا لَّمَّا(٣) لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾	١١١	٥٦٣، ٥٨١
سورة يوسف(١٢)		
﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾	٤	٣٩٧
﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾	٢٦	٦٤٤
﴿وَقَالَتِ(٤) ٱخْرُجْ﴾	٣١	٣٠٢
﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾	٣٢	٢٨١، ٧٦٤
﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً﴾	٤٠	٣٤٣
﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ(٥)﴾	٦٢	٣٦٥
﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي﴾	٦٨	٥٥٩
﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾	٧٧	٦٤٤
﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾	١٠٠	٢٣٧، ٣٢٩
﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ﴾	١٠٩	٥٥٢
سورة الرعد(١٣)		
﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ(٦)﴾	١١	٢٨٤، ٢٨٥
﴿أَفَمَن يَعْلَمُ﴾	١٩	٥٥٣
﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ﴾	٣٣	٥٥٣
﴿هَادٍ(٦)﴾	٣٣	٢٨٥
سورة إبراهيم (١٤)		
﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ٱللَّهِ﴾	١، ٢	٢١
﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	٣١	٥٦٩
﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ(٧) مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾	٤٦	٧٢٧

(١) وبنصب ﴿أطهر﴾ قراءة.

(٢) وبتخفيف ﴿إن﴾ قراءة.

(٣) وبتخفيف ﴿لما﴾ قراءة.

(٤) وبضم التاء قراءة.

(٥) و﴿لِفِتْيَتِهِ﴾ قراءة.

(٦) وبإثبات الياء فيهما في الوقف قراءة.

(٧) وبضم اللام الأولى قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الحجر (١٥)		
﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَـٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾	٦٥	١٨١
﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾	٩١	٤٨٦
سورة النحل (١٦)		
﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾	٢١	٥٩١
﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَـٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾	٤٠	٥١٢
﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ(١)﴾	٩٦	٢٨٤، ٢٨٥
﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾	١٢٤	٥٠١
سورة الإسراء (١٧)		
﴿لِيَسُـۥٓـُٔوا۟(٢) وُجُوهَكُمْ﴾	٧	٥٦٧
﴿إِذًا لَّأَذَقْنَـٰكَ﴾	٧٥	٧١٩
﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ(٣) خِلَـٰفَكَ(٤) إِلَّا قَلِيلًا﴾	٧٦	٧٢٠، ٧٢٢
﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾	٨٨	٣٢
﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾	١١٠	٥٩٧، ٦٦٠
سورة الكهف (١٨)		
﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا. فَعَسَىٰ رَبِّىٓ﴾	٣٩، ٤٠	٦٤٣
﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ﴾	٩٩	٤٩٧
﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ﴾	١١٠	١١
سورة مريم (١٩)		
﴿وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾	٤	٥٤٤
﴿فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا. يَرِثُنِى﴾	٥، ٦	٦٦٩
﴿أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾	١١	٣٢
﴿يَـٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَـٰذَا﴾	٢٣	١١٥
﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ﴾	٢٥	٥٠
﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ(٥) مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾	٢٦	٦٢١، ٦٦٠، ٧٥٣
﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾	٢٦	٧١٧

(١) وبإثبات الياء في الوقف قراءة.
(٢) و﴿لِنَسُوءَ﴾ قراءة.
(٣) و﴿يَلْبَثُوا﴾ قراءة.
(٤) و﴿خَلْفَكَ﴾ قراءة.
(٥) و﴿تَرَيْنَ﴾ قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ(١) ٱلْحَقِّ﴾	٣٤	٦٩
﴿إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾	٣٩	١٠
﴿لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾	٦٤	٤٩١
﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾	٦٦	٦٠٨،٥٥٣،١٢٢
﴿أَوَلَا يَذْكُرُ(٢) ٱلْإِنسَٰنُ﴾	٦٧	٥٥٣
سورة طه (٢٠)		
﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى(٣)﴾	١٠	٢٩٨
﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾	٤٠	٦٨٥
﴿لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم﴾	٦١	٦٩٢،٥٧١
﴿إِنْ(٤) هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾	٦٣	٤٤٣،٣٦٣
﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ﴾	٧٤	٦٢٩
﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾	٧٧	٦٦٩
﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾	٨٢	٨٣
﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾	٩١	٧١٥،٦٨٠
﴿إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾	١٠٣	٨٠
﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾	١١٨	٧١٧
سورة الأنبياء (٢١)		
﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾	٢٢	٥٧٩
﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ﴾	٣٤	٦١٧
﴿مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ﴾	٥٩	١٩٩
سورة الحج (٢٢)		
﴿مَّعْلُومَٰتٍ﴾	٢٨	٤٣٤
﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟(٥) تَفَثَهُمْ﴾	٢٩	٥٦٦
﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ﴾	٧٢	٥٩٣
﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾	٧٨	٢٣٧
سورة المؤمنون (٢٣)		
﴿قَدْ أَفْلَحَ(٦)﴾	١	٣٢٠

(١) و﴿قال﴾ قراءة.

(٢) و﴿يَذَّكَّرُ﴾ قراءة.

(٣) وبالإمالة قراءة.

(٤) وبتشديد النون قراءة.

(٥) وبكسر اللام قراءة.

(٦) وبنقل حركة الهمزة إلى الدال قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
سورة النور (٢٤)		
﴿عَوْرَٰتٍ[١]﴾	٣١، ٥٨	٤٦٥
﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ[٢]﴾	٣٥	٤٥١
﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ﴾	٤٥	٨٢
﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾	٥٢	٧٤٢
﴿قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾	٦٤	١٢٥، ٤٩٩
سورة الفرقان (٢٥)		
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾	٤٥	٦٠٠
﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا﴾	٧١	٦٥٧، ٦٥٩
سورة الشعراء (٢٦)		
﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ[٣] عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾	٤	٣٩٧، ٦٤٠
﴿إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ﴾	١٥	٤٠٣
﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ﴾	١٨	٥٥٢
﴿وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٢٣	٥٨٥
﴿وَٱلَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ. وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾	٧٩، ٨٠	١٤٣
﴿فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾	١١٩	٤٢٤
﴿إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ﴾	١٦٨	٤٩
﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ[٤]﴾	١٩٨	٣٩٩، ٤١٣
﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟﴾	٢٢٧	١٢١
سورة النمل (٢٧)		
﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟[٥]﴾	٢٥	١١٥
﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾	٢٨	٢٥
﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	٣٠	٧٦
﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ﴾	٨٧	٤٩٨
﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾	٨٨	٤٥

(١) وبفتح الواو قراءة.
(٢) و﴿دُرِّيٌّ﴾ بالمد والهمز قراءة.
(٣) و﴿نُنْزِلْ﴾ قراءة.
(٤) و﴿الأعجميين﴾ قراءة.
(٥) و﴿ألا يا اسجدوا﴾ قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
سورة القصص (٢٨)		
﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٥	٧٦-٧٧
﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾	٨	٧٠٤،٧٦٧
﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾	١٧	٧١٣
﴿فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾	٢٠	٤٩
﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ(١) قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ﴾	٢٨	٥٩٨
﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ﴾	٣٢	٥٠
﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ﴾	٣٤	٦٧٢
﴿قَالُوا۟ سِحْرَانِ(٢) تَظَٰهَرَا(٣)﴾	٤٨	٧٥٠
﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ﴾	٧٣	١٥٥،٣٧١
﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ﴾	٧٦	٢٥
سورة العنكبوت (٢٩)		
﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾	١٢	٥٦٧
﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ﴾	١٩	٤٤
﴿فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ﴾	٢٠	٤٤
﴿وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ﴾	٣٦	١١
سورة الروم (٣٠)		
﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ﴾	٢٠	٦٠٨
﴿وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ﴾	٢٢	٣٣
﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾	٢٤	٩٨
﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾	٢٧	٤٤
﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾	٣٦	٦٠٧،٦١٦،٦٤٦
﴿فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ﴾	٤٨	٦٠٢

(١) و﴿أي الأجلين ما قضيت﴾ قراءة.

(٢) و﴿ساحران﴾ قراءة.

(٣) وبتشديد الظاء قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
سورة لقمان (٣١)		
﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا﴾	٧	٦١٤
﴿مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾	٢٧	٤٣
﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾	٣٤	٤٩٥
سورة السجدة (٣٢)		
﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾	٢٦	٥٥٢
سورة الأحزاب (٣٣)		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾	١	٥١٠، ٥١١
﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾	٤	٣٣٥
﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾	١٨	٢٠٣
﴿صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾	٢٣	٤٨
﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾	٣٧	٤٩٩
﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ﴾	٣٧	٥٠
﴿صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾	٥٦	٣٩
سورة سبأ (٣٤)		
﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ﴾	١٤	٥٥٩
﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢٤	٢٩
سورة فاطر (٣٥)		
﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾	٢	٥٨٥
﴿يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾	٢٩	١٠
﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾	٣٦	٦٩٢
سورة يس (٣٦)		
﴿يَٰلَيْتَ قَوْمِي﴾	٢٦	١١٥
﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾	٤٠	٦٩
سورة الصافات (٣٧)		
﴿إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ(١) ٱلْأَلِيمِ﴾	٣٨	٤٢١
﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾	٥٣	٢٣
﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾	١٤٧	١٥٣
سورة ص (٣٨)		
﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾	٣	١١٨
﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ﴾	٤٧	٤١٠، ٤١١
سورة الزمر (٣٩)		
﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ(٢)﴾	٦٤	٧٠٨
﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ...﴾	٦٨-٧٥	٩
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ﴾	٧١	٦١٢

(١) وبنصب ﴿العذاب﴾ قراءة.

(٢) وبنصب ﴿أعبد﴾ قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
سورة غافر (٤٠)		
﴿إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾	١٨	٩-١٠
﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ﴾	٢٨	٥٥
﴿فَأَطَّلِعَ﴾	٣٧	٦٩٤
﴿إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ﴾	٧١	٩
سورة فصلت (٤١)		
﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾	١١	٣٩٧
سورة الشورى (٤٢)		
﴿إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآىِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ﴾	٥١	٧٠٦
﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	٥٢	٢١
سورة الزخرف (٤٣)		
﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن(١) كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾	٥	٥٥٠، ٥٧٧، ٥٧٩، ٧٣١
﴿لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ﴾	١٣	٥٦٩
﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾	١٨	٥٥٣
﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾	٣٢	١٠٤
﴿يَـٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾	٣٨	٣٢٥
﴿وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾	٤٤	١٢١
﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَـٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ﴾	٤٧	٥٥٦
﴿وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾	٧٧	٥٦٤
سورة الجاثية (٤٥)		
﴿لِيَجْزِىَ(٢) قَوْمًۢا﴾	١٤	٤٧٠
﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾	١٩	٧١٧
﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟﴾	٢٥	٦١٦
سورة الأحقاف (٤٦)		
﴿أَتَعِدَانِنِىٓ(٣)﴾	١٧	٧٤٨
سورة محمد (٤٧)		
﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾	٤	١٥١
﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ﴾	٤	٦١٢

(١) وبكسر الهمزة قراءة، و﴿إذا﴾ قراءة.

(٢) وبالبناء للمجهول قراءة.

(٣) وبفتح النون الأولى قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفتح (٤٨)		
﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾	١١	٤٥٩
﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	١٨	٦٢٣
﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾	٢٦	٧٦
سورة الذاريات (٥١)		
﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾	١٢	٥٩١
﴿مِّثْلَ(١) مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾	٢٣	١٧٤
﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾	٤٧	٣١
﴿فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾	٤٨	٣٩٦
سورة النجم (٥٣)		
﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾	١	٦٠٩
سورة القمر (٥٤)		
﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾	١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠	٥٣٧
﴿نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾	٢٠	٧٥
سورة الرحمن (٥٥)		
﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ﴾	٧٢	٢١٥
سورة الواقعة (٥٦)		
﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ. لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ. خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ. إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾	١-٤	٦١٠
﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا﴾	٧	٦١١
﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾	٨	٦١١
﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ. وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾	٨٣، ٨٤	١٠٥
سورة الحديد (٥٧)		
﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾	١٠	١٠٤
﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾	٢٩	٧٠٢
سورة المجادلة (٥٨)		
﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾	١٩	٣٧٢
سورة الحشر (٥٩)		
﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾	٧	٦٨٦
سورة الصف (٦١)		
﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾	٤	١٤٥
﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ. يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾	١٠-١٢	٦٦٦

(١) وبرفع ﴿مثل﴾ قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الجمعة (٦٢)		
﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ.....﴾ الآيتان	٦-٧	٧١٧
﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ﴾	٩	٦٢٠
﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا﴾	١١	٦٠٩
﴿مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ﴾	١١	١٤٧
سورة المنافقون (٦٣)		
﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾	١	٦١٤
﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾	١٠	٦٩٣
سورة الطلاق (٦٥)		
﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾	٧	٥٦٨
سورة التحريم (٦٦)		
﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾	٤	٣٣٥، ٤٠٣
﴿وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾	١٢	٢١٥
سورة الملك (٦٧)		
﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾	٤	٣٣٧، ٣٣٨
سورة القلم (٦٨)		
﴿وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ(١)﴾	٩	٦٩٤
سورة الحاقة (٦٩)		
﴿نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾	٧	٧٥
﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ. إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾	١٩، ٢٠	٢٩١، ٣٢٠
﴿يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ. وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾	٢٥، ٢٦	٣٢٠
﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ. هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ﴾	٢٨، ٢٩	٢٩١، ٣٢٠
﴿غِسْلِينٍ﴾	٣٦	٤١٩، ٤٨٩
سورة المعارج (٧٠)		
﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ(٢)﴾	١١	١٧٤
سورة نوح (٧١)		
﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾	١٣	١٢
﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾	١٧	٣٣، ٧٢
﴿وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا﴾	٢٢	٣٨١
سورة الجن (٧٢)		
﴿فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾	١٣	٦٤٢
سورة القيامة (٧٥)		
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ. إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾	٢٢، ٢٣	٧٣٣

(١) و﴿فيدهنوا﴾ قراءة.

(٢) وببناء ﴿يوم﴾ على الفتح قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الإنسان (٧٦)		
﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾	١	٥٥٥
﴿سَلَٰسِلَا۟(١) وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾	٤	١١٢،٢٢
﴿قَوَارِيرَا۟. قَوَارِيرَا۟(٢)﴾	١٦،١٥	٢٢
سورة االمرسلات (٧٧)		
﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾	٢٣	٣٩٦،٤٠٧
سورة عبس (٨٠)		
﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾	٤	٦٩٤
سورة التكوير(٨١)		
﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾	١	٦١٣
سورة الانفطار (٨٢)		
﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾	١	٦١٤
سورة المطففين (٨٣)		
﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾	١٨	٤٨٨
سورة الانشقاق (٨٤)		
﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾	١	٦١٣
سورة الطارق (٨٦)		
﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾	٤	٥٥٩
سورة الغاشية (٨٨)		
﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾	١٧	٥٩٩
سورة الليل (٩٢)		
﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾	١	٦٠٨
﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰٓ﴾	٢١	١٢٢
سورة الضحى (٩٣)		
﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾	٢	٦٠٨
﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾	٥	١٢٢
﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾	٧	٢٩
﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾	٩	٤١

(١) وبالتنوين قراءة.

(٢) وبالتنوين فيهما قراءة.

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الشرح (٩٤)		
﴿أَلَمْ نَشْرَحْ(١) لَكَ صَدْرَكَ﴾	١	٥٤٩، ٥٥٢، ٦٣٢، ٧٢٥
سورة العلق (٩٦)		
﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾	١٤	٥٦
﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾	١٥	٢٨١، ٧٦٠
سورة التكاثر (١٠٢)		
﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ. ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٣، ٤	١٢١
سورة الفيل (١٠٥)		
﴿أَلَمْ تَرَ(٢) كَيْفَ﴾	١	٧٤١-٧٤٢
سورة قريش (١٠٦)		
﴿لِإِيلَٰفِ(٣) قُرَيْشٍ﴾	١	٥٦٥
سورة النصر (١١٠)		
﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾	١	٦١٣، ٦١٦
﴿فَسَبِّحْ﴾	٣	٦١٦
سورة الإخلاص (١١٢)		
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ(٤). ٱللَّهُ﴾	٢	١٤٢
﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا(٥) أَحَدٌ﴾	٣، ٤	٥٥٤، ٥٦٣

(١) وبفتح الحاء قراءة.
(٢) وبإسكان الراء قراءة.
(٣) و﴿لِتَأْلَفِ﴾ قراءة.
(٤) وبحذف التنوين قراءة.
(٥) و﴿كُفُؤًا﴾ قراءة.

فهرس الأحاديث والآثار.

اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه ٦٦٤
الإحسان أن تعبدالله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك ٦٦٠
الأخوان إخوة. ٤٠٤
الأخوان ليس بإخوة. ٤٠٤
إذا وسع الله عليكم فأوسعوا، صلى رجل في إزار ورداء
في إزار وقباء. ٢٦٧
إذ يخرجك قومك. ١٠
اركبها، قال: إنها بدنة، قال: وإن. ٥٨٣
أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبدالمطلب. ٦٥٨
أنت أبا جهل؟ ٢٦٠
إن أبا بكر رجل أسيف متى يقوم مقامك لم يسمع الناس. ٦٦١
إنك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا. ٥٧٤
إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى. ٦١١
الأيدي ثلاثة: فيدالله العليا، ويد المعطي، ويد السائل
السفلى إلى يوم القيامة. ٣٢٧
تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره. ٢٦٧
ثم أتبعه بست من شوال. ٨٠
الحمو الموت. ٢٦٤
خير كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:
ألا كل شيء ماخلا الله باطل ٧٧
دعني ولا أعود. ٦٩٧
زينوا القرآن بأصواتكم. ٢٥
سيد الكتب القرآن، وسيد البشر محمد. ٣٨
عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا. ٥٥٩
فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. ٦٥٧،٦٥٩
فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا. ٧٣٣
قد قامت الصلاة ١٢٦
قصر ثوبك فإنه أنقى وأتقى وأبقى ٣٦٩
قلة العيال أحد اليسارين. ٣٢٧
قوموا فلأصل لكم. ٥٦٧
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. ٥٧٤
لا ترجعوا بعدي كفارا يضربْ بعضكم رقاب بعض. ٦٦٥

لا تشرف يارسول الله يصبك سهم. ٦٦٥
لا تقرب مسجدنا تؤذنا بريح الثوم. ٦٦٥
لا تكلني إلى نفسي. ١٢٤
لاحسد إلا في اثنتين. ٦٦
لا مخافة ولا سآمة. ٣
اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف. ٤٨٧
اللهم سنين كسنين يوسف. ٤١٨
اللهم صل على آل أبي أوفى. ٣٩
لتأخذوا مصافكم. ٥٢٦،٥٦٩
لم يرم حمص. ١٥٦
لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر
بينهما في ذلك ولد لم يضره الشيطان أبدا. ٥٥٥
ليس الأخوان إخوة في لسان قومك. ٤٠٢
ليس في الخضراوات صدقة. ٤٣١،٤٣٢
ما أنا لأدعهما. ٦٩٠
ماترك رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة. ١٤٧
المؤمن إذا حدث صدق. ٤٨
مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين. ٣٣٤
من أكل من هذه الشجرة فلا يغشانا. ٥٧٥
من يدعوني فأستجيب له. ٦٩٦
من يطل هن أبيه ينتطق به. ٢٣٨
من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه ٦٤١
نسألك سيرة العمرين. ٣٢٥
نهى عن قيل وقال. ٦٩
قال يارسول الله: وإن زنى وإن سرق ، قال: وإن. ٥٨٣
والذي نفس محمد بيده لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا. ٧٥٠
ياحسنان، ياحسينان. ٣٢٦

فهرس الأمثال

أعط القوس باريها	١٣ ، ٢٢٧
التقت حلقتا البطان	٧٥٩
تسمع بالمعيدي خير من أن تراه	٩٨ ، ٧٠٧
الجواد قد يعثر	١٢٥
الخال أحد الأبوين	٣٢٧
الكذوب قد يصدق	١٢٥
القلم أحد اللسانين	٣٢٧
قلة العيال أحد اليسارين	٣٢٧
مالي بهذا الأمر يدان	٣٣٧
من أشبه أبه فما ظلم	٥٢٠
من يطل هن أبيه ينتطق به	٢٣٨

فهرس الأقوال والأساليب

أخطب ما يكون الأمير قائما ٢٧١
أدخلت القلنسوة في الرأس ٢٣
أدخل القبر زيدا ٢٣
ادخلوا الأول فالأول ٤٤
اذهب بذي تسلم ١١٤
استأصل الله عرقاتهم ٤٣٨
أعجبني كون زيد أخاك ٣٦
أكلت لحما سمكا تمرا ٢٦٧
أمس بخير ١٩١
أمسنا طيب ١٨٩
إن احمر البسر آتك ٥٧٧
إن تكلم الحجر آتك ٥٧٧
إن طلعت الشمس جئتك ٦١٧
انظر الى كيف يصنع زيد ٥٩٩
ان كنت عبدي فأطعني ٥٧٨
أوثقت العبد لا يفر ٦٧١
أيمن الله ١٥٤ ، ١٧١
برق نحره ٣٢٣
تأبط شرا ٣٩٦
جاء القوم الجماء الغفير ١٥
جئت ولما ٥٦٣
جعلته في متى كيس ٥٩٠
حسبك من الحديث فينام الناس ٦٩٢
حسبك ينم الناس ٦٦٤
حسن بسن ٩٣
خرجت فإذا الأسد ٦٤٧
خرق الثوب المسمار ٢٤
خلق الله الزمان ٨٩
درهم ضرب الأمير ٥٦
ذاك الضبعة العرجاء ٣٣٠
ذهبت بعض أصابعه ٨٠
ذهب كأمس الدابر ١٨٩
ذهب لنا أمس طيب ١٨٨
رأيت الفَضَل ٣١٣
ربطت الفرس لا ينفلت ٦٧١
رحبتكم الطاعة ٤٧٩
رمح صدق ٤٨
زيد اضربه ٥١٣

سبحان الله ١٥٤
سبحان الله محمد ومحمد في يوم ٣٤١
سرت حتى أدخل ٦١٢
سرت حتى أدخل البلدة ٦٧٧ ، ٧٣٦
سرت حتى أدخل المدينة ٦٧٧
سمعت لغاتهم ٤٣٨
شرب البعير حتى يجيء يجر بطنه ٦٨٢
صدق في الحرب والأمر ٤٨
صمنا من الشهر خمسا ٨٠
ضربت زيدا مثل ضرب الأمير ٤٨٤
عرضت الحوض على الناقة ٢٤
عصبت العلباء بالعود ٢٣
عرفت زيدا أبو من هو ٥٩٩
على كيف تبيع الأحمرين ٥٩٩
فرس صدق ٤٨
فلان لغوب أتته كتابي فاحتقرها ٤٨٢
قد كان من مطر ١٣١
قراءتك وتحفظ خير من جلوسك ٧٠٥
كل غد يصير أمسا ١٨٨
كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٠٠
لا أرينك هنا ٦٦٦
لا تأكل السمك وتشرب اللبن ٦٩٧ ، ٦٩٨
لا تأكل سمكا وتشرب لبنا ١٤٧
لا تسألوه يجبكم بما تكرهون ٦٦٥
لا تدن من الأسد فيأكلك ٦٩٦
لألزمنك أو تعطيني حقي ٧٠٠ ، ٧٠١
لألزمنك أو تقضيني حقي ٦٧٧ ، ٧٣٧
لا قود في المثقل ولو رماه بأبا قبيس ٢٦٠
لتعن بحاجتي ٥٦٨
لعل الله ٣٧٢
لما أسلم زيد دخل الجنة ٥٥٧
ما أحسن زيدا ٥٨٥
ما أحسن وجوههما ٤٠٢
ما جاءني من أحد ١٣١ ، ١٣٣
ما قام من أحد ١١٣
مررت برجل معه صقر صائدا به غدا ٦٠٩
مررت بما معجب لك ٥٨٥
مررت بمن معجب لك ٢٠٠
مرض حتى لا يرجونه ٦٨٢

من زيد ؟ ١٥١ ، ١٦٢

من زيدا ؟ ١٥١ ، ١٦٢

من زيد ؟ ١٥١ ، ١٦٢

ندم إبليس ولما ينفعه الندم ٥٦١

نرجس الدواء ٥٣٨

نسألك سيرة العمرين ٣٢٥

هؤلاءِ قومك ١١٢

هذا درهم ضرب الأمير ٣٤٣

هذه عرفات مباركا فيها ١٠٦ ، ٤٤٣

هما خليلانُ ٣٥٨

هو ابن عمي دِنيا ٤٨٠

هو يوامر نفسيه ٣٣٧

يرنأ الشيء ٥٣٨

فهرس الأشعار.

القافية.	البحر	القائل	الصفحة
		-الهمزة-	
الهيجاءَ	الكامل	.....	٧١٢
وظباءَ	الخفيف	الأخطل	٦٣٠
لقاؤُها	الطويل	الفرزدق	٤٧٥
دواءُ	الوافر	مسلم بن معبد الوالبي	٥٥١،١١٤
واللقاءُ	"	الحطيئة	٦٩٨
المراءُ	"	.....	٥٤٧
وماءُ	"	حسان بن ثابت	٤٧٣
عناءُ	الخفيف	أبو زبيدالطائي	١٦٦
بلاءُ	"	الحارث بن حلزة اليشكري	١٥
بقاءِ	"	أبوزبيد الطائي	١٠٤
		- الباء-	
أركبْ	مخلع البسيط	.....	٦٦
مركبْ	" "	.....	٦٦
المحجّبا	الطويل	.....	٢٠
إرْهابا	البسيط	.....	٦٤٠
أجيبُ	الطويل	عروة بن حزام، أو غيره	٧٠٥
لحبيبُ	"	ابن الدمينة	٦٢٦
تريبُ	"	.....	٢٤٥
نصيبُ	"	.....	٥٧٠
وتغيبُ	"	حميد بن ثور الهلالي	٣٥٦
أقاربُه	"	الفرزدق	٧٦٨
مناسبُه	"	بشر بن المهلب	٢٥٧
واكتئابُها	"	أبوذؤيب الهذلي	٤٣٨
عيوبُها	"	الفرزدق	٢٢٦
العربُ	البسيط	جرير	٧٣٩
آرابُ	"	ابن لبُون	١٦٦
سرحوبُ	"	امرؤالقيس، أوغيره	١٢٥
مسكوبُ	"	.....	٣٢٧
يصيبُ	الوافر	.....	٦٨٩
مطلبُ	المنسرح	ابن قيس الرقيات	٢٢٩
ولا أبِ	الطويل	عامر بن الطفيل العامري	٧٤٠
تعجبِ	"	الرعيني	١٢٧
نحطبِ	"	امرؤالقيس	٧٢٩
راكبِ	"	حاتم الطائي	١٤
قريبِ	"	المتنبي	٣٧٦

نقابِها	البسيط	الجزولي	٨
حجابِها	"	"	٨
ترابِها	"	"	٨
على تربِ	"	بعض الطائيين	٧٠٦
للخرابِ	الوافر	علي بن أبي طالب، أوغيره	٧٠٤
فارغبِ	الكامل	النمر بن تولب	٦١٨
		- التاء-	
الصوتُ	البسيط	رُويشد الطائي، أوغيره	٤٨٢
شمالاتُ	المديد	جذيمة بن الأبرش	٧٥٣
سننتُ	الوافر	قصي بن كلاب	٢٦٣
الأساةُ	"	.....	٥١٥
الطلحاتِ	الخفيف	ابن قيس الرقيات	٣٩٥، ٤٦٢
		-الجيم-	
تأجّجا	الطويل	عبيدالله بن الحر	٦٥٢
أن يلِجا	البسيط	محمد بن بشير الخارجي	٧٣٠
نئيجُ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٩٠
		-الحاء-	
فأستَريحا	الوافر	المغيرة بن حبناء	٦٥٥
الطوائحُ	الطويل	نهشل بن حري، أوغيره	٥٦٨
سبوحُ	"	.....	٤٦٥
صحيحُ	الوافر	أبو ذؤيب الهذلي	١٠٥
تَستريحي	"	عمرو بن الإطنابة	٦٦٣
الطلاحِ	م. الكامل	القاسم بن معن	٧٢٨
		-الدال-	
فاعبدا	الطويل	الأعشى	٢٨١، ٧٦٠
مشرّدا	"	.....	٥٢
مُردا	"	الصمة القشيري	٤١٨، ٤٨٧
أُسدا	"	عمر بن أبي ربيعة	٤٧٥
المولّدا	"	الأخطل	٧٤١
مَن عددا	البسيط	.....	٢٠٠
الشرّدا	"	عبد مناف بن ربع الجربي	٦٠٤
رَشدا	"	.....	٧٢٨
ويَدا	"	.....	٧٢٨
أَحدا	"	.....	٧٢٨
ولا عضُدا	"	.....	٤٢١
الجِلدا	"	عبد مناف بن ربع الجربي	٣١٢
تُضهدا	الكامل	.....	٣٧٧

محمدُ	الطويل	حسان بن ثابت	١٣٤
شهودُ	"	قيس بن سعد بن عبادة	٦٨٦
أريدُها	"	خليج الأعيوي	٢٥٧
أبتردُ	البسيط	عروة بن أذينة	٦٢٠
الحسدُ	"	أبوتمام	٦٦
كادُوا	"	الطرماح	٦٨٤
يسودُ	الوافر	أنس بن مدرك الخثعمي	٥١١
مزيدُ	الكامل	عوية بن سلمى الضبي	٦٢٦
بالوجدِ	الطويل	.....	٧٤٠
أرفدِ	"	طرفة بن العبد	٦٣٣
وكأن قدِ	"	.....	٥٦٣
موقدِ	"	الحطيئة	٥٨٩، ٦٥٢
خالدِ	"	الأشهب بن رميلة، أوغيره	٤٢٠
مخلدِ	"	طرفة بن العبد	٤٧٤
محمدِ	"	.....	٢٦٠
الشأدِ	البسيط	النابغة الذبياني	٢٢٦
أجدِ	"	" "	٢٨
الجسدِ	"	.....	٦٩٦
البلدِ	"	الراعي النميري	٧٣١
لفردِ	الوافر	عمرو بن معديكرب	٦٩٠
وغادِ	"	.....	٧٤٢
زيادِ	"	قيس بن زهير العبسي	٢١٩، ٤٧٠، ٥٤٩، ٧٤٤
أسيدِ	"	.....	٣٧٣
وكأن قدِ	الكامل	النابغة الذبياني	٥٦٣
ومحمدِ	"	الفرزدق	٣٤١
هدادِ	"	.....	٤٨٤
بفسادِ	"	الأسود بن يعفر	٦٠٤
الأسدِ	المنسرح	الفرزدق	٣٥٩
والوريدِ	الخفيف	أبوزبيد الطائي	٦٣٩
حدادِها	المتقارب	الأعشى	٥٦٢
		-الراء-	
البصرْ	"	ابن عنقاء الفزاري	١٣٨
الدثرْ	الطويل	امرؤ القيس	٣١١
اعتذرْ	"	لبيد	٢٠٧
بكُرْ	"	.....	٣١١
إبرْ	الرمل	عدي بن زيد	٢٧٨

النمرُ	المتقارب	امرؤ القيس	٣٦٠
كوثرا	الطويل	المخبل السعدي	٤٥٨
فعرعرا	"	امرؤ القيس	١٣٧
أثرا	البسيط	عمرو بن أحمر الباهلي	٦٨٣
حذرا	"	.....	٥٩٢
وتستطارا	الوافر	عنترة	٣٧٤
افتقارا	"	الفرزدق	٥٨٦
عمارا	"	عنترة	٣٧١
ومعصرُ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٧٩
القطرُ	"	ذو الرمة	١١٥
منظرُ	"	كثير عزة	٧٣٢
القصائرُ	"	" "	١٩٤، ٢١٥
البحاترُ	"	" "	١٩٤، ٢١٥
تدابرُ	"	لبيد	٦٣١
حازرُ	"	ذو الرمة	٦١٣، ٦٤٤
قصيرُ	"	كثير عزة	٢١٥
دارُها	"	أبو ذؤيب الهذلي	٥٣٠
جارُها	"	" "	٥٣٠
صدورُها	"	نهشل بن حري	٥١٩
ولا سخرُ	البسيط	أعشى باهلة	٣٤
البقرُ	"	أنس بن مدرك الخثعمي	٧٠٧
ولا عمرُ	"	جرير	٣٢٦
جارُ	"	يزيد بن حمار السكوني	٦٨٠
يختارُ	"	" " "	٦٨٠
نارُ	"	الخنساء	٣٠
صورُ	"	إبراهيم بن هرمة	٢٤٤
فأنظورُ	"	" "	٢٤٤
ساروا	الوافر	.....	٦٩٣
مقاديرُها	المتقارب	الأعور الشني	٥٠
لليسرِ	الطويل	.....	٦٦٧
النشرِ	"	.....	٧٤١
بمغمرِ	"	زهير بن مسعود الضبي	٦٢٤
بالسحرِ	البسيط	تميم بن أبي بن مقبل	٢٤
ذا بصر	"	منصور التميمي	٤
والسمرِ	"	كامل الثقفي، أوغيره	١١٦
بالجارِ	"	.....	٥٤٩
بمقدارِ	"	الأخطل	٦٦٨

فزارِ	الوافر	الكميت بن ثعلبة	٣٧٤
الذكورِ	"	قطيب بن سنان الهجيمي	٤١٨
الغزيرِ	"	.....	٥١٦
الذعرِ	الكامل	زهير بن أبي سلمى	٢٠٢
المئزرِ	السريع	الأقيشر الأسدي، أوغيره	٢٣٨، ٢٦٠
		-الزاي-	
عنزُ	الطويل	.....	٣٦١
		-السين-	
خامسُ	الطويل	أبونواس	٣٨٨
المجلسُ	الكامل	العباس بن مرداس	٥٩٢
الأنفسُ	"	" "	٥٩٢
سدوسِ	الطويل	السرادق السدوسي	٢٣٩
نفسِ	المديد	ابن قيس الرقيات	٦٨٥
مختلسِ	"	" "	٦٨٥
يقبسِ	الكامل	المرار الفقعسي، أوغيره	١٨٣
المخلسِ	"	" "	٧٣، ١٨١
مؤوسِ	السريع	الأفوه الأودي	٦٤٥
خليسِ	"	" "	٦٤٥
بئيسِ	"	" "	٦٤٥
الفرسِ	المنسرح	طرفة بن العبد	٥٢٩، ٥٥٠، ٧٢٥، ٧٦٥
		-الصاد-	
الأحاوصا	الطويل	الأعشى	٣٩٢
		-الضاد-	
مراضُها	"	الشماخ بن ضرار	٢٢٦
		-العين-	
وتخدعا	"	جميل بن معمر العذري	٦٨٥
ينفعا	"	قيس بن عمرو النجاشي	٧٥٣
المقنعا	"	جرير	٦٧٥
والوجعا	البسيط	الأعشى	٣٨
مضطجعا	"	"	٣٨
سمعا	"	.....	٦٩٣
مُولَعا	الكامل	الأعشى	٣٩٣
مولَّعا	"	"	٣٩٣
معا	"	المتنبي	٣٢٥
رفعَه	المنسرح	الأضبط بن قريع	٧٦٤

وازعُ	الطويل	النابغة الذبياني	١١٤،١٧٣،١٩٨
بلاقعُ	"	لبيد	١٩٠
الطوالعُ	"	الفرزدق	٣٢٤
تباعُ	الوافر	عبيدة بن ربيعة	١٩٧
تجزعُ	الكامل	جرير	٣٣٦
مقزعُ	"	أبو ذؤيب الهذلي	١٤
البلاقعِ	الطويل	ذو الرمة	١٠٢،٢٠١
ولم تدعِ	البسيط	أبوعمرو بن العلاء	٧٤٤
سافعِ	الكامل	حميد بن ثور الهلالي	١٥٣
الملسوعِ	"	الشريف الرضي	٦٩٩
أمنعِ	المتقارب	العباس بن مرداس	٢٨٨
		-الغين-	
فرغوا	البسيط	.....	٤٣
بلغوا	"	.....	٤٣
		-الفاء-	
دنفْ	الطويل	.....	٢٧٩
وقفا	م. الرمل	الرعيني	٧٥٦
عرفا	"	"	٧٥٦
وردفا	الخفيف	ابن حيوس	٣٧٠
نطفُ	المنسرح	عمرو بن امرئ القيس، أوغيره	٤٢٠
الشفوفِ	الوافر	ميسون بنت بحدل الكلبية	٧٠٣،٧٠٦
شافي	الكامل	بنت مرة بن عاهان الحارثي	٧٥٣
		-القاف-	
الحلقَه	المنسرح	.....	٧٣٢
ناعقُه	الطويل	الراعي النميري	٤٧٧
رواهقُه	"	.....	٤١٩
يعشقِ	الكامل	الكميت بن زيد الأسدي	٦١٠
للتلاقي	الخفيف	عبدالله بن همام السلولي	٥٩٥
		-الكاف-	
شمالكا	الطويل	.....	٦١٥
ولا ملكُ	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٥٧٣
		-اللام-	
المعلّ	الرمل	لبيد	٢٩٤
تملْ	"	كعب بن جعيل التغلبي	٥٨٢
الحجلْ	المتقارب	.....	٣١٢
الرجلْ	"	.....	٣١٣

جلا	الطويل	الشاطبي	٧١
تعزلا	"	"	٢٧٣
فاعلا	"	.....	٥٩٣
قد فعلا	البسيط	.....	٦٥٧
ملا	"	ابن الحاجب	٥٣
عدلا	"	"	٥٣
تبالا	الوافر	حسان بن ثابت، أو غيره	٥٢٨،٥٧٠
طوالا	"	.....	٤٧٦
الأغلالا	الكامل	الأخطل	٣٥٩
أولا	المتقارب	محمود الوراق	١٦١،٥١٦
قليلا	"	أبو الأسود الدؤلي	١٤٢
وأجملُ	الطويل	.....	٧٣٠
مرملُ	"	.....	٦٩٥
فيكملُ	"	.....	٦٨٦
تغولُ	"	جرير	٢٢٩
زائلُ	"	لبيد	٧٧
عاجلُ	"	.....	٢٢٨
الأناملُ	"	.....	٧٣٩
جاهلُ	"	زهير بن أبي سلمى، أوغيره	٦١٧
لا يحاولُ	"	.....	٥٩٦
وطبولُ	"	المتنبي	٤٨٣
أوائلُه	"	.....	١٦٦
داخلُه	"	حاتم الطائي، أوغيره	٦٨٤
يعادلُه	"	.....	٧٠٨
يقولُها	"	.....	٢٥٤
مناديلُ	البسيط	عبدة بن الطبيب	١١٨
وتأميلُ	"	" " "	٥٠٢
تنويلُ	"	كعب بن زهير	٧٤١
الثقيلُ	الوافر	.....	٥١٥
قبولُ	"	.....	٥١٥
يتذللُ	الكامل	الفرزدق	١٨٣
إسحلِ	الطويل	امرؤ القيس	٢٣٣
تنزلِ	"	أمية بن أبي عائذ الهذلي	٥٩١
فحوملِ	"	امرؤ القيس	١٠٧،٢٨١
تؤهلِ	"	ذو الرمة	٥٤٨
وتجهلِ	"	الحطيئة، أوغيره	٦٩٨
مهلهلِ	"	الحطيئة	١٩

ونائلي	الطويل	أبوالطمحان القيني	٤٥٩
الرواحلِ	"	امرؤ القيس	٥١
المفاصلِ	"	ذو الرمة	٤٦٣
الأفاضلِ	"	الأحوص الأنصاري	٢٥٣
عواملِ	"	أبوذؤيب الهذلي	١١
باهلِ	"	أبوطالب	٧٤٩
برسولِ	"	كثير عزة	٣٨
والجدلِ	البسيط	الفرزدق	٩٧
بلا أملِ	"	المتنبي	٤٦
بالآلِ	"	أبوقيس بن الأسلت، أوغيره	١٧٥
أوقالِ	"	" " " "	١٧٥
العساقيلِ	البسيط	كعب بن زهير	٢٤
المقبلِ	الكامل	حسان بن ثابت	٦٨٢
فتجملِ	"	عبد قيس البرجمي، أو غيره	٦١٨
واغلِ	السريع	امرؤ القيس	٣٠٤، ٧٣٨
الجبالِ	الخفيف	الأعشى	٧١٤
وغالِ	المتقارب	.....	٤٢
المعالي	"	.....	٤٢
		-الميم-	
بخلافهم	الكامل	.....	٨١
أوصافهم	"	.....	٨١
عصمْ	المتقارب	الأعشى	٢٧٨
دما	الطويل	حسان بن ثابت	٤٦٢
الدما	"	الحصين بن الحمام المري	٣٧٩
ويكرما	"	.....	٢٨١
مطعما	"	حسان بن ثابت	٤٧٧
علقما	"	الحصين بن الحمام المري	٧٠٠، ٧٠٥، ٧٠٧
لصمما	"	المتلمس الضبعي	٣٦٤
مغنما	"	حاتم الطائي	٧٥٢
فدعاهما	"	عمرة الخثعمية، أوغيرها	٤٢٢
إقداما	البسيط	.....	٣٢٨
مداما	الوافر	الأعشى، أوغيره	١١٤
الحراما	"	.....	٣٦٠، ٤٢١
الطعاما	"	شمير بن الحارث ، أوغيره	٦٥
كلاما	"	.....	٧٣
تستقيما	"	زياد الأعجم	٧٠١
ودما	الرمل	.....	٣٧٩
أصلمُ	الطويل	أبوخراش الهذلي	٢٢٨

الجراضمُ	الطويل	الفرزدق، أوغيره	٥٧٣
عقيمُ	"	هوبر الحارثي	٣٦٤
قدمُه	المديد	طرفة بن العبد	١٨١
تضطرمُ	البسيط	.....	٦٨٣
الحرامُ	الوافر	النابغة الذبياني	٦٥٥
سنامُ	"	" "	٦٥٥
الحسامُ	"	الأحوص الأنصاري	٦٣٥
السلامُ	"	" "	١١٢
الخيامُ	"	جرير	٥٨٩
شريمُ	"	.....	٣٧٣
مقيمُ	"	أمية بن أبي الصلت	٢٥٥
عظيمُ	الكامل	أبوالأسود الدؤلي، أوغيره	٦٩٧،٧٣٦
حمامُها	"	لبيد	٧٠١
عمِ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٤٩١
تظلمِ	"	المخبل السعدي	٥٤٨
يظلمِ	"	زهير بن أبي سلمى	٧٤٣
تعلمِ	"	" " " "	٥٨٧
العمائمِ	"	الفرزدق، أو غيره	١٨٤،٤٧٨
دراهمِ	"	.....	٧٤٠
رجامِ	"	الفرزدق	٢٦٥
الذامِ	البسيط	عصام بن عبيد الزماني	٣٤٠
حذامِ	الوافر	ديسم بن طارق، أو غيره	١٩٦
السلامِ	"	النابغة الذبياني	١٩٧
لم تحرمِ	الكامل	عنترة	٥٨٤
وإن لمِ	"	إبراهيم بن هرمة	٥٦٤
بالغيلمِ	"	عنترة	٣٣٦
تهمي	"	طرفة بن العبد	٥٤
ذي أقدامِ	"	امرؤ القيس	٣٣٧
بالميسمِ	السريع	ضمرة النهشلي	١١٨
الكرمِ	المنسرح	بعض طيء	٦٠
الأعكامِ	الخفيف	الكميت بن زيد	٤٥٦
		-النون-	
أصابنْ	الوافر	جرير	١٠٩
الخيامُنْ	"	"	١٠٩
الأيامِنْ	الكامل	"	١٠٩
سننْ	الرمل	.....	٦٩٥
ترجمانْ	السريع	عوف بن محلم الخزاعي	٥٤
أنكرنْ	المتقارب	الأعشى	٢٩١

كانا	الطويل	الرعيني	٤٠٠
بانا	"	"	٤٠٠
قشوانا	"	"	٤٠٠
ضحيانا	"	"	٤٠٠
ندمانا	"	"	٤٠٠
كلانا	"	معروف الدبيري، أوغيره	٦٦٩
المجينا	البسيط	.....	٢٢٥
آمينا	"	قيس بن الملوح، أوغيره	٦٩
مدفونا	"	الأخضر اللهبي	٢٢٥
الأبينا (١)	الوافر	.....	٢٦١
الأبينا (٢)	"	.....	٢٦١
آخرينا	"	فروة بن مسيك	٥٨٠
وأحمرينا	"	الكميت، أوغيره	٣٩٨
عينا	"	ابن أحمر	٤٢٥
الحنينا	"	.....	٢٦٣
مقتوينا	"	عمرو بن كلثوم	٤١٢
إيانا	الكامل	كعب بن مالك، أوغيره	٢٠٠
حبلانا	الهزج	ابن مالك	٤٠٠
ضحيانا	"	"	٤٠٠
مصانا	"	"	٤٠٠
نصرانا	"	"	٤٠٠
سنه	م. الرمل	الإمام الشافعي	٤٤
أحسنه	"	" "	٤٤
بالأبينا	المتقارب	زياد بن واصل السلمي	٢٦١
المسلمينا	الخفيف	.....	٥٢٦
دفنوا	البسيط	قعنب بن أم صاحب	٦٤٠
المحزونُ	الخفيف	أبوطالب	١٦٥
الجبانِ	الطويل	امرؤ القيس	٦٤٦
بمكانِ	"	تميم بن أبي بن مقبل	٧٢٩
لتمكينِ	"	محمد بن علي البيري	١١١
بالنونِ	"	" " " "	١١١
اللينِ	"	" " " "	١١١
بلبانِها	"	أبوالأسود الدؤلي	٦٣٢

(١) عن فعل الأبينا.

(٢) فعله فعل الأبينا.

وهنِ	البسيط	إبراهيم بن هرمة	٢٣٩
جماليـنِ	"	عمرو بن العداء الكلبي	٣٣٣
مثلانِ	"	حسان بن ثابت، أوغيره	٧٢
وإخوانِ	"	أبوتمام	٢٣٧،٤٨
داعيانِ	الوافر	دثار بن شيبان النمري	٦٩٧
وديني	"	المثقب العبدي	٢٢
البرينِ	"	الطرماح	٤١٥
من عرينِ	"	جرير	٤١٤
آخرينِ	"	"	٤١٤
الكرينِ	"	الطرماح	٤١٥
اليقينِ	"	علي بن بدال، أوغيره	٣٧٨،٣٧٧
يقيني	"	المثقب العبدي	٤١٤
الأربعينِ	"	سحيم بن وثيل	٤١٤
اثنينِ	م.الرمل	الفرزدق	٣٧٦
الكليتينِ	" "	"	٣٧٦
الحضينِ	" "	"	٣٧٦
بالأبينِ	" "	"	٣٧٦
بجلجلانِ	" "	وضاح اليماني	٥٢٠
عينينِ	الخفيف	الحريري	٣٢٧
بالإحسانِ	"	.....	٨٦
الأزمانِ	"	.....	٥٩٦
		-الهاء-	
من هوه	المتقارب	حسان بن ثابت	٣١٨
فواديها	البسيط	الحطيئة	١٣
رضاها	الوافر	القحيف العقيلي	٦٢٢
ذووها	"	كعب بن زهير	٢٥٢
اباها	م.الكامل	الشريف الرضي	٣٧٦
ذووه	م.الرمل	أبوالعتاهية	٥٣٧،٢٥٢
ومكنهُ	السريع	.....	١١١
فعينهُ	"	.....	١١١
يفنيه	البسيط	.....	٦٩٣
		-الياء-	
متراخيا	الطويل	النابغة الجعدي	٤٧٥
اهتدى ليا	"	قيس بن الملوح	٢٢٦
خاليا	"	ذو الرمة	٧٣
لما بيا	"	" "	٧٣
بكى ليا	"	كثير عزة	٦١٢

ماهيا	الطويل	جميل بن معمر	٧٣٠
كما هيا	"	" " "	٧٣٠
يحيا	مخلع البسيط	الرعيني	٤
يحيى	" "	"	٤
الصحاريا	الهزج	الوليد بن يزيد	٤٥٣،٤٥٢
وسربالية	السريع	عمرو بن ملقط الطائي	٥٨٧
		-الألف اللينة-	
من بكى	الطويل	متمم بن نويرة	٥٧٠
عسى	البسيط	ابن جابر	١٦٦

فهرس الأرجاز

الباء

كأن خصييه إذا ماجبى	هند بنت أبي سفيان	٣٧٤
دجاجتان تلقطان حبا	" " " "	٣٧٤
لقد خشينا أن نرى جدبا	رؤبة، أوغيره	٣١٧
في عامنا ذا بعدما أخصبا	" "	٣١٧
مثل الحريق وافق القصبا	" "	٣٠٨
جارية من قيس ابن ثعلبه	الأغلب العجلي	١٩
كأنها حلية سيف مذهبه	" "	١٩
عجبت والدهر كثير عجبه	زياد الأعجم	٣١٥،٢٤٧
من عنزي سبني لم أضربه	" "	٣١٥،٢٤٧
والله ماليلي بنام صاحبه	القناني	١١٣
ولا مخالط الليان جانبه	"	١١٣
العلم شيء حسن فكن له ذا طلب	سهل بن مالك	٤٥
فابدأه بالنحو وخذ من بعده بالأدب	" " "	٤٥
فإن أردت أن ترى جاها وعز منصب	" " "	٤٥
فاقرأ أصول مالك واحفظ أصول المذهب	" " "	٤٥
فإن قال مالك سلسلة من ذهب	" " "	٤٥
واعمل بما رتبته تحظ بأعلى الرتب	" " "	٤٥
قد ضبطت أصول علم الأدبِ	الشريشي	٣
واختصرت مافي طوال الكتبِ	"	٣
ترتج ألياه ارتجاج الوطب	.....	٣٧٣
أعوذ بالله من العقراب	.....	٢٤٥
الشائلات عقد الأذناب	.....	٢٤٥

التاء

صارت قلوب القوم عندالغلصمت	أبوالنجم العجلي	٣٠١
وكادت الحرة أن تدعى أمت	" "	٣٠١
وحى لها القرار فاستقرت	العجاج	٣٣
يارب لا تبق من البنات	.....	٤٤٨
بنتا ولا أختا من الأخوات	.....	٤٤٨
ياويح أمَّيه وويح خالتِه	.....	٣٣٠
عل صروف الدهر أودولاتها	.....	٦٩٥
يدلننا اللمة من لماتها	.....	٦٩٥
فتستريح النفس من زفراتها	.....	٦٩٥،٤٦٣

الجيم

فاحذر ولا تكثر كريا أهوجا	.....	٧٤٢
علجا إذا ساق بنا عفنججا	.....	٧٤٢
إن تأتني وقد ركبت أعوجا	.....	٦٤٩
أرسل فيها فارسا سفنجا	.....	٦٤٩

خالي عويف وأبو علج	بدوي	٣٠٧
المطعمان اللحم بالعشج	"	٣٠٧
وفي الغداة قطع البرنج	"	٣٠٧
الحاء		
إني أقود جملا ممراحا	الفرزدق	١٤٠
ذا قبة مملوءة أحراحا	"	١٤٠
ياناق سيري عنقا فسيحا	أبوالنجم العجلي	٦٩١
إلى سليمان فنستريحا	" "	٦٩١
الدال		
لا ترتجي حين تلاقي الذائذا	.....	١٢
أسبعة لاقيتهم أم واحدا	.....	١٢
أريت إن جاءت به أملودا	رؤبة، أوغيره	٧٥١
أقائلن أحضروا الشهودا	" "	٧٥١
ياحب ليلى لا تغير وازدد	.....	٢٨
وانم كماينمي الخضاب في اليد	.....	٢٨
الراء		
من أي يومي من الموت أفر	علي بن أبي طالب،	٧٢٥،٥٥٠
أيوم لم يقدر أم يوم قدر	أوغيره	٧٢٥،٥٥٠
أنا ابن ماوية إذ جد النقر	عبيدالله بن ماويه،	
	أو غيره	٣١١
لا تتركني فيهم شطيرا	.....	٧٢٠
إني إذن أهلك أو أطيرا	.....	٧٢٠
من أجل ذاك لقبت بالدرة	الشريشي	٣
واشتهرت في الناس أي شهرة	"	٣
أنا الذي سمتن أمي حيدره	علي بن أبي طالب	٦٥٨
لكونها في حجمها صغيرة	الشريشي	٣
جليلة في قدرها كبيرة	"	٣
ياجعفر ياجعفر ياجعفر	أعرابي	٤٤٨
إن أك دحداحا فأنت أقصر	"	٤٤٨
قلت لبواب لديه دارها	منظوربن مرثدالأسدي	٥٧٠،٢٦٣
تئذن فإني حمؤها وجارها	" " "	٥٧٠،٢٦٣
أنا أبوالنجم وشعري شعري	أبوالنجم العجلي	٦٥٧
على مرور الدهر والأعصار	الشريشي	٣
وحيثما حلت من الأمصار	"	٣
السين		
لقد رأيت عجبا مذ أمسا	العجاج	١٨٧
عجائزا مثل السعالى خمسا	"	١٨٧
يأكلن ما في بيتهن همسا	"	١٨٧
لا ترك الله لهن ضرسا	"	١٨٧

ياليلة من ليلة القوارس	.....	٢٢٩
ليست من الليالي الحنادس	.....	٢٢٩
مرت بنا أول من أموس	.....	١٨٨
تميس فينا ميسة العروس	.....	١٨٨
العين		
ياليتني فيها جذع	دريد بن الصمة	٢٧١
أخب فيها وأضع	" "	٢٧١
أما ترى حيث سهيل طالعا	.....	١٨٢،١٨٤،٤٧٨
ياأقرع بن حابس ياأقرع	عمروبن خثارم البجلي	٦٤٧،٦٤٩
إنك إن يصرع أخوك تصرع	" " "	٦٤٧،٦٤٩،٦٥٠
ياليت شعري والمنى لا تنفع	.....	١١٦
هل أغدون يوما وأمري مجمع	.....	١١٦
خذها وأنا ابن الأكوع	سلمة بن الأكوع	٦٥٨
الفاء		
كأن أذنيه إذا تشوفا	الراجز العماني	٤٧٦
قادمة أو قلما محرفا	" "	٤٧٦
القاف		
كأن أيديهن بالقاع القرق	رؤبة بن العجاج	٢٢٥
أيدي جوار يتعاطين الورق	" "	٢٢٥
كأن منهاحيث تلوي المنطقا	.....	١٨٣
حقفانقاما لا على حقفي نقا	.....	١٨٣
إذا العجوز غضبت فطلق	رؤبة بن العجاج	٥٧٤،٧٤٤
ولا ترضاها ولا تملق	" "	٥٧٤،٧٤٤
الكاف		
والله أسماك سما مباركا	القناني	١٣٦
آثرك الله به إيثاركا	"	١٣٦
أبيت أسري وتبيتي تدلكي	.....	٧٤٩
وجهك بالعنبروالمسك الذكي	.....	٧٤٩
كأن بين فكها والفك	منظوربن مرثدالأسدي	٣٣٩
فارة مسك ذبحت في سك	" " "	٣٣٩
ليث وليث في مجال ضنك	واثلةبن الأسقع،	٣٤٠
كلاهما ذو أشر وضحك	أوغيره	٣٤٠
اللام		
لوأن قومي حين أدعوهم حمل	.....	٥١٥
على الجبال الصم لارفض الجبل	.....	٥١٥
علمنا إخواننا بنو عجل	سوار الغنوي،أوغيره	٣١٢
شرب النبيذواصطفاقابالرجل	" " "	٣١٢

أعمل إذن إذا أتتك أولا	بعض نحاة سبتة	٧٢٢
وكان فعل بعدها مستقبلا	" " "	٧٢٢
واحذر إذا أعملتها أن تفصلا	" " "	٧٢٢
إلا بحلف أو نداء أو بلا	" " "	٧٢٢
فقربن هذا وهذا أزحله	أبو النجم العجلي	٣١٦
تبقلت في أول التبقل	" "	٣٣٣
بين رماحي مالك ونهشل	" "	٣٣٣
كأن خصييه من التدلدل	خطام المجاشعي، أوغيره	٣٧٤
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل	" " "	٣٧٤
إن تبخلي يا جمل او تعتلي	منظور بن مرثد الأسدي	٣٠٨
أوتصبحي في الظاعن المولي	" " "	٣٠٨
ببازل وجناء أو عيهل	" " "	٣٠٨
كأن مهواها على الكلكل	" " "	٣٠٩
الميم		
إذا قطعنا علما بدا علم	جرير	٣٠
أجلح لم يشمط وقد كاد ولم	.....	٥٦٤
ضخم يحب الخلق الأضخما	رؤبة بن العجاج	٣٠٩
نبئت أحماء سليمى إنما	.....	٢٥٦
باتوا غضابا يحرقون الأرما	.....	٢٥٦
فإنه أهل لأن يؤكرما	.....	٤٧٩
يحسبه الجاهل مالم يعلما	ابن حبابة اللص، أوغيره	٧٥٢
وما عليك أن تقولي كلما	.....	٤٧٢
سبحت أو هللت: يا اللهم ما	.....	٤٧٢
إني إذا ما حدث ألما	.....	٤٧٣
أقول: يا اللهم يا اللهما	.....	٤٧٣
أصبح ظمآن وفي البحر فمه	رؤبة بن العجاج	٢٦٥
باسم الذي في كل سورة سمه	رجل من كلب	١٣٥
قد وردت على طريق نعلمه	" "	١٣٥
يادار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي	العجاج	٧٨
فخندف هامة هذا العالم	"	٧٨
فرحمة الله مع السلام	الشريشي	٣
عليه من علامة إمام	"	٣
النون		
ياصاح ماهاج الدموع الذرفن	"	١٠٨
من طلل كالأتحمي أنهجن	"	١٠٨
قالت بنات العم: ياسلمى وإن	رؤبة بن العجاج	٥٨٣
كان عييا معدما؟ قالت: وإن	" "	٥٨٣
وقاتم الأعماق خاوي المخترقن	" "	١١٠

فهل لها أن ترد الخمس هلن	.....	١٠٩
فارقتهم ثم أعاض المنان	.....	٣٦٤
ابنان كالغصنان أي غصنان	.....	٣٦٤
ألقى عليك الهرم الأونانا	.....	٣٥٧
أعشق منها الجيد والعينانا	رؤبة، أوغيره	٣٥٧
ومنخرين أشبها ظبيانا	" "	٣٥٧
أصبح قيس خفش العينين	امرأة من فقعس	٣٦٨
علته ما تنقضي شهرين	" "	٣٦٨،٣٥٨
شهري ربيع وجماديين	" "	٣٦٨،٣٥٨
الهاء		
إن أباها وأبا أباها	رجل من بني الحارث،	٣٦٣،٢٦٠
قد بلغا في المجد غايتاها	أوغيره	٣٦٣،٢٦٠
الواو		
فعجلاها وادلواها دلوا	رؤبة بن العجاج	١٩٠
إن مع اليوم أخاه غدوا	" "	١٩٠
الياء		
نظمها الشيخ الإمام يحيى	الشريشي	٣
فذكره يبقى بها ويحيى	"	٣
متى أنام لا يؤرقني الكري	.....	٣٠٤
ليلا ولا أسمع أجراس المطي	.....	٣٠٤
الدرة المنظومة الألفية	الشريشي	٣
أجلما في الكتب النحوية	"	٣
الألف اللينة		
إنك يابن جعفر خير فتى	الشماخ	٢٩٨
وخيرهم لطارق إذا أتى	"	٢٩٨
ورب ضيف طرق الحي سرى	"	٢٩٨
صادف زادا وحديثا مشتهى	"	٢٩٨
إن الحديث طرف من القرى	"	٢٩٨
خالط من سلمى خياشيم وفا	العجاج	٢٥٠

فهرس الأعلام

الاسم | الصفحة

إبراهيم بن الحسين بن عبيدالله، أبوإسحاق: ٥

إبراهيم الخليل، عليه الصلاة والسلام: ٣٢٤

إبراهيم بن السري، أبوإسحاق الزجاج: ١٢ ، ١٣ ، ١١١ ، ١٣٢ ، ١٩١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٤٩٦ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٦٦ ، ٧٢٣، ٧٥٤

إبراهيم بن سفيان ، أبو إسحاق الزيادي: ٣٤٨ ، ٦٣١

إبراهيم بن علي بن هرمة: ٢٣٩

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، الأستاذ أبوإسحاق الإسفراييني: ٤٠٣

إبراهيم بن محمد بن عرفة، نفطويه، أبوعبدالله: ٤٠٢

إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أبوعمران: ٤٦٠

أُبي، رضي الله عنه: ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢

أثير الدين = محمد بن يوسف، أبوحيان الأندلسي

أحمد بن الحسين بن أحمد بن الخباز، أبوالعباس: ٤ ، ١٣ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٣٥٠ ، ٥١٤ ، ٥٤٣ ، ٧٣٣

أحمد بن الحسين ، أبوالطيب المتنبي: ٤٠ ، ٤٦ ، ٣٢٤ ، ٣٧٦ ، ٤٨٣

أحمد بن عمار التميمي، أبوالعباس المهدوي: ٦٦٧

أحمد بن المبارك بن نوفل الخرفي النصيبي: ٥

أحمد بن محمد بن بقية، أبوطالب العبدي: ٤٣٥

أحمد بن يحيى ، أبوالعباس ثعلب: ٢٠ ، ٣٥٣ ، ٤٧٦ ، ٦٨٨

أحمد بن يوسف بن مالك، أبوجعفر الرعيني: ١

ابن أحمر = عمرو بن أحمر الباهلي

ابن أبي الأحوص = حسين بن عبدالعزيز بن محمد القرشي الغرناطي، أبوعلي

الأحوص بن محمد الأنصاري: ٣٩٢

الأخفش = سعيد بن مسعدة المجاشعي، أبوالحسن

الأخفش الصغير = علي بن سليمان بن الفضل، أبوالحسن

الأخفش الكبير = عبدالحميد بن عبدالمجيد، أبوالخطاب

الأستاذ ، أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفراييني

الأستاذ أبو علي = عمر بن محمد الشلوبين

أبوإسحاق = إبراهيم بن السري الزجاج

إسحاق بن مرار، أبوعمرو الشيباني: ٣٥٨

الإسفراييني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، الأستاذ، أبوإسحاق

أسماء (في شعر): ٧٢٨
إسماعيل بن حماد، أبونصر الجوهري: ٨ ، ١٥ ، ٨٧ ، ١٦٧ ، ١٨٩ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢٥ ، ٤٥٩ ، ٥٦٠ ، ٧٦٨
أبوالأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو
أسيد بن جذيمة بن رواحة العبسي: ٣٧٣
الأصمعي = عبدالملك بن قريب ، أبوسعيد
ابن الأعرابي = محمد بن زياد ، أبوعبدالله
الأعرج = حميد بن قيس، أبوصفوان
الأعشى = ميمون بن قيس بن جندل، أبوبصير
أعشى باهلة = عامر بن الحارث بن رياح، أبوقحافة
أعشى قيس = ميمون بن قيس بن جندل، أبوبصير
الأعلم = يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري، أبوالحجاج
الأغلب العجلي (الأغلب بن عمرو بن عبيدة): ١٩
الأفوه الأودي = صلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف
الأقرع بن حابس (في شعر): ٦٤٧
إمام الحرمين = عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجويني، أبوالمعالي
امرأة العزيز: ٧٦٤
امرؤ القيس بن حجر الكندي: ١٣٦ ، ٢٣٣ ، ٢٨١ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣٣٧ ، ٦٤٥ ، ٧٣٨
أميمة (في شعر): ٥٣٠
الأمين بن الرشيد: ١٣٦
أمية بن أبي عائذ الهذلي: ٥٩١
ابن الأنباري = عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد ، أبو البركات
ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبوبكر
الأندلسي = القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر اللورقي
أنس بن مالك، رضي الله عنه: ٥٦٨
ابن إياز = الحسين بن بدر بن إياز بن عبدالله، أبومحمد
ابن بابشاذ = طاهر بن أحمد، أبوالحسن
البخاري = محمد بن إسماعيل، أبوعبدالله
بدر الدين بن مالك = محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك، أبوعبدالله
ابن برهان الأسدي = عبدالواحد بن علي بن عمر، أبوالقاسم
ابن بري = عبدالله بن برى بن عبدالجبار، أبومحمد
بشر بن عمرو المعلى: ٢٩٤

أبوالبقاء = عبدالله بن الحسين العكبري
بقراط الحكيم: ٤٣
أبوبكر، رضي الله عنه: ٣٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
بكر (في شعر): ٣١١
أبوبكر بن عبيدة: ٧٥٦
بكر بن محمد ، أبوعثمان المازني: ٢٤٤ ، ٢٦٧ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٥ ، ٦٣١ ، ٦٣٦ ، ٧٢٤
بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ممدوح ذي الرمة): ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٤٤
تماضر بنت عمرو السلمية، الخنساء: ٣٠
أبوتمام = حبيب بن أوس الطائي
توماالطبيب (في شعر) ٦٦
ثعلب = أحمد بن يحيى، أبوالعباس
الثمانيني = عمر بن ثابت بن إبراهيم، أبوالقاسم
جار الله = محمود بن عمر الزمخشري
جبريل، عليه السلام: ٦٦٠
الجراح بن عبدالله الحكمي: ٥٨٦
الجرجاني = عبدالقاهر بن عبدالرحمن، أبوبكر
الجرمي = صالح بن إسحاق، أبوعمر
جرول بن أوس، الحطيئة: ١٣ ، ١٩
جرير بن عطية الخطفي: ٣٠
الجزولي = عيسى بن يللبخت ، أبوموسى
جعفر (اسم امرأة في شعر): ٤٤٨
ابن جعفر (في شعر): ٢٩٨
أبوجعفر = يزيد بن القعقاع القارى
أبوجعفر المنصور: ٥٤٩ ، ٧٢٥
جُمْل (في شعر): ٨٦ ، ٣٠٨
ابن جني = عثمان بن جني، أبوالفتح
أبوجهل = عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي
الجوهري = إسماعيل بن حماد ، أبونصر
أبوحاتم = سهل بن محمد بن عثمان السجستاني
حاتم بن عبدالله بن سعد الطائي: ٦٨٤
ابن الحاجب = عثمان بن عمر، أبوعمرو

حار (في شعر): ٥٧٣
الحارث بن حلزة: ١٥
الحارث بن سدوس (في شعر): ٢٣٩
حبيب بن أوس الطائي، أبوتمام: ٤٨ ، ٢٣٧
الحجاج بن يوسف الثقفي: ٣٤١
حذام (في شعر): ١٩٦
حرملة بن المنذر القحطاني، أبوزبيد الطائي: ١٠٤
الحريري = القاسم بن علي ، أبومحمد
حسان بن ثابت الأنصاري: ٤٦٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٦٨٢
أبوالحسن = سعيد بن مسعدة المجاشعي، الأخفش الأوسط
الحسن بن أحمد بن عبدالغفار، أبوعلي الفارسي: ٥٢ ، ٥٧ ، ٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٩٦ ، ٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣٥ ، ٥٤٢ ، ٥٥٧ ، ٥٨٧ ، ٥٩٤ ، ٦٧١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٤ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨
الحسن بن عبدالله ، أبوسعيد السيرافي: ٣٦ ، ١١١ ، ١٨٥ ، ٢٤٩ ، ٢٩٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٤٨٩ ، ٦٠٠ ، ٦٣٤ ، ٦٧١ ، ٧٠٣ ، ٧٣٤ ، ٧٥٧
الحسن بن عبدالله ، أبوهلال العسكري: ٤٨
الحسن بن علي بن أبي طالب: ٣٢٦
الحسن بن يسار البصري: ٤٦١ ، ٥٢٢، ٥٥٢ ، ٥٦١ ، ٥٧٣ ، ٧٠٨ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨
الحسين بن بدر بن إياز بن عبدالله ، أبومحمد: ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٠ ، ٤٢٤ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٤
حسين بن عبدالعزيز بن محمد القرشي الغرناطي، أبوعلي بن أبي الأحوص: ٥٢٨
الحسين بن عبدالله بن سينا، أبوعلي: ٥٥
الحسين بن علي بن أبي طالب: ٣٢٦
الحطيئة = جرول بن أوس
حفص بن سليمان بن المغيرة، أبوعمر: ٤٦٧
حمزة بن حبيب الزيات، أبوعمارة الكوفي: ١٥١، ٣٢٠
حميد بن قيس ، أبوصفوان الأعرج: ٦٥٤ ، ٧٠٨
أبوحنيفة (الإمام) = النعمان بن ثابت
أبوحيان = محمد بن يوسف الأندلسي
حيدرة (في شعر علي): ٦٥٨
ابن حيوس = محمد بن سلطان بن محمد، أبوالفتيان
أبوحيوة = شريح بن يزيد الحضرمي

أم خالد (في شعر): ٤٢٠
ابن الخباز = أحمد بن الحسين بن أحمد، أبوالعباس
ابن خروف = علي بن محمد بن علي ، أبوالحسن
ابن الخشاب = عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبدالله، أبومحمد
أبوالخطاب = عبدالحميد بن عبد الحميد الأخفش الكبير
الخليل بن أحمد الفراهيدي: ١٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٤٠٢، ٤٥٣ ، ٥٨٨ ، ٦٣٥ ، ٦٤٦، ٦٦٤ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٧١٠ ، ٧١٨ ، ٧٢٣ ، ٧٦٣
خندف (في شعر): ٧٨
الخنساء = تماضر بنت عمرو السلمية
خويلد بن خالد بن محرث ، أبوذؤيب الهذلي: ١١ ، ٤٣٧
الخويي = محمد بن أحمد بن خليل
داود بن علي بن خلف الأصبهاني الظاهري: ٤٠٣
أبوالدرداء ، رضي الله عنه = عويمر بن مالك بن قيس الأنصاري
ابن درستويه = عبدالله بن جعفر، أبومحمد
ابن دريد = محمد بن الحسن، أبوبكر
دريد بن الصمةالقشيري: ٢٧١
ابن الدهان = سعيد بن المبارك بن علي ، أبومحمد
ابن ذكوان = عبدالله بن أحمد بن بشير
أبوذؤيب الهذلي = خويلد بن خالد بن محرث
الرازي = محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين، فخر الدين
الراعي = عبيد بن حصين بن معاوية النميري
الربعي = علي بن عيسى بن الفرج، أبوالحسن
ابن الربيع = عبيدالله بن أحمد، أبوالحسين
الرشيد = هارون بن محمد بن عبدالله، الخليفة العباسي
الرعيني = أحمد بن يوسف بن مالك، أبوجعفر
ابن رفاعة = أبوقيس بن رفاعة الأنصاري
رقية (في شعر): ٦٨٥
الرماني = علي بن عيسى بن علي، أبوالحسن
ذوالرمة = غيلان بن عقبة العدوي، أبوالحارث
الرندي = عمر بن عبدالمجيد بن عمر ، أبوعلي
الرؤاسي = محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبوجعفر
رؤبة بن العجاج: ١١٠ ، ١١١

الرياشي = العباس بن الفرج ، أبوالفضل
زبان (في شعر): ٧٤٤
أبوزبيد الطائي = حرملة بن المنذر القحطاني
الزجاج = إبراهيم بن السري ، أبوإسحاق
الزجاجي = عبدالرحمن بن إسحاق، أبوالقاسم
زكريا، عليه السلام: ٣٢
أبوزكريا التبريزي = يحيى بن علي بن محمد الخطيب
الزمخشري = محمود بن عمر ، جار الله
الزملكاني = عبدالواحد بن عبدالكريم بن خلف، أبومحمد
زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي: ٣٧٣
زهير بن أبي سلمى: ٢٠٢ ، ٤٩١
زياد بن سليمان الأعجم، أبوأمامة: ٢٤٧
زياد بن معاوية، النابغة الذبياني: ٢٨ ، ١١٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٦ ، ٥٦٣
الزيادي = إبراهيم بن سفيان ، أبوإسحاق
أبوزيد = سعيد بن أوس الأنصاري
زيد بن ثابت الأنصاري، رضي الله عنه: ٤٠٢ ، ٤٠٤
زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري ، أبوطلحة: ٦٦٥
زيد بن مهلهل الطائي (زيد الخيل): ١٩
أم سالم (محبوبة ذي الرمة): ١٠٢ ، ٢٠١
سحيم: ٣٦
ابن السراج = محمد بن السري، أبوبكر
سعيد بن أوس، أبوزيد الأنصاري: ١١٢ ، ١٣٥ ، ٢٦٧ ، ٣٧٣ ، ٤٢٢ ، ٤٨٧ ، ٥٤٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٧٢٥
سعيد بن جبير: ٥٦١ ، ٧٢٧
سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان، أبومحمد: ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٣٥٨ ، ٤٣٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩
سعيد بن مسعدة المجاشعي، أبوالحسن الأخفش الأوسط: ١٨١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٤٣٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٧٩ ، ٥٢٨ ، ٥٦١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٧٠٨ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤.
سكاب (فرس عبيدة بن ربيعة): ١٩٧
السكاكي = يوسف بن أبي بكر بن محمد ، أبويعقوب، الخوارزمي
سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي: ٦٥٨
سلمى (في شعر): ٧٨، ٢٥٠ ، ٥٨٣ ، ٦٩٣

السلمي = عبدالله بن حبيب بن ربيعة، أبوعبدالرحمن
سليك بن السلكة السعدي: ٧٠٧
سليمى (في شعر): ١٣٧ ، ٢٥٦
سليمان بن عبدالملك: ٦٩١
سليمان بن محمد السبئي، أبوالحسين ابن الطراوة: ٤٩٥ ، ٧٣٢
أبوالسمال = قعنب بن أبي قعنب العدوي
سهل بن محمد بن عثمان، أبوحاتم السجستاني: ٤٦٤ ، ٦٥٤ ، ٧٤١ ، ٧٤٨
سهل بن محمد بن مالك الغرناطي، أبوالحسن: ٤٥
ابنة السهمي (في شعر): ٧٣
السهيلي = عبدالرحمن بن عبدالله، أبوزيد
سيبويه = عمرو بن عثمان ، أبوبشر
السيرافي = الحسن بن عبدالله ، أبوسعيد
ابن سينا = الحسين بن عبدالله ، أبوعلي
الشاطبي = القاسم بن فيره بن خلف، أبومحمد
الشافعي = محمد بن إدريس ، أبوعبدالله
شريح بن الأحوص الأنصاري: ٣٩٢
شريح بن يزيد، أبوحيوة الحضرمي: ٦٥٤
الشريشي = محمد بن أحمد الوائلي
الشلوبين = عمر بن محمد، الأستاذ، أبوعلي
الشماخ بن ضرار الذبياني: ٢٩٧
شهاب بن عبدالقيس، مرجوم: ٢٩٤
شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، أبوميمونة: ٧٤٨
صاحب الصحاح = إسماعيل بن حماد أبونصر الجوهري
صالح بن إسحاق، أبوعمر الجرمي: ٢٤٥ ، ٣٤٧ ، ٦٣١
صخر (أخوالخنساء): ٣٠
صلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف، الأفوه، الأودي: ٦٤٤ ، ٦٤٩
الصيمري = عبدالله بن علي بن إسحاق، أبومحمد
ابن الضائع = علي بن محمد بن علي الكتامي، الإشبيلي، الأستاذ، أبوالحسن
الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني، أبومحمد: ٥٩٥
ابن طاهر = محمد بن أحمد الإشبيلي، أبوبكر
طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبوالحسن: ٨٤، ٢٣٢
ابن الطراوة = سليمان بن محمد السبئي، أبوالحسين

طرفة بن العبد البكري: ٥٢٩ ، ٥٥٠ ، ٦٣٣
الطرماح بن حكيم الطائي: ٦٨٤
طلحة بن سليمان السمان: ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٦٠
طلحة بن عبيدالله بن خلف الخزاعي: ٣٩٥ ، ٤٦٢
طلحة بن عبيدالله بن عثمان التيمي، رضي الله عنه: ٣٩٥
ابن طلحة = محمد بن طلحة الإشبيلي، أبوبكر
أبوطلحة = زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري
ظالم بن عمرو، أبوالأسود الدؤلي: ٥٣ ، ٦٩٧
عائشة ، أم المؤمنين، رضي الله عنها: ١٤٧ ، ٦١١
عاصم بن أبي النجود الكوفي: ٦٥٤
ابن أبي العافية = محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأزدي ، أبوبكر
ابن عامر = عبدالله بن عامر اليحصبي
عامر بن الحارث بن رياح، أبوقحافة، أعشى بهالة: ٣٣
العباس بن الفرج، أبوالفضل الرياشي: ٦٠٥
العباس بن مرداس السلمي: ٢٨٨ ، ٥٩٢
عبدالحق بن عطية الأندلسي، أبومحمد: ٣٩٠ ، ٥٦٩
عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب: ٣٣٠
عبدالحميد بن عبدالمجيد، أبوالخطاب، الأخفش الكبير: ٢٧٧ ، ٢٨٦
عبدالرحمن بن إسحاق، أبوالقاسم الزجاجي: ٢٣٦ ، ٢٦٦ ، ٢٩٩ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ، ٤٩٣ ، ٥٢٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٨
عبدالرحمن بن عبدالله ، أبوزيد السهيلي: ٢٤٨ ،٥٨٦ ، ٧١٨ ، ٧٤٧ ، ٧٦٦
عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد، أبوالبركات الأنباري: ٣١٣ ، ٦٨٨
عبدالعزيز بن جمعة الموصلي، ابن القواس: ٥ ، ١٢ ، ٢٧ ، ٢٨٦ ، ٣٥٠ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٤٦
عبد بن عمرو بن الأحوص: ٣٩٢
عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني، أبوبكر: ١٩٣ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٣٤٩
ابن عباس = عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب
ابن عبدالله = الجراح بن عبدالله
عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبدالله ، أبومحمد بن الخشاب: ٢٤٢ ، ٢٤٣
عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان: ٧٥٨
عبدالله بن بري بن عبدالجبار ، أبومحمد: ٣٨٤ ، ٣٩٨
أبوعبدالله البيري = محمد بن علي الأندلسي
عبدالله بن جعفر بن درستويه، أبومحمد: ٧٤٧ ، ٧٦٦

عبدالله بن حبيب بن ربيعة، أبوعبد الرحمن السلمي: ٧٤١
عبدالله بن الحسين ، أبوالبقاء العكبري: ٢٢٨ ، ٤٣٦ ، ٦٨٩
عبدالله بن رؤبة العجاج: ٣٣ ، ٧٨
عبدالله بن عامر اليحصبي: ٤٦٧ ، ٦٥٤
عبدالله بن عباس بن عبد المطلب: ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٥٧٢ ، ٦٥٤
عبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري، أبومحمد: ٦٨٩
عبدالله بن قيس ، أبوموسى الأشعري: ٥٥٩
عبدالله بن كثير المكي: ٢٨٥ ، ٥٧٧
عبدالله بن مسعود: ٦٩ ، ٢٦٠ ، ٥٩٨ ، ٦٦٧
عبدالله بن همام بن رياح السلولي، أبوعبدالرحمن: ٥٩٥
عبدالمطلب بن المرتضى بن بابشاه، العلوي ، الحسيني: ٥
عبدالملك بن قريب، أبوسعيد الأصمعي: ٧٢ ، ٢٠١
عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجويني، أبوالمعالي: ٤٠٤
عبدالواحد بن عبدالكريم بن خلف الزملكاني، أبومحمد: ٧١٦ ، ٧١٧
عبدالواحد بن علي بن عمر بن برهان الأسدي، أبوالقاسم: ٢٩٧
العبدي = أحمد بن محمد بن بقية، أبوطالب
أبوعبيد = القاسم بن سلام الهروي
عبيد بن حصين بن معاوية، الراعي النميري: ٧٣٠
عبيدالله بن أحمد ، أبوالحسين بن أبي الربيع: ٣٥٠ ، ٧٤٧
عبيدالله بن قيس الرقيات: ٢٢٨ ، ٦٨٥
أبوعبيدة = معمر بن المثنى التيمي
عثمان بن جني، أبوالفتح: ٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٩٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٣٤٣ ، ٤٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤٢ ، ٥٦١ ، ٥٩٢ ، ٦٠٦ ، ٦٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٦
عثمان بن عفان، رضي الله عنه: ٣٢٥ ، ٤٠٢ ، ٥٦٨
عثمان بن عمر، أبوعمرو بن الحاجب: ٤٢ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٤٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤، ٥٦٣ ، ٦٥٩
العجاج = عبدالله بن رؤبة
عدي بن زيد العبادي: ٢٧٨
عزيزة (في شعر): ٧٣٠
العزيزي = محمد بن عزيز السجستاني، أبوبكر
العسكري = الحسن بن عبدالله ، أبوهلال
ابن عصفور = علي بن مؤمن، أبوالحسن

ابن عطية = عبدالحق بن عطية الأندلسي، أبومحمد
عقبة بن عامر الجهني: ٥٧٤
العكبري = عبدالله بن الحسين، أبوالبقاء
العلاء بن سيابه: ٦٩٢
أبوعلج (في شعر): ٣٠٧
علقما (في شعر): ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧
أبوعلي = الحسن بن أحمد بن عبدالغفار، الفارسي
علي بن حازم اللحياني، أبوالحسن: ٢٤٠ ، ٧٢٩
علي بن حمزة ، أبو الحسن الكسائي: ٢٧ ، ٨٠ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ٢٧٥ ، ٢٩٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤، ٤٦٧ ، ٥٤٥ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧١٠ ، ٧١٣ ، ٧٢٢
علي بن سليمان بن الفضل ، أبوالحسن الأخفش الصغير: ٧١٠ ، ٧١١
علي بن أبي طالب: ٥٣ ، ٢٣٨ ، ٣٦٩ ، ٦٥٨
علي بن عيسى بن علي، أبوالحسن الرماني: ١٦٢ ، ٣١٨ ، ٧٣٤
علي بن عيسى بن الفرج، أبوالحسن الربعي: ١٩٧ ، ٢٤٥ ، ٤٤١
علي بن مؤمن، أبوالحسن بن عصفور: ٥١ ، ٣٢٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٦٢٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣
علي بن محمد بن علي ، أبوالحسن بن خروف: ٦٠٥
علي بن محمد بن علي بن الكتامي الإشبيلي، الأستاذ، أبوالحسن بن الضائع: ٧٤٣
ابن عمار = محمد بن عمار الأندلسي، أبوبكر
عمارة بن زياد العبسي: ٣٧١
العماني (الراجز) = محمد بن ذؤيب النهشلي
عمر بن ثابت بن إبراهيم، أبوالقاسم الثمانيني: ٤٣٦
عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه: ٢٦٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٥٥٩
عمر بن أبي ربيعة: ٧٩
أبوعمر الشيباني = إسحاق بن مرار
عمر بن عبدالعزيز: ٣٢٥
عمر بن عبدالمجيد بن عمر، أبوعلي الرندي: ٢٤٨ ، ٧١٨
عمر بن محمد ، الأستاذ، أبوعلي الشلوبين: ٥٣٦ ، ٦٠٥
عمرو(في شعر): ٢٧٨
أم عمرو (في شعر): ١٠٥
عمرو بن أحمر الباهلي: ٤٢٥
عمرو بن الأحوص الأنصاري: ٣٩٢

عمرو بن عثمان ، أبوبشر، سيبويه: ٦ ، ١٧ ، ٧٠ ، ١٠٢ ، ١٣٦ ، ١٦٠ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٢ ، ٤١٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٥ ، ٥٤٣ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦١٣، ٦١٧ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٨ ، ٧٢٣ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٥

أبوعمرو بن العلاء: ٢٩٧ ، ٣٦٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٥٧٧ ، ٧٣٩ ، ٧٥٠

عمرو بن كلثوم التغلبي: ٤١٢

ابن عمرون الحلبي = محمد بن محمد

عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، أبوجهل: ٢ ، ٢٦٠

عنترة بن شداد العبسي: ٣٣٦ ، ٣٧٤ ، ٥٨٣

عوف بن الأحوص الأنصاري: ٣٩٢

عويف (في شعر): ٣٠٧

عويمر بن مالك بن قيس الأنصاري، أبوالدرداء: ٦٩٠

عيسى، عليه السلام: ٧٧ ، ٥١١

عيسى بن محمد بن أبي بكر الأيوبي، الملك المعظم: ٧

عيسى بن يللبخت، أبوموسى الجزولي: ٨ ، ١٥٢ ، ٣٢١ ، ٥٥٤

غنم (في شعر): ٢٧٩

غيلان بن عقبة العدوي، ذوالرمة، أبوالحارث: ١٠٢ ، ٢٠١ ، ٤٦٢

الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبوعلي

فاطمة الزهراء رضي الله عنها: ٣٢٦

أبوالفتح = عثمان بن جني

الفراء = يحيى بن زياد ، أبوزكريا

الفرزدق = همام بن غالب

فرعون: ٥٨٥

فزار (في شعر): ٣٧٤

الفضل بن قدامة: أبوالنجم العجلي: ٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٦٥٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٢

أبوقابوس = النعمان بن المنذر

أبوالقاسم = عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي

القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر اللورقي: ١٢٥ ، ١٦٠

أبوالقاسم بن الجد: ٥٣٦

القاسم بن سلام، أبوعبيد الهروي: ٣٣٣

القاسم بن علي، أبومحمد الحريري: ٣٢٦
القاسم بن فيره بن خلف ، أبومحمد الشاطبي: ٧١ ، ٢٧٣
قطام (في شعر): ١٩٧
قطرب = محمد بن المستنير، أبوعلي
قعنب بن أبي قعنب، أبوالسمال العدوي: ٤٢١ ، ٤٦٧
قنبل = محمد بن عبدالرحمن المخزومي
ابن القواس = عبدالعزيز بن جمعة الموصلي
أبوقيس بن رفاعة الأنصاري: ١٧٥
ابن قيس الرقيات = عبيدالله بن قيس
قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري: ٦٨٦
قيس بن عاصم المنقري: ٤٥٨
قيس بن عبدالله، النابغة الجعدي: ٤٧٤
قيس بن الملوح العامري: ٦٨
ابن كثير = عبدالله بن كثير المكي
كثير بن عبدالرحمن بن الأسود: ١٩٣ ، ٢١٥ ، ٦١٢
الكسائي = علي بن حمزة ، أبوالحسن
كعب بن زهير: ٢٤ ، ٢٥٢
الكميت بن زيد الأسدي: ٣٩٨ ، ٤٥٦
ابن كيسان = محمد بن أحمد، أبوالحسن
لبيد بن ربيعة العامري: ٧٧ ، ٢٠٦ ، ٧٠١
اللحياني = علي بن حازم ، أبوالحسن
ليلى (في شعر): ٨ ، ٢٨ ، ٧٣
المازني = بكر بن محمد ، أبوعثمان
ابن مالك = محمد بن عبدالله الجياني، أبوعبدالله
مالك بن أنس (الإمام): ٤٥ ، ٤٠٣
ماوي (في شعر): ١١٨
ماوية (في شعر): ٣١١
المبرد = محمد بن يزيد، أبوالعباس
مبرمان = محمد بن علي بن إسماعيل، أبوبكر
المتنبي = أحمد بن الحسين، أبوالطيب
ابن مجاهد: ٧٢٩
محلم (في شعر): ٣٧٧

محمد (في شعر): ٢٦٠
محمد (أخوالحجاج): ٣٤١
محمد بن أحمد، أبوالحسن بن كيسان: ٢٩٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٧٠٣
محمد بن أحمد بن خليل، الخويي: ١٢٩
محمد بن أحمد بن طاهر الإشبيلي، أبوبكر: ٦٠٥
محمد بن أحمد بن عبدالله، بن هشام الفهري: ٦٩٠
محمد بن أحمد بن هشام اللخمي: ٢٧
محمد بن أحمد الوائلي الشريشي: ٣ ، ٥ ، ٥٠ ، ٣٥٠ ، ٣٦٦ ، ٣٨٤ ، ٤٥٣
محمد بن إدريس الشافعي، أبوعبدالله (الإمام): ٤٠٢
محمد بن إسماعيل البخاري، أبوعبدالله: ٢٦٠ ، ٥٥٥ ، ٦٠٠ ، ٧٣٣
محمد بن جابر الأندلسي، أبوعبدالله: ١٦٦
محمد بن الحجاج الثقفي: ٣٤١
محمد بن حسن بن دريد، أبوبكر: ٣٥٨
محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبوجعفر الرؤاسي: ٧٣١
محمد بن ذؤيب النهشلي، الراجز العماني: ٤٧٦
محمد بن زياد ، أبوعبدالله بن الأعرابي: ٢٤٠
محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل، أبوعبدالله: ٥٩
محمد بن السري ، أبوبكر بن السراج: ١٣١ ، ٢٤٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤٩٦ ، ٥٩٤ ، ٧٥٧
محمد بن سلطان بن محمد ، أبوالفتيان، بن حيوس: ٣٧٠
محمد بن طلحة الإشبيلي، أبوبكر: ٧٦٦
محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن أبي العافية، الأزدي، أبوبكر: ٢٤٨
محمد بن عبدالرحمن، المخزومي، قنبل، أبوعمر: ٤٦٧
محمد بن عبدالله الجياني، أبوعبدالله بن مالك: ٩ ، ١٤٦ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٣٣ ، ٤٨٩ ، ٥٤٤ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٨٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦٢٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٦
محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الشارمساحي: ٥
محمد بن عزيز السجستاني، أبوبكر: ٥٩٦
محمد بن علي بن إسماعيل، أبوبكر مبرمان: ٦٠٧
محمد بن علي الأندلسي، أبوعبدالله البيري: ٦ ، ١١١ ، ٢٠٧ ، ٤٧٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٦ ، ٧٢٢
محمد بن عمار الأندلسي، أبوبكر: ١٦٦
محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين ، فخر الدين الرازي: ١٣١

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، أبوبكر بن الأنباري: ٥١ ، ٣٢٧
محمد بن محمد بن أيوب ، الملك الكامل: ٧
محمد بن محمد بن عبدالله، بدر الدين بن مالك، أبوعبدالله: ٥٨٦ ، ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٧٠ ، ٦٧١
محمد بن محمد بن عمرون الحلبي: ٦١٤
محمد بن المستنير، قطرب، أبوعلي: ٢٢٨ ، ٣٤٨ ، ٤٦٤
محمد بن يزيد ، أبوالعباس المبرد: ١٠٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٧ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٤١٩ ، ٤٣٧ ، ٤٤٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٧٠٨ ، ٧٢٤
محمد بن يعقوب بن إلياس، بدر الدين بن النحوية: ٣ ، ٥ ، ١٨ ، ٣٥ ، ١٥٣ ، ٢١٩ ، ٢٧١ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٤٥٨ ، ٤٩٣ ، ٥٢٩ ، ٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٧٢٤
محمد بن يوسف ، أبوحيان الأندلسي: ١٣٢ ، ٤٠٦ ، ٥٥٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٥ ، ٦٩٠ ، ٦٩٩ ، ٧٥٦
محمود بن عمر ، جار الله الزمخشري: ٧٣ ، ٨٢ ، ٤٢٢ ، ٤٥٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٩٩ ، ٦٤٨ ، ٧١٥، ٧١٦
مرجوم = شهاب بن عبد القيس
مسافر بن أبي عمرو بن أمية: ١٦٥
ابن مسعود = عبدالله بن مسعود
مسلم بن الحجاج القشيري، أبوالحسين: ٥٥٥ ، ٥٨٣
مسلمة بن محارب: ٧٤٠
مطر (في شعر): ١١٢
المطعم بن عدي بن نوفل: ٤٧٧
ابن معط = يحي بن معط بن عبدالنور ، أبوزكريا
ابن المعل = بشر بن عمرو المعلى
معمر بن المثنى التيمي، أبوعبيدة: ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٧٢٩
الملك الكامل = محمد بن محمد بن أيوب
الملك المعظم = عيسى بن محمد بن أبي بكر الأيوبي
المهدوي = أحمد بن عمار التميمي، أبوالعباس
موسى، عليه السلام: ٤٠٣ ، ٥١١
أبوموسى = عبدالله بن قيس الأشعري
مي (في شعر): ١١٥
ميمون بن قيس بن جندل، أبوبصير، الأعشى الكبير: ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٣٩٢ ، ٥٦٢ ، ٧٦٠

النابغة الجعدي = قيس بن عبدالله
النابغة الذبياني = زياد بن معاوية
أبوالنجم العجلي = الفضل بن قدامة
ابن النحوية = محمد بن يعقوب بن إلياس، بدر الدين
النخعي = إبراهيم بن يزيد بن قيس ، أبوعمران
ابن نزار (في شعر): ٢٥٤
نعم (في شعر): ٥٤٩
النعمان بن ثابت ، الإمام أبوحنيفة: ٢٦٠ ، ٤٠٢
النعمان بن المنذر، أبوقابوس: ٦٥٥
نفطويه = إبراهيم بن محمد بن عرفة، أبوعبدالله
النمر بن تولب بن زهير العكلي: ٦١٨
هارون، عليه السلام: ٤٠٣
هارون بن محمد بن عبدالله الرشيد، الخليفة العباسي: ٢٧٥ ، ٣٢٤
ابن هرمة = إبراهيم بن علي
ابن هشام الفهري = محمد بن أحمد بن عبدالله، أبوعبدالله
ابن هشام اللخمي = محمد بن أحمد
هشام بن معاوية الضرير: ٦٨٧ ، ٧٢٢
هلال بن فتيان: ٥٦٥
ابن همام السلولي = عبدالله بن همام بن رياح السلولي، أبوعبدالرحمن
همام بن غالب، الفرزدق: ٩٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٤٧٥ ، ٧٦٨
هند (في شعر): ١٣
ابن واصل = محمد بن سالم بن نصرالله ، أبوعبدالله
ورقة بن نوفل: ١٠
الوليد (في شعر): ٢٨١
يحيى بن الحضين: ٣٧٦
يحيى بن زياد ، أبوزكريا الفراء: ١٣٠ ، ١٩١ ، ٢٥٧ ، ٢٩٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٩٩ ، ٤٨٧ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٤٤ ، ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٤٠ ، ٦٦٦ ، ٦٧١ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨
يحيى بن علي بن محمد ، أبوزكرياء ، الخطيب التبريزي: ١١٧
يحيى بن المبارك البصري، أبومحمد اليزيدي: ٥٧٨
يحيى بن معط بن عبدالنور، أبوزكريا: ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٧٢
يزيد (في شعر): ٢٨١ ، ٥٦٨

أبويزيد (في شعر): ٧١٢
يزيد بن الحكم الثقفي: ٤٥٢ ، ٤٥٣
يزيد بن القعقاع، أبوجعفر القارىء: ٤٧٠ ، ٦٥٤
يزيد بن المهلب: ٣٣٠
اليزيدي = يحيى بن المبارك البصري، أبومحمد
يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري: ٥٢٦ ، ٥٦٨ ، ٦٥٤
يوسف، عليه السلام: ٤١٨
يوسف بن أبي بكر بن محمد ، أبو يعقوب الخوارزمي السكاكي: ٤٩٢ ، ٤٩٣
يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري، أبوالحجاج: ٢٤٨
يونس بن حبيب الضبي: ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١
ابن يعيش = يعيش بن يعيش الحلبي، أبوالبقاء
يعيش بن يعيش، أبوالبقاء الحلبي: ٢٠٨ ، ٢٧٧ ، ٢٥٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤

فهرس القبائل والأمم والطوائف

آل أبي أوفى ٣٩
آل جعفر ٣٩٢
آل الزبير ٢٠٠
آل سبيع ٧٠٠، ٧٠٥، ٧٠٧
أزد السراة (أسد السراة) ٢١٢، ٢٧٧
بنو أسد ٤٠١
أهل نجد ٢٠٤
بجيلة ٤١٤
بهراء ٤٨٠
بنو تميم ٧٥، ١٠٧، ١٨٠، ١٨٧، ١٩٠، ٤١٤، ٤٨٧، ٦٥٥، ٦٨٤، ٧٦٣
بنو الحارث بن كعب ٣٦٣
الحجازيون (أهل الحجاز) ٧٥، ١٨٨، ٢٠٤
ربيعة ٢٧٧
رزام ٧٠٠، ٧٠٥، ٧٠٧
بنو زياد بن سفيان العبسي ٢١٩، ٤٧٠، ٥٤٩، ٧٤٤
السبتيون ٣٥٠
بنو سُليم ٢٧، ٥٩٠
بني صباح ٧٢٩
طيىء ٥٩، ٢٩٣، ٣٨٠
بنو عامر ٤٨٧، ٧٤٠
بنو عجل ٣١٢
العرب ٨، ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٥٣، ٦٢، ٨١، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٦، ١٧١، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٧، ٣٠٤، ٣٣٠، ٣٥٦، ٣٧٤، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٤٣، ٤٦٤، ٤٨٢، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥١٢، ٥١٥، ٦٠٢، ٧٠٣، ٧١٠، ٧٢٩، ٧٣١.
عرين (بطن من تميم) ٤١٤
عرينة (بطن من بجيلة) ٤١٤
بنو العم ٧٣٩
بنو العنبر ٣٦٣
فزارة ٢٩٢، ٣٧٤، ٣٨٣، ٣٨٥
فقعس ١٨٤
قتيبة ٧٥٣
قريش ٣٦٠، ٤٢١، ٥٢٦
بنو قشير ٦٢٢

قضاعة ٧٣١
قيس ١٨٠، ٢٩٢
قيس بن ثعلبة (حي من بكر) ١٩
بنو كلاب ٤٢١
بنو كليب ٣٥٩
كنانة ١٨٠
كيسانية (صنف من الروافض) ٤٣٥
مالك (قبيلة في شعر) ٣٣٣
المعتزلة ٤٠٢
نبيط الشام ٧٦٨
بنو نزار ٣٩٨
نهشل (قبيلة من ربيعة) ٣٣٣
بنو هاشم ٤٠
بنو الهجيم ٣٦٣
هذيل ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٦٦، ٥٩٠

فهرس المدارس النحوية

الأندلسيون ٢٧ ، ٣٥٠

البصريون ١٢١، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٩، ١٨٤، ١٨٩، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٣٣، ٢٤٧، ٢٨٠، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٩٠، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٤٣، ٥٨٧، ٥٩٠، ٦٠١، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٣٤، ٦٥٦، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩٢، ٦٩٤، ٧٠٤، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣ ، ٧٢١

البغداديون ١٨٠

الكوفيون ١٧، ١٢١، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٨٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٣٣، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٨٠، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٤٨، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤١١، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٩٠، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٩٠، ٦٠١، ٦٠٥، ٦١١، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٥٦، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٤، ٧٠٤، ٧١٨، ٧٢١، ٧٥٩، ٧٦٣

فهرس الأماكن والبلدان

أجأ (جبل) ٣٨٠
أُراق ٤٢٥
الأندلس ٣٥٠، ٥٢٨ ، ٧٤٧
الأهواز ٧٣٩
البحرين ٣٣٦
البصرة ١٣٦، ١٤٢، ١٤٣، ٤٢١
بعلبك ٢٠٩، ٣٢٣
البعوضة (اسم ماء) ٥٧٠
بغداذ ٥ ، ١٣٦
البيت الحرام ٣٦٠، ٤٢١
بيت رأس ٤٧٣
الجامع الأموي ٧
الجزيرة ٧٦٨
الحجاز ٧، ١٨٨، ٢٠٤، ٦٥٥، ٧٦٣
الحديبية ٥٧٧
الحرمين ٤٠٤
حزوى ٤٨١
حضرموت ٢٢٦
حلب ٢٢٢
حماة ٨
حمص ١٥٦
حوران ٧٦٨
الحوارين ١٥
دمشق ٢٨٩، ٥٧٣
دياف ٧٦٨
ذو أقدام ٣٣٧
ذو طلوح ١٠٩، ٥٨٩

رامتان ٣٣٦، ٣٣٧
روحاء ٤٨٠
سبتة ٤٢٩
سجستان ٣٩٥، ٤٦٢
سحام ٣٣٧
الشام ٧، ٧٦٨
شلّ ٢٠٦
صارات ١٣
صنعاء ٤٨٠
ضَريّة ٤٢١
الطويّ ١٣
ظبي (اسم واد) ٢٣٣
عرعر ١٣٧
عرفات ١٠٦، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٩٠، ٦٢٠
عمايتان ٣٣٧
عنيزتين ٣٣٦
غرناطة ٦، ١١١
الغيلم ٣٣٦
فلج ٤٢٠، ٤٢١
أبو قبيس ٢٦٠
قتائدة ٦٠٤
قنسرين ٤١٩، ٤٨٩
قوّ ١٣٧
الكعبة ٨
الكوفة ١٣٦
المشرق ٧
مصر ٧، ٨
المغرب ٧، ٨، ١٨
مكة ٤٢١

نجد ٢٠٤، ٤٠٨، ٤٨٧
نعف سُويقة ١٠٩
نهر تيرى ٧٣٩
اليمامة ٢٢٦
اليمن ٣٤١

فهرس الكتب الواردة في شرح الرعيني

أرجوزة ابن سينا في الطب ٥٥
أرجوزة الضرير في علم الكلام ٥٥
ألفية ابن مالك ٩
ألفية ابن معط ٣، ٤، ٨، ١٨، ٢٠، ٤٧، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ١٧٩، ٢٦٦، ٦٦١
أمالي ابن بري ٣٨٤
الإنجيل ٣٢
الإيضاح، للفارسي ٢٤٣، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٥، ٧٥٤
البلغة السنية في شرح الدرة الألفية، للخرفي ٥
التبيان في علم البيان، لابن الزملكاني ٧١٦
التذكرة (شرح ألفية ابن معط)، للخرفي ٥
التسهيل، لابن مالك ٥٨٥، ٦٠١، ٦٠٨، ٦٤٦
تعليقات على أبواب الجزولية و أمثلة لمسائلها، لابن معط ٨
تفسير الزمخشري (الكشاف) ٧١٦
التكملة، للفارسي ٢٤٣، ٢٦٦
التوراة ٣٢
جمل الزجاجي ٢٦٦، ٥٢٥
رد الشوارد إلى حكم القواعد، للرعيني ٢٩٥، ٤٨١
الزبور ٣٢
سر الصناعة، لابن جني ٥٢١
شرح ألفية ابن معط، لابن بابشاه ٥
شرح ألفية ابن معط، لابن الخباز (له شرحان) ٤، ٥٥
شرح ألفية ابن معط، للشارمساحي ٥
شرح ألفية ابن معط، للشريشي ٥
شرح ألفية ابن معط، لابن الفخار (لم يكمل) ٦
شرح ألفية ابن معط، لابن القواس ٥
شرح ألفية ابن معط، لابن النحوية ٥
شرح الإيضاح، للجرجاني ١٩٣
شرح التسهيل، لابن مالك ٦٠٥
شرح الجزولية، للأندلسي ١٢٥
شرح الجمل، لأبي بكر بن عبيدة ٧٥٦
شرح الجمل، لابن الفخار ٥٢٥
شرح الفصول، لابن إياز ٥٢٤
شرح الفصيح، لابن هشام اللخمي ٢٧

شرح الكافية الشافية، لابن مالك ٢٩٨، ٥٨٥
شرح المفصل، لابن عمرون الحلبي ٦١٤
شرح المفصل، لابن يعيش ١٧٧
شرح الملوكي، لابن يعيش ٢٥٦
الصحاح، للجوهري ٨٦، ١٦٧، ١٨٩، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣١٢، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٨٣
صحيح البخاري ٢٦٠، ٧٣٣
الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، للنيلي ٥
غريب القرآن، للعزيزي ٥٩٦
الفصول، لابن معط ٨، ٥٥، ٧٢، ٧٣، ٩١، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٨، ١٧٩، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٨٧، ٥٠٨، ٥٢٤، ٥٧٦، ٧٣٣
الفصيح، لثعلب ٢٠
قصيدة الشاطبي (الشاطبية) ٢٧٣
كتاب سيبويه ٢٨٠، ٤٩٥
الكافية الشافية، لابن مالك ٥٨٥
اللمع، لابن جني ٢٧٢، ٥٤٢
المفتاح في شرح أبيات الإيضاح، لابن عصفور ٥١
المقرب، لابن هشام الفهري ٦٩٠
نظم صحاح الجوهري، لابن معط (لم يكمل) ٨
نظم في البديع، لابن معط ٨
نظم في العروض، لابن معط ٨
نوادر أبي زيد ٥٤٩، ٧٢٥

فهرس المصادر والمراجع

* **ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة**. لعبداللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي(٨٠٢هـ). تحقيق الدكتور طارق الجنابي. بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **الآن في الدرس النحوي والاستعمال اللغوي**. للدكتور رياض حسن الخوام. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

* **أبجد العلوم(الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم)**. لصديق بن حسن القنوجي(١٣٠٧هـ). تحقيق عبدالجبار زكار. دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٨م.

* **الأبحاث الجلية في شرح الجزولية**.للقاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي الأندلسي(٦٦١هـ). مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، برقم ١٧٠ نحو، عن نسخة بغدادلي وهبي، برقم ١٨٥٥.

* **الإبدال**.لأبي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي(٣٥١هـ). تحقيق عزالدين التنوخي. دمشق، ١٩٦٠-١٩٦١م.

* **الأبذي ومنهجه في النحو مع تحقيق السفر الأول من شرحه على الجزولية**.رسالة دكتوراه. إعداد سعد حمدان محمد الغامدي. كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ/١٤٠٦هـ.

* **أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب**. للدكتور عصام نور الدين. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **إتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد**. للسيد محمود شكري الألوسي(١٣٤٢هـ). تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري. بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين**. للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي(١٢٠٥هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون.

* **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**. الشيخ أحمد بن محمد البنا(١١١٧هـ). تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل. بيروت: عالم الكتب - القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **الإتقان في علوم القرآن** . لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي(٩١١هـ). تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا. دمشق - بيروت : دار ابن كثير ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **الإحاطة في أخبار غرناطة**. للسان الدين بن الخطيب(٧٧٦هـ). تحقيق محمد عبدالله عنان. القاهرة: مكتبة الخانجي ، ط١ ، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

* **الإحكام في أصول الأحكام**. لأبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي(٦٣١هـ). بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **أخبار النحويين البصريين**. لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي(٣٦٨هـ). تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا. القاهرة: دار الاعتصام ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى**. لأبي سعيد علي بن موسى(٦٨٥هـ). اختصار أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن خليل. تحقيق إبراهيم الأبياري. القاهرة: دار الكتاب المصري - بيروت: دار الكتاب اللبناني ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **أدب الكاتب**. لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ). تحقيق محمد الدالي. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **ارتشاف الضرب من لسان العرب**. لأبي حيان الأندلسي(٧٤٥هـ). تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النماس. القاهرة: مطبعة المدني ، ١٤٠٤هـ - ١٤٠٨هـ.

* **الأزهية في علم الحروف**. لعلي بن محمد النحوي الهروي(٤١٥هـ). تحقيق عبدالمعين الملوحي. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ط٢ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **أساس البلاغة**. لجار الله محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٨هـ). تحقيق عبدالرحيم محمود. بيروت: دار المعرفة ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **أسباب النزول**. لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري(٤٦٨هـ). تحقيق السيد أحمد صقر. جدة: دار القبلة - دمشق وبيروت: مؤسسة علوم القرآن ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **الاستغناء في أحكام الاستثناء**. لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي(٦٨٢هـ). تحقيق الدكتور طه محسن. منشورات وزارة الأوقاف العراقية - مطبعة الإرشاد ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**. لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر(٤٦٣هـ). تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة: دار نهضة مصر.

* **أسد الغابة في معرفة الصحابة**. لعز الدين ابن الأثير الجزري(٦٣٠هـ). تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا وآخرين. القاهرة: دار الشعب ، بدون.

* **أسرار العربية**. لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري(٥٧٧هـ). تحقيق محمد بهجة البيطار. دمشق: المجمع العلمي العربي ، ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م.

* **إسفار الصباح الكاشف عن معاني المصباح**. لبدر الدين محمد بن يعقوب بن إلياس المعروف بابن النحوية(٧١٨هـ). مصورة مركز البحث العلمي رقم (٨٦ بلاغة) عن مكتبة عبدالرحمن حسين في تعز باليمن برقم٢٩٢.

* **أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها**. لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (كان حيا سنة ٤٣٠هـ). تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م.

* **أسماء خيل العرب وفرسانها**. لأبي عبدالله محمد بن زياد الأعرابي (٢٣١هـ). تحقيق محمد عبدالقادر أحمد. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط١ ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**. لعبدالباقي بن عبدالمجيد اليماني (٧٤٣هـ). تحقيق الدكتور عبدالمجيد دياب. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط١ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **الأشباه والنظائر في النحو**. لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١هـ). تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم. بيروت: مؤسسة الرسالة: ط١ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.

* **الاشتقاق**. لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ). تحقيق عبدالسلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي ، ١٣٧٨هـ = ١٩٥٨م.

* **اشتقاق أسماء الله تعالى**. لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ). تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٦٦هـ = ١٩٨٦م.

* **أشعار الشعراء الستة الجاهليين**. للأعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان بن عيسى ٤٧٦هـ). بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ط١ ، ١٩٧٩م.

* **الإصابة في تمييز الصحابة**. لأحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ). تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة: دار نهضة مصر ، بدون.

* **إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي**. لعبدالله بن السيد البطليوسي (٥٢١هـ). تحقيق الدكتور حمزة عبدالله النشرتي. الرياض: دار المريخ ، ط١ ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

* **إصلاح ما غلط فيه أبوعبدالله النمري في معاني أبيات الحماسة**. لأبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغنجاني (بعد٤٣٠هـ). تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني. الكويت: منشورات معهد المخطوطات العربية ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **إصلاح المنطق**. لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (٢٤٤هـ). تحقيق أحمد محمد شاكر - عبدالسلام هارون. القاهرة: دار المعارف ، ط٤ ، ١٩٨٧م.

* **الأصمعيات**. لأبي سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي (٢١٦هـ). تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون. القاهرة: دار المعارف ، ط٥.

* **الأصول في النحو**. لأبي بكر محمد بن سهل السراج (٣١٦هـ). تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **الأضداد**. لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢٤٨هـ). = ثلاثة كتب في الأضداد.

* **الأضداد**. لمحمد بن القاسم الأنباري(٣٢٨هـ). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. الكويت: دائرة المطبوعات والنشر ، ١٩٦٠م.

* **الإعراب بالحروف**. للدكتور عبدالكريم الزبيدي. جدة: دار البيان العربي للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم**. لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه(٣٧٠هـ). بيروت: دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٥م.

* **إعراب الحديث النبوي**.لمحب الدين أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري(٦١٦هـ). تحقيق الدكتور حسن موسى الشاعر. جدة: دار المنارة، ط٢ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.

* **الإعراب سمة العربية الفصحى**. للدكتور محمد إبراهيم البنا. القاهرة: دار الإصلاح ، بدون.

* **إعراب القرآن**. لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(٣٣٨هـ). تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم ، ط٥ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **إعراب القرآن**. المنسوب لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج(٣١١هـ).تحقيق إبراهيم الأبياري. بيروت: دار الكتاب اللبناني ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **الأعلام**. لخير الدين الزركلي. بيروت: دار العلم للملايين ، ط٦ ، ١٩٨٤م.

* **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري**. لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي(٣٨٨هـ). تحقيق الدكتور محمد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود. مكة المكرمة: مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١ ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.

* **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**. لمحمد راغب الطباخ الحلبي(١٣٧٠هـ). تحقيق محمد كمال . حلب: دار القلم العربي ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **الأغاني**. لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني(٣٥٦هـ). القاهرة: دار الكتب المصرية ، ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م.

* **الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني**. لأبي علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي(٣٧٧هـ). رسالة ماجستير من إعداد محمد حسن محمد إسماعيل. كلية آداب عين شمس بالقاهرة ، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

* **الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب**. لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي(٤٨٧هـ). تحقيق سعيد الأفغاني. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **الأفعال**. لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي(بعد٤٠٠هـ). تحقيق الدكتور حسين محمد شرف. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ، ١٣٩٥هـ - ١٤٠٠هـ.

* **الاقتراح في أصول النحو وجدله**. لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(٩١١هـ). تحقيق الدكتور محمد فجال. أبها: مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١ ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

* **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب**. لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي(٥٢١هـ). تحقيق مصطفى السقا والدكتور حامد عبدالمجيد. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١م - ١٩٨٣م.

* **اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر**. لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني(٧٧٩هـ). رسالة ماجستير من إعداد عبدالله حامد النمري. جامعة أم القرى - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ١٤٠١/١٤٠٢هـ = ١٩٨١/١٩٨٢م.

* **أقل الجمع عند الأصوليين وأثر الاختلاف فيه**. للدكتور عبدالكريم بن علي بن محمد النملة. الرياض: مكتبة الرشد، ط١ ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

* **الإقناع في العروض وتخريج القوافي**. للصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد(٣٨٥هـ). تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين. بغداد: المكتبة العلمية ، ط١ ، ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م.

* **الإقناع في القراءات السبع**. لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش(٥٤٠هـ). تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش. منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - دمشق: دار الفكر ، ط١ ، ١٤٠٣هـ.

* **إكمال إكمال المعلم** = صحيح مسلم مع شرحه.

* **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**. للأمير علي بن هبة الله بن ماكولا(٤٧٥هـ). تحقيق عبدالرحمن المعلمي ونايف العباسي. بيروت: محمد أمين دمج ، ط٢ ، بدون.

* **الأمالي**. لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي(٣٥هـ). بيروت: دار الكتاب العربي.

* **أمالي الزجاجي**. لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي(٣٤٠هـ). تحقيق عبدالسلام محمد هارون. القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٣٨٢م.

* **أمالي السهيلي**. لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي(٥٨١هـ). تحقيق محمد إبراهيم البنا. القاهرة: مطبعة السعادة ، ط١ ، ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.

* **الأمالي الشجرية**. لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة الحسني المعروف بابن الشجري(٥٤٢هـ). بيروت: دار المعرفة.

* **أمالي المرتضى(غرر الفوائد ودرر القلائد)**. للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي(٤٣٦هـ). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. بيروت: دار الكتاب العربي ، ط٢ ، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

* **الأمالي النحوية**. لأبي عمرو عثمان بن عمرو بن الحاجب(٦٤٦هـ). تحقيق هادي حسن حمودي. بيروت: عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **الأمثال**. لأبي عبيد القاسم بن سلام(٢٢٤هـ). تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش. دمشق - بيروت: دار المأمون للتراث، مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز ، ط١ ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **أمثال العرب**. للمفضل بن محمد الضبي(نحو١٧٠هـ). تحقيق الدكتور إحسان عباس. بيروت: دار الرائد العربي ، ط١ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية**. للدكتور عبدالمجيد قطامش. دمشق: دار الفكر، ط١ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **إنباء الغمر بأبناء العمر**. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ). تحقيق الدكتور محمد عبدالمعين خان. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، ط١ ، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

* **إنباه الرواة على أنباه النحاة**. لعلي بن يوسف القفطي(٦٢٤هـ). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. القاهرة: دار الفكر العربي - بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **الأنساب**. لأبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني(٥٦٢هـ). تحقيق مجموعة من المحققين. بيروت: محمد أمين دمج ، ١٤٠٠هـ - ١٤٠٥هـ = ١٩٨٠م - ١٩٨٤م.

* **الإنصاف في مسائل الخلاف**. لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري(٥٧٧هـ). تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد. بيروت: دار الفكر.

* **الأنموذج في النحو**. للزمخشري = انظره مع نزهة الطرف في علم الصرف.

* **الأنواء في مواسم العرب**. لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ). بغداد: وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ١٩٨٨م.

* **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. لأبي محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري(٧٦١هـ). تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد. بيروت: دار الجيل ، ط٥ ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

* **إيضاح شواهد الإيضاح**. لأبي علي الحسن بن عبدالله القيسي(من علماء القرن السادس).تحقيق الدكتور محمد بن محمود الدعجاني. بيروت: دارالغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٨هـ=١٩٨٧م.

* **الإيضاح العضدي**. لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي(٣٧٧هـ). تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود. القاهرة: مطبعة دار التأليف ، ط١ ، ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.

* **الإيضاح في شرح المفصل**. لأبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب(٦٤٦هـ). تحقيق الدكتور موسى بناي العليلي. بغداد: وزارة الأوقاف والشئون الدينية - مطبعة العاني.

* **الإيضاح في علل النحو**. لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي(٣٣٧هـ). تحقيق الدكتور مازن المبارك. بيروت: دار النفائس ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

* **الإيضاح في علوم البلاغة**. لأبي المعالي محمد بن عبدالرحمن بن عمر الخطيب القزويني(٧٣٩هـ). تحقيق الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي. بيروت: دار الكتاب اللبناني ، ط ٥ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**. لإسماعيل باشا البغدادي(١٣٣٩هـ). بيروت: مكتبة المثنى ، مصورة عن نسخة استانبول، ١٩٤٥م.

* **باب الهجاء**. لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان(٥٦٩هـ). تحقيق الدكتور فائز فارس. بيروت: مؤسسة الرسالة - إربد: دار الأمل ، ط١ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **البارع في علم العروض**. لأبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع(٥١٥هـ). تحقيق الدكتور أحمد محمد عبدالدايم. القاهرة: دار الثقافة العربية ، ط١ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **البحر المحيط**. لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي(٧٥٤هـ). بيروت: دار الفكر، ط٢ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **البحر المحيط**. لمحمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي(٧٩٤هـ). مجموعة من المحققين. الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ط١ ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.

* **بدائع الزهور في وقائع الدهور**. لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي(٩٣٠هـ). تحقيق محمد مصطفى. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **البداية والنهاية**. لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي(٧٧٤هـ). تحقيق الدكتور أحمد أبوملحم وأصحابه. بيروت: دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٣٠٥هـ = ١٩٤٥م.

* **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**.لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني(٢٥٠هـ). القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

* **البديعيات في الأدب العربي(نشأتها - تطورها - أثرها)**. لعلي أبوزيد . بيروت : عالم الكتب ، ط١ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **برنامج شيوخ الرعيني** (أبي الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني الإشبيلي ٦٦٦هـ). تحقيق إبراهيم شبوح . دمشق: وزارة الثقافة ،الإرشاد القومي ، ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م.

* **برنامج المجاري**. لأبي عبدالله محمد المجاري الأندلسي(٨٦٢هـ). تحقيق محمد أبوالأجفان. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١ ، ١٩٨٢م.

* **برنامج الوادي آشي** (محمد بن جابر بن محمد الوادي آشي ٧٤٩هـ). تحقيق محمد محفوظ. أثينا - بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **البرهان في علوم القرآن**. لبدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (٧٩٤هـ). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. القاهرة: مكتبة دار التراث ، بدون.

* **البسيط في شرح جمل الزجاجي**. لابن أبي الربيع عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله القرشي الإشبيلي السبتي (٦٨٨هـ). تحقيق الدكتور عياد الثبيتي. بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

* **بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد**. للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤٨هـ). تحقيق صلاح الدين الإدلبي وآخرين. الرباط: وزارة الأوقاف المغربية ، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

* **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**. لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (٥٩٩هـ). القاهرة: دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧م.

* **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**. لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. بيروت: دار الفكر، ٢ ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

* **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**. لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ). تحقيق محمد المصري. الكويت: منشورات مركز المخطوطات والتراث ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس**. لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي (٤٦٣هـ). تحقيق محمد مرسي الخولي. بيروت: دار الكتب العلمية ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **البيان في غريب إعراب القرآن**. لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (٥٧٧هـ). تحقيق الدكتور طه عبدالحميد طه. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **بيان المختصر (شرح مختصر ابن الحاجب)**. لمحمود بن عبدالرحمن بن أحمد الأصفهاني (٧٤٩هـ). تحقيق الدكتور محمد مظهر بقا. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **البيان والتبيين** . لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ). تحقيق عبدالسلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي ، ط ٥ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **تاج التراجم**. لأبي الفداء زين الدين بن قاسم بن قطلوبغا السودوني (٨٧٩هـ). تحقيق محمد خير رمضان يوسف. دمشق: دار القلم ، ط١ ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

* **تاج العروس من جواهر القاموس**. للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي(١٢٠٥هـ). طبعة الكويت. تحقيق جماعة من المحققين بتواريخ مختلفة.
وطبعة القاهرة ، ١٣٠٦هـ.

* **تاريخ الأدب العربي**. للدكتور عمر فروخ. بيروت: دار العلم للملايين، ط١ ، ١٩٨٣م.

* **تاريخ الأدب العربي**. لكارل بروكلمان. ترجمةالدكتور عبدالحليم النجار، والدكتور رمضان عبدالتواب، والدكتورالسيد يعقوب بكر. القاهرة: دار المعارف، (١-٣) الطبعة الرابعة، (٤-٦)الطبعة الثانية.

* **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(٧٤٨هـ). تحقيق عمر عبدالسلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٤١٣هـ = ١٩٨٧م - ١٩٩٢م.

* **تاريخ الأطباء والفلاسفة** = ينظر طبقات الأطباء والحكماء.

* **تاريخ بغداد**. للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(٤٦٣هـ). بيروت: دار الكتاب العربي ، بدون.

* **تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)**. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(٣١٠هـ). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف ، ط٢ ، ١٩٧١م.

* **تاريخ علماء المستنصرية**.للدكتور ناجي معروف. القاهرة: مؤسسة دار الشعب، ط٣ ، ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

* **تاريخ ابن قاضي شهبة(الإعلام بتاريخ أهل الإسلام)**. لأبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة(٨٥١هـ). الجزء الأول. مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم ٥٣٣ تراجم عن نسخة دار الكتب المصرية برقم ٣٩٢ تاريخ.
والقسم الثالث من المجلد الأول. تحقيق عدنان درويش. دمشق: المعهد الفرنسي، ١٩٧٧م.

* **التاريخ الكبير**. للإمام محمد بن إسماعيل البخاري(٢٥٦هـ). بيروت: دار الفكر مصورة عن طبعة حيدر آباد الدكن بالهند.

* **تاريخ ابن الوردي(تتمة المختصر في أخبار البشر)**. لعمر بن مظفر بن عمر بن محمد أبي الفوارس الوردي(٧٤٩هـ). تحقيق أحمد رفعت البدراوي. مكة المكرمة: دار الباز ، ط١ ، ١٣٨٩هـ = ١٩٧٠م.

* **التأنيث في اللغة العربية**. للدكتور إبراهيم إبراهيم بركات. المنصورة: دار الوفاء للطباعة ، ط١ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **تأويل مشكل القرآن**. لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ). تحقيق السيد أحمد صقر. القاهرة: دار التراث ، ط٢ ، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

* **التبصرة في القراءات**. لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي(٤٣٧هـ). تحقيق الدكتور محي الدين رمضان. الكويت: منشورات معهد المخطوطات العربية ، ط١ ، ١٤٠٥هـ =١٩٨٥م.

* **التبصرة والتذكرة**. لأبي محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري(من نحاة القرن الرابع). تحقيق الدكتور فتحي أحمد مصطفى علي الدين. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ). تحقيق علي محمد البجاوي. بيروت: المكتبة العلمية ، (بدون).

* **التبيان في إعراب القرآن**. لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري(٦١٦هـ). تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة: عيسى البابي الحلبي ، ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

* **التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن**. لعبدالواحد بن عبدالكريم بن خلف الزملكاني(٦٥١هـ). تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي. بغداد: مطبعة العاني ، ط١ ، ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م.

* **التبيان في علم المعاني والبديع والبيان**. لشرف الدين حسين بن محمد الطيبي(٧٤٣هـ). تحقيق الدكتور هادي عطية مطر الهلالي. بيروت: عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين**. لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري(٦١٦هـ). تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين. بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠٦هـ =١٩٨٦م.

* **تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن**. لأبي محمد عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن عبدالله ، المعروف بابن الإصبع المصري(٦٥٤هـ). تحقيق الدكتور حفني محمد شرف. القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. ١٣٨٣هـ.

* **تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب** = شرح شواهد سيبويه.

* **تحفة الأقران في ماقرىء بالتثليث من حروف القرآن**. لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني(٧٥٣هـ). تحقيق الدكتور علي حسين البواب. جدة: دار المنارة للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**. لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي(٩٠٢هـ). عني بطبعه ونشره أسعد طرابزوني الحسيني. الدمام - الإحساء: مكتبة ابن الجوزي ، (بدون).

* **تخريج القراءات القرآنية والأحاديث الشريفة في كتاب أوضح المسالك لابن هشام**. للدكتور علي حسين البواب. عمان: دار الفرقان ، ط١ ، ١٤٠٢هـ =١٩٨٣م.

* **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**. لأبي محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري(٧٦١هـ). تحقيق الدكتور عباس مصطفى الصالحي. بيروت: دار الكتاب العربي ، ط١ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **التخمير** = شرح المفصل في صنعة الإعراب.

* **تذكرة الحفاظ**.لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(٧٤٨هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

* **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**.للحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب(٧٧٩هـ). تحقيق الدكتور محمد محمد أمين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦-١٩٨٦م.

* **التذييل والتكميل** . لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي(٧٤٥هـ).

الجزء الأول ، مصورة مركز البحث العلمي رقم(٧٣) عن مكتبة الأسكوريال برقم(٥٢). والجزء الثالث. رسالة دكتوراة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ، من إعداد حماد حمزةالبحيري ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

والجزء الثامن ، مصورة مركز البحث العلمي برقم(٨٣) عن مكتبة الأسكوريال برقم(٥٦).

* **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**. لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك(٦٧٢هـ). تحقيق محمد كامل بركات. القاهرة: منشورات وزارة الثقافة - دار الكاتب العربي ، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

* **تصحيفات المحدثين** . لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري(٣٨٢هـ). تحقيق محمود أحمد ميرة. القاهرة: المطبعة العربية الحديثة ، ط١ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **التعازي والمراثي**. لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد(٢٨٦هـ). تحقيق محمد الديباجي. دمشق: مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

* **التعريفات**. لعلي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني(٨١٦هـ). تحقيق إبراهيم الإبياري. بيروت: دار الكتاب العربي ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **التعليقات الوفية** = جمال الدين أبوبكر الشريشي ومنهجه في النحو.

* **تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل آي القرآن)**. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(٣١٠هـ). القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية ، ط١ ، ١٣٩٢هـ وتحقيق محمود شاكر. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط٢.

* **تفسير عبدالرزاق** = تفسير القرآن.

* **تفسير غريب القرآن**. لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ). تحقيق الدكتور السيد صقر. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.

* **تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب**. للإمام فخر الدين محمد الرازي(٦٠٤هـ). بيروت: دار الفكر ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **تفسير القرآن**. للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني(٢١١هـ). تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد. الرياض: مكتبة الرشد ، ط١ ، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.

* **تفسير القرطبي(الجامع لأحكام القرآن)**. لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(٦٧١هـ). بيروت: تصوير دار إحياء التراث العربي.

* **تفسير الماوردي(النكت والعيون)**. لعلي بن محمد بن حبيب أبي الحسن الماوردي(٤٥٠هـ). تحقيق خضر محمد خضر. الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ط١ ، ١٤٠٢هـ =١٩٨٢م.

* **التقريب والإرشاد الصغير**. للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (٤٠٣هـ). تحقيق الدكتور عبدالحميد بن على أبو زنيد. بيروت: مؤسسةالرسالة، ط١ ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

* **التكملة**. لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي(٣٧٧هـ). تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان. بغداد، ١٤٠١هـ =١٩٨١م.

* **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**. للحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني(٦٥٠هـ). تحقيق عبدالعليم الطحاوي. القاهرة: دار الكتب المصرية ، ١٩٧٠م.

* **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ). تحقيق عبدالله هاشم اليماني. القاهرة: شركة الطباعة الفنية المتحدة ، ط١ ، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

* **تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب**.لكمال الدين أبي الفضل عبدالرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي(٧٢٣هـ). تحقيق الدكتور مصطفى جواد. دمشق: وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، بدون.

* **تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم**. للعلامة الحافظ خليل بن كيكلدي العلائي(٧٦١هـ). تحقيق الدكتور عبدالله بن محمد بن إسحاق آل الشيخ.١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **التمثيل والمحاضرة**. لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي(٤٢٩هـ). تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو. الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٣م.

* **التمهيد في أصول الفقه**. لمحفوظ بن أحمد بن الحسن أبي الخطاب الكلوذاني الحنبلي(٥١٠هـ). تحقيق الدكتورين مفيد محمد أبوعمشة ومحمد علي إبراهيم. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.

* **التنبيهات على أغاليط الرواة**. لعلي بن حمزة البصري(٣٧٥هـ). تحقيق عبدالعزيز الميمني مع المنقوص والممدود للفراء. القاهرة: دار المعارف ، ط٣ ، ١٩٨٦م.

* **التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه**. لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري(٤٨٧هـ). مطبوع مع الأمالي لأبي علي القالي.

* **التنبيه على حدوث التصحيف**. لحمزة بن الحسن الأصفهاني(٣٦٠هـ). تحقيق محمد أسعد طلس. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

* **التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح**. لأبي محمد عبدالله بن برى البصري(٥٨٢هـ). تحقيق مصطفى حجازي وعبدالعليم الطحاوي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ، ١٩٨٠م - ١٩٨١م.

* **تهذيب إصلاح المنطق**. لأبي زكريا يحي بن علي الخطيب التبريزي(٥٠٢هـ). تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة. بيروت: دار الآفاق، ط١ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **تهذيب الألفاظ** = كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ.

* **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**.لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي(٧٤٢هـ). تحقيق الدكتور بشار عواد معروف. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٢هـ - ١٤١٣هـ) = ١٩٨٢-١٩٩٢م.

* **تهذيب اللغة**. لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(٣٧٠هـ). تحقيق عبدالسلام هارون وآخرين. القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

* **توشيح الديباج وحلية الابتهاج**.لبدر الدين محمد بن يحي القرافي(٩٤٦هـ). تحقيق أحمد الشتيوي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**. للحسن بن قاسم المرادي(٧٤٩هـ). تحقيق الدكتور عبدالرحمن علي سليمان. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية ، ط١ ، ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

* **التوطئة**. لأبي علي عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الشلوبين(٦٤٥هـ). تحقيق يوسف أحمد المطوع. القاهرة: دار التراث العربي.

* **الثقات** . للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي (٣٤٥هـ). دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **ثلاثة كتب في الأضداد**. للأصمعي والسجستاني وابن السكيت. تحقيق د.أوغست هفنر. بيروت: دار الكتب العلمية، بدون.

* **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**. لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي(٤٢٩هـ). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف.

* **الجامع الصغير لأحاديث البشير النذير**. لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(٩١١هـ). القاهرة: مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.

* **الجامع الكبير**. للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي(٩١١هـ). مصورة الشيخ عبدالقيوم عبد رب النبي.

* **جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام**. للإمام ابن قيم الجوزية(٧٥١هـ). تحقيق محي الدين مستو. دمشق: دار ابن كثير - المدينة المنورة: دار التراث ، ط١ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **جمال الدين أبوبكر الشريشي ومنهجه في النحو مع تحقيق الجزء الأول من كتابه التعليقات الوفية في شرح الدرة الألفية**. رسالة دكتوراة من إعداد محمد محمد سعيد ، بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر ، ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

* **الجمل**. لعبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني(٤٧١هـ). تحقيق علي حيدر. دمشق: ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

* **الجمل في النحو**. لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي(٣٤٠هـ). تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد. بيروت: مؤسسة الرسالة- إربد: دار الأمل ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام**. لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي(توفي أوائل القرن الرابع). تحقيق الدكتور محمد علي الهاشمي. الرياض: منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **جمهرة الأمثال**. لإبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري(حوالي٤٠٠هـ). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش. القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

* **جمهرة أنساب العرب**. لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي(٤٥٦هـ). تحقيق عبدالسلام هارون. القاهرة: دار المعارف ، ط٥ ، بدون.

* **جمهرة اللغة**. لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد(٣٢١هـ). تحقيق الدكتور رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين. ط١ ، ١٩٨٨م.

* **جمهرة نسب قريش وأخبارها**. للزبير بن بكار (٢٥٦هـ). تحقيق محمود شاكر. القاهرة: مكتبة دار العروبة ، ١٣٨١هـ.

* **جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنّيين**. لمحمد أمين بن فضل الله المحبي(١١١١هـ). بيروت: دار الآفاق الجديدة ، ط١ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **الجنى الداني في حروف المعاني**. للحسن بن قاسم المرادي(٧٤٩هـ). تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل. بيروت: دار الآفاق الجديدة ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **جواهر الأدب في معرفة كلام العرب**. لعلاء الدين علي بن محمد بن علي الإربلي(٧٤١هـ). تحقيق الدكتور حامد أحمد نبيل. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية**. لمحي الدين أبي محمد عبدالقادر بن محمد بن القرشي الحنفي(٧٧٥هـ). تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو. الرياض: دار العلوم ، ١٣٩٨-١٤٠٨هـ = ١٩٧٨م-١٩٨٨م.

* **حاشية الإمام السندي** =سنن النسائي.

* **حاشية الخضري على ابن عقيل**. للشيخ محمد الدمياطي الخضري(١٢٨٧هـ). القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م.

* **حاشية الصبان على الأشموني** = انظره مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك.

* **حاشية يس على التصريح**. مطبوعة مع شرح التصريح.

* **حجة القراءات**. لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة(بعد٤٠٣هـ). تحقيق سعيد الأفغاني. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **الحجة للقراء السبعة**. لأبي علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي(٣٧٧هـ). تحقيق بدرالدين قهوجي وبشير جويجاتي. دمشق: دار المأمون للتراث ، ط١ ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م - ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

* **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**. لأبي محمد القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي(٥٩٠هـ). تصحيح وتعليق محمد عبدالدائم خميس. طنطا: دار الصحابة للتراث ، ط١ ، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

* **حروف المعاني**. لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي(٣٤٠هـ). تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد. بيروت: مؤسسة الرسالة - إربد: دار الأمل، ط٢ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **الحلة السيرا**. لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبّار(٦٥٨هـ). تحقيق الدكتور حسين مؤنس. القاهرة: دار المعارف ، ط٢ ، ١٩٨٥م.

* **الحلة السيرا في مدح خير الورى**. لمحمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري(٧٨٠هـ). تحقيق علي أبوزيد. بيروت: عالم الكتب، ط٢ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **الحلل في شرح أبيات الجمل**. لأبي محمد عبدالله بن محمد ابن السيد البطليوسي(٥٢١هـ). تحقيق الدكتور مصطفى إمام. القاهرة: مطبعة الدار المصرية ، ط١ ، ١٩٧٩م.

* **الحماسة**. لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي(٢٣١هـ). تحقيق الدكتور عبدالله عبدالرحيم عسيلان. الرياض: منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **حماسة البحتري**. رواية أبي العباس الأحول عن أبيه عن البحتري. عني بضبطه وتدوين فهارسه الأب لويس شيخو اليسوعي. بيروت: دار الكتاب العربي ، ط٢ ، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

* **الحماسة البصرية**. صدر الدين علي بن الحسن البصري(٦٥٩هـ). تحقيق مختار الدين أحمد. بيروت: تصوير عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **الحماسة الشجرية**. لهبة الله بن علي بن حمزة بن الشجري(٥٤٢هـ). تحقيق عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي. دمشق: منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٧٠م.

* **حواشي المفصل**.لأبي علي عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الشلوبين(٦٤٥هـ) رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية - جامعة أم القرى من إعداد حماد بن محمد الثمالي. ١٤٠٢هـ =١٩٨٢م.

* **الحيوان**. لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(٢٥٥هـ). تحقيق عبدالسلام هارون. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

* **خزانة الأدب وغاية الأرب**. لتقي الدين أبي بكر بن علي بن عبدالله بن حجة الحموي(٨٣٧هـ). القاهرة: بولاق ، ١٢٩١هـ.

* **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**. لعبدالقادر بن عمر البغدادي(١٠٩٣هـ). تحقيق عبدالسلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي - الرياض: دار الرفاعي ، ١٩٧٩م - ١٩٨٣م.

* **الخصائص**. لأبي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ). تحقيق محمد علي النجار. بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر ، ط٢.

* **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**. لمحمد بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي(١١١١هـ). بيروت : دار صادر ، (بدون).

* **خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى**.للإمام علي بن عبدالله بن أحمد الحسني السمهودي(٩٢٢هـ). دمشق ، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

* **الدارس في تاريخ المدارس**. لعبدالقادر بن محمد النعيمي(٩٢٧هـ). تحقيق جعفر الحسني. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

* **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**. لمحمد عبدالخالق عضيمة. القاهرة: مطبعة السعادة ، ط١ ، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

* **الدرة الألفية في علم العربية**. لأبي الحسين يحيى بن عبدالمعطي(٦٢٨هـ). تحقيق الدكتور ك.ف. زيتر ستين ليبزج ، ١٣١٧هـ = ١٩٠٠م.

* **درة الحجال في أسماء الرجال**. لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي ابن القاضي(١٠٢٥هـ). تحقيق محمد الأحمدي أبوالنور. القاهرة: دار التراث - تونس: المكتبة العتيقة ، ط١ ، ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

* **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**. لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(٧٥٦هـ). تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط. دمشق: دار القلم ، ط١ ، ١٤٠٦-١٤١١هـ = ١٩٨٦-١٩١م.

* **الدر المنتخب في تاريخ حلب**. لأبي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن سعد بن محمد المعروف بابن خطيب الناصرية (٨٤٣هـ).

الجزء الأول. مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم ٥٨٤ تراجم وتاريخ، عن نسخة الأحمدية بحلب برقم ١٢١٤.

الجزء الثاني. مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم ٥٥٩ تراجم وتاريخ، عن الأحمدية برقم ١٢١٤.

* **الدر المنثور في التفسير المأثور**. لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١هـ). بيروت: دار الفكر، ط١، ١٤١٣هـ = ١٩٨٣م.

* **الدر النضيد في شرح القصيد**. لمحمد بن سالم بن واصل الحموي (٦٩٧هـ). تحقيق الدكتور محمد عامر أحمد حسن. مصر: ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.

* **درر العقود الفريدة** = المقريزي وكتابه درر العقود الفريدة.

* **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**. لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ). تحقيق محمد سيد جاد الحق. القاهرة: دار الكتب الحديثة، ط٢، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٦م.

* **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع**. لأحمد بن الأمين الشنقيطي (١٣٣١هـ). تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم. الكويت: دار البحوث العلمية، ط١، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **الدرر المبثثة في الغرر المثلثة**. لمجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ). تحقيق الدكتور علي حسين البواب. الرياض: مكتبة اللواء، ١٤٠١هـ.

* **الدعاء**. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ). تحقيق الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري. بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٧ = ١٩٨٧م.

* **دقائق التصريف**. للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (من علماء القرن الرابع الهجري). تحقيق الدكتور أحمد ناجي القيسي وآخرين. بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **دلائل الإعجاز**. لعبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني (٤٧١هـ). قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر. القاهرة: مكتبة الخانجي - مطبعة المدني، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **دلالة الاقتضاء وأثرها في الأحكام الفقهية**. للدكتورة نادية محمد شريف العمري. القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.

* **الدليل الشافي على المنهل الصافي**. لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (٨٧٤هـ). تحقيق فهيم محمد شلتوت. مكة المكرمة: منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

* **دليل المخطوطات**. للسيد أحمد الحسيني. الجزء الأول. قم: المطبعة العلمية ، ١٣٩٧هـ.

* **الديباج**. لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي(٢٠٧هـ). تحقيق الدكتورين عبدالله بن سليمان الجربوع وعبدالرحمن بن سليمان العثيمين. القاهرة: مكتبة الخانجي ، ط١ ، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

* **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**.لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن فرحون(٧٩٩هـ). تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبوالنور. القاهرة: دار التراث.

* **ديوان إبراهيم بن هرمة**. تحقيق محمد جبار المعيبد. النجف: مطبعة الآداب ، ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.

* **ديوان أبي الأسود الدؤلي**. تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين. بغداد: مكتبة النهضة ، ط٢ ، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

* **ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس**. تحقيق الدكتور محمد محمد حسين. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط٧ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **ديوان الأفوه الأودي** = انظر الطرائف الأدبية.

* **ديوان الأقيشر الأسدي**. تحقيق الدكتور خليل الدويهي. بيروت: دار الكتاب العربي ، ط١ ، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

* **ديوان الإمام علي بن أبي طالب**. * شرح الدكتور يوسف فرحات. بيروت: دار الكتاب العربي ، ط١ ، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

* **ديوان امرىء القيس**. تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف ، ط٤ ، ١٩٨٤م.

* **ديوان أمية بن أبي الصلت**. جمعه ووقف على طبعه بشيريوت. بيروت: المكتبة الأهلية ، ط١ ، ١٣٥٢هـ = ١٩٣٤م.

* **ديوان أوس بن حجر**. تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم. بيروت: دار صادر ، دار بيروت ، ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م.

* **ديوان بشار بن برد**.تقديم وشرح وتكميل محمد الطاهر بن عاشور. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦٩-١٣٧٦هـ = ١٩٥٠-١٩٥٧م.

* **ديوان بني بكر في الجاهلية**. جمع وشرح وتوثيق ودراسة الدكتور عبدالعزيز نبوي. القاهرة: دار الزهراء للنشر ، ط١ ، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.

* **ديوان تأبط شرا وأخباره**. جمع وتحقيق وشرح علي ذوالفقار شاكر. بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **ديوان أبي تمام** بشرح الخطيب التبريزي. تحقيق محمد عبده عزام. القاهرة: دار المعارف ، ط٢.

* **ديوان جرير** بشرح محمد بن حبيب. تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه. القاهرة: دار المعارف ، ط٢ ، ١٩٨٦م.

* **ديوان جميل بن معمر**. جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار. القاهرة: مكتبة مصر ، ١٩٧٩م.

* **ديوان الحارث بن حلزة**. جمع وتحقيق أميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتاب العربي ، ط١ ، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

* **ديوان حسان بن ثابت**. تحقيق الدكتور سيد حنفي حسنين. القاهرة: دار المعارف ، بدون.

وبتحقيق الدكتور وليد عرفات. بيروت: دار صادر، ١٩٧٤م.

* **ديوان الحطيئة** برواية وشرح ابن السكيت. تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه. القاهرة: مكتبة الخانجي ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **ديوان حميد بن ثور الهلالي**. صنعة الأستاذ عبدالعزيز الميمني. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية ، ط١ ، ١٣٧١هـ = ١٩٥١م.

* **ديوان ابن حيوس**. لأبي الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس الغنوي(٤٧٣هـ). تحقيق خليل مردم بك. بيروت: دار صادر ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **ديوان الخنساء** بشرح أبي العباس ثعلب. تحقيق الدكتور أنور أبوسويلم. عمان: دار عمار ، ط١ ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.

* **ديوان دريد بن الصمة الجشمي**.جمع وتحقيق وشرح محمد خير البقاعي. دمشق: دار صعب ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **ديوان ابن الدمينة** صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب. تحقيق أحمد راتب النفاخ. القاهرة: مكتبة دار العروبة ، ١٣٧٩م.

* **ديوان رؤبة بن العجاج** باعتناء وليم بن الورد البروسي. بيروت: دار الآفاق الجديدة ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **ديوان ذي الرمة** بشرح أبي نصر الباهلي. رواية أبي العباس ثعلب. تحقيق الدكتور عبدالقدوس أبوصالح. بيروت: مؤسسة الإيمان ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **ديوان زهير** = شعر زهير بن أبي سلمى.

* **ديوان الشريف الرضي**. بيروت: دار صادر - دار بيروت ، ١٣٨٠هـ = ١٩٦١م.

* **ديوان شعر حاتم الطائي**. صنعة يحيى بن مدرك الطائي. رواية هشام بن محمد الكلبي. تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال. القاهرة: مكتبة الخانجي ، ط٢ ، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.

* **ديوان شعر المتلمس الضبعي**. رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي. تحقيق حسن كامل الصيرفي. القاهرة: معهد المخطوطات العربية ، ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.

* **ديوان شعر المثقب العبدي**. تحقيق حسن كامل الصيرفي. القاهرة: منشورات معهد المخطوطات العربية ، ١٣٩٠ ، ١٩٧٠م.

* **ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني**. تحقيق صلاح الدين الهادي. القاهرة: دار المعارف ، ١٩٧٧م.

* **ديوان الصمة بن عبدالله القشيري**. تحقيق الدكتور عبدالعزيز محمد الفيصل. الرياض: النادي الأدبي ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **ديوان طرفة بن العبد** بشرح الأعلم الشنتمري. تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

* **ديوان الطرماح**. تحقيق الدكتور عزة حسن. دمشق: وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي. ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

* **ديوان أبي الطيب المتنبي**. المنسوب شرحه لأبي البقاء العكبري(٦١٦هـ)(التبيان في شرح الديوان). تحقيق مصطفى السقا وآخرين. بيروت: دار المعرفة ، بدون.

* **ديوان أبي الطيب المتنبي** = شرح ديوان أبي الطيب المتنبي.

* **ديوان عامر بن الطفيل**. رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

* **ديوان العباس بن مرداس السلمي**. جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

* **ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات**. تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم. بيروت: دار صادر - دار بيروت ، ١٣٧٨هـ = ١٩٥٨م.

* **ديوان أبي العتاهية = أبوالعتاهية أشعاره وأخباره**.

* **ديوان العجاج**. رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي. تحقيق الدكتور عزة حسن. بيروت: مكتبة دار الشروق ، ١٩٧١م.

* **ديوان عدي بن زيد العبادي**. جمع وتحقيق محمد جبار المعيبد. بغداد: دار الجمهورية ، ١٩٧٥م.

* **ديوان العرجي** برواية أبي الفتح بن جني. شرحه وحققه خضر الطائي ، ورشيد العبيدي. بغداد : الشركة الإسلامية للطباعة والنشر المحدودة ، ط١ ، ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م.

* **ديوان العسكري**(أبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري بعد٤٠٠هـ). جمعه وحققه الدكتور جورج قنازع. دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٤٠٠هـ = ١٩٧٩م.

* **ديوان عمر بن أبي ربيعة**. شرح محمد محي الدين عبدالحميد. القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م.

* **ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي**. تحقيق أيمن ميدان. جدة: النادي الأدبي الثقافي، ط١ ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

* **ديوان عنترة**. تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي. بيروت: المكتب الإسلامي ، ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.

* **ديوان الفرزدق**. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **ديوان قيس بن الخطيم**. تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد. بيروت: دار صادر ، ط٢ ، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

* **ديوان قيس بن ذريح** = قيس ولبنى.

* **ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت**. جمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة. القاهرة: مكتبة التراث ، بدون.

* **ديوان كثير عزة**. تحقيق الدكتور إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة ، ١٣٩١هـ =١٩٧١م.

* **ديوان كعب بن زهير** = شرح ديوان كعب.

* **ديوان كعب بن مالك الأنصاري**. تحقيق سامي مكي العاني. بغداد: مكتبة النهضة ، ط١ ، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م.

* **ديوان لبيد** = شرح ديوان لبيد.

* **ديوان مجنون ليلى**. جمع وتحقيق عبدالستار أحمد فراج. القاهرة: مكتبة مصر ، بدون.

* **ديوان محمود الوراق**. جمع ودراسة وتحقيق الدكتور وليد قصاب. عجمان: مؤسسة الفنون، ط١ ، ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.

* **ديوان ابن مقبل**. تحقيق الدكتور عزة حسن. دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م.

* **ديوان النابغة الذبياني**. تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف ، ط٣ ، ١٩٨٥م.

* **ديوان أبي النجم العجلي**. صنعة علاء الدين أغا. الرياض: نادي الرياض الأدبي، ١٤٠١هـ =١٩٨١م.

* **ديوان أبي نواس**. تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي. القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٥٣م. وبعناية محمد واصف. العمومية، ١٨٩٨م.

* **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**. لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني(٥٤٢هـ). تحقيق الدكتور إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

* **الذيل التام على دول الإسلام**. لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي(٩٠٢هـ)[حوادث وتراجم سنوات ٧٤٥-٨٥٠هـ]. تحقيق حسن إسماعيل مروة. الكويت: مكتبة دار العروبة - بيروت: دار ابن العماد، ط١ ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

* **ذيل الدرر الكامنة**. لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ) . تحقيق الدكتور عدنان درويش. القاهرة: معهد المخطوطات العربية ، ط١ ، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

* **ذيل طبقات الحفاظ**. للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(٩١١هـ). مطبوع مع تذكرة الحفاظ للذهبي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

* **ذيل العبر**. لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني(٧٦٥هـ). = من ذيول العبر.

* **الذيل على طبقات الحنابلة**. لأبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(٧٩٥هـ). بيروت: دار المعرفة.

* **الذيل على العبر في خبر من غبر**. لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن العراقي(٨٢٦هـ). تحقيق صالح مهدي عباس. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

* **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**. لأبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الأنصاري الأوسي المراكشي(٧٠٣هـ). بقية السفر الرابع. تحقيق الدكتور إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٤م.

* **الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي فيما ذكر في ترجمة الإمام أبي حنيفة**. للملك المعظم عيسى الأيوبي(٦٢٤هـ). بيروت: دار الكتب العلمية ، (بدون).

* **الرد على النحاة**. لأبي العباس أحمد بن عبدالرحمن بن مضاء القرطبي(٥٩٢هـ). تحقيق الدكتور شوقي ضيف. القاهرة: دار المعارف ، ط٢.

* **رسائل الجاحظ**. تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط١ ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

* **رصف المباني في شرح حروف المعاني**. لأحمد بن عبدالنور المالقي(٧٠٢هـ). تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط. دمشق: دار القلم ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **رفع الحجاب عن تنبيه الكتاب**. لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني(٧٧٩هـ). ضمن مجموع مصور بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم ٣٣ ، عن نسخة المكتبة الوطنية بباريس برقم ٤٤٥٢.

* **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**. لشهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي(١٢٧٠هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي ، مصورة عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية بمصر.

* **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**. لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي(٥٨١هـ). تحقيق عبدالرحمن الوكيل. القاهرة: دار الكتب الحديثة، ط١ ، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

* **زاد المسير في علم التفسير**. لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(٥٩٧هـ). دمشق - بيروت: المكتب الإسلامي ، ط١ ، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م.

* **الزاهر في معاني كلمات الناس**. لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري(٣٢٨هـ). تحقيق الدكتور حاتم الضامن. بغداد: دار الشئون الثقافية العامة ، ط٢ ، ١٩٨٧م.

* **زهر الآداب وثمر الألباب**. لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني(٤٥٣هـ). تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة: عيسى البابي الحلبي ، ط١ ، ١٩٦٩م.

* **زهر الأكم في الأمثال والحكم**. للحسن بن مسعود اليوسي(١١٠٢هـ). تحقيق الدكتور محمد حجي والدكتور محمد الأخضر. الدار البيضاء: دار الثقافة ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **السبعة في القراءات**. لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد(٣٢٤هـ). تحقيق الدكتور شوقي ضيف. القاهرة: دار المعارف ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون**. لجمال الدين بن نباتة المصري(٧٦٨هـ). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. صيدا - بيروت: المكتبة العصرية ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **سر صناعة الإعراب**. لأبي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ). تحقيق الدكتور حسن هنداوي. دمشق: دار القلم ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **سفر السعادة وسفير الإفادة**. لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي(٦٤٣هـ). تحقيق محمد الدالي. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **السلوك لمعرفة دول الملوك**. لأحمد بن علي المقريزي(٨٤٥هـ). تحقيق الدكتورين محمد مصطفى زيادة وسعيد عبدالفتاح عاشور. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر ومركز تحقيق التراث ، ١٩٥٧م - ١٩٧٣م.

* **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي**. لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري(٤٨٧هـ). تحقيق عبدالعزيز الميمني. بيروت: دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ =١٩٨٤م.

* **سنن الترمذي(الجامع الصحيح)**. لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي(٢٧٩هـ). تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي ، ط٢ ، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.

* **سنن أبي داود**. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني(٢٧٥هـ). مكة المكرمة: دار الباز للنشر والتوزيع.

* **السنن الكبرى**. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(٤٥٨هـ). وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني. حيدر آباد الدكن بالهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٥٢هـ.

* **سنن ابن ماجة**. لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني(٢٧٥هـ). تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي. بيروت: المكتبة العلمية.

* **سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي وحاشية السندي**. تحقيق عبدالفتاح أبوغدة. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **سير أعلام النبلاء**. لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(٧٤٨هـ). تحقيق مجموعة من المحققين. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **السير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث في النحو العربي**. للدكتور محمود فجال. الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر، مطبوعات نادي أبها الأدبي ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **السيرة النبوية**. لأبي محمد عبدالملك بن هشام(٢١٣هـ أو٢١٨هـ). تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي. بيروت: دار إحياء التراث.

* **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. لعبدالحي بن أحمد بن العماد الحنبلي(١٠٨٩هـ). تحقيق محمود الأرناؤوط. دمشق: دار ابن كثير ، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٤١٢هـ = ١٩٨٦م - ١٩٩٢م.

* **شرح أبنية سيبويه**. لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان(٥٦٩هـ). تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود. الرياض: دار العلوم ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **شرح أبيات سيبويه**. لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي(٣٨٥هـ). تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني. دمشق: دار المأمون للتراث ، ١٩٧٩م.

* **شرح أبيات مغني اللبيب**. لعبدالقادر بن عمر البغدادي(١٠٩٣هـ). تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق. دمشق: دار امأمون للتراث ، ١٣٩٣هـ - ١٤٠١هـ.

* **شرح أشعار الهذليين**. صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري. رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري. تحقيق عبدالستار أحمد فراج. مراجعة محمود محمد شاكر. القاهرة: مكتبة دار العروبة ، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م.

* **شرح الأشموني(علي بن محمد بن عيسى) على ألفية ابن مالك ومعه حاشية الصبان**. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي ، بدون.

* **شرح الأصول الخمسة**. لقاضي القضاة أبي الحسن عبدالجبار بن أحمد الهمذاني(٤١٥هـ). تعليق الإمام أحمد بن الحسين بن أبي هاشم . تحقيق الدكتور عبدالكريم عثمان. القاهرة: مكتبة وهبة ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **شرح ألفية ابن مالك**. لابن الناظم: محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك(٦٨٦هـ. تحقيق الدكتور عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد. بيروت: دار الجيل.

* **شرح الإيضاح**. لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري(٦١٦هـ). مصورة مركز البحث العلمي برقم(١٨٩ نحو) عن مكتبة فاتح بتركيا برقم ٤٩٠٩.

* **شرح التسهيل**. لمحمد بن عبدالله بن مالك(٦٧٢هـ). تحقيق الدكتورين عبدالرحمن السيد ومحمد المختون. القاهرة: هجر ، ط١ ، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

ورسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى من إعداد عدنان خلف قليل وعلاء حموية. ١٤٠٧هـ = ١٩٧٨م.

* **شرح التصريح على التوضيح**. لخالد بن عبدالله الأزهري(٩٠٥هـ). القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي ، بدون.

* **شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول**. لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي(٦٨٤هـ). تحقيق طه عبدالرؤوف سعد. القاهرة: مكتبات الكليات الأزهرية - دار الفكر ، ط١ ، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

* **شرح جمل الزجاجي**. لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور الإشبيلي(٦٦٩هـ). تحقيق الدكتور صاحب أبوجناح. بغداد: وزارة الأوقاف العراقية ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢هـ.

* **شرح جمل الزجاجي**. لأبي عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن الفخار الخولاني(٧٥٤هـ) = أبوعبدالله بن الفخار وجهوده في الدراسات النحوية.

* **شرح ديوان الحماسة**. لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي(٥٠٢هـ). تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد. القاهرة: مطبعة حجازي ، ١٩٣٨م.

* **شرح ديوان الحماسة**. لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي(٤٢١هـ). تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

* **شرح ديوان أبي الطيب المتنبي**. لأبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري(٤٤٩هـ). تحقيق عبدالمجيد دياب. القاهرة: دار المعارف ، بدون.

* **شرح ديوان كعب بن زهير**. صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبيدالله السكري. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م.

* **شرح ديوان لبيد بن ربيعة**. تحقيق الدكتور إحسان عباس. الكويت: وزارة الإعلام ، ط٢ ، ١٩٨٤م.

* **شرح الرضي على الشافية** = شرح شافية ابن الحاجب.

* **شرح الرضي على الكافية**. لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(٦٨٨هـ). تحقيق يوسف حسن عمر. منشورات جامعة بنغازي. بيروت: مطابع الشروق ، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

* **شرح السنة**. لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي(٥١٦هـ). تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش. بيروت - دمشق: المكتب الإسلامي، ط٢ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **شرح السيرافي** = شرح كتاب سيبويه.

* **شرح شافية ابن الحاجب**. لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٨هـ). تحقيق محمد نورالحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبدالحميد. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

* **شرح شذور الذهب**. لأبي محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري(٧٦١هـ). تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد.

* **شرح شواهد الإيضاح**. لعبدالله بن بري(٥٨٢هـ). تحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش. القاهرة: منشورات مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **شرح شواهد سيبويه. الموسوم تحصيل عين الذهب**. لأبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري(٤٧٦هـ). بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها. إعداد إبراهيم أزوغ. جامعة سيدي محمد عبدالله ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، فاس.

* **شرح شواهد شرح الشافية**. لعبدالقادر بن عمر البغدادي(١٠٩٣هـ). منشور مع شرح الشافية.

* **شرح شواهد الكشاف(تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات)**. لمحب الدين أفندي. مطبوع في آخر الكشاف.

* **شرح شواهد المغني**. لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(٩١١هـ). تصحيح الشيخ محمد محمود الشنقيطي. بيروت: دار مكتبة الحياة.

* **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**. لبهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي ٧٦٩هـ). تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد.

* **شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ**. لجمال الدين محمد بن مالك(٦٧٢هـ). تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري. بغداد: وزارة الأوقاف ، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

* **شرح الفصول في النحو**. لشهاب الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الخليل الخويي(٦٩٣هـ). مصورة مركز البحث العلمي برقم(٧٨٧ نحو) عن دار الكتب المصرية برقم (١٩١٨ نحو).

* **شرح الفصيح**. لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي(٥٧٧هـ). تحقيق الدكتور مهدي عبيد جاسم. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، ط١ ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.

* **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات**. لأبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري(٣٢٨هـ). تحقيق عبدالسلام هارون. دار المعارف ، ط٤ ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **شرح القصائد العشر**. لأبي بكر زكريا يحي بن علي الخطيب التبريزي(٥٠٢هـ). تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة. بيروت: دار الآفاق الجديدة ، ط٤ ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **شرح قصيدة كعب بن زهير في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم**. لأبي محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري(٧٦١هـ). تحقيق الدكتور محمود حسن أبوناجي. دمشق - بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ =١٩٨٤م.

* **شرح ابن القواس** (عبدالعزيز بن جمعة بن زيد الموصلي ٦٩٦هـ)(شرح ألفية ابن معط). تحقيق الدكتور علي موسى الشوملي. الرياض: مكتبة الخريجي ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **شرح كافية ابن الحاجب**. لأبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب(٦٤٦هـ). استانبول، ١٣١١هـ.

* **شرح الكافية الشافية**. لجمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك(٦٧٢هـ). تحقيق الدكتور عبدالمنعم أحمد هريدي. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **شرح كتاب الحدود في النحو**. لعبدالله بن أحمد الفاكهي(٩٧٢هـ). تحقيق الدكتور المتولي رمضان أحمد الدميري. القاهرة: دار التضامن للطباعة ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **شرح كتاب سيبويه**. لأبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي(٣٦٨هـ). تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب وصاحبيه. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦هـ - ١٩٩٠م.

ومصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى(١-٥). أرقام ١٩٦ ، ١٩٨-٢٠١ ، عن نسخة دار الكتب المصرية ١٣٧ نحو.

* **شرح الكوكب المنير المسمى مختصر التحرير**. لمحمد بن أحمد النجار الحنبلي(٩٧٢هـ). تحقيق الدكتورين محمد الزحيلي ونزيه حماد. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٠هـ - ١٤٠٨هـ = ١٩٨٠م - ١٩٨٧م.

* **شرح اللمحة البدرية في علم العربية لأبي حيان الأندلسي**. شرح عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري(٧٦١هـ). تحقيق الدكتور صلاح رواي. القاهرة: مطبعة حسان ، ط٢ ، بدون.

* **شرح اللمع**. لأبي القاسم عبدالواحد بن علي بن برهان العكبري(٤٥٦هـ). تحقيق الدكتور فائز فارس. الكويت: منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ط١ ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **شرح اللمع**. لأبي القاسم عمر بن ثابت الثماميني(٤٤٢هـ). مصورة مركز البحث العلمي برقم(٥٢٨ نحو) عن مكتبة محمد بن عبدالله آل عبدالقاهر الأنصاري الخاصة برقم (٦٩).

* **شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف**. لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري(٣٨٢هـ). تحقيق عبدالعزيز أحمد. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي ، ط١ ، ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م.

* **شرح المعلقات السبع**. لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني(٤٦٨هـ). تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد. القاهرة: مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ، (بدون).

* **شرح المفصل**. لموفق الدين يعيش بن يعيش النحوي(٦٤٣هـ). بيروت: عالم الكتب.

* **شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير**. لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي(٦١٧هـ). تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين. بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٩٩٠م.

* **شرح المفضليات**. لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي(٥٠٢هـ). تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة: دار نهضة مصر، بدون.

* **شرح مقامات الحريري**. لأحمد بن عبدالمؤمن بن موسى الشريشي(٦١٩هـ). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة ، بدون.

* **شرح المقدمة النحوية**. لأبي الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ(٤٦٩هـ). تحقيق محمد أبوالفتوح شريف. القاهرة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية ، ١٩٧٨م.

* **شرح الملوكي في التصريف**. لأبي البقاء يعيش بن يعيش الحلبي(٦٤٣هـ). تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة. حلب: المكتبة العربية ، ط١ ، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

* **شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي**. تحقيق الدكتورين داود سلوم ونوري حمودي القيسي. بيروت: عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **شعراء إسلاميون**. للدكتور نوري حمودي القيسي. بيروت: عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

* **شعراء أمويون**. دراسة وتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي.

الجزءان الثاني والثالث. بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م - ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

والجزء الرابع. بيروت: عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **شعراء مقلون**. للدكتور جاتم صالح الضامن. بيروت: عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٧ = ١٩٨٧م.

* **شعر إبراهيم بن هرمة القرشي(١٧٦هـ)**. تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية ، (بدون).

* **شعر الأحوص الأنصاري**. تحقيق عادل سليمان جمال. القاهرة: مكتبة الخانجي ، ط٢ ، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.

* **شعر الأخضر اللهبي** (الفضل بن العباس بن عتبة الهاشمي القرشي المتوفى ٩٦هـ). جمع وتحقيق الدكتور محمود عبدالله أبوالخير. عمان: دار الفرقان، ط١ ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

* **شعر الأخطل** (غياث بن غوث التغلبي). صنعة السكري. تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة. بيروت: دار الآفاق الجديدة ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

* **شعر الراعي النميري**. تحقيق الدكتورين نوري حمودي القيسي وهلال ناجي. بغداد: المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **شعر أبي زبيد الطائي**. جمع وتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي. بغداد: مطبعة المعارف ، ١٩٦٧م.

* **شعر زهير بن أبي سلمى**. صنعة الأعلم الشنتمري. تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة. بيروت: دار الآفاق الجديدة ، ط٣ ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **شعر زياد الأعجم**. جمع وتحقيق الدكتور يوسف حسين بكار. بيروت: دار المسيرة ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **شعر سابق بن عبدالله البربري**. تحقيق الدكتور بدر أحمد ضيف. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧م.

* **شعر الشافعي**. جمع وتحقيق الدكتور مجاهد مصطفى بهجت. بغداد ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **شعر عبدالرحمن بن حسان**. تحقيق الدكتور سامي مكي العاني. بغداد: مطبعة المعارف ، ١٩٧١م.

* **شعر عبدة بن الطبيب**. جمع وتحقيق الدكتور يحي الجبوري. بغداد: دار التربية ، ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

* **شعر عبيدالله بن قيس الرقيات**. تحقيق ودراسة الدكتور إبراهيم عبدالرحمن. القاهرة: مكتبة الشباب ، ط١ ، ١٩٧٧م.

* **شعر عروة بن أذينة**. للدكتور يحي الجبوري. الكويت: دار القلم ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **شعر عروة بن حزام**. تحقيق الدكتورين إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. بغداد: مجلة الآداب ، العدد الرابع ، ١٩٦١م.

* **شعر عمرو بن أحمر الباهلي**. جمع وتحقيق الدكتور حسين عطوان. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية ، بدون.

* **شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي**. تحقيق مطاع الطرابيشي. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

* **شعر الكميت بن زيد الأسدي**. جمع وتقديم الدكتور داود سلوم. بغداد: مكتبة الأندلس ، ١٩٦٩م.

* **شعر متمم بن نويرة** = مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي.

* **شعر المتوكل الليثي**. تحقيق الدكتور يحيى الجبوري. بغداد: مكتبة الأندلس ، (بدون).

* **شعر المسيب بن علس** = ديوان بني بكر في الجاهلية.

* **شعر النابغة الجعدي**. جمع وتحقيق عبدالعزيز رباح. دمشق: المكتب الإسلامي ، ط١ ، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

* **الشعر والشعراء**. لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ). تحقيق أحمد محمد شاكر. القاهرة: دار المعارف ، ١٩٨٢م.

* **شعر الوليد بن يزيد**. جمع وتحقيق الدكتور حسين عطوان. عمان: مكتبة الأقصى ، ط١ ، ١٩٧٩م.

* **الشعور بالعور**. لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(٦٦٤هـ). تحقيق الدكتور عبدالرزاق حسين. عمان: دار عمار ، ط١ ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.

* **شفاء العليل في إيضاح التسهيل**. لأبي عبدالله محمد بن عيسى السلسيلي(٧٧٠هـ). تحقيق الدكتور الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي. مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية ، ط١ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **شواذ ابن خالويه = مختصر في شواذ القرآن**.

* **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح**. لمحمد بن عبدالله بن مالك(٦٧٢هـ). بيروت: عالم الكتب ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **الصاحبي**. لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(٣٩٥هـ). تحقيق السيد أحمد صقر. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٧٧م.

* **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**. لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي(٨٢١هـ). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م ، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية.

* **الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)**. لإسماعيل بن حماد الجوهري(توفي في حدود٤٠٠هـ). تحقيق: أحمد عبدالغفور عطا. بيروت: دار العلم للملايين ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **صحيح البخاري**. للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري(٢٥٦هـ). تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا. دمشق - بيروت: دار ابن كثير واليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **صحيح مسلم**. للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(٢٦١هـ). تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

وبشرح النووي. بيروت: دار الفكر ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **صحيح مسلم مع شرحه المسمى إكمال إكمال المعلم**. لأبي عبدالله محمد بن خلفة الوشناني الأبّي المالكي (٨٢٧ أو ٨٢٨هـ). وشرحه المسمى مكمل إكمال الإكمال. لأبي عبدالله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي(٨٩٥هـ). بيروت: دار الكتب العلمية.

* **الصداقة والصديق**. لعلي بن محمد بن العباس أبي حيان التوحيدي(٤١٤هـ). شرح وتعليق علي متولي صلاح. القاهرة: مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز ، ١٩٧٢م.

* **الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية**. لأبي إسحاق إبراهيم بن الحسين النيلي الطائي(من علماء القرن السابع الهجري). رسالة دكتوراه من إعداد محسن سالم العميري. جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية، ١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م.

* **الصلة**. لأبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال (٥٧٨هـ). تحقيق إبراهيم الأبياري. القاهرة: دار الكتاب المصري - بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ط١ ، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.

* **صلة الخلف بموصول السلف**. لمحمد بن سليمان الروداني(١٠٩٤هـ). تحقيق الدكتور محمد حجي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **الصناعتين - الكتابة والشعر**. لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (بعد ٤٠٠هـ). تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبوالفضل إبراهيم . صيدا - بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **ضرائر الشعر**. لعلي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي(٦٦٩هـ). تحقيق السيد إبراهيم محمد. بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **الضرائر اللغوية في الشعر الجاهلي**. للدكتور عبدالعال شاهين. الرياض: دار الرياض للنشر والتوزيع.

* **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**. لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي(٩٠٢هـ). بيروت: دار مكتبة الحياة.

* **طبقات الأطباء والحكماء**. لأبي داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جلجل(بعد٣٨٤هـ) ويليه تاريخ الأطباء والفلاسفة. لإسحاق بن حنين(٢٩٨هـ). تحقيق فؤاد سيد. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **طبقات الحفاظ**. لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي(٩١١هـ). تحقيق علي محمد عمر. القاهرة: مكتبة وهبة ، ط١ ، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

* **طبقات الحنابلة**. للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى(٥٢٦هـ). بيروت: دار المعرفة ، بدون.

* **طبقات خليفة بن خياط(الطبقات)**. لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري(٢٤٠هـ). تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري. الرياض: دار طيبة ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **طبقات الشافعية**. لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن قاضي شهبة(٨٥١هـ). تحقيق الدكتور الحافظ عبدالعليم خان. حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٩٨هـ - ١٤٠٠هـ = ١٩٧٨-١٩٨٠م.

* **طبقات الشافعية**. لجمال الدين عبدالرحيم الإسنوي(٧٧٢هـ). تحقيق عبدالله الجبوري. الرياض: دار العلوم، ١٤٠٠هـ = ١٩٨١م.

* **طبقات الشافعية الكبرى**. لأبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي(٧٧١هـ). تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي. القاهرة: عيسى ألبابي الحلبي ، ط١ ، ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م.

* **طبقات الشعراء**. لعبدالله بن المعتز(٢٩٦هـ). تحقيق عبدالستار أحمد فراج. القاهرة: دار المعارف ، ط٤.

* **طبقات فحول الشعراء**. لمحمد بن سلام الجمحي(٢٣١هـ). تحقيق محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني.

* **طبقات الفقهاء**. لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي(٤٧٦هـ). تحقيق الدكتور إحسان عباس. بيروت: دار الرائد العربي ، ط٢ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **الطبقات الكبرى**. لمحمد بن سعد بن منيع(٢٣٠هـ). تحقيق الدكتور إحسان عباس. بيروت: دار صادر.

* **طبقات المفسرين**. لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي(٩٤٥هـ). تحقيق علي محمد عمر. القاهرة: مكتبة وهبة ، ط١ ، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

* **طبقات النحويين واللغويين**. لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي(٣٧٩هـ). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف ، ط٢ ، ١٩٨٤م.

* **الطرائف الأدبية**. جمع وتحقيق عبدالعزيز الميمني. بيروت: دار الكتب العلمية ، عن الطبعة المصرية ١٩٣٧م.

* **طراز الحلة وشفاء الغلة**. لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني(٧٧٩هـ). تحقيق الدكتورة رجاء السيد الجوهري. الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية.

* **ابن الطراوة النحوي**. للدكتور عياد بن عيد الثبيتي. مطبوعات نادي الطائف الأدبي ، ط١ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **الظئريات. (أدلة كتاب معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء)**. صنعة الدكتور عبدالأمير محمد أمين الورد. بغداد: مجلة المورد ، المجلد العاشر ، العدد الأول ، ١٤٠١هـ =١٩٨١م.

* **ظاهرة التعويض في العربية وما حمل عليها من المسائل**. للدكتور عبدالفتاح أحمد الحموس. عمان: دار عمار، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ٢٩٨٧م.

* **عبث الوليد(شرح ديوان البحتري)**. لعلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري(٤٤٩هـ). تعليق محمد عبدالله المدني. الرياض: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **أبوعبدالله بن الفخار وجهوده في الدراسات النحوية مع تحقيق كتابه شرح الجمل**. رسالة دكتوراة من إعداد حماد بن محمد الثمالي. جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية ١٤٠٩هـ = ١٤١٠هـ.

* **العبر في خبر من غبر**. لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(٧٤٨هـ). تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد. الكويت. منشورات وزارة الإرشاد والأنباء ، نسخة مصورة ١٩٨٤م.

* **أبوالعتاهية أشعاره وأخباره**. تحقيق الدكتور شكري فيصل. دمشق: ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م.

* **العدة في أصول الفقه**. لأبي يعلى محمد بن الحسين الفراء البغدادي(٤٥٨هـ). تحقيق الدكتور أحمد بن علي سير المباركي. الرياض: المحقق ، ط١ ، ١٤٠٠هـ - ١٤١٠هـ = ١٩٨٠م - ١٩٩٠م.

* **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**. لأبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي(٨٣٢هـ). تحقيق محمد حامد الفقي، وفؤاد سيد، ومحمود الطناحي. القاهرة: مطبعة السنة المحمدية ، ط١ ، ١٣٧٨-١٣٨٨هـ = ١٩٥٨-١٩٦٩م.

* **العقد الفريد**. لأحمد بن محمد بن عبدربه(٣٢٧هـ). تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٢ ، ١٣٦٧هـ - ١٩٧٣هـ.

* **العلة النحوية نشأتها وتطورها**. للدكتور مازن المبارك. بيروت: دار الفكر ، ط٣ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **علل التثنية**. لأبي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ). تحقيق الدكتور صبيح التميمي. بيروت: دار أسامة ، ط١ ، ١٤٠٧ه = ١٩٨٧م.

* **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**. لأحمد بن يوسف السمين الحلبي(٧٥٦هـ). تحقيق محمود محمد السيد الدغيم. استانبول: دار السيد للنشر ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**. لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي(٤٥٦هـ). تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، بيروت: دار الجيل ، ط٤ ، ١٩٧٢م.

* **العوامل المائة النحوية في أصول العربية**. لعبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني(٤٧١هـ). شرح الشيخ خالد الأزهري الجرجاوي(٩٠٥هـ). تحقيق الدكتور البدراوي زهران. القاهرة: دار المعارف ، ط٢ ، بدون.

* **العين**. للخليل بن أحمد الفراهيدي(١٧٥هـ). تحقيق مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط١ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **عيون الأخبار**. لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ). بيروت: دار الكتاب العربي.

* **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**. لموفق الدين أبي العباس أحمد بن أبي أصيبعة الخزرجي(٦٦٨هـ). بيروت: دار الثقافة ، ط٣ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **العيون الغامزة على خبايا الرامزة**. للدماميني(بدر الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ٧٢٧هـ). تحقيق الحساني حسن عبدالله. القاهرة: مطبعة المدني.

* **الغاية في القراءات العشر**. للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري(٣٨١هـ). تحقيق محمد غياث الجنباز. الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب**. جمع وشرح محمد خليل الخطيب، مصر، ١٩٥٠-١٩٥١م.

* **غاية النهاية في طبقات القراء**. لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري(٨٣٣هـ). عني بنشره ج. برجستراسر. بيروت: دار الكتب العلمية ، ط٣ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **الغرة في شرح اللمع**. لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان الموصلي(٥٦٩هـ). مصورة مركز البحث العلمي برقم (٦٤٩ نحو) عن مكتبة كليج علي باشا بتركيا برقم ٩٤٩.

* **الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية**. لأحمد بن الحسين بن الخباز(٦٣٩هـ). تحقيق حامد محمد العبدلي. بغداد - الرمادي: دار الأنبار ، بدون.

* **غريب الحديث**. لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي(٣٨٨هـ). تحقيق عبدالكريم العزباوي. خرج أحاديثه عبدالقيوم عبدرب النبي. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **غريب الحديث**. لعبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ). تحقيق عبدالله الجبوري. بغداد: وزارة الأوقاف ، ط١ ، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

* **غريب الحديث**. لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي(٢٢٤هـ). حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

* **الفائق في غريب الحديث**. لجارالله محمود بن عمر الزمخشري(٥٨٣هـ). تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبوالفضل إبراهيم. القاهرة: عيسى البابي الحلبي ،ط٢.

* **الفاخر**. للمفضل بن سلمة بن عاصم(نحو٢٩٠هـ). باعتناء شالس انبروس استوري. القاهرة: دار الفرجاني ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني(٨٥٢هـ). القاهرة: مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٥هـ = ١٩٥٩م.

* **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**. لمحمد بن علي الشوكاني(١٢٥٠هـ). بيروت: دار المعرفة ، (بدون).

* **فحولة الشعراء**. لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني(٢٥٥هـ). تحقيق محمد عبدالقادر أحمد. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

* **فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه**. للأسود الغندجاني(الحسن بن أحمد أبي محمد الأعرابي(بعد٤٣٠هـ). تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني. دمشق: دار النبراس ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **فصل المقال في شرح أبيات كتاب الأمثال**. لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري(٤٨٧هـ). تحقيق الدكتورين إحسان عباس وعبدالمجيد عابدين. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **الفصول الخمسون**. لأبي يحي بن عبدالمعطي(٦٢٨هـ). تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي. القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

* **الفصول في العربية**. لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي(٥٩٦هـ). تحقيق الدكتور فائز فارس. بيروت: مؤسسة الرسالة - إربد: دار الأمل: ط١ ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.

* **الفصيح**. لأبي العباس أحمد بن يحي ثعلب(٢٩١هـ). تحقيق الدكتور عاطف مدكور. القاهرة: دار المعارف.

* **فعلت وأفعلت**. لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج(٣١١هـ). تحقيق ماجد حسن الذهبي. دمشق: الشركة المتحدة للتوزيع، بدون.

* **فعلت وأفعلت. للجواليقي** = ما جاء على فعلت وأفعلت.

* **فعلت وأفعلت**. لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني(٢٥٥هـ). تحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية. ١٩٧٩م.

* **ابن فلاح النحوي ، حياته وآراؤه ومذهبه مع تحقيق الجزء الأول من كتابه الموسوم بالمغني**. رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى. إعداد عبدالرحمن أسعد السعدي ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **فهارس مخطوطات مكتبة نور عثمانية بتركيا**.

* **فهارس مخطوطات يكي جامع بتركيا.**

* **فهارس كتاب الأصول لابن السراج.** صنعة الدكتور محمود محمد الطناحي. القاهرة: مكتبة الخانجي ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **فهارس مسائل النحو في كتاب معاني القرآن للفراء.** صنعة الدكتور محمد عبدالخالق عضيمة. بحث مستخرج من مجلة اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العددان الثالث عشر والرابع عشر ، ١٤٠٣هـ ١٤٠٤هـ.

* **الفهرست.** لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن النديم الوراق(٣٨٠هـ). تحقيق رضا تجدد. بيروت: دار المسيرة ، ط٣ ، ١٩٨٨م.

* **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات.** لعبدالحي بن عبدالكبير الكتاني(بعد١٣٥٠هـ). تحقيق الدكتور إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة للكتب والوثائق بالمغرب.** القسم الثالث ، سنوات ١٩٥٤-١٩٥٧. الجزء الأول.

* **الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب.** لنور الدين عبدالرحمن الجامي(٨٩٨هـ). تحقيق الدكتور أسامة طه الرفاعي. بغداد: وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **فوات الوفيات.** لمحمد بن شاكر الكتبي(٧٦٤هـ). تحقيق الدكتور إحسان عباس. بيروت: دار صادر.

* **فيض القدير شرح الجامع الصغير.** لمحمد عبدالرؤف المناوي(١٠٣١هـ). القاهرة: دار إحياء السنة النبوية ، ط١ ، ١٣٥٦هـ = ١٩٣٨م.

* **أبوالقاسم السهيلي ومذهبه النحوي.** للدكتور محمد إبراهيم البنا. جدة: دار البيان العربي ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **القاموس المحيط.** أمجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(٨١٧هـ). بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **القسطاس في علم العروض.** لجار الله محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٨هـ). تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة. حلب: المكتبة العربية ، ط١ ، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

* **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية.** لمحمد بن طولون الصالحي(٩٥٣هـ). تحقيق محمد أحمد دهمان. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ط٢ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨٠م.

* **قلائد العقيان ومحاسن الأعيان.** لأبي نصر الفتح بن محمد بن عبيدالله القيسي الإشبيلي الشهير بابن خاقان(٥٢٩هـ). تحقيق الدكتور حسن يوسف خريوش. الزرقاء: مكتبة المنار ، ط١ ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

* **القوافي**. للقاضي أبي يعلى عبدالباقي بن عبدالله بن المحسن التنوخي(بعد٤٨٧هـ). تحقيق الدكتور عوني عبدالرؤوف. القاهرة: مكتبة الخانجي ، ط٢ ، ١٩٧٨م.

* **القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع**. للحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي(٩٠٢هـ). تحقيق بشير محمد عيون. الطائف: مكتبة المؤيد - دمشق: مكتبة دار البيان ، بدون.

* **قيس ولبنى شعر ودراسة**. جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار. القاهرة: مكتبة مصر ، بدون.

* **الكافي في العروض والقوافي**. ليحي بن علي الخطيب التبريزي(٥٠٢هـ). تحقيق الحساني حسن عبدالله. القاهرة: المدني.

* **الكافية في النحو**. لأبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب(٦٤٦هـ). تحقيق الدكتور طارق نجم عبدالله. جدة: دار الوفاء ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

* **الكامل**. لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد(٢٨٥هـ). تحقيق محمد أحمد الدالي. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **الكامل في التاريخ**. لعز الدين علي بن محمد ابن الأثير الجزري(٦٣٠هـ). بيروت: دار صادر ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **الكتاب. لسيبويه**(أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ١٨٠هـ). تحقيق عبدالسلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي ، ط٢ ، ١٩٧٧هـ = ١٩٨٣م.

* **كتاب الشعر**. لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي(٣٧٧هـ). تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي. القاهرة: مكتبة الخانجي ، ط١ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **كتاب العروض**. لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش(٢١٥هـ). تحقيق الدكتور أحمد محمد عبدالدايم عبدالله. مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **كتاب العروض**. لأبي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ). تحقيق الدكتور أحمد فوزي الهيب. الكويت: دار القلم ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **كتاب الكتاب**. لأبي محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه(٣٤٧هـ). تحقيق الدكتورين إبراهيم السامرائي وعبدالحسين الفتلي. الكويت - حولي: مؤسسة دار الكتب الثقافية ، ط١ ، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

* **كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة**. لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي(٢٨٥هـ). تحقيق حمد الجاسر. الرياض: دار اليمامة ، ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.

* **كتاب النقائض(نقائض جرير والفرزدق)**. لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري(٢٠٩هـ). باعتناء المستشرق الإنجليزي بيغان. ليدن: مطبعة بريل ، ١٩٠٥-١٩٠٨هـ.

* **كشاف اصطلاحات الفنون**. محمد بن علي الفاروقي التهانوي(١١٥٨هـ). تحقيق الدكتور لطفي عبدالبديع. القاهرة: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م.

* **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**. لجار الله محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٨هـ). تحقيق محمد الصادق قمحاوي. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

* **كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**. للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (١١٦٢هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٢.

* **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**. لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة(١٠٦٧هـ). بيروت: مكتبة المثنى. مصورة عن طبعة استانبول ١٩٤١م.

* **الكشف عن وجوه القراءات السبع**. لمكي بن أبي طالب القيسي(٤٣٧هـ). تحقيق الدكتور محي الدين رمضان. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **كشف المشكل في النحو**. لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني(٥٩٩هـ). تحقيق الدكتور هادي عطية مطر. بغداد: وزارة الأوقاف العراقية ، مطبعة الإرشاد ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب**. لإبراهيم بن علي بن فرحون(٧٩٩هـ). تحقيق حمزة أبوفارس والدكتور عبدالسلام الشريف. بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٩٩٠م.

* **كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت**. ليحيى بن علي الخطيب التبريزي(٥٠٢هـ). بعناية الأب لويس شيخو اليسوعي. بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٨٩٥م.

* **كنوز الذهب في تاريخ حلب**. لأبي ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل ابن سبط ابن العجمي(٨٨٤هـ).[جزء الخطط]. مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى رقم ٧٠٧ تاريخ، عن المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية رقم ٨٣٧.

* **الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية**. لمحمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل(١٢٩٨هـ). بيروت: دار الفكر ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م.

* **الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية**. لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوي(٧٧٢هـ). تحقيق الدكتور محمد حسن عوار. عمان: دار عمار ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **ابن كيسان النحوي حياته آثاره آراؤه**. للدكتور محمد إبراهيم البنا. القاهرة: دار الاعتصام ، ط١ ، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

* **لباب الآداب**. للأمير أسامة بن منقذ(٥٨٤هـ). تحقيق أحمد محمد شاكر. القاهرة: دار الكتب السلفية ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **لباب الإعراب**. لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني(٦٨٤هـ). تحقيق بهاء الدين عبدالوهاب عبدالرحمن. الرياض: دار الرفاعي ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

* **اللباب في تهذيب الأنساب**. لعزالدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأثير الجزري(٦٣٠هـ). بيروت: دار صادر ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **لحن العامة**. لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي(٣٧٩هـ). تحقيق الدكتور عبدالعزيز مطر. القاهرة: دار المعارف ، ١٩٨١م.

* **لسان العرب**. لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(٧١١هـ). بيروت: دار صادر.

* **لطائف اللطف**. لأبي منصور عبدالملك بن محمد النيسابوري الثعالبي(٤٢٩هـ). تحقيق الدكتور عمر الأسعد. بيروت: دار المسيرة ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **اللامات**. لعلي بن محمد الهروي(٤١٥هـ). تحقيق الدكتور أحمد عبدالمنعم أحمد الرصد. القاهرة: مطبعة حسان ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **اللامات**. لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي(٣٣٧هـ). تحقيق مازن المبارك. دمشق: دار الفكر ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **اللمع في العربية**. لأبي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ). تحقيق حامد المؤمن. بيروت: عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية**. لصالحة راشد آل غنيم. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **ليس في كلام العرب**. للحسين بن أحمد بن خالويه(٣٧٠هـ). تحقيق أحمد عبدالغفور عطار. مكة المكرمة ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

* **ماتلحن فيه العامة**. لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي(١٨٩هـ). تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب. القاهرة: مكتبة الخانجي ، الرياض: دار الرفاعي ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م.

* **المؤتلف والمختلف**. لأبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي(٣٧٠هـ). تحقيق عبدالستار أحمد فراج. القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٨١هـ = ١٩٦١م.

* **ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد**. لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي(٥٤٠هـ). تحقيق ماجد الذهبي. دمشق: دار الفكر ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي**. تأليف ابتسام مرهون الصفار. بغداد: مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٨م.

* **مايجوز للشاعر في الضرورة**. لأبي عبدالله محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني(٤١٢هـ). تحقيق الدكتورين رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي. الكويت: دار العروبة ، ١٩٨٢م.

* **ما يحتمل الشعر من الضرورة**. لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي(٣٦٨هـ). تحقيق الدكتور عوض بن حمد القوزي. الرياض: مطابع الفرزدق التجارية ، ط١ ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

* **ماينصرف وما لاينصرف**. لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج(٣١١هـ). تحقيق هدى محمود قراعة. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

* **المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة**. لأبي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ). تحقيق الدكتور حسن هنداوي. دمشق: دار القلم - بيروت: دار المنارة ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **المتبع في شرح اللمع** . لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري(٦١٦هـ). مصورة مركز البحث العلمي برقم(٢٤٤ نحو) عن خدا بخش بتنه في الهند برقم ١٥٧٧.

* **متن ألفية ابن معط في النحو والصرف**. تحقيق حامد محمد العبدلي. بغداد: مطبعة العاني ، ط١ ، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.

* **المثلث**. لابن السيد البطليوسي(أبي محمد عبدالله بن محمد٥٢١هـ).تحقيق صلاح مهدي علي الفرطوسي. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام العراقية - دار الرشيد للنشر ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**. لضياء الدين أبي الفتح نصرالله بن الأثير(٦٣٧هـ). قدمه وعلق عليه الدكتورين أحمد الحوفي وبدوي طبانة. القاهرة: دار نهضة مصر ، ط٢.

* **مجاز القرآن**. صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي(٢١٠هـ). تحقيق الدكتور فؤاد سزكين. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **مجالس ثعلب**. لأبي العباس أحمد بن يحي ثعلب(٢٩١هـ). تحقيق عبدالسلام محمد هارون. القاهرة: دار المعارف ، ط٤ ، ١٤٠٠هـ = = ١٩٨٠م.

* **مجالس العلماء**. لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي(٣٤٠هـ). تحقيق عبدالسلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي - الرياض: دار الرفاعي ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **المجتنى**. لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(٣٢١هـ). دمشق: دار الفكر ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **مجلة عالم الكتب**. المجلد العاشر. العدد الثاني. شوال ١٤٠٩هـ مايو ١٩٨٩م.

* **مجمع الأمثال**. لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني(٥١٨هـ). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. القاهرة: عيسى البابي الحلبي ، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.

* **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**. للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(٨٠٧هـ). بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر. بيروت: مؤسسة المعارف ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **المجيد في إعجاز القرآن المجيد**. لكمال الدين عبدالواحد بن عبدالكريم بن خلف الأنصاري الزملكاني(٦٥١هـ). تحقيق الدكتور شعبان صلاح. القاهرة: دار الثقافة العربية، ط١ ، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.

* **المحاجاة بالمسائل النحوية**. لجارالله أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري(٥٣٨هـ). تحقيق الدكتورة بهيجة باقر الحسني. بغداد: دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧٢م - ١٩٧٣م.

* **المحاسن والأضداد**. لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(٢٥٥هـ). تحقيق محمد سويد. بيروت: دار إحياء العلوم ، ط١ ، ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.

* **المحاسن والمساوئ**. لإبراهيم بن محمد البيهقي (من علماء القرن الخامس). عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي. القاهرة: مطبعة السعادة ، ١٣٢٥هـ = ١٩٠٦م.

* **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء**. لأبي القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني. بيروت: دار مكتبة الحياة ، (بدون).

* **المحبر**. لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي(٢٤٥هـ). تحقيق الدكتورة إيلزه ليختن شتيتر. بيروت: دار الآفاق الجديدة ، بدون.

* **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات**. لأبي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ). تحقيق عبدالحليم النجار وعلي النجدي ناصف وعبدالفتاح شلبي. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٣٨٦هـ.

* **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**. لأبي محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي(٥٤١هـ). تحقيق السيد عبدالعال السيد إبراهيم وآخرين. الدوحة: مؤسسة دار العلوم - المطبعة الأهلية ، ١٣٩٨هـ - ١٤٠٩هـ = ١٩٧٧م - ١٩٨٩م.

* **المحصول في شرح الفصول**. لأبي محمد الحسين بن بدر بن إياز(٦٨١هـ). مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم(١٠١٨ نحو) عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٤١٠/١٨٢.

* **المحكم والمحيط الأعظم**. لعلي بن إسماعيل بن سيدة(٤٥٨هـ). تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م.

* **المحلى**. لعلي بن أحمد بن حزم(٤٥٦هـ). تحقيق أحمد شاكر وآخرين. القاهرة: مكتبة الجمهورية العربية ، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

* **المحمدون من الشعراء وأشعارهم**. لعلي بن يوسف القفطي(٦٤٦هـ). تحقيق حسن معمري. الرياض: دار اليمامة ، ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.

* **مختارات شعراء العرب**. لهبة الله بن علي أبي السعادات الشجري(٥٤٢هـ). تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة: دار نهضة مصر ، بدون.

* **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**. للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور(٧١١هـ). دمشق: دار الفكر ، ط١ ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م - ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **مختصر في شواذ القرآن**. للحسين بن أحمد بن خالويه(٣٧٠هـ). عني بنشره ج. برجستراسر. دار الهجرة.

* **المخصص**. لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده(٤٥٨هـ). بيروت: دار الآفاق الجديدة ، بدون.

* **المذكر والمؤنث**. لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري(٣٢٨هـ). تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابي. بغداد: وزارة الأوقاف العراقية - مطبعة العاني ، ط١ ، ١٩٧٨م.

* **المذكر والمؤنث**. لأبي الحسين سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب(٣٦١هـ). تحقيق الدكتور أحمد عبدالمجيد هريدي. القاهرة: مكتبة الخانجي - الرياض: دار الرفاعي ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **المذكر والمؤنث**. لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء(٢٠٧هـ). تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب. القاهرة: مكتبة دار التراث ، ١٩٧٥م.

* **المذكر والمؤنث**. لأبي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ). تحقيق الدكتور طارق نجم عبدالله. جدة: دار البيان العربي ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **مراتب النحويين**. لأبي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي(٣٥١هـ). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. القاهرة: دار نهضة مصر ، (بدون).

* **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**. لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي(٧٣٩هـ). تحقيق علي محمد البجاوي. بيروت: دار المعرفة ، ط١ ، ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م.

* **المرتجل**. لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب(٥٦٧هـ). تحقيق علي حيدر. دمشق: ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

* **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(٩١١هـ). تحقيق محمد جاد المولى وصاحبيه. بيروت: دار الفكر ، بدون.

* **المسائل البصريات**. لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي(٣٧٧هـ). تحقيق الدكتور محمد الشاطر أحمد محمد أحمد. القاهرة: مطبعة المدني ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **المسائل البغداديات**. لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي(٣٧٧هـ). تحقيق صلاح الدين عبدالله السنكاوي. منشورات وزارة الأوقاف العراقية - مطبعة العاني ، ١٩٨٣م.

* **المسائل الحلبيات**. لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي(٣٧٧هـ). تحقيق الدكتور حسن هنداوي. دمشق: دار القلم - بيروت: دار المنارة ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **مسائل خلافية في النحو**. لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري(٦١٦هـ). تحقيق محمد خير الحلواني. حلب: مكتبة الشهباء ، (بدون).

* **المسائل العسكريات**. لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي(٣٧٧هـ). تحقيق إسماعيل أحمد عمايرة. مراجعة د/ نهاد الموسى. منشورات الجامعة الأردنية ، ١٩٨١م.

* **المسائل العضديات**. لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي(٣٧٧هـ). تحقيق الدكتور علي جابر المنصوري. بيروت: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **المسائل المنثورة**. لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي(٣٧٧هـ). تحقيق مصطفى الحدري. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

* **المساعد على تسهيل الفوائد**. لعبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل(٧٦٩هـ). تحقيق الدكتور محمد كامل بركات. دمشق: دار الفكر ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **المستدرك على الصحيحين في الحديث**. لأبي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري(٤٠٥هـ). مكة المكرمة: دار الباز للنشر والتوزيع.

* **المستدرك على معجم المؤلفين**. لعمر رضا كحالة. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.

* **المستقصي في أمثال العرب**. لجار الله محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٨هـ). بيروت: دار الكتب العلمية ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

* **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. بيروت: المكتب الإسلامي ، ط٥ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **مسند الشهاب**. للقاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي (٤٥٤هـ). تحقيق عبدالمجيد السلفي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **مسند الفردوس(الفردوس بمأثور الخطاب)**. لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني(٥٠٩هـ). تحقيق السيد بسيوني زغلول. بيروت: دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* **مشاهير علماء الأمصار**. لمحمد بن حبان البستي(٣٥٤هـ). تحقيق م. فلايشهمر. الإحساء: مكتبة ابن الجوزي.

* **المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم**. لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(٧٤٨هـ). تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة: عيسى البابي الحلبي ، ط١ ، ١٩٦٢م.

* **مشكل إعراب القرآن**. لمكي بن أبي طالب القيسي(٤٣٧هـ). تحقيق ياسين محمد السواس. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

* **المصاحف**. لأبي بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني(٣١٦هـ). بيروت: دار الكتب العلمية، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **المصباح في علم المعاني والبيان والبديع**. لبدر الدين محمد بن محمد بن مالك المعروف بابن الناظم(٦٨٦هـ). القاهرة: المطبعة الخيرية ، ١٣٤١هـ.

* **المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري.** لعوض حمد القوزي. الرياض: جامعة الرياض ، ط١ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **المصون في الأدب.** لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري(٣٨٢هـ). تحقيق عبدالسلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي - الرياض: دار الرفاعي ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **المعارف.** لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ). تحقيق الدكتور ثروت عكاشة. القاهرة: دار المعارف ، ط٤.

* **معاني الحروف.** لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني(٣٨٤هـ). تحقيق عبدالفتاح إسماعيل شلبي. مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

* **معاني القرآن.** لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش(٢١٥هـ). تحقيق الدكتور فائز فارس. الكويت: المطبعة العصرية ، ط٢ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **معاني القرآن.** ليحيى بن زياد الفراء(٢٠٧هـ). الجزء الأول بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، والثاني بتحقيق محمد علي النجار، والثالث بتحقيق الدكتور عبدالفتاح شلبي. الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢هـ = ١٩٨٠م.

* **معاني القرآن الكريم.** لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(٣٣٨هـ). تحقيق محمد علي الصابوني. مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.

* **معاني القرآن وإعرابه.** لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج(٣١١هـ). تحقيق الدكتور عبدالجليل عبده شلبي. بيروت: عالم الكتب ، ط١ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **المعاني الكبير في أبيات المعاني.** لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(٢٧٦هـ). بيروت: دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

* **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص.** لعبدالرحيم بن أحمد العباسي(٩٦٣هـ). تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد. بيروت: عالم الكتب، ١٣٦٧هـ = ١٩٤٧م.

* **معجم الأدباء.** لياقوت بن عبدالله الحموي(٦٢٦هـ). باعتناء أحمد فريد رفاعي بك. القاهرة: دار المأمون ، ١٩٣٦هـ.

* **معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم.** وضعه الدكتور إسماعيل أحمد عمايره والدكتور عبدالحميد مصطفى السيد. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

* **معجم البلدان.** لياقوت بن عبدالله الحموي(٦٢٦هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

* **معجم الشعراء.** لأبي عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني(٣٧٨هـ أو ٣٨٤هـ). تحقيق عبدالستار أحمد فراج. دمشق: مكتبة النوري.

* **معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين**. للدكتور عفيف عبدالرحمن. الرياض: دار العلوم ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **معجم شواهد العربية**. لعبدالسلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي ، ط١ ، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

* **معجم شواهد النحو الشعرية**. للدكتور حنا جميل حداد. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **معجم الشيوخ (المعجم الكبير)**. لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ). تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة. الطائف: مكتبة الصديق ، ط١ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع**. لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي (٤٨٧هـ). تحقيق مصطفى السقا. بيروت: عالم الكتب ط٣ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **معجم المؤلفين**. لعمر رضا كحالة. بيروت: مكتبة المثنى - دار إحياء التراث العربي.

* **المعجم المختص بالمحدثين**. لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ). تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة. الطائف: مكتبة الصديق ، ط١ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **معجم المصطلحات البلاغية وتطورها**. للدكتور أحمد مطلوب. بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم**. للدكتور أحمد محمد الخراط. دمشق: دار القلم ، ط١ ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

* **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**. للدكتور أ.ي.ونسنك. ليدن، ١٩٣٩م.

* **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**. وضعه محمد فؤاد عبدالباقي. استانبول: المكتبة الإسلامية، ١٩٨٤م.

* **المعجم الوسيط**. لمجموعة من المؤلفين. القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**. لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي (٥٤٠هـ). تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر. القاهرة: مركز تحقيق التراث ونشره - مطبعة دار الكتب ، ط٢ ، ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.

* **معرفة القراء الكبار**. لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ). تحقيق بشار عواد معروف وآخرين. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **معلقة عمرو بن كلثوم بشرح أبي الحسن بن كيسان (٢٩٩هـ)**. تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا. القاهرة: دار الاعتصام ، ط١ ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **المعمرون والوصايا**. لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (٢٥٠هـ). تحقيق عبدالمنعم عامر. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦١م.

* **المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل**. للدكتور عبدالعزيز عبده أبوعبدالله. طرابلس الغرب: الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع ، ط١ ، ١٣٩١هـ = ١٩٨٢م.

* **المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي**. لأبي بكر محمد بن عبدالملك الشنتريني. تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية. بيروت: دار الأنوار ، ط١ ، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

* **المغرب في حلى المغرب**. لعلي بن موسى بن سعيد(٧٨٥هـ). تحقيق الدكتور شوقي ضيف. القاهرة: دار المعارف ، ط٣ ، بدون.

* **المغني في النحو** = ابن فلاح النحوي.

* **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري(٧٦١هـ). تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمد علي حمد. بيروت: دار الفكر ، ط٥ ، ١٩٧٩م.

* **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**. لأحمد بن مصطفى طاش كبري زادة(٩٦٨هـ). بيروت: دار الكتب العلمية، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **مفتاح العلوم**. لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي(٦٢٦هـ). تحقيق نعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **المفردات في غريب القرآن**. لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني(٥٠٢هـ). تحقيق محمد سيد كيلاني. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٨١هـ = ١٩٦١م.

* **المفصل في تاريخ النحو العربي**. للدكتور محمد خير الحلواني. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

* **المفصل في علم العربية**. لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري(٥٣٣هـ). باعتناء محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي. بيروت: دار الجيل ، ط٢.

* **المفضليات**. للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي(١٧٨هـ). تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون. القاهرة: دار المعارف ، ط٧ ، ١٩٨٣م.

* **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**. للحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي(٩٠٢هـ). صححه وعلق حواشيه عبدالله محمد الصديق قدمه وترجم للمؤلف عبدالوهاب عبداللطيف. القاهرة: مكتبة الخانجي - بغداد: مكتبة المثنى ، ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م.

* **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**. لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني(٨٥٥هـ). بهامش الخزانة. بيروت: دار صادر ، مصور عن طبعة بولاق ، ١٢٩٩هـ.

* **مقاييس اللغة**. لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(٣٩٥هـ). تحقيق عبدالسلام محمد هارون. قم: دار الكتب العلمية.

* **المقتصد في شرح الإيضاح**. لعبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني(٤٧١هـ أو ٤٧١هـ). تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان. منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية - دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢هـ.

* **المقتضب**. لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد(٢٨٥هـ). تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف ، ١٣٩٩هـ.

* **المقدمة الجزولية في النحو**. لأبي موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي(٦٠٧هـ). تحقيق الدكتور شعبان عبدالوهاب محمد. القاهرة: أم القرى للطبع والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **المقرب**. لعلي بن مؤمن بن عصفور(٦٦٩هـ). تحقيق أحمد عبدالستار الجواري ، وعبدالله الجبوري. بغداد: وزارة الأوقاف العراقية - مطبعة العاني ، ١٩٨٦م.

* **المقريزي وكتابه درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**. دراسة وتحقيق الدكتور محمد كمال الدين عز الدين علي. بيروت: عالم الكتب ، ط١ ، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

* **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**.لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح(٨٨٤هـ). تحقيق الدكتور عبدالرحمن العثيمين. الرياض: مكتبة الرشد ، ط١ ، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

* **المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى**. لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي(٥٠٥هـ). تحقيق بسام عبدالوهاب الجابي. قبرص: الجفان والجابي للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **الملحقات في العلامة الإعرابية**. للدكتور حماد حمزة البحيري. القاهرة: مطبعة الأمانة ، ط١ ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.

* **الملخص في ضبط قوانين العربية**. لعبيدالله بن أحمد بن عبيدالله بن أبي الربيع(٦٨٨هـ). تحقيق الدكتور علي بن سلطان الحكمي. ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **الملل والنحل**. لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد للشهرستاني(٥٤٨هـ). تحقيق عبدالعزيز محمد الوكيل. القاهرة: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع.

* **الممتع**. لأبي الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي(٦٩٦هـ). تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة. بيروت: دار الآفاق الجديدة ، ط٤ ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

* **منال الطالب في شرح طوال الغرائب**.لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير(٦٠٦هـ). تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

* **المنتخب من السياق في تاريخ نيسابور**. للحافظ عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي(٥٢٩هـ). انتخاب إبراهيم بن محمد الصريفيني(٦٤١هـ). تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز. بيروت: دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

* **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**. لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي(٥٩٧هـ). حيدر أباد: دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٥٧هـ.

* **منثور الفوائد**. لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد بن الأنباري(٥٧٧هـ). تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* **من ذيول العبر**.للذهبي والحسيني. تحقيق محمد رشاد عبدالمطلب. الكويت: وزارة الإعلام، ط٢ ، ١٩٨٦م.

* **المنصف شرح تصريف المازني**. لأبي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ). تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط١ ، ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.

* **منصور بن إسماعيل الفقيه حياته وشعره**. الدكتور عبدالمحسن فراج القحطاني. بيروت: دار القلم ، ط٢ ، بدون.

* **المنقوص والممدود**. لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء(٢٠٧هـ). تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي. القاهرة: دار المعارف ، بدون.

* **منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك**. لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي(٧٤٥هـ). تحقيق سيدني جليزر. أمريكا: نيوهاون ، ١٩٤٧م.

* **منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية**. لعبد الأمير محمد أمين الورد. بيروت: مؤسسة الأعلمي - بغداد: دار التربية ، ط١ ، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

* **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**. لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي(٨٧٤هـ). تحقيق الدكتورين محمد محمد أمين ونبيل محمد عبدالعزيز. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤-١٩٩٠م.

* **الموشح**. لأبي عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني(٣٨٤هـ). تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة: دار الفكر العربي ، بدون.

* **الموضح المبين لأقسام التنوين**. لمحمد بن محمد بن أبي اللطف العشائر(٩٢٨هـ). تحقيق الدكتور عامر أحمد حسن. القاهرة: مكتبة الصفا ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **الموطأ**. للإمام مالك بن أنس(١٧٩هـ). (رواية يحي بن يحي الليثي). تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي. القاهرة: عيسى البابي الحلبي.

* **موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف**.للدكتورة خديجة الحديثي. بغداد: منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.

* **نتائج الفكر**. لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي(٥٨١هـ). تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا. القاهرة: دار الاعتصام ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**. لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي(٨٧٤هـ). طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

* **نحو الزمخشري بين النظرية والتطبيق**. لزكريا شحاته محمد الفقي. بيروت: المكتب الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

* **النحو والصرف بين التميميين والحجازيين**. للدكتور الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي. مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

* **نزهة الأبصار في محاسن الأشعار**. لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي العناني(٧٧٦هـ). تحقيق السيد مصطفى السنوسي ، وعبداللطيف أحمد لطف الله. الكويت: دار القلم ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

* **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**. لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد بن الأنباري(٥٧٧هـ). تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي. الأردن - الزرقاء: مكتبة المنار ، ٣ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

* **نزهة الطرف في علم الصرف**. لأحمد بن محمد الميداني(٥١٨هـ). بيروت: دار الآفاق الجديدة ، ط١ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **نزهة القلوب في تفسير القرآن العزيز**. لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني(٣٣٠هـ). تحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي. بيروت: دار المعرفة ، ط١ ، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

* **نسب قريش**. لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري(٢٣٦هـ). تحقيق أز ليفي بروفنال. القاهرة: دار المعارف ، ط٣.

* **النشر في القراءات العشر**. للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري(٨٣٣هـ). تصحيح علي محمد الضباع. بيروت: دار الكتب العلمية.

* **نظام الغريب في اللغة**. لعيسى بن إبراهيم بن عبدالله الربعي(٤٨٠هـ). تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي. دمشق: دار المأمون للتراث ، ط١ ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**. للشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني(١٠٤١هـ). تحقيق الدكتور إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

* **النكت في تفسير كتاب سيبويه**. لأبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري(٤٧٦هـ). تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان. الكويت: منشورات معهد المخطوطات العربية ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

* **نكت الهميان في نكت العميان**. لصلاح الدين بن أيبك الصفدي(٧٦٤هـ). تحقيق أحمد زكي باشا. القاهرة: المطبعة الجمالية ١٣٢٩هـ = ١٩١١م.

* **النهاية في شرح الكفاية**.لأحمد بن الحسين بن الخباز الموصلي(٦٣٩هـ). رسالة ماجستير. إعداد عبدالله عمر حاج إبراهيم. جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

* **النهاية في غريب الحديث والأثر**. لمجدالدين المبارك بن محمد الجزري بن الأثير(٦٠٦هـ). تحقيق محمود محمد الطناحي. بيروت: دار الفكر.

* **النوادر في اللغة**. لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري(٢١٥هـ). تحقيق الدكتور محمد عبدالقادر أحمد. بيروت - القاهرة: دار الشروق ، ط١ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **نوادر المخطوطات**. تحقيق عبدالسلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي ، ط٢ ، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

* **الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب**. لمحمد بن أبي الوفاء بن أحمد الموصلي المعروف بابن القبيصي(بعد٦١١هـ). تحقيق الدكتور محسن سالم العميري. مكة المكرمة: دار التراث ، ط١ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

* **هدية العارفين(أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)**. لإسماعيل باشا البغدادي(١٣٣٩هـ). بيروت: مكتبة المثنى تصويرا عن طبعة استانبول سنة ١٩٥٥م.

* **ابن هشام اللخمي وجهوده اللغوية مع تحقيق شرح مقصورة ابن دريد**. تحقيق مهدي عبيد جاسم. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

* **همع الهوامع**. لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(٩١١هـ). تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم. الكويت: دار البحوث العلمية ، ط١ ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

* **الوافي بالوفيات**. لصلاح الدين الخليل بن أيبك الصفدي(٧٦٤هـ). تحقيق مجموعة من المحققين. فيسبادن: فرانز شتاينر، منشورات جمعية المستشرقين الألمانية.

* **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**. لعبدالفتاح عبدالغني القاضي. المدينة المنورة: مكتبة الدار ، ط١ ، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.

* **الوساطة بين المتنبي وخصومه**. للقاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني(٣٦٦هـ). تحقيق وشرح محمد أبوالفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي. القاهرة: عيسى ألبابي الحلبي ، ط٤ ، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م.

* **الوفيات**.لتقي الدين محمد بن رافع السلامي(٧٧٤هـ). تحقيق صالح مهدي عباس. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

* **وفيات الأعيان**. لشمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان(٦٨١هـ). تحقيق الدكتور إحسان عباس. بيروت: دار صادر ، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.

* **وقعة صفين**. لنصر بن مزاحم المنقري(٢١٢هـ). تحقيق عبدالسلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي - المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، ط٣ ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

* **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**. لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي(٤٢٩هـ). تحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة. بيروت: دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

فهرس الموضوعات

أولا: موضوعات الدراسة

المقدمة أ
القسم الأول: الدراسة ١-١٨٢
الفصل الأول: أبوجعفر الرعيني: حياته وآثاره ٢-٥٨
المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومذهبه ٣
المبحث الثاني: مولده ٦
المبحث الثالث: أسرته ٨
المبحث الرابع: صفاته وأخلاقه ٩
المبحث الخامس: طلبه العلم ورحلاته برفقة ابن جابر ١٠
المبحث السادس: شيوخه وثقافته ١٤
المبحث السابع: شعره ونثره وخطه ٢٩
المبحث الثامن: تلاميذه ٣٢
المبحث التاسع: آثاره ٣٩
المبحث العاشر: وفاته ورثاؤه ٥٦
الفصل الثاني: السفر الأول من شرح ألفية ابن معطٍ،
للرعيني: تحليل ودراسة ٥٩-١١٦
المبحث الأول: ألفية ابن معطٍ وشراحها ٦٠
المبحث الثاني: مادة السفر الأول من شرح الرعيني ومنهجه ٧٣
طريقته في الشرح ٧٣
طول نفس الرعيني في الشرح والتحليل ٧٦
موقفه من الخلاف ٧٨
الربط بين موضوعات الألفية ٨٠
الإحالات ٨١
اهتمامه بنص الألفية ٨١
عنايته بالحدود والتعريفات ٨٤
السهولة واليسر في شرح الرعيني ٨٥
تطرقه إلى بعض المباحث اللغوية والعروضية والبلاغية ٩٠
تنبيهه على الأساليب ودرجات الاستعمال واللغات ٩٦
ذكره بعض الحكايات ٩٨
المبحث الثالث: مصادر السفر الأول من شرح الرعيني ٩٩
أولا: شروح الدرة الألفية ٩٩
ثانيا: كتب شيوخه ١٠٠
ثالثا: الفصول الخمسون لابن معط وشروحه ١٠٠
رابعا: كتب غير هؤلاء من أئمة النحو واللغة وغيرهم ١٠١
المبحث الرابع: شواهد السفر الأول من شرح الرعيني ١٠٣
القرآن الكريم ١٠٣

الحديث الشريف ١٠٤
أقوال العرب شعرا ونثرا ١٠٤
المبحث الخامس: موازنة بين السفر الأول من شرح الرعيني
ومايقابله من شرح الشريشي ١٠٨
الفصل الثالث: الرعيني من خلال السفر الأول
من شرحه على ألفية ابن معطٍ ١١٧-١٨٢
المبحث الأول: موقفه من المصنف ١١٨
دفاعه عنه واعتذاره له ١١٨
نقد ألفاظه ١٢١
نقد حدوده ١٢٣
التنبيه على ما فاته ١٢٥
نقد مثله ١٢٥
نقد ترتيبه ١٢٦
المبحث الثاني: موقفه من شراح الألفية ١٢٨
موقفه من ابن الخباز ١٢٨
موقفه من الشريشي ١٣١
موقفه من ابن القواس ١٣٢
موقفه من ابن النحوية ١٣٣
المبحث الثالث: اختياراته ١٣٦
اختياراته في الأدوات ١٣٦
اختياراته في الأبنية والدلالة ١٤٥
اختياراته في العامل ١٥٥
اختياراته في الإعراب ١٦٢
اختياراته في التراكيب ١٦٧
المبحث الرابع: بعض المآخذ عليه ١٧٢
أولا: مآخذ منهجية ١٧٢
ثانيا: مآخذ حول الآراء النحوية ١٧٣
ثالثا: مآخذ حول الشواهد ١٧٨
رابعا: مآخذ أسلوبية ١٨٠
خامسا: مآخذ متفرقة ١٨٢

ثانيا: موضوعات النص المحقق

مقدمة التحقيق	أ
توثيق نسبة الكتاب وتجزئته وزمن تأليفه	أ
وصف نسختيه الخطيتين	د
عملي في تحقيق الكتاب	و
نماذج مصورة من المخطوطتين	
النص المحقق	
مقدمة المؤلف	٢
فصل في التعريف بالمصنف	٧
ديباجة الألفية	٩
افتتاح المصنفات بالماضي أو المضارع	٩
للراجي معنيان	١٠
معنى النوب	١١
اشتقاق الرب ومعناه	١٤
اشتقاق الغفور ومعناه	١٥
يحيى يحتمل أن يكون عربيا أو عجميا	١٦
الخلاف في جمعه	١٧
أصل ابن	١٧
اشتقاق معط	١٨
معنى الحمد	٢٠
الاختلاف في لفظ الجلالة بين الارتجال والنقل	٢١
معنى هدى وتعديته	٢١
معنى الدين	٢٢
القلب المكاني في الجملة	٢٣
التهيئة والقطع	٢٧
لغات نما	٢٧
معنى العلم	٣٠
معنى تأييد الله نبيه بالقرآن	٣٢
أقسام الوحي	٣٢
معنى اللسان	٣٣
معنى الرسول	٣٧
الاقتباس	٣٨
الصلاة في اللغة	٣٨
الاختلاف في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	٣٩
العطف بـ(ثم) في موضع الواو	٣٩
آل النبي صلى الله عليه وسلم	٤٠
العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض	٤٠
ما يجمع عليه صاحب	٤١
حد العلم	٤٢

ما يجمع عليه أخ	٤٧
تركيب (ص - د - ق) راجع إلى الثبوت	٤٨
ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله	٤٩
تعدي فعل المضمر المتصل إلى المضمر المجرور وهما لشيء واحد	٥٠
تعريف النحو لغة	٥٢
تعريف النحو اصطلاحا	٥٣
الخلاف في مشطور الرجز	٥٣
المراد بالحشو عند المصنف	٥٤
لا سيما	٥٧
وجه مشابهة السريع الرجز	٦١
رد الرعيني على من ادعى أن المصنف قد أدخل سريعا في أرجوزته	٦٢
معنى الحد	٦٥
الكلام والكلم	٦٨
القول والقال والعوم والعام مصادر	٦٩
الاختلاف في معنى القول	٦٩
الحد لغة واصطلاحا	٧٠
حد الكلام	٧٠
النظر في حد المصنف للكلام	٧٠
الكلام مصدر أم اسم مصدر	٧٢
أيهما الأصل الجملة الفعلية أم الاسمية	٧٣
تأليف الكلام	٧٤
الاختلاف في الكلم	٧٤
بين الكلم والكلام خصوص وعموم من وجه	٧٥
لغات الكلمة	٧٥
إطلاق الكلمة على الكلام	٧٦
السناد من عيوب القافية	٧٨
أقسام الكلمة	٧٩
لحظ المعنى في المعدود	٧٩
للنحاة طريقان في إثبات حصر أقسام الكلمة: نقلي وعقلي	٨١
حد الاسم	٨٣
هل الاسم هو المسمى	٨٣
استفادة الناظم من حد ابن بابشاذ للاسم	٨٤
حد الفعل	٨٥
الفرق بين الزمان والدهر	٨٦
دلالة الاشتراك والمطابقة والالتزام والتضمن	٨٨
ما يرد على حد المصنف للفعل	٨٩
حد الحرف	٩٠

مايرد على حد المصنف للحرف ٩١
معنى قولهم "مادل على معنى في نفسه" ٩٣
علامات الاسم ٩٤
التعريف بالحد والتعريف بالخاصة ٩٤
علامات الاسم لفظية ومعنوية ٩٥
انقسام هذه العلامات بالنظر إلى محلها ٩٥
العلامة الأولى: التعريف ٩٦
العلامة الثانية: الإخبار عنه ٩٨
العلامة الثالثة: تثنيته ٩٩
العلامة الرابعة: جمعه ١٠٠
العلامة الخامسة: دخول التنوين عليه ١٠٠
تعريف التنوين ١٠٠
أقسام التنوين
تنوين التمكن ١٠١
تنوين التنكير ومواضعه ١٠١
تنوين العوض وأقسامه ١٠٣
تنوين المقابلة ١٠٦
تنوين الترنم ١٠٦
التنوين الغالي ١١٠
تنوين المنادى العلم في الضرورة ١١٢
تنوين الحكاية ١١٢
تنوين "هؤلاء قومك" ١١٢
تنوين التقليل ١١٣
العلامة السادسة: جره ١١٣
العلامة السابعة: نداؤه ١١٥
العلامة الثامنة: تصغيره ١١٦
العلامة التاسعة: نعته ١١٧
العلامة العاشرة: تأنيثه ١١٨
العلامة الحادية عشرة: إضماره ١١٩
حكم اجتماع علامتين في الاسم ١١٩
علامات الفعل ١٢٠
انقسامها بالنظر إلى محلها ١٢٠
العلامة الأولى: السين ١٢٠
هل السين حرف برأسه أم مقتطعة من سوف ١٢٠
معنى السين وسوف ١٢٠
العلامة الثانية: سوف ١٢٢
لغاتها ١٢٢
العلامة الثالثة: الأمر ١٢٣
العلامة الرابعة: النهي ١٢٤

العلامة الخامسة: قد ١٢٤
العلامة السادسة: التصرف ١٢٦
حصر الأفعال غير المتصرفة ١٢٦
حكم اجتماع علامتين في الفعل ١٢٧
علامات الحرف ١٢٧
العلامة الأولى: أنه فضلة ١٢٧
العلامة الثانية: خلوه من علامات الاسم والفعل ١٢٨
معاني الحرف ١٣٠
الربط ١٣٠
النقل ١٣٠
الزيادة ١٣٠
العمل ١٣٢
اشتقاق الاسم ١٣٤
حد الاشتقاق ١٣٥
لغات الاسم ١٣٥
مذهب البصريين في اشتقاق الاسم ١٣٦
وزن لغات الاسم على مذهبهم ١٣٧
مذهب الكوفيين في اشتقاق الاسم ١٣٧
وزن لغات الاسم على مذهبهم ١٣٨
مذهب ثالث في اشتقاق الاسم ووزن اللغات عليه ١٣٨
الصحيح مذهب البصريين والاحتجاج له ١٣٩
اشتقاق الفعل ١٤٢
الإعراب والبناء ١٤٥
الإعراب لغة واصطلاحا ١٤٥
الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال ١٤٦
حد الإعراب ١٤٨
هل الإعراب معنى أو نفس الحركات ١٤٨
لم كان الإعراب في آخر الكلمة ١٤٩
تقسيم العامل إلى ظاهر ومقدر ١٥٠
تقسيم الإعراب إلى ظاهر ومقدر ١٥١
ألقاب الإعراب ١٥٢
الرفع ١٥٢
النصب والجر ١٥٣
الجزم ١٥٥
لم لقبوا هذه الحركات بهذه الألقاب ١٥٦
الجزم لا يدخل الأسماء ١٥٦
الجر لا يدخل الفعل ١٥٧
هل الحركة مع الحرف أو قبله أو بعده ١٥٨
أيهما الأصل حركة الإعراب أم حركة البناء ١٦٠

هل استحق الاسم الإعراب في أصل وضعه أو بعد التركيب ١٦١
البناء ١٦١
تقسيم الكلم إلى معرب ومبني ١٦١
منهم من قال: إن في الكلم ما لا يوصف بإعراب ولا بناء ١٦٢
الأقوال في المضاف إلى ياء المتكلم ١٦٣
لم بني الحرف ١٦٤
التسمية بالحرف ١٦٧
حد البناء ١٦٩
النظر في حد المصنف ١٧٠
ألقاب البناء ١٧١
الفرق بين حركة الإعراب وحركة البناء ١٧٢
تقسيم البناء إلى لازم وزائد ١٧٣
تقسيم البناء إلى واجب وجائز ١٧٣
السكون في المبني هو الأصل ١٧٥
موجبات البناء ١٧٦
الأسئلة التي تترتب على المبني ١٧٧
الأجوبة المترتبة على تعيين الحركة ١٧٧
التمثيل لحركات البناء ١٧٩
حيث ١٨٠
لغاتها ١٨٠
هل هي ظرف مكان أو ظرف زمان ١٨١
هل تلزم الظرفية ١٨٢
إضافتها ١٨٤
علة بنائها ١٨٥
أين ١٨٥
أقسامها ١٨٥
أمس ١٨٦
مدلوله لغة ١٨٦
إعرابه وبناؤه ١٨٧
شروط بنائه عند الحجازيين ١٨٨
موجبات بنائه ١٨٩
كم ١٩٢
أقسامها ١٩٢
هل علة البناء موجبة أم مجوزة ١٩٢
علل بناء الاسم ١٩٣
هل هي متحدة أو متعددة ١٩٥
تعداد علل البناء عند القائلين بالتعدد ١٩٦
من ١٩٩
أقسامها ١٩٩

إيه	٢٠١
نزال	٢٠٢
هلم	٢٠٣
المعرب	٢٠٥
تعريفه	٢٠٦
لم سمي الفعل المضارع مضارعا	٢٠٧
إعراب الاسم المفرد	٢٠٨
إطلاق المفرد بإزاء معان مختلفة	٢١٠
الصحيح عند المعربين والتصريفيين	٢١٠
دخول الفاء في خبر المبتدأ	٢١٠
إعراب المقصور	٢١٢
تعريف المقصور	٢١٤
سبب تسميته مقصورا	٢١٥
هل تقدر الحركات في ألفه أم لا	٢١٧
المقصور منصرف وغير منصرف	٢٢٠
إعراب المنقوص	٢٢٠
حد المنقوص	٢٢١
سبب تسميته منقوصا	٢٢١
حكم إعرابه	٢٢٢
الفرق بين تنوينه مفردا وجمعا متناهيا	٢٢٣
حذف فتحة المنقوص ضرورة	٢٢٥
هل يجب تقدير الضمة والكسرة في المنقوص أو لا	٢٢٧
ظهور الضمة والكسرة في المنقوص ضرورة	٢٢٨
إعراب ما جرى من الأسماء مجرى الصحيح	٢٣٠
إعراب الأسماء الستة	٢٣٦
تعدادها	٢٣٦
حقيقتها لغة	٢٣٧
الخلاف في مادة الفم	٢٣٩
شروط إعرابها بالحروف	٢٤١
الخلاف في إعرابها	٢٤٢
جواز إضافتها ولزومها	٢٥٠
المحذوف من هذه الأسماء	٢٥٣
أوزانها	٢٥٦
لغاتها	٢٥٩
إعراب الممنوع من الصرف	٢٦٨
الخلاف في فتحة ما لا ينصرف	٢٦٨
جمع المصنف بين قافيتين مختلفتين ودفاع الرعيني عنه	٢٦٩
الوقف	٢٧٢
حقيقته لغة واصطلاحا	٢٧٣

الأصل في الوقف السكون ٢٧٤
لا يبتدأ بالساكن في كلام العرب والخلاف
في إمكانه في كلام غيرهم ٢٧٥
الأحوال التي تعتري أواخر الكلم الموقوف عليها ٢٧٦
الإبدال ٢٧٦
الوقف على إذن الناصبة ٢٨٠
الوقف على نون التأكيد الخفيفة ٢٨١
السكون والحذف ٢٨٣
الوقف على المنقوص النكرة ٢٨٤
الوقف على المنقوص المعرفة ٢٨٨
الوقف على المقصور غير المنصرف ٢٩٢
الوقف على المقصور المنصرف ٢٩٤
الروم ٢٩٩
الإشمام ٣٠٣
التضعيف ٣٠٦
النقل ٣٠٩
هاء السكت ٣١٦
المثنى ٣٢١
تعريف التثنية لغة واصطلاحا ٣٢١
شروط التثنية ٣٢٢
التغليب ٣٢٩
ما لا يثنى من الأسماء ٣٣١
أقسام التثنية باعتبار اللفظ والمعنى ٣٣٤
كيفية التثنية ٣٤٤
الخلاف في إعراب المثنى وبنائه ٣٤٥
الخلاف في نون المثنى ٣٥٠
حركة نون التثنية ٣٥٥
حذف نون التثنية ٣٥٩
لم نصب المثنى بالياء ٣٦١
علة فتح ما قبل ياء المثنى ٣٦٢
إعراب المثنى بالألف في الأحوال كلها ٣٦٣
تثنية المقصور والمنقوص ٣٦٥
تثنية المنقوص غير المقيس ٣٧٥
تثنية الممدود ٣٨٠
التسمية بالمثنى ٣٨٦
جمع المذكر السالم ٣٨٧
الجمع لغة واصطلاحا ٣٨٨
اسم الجمع ٣٨٩
اسم الجنس ٣٩٠

شروط الجمع العامة	٣٩١
شروط الجمع المذكر السالم	٣٩٣
أقل أبنية الجمع	٤٠٢
جمع المنقوص	٤٠٩
جمع المقصور	٤١٠
حركة نون جمع المذكر السالم	٤١٣
حذفها للإضافة	٤١٦
جمع التكسير	٤٢٣
حقيقة التكسير لغة واصطلاحا	٤٢٣
كيفية تغيير المفرد في هذا الجمع	٤٢٣
لم أعرب جمع التكسير بالحركات	٤٢٧
جمع المؤنث السالم	٤٣٠
تعريفه	٤٣٠
شروطه	٤٣١
حصر ما يجمع بالألف والتاء	٤٣٣
حكم الألف والتاء في هذا الجمع	٤٣٤
الأقوال في إعرابه	٤٣٦
الأقوال في التنوين اللاحق لهذا الجمع	٤٤١
جمع ما فيه تاء التأنيث	٤٤٥
جمع ما فيه ألف التأنيث المقصورة	٤٤٩
جمع ما فيه ألف التأنيث الممدودة	٤٥٠
الخلاف في حقيقة هذه الألف	٤٥٠
جمع الثلاثي الساكن الوسط الخالي من تاء التأنيث	٤٥٥
جمع الثلاثي المتصلة به تاء التأنيث	٤٦١
استطراد بين فيه الرعيني أن أكثر	
قواعد النحويين لا يسلم من النقد	٤٧٠
شذوذ سرادقات وحمامات	٤٨١
ألفاظ العقود	٤٨٧
التسمية بجمع المذكر السالم	٤٨٨
التسمية بجمع المؤنث السالم	٤٩٠
أزمنة الأفعال	٤٩١
الأصل من أزمنة الأفعال	٤٩٦
ما يصرف الأفعال عن أزمنتها الوضعية	٤٩٧
صيغ الأفعال	٥٠٣
الفعل الماضي	٥٠٣
فعل الحال	٥٠٥
لفظ فعلي الحال والمستقبل متحد	٥٠٦
فعل الأمر	٥٠٨
بناء الفعل الماضي	٥١٣

لم بني على حركة ٥١٣
لم كانت الحركة فتحة ٥١٤
اتصال الضمائر المرفوعة به ٥١٦
حكم فائه عند اتصال هذه الضمائر به ٥٢٣
بناء فعل الأمر ٥٢٦
صيغة الأمر معربة عند الكوفيين ٥٢٧
الفعل المضارع ٥٣١
الخلاف في تسميته ٥٣١
موجبات إعرابه ٥٣٢
سمط حروف المضارعة ٥٣٤
ما تتميز به حروف المضارعة من غيرها من الحروف ٥٣٧
حركة حروف المضارعة ٥٣٨
اختصاصها بالزيادة في المضارع دون غيرها ٥٤٠
إعراب المضارع ٥٤٣
الخلاف في تعيين عامل رفعه ٥٤٣
جزم الفعل المضارع ٥٤٧
ما يجزم فعلا واحدا ٥٤٧
لم ٥٤٨
رفع المضارع بعدها ٥٤٨
نصب المضارع بعدها ٥٤٩
دخول إن الشرطية عليها ٥٥٠
دخول همزة الاستفهام عليها ٥٥٢
وقوع الفاء والواو بينهما ٥٥٢
حقيقة المضارع بعد لم ومعنى النفي بها ٥٥٤
لما ٥٥٥
لما الشرطية ٥٥٦
لما بمعنى إلا ٥٥٩
لما الجازمة ٥٦٠
حقيقة لفظها ٥٦٠
ما يلحقها من الحروف ٥٦١
حقيقة النفي بها ٥٦١
الفرق بين لم ولما ٥٦٢
لام الأمر ٥٦٤
حركتها ٥٦٥
عملها ٥٦٦
محلها من الفعل المضارع ٥٦٧
حذفها ٥٦٩
لا الناهية ٥٧١

حقيقتها	٥٧١
أصلها لا النافية	٥٧٢
محلها من الفعل المضارع	٥٧٣
ما ظاهره النهي وليس بنهي	٥٧٤
ما ظاهره النفي وهو نهي	٥٧٤
أدوات الشرط الجازمة	٥٧٦
حقيقة الشرط	٥٧٧
حد أداة الشرط	٥٧٩
تعدادها	٥٨٠
إن	٥٨٠
هي أصل أدوات الشرط	٥٨١
وقوع الاسم بعدها	٥٨٢
حذف الشرط والجواب بعدها	٥٨٣
من	٥٨٣
ما	٥٨٤
مهما	٥٨٦
متى	٥٨٩
أيان	٥٩٠
إذما	٥٩٢
أين	٥٩٥
أنى	٥٩٥
حيث	٥٩٦
أي	٥٩٧
كيف	٥٩٩
إذا	٦٠٣
إذا الفجائية	٦٠٥
الفاء المصاحبة لـ"إذا"	٦٠٦
الخلاف في الجملة الواقعة بعد إذا الفجائية	٦٠٨
إذا الظرفية الشرطية	٦٠٨
هل تخرج عن الظرفية	٦١٠
الخلاف في الجملة الواقعة بعدها	٦١٣
العامل فيها	٦١٥
الخلاف في الجزم بها	٦١٦
الفرق بين إن وإذا	٦١٩
العموم بـ"إذا"	٦١٩
لحاق ما لأدوات الشرط	٦٢٠
ما بني من هذه الأدوات وما أعرب منها	٦٢٢
أدوات الشرط لها صدر الكلام	٦٢٣
تقديم الجواب على الشرط	٦٢٣

محل أدوات الشرط من الإعراب ٦٢٦
دخول حرف الجر على اسم الشرط ٦٢٩
دخول ناسخ من نواسخ الابتداء على اسم الشرط ٦٢٩
دخول ظرف الزمان عليه ٦٣١
دخول حرف الاستفهام عليه ٦٣٢
دخول حرف النفي عليه ٦٣٢
دخول إذا الفجائية أو لكن المخففة عليها ٦٣٣
الشرط والجواب ٦٣٣
العامل فيهما ٦٣٣
ما يتصور بين الشرط والجزاء من صور المضي والاستقبال ٦٣٧
دخول الفاء على الجواب ٦٤٣
دخول إذا على الجواب ٦٤٦
لا يجوز الجمع بين الفاء وإذا ٦٤٦
لا يجوز حذف الفاء إلا في الشعر ٦٤٧
حكم الجواب إذا كان فعلا مضارعا يصلح أن يكون شرطا ٦٤٩
الفعل المتوسط بين الشرط والجواب ٦٥١
العطف على فعل الشرط ٦٥٣
العطف على جواب الشرط ٦٥٣
جواب الشرط لا يصح إلا بما تقع به الفائدة ٦٥٦
جزم المضارع في الأجوبة ٦٦٢
تعداد الأشياء التي ينجزم الفعل المضارع
إذا وقع جوابا لها ٦٦٢
الأمر ٦٦٣
النهي ٦٦٤
العرض ٦٦٦
التحضيض ٦٦٦
التمني ٦٦٦
الاستفهام ٦٦٦
الدعاء ٦٦٧
الترجي ٦٦٧
النفي ٦٦٨
العامل في الجواب المجروم في هذه الأماكن ٦٦٩
جزم المضارع إذا لم يتقدمه جازم ولم يقع
جوابا في شيء من هذه الأماكن ٦٧١
أحرف التحضيض ٦٧٣
حقيقة ألفاظها ٦٧٤
لا يليها إلا الفعل ظاهرا أو مقدرا ٦٧٥
نصب الفعل المضارع ٦٧٧
عدد النواصب ٦٧٧

أن ٦٧٨
انقسامها من حيث الإضمار وعدمه ٦٧٩
تضمر وجوبا بعد الأدوات التالية:
حتى ٦٧٩
كي ٦٨٣
لام الجحود ٦٨٧
الفاء في الأجوبة التالية:
الأمر ٦٩١
النهي ٦٩٢
النفي ٦٩٢
العرض ٦٩٣
التحضيض ٦٩٣
التمني ٦٩٤
الترجي ٦٩٤
الدعاء ٦٩٥
الاستفهام ٦٩٦
الواو في الأجوبة التالية:
الأمر ٦٩٧
النهي ٦٩٧
النفي ٦٩٨
العرض ٦٩٨
التحضيض ٦٩٩
التمني ٦٩٩
الترجي ٦٩٩
الدعاء ٦٩٩
الاستفهام ٦٩٩
أو ٧٠٠
يجوز إظهار أن وإظمارها في موضعين:
بعد لام كي ٧٠٢
إذا كان الفعل معطوفا على اسم صريح قبله ٧٠٥
ويجوز الإضمار والإظهار في غير الأماكن المتقدمة ٧٠٧
لن ٧٠٩
حقيقة لفظها ٧٠٩
تقديم معمول معمولها عليها ٧١١
الفصل بينها وبين معمولها ٧١٢
الفعل الواقع بعد لن هل يكون خبرا أو دعاء ٧١٣
حقيقة نفي الفعل بعدها ٧١٤
إذن ٧١٨
حقيقة لفظها ٧١٨

شروط إعمالها ٧١٩
هل تعمل بنفسها أو بإضمار أن ٧٢٣
معناها ٧٢٣
كتبها ٧٢٤
كي ٧٢٥
جعل بعضهم لم من النواصب ٧٢٥
الفرق بين لام الجحود ولام كي ٧٢٦
إلغاء أن ٧٢٨
الجزم بـ"أن" ٧٢٩
إلغاء إذن ٧٣٢
الجزم بـ"لن" ٧٣٢
الفعل المنصوب لا يحذف دون الناصب ٧٣٣
أصل النواصب الأربعة ٧٣٤
علامات إعراب الفعل المضارع ٧٣٨
علامات إعراب الفعل الصحيح ٧٣٨
حذف الضمة منه استثقالا ٧٣٨
علامات إعراب الفعل المعتل
ما كانت حروف علته أصولا ٧٤٠
حذف الفتحة منه ضرورة ٧٤٠
ما كانت حروف علته مبدلة من همزة ٧٤٢
إعراب الأمثلة الخمسة ٧٤٦
حقيقة إعراب هذه الأمثلة ٧٤٦
أحكام نون هذه الأمثلة ٧٤٨
بناء الفعل المضارع ٧٥١
محل نوني التأكيد من الكلم ٧٥١
هل الفعل الذي لحقته نون التأكيد معرب أم مبني ٧٥٤
حركة الفعل إذا لحقته نون التأكيد ٧٥٧
المواضع التي لا تدخلها نون التأكيد الخفيفة ٧٥٨
الوقف على نوني التأكيد ٧٥٩
حكم المعتل والمضعف إذا لحقتهما نونا التأكيد ٧٦١
هل الخفيفة أصل بنفسها أم مخففة من الثقيلة ٧٦٣
الشديدة تؤكد أكثر من الخفيفة ٧٦٤
الفرق بين النون الخفيفة والتنوين ٧٦٤
المضارع المتصل بنون جماعة النسوة بين البناء والإعراب ٧٦٥
الفعل المعتل إذا لحقته نون النسوة ٧٦٦
بناء أمر الأفعال الخمسة ٧٦٩

الفهـــــارس	٧٧١-٩٠٣
دليـــل الفهـــارس	٧٧٢
فهـــرس الآيات	٧٧٣
فهـــرس الأحاديث والآثار	٧٩٠
فهـــرس الأمثـــال	٧٩٢
فهـــرس الأقـــول والأســـاليب	٧٩٣
فهـــرس الأشعـــار	٧٩٦
فهـــرس الأرجاز	٨٠٨
فهـــرس الأعلام	٨١٣
فهـــرس القبـــائل والأمـــم والطـــوائف	٨٢٩
فهـــرس المـــدارس النحـــوية	٨٣١
فهـــرس الأمـــاكن والبلـــدان	٨٣٢
فهـــرس الكتـــب الـــواردة فـــي شـــرح الـــرعيني	٨٣٥
فهـــرس المصـــادر والمـــراجع	٨٣٧
فهـــرس المـــوضوعات	٨٨٨